ديوان ارد و المراه و

شـَــرْج الاستناذاجَدَجَسَنَسِيَج

العبئزه التكاليت

منثورات محتروكي بيضوك دار الكفب العلمية سبندت بشياه



جميع الحقوق محفوظة

Copyright © All rights reserved Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة احار الكثب العلمية بسيروت - لبسسنان

ويحظر طبع أو تصويسر أو تسرجمة أو إعسادة تنضيد الكتآب كاملاً أو مجزاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوت أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Libanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

> الطبعة الثالثة ۲۲۶۳ هـ ۲۰۰۲ م

رمل الظريف، شــارع البحتري، بنايــة ملكـارت هاتف وفاكس: ٣٦٤٢٩٨ - ٣٦٦١٢٥ (١٦١١) صندوق بريد: ١١٠٩٤٢٤ بيروت، لبنسان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bidg., 1st Floor Tel. & Fax: 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98 P.O.Box: 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ere Étage Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98 B.P.: 11 - 9424 Beyrouth - Liban



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com



أيها القادم

قال علي بن العباس الرومي: [المنسرح]

حَيَّتْكَ عنِّي السُّعودُ والنفلكُ والسِّلكَ والسَّالِ والسَّالِ والسَّمَلُكُ وأرْضعتُ ك الحظُوظُ دِرَّتَها نحيّةً سلّفتْ كها مِقتى يلْتَلُه السَّمْعُ منك حين توا با أيها القادمُ الذي انبلجَتْ قبدِمتُم سالمين والمجدُ مق وحرمة الجار والمطيف بكم يا طالبي ما يُحاكُ من حُلل ال طلبتُم حقَّكم وفي الحيقِّ أنْ لا زلتُم سادةً مضاحكَ للم مسترفدي الجاهِ والأكفِّ، على دعاء مستعصم بكم أبدأ

رضاعةً مِن ورائِها حَـشك(١) قَبِلَ التَّلاقي لركبِها رَتَكُ (٢) فيك، وممّن يُحيرها الحنكُ غُرِّتُهُ فانجلي بها الحلكُ صورٌ عليكم والفضلُ مشتركُ ممنوعة والشراء منتهك حمد بأغلى ما تُطبعُ السِّكك (٣) يعَرَن ما تطلبون والدُّركُ لك، وأعداءُ حظِّكم ضُحكُ أبوابكم للعُفاةِ معتركُ(٤) ما دام فيه السكون والحركُ

⁽١) الحَشْك: سرعة تجمّع اللبن في الضرع. (٣) السكك: جمع السِّكة: الحديدة التي تضرب عليها الدراهم.

⁽٤) العفاة: جمع العافي وهو طالب العطاء.

⁽٢) المقة: المحبة. الرتك: المقاربة في الخطو.

اذكر الموعد

وقال في ابن بشر المرثدي(١): [الكامل]

عسرت علينا دعوة السمك يا من أضاءَ شهابُ غرتِهِ اذكر - هداك اللَّهُ - موعدنا واعلمْ _ وُقيتَ الجهلَ _ أنك في والفضل من كفيك مشترك وحريم مالك جدد منتهك والعرف تسديه إلى لسن وثناء مشلي غير مُطّرح وبناتُ دجلةً في فنائكُم تُفرى بأمشال الدروع وأح بيضٌ كأمشال السبائك بل تخني عن الزيات قاليها حَسُنتُ مناظرُها وساعَدها والنَّاقةُ الغَرْسان يرقبها مُتَسحِباً منكم على كرم والمهازباء هدية ذهبت وافى فألقيناه في مِعدٍ فمضى وأحوجنا إلى خلف وكذا المطاعم كلها جُعِلتْ هي خِلْعَةُ ليست باقيةٍ هاتيك كالشيء المقيم لنا

أنَّى وجودُك ضامنُ الدركِ(٢) فحلاظ للم الليل ذي الحلك ودع السكون له إلى الحرك قصر تليه مطارح السمك لكنّ أضلك غيرُ مُستركِ لكنَّ عِرضك غيرُ مُنتهيَّكِ خيرُ المتاع وأفضلُ السِّركِ وسؤال مشلك غير مُترك مأسورة في كل مُعتركِ (٣) عِيانًا بمثل نواف للسِّكك (١) مشحـونــة بــالشحـم كــالعُـكــك(٥) وتُبحِّر الساوين بالوَدَكِ طعمٌ كَحَلُّ معاقد التِّكَكُ (٦) قلقُ الخواطر متعبُ الملكِ(٧) يا آل بشر لا على حسكِ مذجاوزت أَسْكُفَّةَ الحنكِ(^) لم نُلقهُ للنسلِ في بِركِ من سيِّدٍ كالبدرِ في الفلك مُــكاً مـجـدّدةً عـلى مُـسكِ كالخرز والسمور والفنك (٩) والزاد كالمجتاز في السِّكِك

⁽٦) التكك: جمع التكة: رباط السراويل.

⁽٧) الغرثان: الجاتع.

 ⁽٨) الهازباء: ضرب من السمك. الأسكفّة: خشبة الباب التي يوطأ عليها، وأراد الفم.

 ⁽٩) الخز والسمور: من الثياب. الفنك: حيوان فروه ثمين.

⁽١) المرثدي: تقدمت ترجمته: (٨٦/١).

⁽٢) السَّمك: السقف، والقامة من كل شيء.

⁽٣) بنات دجلة: كناية عن الأسماك.

⁽٤) تَفرى: تصاد. الشِّكك: جمع الشكة: السلاح.

العكك: جمع العكة: آنية السمن

فليصطدِ الصيادُ حاجتنا تصطدُ مودَّتنا بلا شركِ نحاة السمك

فأبطأ عليه فقال في ذلك: [الرجز] الحمد لله الذي نجَّى السمكُ علمه يونسُ من تسبيحه فهو من الصياد في أمانِ إني عليه لعظيم البركة

من الشُّصوص الجائلات والشبك (۱) ما كان أدّاه إلى تسريحه (۲) ما دمتُ أبغيه، وفي ضمانِ فليدُعُ لي ما صاحبته الحركة الوجنة

وقال وكتب على تفاحة: [بحزوء الكامل]

شبهي بوجنتك الملي حة مُوجبٌ حقي عليكا فبحرمتي لما استجب تُ لجاعلي سبباً إليكا الحظ

وقال في عرف النفس: [البسيط] بُنَيِّ: إنَّ فضولَ الحظِّ مَبْشَمةً وكن قلنُسُوةَ المملوك تحظَ بها

فخذ لقوتك بعض الحظ، واتركِ^(٣) ولا تكونن نعلي بذَّلة المملكِ

يا مورداً وقال يمدح المنصوري: [المنسرح]

أصبحتَ عاديتَ للصبا رشدنُ متى متى لا تُنفيقُ من سِنَةٍ متى مستى لا تُنفيقُ من سِنَةٍ تُعملُ في صيدِ كل صائدةٍ نرمي التي إنْ أصابَ ظاهرها يا صاحب اللوم هب لندي شعفٍ يا صاحب اللوم هب لندي شعفٍ أوسِعُه عندراً ولُمْ مُعدَّبِه أوسِعُه عندراً ولُمْ مُعدَّبِه يا حسنَ الجيدِ كم تُدِلُ على الصبُّ يا واضحَ النغو كم تُدِلُ على الصبُ

جهلًا، وأسلمتَ للهوى قَودُكُ (٤) ولا يداوي مفيِّدٌ فندكُ (٥) ختلكَ طوراً وتارة طَردُكُ سهمُك شكَّتْ بحيدِه كبدكُ عوْنَك فيما عراهُ أو جَلَدُكُ وقال له عن أخ قد اعتقدكُ بب كأنْ قد نحلته جيدَكُ بب كأنْ قد نحلته جيدَكُ ببردَكُ ببردَكُ ببردُكُ بيدُكُ ببردُكُ ببردُكُ بيدُكُ بي بيدُكُ بيدُكُ بيدُكُ بيدُكُ بيدُكُ بي بيدُكُ بيدُكُ بيدُكُ بي بي بي بيدُكُ بي بيدُكُ بي بيدُكُ بي بيدُكُ بيدُكُ بي بيكُ بي بي بي

فنجّاه .

⁽٣) مبشمة: من البشم: التخمة.

⁽٤) القَوَد: الدية.

⁽٥) السِّنة: النعاس. التفنيد: الكشف عن الغلط.

⁽١) الشصوص: جمع الشص: حديدة معقوفة يُصاد بها السمك.

⁽٢) في البيت إشارة إلى قصة سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام، حيث ابتلعه الحوت، فدعا رب

أَدْلِلْ عليه إذا فعلتَ به حظِيَ من لؤلؤيك منعُك مَنْ لا لشم شغر ولا محاورةً يا مورداً صادق العندوبة أشه إذا افت رقنا وَشَـى الـوشاةُ وإنْ وأنت في منع ما أحبُّ مع الـ يا ليت روحى وروحك التقتا عجبتُ من ظلمكَ القويُّ ولو دع ذا وقل في مديح ذي كرم مـمَّن إذا ما رجوت نائلهُ ما خُوذرتْ نكبةً مُزلزلةً أوْلاك ما يوجبُ اعتيادكَ أد إسحاقُ أُمْتِعْتَ بالسلامةِ وال وكتُسر اللَّهُ من فتاك أبي إس واعتمد الله بالمكارو من كم غائبٍ غابَ ثم عاد فأل ترغب في حمد حامديك ولا لا يرهبُ القاصدوك مِنْحَسةً يا جبلَ اللَّهِ في بسيطته حقاً لقد سَلَّكَ الهُدى ذكراً كأنّهما يشهد النبي أو الصد ورثت عساسك السوسامة والسرأ وعِـلْمُ عبدِ الإلّهِ إرثُـك لا ولم ترل مذنشأت ممتشلا وما تعديت من محمد ال وحزم منصورك المشادب (١) الأود: الاعوجاج.

أفعَالِك اللائي أشبهتْ غيَدَكُ الظشومَ ف منّى وتارة بدَدَكُ يُحلى به من هواه قد عبدكُ كوك وأشكو الحماة أنْ أردَكْ كان التلاقي وجدتُهم رصَدَكُ قـوم فمن ذا يجير مُضطَهَدُك؟ فى جسدي أو أحِلَّت جسدكُ شاء ضعيفٌ ثناك أو عقدكُ قَـوَّمَ إِفْضالُ كَفِّهِ أُودَكُ(١) أنجزَكَ الطنُّ فيه ما وعدَكْ بالناس إلا جعلته سندك ناه وما منَّهُ ولا اعْتَبَدَكُ ا عامن ولا فارقَ التُّقي خلدَكُ حاقَ في ظلَّ نعمةٍ عَدَدكُ قدرها فيك أوبها اعتمدك فاكَ أخا سؤدَدٍ كما عَهدكُ(٢) تحرم جدوى يديك من جحدك قد قصد الحظُّ باب من قصدكُ لا هـدَّكَ الـلَّهُ بعدما وطَـدَكُ عضباً، وكان الضلالُ قد غمدكُ ديت أو صاحبيه مَن شهدكُ ي فما ينكر امرؤ سَدَدُكُ شكَّ فَمِنْ ثُمَّ تستقي ملدَكُ نُسْكَ عَلَيٍّ مِيمِّماً صَمِدَكُ حلم إذا ما المميز انتقدك فيك ومن ثمَّ تحتذي لَددَكُ(٣)

⁽٢) ألفاك: وجدك. السؤدد: المجد.

⁽٣) لده: خصمه.

وساق عيسى إليك آصرة الشه وإن بعاك امرؤ بحيث بني وما تخلفت عن خصال أبي إس آباءُ صِدْقِ إذا بنيتَ من الـ مِنْ كَلِّهِم فيك شيمة فتلتْ وتُسرُّفُ لُهُ السخيرُ من جدودك أو أقول للمنبر الشريف وقد صبراً فلوقد علاك فارسك ال أبسر به منبر العروبة وأن إذ لا تبجوزُ البصوابَ خطبتُهُ وكيف لا تكثرُ الحنينَ من الشو باغرسَ ذي العرش لا شريك لهُ بقيت للمكرماتِ ما بقيتُ وحائر الرأي فيك قبلتُ له: يا رَمِدَ العينِ قُمْ قبالَتَهُ أقصِرْ عن الجهل يا مُماجَده نافست في المنفِساتِ مَنْ وسعتْ ألومُ منْ يرتجي لحاقك في المج جاراك أهل العلاء فانقطعت جَرُوا فِملُوا البِحِراء في طَلَق أقسمت بالله والنبسي لقد يا منْ يَوْمُ الوزيرَ مُعتِمداً قسلْ لأبسى الصفر إن مَشَلْتَ له لا يَعْجَب الناسُ أن تسودَهُم تالله تدرى الأكف تسكر إط

شَيْخَيْن رِفْداً فنِعْمَ ما رفدكُ أحمد أعلى بنيانه وجدك حاق من سعيه ولا جُهدك مجد بناء وجدتهم عَمدكُ حبلَكَ شَرْراً، وأحكمت عِقدَكُ (١) يُلْقَى بك النَّسْبُ صاعداً أَدَدَكُ (٢) طال مدى ما اقتضاك وارتصدك أَصْيَدُ أحيا بريحهِ صَيَدَكُ خُرهُ كأنى أراهُ قد صعِدكُ ولا يضلُ السهدى إذا اقستعدكُ قِ إليه وجدُّه مهدَك؟ أنبتَك اللَّهُ ثم لا حَصَدَكُ ولا فعقدتَ الندى ولا فعدكُ أراكَ شبِّهت بحره ثَـمَـدَكُ(٣) فداو باللحظ نحوه رَمَدَكُ فقد قضى اللَّهُ أنه مَحدَك إحدى مناديح صدره بلدك (٤) ب كسا لا ألوم من حسدك أنفاسُهم قبل قبطعِهم أمدَكُ وذاك ما لا تملُّه أسدكُ قيضتْ مساعيك حتَّ من وَلـدكُ أبلغتَ خير البلاغِ معتمدَكُ واجمع لما أنت قائل حشدك: حـقُ أياديـك أن تـطيـلَ يـدكُ للاقَب أصفادهن أمّ صفدك

⁽١) شيمة: سجية. شزر الحبل: فتله عن اليسار.

⁽٢) أُدُد: أبو قبيلة.

⁽٣) الثمد: الماء القليل.

 ⁽٤) مناديح: جمع مندوحة وهي ما اتسع من
 الأرض، والكثرة، والسعة.

ما نسالُ اللّه أن تنالَ من الخيرا ينصرفُ الوف لُ يحمدُون معاً إنَّ الذَّابَ التي تُغيرُ على النا نصبُتِ للسلمين محتِسباً فقد أتى كلُّ ما تبراه من الأم لا زلت يا خير سيدٍ عضداً وساخطٍ ما رضيت قلتُ له: وساخطٍ ما رضيت قلتُ له: عش في ذراهُ ودعُ عداوتَه وإنْ تتابعت في شِقاقِكهُ يا من يعادي السماءَ أنْ رفعتْ

تِ إلا عديدَ مَنْ حمدكُ يومك فيهم ويأملون غدكُ سومك فيهم ويأملون غدكُ س تناهتُ من حوفها أسدَكُ كُثُرَ مُعْطِيكَهُ به عُدَدَكُ ر رشاداً، وما عدا رشدَكُ له، ولا زال كائناً عضدكُ ارضَ رضاه أو افترش ضمدكُ(١) وأنت في الخلد ترتعي رغدكُ فاعددك في النار تصطلي وقدكُ كلْ خيرَها تحتها ودع نكدكُ

قل للأمير

وقال في عبيدالله بن عبدالله (٢): [السيط]

قـلْ لـلأمير: أدامَ اللَّهُ نعماكا يسقي السحابُ فتحكيه فتشبهه نضحتَ بالماء في يـوم وقد نفحتَ وما أردتَ بإغباب النـدى ـ قسماً اجممت حسرى آياديك التي ثقلت كي يستريحوا فيـزدادوا بـراحتِهم وما مللتَ العطايا فاسترحتَ إلى وما نهتهم عن المرعَى وخامتُه تـدبَّرَ الناسُ ما دبرْتَهم فإذا أمسكتَ سيْبكَ إضراءً لـرغبتهم هـذا على أنّ ظني فيك يخبرني وإن لهـوتَ بنضح المناه آونةً

وزاد جدّك إسعاداً وأبقاكا ولا يشبّه سقياه بسقياكا في عامه كلّه بالماء كفاكا إجمام مالك بل إجمام حسراكا⁽⁷⁾ على الكواهل حتى آدها ذاكا فضل اضطلاع بما تُسدي يميناكا إغبابها بل هم ملوا عطاياكا لكنه أسنق الراعين مرعاكا عليهم لا على الأموال بُقياكا وما بخلت وما أمسكت مُمساكا⁽³⁾ فما أراه عن المعروف ألهاكا

⁽١) الضَّمْد: الرطب واليبيس معاً. تكثُّ

⁽٢) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت ترجمته. (٤) أسنق الراعين: أتخمهم.

⁽٣) إغباب الندى: تقليل العطاء. إجمام المال:

⁽٥) السيب: العطاء.

بل قد أقمتَ لعيد اللهو سُنَّتهُ لا شأنَ يُلهيك عن شأنِ النَّدَى أبداً قد كنتُ أخطىءُ في أيام تهنئتي وكان أصوب من هذاك تهنئتي إنَّ الرِّمِانَ الذي تحيا فتبلغه فالآن أهدي إلى النيروز تهنئتي ليشكرا لك أنْ فخمْتَ شأنهما لم تأت مأتاك في تعظيم قدرهما كادا يقاسان بالعيدين إذ وسما ليسا بعيدي صلاةٍ غير أنهما لراحتيك إذا وافى صباحهما تعطي رغماب العطايبا لاعبأ فكهمأ فمهرجانك والنيروز قد غدوا إذ فيهما كل بر أنت فاعله

وقال في شنطف(٢): [المجتث] تكِلِّمي في كِمامِكْ فإنّ في فيك حُسًّا عُـوفـيـت دون الـنّـدامـي ما أشتهى بعدو

فيه فرصة

وقال وكتب بها إلى أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سُمَيْع يستجلب إخماءه

للمنصوري: [الوافر]

رعاية حقِّنا حتُّ عليكا ونَصْرُك باسِطُ النُّعمى علينا فسدُونَسك مسن مَسوَدَّتِسهِ نسصيسِساً

(٢) شنيطف: امرأة، رمياهما ابن البرومي

لما نعتد من مَيْل إليكا نهاية ما نُوَبِّلُهُ لَديكا رغيباً قد مالأتُ به يديكا

وما عدوتُ من الإحسان مجراكا

إلا نظيرً له من شأنِ تقواكا

بالمهرجان وبالنّيروز إياكا(١)

إياهما بك لو لُقِيتُ هذاكا

_ يا بنَ الكرام _ لمغبوطُ بمحياكا

والمهرجان إذا أنا فزاراكا

عن غير مَيْل إلى الإلحاد، حاشاكا

من بـابِ دينـك بــل من بـابِ دنيــاكـا

بــوسم ِ يَــوْمَيْـنِ من أيــام ِ مَـلهــاكــا

عيدا نوال لمن يعتر جدواكا

جِـدُ وأنـت تـراه من هُـوَيـنـاكـا

وأنت تُحي خـلال الهــزل هُــلاكــا

سيان عند ذوي التقوى، وعيداكا

في يـوم ِ فـطرِك أو في يــوم أضحاكــا

سُقِّيت كأسَ حِـمـامِـكُ

يفوح عند كيلامِكُ (٣)

من شَمِّه بخُرشامِكُ

أن يُستَلَى بلثامِكُ

⁽١) المهرجان والنيروز: من أعياد الفرس.

بـالفجـور وهجاها كثيراً.

⁽٣) الحش: المحشة وهي الدبر، وقد شبه فمها لكراهة ريحه بالمرحاض.

أبنًا العباس: لا تُعْلَث عليه مستسى راعسيته من جانبيه ولم تعدم به سيفاً ودرعاً ومشلك لا يُللَ على رشادٍ أبا العباس قد أسديت فعيلًا وفيه فرصةً لك فانتهزها

فقد أضْحَى ولم يُعْلَبْ عليكا رعاك بعينه من جانبيكا كهمنك عُلَّةً في حالتيكا كفاك بلمحة من ناظريكا وصلت به إخاء مُؤاخِيَيْكا فإن الله يكبت حاسديكا

وقال في بعض الرّؤساء: [الطويل] أنِلْني أو ادْلُلْنِي على من يُنيلني متى ـ ليْتُ شعرى ـ أنت واجد واحد أبى ذاك أن الخير منك معانية يــدي لامــرىءٍ يبغي النــوالَ رهـينــةُ

وتلك أشقُّ الكُلْفتَين عليكا تُنيلُ يداهُ بعد منع يديكا؟ وأنَّ مُسارَ العالمينَ إليكا متى ناله إن لم ينله لديكا؟

في الجنة وقال يعزي على بن يحيى(١) عن ابنته: [الكامل]

> يفْدِي الأباعِدُ مَنْ تلى ويليكا وينقيك كلَّهمُ الحتوفَ ولم تَمُتْ لا تبعيدن كريمة أودعتها إنسى لأرجوأن يكون صداقها لا تأسين لها فقد زَوَّجتها

ويقى بناتك بالنفوس بنيكا نفسٌ تُلاقى حتفَها، وتقيكا صهراً من الأصهار لا يُخريكا من جنةِ الفردوس ما يُرْضيكا كُفُوا وضمَّنت الصَّداقَ مَليكا

وقال، وكان فسر لأبي الصقر(٢) غريب قصيدة كان امتدحه بها: وأما اعتذاري - أسعدك اللَّه - من تفسير الغريب فيقوم به عنى قولى: [الخفيف]

ليْسَ في العلم ِ جارياً مُجْراكا أو يُداني مدى عليم مداكا

لم أُفسِّرْ غريبها لك لكِنْ لامريءٍ يجهلُ الغريبُ سواكا فعساها تَمُرّ بالعينِ ممَّنْ فابسُطِ العُذْرَ لي وأنتَ حَمِيدً مع ما أنت باسِطُ من نداكا أنست أعُلى مسن أن تُفات بسعسلم

⁽٢) أبو الصقر إسماعيل بن بلبل: تقدمت تـرجمته.

⁽١) على بن يحيى: تقدمت ترجمته:

إلى العدا

وقال في المعتمد(١) حين خرج من سر من رأى يريد المدائن في وقت ما قـوي أمر صاحب الزنج، وأقبل الصفار، وكان زيرك مقيماً بجنبلاء، فاحتال الزنج عليه ليحرقوه بنار ألهبوها فصارت الحيلة عليهم: [الكامل]

> لمّا استقلُّ بك الطريقُ إلى العدا غشِيتْكَ مِنْ نصر الإلهِ سحابةً فسما إلى الزُّنْج الأخابثِ سَمْـوةً وبكيبدهم كيبدوا له لاكسيده شيُّوا له ناراً فأحرقهم بها رامُوا كيدِهِمُ وليَّ مُظَفُّرِ واهاً لها عِظَةً لهم ولغَيْرِهِمْ فلْيَصِرِف الصَّفِّارُ عنك عِنانَـهُ وَلْيُبْقِ أَنْ أَبْقَى عَلَى حَوْبِ أَنَّهِ

لا زلتَ تسلُك نحو رُشْدِ مُسْلكاً نالت حواشيها وليك زيركا كانت لجمعهم هلاكاً مُهْلِكا واللَّهُ حيَّنَهُم لذاكَ فأوْشَكا ملك إذا طلب الأعادي أَدْرَكا فحمت مُباح دمائهم أن تُسفكا لو كاده جبل - إذاً - لتدكدكا حُقَّ امْرِؤُ وعظتْ ألا يُؤْفَكا(٢) وليترك الغي المبين مُتركا وعلى بقيَّةِ شِلوه أن تُهْتَكا(٣) فلقد رأى ما فيه مُعْتَبُرُك إِنْ عبرةً نفعَتْ، وإِنْ قلبٌ ذَكا

وقال في سليمان بن عبدالله(٤): [المتقارب]

فأهلكه الله واستدركه سُلِمانُ مَفْسِدةُ المملكَةُ ع وهي إلى الحشر مُسْتَهْلكَة (٥) رعى طبرستان رعى الـمُضِيد ولا فاجراً قَبْلُ، ما أفتكه! وما كان برأ على ضَعْفِهِ ولكنَّه تعلبُ المعْرَكَة هـو الأسـدُ الـوَرْدُ فـي قـصـرِهِ وهامان ما سلكا مسلكة وأحسب فرعون في كفره زِفافاً فقد أصبحت مُملكة توقّع لبغداد إذ ساسها تَصَبّر لذاك فما أوشكَه (٣) الحوباء: النفس. الشلو: العضومن أعضاء الميت.

(٤) سليمان بن عبدالله: تقدمت ترجمته.

(٥) طبرستان: اسم يطلق على إقليم ببلاد فارس بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم. ومعناها: ناحية الفاس.

سيتبعها طبرستانها (١) المعتمد: الخليفة أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم أبي إسحاق بن الرشيد، العباسي ولد سنة ٢٢٩ هـ. مات سنة ٢٧٩ هـ. ودفن بسامراء. خلافته ٢٣ سنة (سير أعلام النلاء: ۱۲/۱۶). (٢) يؤفك: من الإفك أي الكذب.

أتاها فنزلزل اركانها وأشلَى ابن أوس على الصَّعْلَكَهُ وقد كادَيَهُوي بها عَرْشُها ولكنْ تباركُ من أمسكَهُ وجدتُ مُولِّيهُ مُلْقياً بكلتايديْهِ إلى التَّهْلُكَهُ أمالاً

المابك وقال في اسماعيل بن بلبل(١) وكان قد استراره إلى سرَّ من رأى، فكتب إليه بهذه الأبيات، يعتذر إليه من التخلف عن المسير إلى حضرته: [المتقارب]

أبا الصَّفْرِ لا تَدْعُ نبي ليلِرا أرى النفْسَ يقْعُدُ بي عَزْمُها لِما وَضَعَ الدهرُ من هِمَّتِي أهابُكَ هَيْبةَ مُسْتَعْظِمٍ وبعدد فسما حالتي حالةً فليس بعزمي نهوض إلي ولسو شِئْتَ قسلت: أقِسمُ راشداً ولكن أبتُ لك ذاك العُلا أَذِرْني مِ نـوالـكَ آنس بـه فلستُ بأول من زاره أتسرغسب عسن خُسلق فساضسل يسير السحاث باثقاله فيسقي منازلنا صوبة ومباكان يُسمكن شيشاً سوا ففُلْ لسحابك: سرّ نحوه فكم سائل لك أغنيته وكح واهن الركن أنضته وقسد كان مشلى ذا عِلَّةِ وسُنَّةُ مجدِك أن تُستقى بسرفْدِك يسنهض من يسرتجي

ز أو أستعل كأفرانكا إذا ما هممت بإثبانِكا وما رفع اللَّهُ منْ شأنِكا لقَدْرِكَ لا قَدْرِ سُلْطانِكا أراني بها أهل غِشيانكا كَ إِنَّ لَم تُعِنْهُ بِأَعُوانِكَا فلا ذنب لى، بل لحرْمانِكا وطيب عُصارة عِيدانِكا وأعت د عتادي للُقيان كا(٢) من الأبعدين وجيرانكا حَمِدُناه عن بعض أخْوَانكا؟ ولیس له رحب اعطانکا ك فهو أحقُّ بإمكائِكا مُغِدًا فجُدُه بِتَهِتَانِكَا(٢) وأوطائه غير أوطانكا إلىك بقوة أركانكا ولكن أزيحت بإحسانكا سجالٌ نداكَ بأشطانكا(٤) لدينك الغني وبحمم الإنكا

العطاء

⁽١) إسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٢) أزرني نوالك: أعطني.

⁽٣) التهتان: التهطال: المطر الغزير، كناية عن

⁽٤) السجال: الدلاء. الندي: الجود. الأشطان: الحبل.

لـذلـكَ يُـنُّـني عـليـك الـورى بأطـيـبَ مـن ريـح أردانـكـا(١) هتفتُ

وقال في القاسم بن عبيدالله(٢): [المنسرح] تُ سدرَ السماءِ في فَـلكُـه: أَجْـزَلْ بِـحظَّ الـولـيُّ مـن مَـلِكـهُ

نادمْتُ بدرَ السماءِ في فَاكْه: نادَمْتُهُ والحُظُوظُ نافِرةً مِنْ بعدِ ما خاسَ بي وأَسْلَمَنِي هَـ تَفْتُ للدهـ رباسـم قاسِمـهِ القاسم القاسم الرفاد إذا أبى الحسين الذي به حَسُن السه فتتى له منظر ومختبر حديث سنّ، كبيرُ معرفةِ سعارَك الحُول الأريبَ به صِيغَ الحجا من سُكُونِه صِيغا يجمع ضدَّيْن من جلالته مستحكم الرأي غير مُخْدَجه قد حاز ما في الشباب من أنق الـ فهورضيُّ العين حين تُبْصِرُه جاهـ بن المُلْكَ والملوكَ معـاً انحو فعال كأنَّ زُهْرَ نُجو مُشترك الحظ لا محصله منتهك المال لاممنعه يحلوعلى سمعه السؤال وما كأنها القطر من ندى يده لم يجْعَل الغدر للوفاء أخاً طبيعةً لا ترال تُخلِصُها الـ كم حسناتٍ له مُشهّرة

فَاصَّلَدْتُ وحشِيَّهُنَّ فِي شركه

طوْعاً إلى الدهر ضامِنُو دَرَكَهُ

فانْهَزَمَ الدهر وهروفي شِككة

أياسَ ضَرْعُ المُدِرّ من حَشَكَهُ(٣)

سُلْطانُ، وابيضٌ بعدما حلكة

صاغَهُما اللَّهُ من حُلى فَلَكَهُ

مُحْتَكُ قبل حين محتنِكه

ليث تُفادي الليوث من عَرك

راقت وصيغ الذكاء من حركة (٤)

في كل قلب ولطف منسلكة

مُصَمَّمُ العزم غيرُ مُرتَبكه(٥)

حُسْنِ وما في المشيبِ من حُنك

والرأي عَفْواً وبعْدَ مُعْتَرك

ولا تُستَرْهُ خيوف مُنْتَهكه

م الليل مطبوعة على سكك

مُحَصَّلُ المجد غيرُ مشتركه

مُمَنَّعُ العِرضِ غيرُ منتَهكه

زالتْ «نَعَمْ» حُلُوةً على حَنَكه

والبرَقُ من بِشْرِهِ ومن ضَحَك

مُـذْ كان في فَتْكه ولا نُسكه

ابًامُ والتبرعِنْد مُنْسبكه

أبررها ما استطاع من مَلَكِه

(١) البورى: البشر. الأردان: جمع البردن وهو

⁽٣) الحشك: شِدَّة امتلاء الضرع

⁽٥) مخدج: ناقص.

⁽٢) الحشك: سِدة المنازع (٤) الحجا: العقل.

⁽٢) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمت.

صيّرني جودُهُ إلى فُسح الـ في منزل بر كل بادية تَصْبَحُني فيه كُلُّ شارقة أقاتِلُ الحرَّ في غيلائلهِ لو دونى البحر جاء نائله يا بنَ عُبَيْد الإلهِ، يا بنَ أبي القا يا بنَ الوزير السَّديد منزَعُهُ يا بن الذي أصبحت مآثره الجامع الشمل بعد فرقته شكريك فرض ولست بالغه خُـذْها تهادي إليك طائعة نُعْماك في منزلي مخيمةً لى وطن

وقال يمدح سليمان بن عبدالله (٢): [الطويل]

أعسوذ بحقويث العزيزين أن أرى ولى وطن آليت ألا أبيعه عهدت به شرخ الشباب ونعمة فقد ألفَتْهُ النفسُ حتّى كأنه وحبَّب أوطانَ الرجال ِ إليهم إذا ذكروا أوطانهم ذكرته وقد ضامني فيه لئيم وعزّني وأحدث أحداثا أضرأت بمنزلي وراغمني فيما أتى من ظلامتي فما هو إلا نسجُك الشعر سادراً

(١) مسكه: خيره، وعطاؤه.

(٤) يتكه: قطعه.

عيش فأغنيتُ طالبي مُسكه(١) من صَحْنِهِ والبحار من بركه جَـدُوى حشيث النوال مُـدَّركه والسقُرَّ في خَرَّهِ وفي فَنكِهِ (٢) أسبح من فلكه ومن سمكه سم ِ شافي السلطانِ من نُهَكه (٣) برغم أنفِ العِدا ومؤتفكه من ضحكاتِ الزمان بعد ضُحَكه والواصل الحبل بعد منبتكه(٤) ولست في حالة بمتركبه مشل تهادي الغديس في خُبُكُه والشِّعرُ في نَصِّه وفي رَتَكُ

مُقِرًا بضيم يتركُ الوجه حالِكا(٧) وألا أرى غيرى له الدهر مالكا كنعمةِ قوم أصبحوا في ظِلالكا لها جسدُ إن بانَ غودِرْتُ هالكا مآرب قضاها الشباب هنالكا عهود الصب فيها فحنوا لذلك وها أنا منه مُعْصِمُ بحبالكا يريغُ إلى بيْعَيْدِ منه المسالكا(^) وقال لي: اجهـ د في جُهـ دَ احتيالكـا وما الشعرُ إلا ضلَّةً من ضلالكا(٩)

⁽٢) الغلاثل: الأثواب الشفافة. القر: البرد. الخز: ضرب من الثياب الصوفية.

الفنك: حيوان فروه ثمين.

⁽٣) نَهَكُه: غلبه، اوالنَّهك: المتاعب.

٥) رَتَكَ: قاربِ في خطوه.

⁽٦) سليمان بن عبدالله: تقدمت ترجمته: .(1/177).

⁽٧) الحقو: الكشح والإزار. الضيم: الجور.

⁽٨) يريغ: يريد ويطلب.

⁽٩) سادر: متحير.

مقالة وغير، مثلة قال مثلها صدوفاً عن الخيرات لا يرامُ العلا مِن القوم لا يرعَوْنَ حقاً لشاعرٍ مِن القوم لا يرعَوْنَ حقاً لشاعرٍ يُعير سُوّالَ الملوكِ ولم يكن مُدِلًا بحالٍ لم يُصْبه بحِلة وحَسْبي عن إثم الأليّة زاجر وإن أضحى مُدِلًا بحاله فإن أضحى مُدِلًا بحاله في العافون عَوْداً وبدأة فكم لقي العافون عَوْداً وبدأة وقد قلت للأعداء لمّا تظاهروا وما كنتُ أخشى أن أسام هضيمة وما كنتُ أخشى أن أسام هضيمة وتلك نفوسٌ لوعُرضن على الردى

وما زال قوالاً خلاف مقالكا ولا يحتفذي في صالح بمشالكا ولا تقتدي أفعالهم بفعالكا بعادٍ على الأحرادِ مشلُ سُؤالكا وحَق جلال اللَّهِ شم جلالكا() بما امتلأت عيني به من جمالكا لأمُلُ أن ألفَى مُدِلاً بمالكا فلا تخطئنه نقمة من شمالكا نوالك، والعادون مر نكالكا علي وقد أوعدتهم بصيالكا: لتشوى إن نصلتها بنصالكا() وخدًاي نَعْلا بِدْلةٍ من نعالكا وقتك نفوس الكاشحين المهالكا() فداءً رأى ألا تفي بقبالكا

الوعد والوعيد

وقال في الحسن بن عبيداللَّهِ بن سليمان(١٤): [الخفيف]

رق آبُ وما ترق لعبدكُ ومن الجور أن يسالمَ قلبي ومن الجور أن يسالمَ قلبي حالَ شهرٌ مُذممُ عن سجايا أحمدُ الله ما كذا وعدتني قد عرفنا مقدارَ سُخطِك فاجهدْ إنَّ خُلف الوعيد ليس بعارٍ ولقد كان في عداتك عفو فاعفُ عني: تخلُفي واختلالي قد فعلتُ القبيع وهو شبيهي وفَدَتْ رغبتي إليك وما زلوقَدَتْ رغبتي إليك وما زل

من جَوى قلبِهِ ومن طولِ صدَّكُ حدَّ آبِ وأن يُسْاك بحدَّك ، وما حُلْتَ عن تنكر عهدكُ عنك فحواك من وثاقة عقدك أن نرى العفو منك أيسر جهدك لكن العار كله خلف وعدك واغتفار يستنطقاني بحمدك عفوك الحرَّ والق غيي برشدك خطأً فافعل الجميل بعمدك خطأً فافعل الجميل بعمدك تُحيى بالنَّجع أوجه وفُدك (٥)

⁽١) مدل بماله: لا يخشي عليه.

⁽٢) السهام المصميات: الصائبات.

⁽٣) الكاشع: المبغض.

⁽³⁾ الحسن بن عبيدالله بن سليمان بن وهب: تقدمت ترجمته.

⁽٥) النجح: الظفر بالشيء.

وقال فيه: [البسيط]

إنَّ التمانَكَ آفاتِ الرَمانِ على للساهدُ حالفٌ للحالفينَ لها قد أوبقتني ذَوبٌ لستُ أعرِفُها وارفُق بنفس فلم تعمَه وأنْ فيانْ أبيتَ لأيمانٍ مؤكدةٍ عاقبتني بعقابٍ لا أقومُ له لا تجعلني قذاة الكاس مقلية واذكر وقيت من النسيان أسواة واذكر وقيت من النسيان أسواة عفوا فإننا عبيدٌ إن صمدْتَ لنا بحق منْ أنت راجيه وخائفُهُ وزنْ ذنوبي بما أسلفتُ من حسنٍ

نفس تمر بها لوعات هجرانيك بان سرك فيه مشل إعلانك فاجعل تغمدها من بعض إحسانك (۱) جَهِلْت، مقدار زلتها مقدار غفرانك فب ذلك العفو كفارات أيمانك وأنت تحررج من تقويم غلمانك بعد اعتدادي من منفوس ريحانك كوني سرورك في أيام أحزانك ولا ترى أن ندمانا كندمانك (۲) بالجد قاتلت منا غير أقرانك بالجد قاتلت منا غير أقرانك بالجد باغتفار واحمد بعض نيه انك، فإنني لست أخشى ظلم ميزانك

وقال في المعتضد^(٣): [الكامل] اشترب عيلي ذكر الأحبّة إنهم لا تنسينهم فإنّ لديهم

وكانني سهم اليك وإنّما ولقد ملأت يديهُم بِكَ غِبطةً

ا **وقال في ابن أبي قرة ^(٤):** [بحزوء الكامل]

اقسمتُ ان أخا نفاكا احياهُ حين نفاك عن فكأنه عيسى المسي

عمّا قبليل قدادمونَ عبليكا شوقاً وشوقاً للحديثِ إليكا شمسُ النهارِ بهم هناك لديكا ولقد مبلأت بهم كنذاك يبديكا

قد برً مجتهداً أباكا مه وكان قد لقي الهلاكا حُ ونَشْرهُ الموتى بذاكا(٥)

⁽٤) ابن أبي قرة: تقلمت ترجمته.

 ⁽٥) نشر الموتى: إحياؤهم. وفي البيت إشارة إلى
 معجزة المسيح عليه الصلاة والسلام.

⁽١) أُوبِقتني: أهلكتني.

⁽٢) النُّلمان: جمع النديم وهو الخليل.

⁽٣) المعتضد: تقدمت ترجمته.

وكانك الدجّالُ من عودٍ وإعوادٍ هناكا^(۱)
قال بيتاً مفرداً، وكتب به على تفاحة: [مجزوء الخفيف]
أنا شِبه لخدِّكا ورسولُ لعَبْدكا
وقال: [المنسرح] ألم أكن؟

مُستفسداً ما امتنت من مِننك؟ (٢) فليس هذا أوانَ مضطغنك؟ (٣) قد ساءني ما أراه من ظَعنِك (٤) شكواي صرف الزمانِ في زمنِكُ وكنتُ تحت الظليل من فَنَنِكُ(°) مَنْ حقَّه أن يُعاذَ من أسنك؟ صُـرمي؟ ومـاذا أطعتَ من ظـننــك؟ وكنتُ أحلى لــديــك من وسنِــك؟ (١) خلعتُ رأسَ المُطيع من رسنِك؟ مُبَلِّي والمستشارَ في هُدنِك؟ اتِ، وإن شئتَ كنتُ من جُننك؟ (٧) نفسى فيما هويت من مَهنِك (^) إفضال، أين الرحيب من عطنك؟ (٩) في مُنَّتي حملُها ففي مُنَنك الغال: أنَّى عدلتَ عن سَنك؟ يظهر قبيحي كذاعلى حسنك إنَّ هناتي تغيب في شحنك (١٠) منك ومنِي فعد عن إحنك(١١)

أنَّى تشاغلتَ عن أبي حَسَنِكُ أي جناياته اضطغنت له يا قادماً سرني بمَ قَدمه أشكيتني بعد نعمةٍ حَسَمَتْ تركتني ضاحيا بمرثتمض يا أعذت الماء لِمْ أسنت على من ذا تنصحَتَ من ثقاتِك في لأي جُرم غدوت تَلْفظُنى متى تقاعست عن لجامك أو ألم أكن في حروبك البطل ال ألم أكنْ من سيوفِك القَلْعي مبتذلاً أنفسي، وممتهناً يا واسع العفو والمذاهب في الـ إلا يكن ما استنت من منن يا حسن الخلق والخلائق وال إن كنت أخطأتُ أو أساتُ فلا غلَّتْ عليه جميلَ فعلِك بي أغتننا سيد لأخوصنا

الغصن.

⁽٦) الوَسَن: النعاس.

 ⁽٧) السيوف القلعيات: المنسوبة إلى القلعة وهي موضع بالبادية. الجُنّة: الستر.

⁽٨) المَهَن: الخدمة.

⁽٩) رحب العطن: كثير المال.

⁽١٠) الهنات: الداهية. شحَن: ملأ، وطرد.

⁽١١) الإحن: الدواهي.

⁽۱) الدَّجَال: رجل كافر يظهر آخر الزمان، وهو أعور، يغوي الناس، فيتبعه خلق كثير، ثم يقتله عيسى المسيح بن مريم عليه الصلاة والسلام.

⁽٢) المِنن: النِّعَم.

⁽٣) اضطغن: حَقَد وكره.

⁽٤) الظعن: الرحيل.

⁽٥) مرتّمض: من الرمضاء: شدة الحر. الفّنن:

إن كان غابَ الصوابُ عن حَوصى يا عجباً من لئيم مُمتحنى قد زاد في شكواي إطراحك إي الحمدُ لنلَّهِ كنتَ من فِتني أصبحتَ فيما يُعدُّ من شجني طالت شكاتي فما اكترثت ولا بل ظلتَ تستعرضُ البقاعَ ولا موضع أسرادك الستي سُسترتْ يا حسرتا ما أحطتُ معرفةً وكنت أستوهب الإله ضني يا شاعراً يرْعوي لدمنته أما تلقَّنتْ عن أئمتك الزُّه إِنَّ أَحِقَّ امريءٍ خَزنْتَ له إِنْ تَـكُ قـد بِعْتَني فمن غَبنَي تعتاضُ مني وليس لي عِوضٌ وأيُّ شيءٍ أدقُّ من ثمني قد ارتهنت الفؤاد عندك فاح لا تمتحنى بمنع وجهك عينيد ليس من العدل أن تعذّبني ونائل منك قلتُ حسبي بال لستَ ترى الشمسَ غيرَ مُظلمةِ ولفَّيكَ اللَّهُ في لفائفِ غما ذاك جواد أراك مجتهداً ياعباً من مُفاخرِ حَمقِ أنِّي يُساميك في صليبة أح

فلن يغيبَ الجميلُ عن عينِكُ إن عزّ يوماً كريم ممتحنك ياى وما كان ذاك من سُننك ولم أكنْ عند ذاك من فتنك ولستُ فيما يُعلدُ من شجنك(١) ألجات كفّ الأسبى إلى ذقنك تسخى بتعريجة إلى سكنيث وزيرك المرتضى ومؤتمنك بأنَّ شجوي يزيدُ في أرنك (٢) لا بل نُحُولا يريد في سمنك هـ لل جعلت الصديق من دمنك؟ (٣) ر بذاك الصحيح من لعنك؟ مَن يستعيذُ الإلَهَ من حَزنِك أبكى وأبكى، وليس من غبنك(٤) منك متى ما خرجتُ من قرنك وأيُّ شيءٍ أجلُّ من تمنِك؟ فَظُهُ وأحسِنْ جوار مُرتَهنك عَي فِلا صِبرَ لي عِلى مِحنك بالهجر بعد الظهور في زَينك له إلهاً فاعكف على وَثَنك فلا انجلي ناظراك من كمنك ئكَ حتى تُلفَّ في كفنك تطلبه واطئاً على ثُننك (٥) يقيسُ أحف اشه إلى حضنك رارك أو مُعتفيك من يمنك؟

⁽١) الشجن: الهم والحزن وكذلك الحاجة.

⁽٢) أرِن: نشِط.

 ⁽٣) بىرعىوي: يىرتىدع، الىدمن: الأثمار الخربة.
 والواحدة: دمنة.

 ⁽٤) الغَبَن: النسيان والضعف. الغُبن: الخدعة في البيع.

⁽٥) الثن: يبيس الحشيش إذا كثر. ثِنان: النسات الكثير.

ومن يسامى امرأً ومُعتفُّهُ دُونَكَهَا ناظراً بغَفْلَتك الحرْ واعذر حميداً إذا أذنت لها يقول فيك المديخ قائلنا فيغتدى سبحة لفيك ولو عجبتُ من ناسج نسائجهُ لا بل من العادلين عنك وإن يُسهدُى لك الآبداتِ مستدرُ فتكتسيهن ماجداً عطر الط طوبى لمهد إليك خلعته لا زلت للناس مؤرداً غَـدِقـاً تقرضنا العرف بالثناء وتعر كه غُرْبة أنستنك في وطن عـلِمتَ أن الـخيار في بِطن الـ أقول للدهر إذ بصرت بمك يا دهرُ زوِّجه من كرائمك النَّ قد دعي فقير إلى رياشك مس ف امنحنى العطف في جوابك لي ثقيل القرون

وقال في ابن الحريث: [الخفيف]
لا عرتك الخطوبُ يا بن حريثٍ
فلعمري ما حاتمٌ بمُدانٍ
أنت شيخٌ عطاؤه حيوانُ
يا ضعيفاً في رأسه الفُ قرنٍ

كسيفِ المقولِ أبن ذي يـزنِـك؟(١) رةِ لا الألمعيُّ من طبنِك واغفر خطيئاتها لدى أذنك وأينَ ذاك الضّياح من لَبنِك؟ (٢) شئتَ بحقِّ لكان من لُعنك جهِّزَ أبرادَهُ إلى عَدنك حاكوا خلاف الرضيّ من يُمنِك وإنما الأبداتُ من فيطنك (٣) طِينة الايشتكين من درنك طوبي لمنشورة على بدنك دلُوكَ للمستقين في شَطنك (١) تد زكيُّ القروض من عَينك للمجد آثرتها على وطنك أضياف فاخترتها على بطنك نونك مشل الجميل من عَلَنك: نَعماء وادفع أذاك عن خَتنك (٥) تغن بماقد براه من سَفَنكِ واعفني إن رأيت من لسنك

لا ولا نبالك النفنياء الوسيك لل ولا نبالك النفنيار والتهتيك (١) إذ عطاياهُم الجميادُ السبيك (٧) عيداً كيلُها غيلظُ سميك

⁽۱) سيف بن ذي يزن بن أصبح بن مالك بن زيد بن مالك بن زيد بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميري، من ملوك العرب اليمانيين. ولد ونشأ في صنصاء مات مقتولاً سنة ٥٠ ق. هـ. (الأعلام: ١٤٩/٣). (٢) الضياح: اللبن الرقيق الممزوج.

⁽٣) الأبدات: الباقيات.

⁽٤) المورد الغدق: كثير الماء. الشطن: الحبل.

 ⁽٥) الخَتن: الصهر.
 (٦) الشَّنار: العيب والعار.

⁽٧) عطاء حيوان: أي حي لا ينقطع.

يا فتى حينَ يلبسُ الكشخَ غيرُ لم تزل نسوةً لديه قراهُ ليمَ في أُحتِه فقال مجيباً: منحَ اللَّه جدَّةَ الشُّركِ الشي هكذا يفضح الرجال لعمري ولقد لامها فأربت عليه قال: ما لى متى حَبلتِ؟ فقالت: تسلك أختُ فسمَنْ بسلاك بسعسرس بع بُناناً فأنت عنها غنيٌّ لا وجُردانِكَ المُطلّ عليه ومحالً قبول عِسرسك منك ال مبلكتها الفحول دونك ياشي ليُبرّد حشاكَ أن شواها وليسكِّنْ جواك إذ حلقتُه قد صدقناك عن بُنانىك يا شير كل يوم لها بغيرك عُرسُ ولماذا تردُّها عن هواها وقرون يسير في سمكها القم هي في شأنها وأنت فريدً يا ثقيل القرون، يا جبل العا

وبه دون فلسِهِ تحنيك(١) منذ ناغى ثُديّها التفليك تِلك نعل وحقّها التشريك خَ ولا انفك ذلك التفكيك وكذا يحلم السفية الركيك ورُقاهُ في مشلها لا تُحيك لك لطم أخفُّه التتريك(٢) قل لنا أيها السمين الوديك إنما يقتنى الدجاجة ديك ذلك البطنُ لا استطعتَ تنيك حسف ما لم يَشْركك فيها شريك خُ جهاراً ولم يقع تمليك فوق أعناقهم وأنت المليك أنْ سيدمى خُصاهُمُ التشويكُ خُ فلا يستفزَّك التشكيك لك منه الدعاء والتسريك جثةً فَدْمةً وعقلٌ نهيك؟ (٣) ملُ حِثاثاً والسير حَوْلُ دكيك (٤) في هوانٍ ضجيعك التدليك رأما يستفزك التحريك؟ أنجزتها

وقال في خالد القحطبي (٥): [الطويل]

فأنجزتُها استغفرتُ ربي هنالكا ومن خشيةِ التقصيرِ أفعلُ ذلكا

⁽١) الكشخان: الديوث.

⁽٢) التريك: العِذق إذا نُفض.

⁽٣) الفَـدُم: العي في الكلام. وهي فَـدُمـة. عقـل نَهيك: ضعيف.

⁽٤) حول دكيك: عام تام.

⁽٥) القحطبي: شاعر هجا ابن الرومي، فهجاه هجاءً مراً.

صريح اللئام

وقال فيه: [المنسرح]

أستغفر الله من هجائيكا لكنني أتقِي وأشفقُ من ياخالد اللؤم غير مُؤتشب أنت صريحُ اللئام لا كذباً

اللئيم

وقال في ابن حريث: [البسيط] أصبحت يا بن حريث اللؤم مُرتبكاً فإن نزت نَشَقَتْ فيها أو اختنقتْ فلا السكونُ ينجّيها متى سكنتْ

فلا السكونُ ينجّيها متى سكنتْ كنذاك أنت، إذا استحميتني ابتركت وإنْ سكتَّ ذليلًا غيرَ منتصر

يات يار كيف عزائم

وقال يرثي إسحاق بن عبد الملك: [السريع] ومَ إسحاقَ بنَ عبدِ الملك لـ لم تُبقِ لي صبراً ولم تستركُ

يا يوم إسحاق بن عبد الملك يا يوم إسحاق الذي غاله جرً عتني دون الورى ثكله من ذا الذي لم يُبكه فقده لمما أتاني نعيه بغنة كيف عزائي عن فتى لا يُرى كأنه في كل أحواله يالهف نفسي أن أرى يومه يالهف نفسي أن أرى ماله

مثل الغطاطة في أنشوطة الشَّرِك (٢) وإن ونتْ وتراختْ فهي للدَّركِ (٣) ولا يُنفَّسُ عنها شدةُ الحركِ فيك القوافي ابتراكاً غير متركِ ورتْك واريةُ الأحقاد والحسكِ (٤)

وليس هاجيك آثماً فيكا

تقصير ما قلتُ عن مخازيكا

سبقت باللؤم من يُجاريكا(١)

وهم إذا حُصّلوا مواليكا

أيَّ حريم ليَ لَم تَنْتهكُ بِلَهُمْ في ثُكلِهِ مشتركُ(٥) من حدثٍ غرّ، ومن مُحتنِكُ من حدثٍ غرّ، ومن مُحتنِكُ كاد حجابُ القلبِ أن ينهتكُ(١) شبيهُهُ في أيَّ فج سُلك؟(٧) من ذهبِ لا شكُ فيه سُبك

وأنْ أرى بليساً له ما سمك

مقتسماً من بعدِه قد مُلك

والعداوة.

⁽٥) الثكل: فقدان عزيز. ثكِلته: فقدته.

⁽٦) بغتة: فجأة. ينهتك: يتفطر.

⁽٧) الفج: الطريق بين جبلين.

⁽١) غير مؤتشب: لم يخالطه شيء.

⁽٢) الغطاطة: الواحدة من القطا.

⁽٣) ونت: ضعفت. الدُّرَك: الإدراك.

⁽٤) البوري: القيع في الجوف. الحسك: الحقد

مالُ امرى ما كان قُفلًا له سقياً لأخلاق له لا تُرى الله المحاح ضُمَّ في قبره مضى ولم يُفتك به إذ مضى قد كان حسبي من بني آدم يما قد كان حسبي من بني آدم يما قد كان الله من الله من هالك ويروى: لا يبعدنك الله من هالك.

بل كان في تفريقه مُنهمك في سوقة الناس ولا في ملك وماء وجه في ثراه سفك لكن بروحي وبجسمي فتك لكو أنه عُمر لي أو تُرك بين نجوم الليل لم تشتبك كأنني في حيرة مرتبك للو تُقبل الفدية غاليتُ بك

رجوت

وقال في إسماعيل بن بلبل(١): [الطويل]

غدا كل ذي شعر يُدل بشعرِه رجوت رجائي فيك لا ببلاغتي على أن ذا الإبلاغ فيك رأيتُه فليس بمحمود لأن صوابَهُ وما حمد من سددته ورفدته وما قولهم إلا الجميل لأنهم

ومالي إدلال بغير نداكا ولكن بجود حالفته يداكا إذا هو أسرى يهتدي بهداكا جدا منك يأتيه أمام جداكا وما قال إلا ما يقول عداكا متى أهجروا كذبتهم بسداكا(٢)

رمضان

وقال في شهر رمضان: [البسيط] شهر القيام وإن عظمت حرْمت بمشي الهورينا، وأمّا حين يطلبنا كأنه طالب ثأراً على فرس أذمّه غير وقب فيه أحمدة

شهر طويل ثقيل الظل والحركة فلا السُّلَيْكُ يدانيه ولا السُّلْكه (٣) أجلً في إثر مطلوبٍ على رَمَكَهُ (٤) منذُ العِشاءِ إليهِ أن تسقع الديكة

⁽١) إسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽١) السدا: المعروف. والندى.

⁽٣) السليك: هو ابن عميسر بن يشربي بن سسان السعدي التميمي، والسلكة أمه، وهو شاعر

فاتك، عداء، أسود يلقب بالرئبال وكان عالماً بمسالك الأرض، مات سنة ١٧ ق. ه.. (الأعلام: ١١٥/٣).

⁽٤) الرمكة: الفرس.

وكيف أحمد أوقاتاً مذممة أوليا مناهمة المناهب المناهب

بين الدُّؤوب وبين الجوع مشتركَهُ(۱) إن كان يكنى عن اسم الطول بالبركهُ إلاّ الصيام وإلا شهرهُ نبكهُ(۱) وسوءُ حالي وقوعُ الحوتِ في الشَّبكَهُ لكان مولًى بخيلًا سَيَّءَ الملَكهُ إلى الرَّدى ويُؤدينا إلى الهَلكه

العفو

وقال في الغزل: [السريع]

ما أحسن العفومن المالك يا أيُّها السالكُ من مُهجتى محكُّتَ في هجرك لي ظالماً يا قدمراً أوْفى على سَرْوةٍ عبدلك منهوك بسُقْم الهَوى كم قد شكا منك إلى ذاهل ئے غدا من بعدِ ذا کلّه كـذُّبْـتَ مـنـي مَــدْمـعـاً صــادِقــاً فيصِرْتَ تسلقاني عسلى ذِلَّسَي يا فِضَّةً بيضاءَ مسبُوكةً بالصُّبْح من غُرَّتك المُجْتَلى يكفيك أن أصبحتُ يا سبدى لا لذَّةُ الفاتِك مَوْجُودةً تركتني فردأ فكم قائل أصبحت أهواك وأنت الذي

لا سيما عن هائم هالكِ مسالكاً أعيث على السالك(٢) ولستُ في حُبِّك بالماحِك وسـرْوَةً أوفت عـلى عـانـك(١) فداوه من سُفْمِك الساهِك وكم بكى منك إلى ضاحك أعْطَفَ مملوكِ على مالك لـقـول واش كاذب أفـك (°) بمثل حدد الصارم الساتك جادت وصفَّتها يدُ السابك والسلُّيلُ من طُرِّتِك الحالِكِ ه تكتنى - أف ديك - من هاتِكِ أُحْدُوثُـةَ الناسكِ والفاتِكِ(١) عندى ولا لني سلوة الناسك يا شَغَفَ المتروكِ بالتَّارك ما لُـُذمي غـيـرُك مـن سـافِـك

⁽٤) سروة: شجرة سرو. عانِك: رمل مرتفع.

⁽٥) أَفِك: كاذب.

⁽٦) الناسك: المتعبد. الفاتك: قاطع الطريق.

⁽١) الدؤوب: الجد والتعب.

⁽٢) النبكه: أكمة ممددة الرأس.

⁽٣) المهجة: بقية الروح.

إذا مدحت

وقال يحض على المكارم: [الطويل]

إذا ما مدّحت المرء تطلب رفده فانت له أهْجَى البريَّة نيَّة وأمْدَحُ ما تُلْفَى لمن أنت سائل وطالبت جدواه بغير وسيلة مدّلاً عليه واثِقاً بسماجه هل المدحُ إلا تركُك المدحَ مُلقياً ترك المدحَ مُلقياً ولا تتمارى في إحاطة علمه فتمدحُهُ بالفَهم والجود صامتاً هناك أسْمَعْتَ القلوبَ مديحة ملكاً عيه القلبُ لا السمعُ سالكاً مديحاً يعيه القلبُ لا السمعُ سالكاً

ولم ترج فيه الخير إلا بِذَلكا وإن كنت قد أطريْتُه في مقالِكا إذا ما طرحت المَدْحَ عند سُوالكا كما طالبت يُمناكَ ما في شِمالكا ترى ماله دلا عليه كمالكا على كرم المسئول عبء اتكالكا؟ وعن كُلِّ ما تُدْلَى به من جبالكا؟ بمكنون ما أخطرت فيه ببالكا(١) ولم يحتفلْ ذو منطق كاحتفالكا وإن أنت لم تُسْمِعهُ أذنا هنالكا مسالك ليس القول فيهنَّ سالِكا

قرض

وقال ينتجز موعداً: [مجزوء الرمل] يا أب العباس قرض وقدضاء الفرض فرض فرض فاقتضني ديناً حميداً حسم حسم حسم المناف حسم المالين ال

ليَ مُدْ حين لديكا ياأحاالمجدِعليكا مكَّنَ اللَّهُ يديكا رفعَ العَدْوَى إليكا

وقال في إسحاق بن دُليل: [الخفيف]

أنجِز الوعد إنَّ خيرَ مواعد لا تَدعُ منْ وعدْتَه حين تلقا هو بغُلُ وعدْتَنيهِ فإن أخ فأتي الله أن يشينك خُلفً لا تلون تلون البغل في البغ

بِكُ ما جاءَ خَلْف مصداقُكُ

أهُ قَلَداةً تُحيلُها آماقُكُ

لَفْتَ ضاهَتْ أخلاقه أخلاقُك

فالمعالي وأهلُها عشاقُك

ل ولا يَختلف عليّ مذاقُك

⁽١) تتمارى: تجادل. مكنون: مستتر. آماق: جمع مؤق: طرف العين.

⁽٢) القلدى: ما يسقط في العين من غبار وغيره. (٣) شان: عاب.

مُـرْمِض ِ جَرَّهُ لـك استحقاقُـك(١) قِكَ مَن لا يَسُرُه إرهاقُك لِق عليكَ المذاهبَ استغلافُك أرض عليه، وأين منى إباقك؟(٢) غيرُ ما معجزٍ لهن لحَاقُك أنا شيءً إليه منه مساقك ك من سَطْوَتى ولا أنفاقك ل إذا عُدت الأمور ارتفاقك نحو علياء برزن أطلاقك تَ قليلًا إلى العُلاسُبّافُكُ يةً لا ينتهي إليها عِتافُك فِك عنها إذا مَرَتْهنَّ ساقك دائم للمؤمّلين انبعاقك (٣) حُـك من قبـل أن يُـرى إغـراقُـك بك حتى لقيل لي: إسحاقُكُ ذاك أمْرُ أبَتْهُ لي أعْراقُك دُك عندى كأنَّه ميشاقُكُ تِك مُحْلَولِكَ اللَّهُجَى إشراقُكُ (٤) ل فادُعو بأنْ يَفُكُ وثاقُك ليس من مثلِه يضيئ خِناقُك واحتمال يُظلُّ منها رِوَاقُكُ

فيسير القصيدُ فيك بذمّ إنَّ طولَ المطالِ يُغرى بإرها فتخير من اثنتين ولا يُغ قودكَ البغل أو إباقك في الـ والمقسوافسي إذا طملبسنىك يسومسأ ليس منتى وإن فررت مَفرَ لا سلاليمُك الطّوال تُستجب إنّ خيراً من ارتفاقِكَ بالبغ شُـــُرُ حُــرٌ إذا جَــرَى بــك شــأواً أو لحِقْتَ المبرّزينَ فأصبحُ يَبِلُغُ الشُّكْرُ والشناءُ بك الغا وبنات الحمير أؤلى بتحلي ليت شعري وأنتَ غَيْتُ مُغيث واحدٌ في الفِعال يُغْرِق مُدَّا هل يرى الناسُ بعدما حقَّقُوني أنَّ قدري لديك مَسْعِى بَعْلًا مَنْ أَخِفْ خُلْفَهُ فِما زال ميعا ف اهتك المطل بالوفاء كما يه لست ممّن له وثاقٌ من البُحْد قد قرضناك في التقاضي بمزح فاحتمِلْنا فكم سماح وجِلْم

وقال في بني طاهر^(٥): [مخلع البسيط]

لم يظلم الدهر أن توالت كُنْتُم تجيرون مِنْ يُعادي

فيكم مُصيباتُه دارِكا منْه فعاداكُم لِـذاكا

⁽٣) الانبعاق: انبعاث المطر أو غيره فجأة.

⁽٤) المطل: التسويف. الدجي: الليل.

⁽٥) بنو طاهر: تقدمت ترجمتهم.

⁽١)مُرمِض: دخل في الرمضاء: أي في الحر.

⁽٢) الإباق: الهروب والتمرد. والقود: القصاص.

غش الغواني

وقال في الخضاب: [الكامل] قل للمُسوّدِ حين شيّب: هكذا كَـذَبَ النفواني في سواد عـذاره أيها الأعور

غِشُ العسواني في الهسوى إيساكسا فَكَلَبُنه في وُدّهن كلذاكا(١)

> وقال في ابن أبي قرة (٢): [الرمل] أيسها الأعور لم جشمتني بئسما بدُّلتَها في لحدِها إن تكن ثبِّجتَ شعري ظالماً بظلام تُسلم الكفُّ له قد رمینا ما تبردنت به بعدما أثرز أرواح الدورى فاستعاذوا لك من بادرتي

أن أشُــةً الـرمسَ عـن والـدتــكُ(٣) بالذي رجَّتْهُ من عائدتِكْ فرماك اللَّهُ في واحديدك (٤) أبد الدهر إلى قائدتك بلظى ذوّب من جامدتك ألهبت نارى في خامدتك بــرْدُمــاً لاقــوه مــن واردتــك(°) واستعاذوا بى من بادرتك

كذب الحساد

وقال في أبي الحسين محمد بن أحمـد بن المعلى، وكان قــد استعار منــه كتابــاً فضيعه: [الطويل]

أيا بن المعلّى لا تكذب ولا تكن وصدَّقْ أنساساً فضَّلوك فسأطنبوا منحتك مصباحاً فاعشاك ضوؤه جعلتــك في حظٍّ شــريكــأ فـخنـتنـى أمن حُبِّك الأدابِ خالفتَ حُكمَها نسخت كتابى ثم كافأت نسخه فقلت: أعِرني ما نسخت أرده

حريصاً على تضييعاك اسمَ أبيكا وكـذّب من الحسّادِ مُنتقِصيكا(١) وقد كان ظنني أنه سيريكا ولو شئت لم أجعلك فيه شريكا فخنت بظهر الغيب مؤتمنيكا بتضييعه، أخلفتَ ظَنَّي فيكا على إثر نَسْخَيْهِ، فلم تَرتيكا

⁽٤) الثبج: اضطراب الكلام وعدم تبيينه

⁽٥) الترز: الجوع، والصرع، واليباس، والموت.

⁽٦) أطنبوا: زادوا.

⁽١) الغواني: جمع الغانية وهي الحسناء التي عنيت (٣) جشّم: كلّف. الرمس: القبر. بجمالها.

⁽٢) ابن أبي قرة: تقدمت ترجمته

فقلت: فكلُّف مَنْ رأيتَ انتساخَهُ أفق أيها النُّسُوانُ قبل ملامةٍ أيرضى مُعيرٌ من كتباب بنسخِه فه لا تَكُ إما خالناً أو مُضيّعاً ووكل يديك السمحتين بحاجتي وقِسْ راحةً تجنى عليك مسبَّةً اخرك فلا تجعله ضدك والتمش

فماطَلْتني حَولًا بـذاك دكيكـا(١) تُعضَّك أطراف البنانِ وشيكا(٢) وتابي عليه ذاك؟ جُرتَ مليكا ولكن أميناً حافظاً كذويكا وهَبْ لي يــومــاً من شهــورِ سنيكــا بمتعبة تحميكها وتقيكا لضدّك ما يُلفَى له كأخيكا

لأملك

لا أشك

وقال في إسماعيل بن بلبل(٣): [مجزوء الخفيف]

أبتِ من مالك البممزْ ذَقِ حظاً ما مِنَ العدلِ والتُّقى أن ترى قتلَ سائلكُ كُ _ قتيلُ لنائلكُ أنا إن مت لا أشك ظمئي في سواحلك أيُّها البحر طال بي ريَّنها في جداولك كم ترى العينُ حسرة حُرمتي عن مناهلك(١) قد غدا كلُّ معدم واجداً من فواضلك مشلما كل واحدٍ معدم من فضائلك فرضة من نوافلك(٥) غيرَ حُرِّ منعتَهُ دُكَ قبصوى عقائلك(٦) خائفٌ أن ينالُ جُو فأغِنه بطائلك وَهْوَ افي غيرِ طائلٍ خائف من أناملك لاً تَلْمُهُ فإنه حِك لا من غوائلك(V) إنما خاف من سما

⁽٥) النوافل: جمع النافلة وهي الزيادة.

⁽٦) العقائل: جمع العقيلة، أي الكريم من ممتلكات الإنسان.

⁽٧) الغوائل: جمع الغائلة: الداهية.

⁽١) حول دكيك: سنة تامة.

⁽٢) النشوان: الطرب. البنان: الأصابع أو أطرافها.

⁽٣) إسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٤) تذود: تحمي المناهل: جمع المنهل: المورد:

كيف طمعت؟

وقال في أبي عيسى بن القنوط، وقد بلغه أنه عاب عليه قوله في قصيدته القافية: [الوافر]

(غسمن من الأبنوس رُكّب في ألا يما بن القنوطِ عجبتُ جداً وكيف طمعت في استضعافِ ليثِ وثبت عملى الهراب وأنت كلت ف دونک قد بُسلیت به مسلیساً وكنت مُكلَّفاً تعسُّ شراً وأجدد باحترافك حين تعشو إذا نحن انتضينا مُنصلينا ضمنتُ لك احتباسَ الحلم حتى أتاني عنك أنك عِبتَ شعري فقلتُ: عساهُ كان به نُعاسُ هـجاء اإن سكنت له تـمادي تفوحُ له فواتحُ منك تحكى أقِلني لا عَـدِمَـت أخـاً عُـفـوّاً جهلتُ الأبسنُوس فقلتُ: غصن وقد فسهمشني فسرجعت عما وأنت فتنى أحطت بكل علم وقسد نُسوظرتَ في أشيساء شستًى

موتزر معجب ومنتطق) لمُستدعاكَ شرِّي والتماسِكُ مخالبه شوارع لاختلاسك ولم تحسِبُ ينشطُ لافتراسِكُ(١) بحطم قناة ظهرك وانتهاسك (٢) فقد صادفت حتفك في اعتساسك (٣) إلى نسار وأبسعيد باقتساسك عرفت حديدً قرنِسك من نُحاسسك أطيل على الهوان مدى احتباسك وما زلت المضلُّل في قياسك وعندي ما يُطير من نعاسك وإن شامَسْتَ ذلِّل من شِماسك (١) صديدك ميِّتاً عند انبجاسك يُقيلُكَ عند عَثْرِك وانتكاسك ولم أحسب بعض قرون راسك (٥) نكرتَ عليَّ ف أكفف حدًّ باسك لغوصك في است أمك واغتماسك(١) فلم تعرف فساءك من عُطاسك

وقال وقد مدح عبيداللَّهِ بن عبداللَّه (٧)، ونسخ القصيدة له، وفسر غريبها. وفعل مثل ذلك بعلي بن يحيى بن أبي منصور المنجم (٨): [الخفيف]

⁽٥) الأبنوس: ضرب من الأشجار، خشبها صلب.

⁽٦) الإست: الدبر.

⁽٧)عبيدالله بن عبدالله: تقدمت ترجمته.

^(^) علي بن يحيى بن أبي مصنور المنجم: تقدمت ترجمته: (٣٢/١).

⁽١) الهزير: الأسد.

⁽٢) النهس: النهش.

⁽٣) اعتس: طلب الشيء في الليل. الحتف:

⁽٤) شامس: عادي.

لم أفسر غريبها لك لكنْ أنبت أعلى من أنْ تُحلِّم علماً غير أني أمّلتُ حُظوةً شعرِي فشرحت الغريب فيه رجاء أو سِواهُ من أهل وُدَّكَ ممَّنْ لا لعُجب قدرتُ ذاك ولكن فايسط العذر لي وأنت حميدً

لامرىء يجهل الغريب سواكا ويُدانِّي مدّى عليم مداكا حین ترعی ریاضهٔ عیناکا أن يُـروّاهُ ذاتَ يـوم فـــاكــا ليس في العلم جارياً مجراكا ني أرجّي بحسن رأيك ذاكِا مع ما أنت باسطٌ من نداكا(١)

دحداحة

وقال في شنطف(٢): [الرجز]

دحداحة محراكها مسواكها واقعتها شائلة أوراكها قبحاً لهامن طفس مناكها ما زال يتلو عُرسها إملاكها كأنما إيمانها إشراكها ونَيْكَة عاتية تناكها يسبك فيها نطفة سباكها ولا نأى عنْ نفسها هلاكها

قد هرمت ولم يُحكُلُ إداركُها (٣) فصادفت فيشلتى أحناكها (٤) يسوطُ حُشًا مُنتناً محراكها (٥) دائرةً في فِسقها أفلاكها هِمتُها الإضجاعُ أو إسراكُها لا برحت مُستعِراً حُكاكُها لا عُـوفيتْ من شـروكـةٍ تُشـاكُـه ا

هيهات

وقال في خضاب الشيب: [الكامل]

قل للمُسوِّد حينَ شيَّب: هكذا ههات غرَّك أن يُقال: غرائرٌ لا تحسبنك خدعتهن بخدعة كذب الغواني في سواد عذاره

غِشُ الغواني في الهوى إياكا أيُّ اللَّهاةِ كلهُيهانة دهاكا بل أنت ويْحك خادَعَتْك مُناكا فكذبنه في وُدّهن كذاكاً(١)

⁽٤) الفيشلة: رأس الذَكرْ.

⁽٦) الغواني: جمع الغانية: الحسناء التي غنيت بجمالها. العذار: جانب الرأس.

⁽١) الندى: الجود.

⁽٢) شنطف: امرأة رماها ابن الرومي بالفجور (٥) الحش: الدبر.

وهجاها.

⁽٣) دحداحة: قصيرة.

لك الخير

وقال يعاتب القاسم(١): [الطويل] لك الخير إنّى أستزيد ولا أشكو بلى، رُبِّما حاولتُ توثيقَ عُروةٍ فلا تَلْحَيَنِّي في العتاب فإنَّما أأحمد نفسى أن تُطيبَ لك الشُّنا حُرمْتُ إذاً حظّى من الخير كلّه وما لي أستعدي وعدلُك شاملُ وكُنْتُ متى استحلَلْتُ إخفارَ حُرمةِ ولوكان حظّى منك حظًّا مقارباً ولــوكــان رُزئى حسنَ رأيــك نكـبــةً وما كان مَنْ تَحْنُو عليه مُحامياً وما انْبَتّ حبلُ الوصْل منك أعيدهُ وما مَرضَتْ تلك العنايـةُ مَـرْضَـةً وما ضلَّ رأي فيك مُذْ عرف الهدى أتانى بظهر الغيب أنك عاتب وأنْتَ الـذي يُمضى الأمـور بحُكْمـه وإنَّ جفاءً منك محضاً وقسوةً أتحسبننى أدللت إدلال جاهل وإنى لم أحْمِلْ بملْحِكَ مَحْمَلاً ولا حمد لى فى أن نَشرك طيّبُ بلى ربما أنصفْتَه فحمدْتَه تـذُّكُّـرْ ـ هـداكْ اللّه ـ إنّي سـابـكُ وما لى فى دُرِّ تحلَّيْتَ عِـقْدهُ

ولا أكْفُر النَّعماءَ ما جررتِ الفُلْكُ وليس لحظِّ منك أحرزتُ مَنكُ عركت أديماً لا يقصّفُ العَركُ وأنت الذي تذكو وأنت الذي تزكو؟(٢) ولا كان لي في المجد اسُّ ولا سَمْكُ وما لي أستجفي ومُلكك لـى مُلكُ؟ سفكتُ دماءً لا يحلُّ لها سَفْكُ صبرْتُ لهضميْ فيه لكنَّه المُلْكُ ربطتُ لها جأشي ولكنَّه الهلْكُ(٣) ليُلْقَى عليه من زمان له بَرْكُ بفضلك لكنْ ليس في متنه حُبْكُ تُميتُ ولكنْ قد تطرّقها نَهْكُ ولا شابَ أيماني بسُؤْددك الشكّ وتلك التي رحب الفضاء لها ضَنْكُ فلا منْعة لوم ولا بدلُه مَحْك لتَركُك خِلًا لا يساعده التركُ عليْك بمدْح لا يخالطُهُ إِفْك من الإثم ينهي عنه نُسْكُ ولا فَتْكُ ولا حمد للمجداح أنْ نفح المِسْكُ(٤) أليس له في نَشْرِ أرواجه شرك؟ وأنك تبر لا يُغيِّرهُ السَّبْكُ مِنَ الصُّنْعِ إلا جوَّدة النظم والسلك

⁽١) القاسم بن عبيدالله: تقدمت تسرجمته.

⁽٢) تذكو: تسطع ريحك. تـزكو: تعـطي من مالـك الصفي.

⁽٣) الرزء: الداهية. الجاش: النفس، ورواشح القلب.

⁽٤) النشر: الرائحة الطيبة. المجداح: ما يحرّك بـه المسك.

المبرز

وقال في أبي حفص الوراق(١): [الخفيف]

يا أباحفص المُبرز في الشّع أنت لا شك أكرم الجِن والإن حليف أن أبيالي الجنث فيه ورب صفع مُشَعشع لي في رأ في مشعشع لي في رأ في مطّيت قيسَ باع تمام

رِ لقد جُدْتَ للأكفّ برأسِكُ س وإلا فعضَّ فُوك بجعْسِكْ(٢) بل يُباليه من يَعَضُّ بضِرْسِك(٣) سكَ شهَاك وقْعُهُ صفْعِ نفسِك وتناولْتَ من قفاك بخمْسكُ

وقال في خالد القحطبي (١): [الطويل]

أحاليدُ قيدٌ عاديْتَ في كراكا فيلا تَهْجُنِي إني أخوك لأدم أخالدُ لا قُدَستَ من بعيلِ زوجة تُقرَبها ليانائكيين مبطية بيلا رُزْء دينار ولا رزء درهم أميا لكَ يا شَرَ الخلائِق حمية بلى ربما استخليتهم فضلَ خلوة تغارُ على عُسْبِ الرجال وإنما عشوتَ إلى ناري بحلم فراشة

وأتعبت في حَوْكِ القريض قُـواكا(°) وحَسْبي هجاءً أن أكـون أخـاكـا يُصنَّعُها في بيته لتُـناكـا جهاراً وربُ العالمين يـراكـا سوى أنهم يشفون منـك حُكاكـا(١) ولا غيرة أن يستباح حـماكـا؟ فغِـرْتَ عليهم واستشـطْتَ لـذاكـا يغـارُ على عُقْـرِ النسـاءِ سِـواكـا(٧) فـصـادفتهـا نـزًاعـةً لـشـواكـا

أخالد

وقال فيه: [الوافر] أخالــدُ لــو ألِـمْتَ مَضيضَ شيءٍ أشيّخُ مــن ذوي يــمَــنِ صــمــيــم

مُحِضَّ مُرْمِض لألْمتَ جَهْلكُ (^) وتشتم فارساً؟ ناقضتَ أصلك

⁽٥) الكرى: النوم. حوك القريض: نظم الشعر.

⁽٦) الرزء: المصيبة.

⁽٧) العسب: طرف الفحل، ويستعار للناس. العُقر: دية الفرج المغصوب. وصداق المرأة.

^(^) أمض : أحرق. المُرمِض : الداخل في الرمضاء أى شدة الحر.

 ⁽١) أبو حفص الوراق: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه.

 ⁽٢) الجعس: السرجيع. (مىولد). تجعس السرجل: تعذّر وبذا بلسانه.

⁽٣) الجنث في اليمين: الكذب.

⁽٤) القحطبي : شاعر هجا ابن الرومي فهجاه هجاءً مراً.

بهذا الفعل سرَّك أن تُسمَّى لقد أخريْتَ منْ تُنْمى إليه ثُكُلتُك عاجلًا وثكِلْتُ عقْلَكْ(١) لا تعتذر

جواداً مُفْضِلاً فأبَحْتَ أهلك

وقال فيه: [مجزوء الكامل] يا خالد بن الخالدا ودّع فإنّك قدْ دنا لأسيّرنّك في البلا ولأكحُلنك بالسها أهجوتني وحسبتني أخطأت في التقدير يا ب أيُّ القبائل يُنتحَى لا أيُّهنَّ وكيف ذا لاتسم عينك في العيو أتسناك ذاك وذاك طسو لوكنت تنفض عارضي سيحان شيطان يُسَخّ لوكنت ما خُتم الرحي بظلامة الشوكي نا فاخْرُجْ له من حَقّه البائرُ للشَّوْكيِّ غَيْ دافعته عن بنته كى تستهب بها الفحو داء تمكّن في عجا لا تعتذر مما أتي العارُ منك وأنت من

ت مخازياً لا درَّ مَحْضُكُ منك الرحيلُ وشُدٌّ غَرْضُك دِ بِمِا أَقَمْتُ وطِال خَفْضُك د يما رقدت وطاب غُمضُك (٢) ممَّن يضيعُ للديلة قرضُلك من المومسات وعال فرضك (٣) بالشتم حين يُسبُّ عــرضــك ك ومِنْ جميع الناس بعضك ن فلوعقلت لطال غضك لك في الرجال وذاك عرضك؟ كَ من التُّراب لطال نَفْضُكُ خِر نائكيك وذاك بفُضك الله العُنْفُ مَنْ يَفُضَّكُ لك من عِقابي ما يَهُضُّكَ (٤) وأنِبْ عسى يُنجيك ركْضُك رَ مدافَع والأرضُ أرضُك والغصُّ ما يحويه قبضُك ل ِ إذا كَبِرْتَ وذاب نَحْضُك (٥) نِك قبل أن يشتد نهضك ت من القبيح فمنك رُبْضُك ـهُ فليس من عاد يُـمضّـك

⁽٣) المومسات: جمع المومس وهي الزانية.

⁽٤) يهض: يدق.

⁽٥) النحض: اللحم.

⁽١) الثكل: الفقدان. (٢) السهاد: السهر.

صبراً ستغلَمُ اللها زُبْدِيُصَرِّح عنه مَخْضُك في السما مُسورَّدٍ دلاَّكَ يامغرورُ دخْضُك (١) فديتك

وقال في أبي حفص الوراق (٢): [مجزوء الرمل]
أمَّ حفص صلْعة الشَّب عن أبي حَفْص فديْتُك أنا واللَّه عميد بك صبُّ مُذْ رأيتُك نعبِ مِعْتُ عِرْضِي واشتَرَيْتُك نعبِ مِعْتُ عِرْضِي واشتَرَيْتُك عشيرة خالد

وقال في خالد^(٣): [الكامل] يا مَنْ يُسائِلُ عن عشيرةِ خاليد الناسُ كُلُّهُمُ عشيرةُ ذاكا فمتى هجوْتَ أبا الوليد هَجَوْتَهُم وهَجَوْتَ في عُرْض الهجاء أباكا أتاك الشقاء

وقال في ابن موسى الزمن: [الوافر] أمكُوكُ الخسار سأنتحيكا الفاقرات ولا أقيكا وذكرك يُصْدِىء الندهب السبيكا أتامُرُ بالتقرُّز من كلامي مُجِيبُك مُعْلِناً لا أتقيكا زعَـمْتَ باننى نَـحْسُ، وإني على مَنْقوصتيه لكي بنيكا توهم زَخْفَ موسى نحو حُسْن دجاجته، وكان هناك ديكا وقيد دانت لطاعته فكانت كما أنشقْتَنا من نَتْن فيكا فأنشق أنفها من نَتْن فيه كنزو مُسَخِّر لا يَشْتَهيكا(1) ومباطبل فبوقسها نبذوأ مبريضيأ وصبرأ مشل صبر مُسَخّريكا فإنك واجد ثم احتمالاً ولم تَسْعَدُ ولم تُرض المليكا لقد صبرت على قذر وقبع وأملكَ لم تُعَرِّزُ من اسبكا فما هذا التقرز من كلامي وقد حمل الخنا بطن يعيكا(٥) ولا مِنْ حَمْلها إياك منه

⁽٣) خالد: القحطبي: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه هجاة مراً.

⁽٤) النزو: الوثوب.

⁽٥) الخنا: الفحش.

⁽١) الدحض: الانزلاق.

⁽٢) الوراق: شاعر هجا ابن السرومي فهجاه في عـدة مواضع.

حلفتُ على التي بُلِيتْ بمُوسى أقِرْدُ مُقعَدُ وتَعِفَ أنشى أحاذِرُ أن تكون سليلَ شتّى عجبْتُ، ولا تعجُبَ من ضلال وكشرة ناسليك لقد أرانا رأيْتُك من بني حواءً طُرا وما أنفيك عن موسى لأنى ولكنْ جَمَّ فيك مُساركُوهُ رمْسوا بسك عسن جسرٍ عَمِستٍ وآلُسوا فلا تعرض لدعوى غير موسى عليك عليك موسى فانتحله هـ والـزمن الـذي أضحى وأمسى أبوكَ المُقعَدُ المعتوهُ أدني رأيتُ أخاك يطلب منك قوتاً فلم تسمح له بكفافِ وجْهِ وعرضت الخبيشة لي سفاها فلمَّا استُكره الكلِمُ المُقفِّي فقُبحاً يوم تُبعثُ يا بن موسى أتسمح بأست أملك للقوافي غدوْتَ مُحالفاً مالاً بديناً أتاكَ شقاؤك يا بن موسى ولم أعلمك تطلبني بذَّحل ولو أنَّى نزوت بألَّفِ أيْرِ وما بي في احتمائك من سقام وهل مِن قائل لك لا يراه أتنتجِلُ التقرزُ يا بن حُسْنِ

لقدْ جعلَتْ له فيكُم شريكا له، كلا وإفكِ مُعَلّلها وأحذَرُ مشلَ ذاك على بنيكا بدا للناس منك ومن ذويكا سُق وطَ ك قِلةُ المُتنازعيكا وما في دهمهم مَنْ يدّعيكا أرى موسى يُكتّبر غائظيكا وإن أصبحت بينهم تريكا عليك أليَّة المُتناكريكا(١) فلَيْسَ الأكرمُونَ بقابليكا فإن الناسَ غيرُ مُدافعيكا وأقل الله فيه منافسيكا إليك اللَّؤمَ والعقلَ الركيكا وقد كئر ت فيه مؤتبيكا ولا شفَّعْتَ فيه أقْربيكا فعفت خبيثها حولا دكيكا تجشمها تجشم نائكيكا لوجهك مردف أبحا وشيكا وتبخل بالكفاف على أخيكا(٢) جعلتَ فداءَهُ حسباً نهيكا لتكسِب بي شماتة حاسديكا ولكني إخالك مستنيكا(١) ومِتُ لما وجِدْتُ لديُّ تيكا ولكن المُصحّع يحتميكا سراة الناس مغبوناً هتيكا وحَجَّامُ القبيلةِ يمْتَطيكَا(٤)

⁽٣) الذحل: الثار. إخالك: أظنك.

⁽٤) الحبجام: المصاص..

⁽۱) آل*ی*: اقسم.

⁽٢) الإست: الدبر. الكفاف: ما يكفي للعيش.

وماتنفكُ مُتضعاً مُنِياً وكان الحرر عندك عبد سَوْءِ تشامخُ إِنْ لقيتَ ذوى المعالى أعِرْ شَتْراً بعيْنك منك فِكْراً أيورٌ طاعنتك وأنت ماء أيا شتراً على بخر أليم أكلتَ السمُّ يـوم أكلتَ لُـحمـي ستــأكــلُ من فــريــك الشُّتْـم صـــدراً وأعقبك المددوس على فراغ فصبرأ للهجاء ستجتويه بل الإعراض عنك على فرض ظلمتُكَ إذ هَجَوْتُكَ يا بن موسى لأنبك نِسلت منى فاجستبانى ومَن لا يجتبيك الناسُ طرًّا ولكن لا بحمدك ذاك لكن قبلاك سراءةً، وهَـواك عُـرًّ فصِلْني بابتراكك في انتقاصي وأنت أخي أعِـدُك للِّيالي وتعرم غلمتى ويقوم أيري فتمنحني عيالك منع سممح تالفني بذاك وتبتغيني سوى أنسى أمِصْك رأس أيري وكم قد قلت حين يُسريب رَيْبُ أقسرْنَ صديقنا الحسن بن موسى رأيتُ ك حِصْن من يرتادُ أُحِصناً

لعبد تشتريه فينشتريكا وعبد السوء ربا يستنيكا وتسفل للعبيد فتعتليكا وطالب بالجناية واتريكا(١) وطالت عنك غفلة مُدَّعيكا إلى قذر، توق مُهاتريكا فلا يغررُك قولُ مهنئيكا كما أكلت مشابخك الفريكا(٢) وأعقب مشل ذاك مُؤازريكا على أنَّ الهجاءَ سَيَجْتَ وِيكا(٣) وإن قدمُّتُ بعض الهُجر فيكا وحقَّك أن أكثّر مادحيكا بذاك جميعُ من لا يجتبيكا وضِعفاً ذاك من لا يُسرتضيكا بحمد مُكثر المتنقّصيكا ودينُ الناس حمدُ مُنمَميكا فشُكرى فوق شكر الشاكريكا إذا عرت الخطوب، وأرتجيكا إذا عز السفاح فأعتريكا(٤) إذا نيكت حليلته ونيكا وإنْ كنتُ امراً لا أبتغيكا وودُّك أنسى من ناكحيكا مقالة آمِل من آمليكا: علوْتَ، فليس خَطْبُ يرتقيكا فطوبى نائليك ونازليكا^(٥)

⁽٣) الجوى: الشوق والوجد.

⁽٤) تعرم: تكثر. الغلمة: الشهوة إلى النكاح.

السفاح: الجماع.

⁽٥) طوبي: اسم فعل بمعنى هنيثاً.

 ⁽١) الشتر في العين: انقلاب الجفن. الواتر: الذي أخذ مال غيره، أو آذاه.

⁽٢) الفرك: البغضاء.

إن أقمت

وقال، وقد كان العلاء بن صاعد (١) قد انحدر يريد واسطاً، فتحركت ريح الجنوب حركة عظمت معها الأمواج، فانكسر سكان زلّاله فرجع: [البسيط]

هَـوْلٌ، وتـاويلُه فـالٌ لـمنجـاكـا وصحـةٌ لـك تُحيينا بمحياكـا حـروفها «نـاكس» لا شك في ذاكـا لـك المليكُ الـذي ما زال مـولاكـا ففي رُجـوعـك تبشيـرٌ بـرُجْعـاكـا وكيف تَمضي ورب النـاس يَنهـاكـا؟ من المنـاحس مـا كـانت لـتلقـاكـا وإن ظعنت فـربُ النـاس يـرعـاكـا٬۲۰ مبـارك البـدءِ مغبـوطـاً بعقـبـاكـا

رأيتُ منكسر السّكَانِ ظاهرهُ كسر لناكس دارٍ كنْتَ تحلَرهُ لناكس دارٍ كنْتَ تحلَرهُ لأن لفظة «سُكَان» إذا قلبَتْ فازجره ناكس داءٍ هَلَّ قوته ولا يرعُك رجوع بعد مُعتزم رجعت حين نهاك اللَّهُ مُرْدَجرا نهاك اللَّهُ مُرْدَجرا نهاك اللَّه مُرْدَجرا نهاك اللَّه مُرْدَجرا نهاك اللَّه مُرْدَجرا فيان أقمت ففي خفض وفي دعة فإن أقمت ففي خفض وفي دعة لا زلْتَ في كل أمرٍ أنت فاعله

قد رددناه

وقال في رجل أهدى إليه نبيذاً حامضاً: [الخفيف]

قدْ لَعَمْرِي اقتصصت من كُلُ ضِرْس لم تَجِدْ حيلةً لنا إذ وَترنا أضرستنا مُدامةً منه تحكي قد رددناه فادَّخِرْهُ لسِكْبا واتخذْه على خوانك أُدْما هذه صحة المُحاماة عن خُب لو سطَوْنا على الهريسة وافى قد عضضناك عضة بمُزاح وذهبُنا إلى امتحانِك للبُقْ فدع العَتْب والعتابَ فلسنا لا تلمنا فأنت تفاحة الأر

كان يجني عليك في رُغفانِكُ ك فحاربتنا بشر دِنانكُ ضجرةً تعتريك من ضِيفانِك جك والنائبات من أزمانِك⁽⁷⁾ فهو أوْلى بالخِلّ من إخوانِك⁽³⁾ نوك بحتاً فكيف عن لحمانك سيفُك الهام سابقاً لسنانك هو من طِرْزِك المليح وشانِك يا وما كان عمدنا لامتهانِك إن عَزَمْتَ القتال من أقرانك واح لا راعها خُلُو مكانك

⁽٣) السكباج: لحم مطبوخ بالخل. (معرب).

⁽٤) الخوان: ما يوضع عليه الطعام. الخل: الصديق.

⁽١) العلاء بن صاعد: تقدمت ترجمته.

⁽٢) خفض ودعة: رغد العيش. الظعن: الرحيل.

طِیبُها عند شمَّها یتقاضی فانتقِسم إن آثـرْتَ من طِـیبِ أَعْـ مغهٰ

وقال في لحية اللّيف: [الخفيف]

ذُقْ - أبا جعفر - مغبّة جُرْمِكْ
ما تعرضْتَ لي - وجَدك - حتى
أبِعَقْل المُعلّمين يُعابُ الشّعللستَ عندي أن عِبْتَ شعري ملوماً
لشتَ عندي في بن الزّواني معانٍ لهُنْتَ عندي في لا مديحُك يُهدِي
أنت نغيل من ألف نُطفة فَحْلِ أنت نغيل من ألف نُطفة فَحْلِ قيد أردْتُ الإعراضَ عنك احتقاراً
فتذكرتُ موبقاتِ ذُنوبي في حامد أرفْتَ هجاءً
فاحمدِ اللَّه قيد رُزِقْتَ هجاءً
في خُذْنَهُ فيإنْ قَنِعْتَ وإلا

لا زلت تعلو وقال في القاسم (٣): [المنسرح]
يا مَنْ جلا دهْرُنا دُجاهُ به وعَنْ يمن به رُدَّ سِتر عَوْرته من به ومَنْ إذا حُجَّة مُجَلَّية لاحومن أبى اللَّهُ أن نُرى أبدا بعد أستودع اللَّه حُسْنَ رأيك في عَبْ يغيبُ إنْ غياب، والنصيحة والود دُ روا يغيبُ إنْ غياب، والنصيحة والود دُ روا وقد أناخَتْ به عله في المناه في وقد أناخَتْ به مُماطلة فق وحوفُه العَتْبَ منك يُفْرِشُهُ جروا

سى عضّها المُخْلصين من خُللانك أعْد راقٍ سقَتْك القبول في أغصانك مغبة الجرم

واجْنِ ما أَثْمَرِتْ سفاهة جِلْمِكُ قرن اللَّه كلَّ نحْس بنَجْمك رُ؟ أيري في القعر من بنظر أمك! لك عُذْرُ لديَّ في ضيقِ علمك قصرت دونها مذاهب فهمك لي سروراً ولا أساء بذَمّك عدداً رُكِّبت مفاصِل جسمك() لك لا أنَّني جَنَحْتُ لسِلْمِك فرجَوْتُ الخروجَ منها بشَتْمك () بعد طول الخُمول نوّه باسْمِك فعَلَيْنا من بعدُ توفيرُ قسمك

وعَنْ تباشِير وجهه فَ ضَحكا من بعد ما كان سترها هُتِكا لاحت لعينيه لم يكن مجكا بِعرْضِهِ في مَذمَّةٍ معكا عَبْدٍ تلافيته وقَدْ هلكا دُ رفيقاه حيثُما سَلكا فاعْتركَتْ والعلاجُ مُعْتركا فقد صغا من مطالها وبكى جرر الغضاليله أو الحَسَكَا(٤)

⁽١) النغل: ولد الزني، المشكوك في نسبه.

⁽٢) الموبقات: المهلكات.

⁽٣) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمت.

⁽٤) الغضا: شجرة وإليها ينسب ذئب الغضا. الحسك: نبات له شوك.

وحقة أن تكون تُؤمِنه وإنَّ إخلالَه ليكرنُّهُ وهو يرجِي بيمن وجهك ذي اليم يُمن إذا مَسَّ ذا اللَّوقود خَسِا كم ساق مِنْ صحة وعافية حتى استقلَّتْ به قُواهُ كما وكلُّ جارِ غدوتَ تَعْصِمُه وعبدُك العبدُ لا يُخلّفه فأذنْ له في علاج علَّتِه أو لا فَهَ بني اعتذرتُ معذرةً أليسَ للنقص كنتُ عبدُك لا لا بل لَعَمْرى كهذا الحقيقة با من فاغفُلْ فما زلتَ في الإقالة والصف وابذلْ لي العفو والتجاوز والإغ أحِسنْ ودَعني أسيءُ يَخْلصْ لـك الـ وقل: مُدلُ بحرمةِ قدمتُ صادف فضلاً من سيد فصفا لا زلت تعلويداك مصطنعاً ولا تِـزل لـي بـالشـكـر قـافـيـةُ تَـلدُّ مـن كـلَّ سـامـع أذنــأ ويروى:

وليس في السيئاتِ أكسبها فأمن وآمِن فتى قد انسكبت أمنتك الله ما تخاف ولا ومن رعى حيث لا أمان له

منْ كلّ شيءٍ يحافُه الدّركا لكنَّ عَوْداً بعينه بركا(١) بن قديماً أن يقطع الشّركا عَنْ وأ وإن مَسَّ ذا الخمود ذكا(٢) إلى شديدٍ ضناهُ قد نُهكا كان وأضحى سكونه حركا فليس ذاكَ الحريمُ منهكا عن حظه غير ما نشأه لكا(٣) واقبل من العُذر ما نشا وحكى أفِكتُ فيها كبعض من أفِكا شــكُ وللفضـل كنتَ لى مَلكـا طاب فُرعاً ومحتداً، وزكا ح غريراً، في الرأي مُحتنِكا (١) ضاء حتى يُقالَ: ما اتّركا حمد وإلا أتاك مُشتركا على رءوف بكل من ملك إلى الهُوينَى، ومشتكى فشكا للخير حتى تصافح الفلكا فيك تسير الوجيف والر تكا^(٥) خسناً ومن كل مُنشدِ حنكا

بعهد أمر إذا امرؤ فتكا أحلاقه مذ ذاك وانسبكا أجرى بغير اعتلائك الفلكا فلازلت بمرعى مجانب شركا

⁽٤) الغرير: المخدوع. احتنك الشيء: فهمه.

⁽٥) الوجيف: مشية فيها اضطراب. ضرب من

المشي فيه مقاربة بين الخطوات.

⁽١) يكرثه الأمر: يشتد عليه.

⁽٢) ذكت النار: اشتدت.

⁽٣) نث الحديث: نشره

أريد جداك

وقال فيه: [المتقارب]

أريد جداك وأستمنحك ومشلك يمنحني فضلة وما لي أراك عديل الثنا وما لي أطربك مستصلحاً

أسومك

وقال فيه: [الوافر]

أسومُك ما يسومُ العبدُ مثلى أسومُكَ أن تدرُّ على رزقى وقد أغربتُ جِداً في سُؤالي ولم أجهل هنالك جور حُكمي فإن تفعل فأنت لِلذاكَ أهلً ولستَ بعادم ما دمتَ حياً حلفتُ بـمـن أيردُّكَ لـي مَـردًاً لئن أخفّى حِــذارى عنــكَ شخصى ولم أهرب على ثقة وعلم ولكني هربت على يقين وما بي رغبةً من عبدِ عبدٍ . وليكنيي أصون عليك قدري وما لى أستخفُّ بقدْر نفسي وقد نبهتها ورفعت منها وحَسْبِي رفعةً وعلوً قلْرِ فلا تسخط علي ولا تذلني وصُنْ حُراً بذلتَ لهُ العطايا العين تبصر

مَليكاً من بني الأملاك مشلَكُ(١) وتنبذ خدمتى لتبين فضلك لتُغربَ في العلا، وأمنتُ بخلك ولكنني عرفتُ هناكَ نُبلك وإن تمنع فلستُ ألومُ عدلك مديحك سالكاً في كل مسلك كريماً إنه بالأمر أملك لمَا أرسلتَ من كفِّي حبلك بأنى إن رميت أفوتُ نَبلك بأنك مُغمدُ في الحلم نصلك لديك وإن جعلتَ أذاي شُعلك ورُبً مصونةٍ لي فيك بل لك وقد أوطأتها يومين رحلك وشكّل قدرَها التشريفُ شكلك بأني مرةً قبَّلْتُ رِجْلَكُ وشبه بالمحاسن منك فعلك فقد شانَ ابتذالُك منه بَذْلك (٢)

وأغشى ذراك ولا أمدَحُكُ

ولكنَّ مشلى لا يَـمْنحُـك

ءِ مني وتبلكَ العُبلا تُرجحكُ

وأخلاقك المدهر تستصلحك

وقال يصف صروف الزمان: [الكامل]

سبحان مُجري الفُلكِ والفَلَكِ الفَلكِ (١) اسوم: ابايم.

ومُصَور الإنسان والمَلك (٣) الفُلك: السفينة. الفلك: المفينة، مدار النجوم.

⁽٢) شان: عاب. الابتذال: ضد الصيانة.

إن السعيدَ لمدركُ دركاً والسرر بين الناس مسترك يتقارعون الموت عن مُسك وكفاهُمْ من قتل أنفسِهم في الليل كافٍ والنهارِ إذا وإلى الخمود مال ذي لهب طار الجمام وغاص معتدرا لا تُكِذَبِنَّ فيما لذي نفر إن الـزمـانَ إذا غـدا فـعـداً ضَعُفَ العوامل في أسنّتها نَسِى المتالفَ قلبُ مُنْهَمِكٍ وغدا الرجال على مكاسبهم والعين تُبصرُ أين حبَّتُها لذكرت هذا الموت فارتبكت ما ضـرً ذاكِـرهُ ونـاظـرهُ يا جِبلةً أملاكها تركُ

غدا الدهر

وقال في القاسم (٢): [الطويل] غدا الدهر مفترًا أغرً المضاحك عن الكوكب الدُّريّ في كلّ جندس عن القاسم المقسوم في الناس رفدةً عن ابن سليمان بن وهب، فتى العُلا أغرُّ يُكنَّى بالحسين، مُسلّم وزير ولي العهد، وابن وزيره تُكنَّى منه محنة المُلكِ شيمةً تُكنَّم في منه محنة المُلكِ شيمةً

(٤) الشبك: جمع الشبكة: الأبار المتقاربة.

وأخو الشقاوة فهوفى الدَّركِ والخير فيهم غير مسترك ومع القِراع إناتة المسك(١) بــاثنيــن: من وضـــح ِ، ومــن حلكِ(٢) هرجاهُمُ بمناحس الفلكِ(١٠) وإلى السكونِ محارُ ذي حَرك فأمات حيّ الطير والسمك فيها حريم غير مُنتهك قتل الملوك بكل مُعترك ضعفُ المعاذِل عنه في الفلك فسمه يسزاول كل مشهمك يتبادرون مطارح الشبك (٤) لكنها تعمى عن الشرك نفسى هناك أشدً مُرتَبك ألاً بنام على سِوى الحسكِ حتَّامَ ذُبُّكُم على التَّوك (٥)

عن ابن عبيدالله تاج الممالك عن اللَّمعة البيضاء في كُلَّ حالك إذا لم تطب عن ملكها نفسُ مالك على رغم أوغادٍ كُهول الحسائك له الحُسْنَ والإحسانَ كلَّ مُماحك(٢) أخو المجدِ، ركَّابُ الأمورِ التوامك مهذبة، والتبرُ عند السبائك

⁽١) مُسُك: بخيل.

⁽٢) الوضع: النهار. الحلك: الليل.

⁽٣) المناحس: المشائم.

⁽٥) الجبلة: الأمة والجماعة. الذب: الدفاع.

⁽٦) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٧) أغر: مشرق. مماحك: خصم.

وإن سترت وجه الحقائق شبهة ويُفرَعُ في الجُلِّي إلى عَرَماتِهِ يعارِكُ بالتدبير كلُّ شديدةٍ فتِّي عَـطِرتْ ذكـراهُ، وانهـلَّ جُـودُهُ فعافيه في نَضْح من الغيث صائب ذكا وزكاً، فالعُرفُ من وبل ديمةٍ ألاحَ بُسروق البشــرِ تــدعُــو عُفَــاتَــهُ فنُقَلتِ الأيدي غِناها بمدحِهِ أقولُ لسنَّال به مُسجاهل: توهم مصابيح السماء سبائك فتى أسهلت خيراته لعفاتيه ومن كشُرتُ في ماليه شركاؤهُ فتّى لا يُبالى حين يحفظُ مُجده له راحةً رؤحاء يسفك ماءها مُقبِّلٌ ظهر الكفِّ، وهَّاتُ بطنها يسوق إلى تقبيلها القوم أنها نرجِلُ آمالًا إلى باب قاسم حباني بما يعيابه كُلُّ رافدٍ فأعدَمتُه مدحَ الغِثاثِ مدائحاً وما لربيع مصطر من مُجاوِد وهبت له نفسي ووُدي ونصرتي أقولُ الأقوام تعاطوا علاءَه . دعوا آل وهب للمعالي فإنهم

رمي سِترها بالصائباتِ الهواتك(١) فيستل منها كالسيوف البواتك(٢) فيصرعُها، لا هُدَّ ركنُ المُعارِك! تهلُّلَ باكِ من حيا المُزنِ ضاحك (٣) ومُطريه في نضح من المسكِ صائك سماكيةٍ، والعرف من طِيب ذانك(٤) فجاءوا فأعفى بالرغاب الوَشائك (°) ونُفّلتِ الأفواهُ طيب المسناوك مَجِلتَ وقد آنت إنابةً ماحك وصُعْ مثله من صفو تلك السبائك فأحزن في تلك المعاني السُّوامــك غدا في معاليه قليلَ المُشارك متى هلكتْ أمراله في الهوالكِ وليس لماء الموجمة منه بسافك مواهب ليست بالخساس الركائك غِياتٌ لهم بل عِصمةً في المهالك فيرجعن أموالا عراض المبارك وحبّرتُ ما يعيابه كلّ حائك وأعدمني رفد الأكفِّ المسائك وما لبقيع مُرْهر من مُحاوِك(١) ولـوصكَّ وجهي حدُّ أبيضَ بـاتِــك^(٧) فأعيتهم الخضراء ذات الحسائك: بقايا الليالى الأخذات التوارك

ماطرة.

⁽٥) العفاة: طالبو المعروف: الوشائك جمع وشيك.

⁽٦) مجاود: كثير الجود. محاوك: منازع.

⁽V) الأبيض الباتك: السيف القاطع.

⁽١) الهواتك: الكاشفات.

⁽٢) البواتك: القواطع.

⁽٣) حيا المزن: ماء السحاب.

 ⁽٤) ذكا: فاحت ريحه الطيبة. زكا: كرم. العرف: العطاء. وبل: مطر. ديمة سماكية: سحابة

أناس يسوسون البلاذ وأهلها سراة إذا ما الناسُ أضحت سراتهم يـودُّ الـوري لـويشتـرون شهـورهم وشاهد زُور للكَفور ابن بلبل وقد كنتُ من مُدّاحِهِ غير أنني فلم يُجزنى إلا مواعيد أعصفت بلى قد جزاني لو شكرت جزاءه وليس جزاءً أنْ عف إذ مَدَحُتُه ولستُ بهجًاءٍ ولكن شهادةً وما أنا للحم الخبيث بآكل إذا استمسكَتْ كفي بعروة قاسم أرانا عِساناً كل عفو ونائل تداركني مِنْ عِسْرةِ الدهرِ قاسمٌ فأصبحت في أيكِ من العيش مثمر فتِّي في نشاهُ شاغلٌ عن سؤاله فليس لأبشار الوجوه بمخلق فتًى لا أسمّيه فتّى لحداثة سجايا أبت إلا انتصافاً لجارها يُواحِكُ عند العذل في بَذْل ماليهِ وسائلةٍ عن قاسم ومكانِه كريم تفي أفعاله بانتسابه

مشدة أركان ولين عرائك لنا ضُحكاً أضْحوا لنا كالمضاحك(١) بأحوال أعوام سواهُم دكائك(٢) فقُلت له: أطغيُّت أطغى البوائك تناوكتُ مضطراً مع المتناوك(٣) بهن أعاصيرُ الرياح السواهِك(1) جزاء منيكٍ في إست غير نائك وقد كنتُ أهلًا للعِصى الـدَّمـالـك لدى أوَّدِي حقها غير آفك (٥) وإنَّ له منَّى للوَّكةَ لائكِ فلست على صروب الزمان بهالك سمعنا بمذكوريهما في البرامك بما شئتُ من معروفِ المتدارك وأمسيْتُ في عِيني من العز شائك سبوق العطايا للطّلوب المُواشك(٦) وليس لأستار الخفايا بهاتك(٧) ولكن لهاتيك السجايا الفواتك من الدهر إما عض رحلٌ بحارك (^) وعند ارتياد الحقّ غير مواحك فقُلْتُ لها: إن العلاءَ هنالك وذو نسب في آل ِ ساسانَ شابك (٩)

⁽٦) نثاه: خبره.

⁽٧) المخلق: الــذي يبلي الشيء ويهلكه. هتــك الستر: كشفه.

⁽٨) السجايا: جمع السجية وهي الطبيعة.

⁽٩) آل ساسان: أسرة فارسية حكمت بلاد فارس حتى الفتح الإسلامي.

⁽١) السراة: الكرام.

⁽٢) الورى: الناس. أعوام دكائك: سنوات تامة.

⁽٣) تناوك: تغافل.

⁽٤) الرياح السواهك: العواصف الشديدة.

⁽٥) الإفك: الكذب.

أظل إذا شاهَدْتُ يومَ نعيمهِ بمرأى من الدنيا جيمل ومُسمع مقابل وجه منه أبيض مشرق يحييه أترج تسامى حياله وفاكهة فيها مشم ومطعم ولو عُدم الريحانُ حَيَّاهُ نشرهُ بنفسي وأهلي ذاك وجهاً مساركاً تحتُّ الحسانُ المُحسّناتُ كؤوسـهُ فيهتز للجدوي على كل مجتب له مَجْلِسُ ما إن يـزال مُـصـدّراً يُغنينه فيه المحسنات لمحسن ولم يتغنّ المحسناتُ لمحسن شهدناله بوماً أغر محجّلاً لأمّ عليّ رَبِّرَبٌ فيه آنِسُ من الـوُضِّحِ اللَّعْسِ الشَّفاه كأنما يُرفَعْنَ أصواتاً لِداناً، وتارةً كفلْنَ لنا لمَّا اصطفَفْنَ حيالنا فما برحت تهدي إليا عجائب فتاةً من الأتراكِ ترمى بأسهم كأنّ زمير القاصيات أعارها و ﴿ سِتَانَ ﴿ سِتَانُ يُقِرُّ عِيونَنَا

كأنّى في الفردوس فوقَ الأرائك لدى ملك بالحق لا مُتمالك كبدر الدجي بين النجوم الشوابك وشاهَ سْفَرةً تحتمه كالدّرانك (١) تردُّ موداتِ النساءِ الفوارك(٢) بمثل سحيق المسك فوق المداوك تلقِّي بأوفى الشكر نُعمَى المبارك بِمَـدْح له قد سار جمّ المسالِك وكانت ملاهي مثله كالمناسك بأحسن من بَيْض النعام الترائك لُهاهُ من الأمداح غير الأوافكِ(٣) بمثل مديح ذامِل فيه راتكِ(١) أقام لنا اللذاتِ فوق السنابك من العينِ مثل ِ العين حُفَّتْ بعانِك (٥) يَفَهُنَ بِأَفُواهِ الطّباءِ الأوارك(٢) يُنمنمنَ وشياً غير وشي الحوائك بترحيل أضياف الهمزم السوادك عجائبَ تُصبى كلَّ صاب وناسك يُصِبْنَ الحَشا في السّلم لا في المعارك شجاه، وسجع الباكيات الضواحك بما فيه من نُـواره المتضاحـك(٧)

 ⁽١) الأترج: ثمر حامض منافعه كثيرة. شاهسفرم:
 الريحان. الدرالك: ضرب من الثياب.

 ⁽٢) النساء الفوارك: النساء اللواتي يبغضن الرجال.
 مفركة: يبغضها الرجال.

⁽٣) لها: جمع لهية: عطية. أوافك: جمع آفك:كاذب.

⁽٤) الذامل: الذي يسير سيراً ليناً. الراتك: الذي يقارب في خطوه.

⁽٥) الربرب: القطيع من بقر الوحش. الرمل العانك: شديد الحمرة.

⁽٦) الوضِّع: البيض. اللعَس: سوادَ مستحسن في الشفة.

⁽V) بستان: اسم جارية مغنية.

غناة ووجه مونقان كلاهما ظللنا لها نَصْباً تشكُ قلُوبنا وما ﴿جُلِّنارِ المُقَصِّرِ شَاوُهِا لطيفة قد الثدى تُسند عودها تطامَنَ عن قدّ الطوال قوامُها ورقاصة بالطبل والصنج كاعب أتيحَ لها في جسمِها رفد رافدٍ إذا هي قـــامَتُ في الشُّفـوفِ أضـــاءهــا تخطِّي اسمَ عَيَّارٍ إلى اسمِ مؤاجَرِ لدت تلكم الأسماء بل حاملاتها وجوه كأيام السُّعود، تشبُّها سبايا إليهن استباء عقولنا نوازلُ بين الإنبساطِ إلى الخنا موالك يسفُكُنَ الدماءَ ولا تُرى إذا هُـنَّ أَزْمعُـنَ الفراقَ فِكُلُّنا أقاسمُ ما تتركُ فلستَ بآخذٍ فـلا تتـركنّي أيُّهـا الـحـرُّ عُـرضـةً

يهيلان جُولَيْ ذي الحِجي المتماسك بذاك الشجا الفتان لا بالنيازك ولا المتعدِّي قصد أهـ دى المسالـك^(١) إلى ناجم في ساحة الصدر فالك وأربى على قد القصارِ الحواتك (٢) لها غُنْجُ مِخناثٍ وتَكريهُ فاتك (٣) وإن نالها في خصرها نَهْك ناهك سناها فشفَّتْ عن سبيكة سابك مُسمِّ لها ما شئتَ من مُتفاتِك زيانب أرض الله بغد العواتك لنا طُرَرُ مثلُ الليالي الحوالك مماليك مُلَّكُن اقتدارَ الممالك وبين انقباض المُخبتاتِ النواسك لهُن اكتراثاً بالدموع السوافك أسِيٌّ على تلك الشموس الدوالك(1) أَنَيْتَ، وما تأخذ فلستَ بتارك لدهر غدا للحر غيسر متارك

ازجر النفس

وقال في عمر و النصراني: [الخفيف]

أيها السيدُ الجليلُ أدامَ الون من أعجب العجائب قِرْداً مستخفًا بمن خصصتَ من القومِ قُلْتُ إذ جاءني توعُدُ عمرٍ

لله في طول مدّة تأييدك يتنحدك يتنحداك ناقضاً توكيدك ويُسجيه أن نكيد مكيدك بعدما سالم الزمانُ عبيدك

⁽١) اجلنار: اسم جارية مغنية. الشأو: السبق.

⁽٢) تطامن: تهادى. أربى: زاد. الحواتك: الصغار

القصيرات.

⁽٣) الصنح: قرصان من نحاس يصدران نغماً.كاعب: فتاة كعب ثديها.

 ⁽٤) أزمع: ثبت على الأمر. الشموس الدوالك:
 الغاربات.

ورعَى اللَّه مَنْ رَعَيْتَ من النا جاري اللَّه من وعيبك يا عمر بل وعيد الني زهنتك به نف لا تُطاوِلُ بأنْ حباك وأن زا ليس حظّي بدون حَظكَ منه وهولي جُنت تُفلُ شبا بأ فازجُر النفسَ عن توعيد مثلي إنني إنْ خشيتُ بأسك يا عم

س ولم يَسرْعَ من رآه طريدكُ رو فذاك الوعيدُ وليس وعيدكُ سُكَ حتى أهديْتَ لي تهديدَكُ(١) دك لا أحسن الإلهُ منزيدك! بل أبى اللَّهُ أَنْ أكونَ نديدكُ(١) سِك بل عُدةً تفضُ عديدكُ(١) قبلَ أن يأخُذ الحُسامُ وريدك حرو المخازي لمُخلصٌ توحيدكُ

غصة

وقال في إسماعيل بن بلبل(1): [مجزوء الكامل]

أسَلُ الذي عَطَفَ الأعن وأراكَ نفسك مالكا وأدالً موقفي العزيد العزيد العرعي العرعي

نَـة والمـواكب نحـو بـابِكُ(٥) مـا لم يكن لك في حسابِـك خ عليً في أقصى رحـابـك غُصَصَ المنيـةِ من حجـابِـك

رُدِي التحية

وقال في الغزل: [الكامل]

رُدِّي التحيثة من وراء حجابك قد كُنْتُ آنسُ بالمرودِ ببابك ما المَوْتُ في سكراتِهِ باشدً مِنْ فتيقني أنْ قد قتلت فتى له ما للمطي تخاذلت أركائه وترايلت أوصاله عن رخلِهِ

رَدُ الإلهُ قُلوبَنا بايابِكِ(٢) فسالان أُوحَشُ إذ غدَوْا بسركابِك وجُدي عشيَّة آذنوا بذَهابِك قلبُ تشخَطَ في أليم عذابِكِ لمَّا غدا مُتقاذِفا بقبابِك إذْ بتَّ حَبْلَى من عُرا أسبابِك (٢)

⁽١) الوعيد: التهديد.

⁽٢) النديد: الند: المثل.

⁽٣) جُنة: ستر ووقاء. تفل: تقطع. شبا السيف: حده.

⁽٤) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

 ⁽٥) الأسل: نبات، والسرماح والنبل أيضاً. الأعنة جمع عنان وهو سير الفرس.

⁽٦) الإياب: العودة.

⁽٧) بتّ الحبل: قطعه. عراه: غشيّه طالباً معروفه.

الخير والشر

وقال في القاسم (١): [السريع]
الخيرُ مَصْنوعٌ بصانِعِهِ
والشُّرُ مَصْعولُ بِفَاعِلِهِ
تاللَّهِ ما ألهبْتَ مُصْطلِياً
فاحْرِصْ على ألاّ تُسيءَ عسى
واعْلَمْ بِأَنَّ اللَّه مُنتقِمُ
لا تحسبِنَّ اللَّه مُطرحاً
أو يَسْتَقيدَ له وينْصُره
فأنِبْ إليهِ تُصبك رحْمَته
ومتى أقالكَ فاخشَ سَطْوَته
لا تُطمِعَنَّك فيه رأفتُه

دع البطالة

وقال في الزهد: [مجزوء الكامل]
نبلُ الرَّدى يقصِدْن قصدَكْ
قدْ عدَّ قبْلُكَ مَنْ رأيْ
فدع البطالة والغوا
فحانني بك قد نُعي
وتركْتَ منزلَكَ المشي
وتركْتَ منزلَكَ المشي
وسلاك أهلك كلهم
وسلاك أهلك كلهم
يتمتعون بما جمعْ
متمهدون وأنت تحـ
قد سلموك إلى الضري
قد دَفَنْتَ أحِبَةً

فمتى صنعْت الخير أعقبكا فمتى فعلْت الشر أعطبكا إلاّ لننحْس فيك ألْهَبكا ألا يكونَ النَّحْسُ كَوْكبكا فاجعَلْ تُقاةَ اللهِ مَهْرَبكا مَن بِتَّ تَضْحَكُ منه حين بكى ويصيب بالتَكْديرِ مَشْربكا وارْهَبْ إذا ما الله أرهبكا فهو القديرُ إذا تطلَّبكا إنَّ المطامع تنصِبُ الشَّبكا

فأجدً قبل الموت حدكُ من ولسنت تلبث أن يَعُدُك يه ولسنت تلبث أن يَعُدُك يه جانباً وعليْك رُشُدكُ من وقد بكى الباكون فقدك مد معطلاً، وسكنت لحدك وخدك وخلا بك المملكان وحدك ونسوا على الأيام عَهْدك مت ولا يَرون عليه حمدك مت الرمس يرعم الله وحدك حدك مدك حدال ألمن عليه حمدك حدال المترب خدك حدال المنفس عندك حدال المنفس عندك خداك الباقون بعُدك فكذك

⁽١) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته. (٢) الرمس: القبر. (٣) الضريح: القبر.

فانظُر لنفسكَ مُكْمِلًا فيما يُحبُّ اللَّهُ جُهْدَك لك أنثى

وقال في خالد القحطبي (١): [الخفيف]

بينما أنت في احتيال فياشِكْ إذ حداكَ الشقاءُ نحوى فأقبل أيُّها القحطبيُّ ما ضرَّ ناري ضحِكَتْ منك محكماتُ القوافي مُغرماً بالأبور كَهْ للا وطفلا وكنذا لا تزال عُمْرِكَ أو تع كيف باللَّهِ برْدُ صِدقى على قل لست ممن يمكنُ الماءَ في الرَّحْد أنت يا شيخُ نائمٌ فتنبُّهُ لك أنْشي تَـزِيفُ في كُـلّ عُشّ غيرَ أني أَراكَ جِـمَّشْتَ أيْرِي لا تغرنك المطامع منه سخْلةُ ما عَـدَتْ فراشك لكن ما يُدانيكَ بعدها خبثُ نشر أأن استبعثك قحطية الأنا أفهلًا انتظرت تصحيحك الدع

ونسزاع السرّجال بنتَ فِسراشِسكُو(٢) تَ وما ذاك مِن رَباطة جاشِكُ ما هوى في جحيمها من فراشك حين عارضت وابلى برشاشك مُنْذُ داواكَ مصلها من عُطاشِكْ حجز عن مُسّهنّ من إرْعاشك؟ بك أم كيف طعمه في مُشاشِك (٣) م ولا للنساء جُل اهتِشاشِك (١) وانتصِحْنِي فلسْتُ من غُشَّاشِك وتُربِّى الفراخ في أعشاشِك وحسبْتَ انجِماشهُ كانجماشِكْ(٥) إنَّه ليس من ضِباب احتراشِك (١) لم تكُن قطُّ من بناتِ فراشِك (٧) بعد عَشر صداك عند انتباشك حِاد كلِّاً قصدْتني بهراشك؟ وة في القوم ، طَرْتَ قبلَ ارتياشِك؟

> وقال في البيهقي: [مجزوء الرمل] بيهقي مُنزدقِيً ذَكَرَ تنشخا للنا

كافرُ باللَّهِ مُشرِكْ (^) كةِ أنْشاهُ وتَبْرك (٩)

حرش الضب: صاده.

⁽Y) السخلة: ولد الشاة.

^(^) البيهقي: الشاعر ابراهيم البيهقي، من اللذين هجاهم ابن الرومي وأثخن لهم، مزدقي: مزدكي نسبة إلى مزدك الفارسي الذي دعا إلى عبادة النور والظلام.

⁽٩) تشغر المرأة رجليها: ترفعهما للنكاح.

⁽١) الِقحطبي: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه هجـاءً

⁽٢) الفياش: التكبر والزهو.

⁽٣) المشاش: المص، والخصومة.

⁽٤) الاهتشاش: الارتياح.

⁽٥) جمش الذَّكَر: لاعبه.

⁽٦) الضب: حيوان صحراوي. والجمع ضباب.

وإذا آتٍ أتاها وإذا آتٍ أباها وإذا آتٍ أباها لا تُحفِّي عنه أوين جعمل الرحمنُ عُمْري إنستي إنسا آكُلُ بإستي يا أبا إسحاق قبل في لا لجرضي من هجاء يا أبا إسحاق واقبل إنها كنية من كا

قال: عوليني بمهرك قال: سيكيه ببظرك طرك في المري والمرك والمرك والمرك والمول عُموك وفي من فضل مُغوك ي كشعرك ي كشعرك ي كشعرك عددك منافه فاسد فكرك شم صحف حرك(١)

صولة

وقال في أبي العباس أحمد بن خلف الخلال: [مجزوء الرمل]

صُلْ على الناس جميعاً وتَخَمَّطُهُمْ بسيْرك (٣) الناس إله لا يدينون لغيْرك فهُمُ من خائفٍ شرْ رك أو راج لخيْرِكُ نال مُوسى بعصاه دُونَ ما نِلْتَ بأيركُ

هجرة

وقال في القاسم (١): [مجزوء الكامل]

هاجرْتُ عنك إلى الرجا فرجَعَتُ مِنْ كَفَب إلى ولما أرُومُ بسما أقولُ زيا لكِنَّهُ حتًّ أوفي كم نعمةٍ لك ملء فِكْ

ل فكان عُرْفُهُم كنكركُ لكَ مُفرِّغا نفسي لشكرك دةً في رفع ذكرك(٥) ه عوانك بعد بكرك(١) حرى لا تُلاحِظها بفِكرك

زن.

⁽١) في الشطر الثاني: اختلال بالوزن.

⁽٢) العر: الجرب..

 ⁽٣) صال: سطا واستطال. تخمّط: غضب وتكبر.
 وفي الأبيات التالية كفرٌ صريح فاحذر.

⁽٤) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمت.

⁽٥) أروم: أريد.

⁽٦) العوان: الثيب. البكر: العذراء. وأراد قصائده.

خير المال

وقال في الحسن بن عبيداللهِ بن سليمان(١): [السريع]

ري. صلَّى عليهِ ربُّنا والملكُ(٢) بالحقّ لا بالمنظرِ المُؤتِفك (٣) بالمجد في كل سبيل سلك يسرى العطايسا خيسر مسال مسلك ولا يسرى السمعسروف شسيئساً هلك باقيةً ما دام هذا الفلك عنك، وما زيّنه فهولك زينتها تشركه حير الشرك عادفةً من عُرفِكَ المشترك وليس في المصطل بها من دَرَكُ بل ياسفُ المُبقي على ما ترك ثم فداهُ عِرضُهُ المنتهك أغرى به اللاحين حتى انتهك

ولج في غربِ السفاهِ ومحكُ

وشاعرٍ اخطلَ يلغو بالضَّحك (٥)

حتى إذ ما الأمر بالأمر ارتبك

واعتبط الشر عليه واسترك

مسوّمات تترك السمع أسك

أحين قال الناس: ذكا واحتنك (٧)

وأوجف السير بشعري ورتك (١)

قلْ للمكنّى باسم خير الورى يا حسن المرأى وما تحته نفسي تقيك السوء من مُقتدٍ أصغ إلى قولي بأذن امرىء لا يسقرعُ السسنَّ لها نادماً اخلعُ علَى نـفسَـك لـي خلعـةُ سلسها محتملاً ثِقلها درع يماناً جسمها وادرع أن أبا القاسم مستأهلً قدكنت قدلمت بها موعداً لن يندمَ المعطي على عُرفِهِ يفديك مَنْ همم بشوب له عررُضْنَ عرضاً ووقى ملبَساً

إذا الخصم وقال وهو مما نحله مثقالًا: [الرجز]

إنَّى إذا ما الخصمُ في الغيّ ابتركْ أعلكتُ نِكُل الجموحِ ما علك(١) حاربني إذ لم تُحَنَّكُهُ الحُنَك وازدحم الورد عليه واعترك وألَّ إذ صكت صكاً بعد صك(١) تتبعُ ذَيْلُ الريح أخرى ما سهك ودِرَّ لي درُّ الكلام وحشك تساح ابنُ بسوران لي السوغدُ الأرك (١) الحسن بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

بؤساً له في أيّما فتكٍ فتك جمح وغلب فارسه. (٥) أخطل: في لسانه فساد.

⁽٦) ألَّ في سيره: أسرع واضطرب.

⁽٧) ذكا واحتنك: صار ذا حنكة وفهم.

⁽٨) أوجف السير: أبطأ. رتك: قارب خطوه.

⁽٢) خير الورى: النبي محمد ﷺ. (٣) المؤتفك: من الإفك أي الخداع والكذب.

⁽٤) النكل والتنكيل: الانتقام. الجموح: الفرس إذا

لا غرو أن حُينن بي حتى هلك حذارِ من غضبِ إذا مس بتك أنا ابن كسرى شاد بيتي وسمك نحن أولو العرز الذي لا يُنتهك والتفُّ عيصُ المجدِ فينا واشتبك (٣) أمكن صدق القول فاعد المؤتفك بورانُ امَلْهي من غيوي ومن فتك واثلثْ بحمدونة دعموص السَّكك(٤) يبتن في جوفِ الطلام ذي الحلك ما وطئت رجل امرىء حيث سلك مستودقات بهميم كالودك(°) من كلّ حوساء إذا جلَّ العركُ (٧) تحت الزّناةِ وجدتُه كالفنك (^) إلا أبوك قُصرةً وقد هلك يا بن التي أفسقُ منْ تحت الفلك ئے مضت مہملة بل ملك ليس لها معوَّجٌ دون الدرك بهو ترى ما خلف إلى الحنك لوسلكت فيه بعيراً لانسلك فيه أكالُ سبكُ أي سدك (١٠) لوجاهدته ساعة فلم تُنكُ للّه أو صابر أطراف السكك

إن البغاث للصُّقور والشيك (١) لم يتعمد مشلةً فك وفك نحن البهاريم يقيناً غير شك طال سنام المجد فينا وتمك (٢) إيه عن الشائم أصحاب فدك واهتك وما نهتك إلا منهتك وابن لحشيه جذل المعرتك شرُّ ثلاث تحت بُطنان الفلك يشرك فيهن البعولَ مَنْ شرك إلا وهُن العُدُواء والبيك يُعْجِلُهِنِّ اللَّهِ فَي عن حلَّ التَّكُلُ (٦) لو أنها استلقت على شوك الحسك يابن الزنا وحدك لا شريك لك يا بن البغايا والفراش المشترك أملت على كاتبها حتى ارتبك تسير في الغي الموجيف والرتك تواجه الفحل بمسلاس الشرك(٩) كالبحر إلا الفلك فيه والسمك أوسبكت فيه حديداً لانسبك إن تُركَ استشرى، وإن حُكّ استحـك كانت كمن صام وصلّى ونسك دلهي الدهر درات الحشك (١١)

الشبك: الأسد. (٦) التكة: رباط السراويل.

⁽٧) الحوساء من النوق: كثيرة الأكل، وشديدة النفس.

⁽٨) الفنك: دابة ذو فرو جيد.

⁽٩) مسلاس الشرك: أراد فرجها.

⁽١٠) الأكال: الحكة. السدك: المولع بالشيء.

⁽١١) الحشك: شدة الدرة في الضرع.

⁽١) البغاث من الطير: شرارها. الشبك: الأسد.

⁽٢) سنام المجد: أعلاه. تمك: طال وارتفع.

⁽٣) العيص: الشجر الكثيف الملتف.

⁽٤) الدعموص: دويبة سوداء.

 ⁽٥) استوقت: أرادت الفحل. الهميم: المبطر الضعيف. الودك: الدسم.

يسحَبْنَ أو يسوكينَ إيكاء العُككُ (١) مَهَـرْنـهُ مِنْ بُلَغِ القـوتِ المُسَـك (٣) لفتح أستاه كأمثال البسرك (٤) ما أخذ الشاتم إلا ما ترك عا

إذا رأينَ الحادرَ العبل المِصَك (٢) يخلطن بالمشية من غير صكك لولا الدّاراةُ لما فيها انسفك وهل على الشاتم إلا ما مَلك؟ عرضك

وقال يهجوه: [البسيط] تخذتُ عرضَك منديا أُمَثُ به كفّي فكفّي الدهر لا تنقي أناملها من الديك

كفّي إذا غمرت من عرضِك الزّهِك (٥) من لحمك الغثّ أو من عرضك الودكِ(٢) الله ال

وحدثه رجل يعرف بأبي بكر الشعراني أنه كان يهوى جارية من جيرانه، وأراد غشيانها ليلاً فصعد إلى سطح لهم ودخل غرفة فيها دجاج، فاستتر فيها لكي ينام أهل الدار وينزل إلى معشوقته، قال: وكانت لها جارية تكاتمها أمرها، قال: فلما دخلت الغرفة أقبل الديك يصيح ويضطرب فخفت أن ينذر بي، فقبضت عليه وجعلت عنقه تحت قدمي حتى مات وبلغت ما أردت.

فقال ابن الرومي فيه: [الهزج]
ألا يا قاتل الديك
لكي ينسل في الليل
إلى الخود، وقد أهدى
مساويك المفاليس
فوافاها وقد حرر
وقد لاحظها الفاوي
وقد خادعها الغاوي

بتخنيق وتفكيك بلا علم المماليك لها بعض المساويك(٢) من الناس المنابيك(٨) رُكَ منها أيَّ تحريك ستُ من بين الشبابيك بافديك وأحميك فما أحسنه فيك

⁽١) العكة: آنية السمن. الوكاء: رباط القتربة ونحوها.

⁽٢) الجادر: الغليظ العبل: الضخم. المِصَك من الناس: القوى.

⁽٣)مهرنَه: اعطينه مَهـرأ. البلغ: جمع البلغـة وهي

ما يتبلغ به الإنسان في معيشته.

⁽٤) الاستاه: جمع الاست وهو الدبسر

⁽٥) المش: مسح اليد بالشيء لتنظيفها.

 ⁽٦) الغث: الهزيل. الودك: الدسم.
 (٧) الخود: الشابة الناعمة الحسنة.

⁽٨) الناس المنابيك: الأشرار.

ولا بد لتنو وأبدى فيشة تُفضي عتت قدما كارما عتت قدما كارما فيما تصبر للحق وقال: ارضي بفتياي اليس النعل لم يُخلق في الذي قال في الذي قال في الذي قال في ملكته نفسي ما إن زال يعلوها وتحكيك لشفرين وتحكيك لشفرين ولكم يكتسي الطيز وإبلس لها يدعو وإبلس لها يدعو

حق ولاً تأذى بسشويك الله فلا بأس بمفتيك لله الشيء غير تشريك؟ فال وقد جاء بتشكيك أخونا طول تدليك أخونا طول تدليك وها على تلك الدَّرانيك(١) وها على تلك الدَّرانيك(١) ين مرينيْن بتفليك ين مرينيْن بتفليك ين حقيقين بتحكيك ين حقيقين بتحكيك ليزُ له حلية تتريك خوا وللشيخ بتبريك عو وللشيخ بتبريك

رك من بعض المحاريك إلى الحلق بتحكيك(١)

الصعاليك

وقال فيه: [مجزوء الرمل]
لي صديت جاهلي أعون الناس لنيا وله في حرمة الجا قلت: لم تفعل هذا؟

لا تلمني

وقال فيه: [مجزوء الرجز] لنا صديت مارد قلم المارد ا

يُكشرُ خَنْقَ الدِّيكَةُ ك أهل المملكة

أخنت الناس لديك

لٍ على ظلم منيك

ر محايا الشريك

قال: کی أرضی ملیك

⁽١) الفيشة: رأس الذكر.

⁽٢) المدرانيك: جمع المدرنوك: وهو ضرب من (٣) قفزان: جمع قفيز: مكيال للحبوب. مكاكيك: البسط أو الثياب. جمع مكوك وهو مكيال أيضاً.

فقال: دعني إنني خو وانحزتُ عن حزب الهدى و آ هل هو إلا قولهم: واه والقول ما أنيكه اح فلا تلمني يا أخي ب

خرقتُ تلك الشبكة وكسنت ممَّنْ تسركه واهاً له ما انيكه احسنُ ما انوكه(۱) بىل ادعُ لي بالبركة ود

وقال فيه: [السريع]

يا قاتل السنور والديكِ بِلَي للهِ افعالك تلك التي لج ورُحت منها طاعماً ناعماً كأن لله افعالك تلك التي بِتُ فَرَتَ بقدر طيب طعمها وك قد بخرته لك هِركَوْلة وما وقيل: ما هذا! فأبرزته وقل بل سهم تركي له فضلة يرم هذا الذي يصبحُ من ذاقه يذل عرد عليه فيشة ضخمة كأن عرد عليه فيشة ضخمة كأن يا ربّ خود غضة بضة قد أولجتُ فيه فيها الذي في استها آلة هذا الذي أصبحتُ من أجله افت هذا الذي أصبحتُ من أجله افت

بِلَيِّ أعناقٍ وتفكيك لحتْكُ من جوع وتدليك كانما فزتَ بتمليك بِتُّ بها فوقَ الدرانيك(٢) وكعثبٍ زينَ بتشويك(٢) ومسَّكته أيَّ تمسيك وقلت: ذا بعض المساويك يرمي به بعض التنابيك يذلّ لي ذُلُّ المماليك كانها بعضُ المكاكيك(٤) برّك فيها أيُّ تبريك قد حنكتُها أيَّ تحنيكِ(٩) المتايك وتسويك افتيكَ من بعضِ الصعاليك

وقال أيضاً وقد خلط في قوافيها : [الخفيف]

حسزني منثِ يا بنة الأملاك ايُّ ذلّ لقيتُ في هواكِ؟ لم أزلُ ناسكاً فأصبحتُ في الحُبْ بي حليعاً في حلبة الفُتَاكِ

⁽٤) العرد: الذكر. الفيشة: رأس الذكر. المخاكيك: جمع المكوك: مكيال للحبوب.

⁽٥) الخود: الشابة الناعمة الحسنة. غضة: ناعمة.

اضة: بيضاء.

⁽١) ما أنوكه: من النوك: الحمق.

⁽٢) الدرآنيك: جمع الدرنوك: ضرب من البسط والثياب.

⁽٣) الكعثب: فرج المرأة الضخم.

أين تلك العهودُ لما التقينا ومواثيقنا بأنْ لسبّ تهويُ ومواثيقنا بأنْ لسبّ تهويُ اخلب القلوبَ حتى إذا مكّن لا تسيئي ملك المماليك والمم وارافي بالأسير أو لا فَحمني واجعلي حظنا لديكِ من الود كيف للعين بالرُّقادِ، وللقلا وبأحشائي منك وعد قديم وسقامٌ أغصٌ مُحتسي المغتص وسقامٌ أغصٌ مُحتسي المغتص واستشاطتُ من شكونا ثم قالت: لو به ما شكاهُ منا لما عرْ ثم ولَت كالشمس أعلى قضيبٍ لبأبي تلك حين لجَّ بها الإعنال قلبي من حبها مثل ما نال

من سوانا ولا نحبُ سواك لي منا أبعدتِها من رضاك لوك ذو واجبٍ على الملاك بسراح وأنعمي بفكاك دِ استماعاً من النفوس الشواكي بي بصبر، وللقُوى بحراك؟ وهوى زرعُه على الدهر زاك ص من مُسمعاته بالبواكي بردٍ بُكرةً على المسواك شغلي عن مقالة الأفاك رضنا في نسيبه للهلاك فوق دعص رابٍ على الأوراكِ(٢) واض من واصل ومن تراك راض من واصل ومن تراك

يوم شعب الغضا ووادى الأراك(١)

وقال، وهي مثلها في القوافي: [الخفيف]

مُعقَلَ العين لا عدمتُ كَراكِ إن تكوني أنحلتِ جسمي فقد أمرضتني إمراض أجفانك الوُطْ يوم أوقعت من خلال سجو ثم أوقعتني ومتعت بالغم بأبي السافكات بالعهد منكنْ الدقاق الخصورِ في هَيف القدْ

فيم عرضتِ مهجتي للهلاكِ^(٣) أبكيتِ عيني مع العيون البواكي في بألحاظك الجدادِ البواكي^(٤) في الرَّقْمِ قلبي من الهوى في شباك^(٥) ض برعي النجوم والأفلاك ن دماء الجباير الفُتاك د عراضُ الأعجاز والأوراك^(١)

^{. (}٤) الوطف: كثرة شعر الحاجبين.

⁽٥) السَّجْف: السَّتر، والجمع: سجوف. الرَّقم:

جمع الرَّقمة: الروضة. C القيد الأهرف: الروشة.

 ⁽٦) القد الأهيف: الممشوق. الإعجاز: جمع العجيزة: مؤخرة المرأة.

⁽١) الغضا: شجر. الأراك: ضرب من الشجر تتخذ منه المساويك.

⁽٢) الدعص: الكثيب من الرمل.

⁽٣) الكرى: النعاس.

الرقاق الثغور يبسمن عنهذ العذاب الأفواه تشهد بالطي المُضلات للحلوم من العبا كيفما كنت لي فلست ترى أنا مذ موقفي لوقت وداع صرفتك الأيام عني وما تص لم ينل صاحب الزنوج من الإس كنت أرجوك مشل ما كنت بالغي فطواك النزمان عني فيالي

نَ بروقاً لنا لدى التّضحاك ب عن طيبها غصونُ الأراك(١) د والمُ فتنات للنساك لي لذةً للحياة حتى أراك منك بادي النحول من جرّاك رفٌ قلبي إلى وصال سواك لام طراً ما نالني من هواك(١) ب لضعفي عن هجرهم أخشاك حت طواني المنونُ حين طواك(١)

ما للزمان

وقال يرثي مالك بن طوق(٤): [مجزوء الكامل]

بابي وامّي انتُم من ما النومان يرفُكم في ما المازمان يرفُكم في المنت الكم أعراقُكُمْ حت البي وجوهُكُم البي وجوهُكُم البي دمي وليقد تكون أهلة للنولي وتا المناردي؟ وتا المست سبيل مزاركم ما خير الثمار

من عصبة يا آلَ مالكُ في كلّ يوم للمهالك لَ حُماتكم بينَ الشوابكُ(٥) حتى ثويتم في المعاركُ دَميتُ بأطراف السنابك(١) للناس في الظُّلم الحوالكُ وتسدُّ دونكُمُ المسالك؟ ممنوعة من كل سالك

> وقال يعاتب: [الخفيف] يـا أبـا قـاسم ٍ قـطعْتَ من العـا

داتِ ما كان وصله بك أنكى (٧)

⁽٤) مالك بن طوق سعتاب التغلبي البو كلثوم، أمير فارس، جواد، تولى أمر دمشق للمتوكل. وكان فصيحاً وله شعر. مات سنة ٢٥٩ هـ. (الأعلام: ٥/٢٦٢).

⁽٥) الشوابك: الأسُود.

⁽٦) السنابك: أطراف السيوف.

⁽٧) أبو قاسم: الحسن بن عبيدالله بن سليمان.

 ⁽١) الأراك: شجر طيب الرائحة، تتخذ منه المساويك.

 ⁽٢) صاحب الزنج: هو علي بن محمد الورزنيني
 العلوي، من أصحاب الفتن... قتله الموفق أيام
 المعتضد. سنة ٢٧٠ هـ. (الأعلام: ٣٢٤/٤).

⁽٣) المنون: الموت.

وكفانا مكان ما فات منه وتركناك والذي قد تخير وتركناك والذي قد تخير وسنزداد في الجفاظ وفي الود المكار ما رده الأكد للملالا

الحِفَّاظِ وَفَي السود دِ إِد ممار مما ردَّه الأكْم لَلُ لولا النجوم عالجدري: [البسيط]

وقال يصف الجدري: [البسيط]
ما ضره جُدَرِيُّ حلَّ وجنتَه لـ
إن العيون لتشتاقُ الرياضَ إذا م
ولن يزيد بهاءً تاجُ مملكةٍ
لن تغير

وقال في الخضاب: [المنسرح]
يا مَنْ يُعمَّى على حليلتِه شي
اعجِبْ بتزويرك الخضابَ على مر لن تنقَل الشيبَ عن خليقته ما

وقال أيضاً [بحزوء الرجز]
هـل حسنُ في نحلِك(١)
لـهُـوك عـن مُـؤمّلك
مع الفتى الكهـل الملكُ
معـولـك
معـولـك
مبـجًـلي مبحّلِك
مندلًـلي محمئلك
مندلًـلي محمئلك
مدلًـلك
كلا ولا في منزلك
كلا ولا في غزلِك

فضلُ من أضحك الأنامَ وأبكى تَ ولسنا نرى لوسلك تركا دِ إذا ازددتَ في القطيعةِ مَحْكا لَ مردًا أنيطَ ذكراه عنكا جوم

لولا النجومُ إذاً لم يحسن الفلكُ ما الزهرُ أشرقَ فيها وهوْ مُشتبك حتى يرصعَهُ بالجوهرِ الملك

شيباً يربها خضائه حَلِكا من تتولاه في الخلاء لكا ما عشت حتى تصرف الفلكا يُه

أو جائز في مِلَلِكُ بِالأمس في قُـطُرُبُلك (٢) مؤمّلي مؤمّلك مفضّلي مفضًلك مخولك مخولك مقتبلك مقتبلك ومعقبك ومعقبك لا ذاكري في نَقلك كلا ولا في جدلِك كلا ولا في جدلِك أو تنتهي عن نحلك أو تنتهي عن نحلك

⁽٢) قطربل: مدينة في العراق.(٣) العذل: اللوم في الحب.

⁽١) النَّحَل: جمع النَّحلة أي الملة والمذهب.

والمشقى من نحستلك وعن دواهي غِيلك(١) وعش لنا في خَـوَلـكِ(٢) إذا انسبرت من حسلك يلقاك في مُستقبلك مرفًاً في حُلَلِكُ مزحزحا عن أجلك سؤلك في منتهلك مصحِّحاً من عِلَلِك مُبحبحاً في أملك مستنبساً من خَلَلِكُ مسلماً من زللك فيك غنى عن بـذلـك متبرعاً في بِذلك بين مثاني كِلَلِكُ في سكرة من جَلْلِك وما أرى من دغَلك(1) على تمادى نعلك (٣) وعُطلتي من قَبلك

وتصلي ص إلمصادر الأخرى المصادر الأخرى

ما مات

وقال يعزي: [بحزوء الكامل]

لا يَحْزُنَنكَ مَن يمو تُ فلم يمُتْ من ماتَ قَبلكُ
ما ماتَ إلا من تطا وَلَ عُممرهُ وأُذِيقَ ثُكْلكُ(٥)
لا ذاق ثُكلكَ ذائقً حتى يسرى في الناس مِثْلك
الريق

وقال: [السريع] يا طيبَ ريقِ باتَ بدرُ الدُّجى يحجّهُ بين ثناياكا يروى ولا ينهاك عن شربه والماءُ يرويكَ وينهاكا الناس فداك

كُ إنى رضيتُهم فِدًى لكُ أَن ويسطو الجبانُ إذا عاينكُ

وقال: [بحزوء الكامل] الناس كلهم فدًى لك وقال: [المتقارب] يجودُ البخيلُ إذا ما رآكَ

(١) الغيلة: الخدعة.(٢) الخول: النعمة.

⁽٣) النغل: الفساد في النسب، والضغينة.

⁽٤) الدُّغُل: الدخول في الأمر المفسد.

⁽٥) الثُكل: الفقدان.

يومك عبرة

وقال على بن العباس الرومي لأبي الصقر إسماعيل بن بلبل (١) لما نكبه الموفق (٢) أبو أحمد، وألم في بعض قوله بقول أبي العيناء (٣): [الكامل]

وبكت بشجوعين ذي حسدِك بك هِمة لجأت إلى سندك إلا ليوم فت في عضدك ما كان أقبح حسنها بيدك لمما غدت حراً على كبدك لمما استبان النقص في عددِك لو أنها صبت على كبدك الو أنها صبت على كبدك الروح في جسدك

لا زالَ يومُك عِبرةً لغدِكُ فلئن نُكِبْتَ لطالما نكبتْ للو تسجُد الأيام ما سجدَتْ يا نعمةً ولّتْ غضارتُها فلقد غدتْ برداً على كَبِدي ورأيتُ نعمى اللّه زائدةً ولقد تمنّتْ كلّ صاعقة ولقد تمنّتْ كلّ صاعقة لم يبق لي مما بَرى جسدي

عميد القوم

وقال أبو عثمان الناجم(٤): دخلت على ابن الرومي في اليوم الـذي توفي فيـه،

ف وجودُك للعشيرةِ دونَ لَومِكُ اللهُ الله

فلما قمت للانصراف قال لي: [الوافر] أبا عثمان: أنت عميد قومك تسمستع من أخسك فسما أراه طم

وقال في طباهجة (٥): [الوافر] طباهجة كأعرافِ الديوكِ ت هلُم إلى مُساعدتي عليها ف النرجس

تروقُ العين، من شرط الملُوكِ فلستَ لمشلِ ذلكَ بالتَّروكِ س

> وقال: [المنسرح] ونرجس كالثغور مبتسم أبكاه قطر الندى وأضحكة

له دموع المحدق الشاكي فهو مع القطر ضاحك باكي

⁽١) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الموفق: تقدمت ترجمته.

⁽٣) أبو العيناء: محمد بن القناسم بن خلاد بن ياسر. أديب ظريف حسن الشعر والترسل مات

سنة ٢٨٣. (الأعلام: ٢/٣٣٤).

⁽٤) أبوعثمان الناجم: تقدمت ترجمته.

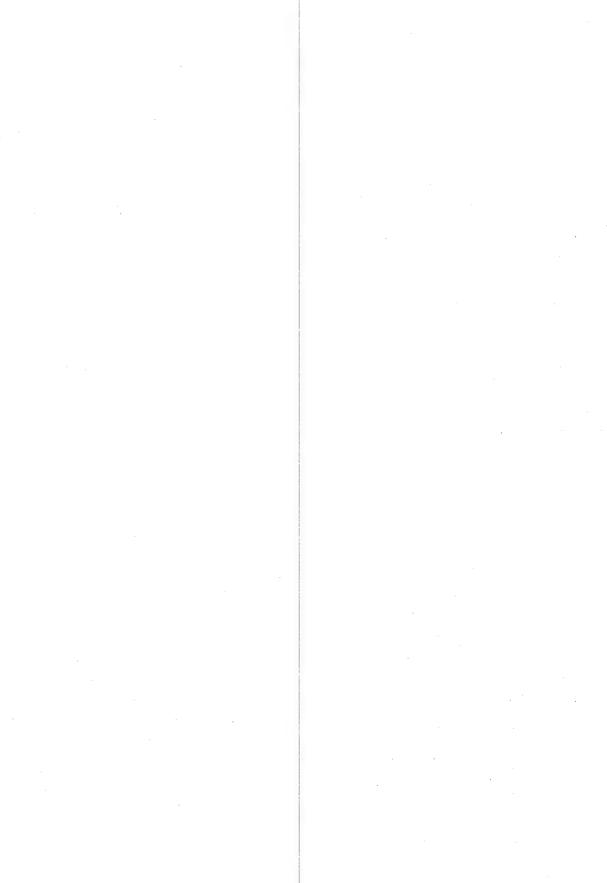
⁽٥) طباهجة: لحم مشرح. (معرّب: تباهه).

رجل السوء

وقال يهجو خالد القحطبي كما هجاه في حرف الدال وحرف السين: [الطويل]

أخالدُ: قد أصبحت قيَّم نسوةٍ كَملْنَ خلاعل السوء مِثْلَ كمالِكا(١) لعينيكَ ما يفعلْنَ غيرَ مُكاتم وما ذاك إلا من هوان سِبالكا(٢) نيساء إذا ما أظهر الله آية تُحاذر منها الصالحاتُ المهالكا رفعنَ لمُرتادِ الزنا أرجُلَ الزنا عُروضاً ويدي الداعيات هُنالكا

⁽٢) العين السبلاء: طويلة الهدب.





أرى العُرف وقال يعاتب أبا سهل بن نوبخت(١): [الطويل]

إذا كُنتَ مضطري إلى القول بالذي أرى العرف شرباً لا يصح صفاؤه تأمل - أبا سهل - بعين بصيرة أسخّى عن الدار المقيم نعيمُها أم اختيرت الدنيا على تلك زوجة ألا ما لحاجاتٍ تساعى، وحاجتي ويا ليتها تمشي الهوينا على الصّفا ويا ليتها تمشي الهوينا على الصّفا وما لي إدلال عليك بنعمة وأنت الذي يعتد نعماه مِنة وأنت الذي يعتد نعماه مِنة أنعماه مِنة إذا أنت أنهات العُفاة عالمَهما وردِه ولن يُروي الساقي احوائم وردِه ولن يُروي الساقي احوائم وردِه ولد يُدوي السُور المنافي المنافي المنافقة المنافة المنافة المنافة المنافة المنافة المنافة المنافقة المنافة المنافقة المن

عتبْتَ له فاعدر وقبل في بالعدل إذا وقعت فيه قداة من المصطل (٢) ولا تخلطن الجد في ذاك بالهوزل سوى أنها شيء يُنال على مهل ؟ سوى أنها شيء يُنال على مهل (٣) مقيدة تمشي الهوينا على رسل ولكنها تمشي الهوينا في دهاس من الوحل عليك دِميثا في دَهاس من الرمل (٤) سوى نعم ، أوليتنيها ، أبا سهل لقابلها لا عن غباء ولا جهل عليك تُجازيها في دهش عليك تُجازيها في دهش فضل على فضل (١) فجدوى على جدوى ، وفضل على فضل (٥) إذا لم تكن سقياه عَالم على نهل فضل (١)

⁽٤) الدميث: اللين. دهاس: مكان سهل.

^(°) النهل: الشربة الأولى. العل: الشربة الشانية. الجدوى: العطاء.

⁽٦) الهشاشة: الخفة والنشاط. السَّجل: الدلو العظمة.

⁽١) أبو سهل النوبختي: تقدمت ترجمته: (١٤٠/١).

⁽٢) العرف: المعروف. القذاة: ما يقع في العين فيؤذيها. المطل: التسويف.

⁽٣) البعل: الزوج.

رضِيتُك للخُلان إلا لِواحدٍ مججت له أرياً فلما استراثه فكُنْ نحلةً تُجدي بغير معرّةٍ وفر ببقاء البَعْدِ إن بقاءه

شهدْتَ له بالفضل في الظُّرفِ والعقل سُعْتَ، ولسْعُ المجتني سُنَّة النحل (١) وجُدُ مُعفياً فيه من العدل والعذل (٢) مدى الدهر، واستأثِر بسابقةِ القَبْلِ

وقال في أبي المستهل: [الخفيف] يا أبا المُسْتهل: ماذا تقول لا تُضِعْهُ فإنك ابنُ دلال قصلُ لنا بالذي يُريرك في النو سلحة في قفاك تنشقُ عنه

في جَوارَشْنَ جُلُهُ زنجيلُ؟(٣) واللَّجاجُ السمينُ طعمٌ تقيلُ م حيالَ الرغيفِ، كيف تقولُ؟ ثم تَبتَدُّ عارضيْك تسيلُ

أذقتنا

وقال في الشعراني: [السريع] الذَّقْتَنَا وُدَّك حتى إذا خِفْت متى واصلتْ إملالنا أَت

ذا قلنا لذيذً كِدْتَ أَن تخلو ا فخفْ إذا هاجرْتَ أَن نَسْلو أترضى؟

> وقال في أبي سهل (٢): [الطويل] أترضى بأنًا المرء أصبح لم يحُلُم وقر أبى اللَّهُ أن ترضى بتلك خليقةً لأنه مُدت إليك

وقد حال ما عَوَّدْتَنِيهِ من البذل؟ لأنك أولى بالوفاء من النخل

وقال فيه: [البسيط]

جرَّدتَ عَبرْما لَماءِ النيلِ تصرفُه تجريدَكَ العرم للأموال تعدِلُها إذا الأصابعُ مُدّتُ نحو ذي مِننٍ كما إذا هي مُدت نحو ذي لسن

عن البنسوق إلى إسناءة النيل (°) إلى الحقائق عن سُبْلِ الأساطيلِ مُدتُ إليك بفعًال الأفاعيل مُدتُ إليك بفعًال الأقاويل

⁽١) مجّ: قذف. الأري: العسل.

⁽٢) المعرّة: الإساءة.

⁽٣) زنجيل : خمرة. وفي البيت اضطراب ماله زن.

⁽٤) أبو سهل النوبختي: تقدمت تـرجمتـه.

 ⁽٥) البثوق: الشقوق حيث يتفجر الماء. النيل: نهر
 من أنهار العراق.

جلَّتْ مساعيك أن تُنْثِي إذا نُثِيتُ ما أحدث الدهر توعيراً لمُلتمس لاح شيبي

وقال في اطّراح ِ الهم: [الخفيف] لاح شيبي فرحت أمرح فيه وتولى الشباب فازددت ركضا إنْ مَـنْ ساءه الـزمـان بـشـيء أترى أن أسوء نفسى لما

مرح الطّرفِ في العِلدارِ المحلّى في مسادين باطِلي إذ تولَّى لأحيق امرىء بأن يتسلى ساءني الدهر لالعمري كلا رجاء

إلا بقيلِك أو شرواه في القِيل (١)

إلا دعيتُ أبا سهل لتسهيل (٢)

وقال، وكتب بها على تفاحة: [المنسرح]

أرسلنى عاشِتُ بحاجتِهِ فجئت بين الرجاء والوَجَل (٣) لا تُخْجِلني بالردّ، حسبُك ما السؤ ال

ترى بخدي من حُمرةِ الخجل

وقال في صالح بن شيرزاذ: [الخفيف]

ردّني صالحٌ وقال اعتلالا: أنا أخشى ضراوة السُّؤال خاف فِتحِي بابَ السؤال عليه أغلق اللَّه عنه باب السؤال! في الجو

وقال يصف المصلوب: [الطويل] كأنَّ له في الجوحبلاً يبوعه يعانقُ أنفاسَ الرياح مودّعاً

إذا ما انقضى حبلُ أتسح له حَبْلُ وداع رحيل لا يُحطَّ له رحْلُ المستقي

> وقال في على بن يحيى(١): [الوافر] إذا كان امرؤ لأتى مال وقالوا: لو أطلت المدح فيه لعمرُ أبيكمُ إنَّ ابن يحيى

قراراً كنتَ أنت له مسيلا^(٥) فقلتُ لهم ولم أظلم فيتيلا: لأقربُ مُسْتَقِي مِن أن أطيلا

⁽٣) الوجل: الخوف.

^{.(}٤) علي بن يحيى: تقدمت ترجمته.

⁽٥) الأتى: ما يحمله السيل.

⁽١) نثا: نشر. القِيل: الجواب. الشروى: المِثل.

⁽٢) التوعير: التعقيد.

ولــو أنَّــي قــربْــتُ بــهِ جَــرُوراً عباتُ لوردِهِ مَرساً طويالُأ(١)

> وقال يهجو بني رياح: [الكامل] يا بن التي كانت إذا سُئلتْ قالت: رِياح، وهبى كاذبة حتى أتتهم بابن زانية مِن عبدِ سوءٍ كان عاهرها ما مُهرت مهراً ولا نُكِحَتْ أترى الرياح تحولت حبلا أبنى رياح: إن نعمتكم

عما استبان بها من الحبل وتعللت في ذاك بالعلل سلَّتْ سلالته على عجل وهمما على حَرْفِ من الوجل إذْ ذاك في حَلى ولا حُلَل إنّ الرياحَ لجمةُ النَّقل عارُ الزمانِ، وعُرة الدول إذا مضي

وقال يصف قُمُدًا: [الرجز]

كروس يسمصى بآد أصله أقعتْ عليهِ فَيْشَـةُ من شكْلِهِ له عرس

إذا مضى الرمح بذَّلق نَصْلِهِ (٢) فطحاء يمضى مثلها بمثله (٣)

> وقال في خالد(1): [الوافر] له عِرسٌ له شركاء فيها يجل لبعلها مائة سواها

> إذا لم يُرضِها نشزت عليه وهل عرض الفتى إلا غبيط

لأن نصيبه منها قليل فتحرصُ أن يكون لها خليلُ (١) يميل غِبُطُها ليولا العديل(٧)

كسابلة تضمهم سبيل(٥)

وقال، وكتب بها إلى إخوانه من العَسْكر: [الطويل]

تـذكُّـرْتُ مـا سخَّى بنفسيَّ عنكُم بلى خطرات من طويلة كلما

فلم أره مالاً، ولم أره أهلا خطرْنَ وجدْتُ الوعْر من بعدِكُم سهلا

الرومي فهجاه هجاءً مرأ.

⁽٥) عرس: زوجة أالسابلة: عابرو السبيل.

⁽٦) نشزت المرأة: استعصت على زوجها. خليل:

⁽V) الغبيط: المحمول على الدابة.

⁽١) المرس: الحبل. والجرور: بثر بعيدة.

⁽٢) كروس: عظيم الرأس من الناس. الآد: الغلبة والقوة. ذلق النصل: حده.

⁽٣) الفيشة: رأس الذكر. فطحاء: عريضة.

⁽٤) خالد: القحطبي الطائي، شاعر هجا ابن

إذا مُثَلَّتُ لي لحية الليفِ خطرة سوما خِلتُ نفسي تقتضيني لقائكم في أرى قربكم عِدلَ الحياة وروحَها وي وكيف تلذ العينُ وجه حبيبها وف خذوا بإباقي لحية الليفِ أو خُذُوا بت لئن كان للصبيان أمَّ دميمة تُخَوف فيان أخانا لحية الليفِ بعلها الا

سلوتكم كرهاً وإن كنتُ لا أسلا فأمنحها لولا شناءتُ المطلا ويعدل عندي قُربه الموت والقتلا وفيها قذاة لا تزال لها كحلا بتشريده عني معزمكم فضلا تُحَنَّقُهم صَرعاً وتُوسِعهم خبلاً (١) ألا قبح الله الحليلة والبعلا

وقال أيضاً: [الطويل]

إذا المسرءُ لم يُظهر لطالبِ رِفدِهِ وذاك امرؤ لا باخل هم بالندى

ـدِهِ عُبـوساً ولا بِشـراً فليْسَ بـطائـلِ
دى فسيء، ولا سمْـحُ فسُـرٌ بسائِـلِ
مثل الغزال

رجرا رلًا مثل الغزال عنقاً ومُكتحلْ حل ولا يحلّي جيدها إلا العَطل (٣) للُّ (٤) حتى إذا ماقَدَرُ البينِ نزل جل آخرُها أولُها من العجل جل فكان ما نلتُ وكانت في المَثل بل (٥) ثم انجلتْ والشطرُ منها قد أفل (٢)

وقال في أرجوزة طويلة: [الرجز] رُبُّ كعابٍ في حجابٍ لم تزلْ (٢) لم تكتحِلْ مقلتها سوى الكَحَلْ ما زِلت منها في مِطالٍ وعللْ (٤) خلستُ منها نظرة على وجل شم أجنتها غيابات الكِلل كالشمس غامتْ يومها حتى الطّفل(٥)

فنلتُ مِنها نظرة على عجل لا تناذا

لا تغافل

وقال في إسماعيل بن بلبل (٧): [مجزوء الرمل]

لا تعافلُ يا أبا الصق إن حرمانَك مَنْ لم

رِ وليستْ فيك غفلَهُ تحرمِ العافينَ قبلَه

⁽٤) المطال: التسويف.

⁽٥) الطَّفل: الغروب.

⁽٦) أفل: غاب.

⁽Y) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽١) الخبل: الفساد.

⁽٢) كعاب: فتاة كعب ثديها.

⁽٣) تعطلت المرأة: إذا لم يكن عليها حلى.

مُثَلَةً منك به في النُّ نُ وجزاءُ المدح بالمث لمةِ شهر كريم

وقال في شهر رمضان: [الكامل] وقال في شهر رمضان: [الكامل] صدر رمضان يرعمُ الغواة مبارك صد شهر لعمرك لا يسقل قسليلة وكذ تسلول الأيام فيه بسجه دها فك لو أنه للقاطعين مسافة لحس

وقال في القاسم(١): [الطويل] أقاسم، يا من لم ينزل ذا نقيبةٍ أتيتك مشتطاً عليك مشقًا لأ ولي حاجةً في أن تُنيل وأن ترى وفي أن يكونَ النّيلُ نيلًا معجَّلًا وأن تتلقاني مُجللًا مُصانِعاً وأن تتولاني إذا اعتل مدهبي وفي أنْ إذا أطرقتُ إطراقَ خادم وفي أن تمـد الـظلُّ لي وتـديـمَـهُ وفي هذه كلّ اشتطاط وإنها وفي أننى قدرتُ فيك احتمالها وما برحتْ نفسي تنقّي ثمارَها وتحتقر الحظ الجزيل تقيسه الم تر أني إذْ تنضاءلَ سائلُ سمــوْتُ بنفس ٍ لم تـضــاءلُ مخــافــةً وطـــال مقـــالي في احتكـــامي وربّــمـــا ومالي عديل في اشتراطي شرائطي (١) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

(٢) النقيبة: النفس والعقل والطبيعة، والمشورة.

كليل: ضعيف.

(٣) طفق: جعل.

ناس تُنسي كلَّ مثلهُ لِهِ شَيءُ لَسْتَ أهله يم

صدقُ وا وجدّك إنه لَ طويلُ وكذا المبارك ليس منه قليل فكأنَّ عهدَ الأمسِ منه محيل لحسبتَ أن الشبر فيها مِيل

بجدٍّ وحدٍّ منه غير كليل (٢) لأنك حمَّالُ لكلَّ ثقيل مكانى بـ لا منّ مكان مُـنيـل كشيراً تراه لي أقبل قبليل كما صانع الجاني ولى قتيل برفق طبيب مُحْسِنِ بعليلِ طفِقتَ تراعيني بعينِ خليل(٣) فما ظِلَّ خيرٍ زائلٍ بظليلِ لتعظُّمُ إلا عندَ كلَّ جليل شفيئ وجيب عند كل نبيل وتعطيكها إعطاء غير بخيل بقدرك، يا وهاب كل جزيل تضاؤل مقموع الرجاء ذليل (١) لتفعل بي أفعالَ غير ضئيل رأيت طويل القول غير طويل وإنك للغادي بغير عديل

⁽٤) مقموع: مقطوع.

فإن يك من آبائك الخير سنة وإلا فكن لي أولاً في استناتها رفعتُك فوق الفاعلين بسومها لكيما يقول الله والحق والهوى: وما أنا فيما رمْتُه بمفند وكيف اقتصادي في سؤاليك بعدما

فمثلك من لم يعدُها لسبيلِ فما ذلت مهدِيًا بغيرِ دليل فلا ترضى مما دونها ببديلِ جميلٌ تقصّى فعلَ كلّ جميلِ وما أنا فيما قلْتُه بمُحيلِ (۱) أفضتَ من الخيراتِ كلّ سبيلِ

ما أنصفاني

وقال في أبي حفص الوراق(٢): [البسيط]

قالوا: هجاك أبو حفص الوراق ولحيته ليعتزل أحد القرنين ثم يرى أبى له اللؤم أن يغني بوحدته ما كان قرني لولا عون لحيته فإن غدت أجرة الحلق تعورُه

وقال أيضا: [الهزج]

فقلت: ما أنصفاني في الذي فعلا حربي إذا قذفت أرجاؤها الشعلا^(٣) وأن يصادف إلا عاجزاً وكلا فقل له عني: احلِقها وكنْ رجلا فقد أبحتُ يديهِ نتفها خُصلا

نزوة

نزا بعضُ المجانيين وقد ضمّهما الحِما وقد ضمّهما الحِما وكان السيخُ رجراجاً لوفاوعي جوفه المجنو والمحنو والمسيخ بالناس والمسيخ بالناس والمسيخ بالناس ووافتهُ من الأيدي كوافتهُ من الأيدي كالمارية والمحنونُ قد قامَ والمحيد القولَ مراتٍ ي

على شيخ له مالُ مُ والمجنون صوّالُ(٤) له لحم وأوصال ن جُردانا له حال^(٥) وفي الحمام أجيالُ على المجنونِ والقالُ كرانيبٌ وأسطالُ وللغرمولِ دلدالُ(٢)

⁽١) فند الرأي: خطَّاه. وقصد أنه ليس كاذباً. محيل: مخادع.

⁽٢) الوراق: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه مراراً.

⁽٣) القِرن: المِثل.

 ⁽٤) الجمام: الموت. الصوّال: الذي يسطو على
 الناس ويتطاول.

⁽٥) الجردان: الأير.

⁽٦) الغرمول: ذكر الرجل. دلدال: متدل.

يموت هزيلا

وقال في القاسم (1): [الكامل]
أصبحتُ بين خصاصةٍ وتجمل فامدد إليّ يداً تعود بطنها نبتِ البقاع بجنب عبدك ضاحياً وأفي عليه الظل بعد زواله

كم حذوناك

وقال في سليمان بن عبداللهِ (٣): [الرمل]

يا أبا أيوب، هذي كنية للقد وُفّق مَنْ كنّاكها أنت شبه للذي تُكنّى به لستُ الحاكَ على ما سُمْتني لستُ الحاكَ على ما سُمْتني قد قضى قول لبيدٍ بيننا: كم حذوناكَ لترقى في العلا

من كُنَى الأنعام قِدْمالم ترل وأصاب الحق فيها وعَدَلْ وأصاب الخلق من بعض مَشلْ من قبيع النّفل (أن من قبيع النّفل (أن الما يجزى الفتى ليس الجمل) وأبى اللّه، فلا تعل هُبل

والمرء بينهما يموتُ هزيلا(٢)

سذلَ النّبوال ، وظهرُها التقبيلا

ف امهد لعبدك في ذراك مَقِيلا

لا زال ظِلُّكَ ما حييتَ ظليلا!

يا مَنْ متى تقصرُ الناسُ بَطلْ يا ذا الأيادي والسحابات الهُطل عندكم وما شُغلتم بشُغلُ حاشاكمُ غدرَ بني الدنيا المُلُل كيف يكونُ النقصُ أوْلى بالكُمُلْ أو ينكُلُ الماضونَ أو يمضي النُّكل (٢) أقسمتُ لا تفعل إلا ما جَمُل كراً في فعال إلا ما جَمُل كراً في فعال إلا ما جَمُل كراً

وقال يعاتب بني وهب (*): [الرجز] يا رجلًا أوفى على كلُ رجلُ رجلُ يا مَنْ غدا يسلك في أهدى السُّبل ما بالُنا نُجْفَى على رُخْصِ الرُّسلُ لا باسَ إن كان صفاءً لم يَحُل أنَّى تزولون ونحن لم نَزُل؟ وبهجة الزينة أولى بالعُطلُ (٢) أو يغفلُ الأذكونَ أو يذكو الغُفل؟ وكُنتُم قِدْماً بني وَهب فُعُل

⁽٤) ألحاك: ألومك. النفل: الزيادة والعطاء.

⁽٥) بنو وهب: تقدمت ترجمتهم.

⁽٦) النساء العطل: اللواتي لا حلى عليهن.

⁽٧) ينكل: يجبن.

⁽١) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الخصاصة: الفقر والحاجة.

⁽٣) سليمان بن عبدالله: تقدمت ترجمته.

لم يئاتنگم من دُبر ولا قُسبل ولا مِنَ السُعُلُو ولا مسما سفّل ولا لنُعْمَى عن وليّ بالنُّقل لكم عن الحاسر أظفارٌ كُلُل(٢) إنك إن ناقشتني ولم تولُ وملتَ عنى، وعدلتَ في العدل ولم أهزهز حربتي ولم أجل لا سيما مَنْ دقُّ جداً وضؤُل(٥) وما جمالي للفراق بالذُّلل وعن سبيل ِ عاندٍ عنك ضُلُل نوازعُ لا يستَّرعِنَ للجُدُل حمَّلتني مــا ليس في وسع ِ البُــزُل(٧) لا هَـوْلَ إِن صَـدُّكَ عني لـم يهـل سُمْ مشل ما قد سُمتني من لم تَعُل واعفُ ودع لؤمَ السقري لمسن رذُل ذاك التحفّى فاعِدْهُ إِنْ سَهُلْ وليس أحسلاقُك بالجُنْد الخُلْلُ لا تجعلني عِظة مشلَ الفُتل محترقات للمفاريح الجُذل (١١) قُلنا ولو نصبرُ عنكمْ لم تقُل

بل مَنْ علتْ رتبتُه ومَنْ نبل ولا عن الأيمان منكم والشمل لوم ولا لؤم ولستُسم بالعُجُل ولا على الضارع ِ بالأسد البُسُل(١) لا تعرفُ البغي، وأنيابٌ فلُلُ إلى مُساهاةِ المساميح البُذُل(٣) وضعتُ خدتي ضارعاً ولم أصُلِ (٤) حربُك لا يشهدُها المرءُ الفُضُل بسل مَسنْ علتْه دِرعُه ومسن جَسزُل بل هي عن ذاك وثيقاتُ العُقُل وهبي إذا أمَّتك أطلاقُ ذمُهل (١) فاين لي عنك فاقلني أو فقل نهض به ولم أخرن ولم أغرل(^) تلك التي تُبدي المشيبَ في القُذُلُ (٩) ولا تُسناقش من له فيك أكل قد كان عندي طيباً من النزل(١٠) بل في المعالي حملُهُ وإِنْ ثَفَلْ المستعينين بها ولا الجهل تَضيءُ للناس وهم فوق المُثل أيُّ امرىء وازنتَهُ فلم يَثُلُ (١٢)

طلق: الناقة غير المقيدة.

⁽٧) النياق البزل: اللواتي في السنة التاسعة من

⁽٨) أغل: أحقد.

⁽٩) القذل: مؤخر الرأس.

⁽١٠) النزل: المنزل.

⁽١١) المفاريح: جمع المفراح.

⁽۱۲) لم يشل: لم يكثر.

⁽١) الضارع: الذليل. البسل: جمع الباسل: الشجاع.

⁽٢) الحاسر: من لا درع عليه. ظفر كلل: غير قاطعة

⁽٣) المساهاة: الاستقصاء (في العِشرة).

⁽٤) ضارع: ذليل، صال: سطا واستطال.

⁽٥) دق: هزل وصار نحيفاً.

⁽٦) ذمل: الذميل: السير اللين. اطلاق: جمع

الملول

وقال في الملول: [المتقارب] ليُطمِعُكُ في رَجَعاتِ الملو

يملُّ القطيعة مُعتادُها ولكن ملولك من لا يُسريد

يداوى الأطباء ذا علة

وقال في على بن يحيى (٢): [الخفيف]

يا بن يحيى غُدِرتَ غدراً مُبيناً ورماك الزمانُ بالإقلال أتراني قنعتُ منكَ بعذر لم تجده إلا بلطفِ احتيال ِ طالما عِشتَ خافضاً فتجهّز لركوب العوارم الأمثال (٣)

أو فاعتب يجتمع الده ر وفور الأعراض والأموال

أبواب السماء

وقال في إسماعيل بن بلبل(1): [الطويل]

تلقيت أبواب السماء بغرة مسوّمة فاستقبلتك تهلّلُ وكف معاذ اللَّهِ من بخل مثلها أترفع للسُّقيا فتُسقى وتبخلُ؟

لو هجاكم

وقال في مواليه: [الطويل]

بني هاشم، ما لي أراكم كأنَّكم

كِما لـوهجـاكُمْ شـاعــرٌ حـلٌ قَتْلُهُ

لا تجزع

وقال في أحمد بن سعيد الصغير (°): [البسيط]

تجورون أحياناً وأنتم أولو عدل كذاك فأوفوا مدْحَه ديَّة القتل

ل أن الملولَ يَملُ المَلالا

كما مل من قبل ذاك الوصالا

عُ فاصرمُه أولا فرجٌ المُحالا

وأنِّي يُداوون داء عُـضالا؟(١)

يا أحمد بن سعيدٍ لا تَمتْ جزعاً فالحبُّ طعمانِ: ممرورٌ ومعسولُ (١) فيه مصائبٌ منها ما أصبتُ بها وفي المصائبِ للميزان تثقيلُ

⁽٤) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٥) أحمد بن سعيد الصغير: وسعيد تقدمت

⁽٦) الجزع: الخؤف. ممرور: مر الطعم.

⁽١) داء عُضال: داء خطير لا شفاء منه.

⁽٢) على بن يحيى: تقلمت ترجمته: (٢/١).

⁽٣) عوارم: هضب وماء.

زيداً، وزيـدُ بحكم النحـو مفعـولُ عِـرسُ لعمْـرُكَ لم يشهـدهُ جبريـلُ حتى الصباح ، وللأحوال تحويل بين الندامي، وسيفُ النيك مسلولُ(١) إن الحمارُ حمارُ السوءِ مَـوْحُـول إذ الأكفُّ لساقيها خلاخيلُ وذيلها لأيور القوم منديل من سُؤُل نفسك ما صان السراويلُ وهل على حدثان الدهر تعويل وكان منها اعتناق فيه تقبيل بادٍ وإنْ قالت الحسناءُ مجهول(٢) لا يُسلبُ الحررُ إلا وهُوم مقتولُ على القــرونِ وإن ألـوَى بهـــا الــطُولُ لكنَّ نائلها للمُرْدِ مبذولُ(٣) أنَّ المحبُّ له تاجُ وإكليلُ وإن تحمَّلت تساجساً طُسولُـهُ مِيسلُ قِــدْماً ومن صفوة العار الأكاليلُ للنيكِ قد فُعلتْ فيها الأفاعيلُ (٤) واقبل فإن قليل الحبّ مقبول فليس في الفتْكِ تحريمُ وتحليلُ فللا يفوتنك تبخيل وتضليل عقلًا فإنَّ دم الأستاهِ مطلُولُ (٥) فيما أتى لطريق النيكِ تسهيلُ عما يُحبون والحيراتُ تسبيلُ(١) فكلِّ ما لقيتُ بالأمس تَسفيلُ

نُبُّتُ أَنَّ (محبًّا) باتَ كعثبُها باتت عروساً بأزواج وبات لها غَنَّتْ نهاراً وباتتْ وَهْمَى زامرةً قالتُ محبُّ وقد عضَّ الزيّار بها زلَّ الجمارُ وكانت تيكَ مُنْيَتُه يا أحمد بن سعيدٍ لو بصرت بها يا أحمد بن سعيد لو بصرت بها غدا عليها بنو اللذات فابتذلوا إحدى المصائب فاصبرْ يا بنَ أمّ لها هـوِّن عليكَ فإنَّ الأمر وافقَها وشِيبَ ذاك بشوب من عيارتها تساكرت كي يقول القائلون لها: صبراً جميلًا فإن الصبُّ مصطبرً تذُلُ ثواباً لنك الحسناءُ موعدها واعلم جُزيتُ أبا العباس نافلةً فاصبر على التاج إن التاج محتملً تيجـــانُ أهـــل ِ التصـــابي من قـــرونِهمُ فانعم بحبلاك واعلم أنها جرزر وآحمد إلهك واساله سلامتها ولا تُحرَّمْ على الفتيان مُتعتَها لا تبخلن بمسال است مالكه ولا تُكلّف فستّى أودى بسعُدرتها وما يريـدُ بُغـاةُ النيـكِ من رجـل ألم تُسبِّلُ سبيلًا لا عُدولَ بها ولا تُغاضب لتسفيل القريض بها

⁽٤) جزر: قِطَع.

^(°) الاستاه: جمع الاست أي الدبر.

⁽٦) السبيل: الطريق.

⁽١) الزيّار: حبل يُجعل بين التصدير والحقب.

⁽٢) شِيب: خُلط.

⁽٣) المُرد: جمع الأمرد: من لا شعر له.

والنيكُ يحرث ما لا يحرثُ البيــل(١) قد التقت دجلة العوراء والنيل يقدم عليك دهينُ الــرأس مكحـولُ في بيتٍ من ذلك المولود مكفول؟ وهــل جني الغيّ عن جـانيــه معــدول فقلت قيلًا سديداً دُونَه القيل لنا صباً، وللتنزيل تأويل طفلاً أتاها وفي الأطفال تطفيلُ (٢) لها حقائق أولاها الأباطيل طفلٌ على بطن أمِّ الطفل محمولُ حتى أتاه مليح القد مجدول وفي يديه إلى الأبياتِ منقولُ يُهنئونكَ جيلًا بعده جيلً وللصنائع تعجيل وتأجيل وفى الأقاويل تقصير وتطويل والشمل مجتمع والحبل موصول إذ لم يقع بدَلَ التكثير تقليلُ وأنت صبٌّ عميـدُ القلب متبول(٣) لقد تحمَّلتَ ما لا يحملُ الفيلُ وشيعتها بمكروه أقاويل إلى التعاليل والعيشُ التعاليل كأن عثنونَـ ألكشخانُ إنجيـل(١) وإنما فِتنُ الجهل الأضاليل

ما زال يحرثُ منها النيكُ أسفلها لا تمتعِض للتي صاحتْ قــوابـلُهــا: واعدد لها سبعة أو تسعة كملا يا ليت شعري وعِلمُ الغيب محتجبُ في بيتها _ والذي حجّ الحجيجُ له _ كانني بك قد سويلت حيشذ جرَّ الصبيُّ الذي كانت تُناغِمُهُ تحضَّنتْ خُلَّتي عُوداً فحضَّنها ياتون لم يدعُهُم داع سوى كمر أما لقد أحسن استدعاء حامله طفلٌ أراد وصيفاً كيساً فبكى إذا ترعرع فهوالدهر همشه كأنني بك والخلان يومئذ وإنني مُسلف إياك تهنئتي فَ قَالًا لِكَ قَولًا لا أَطُولُهُ قد كشر الله فيها وهي سالمة فاحمد على نعمة التكثير واهبها أعزرٌ عليَّ بأن سُرَّتْ بليلتها اليــةً يــا كُنَّى الفـيــلِ صــادقــةً كانت أفاعيل مما أنت كارهُ لـلَّهِ فتيانُ لهـومالَ مائـلهُم والجاثليقُ مح الْإِنْجَيل يــــدرسُـــهُ يخيال في فِتنِ اللهي ضلالته مَنْ عذيري؟

وقال في سليمان بن عبداللَّهِ (°): [الخفيف]

⁽٤) الجاثليق: من رؤساء النصاري. العثنون: اللحية. الكشخان: الديوث.

^(°) سليمان بن عبدالله: تقدمت ترجمته.

⁽١) البيل: (فارسي معرب)، ومعناه المجرفة. (٢) الخُلة: الخليلة.

 ⁽٣) صب: عاشق. عميد القلب متبول: محب أضناه الشوق.

من عنيسري مِنَ الخلائفِ ضلّوا وضعوا الرّفد والكرامَة منه معنّعلوه حيى الهزائم بعدا ما أراهم بذلك الفعل إلا من يخوض الردى إذا كان من فَرْ

في سليمان عن سواء السبيل في مقام العقاب والتُنكيل (') دَ كَأَنْ قَد أَتَى بَفْتَحٍ إِجليل زَهَّدوا الناسَ في البلاء الجميلَ رَ أَثابوهُ بالشوابِ الجنويل؟

حسن المقال

وقال وكتب بها إلى مُرامِي الكوفية: [الوافر]

ف أن النفسُ وهي أقلُ بذل أريني منكِ في أمري نُهوضاً أراكِ إذا حشْنتكِ في كتابي وإن أغفلتُ حشْكِ نمتِ عنّي تحرروا في فكاكِ الأسرعني

صِلي حُسنَ المقالِ بحُسنِ فِعْلِ يُبيّن أن شُغلكِ بي كشغلي ذكرتِ عنايةً ليستُ بهزل(٢) ولستُ لذاكَ يا أملي بأهل تحرّي مثلكم في فك مثلي

وقال في الغزل: [مجزوء الرمل]
يا شبيه البدر في الحسر

نِ وفي بُعد المنالِ مِن مَعد المنالِ مِن مِن المَنْ اللِهِ مِن المَنْ اللَّهِ المَنْ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللْحَالِمُ اللْحَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

هي النفس

وقال في آل وهب(٣): [الطويل]
تخذتكم درعاً وترساً لتدفعوا
وقد كنت أرجو منكم خير ناصر
فإن أنتم لم تحفظوا لمودتي
قفوا موقف المعذور عني بمعزله
فكم من أعاد قد نصلت رُماتها
وما أوحشتني وحدة مع مذلة

نِبَالُ العداعني فكنتُمْ نصالَها على حينِ خذلان اليمين شِمالها ذِماماً فكونوا لا عليها ولا لها وخلّوا نبالي والعدا ونسالها وكم من رجال مااستَنْبتُ اعتزالها إذا الحربُ صفتْ خيلَها ورجالها

(١) الرفد: العطاء. التنكيل: العقاب الشديد.

⁽٢) حثثتك: استعجلتك.

⁽٣) آل وهب: تقدمت ترجمتهم.

هي النفسُ إمّا أن تعيش بغبطةٍ أبها البدر

عفاءً على ذكر الحياة إذا حمت وقال في القاسم (٢): [الخفيف]

بالمعاني وهيبة وجلالا أمر بدراً، وفي النّماء هِللا! صحة مستفادة واندمالا تيتَ في الخُلْق والخلاق اعتدالا ت المرضيُّ ما ارتضى فعًالا كوضيع مكائنة يتعالى س وإغناء فضلك السوالا يشتكي خلةً ويشكو هزالا(٣) ونوالاً لَقد بعُدتَ منالا ـ محقّ أنْ تُحسنَ الأعمالا ومحلاً حتى فضلت الرجالا لا وأجراك سائحاً سلسالا لم أجد موعد المنى فيك آلا مانحي عِـشرة أراها نوالا ونعيما ونخوة واحتيالا ويقيني الخضوع والتسالا(1) ومتى ما أردتُ كنتُ شمالا من كلامي لا يُعجبُ العُذَّالا(٥) بيد اللَّهِ فامتثلها امتشالا نسخُهُ من جماله الإجمالا نِ فَشَبِّه بجوهريُّكَ الفعالا

وإلا فعنم أن ترول زوالها على المرء إلا رنقها وسمالها(١)

> قُـلُ لِمنْ ألبسَ الجمالَ جمالا أيُّها السِدرُ لا تسزل في كمالِ الـ كيف كانت عُقْبي اقتصادك كانت واعتدالًا مِنَ المراج كما أو فعلَ اللَّهُ ذاك أنك ما زل يا على المكانِ لا يتعالى شكرَ اللَّهُ بذلكَ القُرب للنا ما تسزالُ القريبَ من كلَّ عافٍ ولعمري لئن قربت لقاة ولقد أوجبت عليك يد اللَّ شُكِ أَنْ فَضَّلْتُكُ مُرَأَيُّ وَرَأَيَا جعل اللَّهُ طينة الناس صلصا وبحقى أقول فيك بأني لمْ تــزلْ مــانحـي سؤالًا، وطــوراً عِـشرةً تملأ الـقلوبُ نسيماً ونوالا يُنيلُني كلّ سؤل ف متى ما أردتُ كنتَ جنوباً وتمام اليد استماعك فضلا إنما الحسنُ نسخةً فيك خُطتُ وامتشالُ الجميلِ ما في حُلاهُ لك نفس وطينة لا تُلمَّا

⁽٣) العافي: طالب المعروف والفقير. الخلَّة:

⁽٤) النوَّال: العطاء. التسآل: التسول والطلب.

⁽٥) العذَّال: جمع العاذل: الحاسد واللائم.

⁽١) رئِق الماء: كدر. السّمال: تجمع السماة: بقية الماء في الحوض. (٢) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

شاكراً إنْ غدوتَ مُعطِي قَبُولا ولما قبلتُ هذه مستزيداً واعتــذاري من امتيــاحِــك ذنبً قد لعمري أتَيْتُ جرماً عظيماً واعتذاري من إعتذاري بوجه فغدا يكثُرُ المتياحكُ في اليو عهد كفّى بفضل كفيكَ عهدّ غير أنى أرى الجوائر وبلا ف اترً دائم، وجَمَّ مُخلُّ واجتماع الرفدين فهو محالً وقليل يدوم أرجى وأحجى أنا عبد عدوت طورى وأصبح وأدلت خليقتي وسناسي كلَّما جُدتَ لي تبعتُك في الجو ليس إلا لأنّ نفسي تُريني ركذا أنتم لكم كل يوم تمنحون اللهمي وتغلفوننا الجو فارتهن خدمتي بإجراء جار والذي أرتضيه جزء صغير فأزح عِلْتي فإن كفافي إن مقدارهٔ متى تـزِنُـوهُ قبلً مقدارُ ما سألتُ من الرز ومتى شِئْتَ أَنْ تريدَ فماذا أو يردُّ الفراتَ أو يردعُ السّي ليس في وسع قُوتي منعي المف

واقتبالا مقابلا إقبالا

صلةً مستجدةً بل وصالا

فأقِل عشرتي عمرت مُقالا(١) باعتذاري وقد أسأت المقالا

أنت أعديتَهُ الحياءَ الزُّلالا

م وامسى يبُلني إخضالا

يمنع السائل الملع السؤالا

وأرى الرزق ديمة وظلالا(٢)

وأخو الحزم يكره الإخلالا

عند قوم ولن تراه محالا

بمقل يُنفِّلُ الْأنفالات

تُ كأني لا أعرفُ الإقلالا

حين صادفت حاملًا إدلالا

د فبلِّرتُ يمنةً وشمالا

كلّ شيء بجود كفيك مالا

مستنيلٌ إذا أنيلَ أنالا

دُ فينشالُ بالعطايا انثيالا(٤)

أرتضيه كفاية واتصالا

ولك السؤددُ العظيمُ احتمالا

يمنعُ العذرَ مَنْ أرادَ اعتلالا

تجدوه من إلفكم مشقالا

ق وإنْ هَـوُّلُ احـتـكـامـي وهـالا

يمنعُ الغيثُ أن يُسحُّ السَّجِالا (٥)

لَ إِذَا وَافْتَ الْمُسْيِلُ فُسْلًا

ضال في دولة الغنى الإفضالا

⁽٤) اللهى: جمع اللهية: العطية. الانثيال: الانصباب.

^(°) السبع: الصب. السجال: جمع السجل: الدلو.

⁽١) الامتياح: الطلب للمساعدة.

⁽٢) الوبل: المطر الغزير. الديمة: السحابة الماطرة.

⁽٣) الأنفال: جمع النفل أي الزيادة، والعطاء.

يا حيا سحَّ مُرزنه الوابلُ الهطا يا غياثي إذا استرثت غياثي إن ذاك الكمالَ فيك غريمً والعطايا مجددات لكفي آل وهب هنيتُمُ هبة اللَّه لكم هيبة تشرد بالأس قلتُ إذ رُدَّتِ الأمورُ إليكم: كانت الأرضُ ظُـلمـةً وحـروراً فاخترعتم من الـذكـاءِ شُـمـوسـاً قد نظرنا باعين صافياتٍ فوجدنا فنضولكم صفواتٍ كم رجاءٍ فيكم أثار جمالاً لا برحتُم مؤمَّلينَ مُنيلي يرتجي فضلكم مرج ويتلو فتشدُّونَ لابن بؤسَى رحالاً إنْ تسكونوا علوَّتُمُ وعلا النا سادة الناس كالجبال وأنتم يمَّمتُ ربْعكم حُداةً خِفافُ مَنْ يَخَفْ مِن زوال ِ نُعمى عليه عشقت نعمة الإله أخاكم في أبي القاسم المحبِّب والقا إلم نجد عاشِقاً إذا عَدَل المع إنْ رأت نِعمة نظير أحيكم لستُ الحَى الية حاسديكُمْ جُعِلتْ تلكم الخدودُ نعالاً لى منكم - موالى الله - مولى

لُ أرْدفُ دِيمةً مِهطالا وثمالي إذا فقدتُ الشمالا(١) يتقاضاك في الأيادي الكمالا لكَ فجلَّدُ لغرس كفيك حالا بهِ فما زلتُمْ لها أشكالا ـ وعـ دل يستنزل الأوعالا نزل الملك دارة المحلالا أوسعا الناس فتنة وضلالا وابتدعتم من السماح ظلالا صادقاتٍ إذا مُخيلٌ أَخالاً (٢) ووجــدنـا فـضـول قــوم فـضـالا وعطاء منكم أناخ جمالا ن نَوالًا يحقّقُ الأمالا علَّكُم بالفواضِل الإنهالا وتحطون لابن نعمى رحالا سُ فلستم وغيركم أمشالا كالنجوم التي تفوق الجبالا من رياح تُزْجي سحاباً ثِقالاً آل وهب فلن تخافوا زوالا وفساه فما تريد الزّيالا(٣) سم ما يمنعُ المَلُولَ الملالا ـشــوقُ في حُكـمِــهِ يــريــدُ انتــــالا وابنه فلتبدّل الأبدالا غير أني أقولُ: طِلقاً حلالا لكُمُ _ الدهر _ إن صلَّحنَ نِعالا مشلُّهُ إِن حكاه مشلُّ يُوالِي

⁽٢) مخيل: من الخيال.

⁽٣) الزيال: الفراق والبعد.

ما وجدناه للرغائب مُحتا قاسمٌ قاسمُ العطايا الصفايا سائلي عن أبي الحسين، بدا الصب ذاكَ شخصٌ مهيأ لاختيال ذو عـقـودٍ أبَـيْـن إلا انـعـقـادأ فستبرى عجرضة عليبه منضونياً ولما المرء صائناً بكريم تم ذاك الجمالُ والحسنُ فيه عيبُ تلك الخِلالِ إن لم يملُّخ مالها عُسوذةً سواي فإنسى هاكها والهأ إليك عروبا لم أقُلْ هاكها لشيء سوى العا منطق يطرح الكنبي ويستمي جاهلي كما علمت ولكن واعتدادي عليك بالمدح شيء ليس للمدح في معانيك إلا أنت كالسيف ماؤه منه والشع والندي يكتسى بك الشعر أسنى وأبشط العُذر في احتصار وليّ لا ولا خال أنَّ حقك يقضى حاشى لله أن إخالك تستث بل متى لم تكن تحب وتهوى أم متى لم أر الكشير قليلاً غير أنّي إذا بلغت مرادي فأردتُ اقتصاص حالي فلم أله لو قصدتُ المديحَ في هذه الط

بةِ ماطلّت كَ الجراءَ مطالاً (٤) (٣) الصيفل: الذي يشحذ السيوف.

لا وإن كان للعُلا محتالا

زاده الله بالعلا استقلالا

حُ فَاغْنِي أَن تستضيء اللَّه بالا(١)

وهر يختال أن يُرى مختالا

وحقود أبين إلا انحلالا

وترى ماله عليه مُذالا

أو يُسرى المسرء صائناً بدَّالا

بخــلال م تشك منها اختـلالا

نَ بعيب يكون فيهنَّ خالا

أردعُ العينَ أَنْ تُصيبَ الجمالا

تتشنى رشاقة ودلالات

دة والشُّعْرُ يركبُ الأهوالا

من يُكنِّى ولا يُسِالي مُسِالا

لا تراه يعاملُ الجُهالا

جعلَ العقل دونَهُ لي عِقالا

أنه زاد نُورَهُنَّ اشتعالا

رُ يدا صيف ل تُجيدُ الصّفالا(٣)

مِن سناهُ عليك لا إشكالا

لم يخف من إطالةٍ إملالا

بيسير وذاك ما لن يحالا

علَ مما يرينك الأثقالا

من أماديح مادحيك الطوالا

لك بالحقّ نية وانتحالا

لم أزِدْ فيه بعد ذاكَ قِبالا

ق إلى غيره من القول بالا

⁽٤) الطبة: القطعة من الجلد. وأراد القصيدة الجراء: الجري.

⁽١) الذبال: جمع الذبالة: الفتيلة.

 ⁽٢) واله: عاشق. العروب: المرأة المتحببة إلى زوجها. وأراد القصيدة.

قبائلا كيلهما فيعيلت وأفيعيا غير أني أقول حتى يرى الله ثم إنبي أقولُ من بعد هذا: ومقالى بطول قدري ولو قُلْ الطائف

لُك لا شكَّ تخمُرُ الأقوالا له مضاهاة قولي الأفعالا إنك الواحدُ العزيدُ مِشالا تُ مقالي بطول قدْرك طالا

وقال في خالد(١): [المنسرح]

وطائف باستيه على طبق مُعاملٍ كلَّ عُصبةٍ سفلتُ قَلْنَا لَـه: لَّمْ هـواكَ في سفـلِ النــا أفرْقَة وافقتك طاعتها قال: وجدْتُ الكعوبُ من قصب واسْتُ الفتى سِفْلة فغايتُهاً

يبغي لها حَرْبةً تُطاولُها ولا ترى عِلْيةً يُعاملها س، وشرُّ الأمورِ سافلُها أمْ عُصيةٌ فُضَلتْ غراملُها (٢٧) مختارُها شدةً أسافلُها(٣) ووكأها سفلة يُشاكلها

وفارس ما شئت من فارس إذا سرى في الجيش أغناهم إقدامُهُ تضبيعهُ حذره يَحوَلُ أو يُثَوَّلُ مِن صُفرة ينزعُ طولَ الدهر من جُبنهِ

وقال في الحسين بن إسماعيل الطاهري: [السريع] سي من القيم ل ضريكُهُ جُبناً عن السطَّبْلِ من هوج فيه ومن خبل (٤) حتى تراه عازب العقل (٥) لكنه نزعُ على مَهْل

غضت السماء

وقال في إسماعيل بن بلبل(٦): [الخفيف]

غضبت لى السماءُ والأرضُ والنا ولما أسُخط السماء مع الأر أنكر اللَّهُ أن يُسرى مشلُ مدحي

سُ على ابن اللَّبُونِ إسماعيل ض مع الناس غير سُخْطِ الجليل في أبي الفقر وهو غير مُنيل

⁽٤) التضبيع: الإسراع. الخبل: الحمق.

⁽٥) يشول: حال من الجنون تصيب الشاة. عازب العقل: ضعيف العقل.

⁽٦) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽١) خالد القحطبي: شاعـر هجا ابن الـرومي فهجاه

⁽٢) اغرامِل: جمع غرمول: ذكر الرجل.

⁽٣) الكعوب: الكاعب: الفتاة إذا كعب ثديها.

فرماه بكوكب هاشميًّ ولكنْ ولكنْ سال ذاك النجيعُ من ذلك العب وليكنْ وليكن العب وليبطلُ مُعْوِلٌ عليه عَويلًا لا سقى اللَّهُ جسمَهُ من حيا المُوز

له الشرف

وقال في القاسم (١): [المتقارب] أيا مَنْ له الشَّرَفُ المستقلَّ ويا من أضاء كشمس الضّحي بوجهك ذاك الجميل أمتثِلُه فمن مثلة تشتمل الفعا أتهتز في ورق ناضر ولم يأتِ ذنباً ترى شخصه فإن قلْتُ: قصر فيماعليه ولكن عفوك عفو يحل وإنِّي أريبُك يا مَنْ به ولكن ظنك بي لا يزالُ وحسى نقدًم ما لا تَشُكُ حنالِك تُوقنُ أنّي الوليُّ إذا أنْتَ أوليتني صالحاً وهــل يـلتقـي في سـليمـي الـصــدور بحالي ضنًى من توانيكم وتصييع مشلي مالا يحل إحقأ رضيت بأن الغني

من جودِهِ العارضُ المستهَلِّ فاضحى عليه به نَـستَـدلُّ في الفعــل بي واسْـتمــع مــا يُـــمِــلُ لَ كَفُّ كَسِرِيمٍ عَدَتْ تَسْتَمَلُّ (٥) وليس لعبدِكَ في ذاك ظِلَ عِيانا، ولا مشله من يزلُ فهوالمُقَصر وهوالمُخِل إذا كان قدرُك قدراً يجل دِف عي الرُّيُسوبُ التي قد أتُسظل (١) أسوأ ظنك أو أستقل في أنني معه لا أضلًّ وأني المحبُّ وأني المحبُّ وأني فأنت على غيب شكري مُطِلّ ذكرى صنيع جميل وغِلْ(٧) فحتنى متى سادتي لا تُبلُ والله يكره ما لا يُحلِّ عدوً لعبدك، والفقر خِلَ

كان أدْهي له من السَّجِّيل(١)

جُعل الكيـدُ منـهُ في تضليـلِ

ــد ودمنعُ الباكيـهِ كـلّ مسيـل(٢)

إنه في لنظى طويل العويل

نِ ولا رُوحَه من السلسبيل!(٣)

⁽١) السجيل: حجارة كالمدر.

⁽٢) النجيع: الدم.

⁽٣) حيا المزن: ماء المطر. السلسبيل: عين في

⁽٤) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٥) تستمل: تنقي الماء.

⁽٦) الريوب: الشكوك.

⁽V) الغل: الحقد.

وأني إذا ما أعز امرو وسينبك يغمر ظُلابَهُ أيعجِزُ فضلُك عن خادم وبَذْري يسير كبذر القراح أغل الثناء الذي تعلمو فصِلْنی بما فیه لی عصمةً وأعْزز وليك إن القبي ولا تُلْحَيني في أَنْ أَذِلُّ وطِولك أحظى شفيع لديد إذا كنت هشًا تُلقَى السّوا فإنّي عليك بأن ليس لي ولم لا وأنت رحيب الفنا ترى الحمد ينشر مسكا يفو وتعتد شكري الذي يُستقل

الكمال

وقال في المعتضد(٦): [الخفيف] أقبلت دولة هي الإقبال دولة ليس يُعدَمُ الدهر فيها طالعت للعيون فيها مصابي شمسُ دُجْنِ، ومشترٍ غيرِ منحو ملك، وأبنه، ومدره مُلكً

فأقامت وزال عنها الزوال باطلٌ مزهقٌ وحقٌّ مُدال حُ أضاءتْ ليضوئها الأمالُ س، وبدر متمَّم، وهدلالُ (٧) وابنه، هكذا يكون الكمالُ (^)

فلى مُستضيم، ولى مُستَذلُّ؟(١)

وسيْفُك عن ظالم لا يَكلُّ (٢)

وأنت بأمر الورى مستقلَّ؟

واعسلم بسأنسي قسراحٌ مُسخِسل (٢) ن أنْ ليس منه قليلَ يقلّ

فإن جِنابَك مُجْنٍ مُظِلُّ

حَ كلَّ القبيح وليُّ يُلذلُ صِفْراً من الإلّ فالوُدُّ إلَّ (1)

ك حين يُمَل الشفيعُ المُمل لَ وجهاً يُهلُ إليه المهل (٥)

أداةُ المُدلِّ مُدل مدل

ء بحرينيخ إليك المُكلُّ

حُ، والمالَ يُطوَى لحاماً تَصِلِ

لُ فوق جداك الذي لا يَعِلَ

لا تعذل

وقال يحض على مبادرة اللذات: [المنسرح]

لا تعذل النفسَ في تعجُّلها فإننا حلْقتان من عَجل

⁽٥) الهش: اللين.

⁽٦) المعتضد العباسي: تقدمت تسرجمت.

⁽V) الدجن: الغيم.

⁽٨) مدره: سيد شريف.

⁽١) مستضيم: ظالم.

⁽٢) السيب: العطاء.

⁽٣) القِراح: الماء الخالص.

⁽٤) لا تلحيني: لا تلمني. الإل: العهـد والحلف، والقرابة.

وإن فوت الذي أبادره أخشى كسادي على النساء إذا وإنني من كساده ت على وإنني من كسم من نشاطٍ لهن عندي في الوالعيش طعمان عند ذائقه : من عسل تارة ، ومن صبر لو انها أخرت لطاب بها الماعجزنا كرنا الشباب، وأن كم تحسب العيش دار عُرْ فبادر الدهر بالمناعم والوفيان تعذرن أن يُجبنك بالمقو

أرمض لي مِنْ مُردد العدل(۱) أسنَنْتُ، والسن جَمَّة الخبل(٢) بسني لأولى بالخوف والوجل بيوم، وكم بعد ذاك من كَسَل؟ مُرُّ التوالي، مستعذَبُ الأول لهفي لتأخير عُقبة العسل عيش وإن جاوزت شفا الأجل تشمر صدقاً مواعد الأمل جتنا، وإنما العيش دار مُنْتقل ختنا، وإنما للعيش دار مُنْتقل خلاات واحذر مِنْ وَشُك مُرتحل

ذَكر الأخفش وقـال وكان بلفـه عن الأخفش^(٣) كلام كـرهه فهجـاه هجاء كثيـراً فاعتــذر إليــه

الأخفش، فقبل عذره وقال فيه: [الخفيف]

ذُكِر الأحفش القديم فقُلنا: وإذا ما حكمت والروم قومي انا بين الخصوم فيه غريب ومتى قلت باطلًا لم ألقب بدأ النحو ناشئاً فغذاه وتعاصى فقاده بيديه أيهذا المسائلي بعلي أنت كالمستثير شمساً بناد الا تسائل به سواه من الن قائلًا بالصواب، يقرع فصًا كلما شذت الفروع عن الأص

إن للأخفش الحديث لفضلا في كلام مُعرَّب كنت عدلا في كلام مُعرَّب كنت عدلا لا أرى الورز للمحاباة آهلا فيلسوفاً، ولم أسوّم هِرَفُلا أحدثُ الأخفشين فانصات كهلا أحدثُ الأخفشين فانصات كهلا زادك الله بالمعالم جهلا ولعمري للشمس للعين أجلى ناس تجده بحضرة الحفل حَفْلا بحضرة الحفل حَفْلا بحضاته، وينطق فصلا لمناها فالحق الفرع أصلا

⁽١) أرمض: أشد حراً.

الحمق.

⁽٢) أسننت: تقدم بي العمر. جمة الخبل: كثيرة (٣) الأخفش: علي بن سليمان، تقدمت ترجمته.

وتراه تدينه كل عوصا يا ظماءً إلى الصواب ردوه هـ و بـ حـرً مِـنَ الـ بـ حـ ور فـ راتُ قل كه: يا مقومي وسمي قد أردْتُ الإطنابَ فيك فقالتْ ورأيتُ اليسيرَ يكفي من الحَدْ لك من نفسك الحكى اللواتي ولعمري ما أنت كالسيف صقلًا منظري لناظر مَخْبَريُ ذو أفساع لسمس يُعلديك صُمَّ تعلسُ الأرى والسمام، ونا فدع الشكر لي فلم أكسك المد أنت مَنْ لم يسزلْ يُحلِّي ويُكسى وحرام على عرضك بسل فالزم الصددق إنه للفريقي وجفي الحديث ينبمي فيحيى

ابن الوزيرين

وقال في القاسم (^): [البسيط]
يا عصمةً لستُ منها باغياً بدلا
يا بنَ الوزيرينِ يا مَنْ لا انصراف له
يا مَنْ إذا قلتُ فيه القولَ سددني
ومنْ إذا ما فعلْتُ الفعلِ أيَّدني
كم فعلةٍ لك بي أرسلتها مشلا

يَسْقِكم بالصواب عَلا ونها (٢) ليس ملحاً وليس حاشاه - ضحلا وكسني ومَن غدا لي شَكُلا لي غاياتُك البعيدة: مهالا لي غاياتُك البعيدة: مهالا أنفت أن يكون حليك نصلا أنفت أن يكون حليك نصلا أنفت أن يكون حليك نضلا مضاء وصقالا لمريغ لديك نقضاً وفتا (٣) كائنات لمن يواليك نحالا هيك بهذا وذا شفاءً وحبالا (٤) كل مدح ، فلست تُوسم غُفلا عَلْل مدح ، فلست تُوسم غُفلا أبداً ما وأيت عرضي بسلاه أبداً ما وأيت عرضي بسلاه أبين نجاة ، والختل يعزيك ختلالا بعدما صاتت الضغائن ذحالا (٢)

ءَ كما دانت الحليلة بعلا()

يا نعمة لست عنها باغياً حولا عن سده خللاً أو عفوه جللا إجلاله، فكفيت الزَّيغ والخطلا^(٩) إقباله فُوقيت العَثْرَ والزللا ومدحة فيك لي أرسلتها مشلا

⁽٥) البسل: الحرام.

⁽٦) الختل: الخداع.

⁽٧) الذحل: العداوة والبغضاء.

⁽٨) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٩) الزيغ: العدول عن الحق. الخطل: الفساد.

⁽١) العوصاء: الكلمة الغريبة. الحليلة: الزوجة.

البعل: الزوج. ٧٠ النما : الثرية ال

 ⁽٢) النهل: الشربة الأولى والعل: الشربة الثانية، أو الشرب بعد الشرب.

⁽٣) المريغ: المراوغ: المحتال.

⁽٤) الأري: العسل.

أحللتني قُلل الأمال في دَعَةٍ لله طولُ سيجزي غيرَ ما كذب تُبخّلُ البحرَ نفسي ما عرضتَ لها بل كلِّ ذلك يجري في خواطرها وسائلين بحالى: كيف صُورتُها؟ قالوا: أتأملُ مامولاً؟ فقلتُ لهم: مثـلُ المسافـرِ لا ينفـكُ من سفـر وقد بلغتُ الذي أملتُ من أمل فما أؤملُ إلا طولَ مُدته أبي الحسين، أخى الحُسنى وفاعلها لا تجمعن إلى ذكراه نسبته هل يطلبُ الصبحَ بالمصباح طالبُه رحلت ظنى إلى جدواه بل ثقتى سُقْياً لها رحلةً ما كان أسعدُها صادفت منه بليغاً في مواهب وليس يقنعُ مَنْ تمَّتْ بلاغتُ جرى نداه إلى غاياته طَلَقاً ما زلتُ في بدر منه وفي حُلل حتى اكتسى من مــديحي فيـــه أوشِيـــةً فتّى، وإن كان كهالًا في جالالت ما ظُنَّ يـوماً بـه إتيانُ سيئةٍ وما رجا فيضله راج فأخلفه إذا التقى سيبُ والطَّالبُونَ لَـهُ يلقى الموجوة بوجه ماؤه غَدِقً المالُ غائبة ، والحمدُ آئبه ، والمج

أحلُّك اللَّه من آمالِك القُللا! طَـوْلًا قصرتْ به ساعـاتي الـطُولا أو تزدري البدر، أو تستصغر الجبلا وما جهلتُ ولا ضاهيتُ مَنْ جهــلا فقلت: قد نطقت حالى لمن عقلا يؤمّل المرء مالم يبلغ الأملا حتى إذا هو وافي رُحْلُه نزلا يا بن الوزير، وما أعطى وما بذلا أطالها الله حتى يُسرغمَ الأجلا! تمُّ البيان تمامَ البدر بل فضلا فقد كفاكَ مكان النسبة ابن جلا(١) ما استُهلك الصبحُ عن عين ولا خملا فأخر الوعد لكنْ قدم النَّفلا لقد كفتني طوالَ المُسندِ الرّحلا تعطى يداه تفاريقَ الغني جُملا أن يوجزَ القسولَ حتى يوجزَ العملا سرُّ العفاة، وساء السادة النبلا(٢) لم تمتشل عِـذراً منهم ولا عللا شتى، فرُخْنا جميعاً نسحبُ الحُلَلا كهلّ، وإن كان غضا غصنه خَضِلا حُقتْ، ولا ظُنَّ فيه صالح بطلا ولا تحنَّاه إلا قبالُ قبد حبصلا لاقوهُ بحراً، ولاقى شكرهم وشلا(٢) لا تسام العينُ منه النهل والعَللا(٤) مد صاحبه، إنْ قال أو فعلا(°)

(٥) آئب: عائد.

⁽١) ابن جُلا: الواضع الأمر.

⁽٢) العفاة: جمع العافي: طالب المعروف والرزق.

⁽٣) السيب: العطاء. الوشل: الماء القليل يتحلب.

 ⁽٤) الماء الغدق: الغزير. النهل: الشرب المرة بعد المرة. العل: الشربة الأولى.

مِنْ شيمةِ تستحقُّ اللومَ والعللا منْ صانه الله كي تُزهَى به الدولا؟ ولا تنزد في معانيه فقد كملا لا مع نورك مِن بدرٍ ولا أفلا(١) عليه معتقد ما استودع المللا ولا اكتسى الدينُ سيماهُ ولا اكتها محضاً كما أضحت الدنيا به غزلا حملًا ، وقام عمودُ الحقِّ فاعتدلا إن صالَ عدُّل ميالًا أو قضى عدلا ومن أخافَ الأسودَ السودَ والجلا كأنَّه لك من بين الورى جُبلا ولا يسرى السرائي في مخبوره فشلا(٢) وإن ضربت به في موطنٍ فصلا ولو قرعت به الأجالَ ما نكلا والطّرفُ يُعسربُ عن عتق إذا صهلا جرى شجاعٌ يمعج السمُّ والعسلا(٣) فلا ترى رهلاً فيه ولا قحلا(٤) تعديل أهيف لم يسمن ولا هَزُلا روضُ الربيع إذا ما طُلَّ أو وُبلا(٥) من البيانِ ولم يُعجَم ولا شُكلا أن يفتقَ الـرتقَ أو أن يـرتقَ الخـللا(٦) وربّما خلفت أقلامُه الأسلا(٧) لا فاق سهمُك من رام ولا نصلا! إلّا أصبت وإلا قيل: لا شللا

لم يُزهَ بالدولةِ الزهراءِ حاشَ له وكيف يلقاك مزهوأ بدولة يا ربّ زِدْ في معاني ما تُخوّله قبلُ للإمامُ أدامَ اللَّهُ غبطتَهُ: يا خير مُعتضدٍ باللَّهِ معتمدٍ لولاك لم تلبس الدنيا شبيبتها أضحى بيمنيك دين المصطفى نسكاً مالتُ علينا غِصونُ العيش مُثقلةً يا مَنْ وجدناهُ فرداً في سياست يـا مؤنسَ الإنس والوحش التي ذُعـرتْ في قاسم خادم كافٍ كفاكَ به مباركُ لا تمع العين طلعته مثلُ الحُسامِ اللَّذِي يُعرضيكَ رُونقُهُ لو امتريت به الأرزاق أنزلها ممن يُعبيّن عن لُبّ بعارضةٍ وإن جرى الأرقش النضناض في يده تجيا طرفك فيما خطَّ حاملُهُ كأن تعديل أشباه يصورها خط إذا قابلته العينُ قابلها كأنما الشكل والإعجام شاملة ولو وصلت به التدبير أمكنه تكفى من النَّبل أحياناً مكايدُهُ قال الأماثلُ عجباً بالختيارك،: ومــا رميتَ ونـبــلُ القــوم طــائـشــةُ

العظم.

⁽٥) طُلَّ: أصابه الطل أي الندى. وبل: أصابه الوابل أي المطر الغزير.

⁽٦) يفتق: يشق. يرتق: يصلح.

⁽V) الأقلام الأسل: الأقلام المستقيمة.

⁽١) مع النور: ضعف.

⁽٢) تمج: ترمي، وتمجه العين تكره رؤيته.

 ⁽٣) الأرقش النضناض: الحية الرقشاء. يمج السم:
 يقذف السم.

⁽٤) الرهل: الانتفاخ. القحل: يباس الجلد على

ما عيبُ عبدِك إلا أنَّ قيمتَهُ يكاد يحميك من أرفاق خدمتِهِ أبا الحسين، ادرعها إنّ ملبسها يا قابلَ الناس ، والمقبولَ عندهُم لك القبولُ مع الإقبال لا ارتحلا يحتالُ قومٌ لرفدِ الرافدين لهم ما إن يسزالُ نسوالُ منك يسالني إن وهزّيك بالأشعبار أنسُجُها أو الشجاعُ الذي لا شيء يُفْزعُه إذا استُجيش من الطوف إن ناجيـةً أستوهب الله حظاً من معونته لو أتبع الناس أمري غير معتبر كُنْ في مَدى المجدِ للأمجادِ كلُّهم تبقى ويمضون عُمراً لا انقطاع لـــه تبقى ويمصون سر . أمورُكَ السدهرَ أمشالُ وأمشلةً إذ ذاك شؤم

تنهى أخا العدل ِ أن يعتـدُه خولا(١) إشفاقُ نفسك أن تلقاه مستذلا باقي عليك إذا ما ملبس سَمَلا(٢) يا مقبلاً نحوباب الخير مقتبلا عن عُقرِ دارك ما عاشا ولا انتقلا! لكنّ رَفَدَكَ مُحتالٌ ليَ الحيلا حمدى وأي نوال قبله سألا؟ للغافل المتعدي جدُّ مَنْ غفلا ولا تُردُ عواديه إذا حملا ما إنْ أرى لى بها حَـوْلا ولا قِبَلا على دفاعي ندى كفّيك إن حف الا إذاً لعدوني المقدامة البطلا صدراً، وكن في مدى أغمارهِم كفّلا مُفضِّلاً بعطاء اللَّه ما اتصلا إذا أمورُ الناس أصبحت مشلا

كان أبو جعفر محمد بن العباس أخو على بن العباس الرومي يمازح آل أبي شيخ، وكانوا أصدقاء، وكان أبو جعفر قد كتب لرجل فعُزل بعد مدة فعبشوا به، وقالوا: عزله شؤمك. وكان بين آل أبي شيخ وابن سعدان، مؤدب المؤيد مودة، فخرجوا إليه في أيام المؤيد فأقاموا مديدة. وكان من أمر المؤيد ما كان، وتشتت أصحابه، فكتب إليهم أبو جعفر يـولع بهم ويقـول: أنا شؤمي عـزال وشؤمكم قتال، وسيأتيكم في هذا نظم، فقال على بن العباس الرومي: [الخفيف]

قُلُ لأيوبَ والسكلامُ سنجالُ والبحوابات ذاتَ يوم تُدالُ (٣) أسكتوا بعدَها فلا تذكروا الش شُوم حياً فانتُم الآجالُ أنا شؤمي فيما تقولون عز زالٌ ولكن شؤمكم قتالُ بالذي أَذْرَكَ المويّد منكم وابنَ سعدانَ تضربُ الأمشال مقبلات، فأدبر الإقبال

زرتموه والصالحات عليه

⁽١) الخول: النَّعم والعبيد.

⁽٢) سمل الملبس: بلي.

⁽٣) الكلام سجال: سجل منه على هؤلاء وآخر على هؤلاء. تدال: تتغير.

حين درّت له أفاويت دنيا أن شؤماً حُلّت به عقدة العُها ليس بدعاً من الحوادثِ أن يُعا أمور ليس بدعاً من الحوادثِ أن يُعا كالذي حاق بالمؤيدِ منكم بد ذلك الشؤم يا بني أمّ شيخ يُ دُلك شؤم فيه سِمام الأفاعي ذلك شؤم لو حاور البحر يوميد ذاك شؤم لو حاور البحر يوميد ذاك شؤم لا يشلم الدهر حديد ذاك شؤم شؤم البسوس وغبرا وغالد كالذي أدرك المؤيد منكم و

وقال في ابن الخبارزة: [السريع]

وهاذر يبلغنني هَـدْرهُ لو
اعـملنُـهُ يسركضُ في غَيهِ والـ
يا أيها الأعمى الـذي سبّني مسشعرُكَ لا تشبتُ آثارُهُ مسلمت فرّ في نقا هائل مسلمت في نقا هائل مسلمت في نقا فما يسسطيع يقتافُهُ نا لوكانَ في شِلوكَ لي مَسْطشُ لنة في

وقال في نفي التعزّي: [الطويل] خليلي قد علَّلتماني بالأسى

فانعمتُما لوأنني أتعلُّلُ

لقد دعت أمُّكَ بالويل (٥٠

11

أ دلفتُ م له فكان الفِصالُ (۱) لِ للسَّوْمُ تزول منه الجبال لزَلَ وال وأن تموت الرّجالُ لم يكن يهتدي إليها الزوالُ بعدما نُوّطتُ به الأمالُ يمكنُ القائلين فيه المقالُ يمكنُ القائلين فيه المقالُ ناجزُ النقد ليس فيه مِطالُ في المحللُ كما يكون الجلال ن المحالُ عن المحالة عن واليس فيه المحوالُ هو وما لم ينزل فيلس يُنزالُ على وليه عيال (۱) وشورى عليه عيال (۱)

لو شئتُ عفَّى قطرَه سَيلي والخيلُ تُبقي الجَريَ للخيلِ محلَّلُ ما نلتَ من نيلِ من غرَّةِ اليومِ إلى الليل مرّت به مُعصفةُ الذيل(٤) ناظر لُقمانَ ولا قيل

وهًـو في رأس نجوةٍ لا يُنال

السباق إلى حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان.

⁽٤) المدب: حيث يدب النمل. والذر: النمل. النقا: الكثيب من الرمل.

⁽٥) الشلو: العضو من الميت.

⁽١) دلفت: مشيت مشي المقيد.

⁽٢) ليس فيه بلال: ليس فيه بلل.

⁽۳) البسوس: ناقة ثارت حرب بسببها، بين بكر وتغلب وتعرف باسمها.

الغبراء: إحدى الفرسين اللذين تسابقا، وانتهى

السلنساسُ آنساري والأفعاالأسسى ومسا راحة المسرزون في رزء غيسره كلا حسامِلَيْ أوْقِ السرزيئة مُشقسلٌ وضرب من السظلم الخفيّ مكائمة لأنسك يسأسوك السذي هدو كلمُسهُ

وعيشِكما إلا ضلالٌ مضلّلُ أيحمل عنه بعض ما يتحمَّلُ (١) وليس مُعيناً مثقلَ الظهر مُثقلُ (٢) تعزيك بالمرزوء حين تأمَلُ بلا جُرم لو أن جورَكَ يعدلُ

راحة

وقال في هذا المعنى: [الطويل] وما راحة المرزوء في رُزء غيره؟ كِلا حاملي أوقِ الرزيةِ مثقلُ ال

أمُشرِكُهُ في حمل ما قد تحملا؟ وليس مُعيناً مثقلُ الظهر مُثقلا

وقال في الأخفش (٣) بعدما صالحه: [الطويل]

ظارِ فإنها يُظلَّكُم قَطعُ من الرِّجز مُرسلُ (1) أنصلَ التي ولا أنني في هُدنةِ العلم أغفلُ للحلم مُغبرُ أُفَوقُ نبلي تارة وأنصَلُ (0) وعادَ عودُها على بدئها لم يُلقَ مني أعزلُ وثيقة حقَّها بدائه لا يخذُلنني حينَ أعجلُ عغرب وادعاً وتسبقُ بي ما قدَّمَ المتمهلُ (1)

حـذارِ عُرامي أو نـظارِ فـإنـمـا ولا تحسبنَ الصلحَ أنصلَ التي ولكنني مستجمعُ الحلم مُغبرُ فإن هاجتِ الهيجاءُ أو عادَ عـودُها ولي بعـد إعـطائي الـوثيقـةَ حقَّها تـلافي بي الشأو المُغرّب وادعـاً

العدل

وقال يمدح القاسم(٧) ويستعطفه على الكتاب: [البسيط] العدلُ فرضٌ وبذلُ الفضلِ نافلةً يا بنَ الكرامِ ف ملكتَ مالكَ جُوداً لا يُقامُ له والعدلُ أفضلُ أعطيتَ قوماً وما استكفيتَهم عملاً أسنى عطاءٍ، وحظً كتّابك الأشقين أنْ بخسوا حقوقهم وههُ

يا بنَ الكرامِ فعدلاً ثم إفضالا (^) والعدلُ أفضلُ ما ملكته المالا أفضلُ ما ملكته المالا أسنى عطاء، وما جاءوك سُوَّالا حقوقهم وهم الأوفون أعمالا أضحوا وهم أسوأ الكتاب أحوالا

كُتَّابُ دولتك الميمون طائهُ ها

⁽١) الرزء: المصيبة.

⁽٢) أوق الرزيئة: ثقل المصيبة.

⁽٣) الأخفش: على بن سليمان، تقدمت تـرجمته.

⁽٤) عبرام الرجل: شراسته وآذاه. حذار: احذر نظار: انظر. الرجز: الرجس.

⁽٥) أفوّق نبلي: أرشقها.

⁽٦) الشأو: السبق.

⁽٧) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

⁽A) النافلة: الزيادة في العمل أو العطاء.

عبيد خدمتك المُعطوك جهدهم في فاعطف عليهم بفضل منك ينعشُهم يا ضُنْ مَنْ يصونك عن تُقل تُحمله يَنِ كلا تحتقرهُم وإن أصبحت فوقهم فال فارفُق بأس بناء ذروتُه فق إن البناء متى مادت قواعده ما لكرام

وقال في خالد القحطبي (٢): [المتقارب]

بصرْتُ بفحل على خالدٍ أخالُكَ مستنكراً فعلتِي؟ أخالُكَ مستنكراً فعلتِي؟ فقال: ولكنني عارف وماذا على طالبٍ لذة أتنقم إن سفلَتْ كِفَتي أم العيبُ حملي رماح الكما وهل عائب الأرض أن حُمّلت كذا فليعد رجال العلا ولا يلح لاحٍ أبا غانم

فقال، وكم حكمة قالها: فقلت: لعمري، وفعالها أصيب وأركب أمثالها بأيّة جارحة نالها لرجحانها ذاك أعلى لها ق، لا زلتُ ما عشتُ حمَّالَها؟ (٣) من البحن والإنس أثقالها؟ (٣) أقاويل تُشبه أفعالها فعول الكرائم قوالها

في غاية الجهد إقتاراً وإقلالا(١)

يا واحد الناس إحساناً وإجمالا

يَزدُكَ صوناً ويحملْ عنك أثقالا

فالسَّمكُ بالأسّ مدعومٌ وإنْ طالا

فقد غدوت وما ناكوه زلزالا

مال البناء ولن يبقبي إذا مالا

وقال في رجل طوَّل شعر مؤخر رأسه ليغطي به جلحته: [السريع]

يا أيُّها الهاربُ منْ دهرهِ يسوقُ من نُفرته طرةً فوجهُهُ ياخذُ من رأسهِ مثلُ الذي يُرقَّعُ من جَيبه قصُرت شُ

(٢) القحطبي: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه هجاءً

أدركك الدهر على خيله إلى مدًى يقصر عن ثيله أحذنهار الصيف من ليله وهياً بماياحذ من ذيله (٤)

قصرت شنطف (°) وقال في شنطف: [الخفيف]

غيرَ بظر تجرُّه كالطِّحالِ (٦)

قَصِّرَتْ شَـنَطفٌ وقلَّتْ وذلَّتْ غيرَ بِـظر تجرُه كَ (١) إقتار: بخل. (٤) الوهي: الشق في الشيء.

(°) شنطف: امرأةً رماهًا ابن الرومي بالفجور وهجاها.

⁽٣) الكماة: جمع الكمى، وهو الفارس الشجاع. (٦) البظر: ما بين اسكتي المرأة، وأراد الفرج.

ضيقت عينها، ووُسِّع فَوها فهي شيء كانما صاغه الله وهي تختال بين بُرقع قبح وإذا ما تنادرت رخص الشلا قردة، نردة، نواة، حصاة لوغدا طول بظرها لقناة الظ بنت سبعين بل ثمانين بل تس ضامر وجه طيزها غير تر صاح بي عُمرها وقد غازلتني: طالبتني بان أنيك، وما القِر قلت: ميلي إلى القرود بصُغر قالت: الخلق كلهم قد قَلَوْنِي

ومشقُ استِها وثَقبُ المبال لصفع القفا وقفيد القذال(1) وقميص من الضنى والهزال جُ وأضحى فحمُ الغضا وهُ وغال بومةُ، ثومةُ، عظامُ بوالي ظهرِ منها لألحقت بالطوال عينَ بل ضعفُها من الأحوال كيّ ولكن ينموزجيُّ السُّوال(٢) كيّ ولكن ينموزجيُّ السُّوال(٢) لا تُعرِّجُ بدارسِ الأطلال دُ ولو حلّ نيكهُ بحلالِ ليس لَقْقُ النِّكالِ غيرَ النكالِ قلتُ: أعييتِ حيلةَ المحتالِ

طاب القول

وقال في إسماعيل بن بلبل(٣): [الهزج]

كريام كشرت قدما فل غرامي الما فل غرامي الما فل غرامي الما فل أرمع السير فإن ينظعن أبو الصقر فإن الله لي باق الما الصقر ألا أولى الما الصقر ألا أولى لقد طاول إعراضك عقلت الرفد عن كفي لين رُحت وما حساواتي

وطابت فيه أقوالي ولا كثر أموالي أراه ذاك إغفالي وقد أزمع إهمالي وقد أخلف آمالي ولن يُحبط أعمالي لتأميلي وأولى لي بالمعروف إقبالي وسارت فيك أمثالي من إحسانك من حالي وتمجيدك أشغالي

⁽١) القفد: الصفع. القذال: مؤخر الرأس. التي تُترك لا تُزوّج.

 ⁽٢) التَركي: نسبة إلى التريكه والتركه، وهي المرأة (٣) إسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

لما حاست إحساني ولا وحسبي أن رأت عيني عل لقد أفرطت في رفعي ـ بـ بالوعة العقل

ولا جاملتَ إجمالي على مشلِكَ إفضالي - بلا عمدٍ - وإجلالي مقل

وقال يمدح الشطرنج: [الطويل]
تفرَّستُ: في الشّطرنج حتى عرفتها
إليها يُغيضُ العقلُ ما شابَ صفوه
وما ذاك في الشطرنج عيباً لأنه
اليس عناءً أنها آلةُ الفتى
بلى إن ترويق الشرابِ من القذى

فإن صحَّ رأي فهي بالوعـة العقلِ من الهَـذيـانـاتِ الشنيعـةِ والهَـزلِ عنـاء عـظيمُ إن جنحنا إلى العـدلِ لتصفية العقل المشوبِ من الجهل؟(١) لنفع، وتخليصُ الخيار من الرذلِ (٢)

قد يلهيني

وقال في الشراب: [مجزوء الرمل]
قد أنساسي الهم تجوا هُ تُنجيذُلُ البيالَ وتنغنا لُ وتُنبيقي جِدَّة البلاث ذا أستشفُ الروضة الخض را وليقد يُلهِينيَ البطي حرال وليقد يُلهِينيَ البطي حرال وليقد يُلهِينيَ البطي وليقرق

ه بصفراء شمول ِ لُ مدَى الهم الطويل ِ ذاتِ في عينِ الملول (٣) راء عن شمس الأصيل ِ ربترجيع الهديل

وقال أيضاً: [الرجز]

لا أسسرق الشعر وغيري قاله

يكفيني ارتجاله انتحاله

وقال يذم الشطرنج: [الطويل] أرى لعبة الشطرنج إنْ هي حُصّلَتْ تحسلُةُ توابين جاعا وأرملا

أحتُّ أمورِ الناسِ ألاَّ يُحصَّلا ببابٍ قليلٍ خيرهُ، فتَعللا^(٤)

⁽١) مشوب: مخلوط.

⁽٢) القذى: ما يخالط الشراب وغيره.

⁽٣) الملول: الذي يمل ويتضجر.

⁽٤) أرمل: نفذ زاده.

داءً عُضال

وقال في سوار بن أبي شراعة(١): [المتقارب]

وذكرُكَ في الشعرِ مثلُ السنا دِ والد وإيطاءِ شعرٍ وإكفائهِ وإقر وما عِيبَ شعرُ بعيبٍ له كأن يُتاحُ الهجاءُ لهاجي الهِجا ء دا أدع إلى الخير

دِ والخرمِ والخزم أو كالمحال (٢) وإقوائه دون ذِكرِ الرُّذال (٣) كأن يُبتَلى برجال السفال عضال لداءٍ عُضال

وقال في الغزل: [الرجز]

لا تصديف عن دمن المنازل (1) مُستضعف الإلصبيب هاطل (0) من كل أحوى قصف الأرامِل حتى كأن لم تك بالأواهِل كالمثائر الطّالبِ بالطوائلِ خواشع أطلالها، خوامل ولا إذا عامَل بالمجامل من ليس بالمجامِل مُحامل من ليس بالمجامِل ملتحفِ المكرِ على نياطِل (٩) ملتحفِ المكرِ على نياطِل (٩) عوجة راعي منزل الهيل عوجة راعي منزل الهيل

(١) سوار بن أبي شراعة: تقدمت ترجمته:

(٢) السناد: اختلاف الردفين في الشَّعر. الخبرم في

الشعر: ذهاب الفاء من : فعولن، أو الميم من

مفاعلتن. . . والخزم في الشعر: زيادة تكون في

(٣) الإيطاء: في الشعر: تكرار كلمة الروي بعد

بيتين أو ثلاثة. وهيو عيب من عيوب الشعر.

أوَّل البيت لا يُعتد بها في التقطيع .

. (AO/1)

السلائي أصبحن قِورى السواذِل طوراً وظوراً لسفي حافل (1) وكل عَجْلي ذاتِ ذيل ذائل صاول منها الدهر غير صائل (م) فلم يُرع عن دمن ذلائل ولن تراه غافلاً عن غافل ولن تراه غافلاً عن غافل مماحل من ليس بالمماحل مشتمل الشوط على مقاول عُوجا خليلي من العياهل نليش بقايا الخِلع السوامِل في الرّعابِل (1)

⁽٤) يصدف: يعدِل ويتحول عن الشيء. الدمن: جمع الدمنة: الأثار الباقية.

^(°) الصبيب: الماء المصبوب.

⁽٦) السفيّ: التراب تسفّه الريح.

⁽٧) ذيل ذائل: طويل.

^(^) صاول: سطا واستطال.

⁽٩) النياطل: جمع النيطل أي الداهية.

⁽١٠) المغاني :الآثار الدارسة. السرابل: الثياب.

⁽١١) الأبراد: الأثواب. الرعابل: الأثواب الممزقة.

سقيا لها إذ نحِنُ فِي غَياطِل(١) كالبكر الطلات والأصائل واهــاً لــهــا والــظّلُ غــيــر زائــل مُرًا على جَنَّاتِنا الذوابل معاهد الأيام واللّيائل ميلا إليها مَيلة المُمائل بِحقّ أَدْماناتِها الخوازل(٣) وإن توجُّ دُنا على البخائل صفو الهوى من مهجة المُغازل الفارغات الهمم الشواغل والنافثاتِ السّحرَ سحرَ بابل(١) واهاً لها من أعين كَلائـل سلبن من أصورةِ الخمائل خُطُّ لها كحلُ بلا ملامِل(٧) بالمُخرساتِ ألسُنَ الخلاخل السلائس يمددن إلى المناول غير جليفات ولا هرائل (^) يا لك من راح ومن أنامل تخالها بدها عن الخائل تُجنَى بهاحبة قلبِ الذاهلِ هُنَّ العِدا في صورةِ الخلائل

من عيشنا ذِي الطُّللِ الطُّلائلِ فى نفحاتِ الشَّمألِ البلائل والدهر لم يثقل على الكواهل نَبِكِ مع الوُرْقِ بِها الهوادل(٢) لا السُّودِ تاللَّهِ ولا الأطاول لا تُعرِضا عنها بوجهٍ خاذل أبكارِهنّ الغيدِ والمطافل(٤) المستمنحات بالا وسائل المُوقِظاتِ للهوى الغوافل التابلاتِ المرءَ غيرَ التابل(٥) بالأعين الصّحائح العلائل معدودةٍ في عُدد المناصِل مُكاحلا تُغنى عن المكاحل ساءتْ ظِباءُ الوحش من بدائل إخراسَهُنَّ ألسُنَ العواذل بيضاً سِساطاً ليس بالعدوامل يَسِمِ لُن راحا عَسِطِرَ السَجَداول نوائش البابنا نوائل (٩) سَبِائِكِا رُكِبِنَ فِي وِذَائِلِ (١٠) أنذرْتُكَ البيضَ فقِفْ أو وائل (١١) وأيس تَنجُومس غرام داخسل؟

الرجل بالسقام.

⁽٦) النافثات السحر: الساحرات. بابل: مدينة عراقية.

⁽V) الملامل: الملمول: المكحال.

⁽٨) جليفات: من الجلف: الهزال.

⁽٩) النوش: التناول والطلب.

⁽١٠) الوذائل: جمع الوذيلة: العقطعة من الفضة.

⁽١١) وأل: واءل بمعنى طلب النجاة.

⁽١) غياطل: ظلمة.

⁽٢) الوُرق: جمع الورقاء: الحمامة البرية.

⁽٣) الخوازل: جمع الخازل من الخزل: القطع والحذف.

 ⁽٤) الأبكار: جمع البكر: الفتاة لم تسزوج.
 المطافل: جمع المطفل: ذات الطفل من الإنس والوحش.

 ⁽٥) التابلات: جمع التابلة وهي المرأة أصالت قلب

تسمو إلى الأملاك في المعاقل للأسد في آجامها البواسل الشَّافياتِ الخَبْلُ والخوابل والقُرُّ في الخَرِّ وفي المراجل تلك الحوالي لا بل العواطل (٢) عن جَيِّدِ تيِّاهِ عن المراسل وربما استعددن للمواصل فرُرْنَهُ في العُددِ الكوامِل والسَّلَب الرائع لا المساذل والعنبس المنشور كالقساطل أولى فأولى لابن أمّ هابل(٥) ومن عظيم الفتن الهوائل فى وَشْيهِنَّ الفاخِر المَخايل قَاتِلهُنَّ اللَّهُ من قواتِل رُوع المحالى، فتُن المعاطِل أطغى من الأبطال في الحمائل قنا ظُهور لا قنا قنابل نشر قرون جعدة السلاسل إلى خدود ذات ماء جائل صبغن لا بالصبغ الحوائل كأُقحوانِ الديمِ الهواطل

تلك اللَّطيفات من المداخل من بقر مبشوثة الحبائل يا لَـلمُـجدَّاتِ بنا الهوازل القاطعاتِ القيظَ في الغَلائل بُـطِّنَ بِالسَّمورِ والحواصل (١) الخالعات نحل النواحل مستغنيات بعطايا الجابل غير أخي الكيد ولا المُقاتِل من الحُلّى الجمّة الصّلاصل (٣) والمسك في أبشارهنّ الشامل (٤) يهتفن: هنل من فارس مُناذِل؟ نازل أقران بني النُّواكل عقائلُ الدرّعلى العقائل والمسك صرفا كدم الأساجل صوارع بالكيد أو خواتل(١) يلقيننا في الوشح الجوائل يهززن أوصالَ قناً عواسل (٧) بين عواليهن والسوافل مثل الدجى مسدُولة السدائل(^) كأنها صفائح الصياقل إلى تُعور عذبة المناهل ذات رُضاب مثل أري العاسل (^(٩)

⁽٤) الأبشار: جمع البشرة: الجلد.

⁽٥) هبلته أمه: ثكلته.

⁽٦) خواتل: جمع خاتل: ماكر.

⁽٧) القنا العواسل: الرماح التي تهتز.

⁽٨) الدجى: الليل. السدول: الستاثر.

⁽٩) الأري: العسل.

⁽١) السَّمُّور: حيوان فروه غالي الثمن. الحواصل: جمع الحوصلة وهي للطير بمنزلة المعدة

 ⁽٢) الحوالي: النساء عليهن حلى. العواطل: النساء لأحلى عليهن.

⁽٣) الصلاصل: صوت الحلي.

ترنو إلى أجيادها العطائل تَلْمَسُ مَنِهِنَّ يَدُ الْمُبَاعِلْ (٢) من كلّ ريّا حُلوةِ السّمائل حسناء مِثل الأمل المقابل معدومة الأمشال والعدائل أوقلت مثل الشمس لم تُعادِلُ مُرتجّةٍ تحت قضيبٍ مائل فاستسق غيشاً بعد دمع ماسل حافظ على عهدٍ لهن حائل ولا على مُبرك ذاك البجامل(٤) في وقفةٍ من مُخبر أو سائل وَلهُ عن الساطل غير الحاصل ما رغية المقتول عهد القاتل؟ فى موقف مستهدف للعاذل يستنكثُ الداء على عَقابِل(٧) والعقل قِدْما مَعقلَ للعاقل فاعدِلْ إلى الأحجى من المعاذل واستنجح العزم ولا تماطل ما أقربَ النَّهزةَ من مُعاجل(١٠) وفي التأنّي رشد المحاول ليس نضيجُ اللحم للمُناشل (١١) وتوام السنقص غُلُو الساتل (١٢)

على صدور لسنَ بالقواحل(١) رُمانَ لا قطف ولا مُكاتِل ناعمةٍ ذاتِ مُحب ذابل في العُمْرِ المقتبلِ المُماطل إن قلتَ مشلَ البدرِ لم تُماثل مُهتزَّةٍ فوق كثيب هائِل عرّج على آي لهنّ ماثل له وواقف خيمه وسائل عليه فاربَعْ لا على الجنادل(") ما قَـدْرُ إصراركَ بالجمائل لا بل دع الهزلُ لكلَّ هازل زايل عهد الطاعن المرزائل (٥) ما صِلةُ الواصلِ غيرَ الواصل؟ مُفيّل رأيك غيرَ الفائل(١) ما ذاك للعاقِل بالمساكل والصبر من خير مآل آئل(^) والتمس الفوز ولا تُواكل عساكَ أن تحظى بنفسلُ النَّافسلُ (٩) وأبعد العشرة من مُسماهل ما لم تَفُتُهُ فرصةُ المُزاولِ شتّان لحماً منضج وناشل إذا تعدّى فيه حدّ الجادل

⁽١) القاحل: اليابس.

⁽٢) المباعل: الرجل يلاعب أهله، (زوجته).

⁽٣) الجنادل: المواضع التي تجتمع فيها الحجارة.

⁽٤) الجامل: الجماعة من الجمال برعاته.

⁽٥) الظاعن: الراحل. المزائل: الراحل.

⁽٦) فيّل رأيه: قبّحه وخطّاه.

 ⁽٧) نكث العهد: نقضه. المنتكث: المهزول.
 العقابل: بقايا العلّة. والشدّة.

⁽٨) مآل: مرجع. آثل: عائد.

⁽٩) النفل: الزيادة، والعطاء.

⁽١٠) النهزة: الفرصة.

⁽١١) المناشل: الذي ينشل اللحم من القدر.

⁽۱۲) الفاتل: الذي يصرف وجهه عن الناس

ف اقتصد إذا فرطت من مُباذل وازجُرْ عن الجَهل ولا تُجاهل ليس حميداً سائق كعاتل ليس خميداً سائق كعاتل الله الله

عاتل شمَّر الكي تَسبُلَ ذيلَ الرافل (١٠) فالفَقرُ في أذيالك الذَّوائل

المحتال

وقال في أبي حفص الوراق(٢): [الرجز]

حِبْرُ أبي حَفْسُ لِعابُ الليلِ كانه الدير يجري إلى الإخوانِ جَري السَّيلَ بغير كانه الديل بغير كانه من نَهر الرفيل (٣) يحدُوب نَيْلًا وما ذال جزيل النيل قيلًا مر ليس بتنشبال ولا زُميل (١) إنّي إليه ساع لما يرضى كثير الحيل وإن دعا كما دعا الجَمَّالُ من شهيل (٥)

كأنه ألوان دُهْم الخيلِ بغير وزنٍ وبغير كيلِ يحدُوبه جودٌ كميشُ الذيلِ قيلًا من الأقيال وابن قيل إنّي إليه لشديدُ الميل وإن دعا حاسدُهُ بالويل

ولا تُكنفُرُ فيه بالأباطل

وادع إلى الخير ولا تُقاتل

سهم العين

وقال في الغزل: [الكامل] عيني لعينك حين تنظر مَقتلُ ومن العجائب أن معنًى واحداً

سَلُ لكن عينَكَ سهمُ حتفٍ مُرسَلُ حداً هـو مني مقتلُ المطال؟

وقال يعاتب أبا بكر الطالقاني: [الوافر]

أب ا بكر لك المشلُ المعلَّى رأيتُ المطلَ مَيداناً طويلا يُراودُ عن جَداهُ نَفسَ سوءٍ فما هذا المِطالُ فداكَ أهلي أظنُك حين تقدُّد لي نَوالاً

وحدةً عدوكَ التّربُ الذليلُ (١) يَروضُ طِباعَهُ فيه البخيلُ ترى أن الجدا رُزءُ جليل (٧) وباعُكَ بالندى باعٌ طويل؟ يقلُّ لديك لي منه الجزيل

 ⁽٤) التنب ل والمتنبال بمعنى القصيسر من الناس.
 الزُميل من الرجال: الضعيف.

^(°) سُهيل: نجم.

⁽٦) الترب الذليل: ممرّغ بالتراب.

⁽V) الجدا: العطاء.

⁽١) الذيل الرافل: الثوب يجر على الأرض.

⁽٢) الوراق: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه.

 ⁽٣) نهر رُفيل: من أنهار العراق، وسمي كذلك نسبة
 إلى رُفيل بن المسلمة.

ويُعوذِكُ الذي ترضى لِمثلي وعينُ الماجد المفضال عينُ وفيما بين مطلك واحتلالي فلا تَـقُـدرْ بـقـدركَ لي نـوالاً واطلِقْ ما تُهُمُّ به عساهُ وإلا فالسلام عليكَ منّى وإنبى قائلً لك قول لاهٍ إذا ضاقت على أمل بلادً وإن ينكُ جانبُ لا ظِلُّ فيه وبئس الظلُّ ظلَّ ليس فيه وكل مُطالبٍ ينزدادُ بُعداً وهــذا الــمــوتُ لــلأحــيــاء طُــراً سيرعى ظِمْأَه قرنُ فقرنُ وصرفُ المدهرِ يسلك في مدارٍ ف آونةً يُدالُ على أناس وليس على يد بقرار أمن فمالي إثر منصرف حنينً وقد يتيسر الميئوس منه ومن يكُ من ثنائي مستقيلًا وأعجب ما أراني الدهر أني ولو صمت لم يُعجزك نفعى سالتمس المنافع من مليك وتعلم أينا المغبون منا أحَدُّكَ عند لائتمتي حديدً ستحكم بيننا القُلسُ النَّواجي

وإن له يُسْوزِ الرأيُ الجميسل كشير نواله فيها قليل يموت بدائه الرجل الهزيل ولا قَدري فتحقِرُ ما تُنيل كفافى أيها الرجلُ النبيلُ نبتُ دارُ فأسرعَ بي رحيلُ (١) نبيل شائه شادٌ نبيلُ: فسما سُسُدُتْ على عزم سبيلٍ فىلى فى جانبٍ ظلَّ ظليلُ لىذى سببٍ يـمرُ بـه مَـقـيـل فمنه تُعَوُّضُ وبه بديل قرارٌ والحياةُ لهم مثيل(٢) ۇپورد حوضه جىل فىجىل يُجيلُ خطوبه فيها مُجيل وآونةً يديلهُمُ مُديلُ(٣) ولا ليد بشروتها كفيل ولا بي نحومنحرف مُميل كما يتعذرُ الأمرُ المُحيل فإنى من جَداه مستقيل وفى عهدي وعهدك مستحيل وأنَّى يعجزُ المرءُ الحويل؟(١) إذا طالبته فهوالكفيل عِياناً أو يقوم لك الدليل وحدُّكُ عند منفعتي كليل؟(٥) ويُبعد بين دارينا الذميل(١)

⁽٤) الحويل: الشاهد.

⁽٥) كليل عن النفع: ضعيف.

⁽٦) الذميل: السير اللين. القلس النواجي: النوق

⁽١) نبا السيف: كلِّ. نبَّت الدار: قبحت.

⁽٢) طراً: جميعاً.

⁽٣) دالت الأيام: دارت.

لجأتُ إليكم فخذلتموني ورمتُك فاستطلْتُ بلا نوال ورمتُك فاستطلْتُ بلا نوال سلوتُ مراضعي وصِبا شبابي سيجزي اللَّهُ ما أوليتموني وأحسبُ أن عِرضَك عن قليل ولي عِرضُ تكانفه لسانً فيهذا غيره الدنسُ المُخزِي صحبتَ ذوي المكارم آل وهب فأيقن كلنا أنْ سوفَ تحمي

وضِفْتكُم فما قُرِيَ النزيلُ فما لنزاهتي لا تستطيلُ فكيف يعزُّ أن يُسلَى خليل؟ لكم صاعٌ بصاءِكُمُ مَكيل -أبا بكر - هو العِرضُ الفتيل كأنَّ كليهما سيفٌ صقيل وهذا غيره الطبعُ الكليلُ بلؤمِك إذ أمالهمُ الدليلُ جُرامتَها بشوكتها النخيل

الصبر والوعد

وقال في عبيد اللَّهِ بن عبد الله (١٠): [المتقارب]

إذا كان صبري للعاجل في أترك ما لا يرولُ أصبرُ هذا الممدى كُله ويعجُزني صبرُ أضعافِه شهدتُ إذاً أنني مائتُ يباع المنفيسُ بما دونَهُ فيما عُذرُ مَنْ باع أسنى الحظو فيما عُذرُ مَنْ باع أسنى الحظو أتركُ آخرتي ضلةً وأسخط ربّي وأرضي العبا شهدتُ إذا أنني جاهلُ أبا أحمدٍ: طال هذا المطا فأنجِزْ عِداتك أو أعطني فأنجِزْ عِداتك أو أعطني وكائنْ كسوتُكُ من مِدحةٍ وكائنْ كسوتُكُ من مِدحةٍ وكائنْ كسوتُكُ من مِدحةٍ

مربع البرجل المخبر البرائل المحبور البرائل المحبور البرائل المحبور البرجل المحافل الأمل المحبور البرجل العاقل (٢) وأنْ لستُ بالرجل العاقل (٣) وأنْ لستُ بالرجل العاقل (٣) وأخدُم دنياي بالباطل وأخدُم دنياي بالباطل دَ بغير ثوابٍ ولا نائل (٥) بحظي وزدتُ على البجاهِل أو وَحُشبُك بالدهر من غائل (١) أمانا من الحددث النازل أمانا من الحددث النازل أمانا من الحددث النازل أمانا من الحددث النازل مسية الرافل (١) تركيضتُ بها وبشية الرافل (١)

⁽٤) الوكس: النقصان والتنقيص.

^(°) النائل: العطاء.

⁽٦) الغائلة: الداهية.

⁽٧) الرفل: جر الثوب خيلاء.

⁽١) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الملاوة من الدهر: برهة منه.

⁽٣) مائق: أحمق.

وكم لك من بارقٍ خُلَبٍ يُحصَّلُ في الزّق نفخُ اليرا ولولم تكنْ عُفَماً عُقَّراً منحتك مدحي فلم تجزه كأني في كل ما قُلتُهُ راجعتُ إلى فضل مَنْ فَضلُهُ دفعتُ الساني إلى صيْقل وكم كنتُ نبّهتُ من خامل فلو كنتُ نبّهتُ من خامل فلو كنتُ أعشقُ جدوى يدي إذا مدحَ المادحُ الناقصي فأهدى لهم مِدحةً حسْرةً

كذوب، ومن عدة حائل ع وما لعدانك من حاصل (۱) لقد جاوزت مدة الحامل (۲) الا ضل سعي من عامل زرعت حصا في صفا صامل (۳) على الإنس والجن والخابل (۱) وأسلمت عرضي إلى غاسل (۵) وكم كنت حليت من عاطل في مع الذّاهل في ذكّرهم فوزة الفاضل في ذكّرهم عن مَدى الكامل ليتقصيرهم عن مَدى الكامل

البخيل

وقال في ميمون بن إبراهيم (٢): [الطويل]

غدونا إلى ميمون نطلب حاجةً وقد يعد المرء البخيل كراهة وقال: اعدروني إن بُخلي جِبِلَةً طبيعة بُخل أكدتها خليقةً فألقى إلينا عندرة لا نردها

فأوسعنا منعاً وجيزاً بلا مطل الاعلى البذل المعلى البذل الاعلى البذل وإنّ يدي مخلوقة خلقة القُفل (٧) تخلَّقتُها حوف احتياجي إلى مثلي وكان مُلقًى حجة اللؤم والبخل

جزاء الفعل

وقال في عبيد اللَّهِ بن عبد الله (^): [السريع]

لا تسم الحمد أبا أحمد فليس ذاك البلق من باله فتم أنت معروف من حم لته أثقل أثقاله

عبب. اد دا،

⁽١) الزق: الوعاء. اليراع: القصب.

 ⁽٢) المرأة العاقر العقيم: التي لا تلد.
 (٣) صفا صامل: حجر صلد.

⁽٤) الخابل: المفسد. الشيطان.

⁽٥) الصيقل: الذي يشحذ السيوف.

 ⁽٦) ميمون بن ابرهيم: الكاتب، وكان إليه خاص المكاتبات في أيام المتوكل وكان بليغاً نصيحاً مترسلاً. له كتاب رسائل. (الفهرست: ١٨٠).

⁽٧) جبلّة: طبيعة.

⁽٨) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت ترجمته.

يستطرفُ الطارفَ من مالهِ فليس في ماليه من مطمع أحوجَهُ إلى مِثله اللَّ وقلًلَ الأحياءَ من مثلهِ

ويالفُ التالدَ من مالهِ(۱) إذا عبراهُ بعضُ سُوّاله له يوماً لكي يُجزَى بأفعاله وكثّر الموتى بأمثاله

ابن بُغا

وقال في يونس بن بُغا: [الخفيف]
قد بلى اللَّه يونس بن بُغاء بناء النبيّ يونس قَبْلَه (٢)
يبلعُ الحوتُ بعضه كلَّ يوم ليْتَه يبلعُ المسكينَ جُمْله
شرى دمه

وقال يمدح: [الوافر]

وما في الناس أجودُ من شجاع وإ وذلك أنّه يُعطيك مِماً تُه وحسبُك جودُ مَنْ أعطاكَ مالاً ج شرى دمَهُ ليحويهُ فلما ح يجرُّ الشر

وإنْ أعطى القليلَ من النوالِ تُفيء عليهِ أطرافُ العوالي (٣) جباه بالطّرادِ وبالنّزال حواهُ حوى به حمدَ الرجال

وقال يذم: [الطويل]

ومولًى يجرُ الشرَّ لي غيرَ مؤْتَل إذا كانَ زنداً كنتُ مِسعارَ نارِهِ

ويجني فيمضي وهُــوعني بمعــزل (٤) وكــم قــادح نــاراً لآخــر مُـصــطلي

وقال يهجو آخر أبخر (°): [المجتث]

سمَّاكِ خُرءاً بخاً لأن في الخُرء نفعا وأنت ما فيك نَفْعُ فلست خُرْءاً بخل

لا شكَّ شيخٌ مغفلْ للنخل والخلُّ يؤكل ولا لنفع تُؤمَّلُ لكن صديدُ بحنظل⁽¹⁾

⁽٣) أطراف العوالي: رؤوس الرماح.

⁽٤) أتل: قارب الخطو في عجل.

⁽٥) البخر: رائحة كريهة من الفم أو العرق.

⁽٦) الصديد: القيح.

⁽١) الطارف: المال المكتسب حديثاً. التالد والتليد: المال الموروث.

 ⁽٢) في البيت إشارة إلى قصة سيدنا يونس عليه
 الصلاة والسلام عندما ابتلعه الحوت.

وإنّ هذين عندي في الخِلْقِ منك المشل وللمنافِع إن عُدُ دَتِّ المنافعُ أخيلً جاركم

> وقال يذم جيرانه: [المسرح] جاركم لا يُعادُ من عِلله فاستعملوا الظلم والجفاء به ما ضرَّ مجفُوَكم جفاؤكم لا إنْ جِفُوتُم قضى العليلَ ولا

وضيفكم لا يستُ من خَللهُ فليس تلك السبيلُ من سُبُله بالأمس في عيشه ولا أملِه إن عُدِدتُم تُنْسِئون في أجله(١)

على عجل

وقال، وقد كان يمدح عُبيد الله بن عبد الله(٢) بالمهرجانية النونية ثم تتبعها بعدُ

وأطالها وردها إليه: [المنسرح]

قصيدة كرّها مُثقّفها أعجله الوقت عن رياضتها ثم استراضت فجاء مركبها لم أحتشم كرِّها عليك ولا لأننى عالم بأنك لا تع وليس مشلي يسنامُ عسن خَلل لا سيما في مديح ممتدح والشعر ما كان غير مُنْتَحَل فَلْيَسْتَعِدُهَا الأميرُ ثانيةً وليحتمل عبده الأمير وإن

عليكَ إِذْ ثُقِفْتُ عِلَى مَهَلِ (٣) فأقبلت ريضاً على عجل مُمْتَهَدَ الطهرِ مُردف الكَفَل (٤) ســـد مـنها مـواضع الـخلل يب فيما أصلحت من عملي في مدح ممدوجه ولا زلل يحرُم في مَدْح كِلَّ منتِحل يَحْرُمُ في مدح كل مُنتَحِل على الذي في المعادِ من ثِقل ثقل تثقيل غير محتمل

لا تكن حسرة

وقال يمدح عيسى بن شيخ (°): [الخفيف] لاح شيبٌ فنهنه الحلم جهلا

ومشى جائرٌ على القصدِ رسلان)

عظيم الردفين.

(الأعلام: ٥/٣٠١).

(١) تنسئون: تؤخرون.

⁽٥) عيسى بن شيخ: أبـو مـوسى، كـان أميـراً على الرملة للعباسيين ثم تولى ارمينية مات سنة ٢٦٩.

⁽٦) نهنه: منع.

⁽٢) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٣) ثقف الشيء: حذقه.

⁽٤) ممتهد الظهر: مستو. الكَفَل: العجز. مُسردف:

إنَّ في الحلم للسَّفاهِ وفي عيد دانت الأرضُ سيفَ عيسى بن شيد قام لله والإمام بحق فتحَ المُغلقات من سُبُل الأر قالت الحرث إذ تخمَّط عيسى: صالَ المشرفي صولاتِ صِدْقٍ وأخاف المُخيف ذا العيث حتى قلتُ للسائلي بعيسى بن شيخ ِ: أنت كالمستضىء شمساً بنار كلُّ مجدٍ تراه في الناس حياً كان عيسى في نشره ميت الجو جبل عاصم وواد خصيب ذو أفاع لمن يُعاديه صُمّ تَعَلِسُ الْأَرْيَ والسّمامَ وناهي أوسع الراغبين فضلًا كما أو واحدُ الجودِ لا تمجُ سؤالًا أيها الوافد الميمم عيسى ولك الله إنْ عرضت عليه ذاك ظنى بسيد الناس طراً قُـلْ لـه عـن مؤمّل مـن بعـيـدٍ إنّ جوراً عمومًك الناسَ بالفضد لا تكُنْ حسرةً على فقد أوسع وشفيعي إليك حامل شعرى مع أني إذا شفعْتُ بأخلا قد أردْتُ الإطنابَ فيك فقالت

سى بن شيخ ِ لكلّ عاتٍ لنِكلا(١) خ ما دانتِ الحليلةُ بعلا قد أطالت به الصناديد مُطْلا(٢) ض وسـد الشغـور خَـيْـلا ورَجْـلا يا بن شيخ لقد تخمَّطتَ فحلاً(") لم تدعْ فيهم لذي الذِّحل ذحل (٤) أمِن الخائفُ المشتَّتُ شملا زادكَ اللَّهُ بالمعالم جَهْلا ولعمري للشمسُ للعين أجُلي هـ وأحـياه بعدما مات هـ زلا دِ كعيسى مكلّم الناس طِفلا لا تسرى الدهسر في جنابيمه مُحسلا كائنات لمن يُواليه نَحْلا كَ بِهِذَا وِذَا شَفَاءً وِخَبُلا(٥) سع أهل العنادِ نفياً وَقَتْلا أُذناهُ ولا تُليقانِ عَدْلا اغترف لي من ذلك البحر سَجْلا(١) حاجتي أن تقول: أهلا وسهلا وابن منْ سادَهم غُلاماً وكهلا ديمةً من ندى يديه وَوَبْلا ل سوى واحدٍ مُحقّ فعدلًا تُ هذا الأنام غيري فضلا وهبو من لا تراه للرد أهلا قِك كانت شفاعة الناس فضلا لى غاياتُك البعيدةُ: مَهُلا(٧)

⁽٤) الذحل: الثأر.

⁽٥) قلس: قذف. الأري: العسل.

⁽٦) الميمم: القاصد. السجل: الدلو.

⁽V) الإطناب: الإطالة.

⁽١) النَّكل: ينكُّل به أعداؤه.

⁽٢) الصناديد: جمع الصنديد: البطل.

⁽٣) تخمط: تكبّر وغضب.

ورأيتُ القليلَ يكفي من المد حسبُ ذي الهزّ باليسير من الهزْ قد تُثيبُ القليلَ مدحاً من القو أبِلُها خُلةً برغم عدوّ ورمَيْتَ النين ترمي فكانت لستُ أخشى صروف دهري إذا ما

ع إذا المرء طاب فرعاً وأصلا إ إذا النَّصْلُ كان مثلكَ نصْلا م كثيراً من المشوبة جَزّلا جعلَ اللَّهُ خدَّهُ لك نعلا لك آجالهُم قِسِيّاً ونَبلا(۱) عقدَ اللَّهُ لي بحبلك حَبْلا(۱)

ياكَ عجيباً حديثُنا مَثلا

أولَ من عارفاتك العَللا

أثنيت أتبعت ناقة جملا

في الناس إلا أردفتَه نفلا

فما أرى لي بحملهِ قِبَلا

شُكريك فازداد كاهلي ثِقلا(٤)

ولا تبدُّلتُ منكُم بدلا

حقاً إذا ما سواكم انتحلا

سَ ولكن بأن رقى فعلا

فلستُم تجهلون ما جُهلا

أمر إلى أن بلغتُم زُحَلا(٥)

تخشون - أنَّي سلكتُمُ - الزللا

أحساب علماً لكم ولا عملا

وبينكم غير مجدكم وصلا

لا تجهلون

وقال في أبي سهل بن نوبخت (٣): [المنسرح] أبي سهم اللذي ترك الصوغر بمعروف وقد سهملا

قُـلُ لأبي سهل الذي ترك الـ رأيتنسي يا أخا السماح وإيد تولي فأثني، فتُتبِع النهل الـ فهكذا دأبُنا، تجودُ فإنْ ما نفلُ جاءني فقُمْت به اللَّه عوْني على صنيعِك بي كلَّفْتُ تخفيف ما امتَننْتَ به يا آلُ نوبختَ لا عدمتُ كم إن صحَّ علمُ النجومِ كان لكم كم عالم فيكم وليس بأن قا أعلاكُم في السماء مجددكم شافِهتُم البدرَ في السؤال عن الـ وكلّ ما بين ذا وذاك فما لم تدركوا قطُّ بالحسابِ بل الـ ما جعل اللَّه بين علم كُم فبأدر الثناء

هدية تكسِبُ شكراً عاجلا

وقال يستهدي: [الرجز]

⁽٢) صروف الدهر: مصائبه.

⁽٣) النوبختي: تقدمت ترجمته.

⁽٤) الكاهل: الكتف.

⁽٥) زُحل: كوكب سيّار.

فبادر الآن الشناء الكاملا وافسم لنا الكامخ قسماً عادلاً ولا ترى فعلكَ فِعْلاً خاملا بحاجةٍ نَرْر فيها سائلا(۱) بحاجةٍ نَرْر فيها سائلا(۱) لن يرهب العدل ولا العواذلا(۲) مَنْ قد أنالَ النعمَ الجلائلا يُستبعُ بالفرائض النوافلا(٤) وتغتدي أمنع خلق فائلا وتغتدي أمنع خلق فاعلا في أن مَهرتُ كامخاً عقائلا(٤) في أن مَهرتُ كامخاً عقائلا(٤) لقد جعلتُ القطرَ منها وابلا حتى تراها شرداً موائلا منائيكُ رُقشَها القواتلا(٧) تنشدها المحافل المحافلا وشائيكُ رُقشَها القواتلا(٧)

تبلاقِ خلف الفكر منه حافيلا قسم يبدِ الله ليك الفضائيلا إن أنت أسعفْتَ صديقاً مائيلا بيل فاضيل وافق شكراً فاضيلا في أن يُنييلَ التّحف القيلائلا وكان بالعُرف سحاباً هاطيلاً أصاب باطيلا أصاب حقاً أم أصاب باطيلا فأعتدي أخرى الأنام قائيلا أقسمتُ لولا أن أصيب عاذلا يلزمني الجهل ولستُ جاهيلا والنظلف رأساً والذَّنابي كاهيلا طوالع الأنجم لا أوافيلا ويُورنُ الحُسادَ خَبُلا خابيلا وتُورنُ الحُسادَ خَبُلا خابيلا وتَسلا وتَورنُ الحُسادَ خَبُلا خابيلا وتَسلا وتَسلا في النّه في المُسادَ خَبُلا خابيلا وتُسلا في المُسادَ خَبُلا خابيلا وتُسلا في المُسلان في ال

ما خالفتْ قوائمُ جحافلا^(^) وينبو القيل

وقال أيضاً: [الطويل]

ولما رأيتُ القيلَ ينبو شنيعُه فصدرْتُ أعجازَ الهجاءِ مناسباً ليخرقْنَ أسداد المسامِع قبْله

عن السمع لم أعدم لطاف المحايل (٩) تحطُّ الوعول من رؤوس المعاقل (١٠٠) فينغلُ في أزرار تلك الغلائل

عاطلة: المراأة لا حلى عليها.

⁽٧) الشانيء: المبغض. الرقش: جمع الرقشاء: الحية المرقطة.

⁽٨) جحافل: جمع جحفل: جيش كبير.

⁽٩)ينبو: يجفو ويبتعد.

⁽١٠) الوعول: جمع الوعل: تيس الجبل.

⁽١) النزر: القليل.

⁽٢) العواذل: جمع العاذل: الحاسد المبغض.

⁽٣) العُرف المعروف.

⁽٤) النوافل: جمع النافلة: الزيادة، وأراد العطاء.

⁽٥) كمخ: تكبر. عقائل: كراثم.

⁽٦) الأجياد: جمع الجيد: العنق. عواطل: جمع

نعيم العيش

وقال في علي بن يحيى (١) وقد قدم من سفر: [مجزوء الكامل]

ما عِشْت، والخدُّ الأذلُّ(٢) خفض وعيش لا يُمل لخصيمها السعي الأضل شاً أنت فيه لا يفل يُردَى بها الملك الأجلُ؟ به أورقَ القوم الأبل (٢) وهلال رأيك يستهلُّ لى رأيـهٔ حتى استـقـلوا د بهم فأشفوا أو أضلو بَ لهم هناك ما أبلُوا وكانَّك السَّمعُ الأزلُّ د فشمَّروا ثم اشمَعلُّوا(٤) رُبعقْبِ النديلُ الرَّفَالُ (٥) زٍ باذخ لا يستذلّ مُ وأنجحَ الرمحُ المِتَالُ (1) تِل معشرِ جارُوا وضلُوا بمعالم لك لا تضلُّ يد للعدا ما لا يُحلُ شُلَّت وحُقُ لها تشلُّ ـ القد أتت أمراً يجلِّ للاحين أن لها تُغَلُّ عند اللقاء، ولم يملوا

لعدوك الحد الأفل ولك اعتبلاءُ الجدّ في ا حجة الله التي ما زلتُ أعلمُ أن جي أنِّي تُرادي صخرةً نفسي فداؤك يوم أش إذْ كلِّ رأى آفل أنت الذي نعشَ الموا من بعدِ ما كبتِ الجدو لولم تكن أنت الطبي شمرْتُ نحوَ عدوّهم وتلوك في سنن الرشا ولربً شِمَيرٍ يجر بك أفلح السيفُ الحسا لـولاك جارا عـن مـقا لكن أريتهما الهدى وعقدت من عُقد المكيا تلك التي من زاولت صفرَتْ يدُ الصفار بل أرمَتْ سواداً أنتَ في ما أطلقت في ذاك إل مبلً الذين أشتاقهم

⁽٤) اشمعلُّوا: بادروا بالطلب ثم تفرقوا.

⁽٥) شمّير: مستعدّ. الذيل الرفل: الشوب الطويل بحد.

⁽٦) الرمح المُتِل: الذي يصرع.

⁽٧) تُثل آلعروش: تهتز، تسقط.

⁽١) علمي بن يحيى: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الحد الأفل: الحد الأقطع.

⁽٣) الأورق من الإبل: ما في لونه بياض إلى سواد، لحمه طيب.

منهم غليلٌ لا يُبَلُّ (١) ضةً ماله فيها محلّ وأخفّهن عليه كلّ (٢) ربع المبيت ولا المظلّ الله مُسَالِع إذ قيل: فالله (٣) لكنْ محقّتَهم فقلوا بٍ مُغمداتٍ لا تُسلُ ل فرى الحديد بها الأشلِّ (٤) رَ من العديد بها الأقل ني سيوف الهند سلّ فيهالهانهل وعَل (٥) بن كأنَّهُم نَعِمُ تُسَلُّ (١) بالطُّعْن من دبرُ يُحلُّ ئِهم فتوبل أو تطل^(٧) بطل لجبهتِه يُتَلُّ ن من الهوادة ما أضلوا بك في الطلام ويستدلُّ ك برأيه عَفْدُ وحَلَ منه الصواب ويستملّ ل من النعيم عليهِ ظِلِّ فيعاش فيه ويستظل

وسلاهم وبصدره ولَّسى يسرى الأرضَ السعسريد ويسرى جسوارخ جسسمه لا يطمئن من الجذا بیناه فی جیش کرک كشر الشرى بجنوده وضربتهم بسيوف كي لو هز أدناها الأشل قد طال ما غلب الكثي لولا الذي أبلت لما أغد شرعت شرائع للطب فانصاع جمع المارقي ولَّوا وحَبُّ قُلوبهم والأرضُ تُـــُــقــى مــن دمــا فبكل قاع منهم يستسلاومون ويستسدو لا زلت نجماً يُهتدَى مِـرْدَى خـطوب لـلمـلو ينبوع حزم يستقى في ظل عيش لا ينزا تنضف وعليك فنضوك

حلمهم حِلمي

وقال يمدح مواليه ويفتخر: [الكامل]

⁽١) غليل: عطش. لا يُبل: لا يرتوي.

⁽٢) الجوارح: اعضاء الجسم. كلِّ: ضعف.

⁽٣) المتالع: المرتفع.

⁽٤) فرى الحديد: قطعه. الأشل: اللذي في يده يباس.

قومي بنو العباس حلمُهم حِلْمي هَواك وجهلُهُم جهلى

⁽٥) الظبا: جمع ظبة: حد السيف. النهل: الشربة الأولى. العل: الشرب بعد الشرب.

⁽٦) المارقون: جمع المارق: اللذي يمرق من الدين. النَّعَم: الإبل والشاء.

⁽٧) تبويل: من البوبل: المبطر الشديد. تطل: من الطل: الندي.

بي شدةً ونِسِالُهم نَسِلي لفَّ الإلهُ بشملهم شملي لم يشربوا صفواتها قبلي من شُغْلِهم، ومديحهم شُغلي والحامِدون لكلّ ما أبلي رسل الإله به وهم أهلي والرُّومُ حين تَنصَّني أصلى أتعيب أصلى - ويك - أم فصلى ومتى رعيتهم فهم سهلي ومتى أجرث فحبلهم حببلي حَـدِبوا عـليّ ولم يَسرَوا خَـذُلي وأرى قبليلًا دونهم قبلي لم تُستَطع خيلي ولا رَجلي ما أنْت من جِدّي ولا هَزْلي فقد استقاد عماهٔ لی تبلی وكفاه من عندل آمرىء عندلي جزرى خباء شهم ولا أكلى وخُلقتُ يعرف مَضْربي نَصلي

نَبْلي نِسِالُهُمُ إذا نزلتُ لا أستغي أبدأ بهم بدلاً ومتى وردت حياضهم معهم قبوم غدا بِرِي وتَكْرِمَتي المُنعمونَ عليَّ أنعُمُهم أنا منهم بقضاءِ مَنْ خُتمت مولاهم وغذي نعمتهم حُكماء هذا الناس رُوقَتُهم ومتى اعتصَمْتُ بهم فهم جبلي ومتى صفدت ففضلهم صفدي ومتى دعوتهم لنائبة يَــهَــبون دون دمــى دمــاءَهُــمُ وإذا غدوت وجمعهم حشدي يا مَنْ يسميلُ إلى عدوّهم من لا يرى شمسى إذا طلعت حسبى عماهُ من عُقوبتِه لا يأملن معاشر جيف أكرمْتُ نصلي عن لُحومِهمُ أنت موسوم

وقال في القاسم(١): [السريع المشطور]

إن أنت لم ترع وأنت المفضال في المناف المفضال في المناف الم

لنا حقوقاً أوجبتها أقوال فلترع فينا لا عَدَتْك الأمال أنك مسئول وأنا سُؤّال فأنت معمور ونحن أعطال سالمَك المال (٢) فافعل المال (٢) فافعل جميلاً ساعدتْك الأفعال

⁽١) القاسم بن عبيدالله: تقدمت تسرجمت. (٢) موسوم: مشهور بالخير.

أعزز علي

وقال يرثى محمد بن نصر بن [منصور بن] بسام: [الكامل]

يا راهباً قدفت به الأوجالُ وعف الفعالُ فَما يحسُّ فعالُ كيف النعيمُ فكيف ينعم بالُ؟ فغدا وراح وما عليه جمال للراغبين منائه ومصال ما لا ينالُ من المديح مقالُ وقد استُزيلَ وحقَّها الراسزال أَنْ لَـيْسَ يُعْرَفُ بعده إفضالُ ولضيف الإنزال والأكال(١) وكأنه فى جوده شوّالُ بعياله فهم عليه عيال وله إذا جارى السماح مطالُ ضربت به في سروه الأمشال وتنافست في يومِه الأجالُ لم يدر كيف تسيَّرُ الأجبالُ كانت به وبنفسِها تختالُ أن البقاعَ من البقاع تُدالُ (٢) تختاله ن وللجبال زوال وافي كسال العُمر منه كسال وعلى أن تستأسد الأشبال بوفاتِه مِحنٌ على ثِقال غيري وقد شقيت به الأموال لكن عففت وألحف السؤَّالُ كالحصن فيه لمنْ يؤول مالُ (٣)

يا راغباً نرعت به الأمالُ ذهب النوالُ فما يُحسُّ نوالُ أودى الزمانُ بمن يعلّم أهلهُ سلت الزمانُ جمالَه عن نفسهِ ذهب الذي هبت يداه وفيهما ذهب النوي نالت يداه من العلا يا سوءتا للأرض كيف تماسكَتْ وكفّى من الزلزال بعد محمد ذهب الني كان الصيام شعاره فكأنه رمضانً في إحساتٍه ذهب الذي أوصاه آدم إذ مضى ذهب الني ما كان يمطل وعدده أودى محملً بنُ نصر بعدما ملكُ تنافست العلا في عمره من لم يعاين سير نعش محمد يا حفرةً غلبتْ عليه جَنَّةً الأن أيقن من يشك ويسمترى إمّا أصيب فللنجوم مغاورً ولقد يُعزّينا عليه أنَّهُ أسلة مضى وتخلفت أشباك ولمَا حَظيتُ بعُرف ولقد جَرَتْ وخلوتُ مـمّا نـالـهُ مـن مـالِـه ولمَا عرضتُ له فخاب تعرُّضي وذخرته للدهر أعلم أنه

⁽١) الأكال: جمع الأكل: الرزق.

⁽٢) يمتري: يشك ويجادل.

⁽٣) مآل: مرجع.

وتمتعت نفسى بروح رجائمه ف أيتُ كالشمس إن هي لم تنل والحقُّ يأمرُ أن يقال وحقّه لهفى لفقدِكَ يامحمدُ إنه باللَّهِ أقسم أن عُمرك ما انقضى صلِّي النُّدوُّ عليك والأصالُ وبكتك أوعية الدموع وتارة وعف الشرى عن حُرّ وجه لم يسزلُ وتماسكت أوصال كفّ لم تزلْ يا زينة الدنيا وزينة أهلها حالت بدارك بعدك الأحوال وبكاك مِنْ بستانِ قصركِ زاهرٌ وبكت حمائمه وعاد غناؤها اعرز علي بمنزلاتك أن غدت أعزِزْ عليَّ بصافناتك أن غدتْ أعرزز عليَّ بعارفاتك أن غدتْ أعزز على بأصدقائك أن غدوا أصقال كل مروءة مجفوة أصبحت بعد منافح ومجامر أمّا وحلبتك المذالة للبلي

غيثُ كعرفك مُسبل هطّال حُرَّ اللقاء إذا عرا السوّالُ بنوالها تتماسك الأوصالُ وثمالَ من أعيا عليه ثمالُ (٢) وتغولتُ بقطينها الأغوالُ (٣) لنناك من نفحاتِه أشكالُ نوحاً يُهاجُ بمثلِهِ البلبالُ (٤) تبكي السروجُ لهنّ والأجلالُ تبكي السروجُ لهنّ والأجلالُ يبكي الرجاءُ لهنّ والتأمالُ يبكي الرجاءُ لهنّ والتأمالُ ولشخصك الغالي بهم إخلالُ ما للمروءةِ من أفلتَ صِقالُ (٥) لشرىً يُهالُ عليك أو ينهالُ عليك أو ينهالُ فاذهبُ فكلُ مصونةٍ ستذال (١)

زمناً طويلًا، والتمتعُ مالُ

فضياؤها والرفق فيه ينال

أنْ لا يخالفَ أمره القُوَّالُ

فُقدت به النفحات والأنفال(١)

حتى انقضى الإحسان والإجمال

وتخمدتك بطلها الأظلال

-,--

وقال في الشيب: [الطويل] طرفتُ عيونَ الغانيات وربما وما شبتُ إلا شيبةً غير أنه

أمالت إليَّ الطَّرفَ كُلِّ مميلٍ قليلُ قذاةِ العين غيرُ قليلٍ (v)

⁽٤) البلبال: البرحاء في الصدر.

⁽٥) الصّقال: البطن.

⁽٦) المذالة: المهانة.

⁽٧) قذاة العين: ما يسقط فيها.

⁽١) النفحات: الأعطيات. الأنفال: جمع النافلة: الزيادة وأراد العطية.

⁽٢) الثمال: الغياث الذي يقوم بأمر قومه.

⁽٣) الأغوال: الدواهي.

الحسن

وقال في الغزل: [المنسرح]
لا شيء إلا وفيه أحسنه ف فوائد العين منه طارفة ك كم خُلة

> وقال في الشباب: [الكامل] قد كنتُ أبكي منْ صريمةِ خُلَةٍ فالآن حتَّ ليَ البكاءُ على الذي وعلى الذي لو كان أخلف خُلةً كم خُلّةٍ لي صارمتني بعدَه وإذا شبابُك بتَّ منك حِبالَهُ

كان الشبابُ معوضي أمثالها (۱) كان المُضمَّنَ عطفها ووصالَها من خُلةٍ أو ردّها فأمالها لو كان أوجدني بها أبدالَها بتَّ له منك النساءُ حيالها (۲)

فالعينُ منه إليه تنتقِلُ

كأنما أحرباتها الأول

لا عم ولا خال

وقال يجيز ثلاثة أبيات للنابغة الذبياني (٣) وهي: [البسيط]

لا يهنى الناس ما يسرعون من كلاً بعد ابن زُرعة الشاوي ببلقعة يا ويح للأرض أضحى ظهرُها عُطُلاً لئن جلا وأقمنا إنه لفتى أما لئن هيج بلبال القلوب به من لم تلد مشله أرض ولا تكلت ناى ولم يناً ناياً ينطوي أبداً وما أخ بقريب حين تحجبه إذا الشرى قِيدَ نصف الرمح غيبه إذا الخليلين ناي الأرض بينهما

وما يُريحون من أهلٍ ومن مال من أمسى ببلدة لا عمم ولا خال من ابن زُرعة لكن بطنها حالي من ابن زُرعة لكن بطنها حالي أمسى وكل مقيم بعده جالي لكم كفاها قديماً هيم بلبال (٤) والأرض جِدُ ولودٍ جدُ مِثكال (٥) لنائث الأرض في مُنهالة الجال (١) فقد هَوى في مهاو ذات أهوال في مناعلها وهذا نحتها بالى

مدح الغسانيين، مات سنة ١٨ ق.هـ. (الأعلام: ٣٠٥).

⁽٤) بلبال القلوب: هيجانها.

⁽٥) الثكل: الفقدان.

⁽٦) النأي: البعد. سيو نص: جد رفيم.

⁽٧) الجال: الحصى تجول به الريح.

 ⁽١) الصرم والصريمة: القطع. الخلة: السجية.
 (٢) بتً: قطم.

⁽٣) النابغة الذبياني: هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري أبو أمامة، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، وكان خطيباً عند النعمان بن المنذر فمدحه، كما

ثوب البهاء

وقال في أبي عمر بن سعد: [المنسرح]

ياحسن الوجه والشمائل وال ما بال غيري يحظى لديك ولا ولو تخلّيت من علائق تأ لكنيني فيك غيرُ ما عُكُل وما أحابيك في المديح ولا صلني بسرزقي وفائتي صلة بلا دفاع ولا مماطلةٍ ولا تكن مشًل معشر جعلوا بحت ذاك الذي يقوم مقا لا بل مقام السلاح ذلقه الم لا بل مقامَ الدفاع والطفر ال يُمناً وراياً مجنَّباً أبداً سيدنا بدرنا مؤملنا أبي الحسين النذي به رجعت ملكة الله ما حياه به ممتعا بالصفاء منك وبال موفقاً فيك للصنائع يُسدي البسك الله يا أبا عُمر يا من إذا ما اجتباه منتقد خـذ صِـلةً مـن أخـيـك كـافـيـةً راجحة الوزن وهمى شائلة من قول حُرّ مُخوّل ليك بال قال ببعض الذي منحت ولم ولا تَزَلْ من لبوس عافيةٍ

أخلاق والرأي والأفاعيل أحظى بشيء سوى التعاليل ميلكَ قفيتَ بالأباطيلَ من حسن ظن وبُعدِ تأميل شِيدت معاليك بالأقاويل ألـذُ مـن نَـشُطةِ الـسـراويـل مُعجلًا ذاك كلّ تعجيل أعراضهم فدية المناذيل مَ السّاجِ للمَلكِ والأكاليل صيقل للفتية البهاليل(١) حاضر في ساعة السلابيل(٢) كلّ ضلال وكلّ تضليل واحدنا في الفَعال والقيل محاسنُ الملكِ بعد تبديل لا بسزوال ولا بستحويل إخلاص يجزيك غير تأجيل بن ما فياض ساحيلُ النيل شوب بهاء وتاج تبجيل دلُ على حكمةٍ وتحصيل(٣) يلقاك ما بعدها بتفصيل عن قَدْدِك الراجع المشاقيل إحسان تُوليهِ كلَّ تخويل يمدحك بالزور والتهاويل وسِتر نعماءَ في سرابيل(٤)

⁽۲) البلابيل: الهياج.(۳) اجتبى: اختار.

⁽٤) السرابيل: الثياد.

 ⁽١) ذلقه: جعل له حداً. الصيقل: شاحذ السيوف.
 البهاليل: جمع البهلول: وهو السيد الجامع لكل

لله حكمة

وقال يهجو بني ثوابة(١): [المتقارب]

بناتِ ثوابةً ما في الأنا جمعتُم لشِقُوتكم أبنةً ثقُلتُم فلوكنتُم تُنكَحو ولكن خُلقتم بلطفِ اللطيفِ وكانَ البِغاءِ دواءَ الثقي ألم تروا الأرض إذ ثُقِلتْ أطاقتُ براذِينُكُم حِمَلكُم وللَّهِ في خلقه حكمةً

م أخلق منكم ولا أشقل الله منحمل الله منحمل ن باتت نساؤكم تُطحَلُ لأن تَحملوا لا لأن تحملوا لله لأن تحملوا لله لأن تحملوا كيما يكون هو الأسفل كتشفيلكم خُلقت تجمِلُ لأن البهائم لا تعقل بها خُول الناسُ ما خُولوا

أحسنت الظن

وقال يمدح إبراهيم بن المدبر(٢): [الكامل]

ما استشرفت منك العيون ضيلا أقبلت في خلع الولاية طالعاً فكانك البدر المنير مكللاً كم من غليل يوم ذلك هجته من كان حمله لبوس ولاية فبذات نفسك ما يكون جمالها تبالمن تعمي بصيرة رأيه إني لأكبر أن أراك مهناً لأحق منك بان يهنا معشر أنصفتهم وأقمت عدلك فيهم فهدت عيونهم وأفرخ روعهم من بعد ما سال الحميم حميم مامهم

المن عظيماً في الصدورِ جليلا والناسُ حولَك يوفضون قبيلا والناسُ حولَك يوفضون قبيلا من طالعاتِ سعودهِ إكليلا لا زلتَ في صدرِ الحسودِ غليلا") وأعازه التعظيم والتبجيلا وبمائه كان الحسامُ صقيلا حتى يراك بما سواك نبيلا إلا بما يتجاوزُ التأميلا ميزانَ قِسطٍ لا يميلُ مَميلاً مَميلاً مَن أرادَ رحيلا وأقام منهم مَن أرادَ رحيلا ما بالُ دقكَ بالفراش مذيلا ووضعت إضرهم وكان ثقيلا

⁽٣) الغليل الأولى: شدة العطش، والغليل الشانية: الحقد.

⁽٤) القسط: العدل.

⁽١)بنو ثوابة: منهم أبو الحسين الكاتب، وأبو العباس.

⁽٢) ابراهيم بن المدبر: تقدمت ترجمته.

امرأة شوهاء

وقال في امرأة خالد: [السريع]

يا رُبّ شوهاء لجوج الزنا وكيف يغشاها بنو آدم قالت: أيادي الله مبسوطة لله جيل كلهم صالح ضمّنت سِكْري وحريقي الألى نلكحل والغُمرة في وجهها أعضاؤها تدعو إلى قطعها

تصطاد بالسرفق رجال الفُجور (۱) والجنُّ من تشويهها في نفور والجنُّ من تشويهها في نفور ولي معاش في زكاة الأيور يردرع البرولوفي الصخور همم للحريق الدهر أو للسكور والجلّجوناتِ شهادات زور (۱) كأنها مخلوقة من بُظور (۱)

احذر البطر

وقال في إسماعيل بن بلبل (1): [المنسرح]

قد عُجِّلتُ لي عقوبة الخورِ خِرْتُ فأملتُ ما لديك فعو وأنت أيضاً بطرت إذ وردت وأنت أيضاً بطرت من السها فاصبر ستُجزَى بما بطرتَ من السهما آمنتُ نفسُ من رجاك بما هل كان راج يراكَ عِصمته أسلمتني من يديك في يدي الله قيدما كفاني وما عرفتك في رزقي لست الذي تُسببه رزقي لست الذي تُسببه فاركب طريقاً أراك راكبه نعماك عندي التي أقر بها أصبحت لي عِبرة رأيت بها وشكر تلك اليد الدنيئة إع

وأنت فاحذرْ عقوبة البطوِ وأنت فاحذرْ عقوبة البطوِ عليت بفوتِ النجاح والظفو عليت بفوة كما قد جُزيتُ بالخور أنزل ربُّ السماءِ في السور لولا اتهام القضاءِ والقدر؟ وحشي به من البشر بدوٍ من الأرض لا ولا حضر بدوٍ من الأرض لا ولا حضر مسببُ الرزقِ مُنشىء الصور يُفضى بركبانه إلى الغيرِ (٥) مندى وقد كنت زائغ البصر رشدي وقد كنت زائغ البصر فاليك منى يا تافه الخطر

⁽٣) بظور: جمع بظر وهو لحمة بارزة بين شفري فرج المرأة.

⁽٤) ابن بلبل: الوزير أبو الصقىر: تقدمت تـرجمته.

⁽٥) الغير: المصائب.

⁽١) الشوهاء: القبيحة، والجميلة (وهي من الأضداد).

 ⁽٢) الغمرة: دهن للزينة. جلجونات: من مواد الزينة.

بل ذاك حظى فلست أحسبه والنم شُكريك إذ رأيتك ته وحبُّك اللذمُّ لائت بك ما أنــت الــوزيــر الــذي وزارتُــهُ فاذهب عليك العفاء من رجل آخر جهلي بك الغداة عِتا لا جهل لي بعده وكيف وقد لهفى لأصالى التي اتصلت كدرت قبل استقاء آملك الخا ولو أثارتك دلوه رجعت وكيف يصفو الذي أثارب أبديتُ في أوليات لؤمك ما هـــلا بــدا الصفومنك ثم بــدا أو كلِّر البدءُ ثم أعْقبه بل كنت كالأسود الغليظ أخى النه كالقطران الذي يسرى أبدأ وذاك يصفو لدى إماطة أع أصبحتَ حزت النقيصتين معاً دِنتَ بدينِ من النذالة أدَّت يالك من حكمةٍ ملعًنةٍ وكيف يحلوجنى مطاعمه فكر أبا البنت هل تُؤثِّل ما تغصبه أهلة وتمنعة

علىك شكراً يا شرّ مختبر وى الندم فاصبر لشرّ منتظر أشبه خطم الخنزير بالقذر معدودة في الكبائر الكبر لا بسل عليك السدُّب الذي سَق (١) بيك وما للعقاب والحجر كَيُّسنى ما وُهبتُ من حذر؟ في غير شيء لديك بالبُكر(٢) ئب قبحاً للوجه والخب إليه مملوءةً من المدر(٦) من كُدُّرت عينه ولم يُخُر؟ قدرتُ في أخرياته الأخر رنْفُك مِسْل الطِلاءِ والسَّكر(٤) صفو، ففى ذاك وجه معتذر نَتْن لمن شمَّه وذي الوضر('') فى رأسه ما اقتنى من العكر للاهُ، وما إن تزال ذا كدر تقصيـرَ سعي ٍ ضَـوى إلى قِـصَـر⁽¹⁾ ك إليه لطافة النظر أمرُّ ما أثمرتُ من الشمر منك بعود من أخبث الشجر تجمع إلا لناكح ٍ ذُكر(١) حقوقه للقُمدُّ ذي العُجر(^)

ر: الهلاك. سقر: (٥) الوضر: الوسخ.

⁽٦) ضوى: انضم.

⁽٧) تۇثل: تۇصل.

⁽٨) القمد: الأير، العجرة: الفيشة الضخمة.

⁽١) العفاء: الدروس. الدبار: الهلاك. سقر:

⁽٢) الأصال: جمع الأصيل وهو وقت ما قبل المغرب.

⁽٣) المدر: الطين.

⁽٤) الرنق: الكدر.

الكن رمَوْكَ بدُهمِهم وكانهم ف انقدْتُ طوعَ الحزمِ لا مستقتــلاً ورأيتَ أن تَبقى لهم فتكيدهم وقت ال من لا تستبطيع قِستاله ومن اتَّقى التحيينَ فيما يتَّقى بل أعجلوك عن المِراس كأنهم لا فُلَ حدُك من حسام صارم لــو حُكتَ في السيفِ الــذي كــافحتَـهُ لومسة الألم الذي أحذاك أو فل فيه حُرر وجهك فلة للَّه نفسُ يومَ ذاك أذلتها لوقفتها نصب الكريهة موقفاً لا جاهلًا قدر الحياة مغمًا مثل الهزير المستميت إذا ارتدى والحرث تغلى بالكماة قدورها تجذوا الحديث مغاف أوأشلة نفسٌ طلبتَ بها العلا فبلغتها وإذا أذلتَ النفسَ في طلب العلا أتراك بعد النفس تبخل باللهى مــا كنتَ تمضي في اللقــاء مُصــممـــأ مَنْ جاد بالحَوْباء جاد بماله

جيشُ أجابَ دعاءَ إسرافيللا(١) خَرِقاً ولا سلسَ القيادِ ذليلا(٢) أجدى، ومثلُك أحسنَ التمييلا في الناس يكسبُ رأيكَ التفييلا(٣) فكذاك أيضا يتقى التجهيلا عُنفٌ من السيل استخفَّ حميلا ترك القِراعُ بحدّهِ تفليلان) ما حاك فيك لأسرع التهليلا أو دون ذاك لما استفاق صلى الا^(٥) في حُرّ وجهك ريع منه وهيلا(١) ولرُبَّ شيءٍ صين حين أذيلا ما كان تعذيراً ولا تحليلا بل عارفاً قدر الحياة سيلا(٧) أشباك من خلف والغيلا(^) والموتُ يأكلُ ما طهته نشيلا(٩) وتخدنت صبرك مِغْفراً وشليلا(١٠) وركبتُ منها كاهلا وتلهلا (١١) فلتلفّين لما ملكت مُذيلا(١٢) اللَّهُ جِارُكَ أَن تَكُونَ بِخِيلا فتكون في شيء سواه كليلا فالمالُ أيسرُ هالك تعجيلا(١٣)

الأسد. الغيل: الأجمة.

⁽٩) الكماة: جمع الكمي: الفارس الشجاع.

اللحم النشيل: اللحم ينتشل قبل نضوجه.

⁽۱۰) المغافر: جمع المغفر: زرد يلبس تحت القلنوسة. أشلة: درع.

⁽١١) دو كاهل: شديد، منيع الجانب. التليل: الصريع.

⁽۱۲) تلفین: تجدن ِ مذیل: مهین.

⁽١٣) الحوباء: النفس.

⁽١) اسرافيل: مَلَكَ.

⁽٢) الخرق: الخائف.

⁽٣) التفييل في الرأي: القول بخطاه.

⁽٤) القِراع: القتال: التفليل بالحد: القطع.

٥) الصليل: الطنين.

⁽٦) ريع وهيل: من راع وهال بمعنى أخاف.

⁽V) البسيل: الشجاع.

⁽٨) الهزير: الأسد. الأشبال: جمع الشبل: ولند

ونظرتُ ما بخُلَ امرى، وسماحُهُ فَ البِحْلُ جُبِنٌ، والسماحُ شجاعـةُ جَبُنَ البخيـلُ من الـزمـان وصَـرْفِـهِ واستشعرت نفس الجواد شجاعة وإذا امرؤ مُنح الشجاعة لم يجد ا ولقل ما جاد امرؤ ليست ك ليشمر الغادي إليك ذُيوك فلربَّ تشميرِ إلىك رأيتُهُ جُعل البخيلُ لما يفيدُ قرارةً صرفت يداك إلى المكارم والعلا شــذّبـتَ في دارِ الـفـنـاءِ أثـيـلهُ ما سوَّلتْ نفسٌ لصاحبها الغني تَعِـدُ المني عنك الغني فتفي به وتفي بما يعد الكذوب كأنما ولو استطعت إذا وفيت بوعده ولـرُبُّ مـرجـو سـواك مُـؤمَّـل فقيلتَ منه حوالةً مكروهةً ونقمدت صماحبهما الشواب مُعجّلًا يفديك مَنْ تفدي بمالك عرضهُ لـولاك أصبح عـرض كُـلّ مبخّـل الناسُ أدهمُ أنت فيه غُرةً لوكنتُ في عصر النبيّ محمدٍ شاركت إبراهيم في اسم واحدٍ لم يُبقِ إبراهيم إرثَ خليفةٍ

والرأي يُوجد أهله التأويلا لا شكَّ حين تُصحِّحُ التحصيلا فتهيّب الإفضال والتنويلا فرجا الزمانَ على الزمانِ مُديلا(١) عنه السماح لرحله تحويلا نفسُ ترى حدُّ الزمانِ فليلا كيما يسروحَ مُسرفَلًا تسرفيلل(٢) بالأمس أعقب أهله تذييلا لكنْ جُعلتَ لما تفيدُ مَسيلا عن مالك التثمير والتأثيل(٣) إلا انبريت تُصدّقُ التسويلا وتقيم جودك بالوفاء كفيلا كُفِّلتَ ذلك دونَهُ تكفيلا نفَّلتَه حُسنَ الثنا تنفيلا(٥) ألفاه راجيه عليك محيلا ورأيتها حظاً إليك أميلا إذا ما سألت بنقده تأجيلا وتذود عنه الذم والتبخيلا شلواً يُمزقه الهجاء أكيلا(١) جُعلَ الأفاضلَ تحتها تحجيلالا) أوحى الإلة بمدجك التنزيلا ونسخته شبهأ كإسماعيلا إلا وقد قُبَلتها تقبيلا

⁽٦) الشلو: العضو من الميت. أكيل: بمعنى: مأكول.

⁽٧) الأدهم: الحصان الأسود. الغرة: بياض في الجبهة.

التحجيل: بياض في قوائم الفرس.

⁽١) مديل من دال: صار ذا دولة.

⁽٢) مرفل: يجر ثيابه.

⁽٣) التثمير والتأثيل: اكتساب المال.

⁽٤) شذَّب: هذَّب.

⁽٥) التنفيل: فعل النوافل من أعمال الإحسان.

ولئن تقدمك الخليل بزلفة تسقواك تسقواهُ، وبسرُّك بسرهُ ولقد دعوت الله مشل دعائبه يفتنُّ فيك المادحونَ وكلُّهم فُتّ العديلَ فما يقالُ: كأنه هـذا _ أبا إسحاق _ موقف عائد يتواعد الأيام منك بجحفل شنز المقيل بحيث عبدك ضاحياً وأفسىء عمليمه السظَّلُّ بمعد زوالمه يا منْ عليه عيالُ آدمَ بعْدُهُ يا منْ تكفِّل للعبادِ برزقهِم سويت بين الخلق إلا واحداً لا تقسم الضّيزَى كقسمة معشر صُنْ عسرضَ عبدكِ أن يُسذالَ فسإنسهُ صُنْ وجه عبدك عن سؤال معاشر مِنْ مانع مرعًى وأخر باذل أ إِنْ مِنَّ مِنْتِنَ فِاستِمِرَّ مِرِيرُهُ فكأن ما يُسديه شهد مُعجب اصبحتُ أرجو منك عاجلَ نائل ِ وكاننى بى شاكر لىك قائلً لاقيتُ من لاقي الزمانَ تحامياً وأقال جَدّي بعد طول عِشارهِ لاقيتُ إبراهيمَ واحدَ عصره لاقيتُ مَنْ ألوى بنحسى سعدُهُ قالت لحراماني سماحة كفه:

لبمشل ما تُسديه كان خليلا للَّهِ دُرُّكُما أباً وسليلا عند البلاء فزلَّ عنك زليلا يتجنّ التشبيه والتمثيلا مَنْ ذا رأى لك في الأنام عديلا؟ بىك من نىوائب لىم يَسدَعْنَ ثَميلا ينفي الأواسد هدة وصهيلا(١) فامهد لعبدك في ذراك مقيلا(٢) لا زال ظلُّك ما حسيت ظلسلا أكف ل أخساك وإن غدوتَ مُعيلا أتخالني فيمنْ كفلْتُ دخيلا؟ قد كان يأمل عندك التفضيلا نصبوا موازِينَ الفواضل مِيلاً(٣) ما كان قطُّ لبِذلةٍ منديلا ألفاهم شرّ البرية حيلا مرعَى توخُّمُه الكرامُ وبيلان) مِنْ مِنَّةٍ فُعلت ومن قِيلا فيه النُّعافُ مَثمًا لاً تشميلا^(٥) ما زال مرجواً لديك منيلا لاقَيْتُ خيرَ مُنفّل تنفيلا(١) عنى فَنَكِّلَ صرفهُ تنكيلا لا زلت للجد العثور مُقيلا وكَفي به من جُملة تفصيلا لا زال سعداً للنحوس مُنزيلا لن تستطيع لسنتي تبديلا

⁽٤) توخمه: لم يستمرئه.

^(°) الذعاف: السم القاتل.

⁽٦) منفّل: معط.

⁽١) الجحفل: الجيش. الأوابد: الوحوش.

⁽٢) المقيل الشأز: كثير الحجارة.

⁽٣) الضيزى: القسمة الجائرة.

صدقت مُنَى نفسى لديه عداتها وارتشت ريش غنى أطار جديده أنت الذي ما قيل حين مدحتُهُ: بل قيل لي: لا فال رأيك مادحاً أصبحت بين خصاصة وتجمل فامدد إلى يدأ تعود بطنها ووسيلتي أني قصدتُك لا أرى واجبتُ مَنْ قال اتصِلْ بوصيلةٍ ما في خــلائق مَنْ مــدحتُ نقيصــةً جُعلٌ الرشاءُ لمنْ طُوالة شرب ساحت مواردُهُ فليسَ رشاؤهُ علام تقتسم الوسائل بينهم لا أشرك الشركاء في حمد امسرىء أنَّى أخوِّلُ من سواه محامدي ركلتُ مجــدَك بــاقتضــائـك حـــاجتى إنى رأيتُك جنةً عدنيةً حملت فذللت الغصون بحملها أحسنتُ فيك الطنُّ وهي وسيلةً ولى والتقيت وحاتماً لحسبته فقد اكتُنِفْتَ بكل أمسر لا تسرى خلها أبا إسحاق صنعة شاعر وأطاعمه حرف الروي فلم يجيء كشرت معاني المدح فيك فهيات فأطلت إيفاء لسجدك حقّه ولمَا جعلْتُك إذ أطلتُ كموردٍ

ولقدعهدتُ عداتِها تعليلا ما رثّ من حالي فطار نسيلا(١) خاطبت رسماً بالفلاة مُحيلا أمَّلْتَ مأمولاً وشمتَ مُخيلا والمرء بينهما يموت هزيلا(٢) بذل النوال وظهرها التقبيلا إلا عليك لحاجتي تعويلا حسبى بسؤدد منْ مدحتُ وصيلا أبغى لها بوسيلة تكميلا لا لامسرى؛ مشلي يسؤمُّ النسيلل^(٣) إلا شرائع سُهُلَتْ تسهيلا(٤) حمدي فيذهب جُلَّهُ تـضليـلا منه أؤمّل وحدده السمويلا وهمو المذي أرجموبه التحمويلا؟ وكفى به متقاضياً ووكيلا قد هُدَلتْ ثمراتُها تهديلا وكفتُ أكُفٌ جُناتِها التّذليلا شُفِّعتُ إِنْ أحسنتُ فيك القيلا أعداه جودُك أن عراك نزيلا معه إلى بخس الجزاء سبيلا صنع أطال لفكرو التمهيلا فيه بمفعول مشوب فعيلا(°) للمادح التكثير والتطويلا بل لستُ فيك وإن أطلتُ مُطيلا قلف أمِر رشاؤه فاطيلا

⁽١) نسيل: ساقط.

⁽۲) خصاصة: فقر.

⁽٣) الرشاء: الحبل. النيل: نهر بالعراق.

⁽٤) شرائع: جمع شريعة: مورد الماء.

⁽٥) يشوب: يخلط.

جلال الحق

وقال في ابن فراس (١): [الوافر] تبطوَّلْ يا قريع بنبي فراس وكلِّ يبد أطالَ الحظُّ منها وما يبقّى على الحدثانِ شيءً هى الدنيا ترول بساكنيها وقد مُكَنْتَ من دَرَج وِثاقٍ واعدد سحنة للحظ ليست فإن الحظِّ لا شركاءَ فيه لكا لمرعى الخصيب بلا سوام فلا تأس أبا حسن بحظً ألا يـومَـاً إلـى مـثـلي مُـذالاً وقلد حظيت بحظكم رزايا كعمرو أو كأنداد لعمرو أتُشحنُ روضةٌ عَـرُضَت وطالتُ دعوتك خاضعاً من تحت تحت وينصرني عليك الناس نصرأ وقبلكَ مَا نُصرتُ على ظلوم ولكني أويتُ من اعتصامي وتلك أعزُّ لي من كل رمح وكم عزَّ الذليل بلا قسال حلفتُ برأى سيبدنا المُصَفِّي ونقصى بعد رُجْحاني لديه

فإنك من ذوى الأيدى الطوال سلاطُوْل مُقَصِّرةُ المنال سوى شرف من الأفعال عالى (٢) فأفضلها البعيث من الزوال فلا تَجْبُنْ من الرُّتَب العوالي لعمرو إنه منبي ببال (٣) ولـيس بـمـؤنس ِحظَّ مـخـالـي أو البلد الرحيب بلا جلال ومَعمرُهُ من الأخيبارِ خالبي بكم في حَشْوة السَّقَطِ المذالِ (٤) يُطأطيءُ ذكرُها صيدُ القَذالِ ألا يا قومُ للكفر الجُلال بأشباهِ النعام أو الرَّسالِ (°) فلا تشمخ فتُدعَى من مُعالِ يطولُ به على الطاغي دلالي وما أعملتُ أطراف الإلال(٦) إلى عَيْطاءَ شاهقةِ القِلالِ(٧) وصمصام إذا دُعِيتْ نَزال وكم ذلِّ العرزيزُّ مع القتال إذا فالاه غامضة ممفالي (^) وقد يئس الموازن من عدالي

⁽٥) الرئال: أولاد النعام.

⁽٦) الإلال: جمع الألة: السلاح على جميع أنواعه.

⁽٧) عيطاء: تلة مرتفعة. قلال: جمع قلة: وهي خشبة تنصب للتعريش.

⁽٨) فال رأيه: أخطأ وضعُف.

⁽١) ابن فراس: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الحدثان: صروف الدهر.

⁽٣) السحنة: النعمة.

 ⁽٤) مـذال: مهان. السقط: ما سقط من التمر وغيره.

أتى منه فسادى أو خبالى وإمَّا أن تسكون أهَلْتُ جالي (١) فتُمنَى منك بالداء العُضال؟ وظلمٌ منك قد أفنى احتيالي _ هـداك الله _ أحسن من مطالى من الأمدِ البعيدِ إلى مال(٢) أمنت وأنت تشغلني اشتغالي وضافرت الزمان وأنت والي وسَيْلي بالأوابد وانشيالي؟ أم استيقنتَ جبني وانخذالي؟ أم استكفيت حزمي في حوالي فساجلني فإنك ذوسحال فكلِّ إساءةِ مَجْنى وَبال فكنْ في ذاك فوقي أوجيالي فإنك فيه ذو عمم وخال فلا ألُّ واعظَ الدِّمنِ الخوالي (٢) غروب السوعى للرمم البسوالي ولا ترج اختداعي واغتفالي فلا نصدر ونحن على تَقالى ولستُ بمنْ يفزَّعُ بالسعالي^(٥) وإفضالاً فهم لك كالعيال بلا جُرم وأعجبك احتمالي (١) كـمـا أنـي أوالـي مـن تـوالـي ولوأني قُليتُ على المقالى وقلتُ من مديحك في مُجال

لـقد أوقعتَ من أمرين أمراً فإما أنْ تكون ثللتُ عرشي أتلتمس الشفاء لديك حالى مِطالُ منك قد أضنى اصطباري وكان مطال مدحى بالمساعي فماطِلْني الجزاء تؤل بمدحى حلفتُ لقد حكمتَ بغيرِ عدل، لحيتَ ليَ الرمانَ وأنت عُطلُ وكيف ولم أمنت عليك عتبى أكنت ظننت سهوى عن حقوقى أم استعهدت حلمي واغتضاري كلا الحسبين يوجب أن يُضاهَى أخفت عواقب السوء فخفها أم استعليتَ عن إتيانِ سوءٍ وعظتُك أيها الإنسانُ وعظي وأنت الحيُّ كُلُّ الحيِّ فاتركُّ ورَجٌ تعافلي لك وانحداعي تواردنا ونحن على وداد فلستُ بمنْ يُعلِّلُ بالهَواهي وسعتَ النباسَ إنصافاً وبراً سواي فإننى أوسعت خسفا على أني أعادي مَنْ تُعادي بسكى ذنبىي ولسستُ أتوبُ منه لسان بالشناء عليك رطب

⁽٤) الرمم: جمع الرمة: العظم البالي.

⁽٥) السعالي: جمع السعلاة: الغول.

⁽٦) الخسف: المنع.

⁽١) ثللت: هلكت. الجال: الغبار والتراب.

⁽٢) المآل: المرجع.

⁽٣) الدّمن: آثار الناس الخربة.

أراك وهِممت في أمري وحالي تراها قيمتي أبداً قِبالي كما أني أغيب فلا تبالي كـما يـؤتـى زَؤُورٌ مـن مـلال ولم أهجر فأوجب عنذر سالي وماً بالُ اللقاء لقاءُ قالي (١) جعلتُ تعجّبي جُلِّ اشتغالي خُدودهُم تَسافلُ عن نِعالي وما أرويسنني وترى فيصالي حبيت بنقصهم وحبوا كمالي وأيسر ما أسد به احتلالي أباحسن سيوحشك اعتزالي تَباعدُ عُنك تصبر لارتحالي؟ على وُدِّي وقد شُدُّتْ رحالي إذا بكرت لطِيّتها جمالي وآمنىك احتبارُك من زيالي (٢) مُساكنُ مهجتي أحرى الليالي هـوى حدثاً تكهل باكتهالي لمحمود الشمائل والخصال فتلك هوى طباع لا انتحال فلم يخطىء سَدادي واعتدالي (٢) جلاعني ظلام الليل جالي وقعت على الهدى بعد الضلال إلى صُرم وقد شدة اعتقبالي؟ وصرمي شنت صرمي أو وصالي علقتُكَ وانحرفتُ عن البدال

أعِـد نـظراتِ أبا حـسـن فـإنـى ولا والله ما تسورًى أمورً أزور فسلا أرى مسنك اهتهاشا وقد يسؤتني هَنجورٌ من سُلُوّ ولم أكشر فأوجب عُذر قال فما بالُ الجفاء جفاءُ سال لقد أشجيتني بالظلم حتى وكم أرضيت من قسوم وقسوم أبيتَ فِـصـالهـم من بـعـد رِيُّ بُخِستُ وَفُضَّلُوا حتى كانيّ على أنبي أحاولُ بعضَ حَقَّى أراك إن أعستزلسك ذاتَ يسوم فكيف إن ارتحلتُ إلى بـ الآدِّ أليس من الشدائد أن تراني بل وكفتْك وحشتُنا جميعاً ولكنْ قد وثقت بصدق وُدّى ولِمْ لا واعتقادُك في فوادي هَـوْيتُك نـاشئاً قبـل التـلاقي ولم يك للرواء هواي لكن وكل مودةٍ قبلَ اختيار رأت ما فيك نفسي رأي حدس فلما أن لقِيتك واعترفنا وقسال السرأيُ لي قسولاً فصيحاً: فكيف أميل بين هوي وراي لقد حرسا وصالك من ملالي فلوبودلت بالدنيا جميعا

مالت.

⁽١) القلى: الكره.

⁽٢) زيال: يُقال: زالت الشمس زيالًا وزثالًا أي (٣) الحدس: الظن.

ولا يظلمك من قبل التلاقي ولا حاباك بعد الخبر رأي وكم اصبحت معتلاً عليه وأيسر حجة للرأى مما ومثلك يا أبا حسن حقيقً لشكر محبتي قبل التلاقي اعبنك أن يَرى مشلى عددٌ فيوسع رأيك المحمود ذمأ وهب أني عدمتُ الفضلَ طرأ أما في ذاك عندك ما ينعفي کے فیافی یہا اُبا حسن یسیبرٌ وكم شيء له بَـذْرٌ يـسيـرً أنا السيفُ المجرِّدُ في الأعادي أترضَى أن تقلّدنى حساساً معاذَ الله أن ترضى بهذا فجدد لي الصقال وحل جفني وصنّي يـوم سلمك إنّ صونى ألم تعلم - هداك الله - أنى متى حققتُ لم أقعدُ بحقى رويسدَك إنسنسي كاسسيك بُسرداً تَخافسُه مُسامعُ سامعيه مديحاً إنْ تُثب يكن مديحاً وإن تظلمه تبجعله هجاء وليس بلفظة لي فيك لكن يرون مدائحا جريت بظلم وكه من ناصر لى لىم أردهُ

هوي سبق اختياري وانتحالي رأى فضل اليمين على الشمال فجادل عنك أنواغ الجدال تكامل فيك يُعصِفُ باعتلالي بصوني عن فراقك واعتقالي وشُكْم مودتى بعدد التبالي(١) لديك بحال مطّرَح مُلذال ويطعنُ في اختياركَ غير آلي سوى علمى بفضلك في الرجال على ما بعد ذلك مِنْ خلالى؟ وشكري ذو المشاقيل الشقال ورَيْعُ مشلُ أطواد البجسال (٢) ابا حسن فبلا تُغفلُ صقالي وبي طَبَعُ وجفني غيرُ حالي وأنت بحيثُ أنت من المعالى يكن لك يسوم تُلبسني جمالي (٣) يسررك يسوم حسربك بسابت ذالي أبرر على المناضل والمُغالى؟ وإن جادلتُ لم يُخشَ انجدالي جديداً من قريض غير بالي(٤) ويَ طوى مُنشديه على اختيال من الحُلل المحبَّرة النغوالي أشد على الكريم من النبال بما للناس من قيل وسال فالسنهم أحدُّ من النصال يماحل ظالمي عني محالي

⁽٣) الجفن: غمد السيف.

⁽٤) البُرد: الثياب الموشاة. القريض: الشعر.

⁽١) الشكم: العطاء. التبال: البغضاء.

⁽٢) الربع: الانتاج.

واعبوانُ الضعيف أولو احتشادٍ وكم شعرٍ مدحتُ به ظلوماً ولو أني أشاء سكتُ عنه ولكنُ المحقُ له نصيرٌ ولكنُ المحقُ له نصيرٌ وذمُّ الناس مجلوبُ رخيصُ وأهلُ النظرف منصورون قِدْماً فلا تبعث عليكَ لسانَ حفلٍ اقاسي ساهراً إذا لا تقاسي وأركبُ أخمصي إذ لا تُراعي سادعو الله مبتهلًا إليه وإن لم يبتهل جهراً لساني وإن لم يبتهل جهراً لساني أما يرعى جلالَ الحقَ حُرُّ الما يرعى جلالَ الحقَ حُرُّ

إذا غنّت رةً فاصفعْ ودعْ عنك الأباطيلا ية تُجيبُ بالتطبيل تطبيلا ث تُطفى، باليل القناديلا ت صَحفت التقبيل تقتيلا دة يُحسنُ للبخراء تقبيلا(٢) دة يُحسنُ للبخراء تقبيلا(٢) الله قد كُمَلْتُ بالبظر تكميلا(١) الإ بطول البظر تفضيلا اليرون في النوم التهاويلا(٥)

لنصرته وعنه ذو نضال

فصار هجاءه لا بافتعالى

مبجاهرة ودب له اغتيالي

من الأيام والعُفَي المتالي

لأيسر عبلة والحمد غالي

لهم من كل طائفة موالي

وحفل بعدحفل واحتفال

رياضتي القريض ولا ارتجالي

حَفَايَ كيف كان ولا انتعالي

عليك مع الدعاة على الإلال(١)

عليك فنيتى لك بابتهال

وإن حَجدت بَصيرتَه جدلالي

وقال في شنطف (٢): [السريع]
إذا تغنّت شنطف مرةً
ضرّابة بالطبل ضرّاطة
لها ضراط ريحه عاصف
مسمومة الريق إذا قُبّلت
مسمومة الريق إذا قُبّلت
قبّلها جلمود عرادة
فاحشة النقصان لكنها
أزرى بها الله فلم يعطها
إذا بدا الفيل وخرطومه
غول يبيت الشرب من قبجها

خُولت الأهواء تخويلا

⁽١) الإلال: الجهر بالدعاء.

⁽۲) شنطف: امرأة رماها ابن الرومي بالفجور وهجاها.

⁽٣) العُرد: الذكر الشديد المنتصب. الجلمسود:

الصخر الصلب. البخراء: المرأة إذا كبان لها رائحة كريهة من الفم أو غيره.

⁽٤) البظر: ما بين اسكتي المرأة، ويريد الفرج.

⁽٥) الغُول: الصداع والسكر. الشُّرب: جمع الشارب.

ما أحسن الأرقم طوقاً لها قد عـذَّت الـلَّه امرءاً نـاكـهـا من نَتْن حشيها وتشويهها لا تعبد اللّه ولكنها عَـطَّلتِ الأربابِ لا قُـدَستْ من رتل الآية ألفيتُها في وجهها سميا وفي ساقها واضحة الأثرين من طول ما أفادها تبراكها غرة واللَّهِ ما أدري إذا كَرَّعتْ في سكرةِ الموتِ لنا مُذهلُ إذا تغنت سطعت نكهة يابسة العود وقد ذُلكتُ لورامت التوبة لم تستطع تحققت بالفسق في داره ليست تواري من أخ سوءةً لكنها مَرَّتْ على سمعها لا تعذلوا بظراء زمردة يا طالب التفصيل في شنطفٍ حَـلّت سـراويـلي عـلى واسـع واستدخلت إيرى فعوذته وظُلْتُ لما غاصَ في بحرها ثم تخلصتُ ففاصلتُها

وأحسن الأسود إكليلا(١) طورين تعجيلا وتأجيلا ومن للطِّي تبًّا وتضليلا(٢) تعبد بالليل الغراميلا وما ترى للأير تعطيلا ترتّلُ الشهقة ترتيلا من فعلها تلك الأفاعيلا تناك إراكاً وتجديلا وبذلُها الرّجلين تحجيـلا(١) الحسنتُ أم أقبحَتْ قبيلا(٥) عنها وما أسرفت تمثيلا تتركنا عنها مشاغيلا قطوفها للنيك تذليلا لسنّة الشيطان تبديلا وزادت التكريع تطفيلا(١) طالبةً إذ ذاك تسويلا قصة هابيل وقابيلا^(٧) تضحى لها الأيدي خلاخيلا حسبك بالجملة تفصيلا ما خاته إلا سراويلا برب ميكال وجبريلا(^) آملُ أن يرجع تأميلا فَصَلها الجزارُ تفصيلا

⁽١) الأرقم: الأفعى.

⁽٢) حشّاها: قبلها ودبرها.

⁽٣) الغراميل: جمع الغرمول وهو ذكر الرجل.

⁽٤) بُـراكها: بـروكها. الغـرة: البياض. التحجيـل: بياض في قوائم الفرس.

⁽٥) كرَّعت المرأة إلى الرجل: طلبت الجماع.

 ⁽٦) التطفيل والتطفل: بمعنى إتيان الولائم بدون دعوة.

⁽٧) هابيل وقابيل: ابنا آدم عليه الصلاة والسلام قد قتل أحدهما الآخر من أجل امرأة.

⁽٨) ميكال وجبريل: ملكان من الملائكة.

وقسلتُ لسمسا حساولستُ رَجبِعستسى حتى إذا صادمت خرطومها بكت على أيسري بعين الستها قلتُ: وما تهوَيْنَ من عاجزٍ ولم يغص في بحركم قامة قالت: صغيرٌ كاسَ في فعلِه لم يملأ الأفاق لكنه صادم حافاتِ حِرِّي كُلُها فعُــدُ ونِكني الآن، قلتُ: اغـربي أنتٍ حلالٌ غيرُ محجورةٍ. وكلّ منْ ظنَّك محظورةً ولست أخشى النار لكنني من اغتدى بعدك يخشى لظي ولستِ والله تندوقينه أقسمتُ لـو الـبـسـتِـه جـمّـةً ثم تحمّلتِ وكلّلتِه ما ذُقب عَوْداً ولو سُبّلت فانصرفت مكروبة شنطف عــذرتُ ذاك الــوجــة أنَّــهُ تسفيلنا أملحُ من وجهها مل يُحجلُ التسفيلُ مَنْ كَلُّه أحللتُ تنكيلي بباب استها

لَــاء، تــويـلكُ تــويـلان بالياس تسزرسكا وتاويلا حتى لقد بلت مناديلا لم يمش من صحرائِكم ميلا حتى أراه عزرائيلا(٢) فلم أحاول عنه تحويلا قد دُوَّخ الأفاق تجويلا مُكلِّلَ الرأسِ ثاليلات. لا أشتهى العُمش المهازيلل(1) حسبى بتشويهك تحليلا معتقد في الله تبخيلا أخشاك حسبى بك تنكيلا لم يعتقد في الله تعديلا إلا إذا هـوُّهـت تخييلا(٥) يوسعها كفك ترجيلا من فاخس الله أكاليلا وقوفه في الفسق تسبيلا تساجلُ الدمع المشاكيلل(١) يصلح للرأس منديلا فما تبالى القال والقيلا يصلحُ للتسفيل تسفيلا؟(٧) فكان للتنكيل تنكيلا

⁽٤) العَمش: داء يصيب العين.

^(°) التهوم: هن البراس من النعباس., والتخييل: الحلم.

⁽٦) مكروبة: حزينة. تساجل الدمع: تذرفه.

⁽٧) التسفيل: التسفل والضعة.

⁽١) التسويل: التسوّل والاستجداء.

⁽۲) عزرائيل: من المملائكة، وهـو الموكـل بقبضالأرواح.

⁽٣) الحر: الفرج. ثاليل: جمع ثؤلول: بشرة تكون على الجلد.

سرج العقل

وقال في أبي سهل بن نوبخت(١): [الطويل]

إذا أنتَ أزمعتَ الصنيعةَ مـرَّةً ولا تخلط الحسنى بسوء فإنه أترضى بأن تُكنّى بسهل وأن تسرى أنِفْتُ لعشاقِ المكارم أن تُرى ولا سيما بعد المشيب وبعدها تعلُّمُ أبا سهل بأني عالمٌ وأنى أرى حسنَ الأمورِ وقبحها ومـمّا أرى أنَّ الـنـوالَ إذا أتـى ولم لا وقد الجات ملتمس الجدا واعطيت المنزور بعد مطاله أرى الجـزل من نيل الـرجـال ِ هنيؤهُ وها إنني من بعدها متمثّلُ مطلت مطال النخسل فاثبث ثساتسه ولا يـكُ ما تُجـديه كـاليقـل خِسَّـةُ

فلا تعتصر ماء الصنيعة بالمطل (٢) يجشَّمُنا أن نخلطَ الشكر بالعذل (٣) وما مطلب الحاجات عندك بالسهل ؟ مواعيدُهم مشلّ البوارق في المَحْل (٤) أراهم هدي منهاجِهم سُرُج العقل على علم ذي علم بعلمي وذي جَهْل بالوي من الأراء مستحكم الجدل على الكرو كان المنعُ خيراً من البذل إلى الطلب المذموم والخُلْق والوَغل (٥) فخست منه وانتسبت إلى الفضل وما نائـلُ جزلُ مـع المطل ِ بـالجزل ِ^{لِا)} بوَفْق من الأمشال في منطق فصل واجن جناه، أو فدع نكد النخل وكالنخل تأخيراً فما ذاك بالعَـدُل

كانت تتبتل

غَبِ قال: الدخولُ، قيل: ألا ادْخُـلْ^(٧) رُج، فقال: الخروج ما ليس يَسْهُل داخيلاً خيارجياً أغييب وأنسصل وشفائي ترددي بين أرْجُلُ وكلانا في شانه ليس يَغفُل غير أن لستُ حينَ أَطعنُ أَقْتُلُ وذماما وحرمة حبين امتكل

قال: أبغى الخروج قيل: ألا فاخه إنَّما شأنى الترددُ فيه شهوةُ القلب لبثُه بين أيدٍ هَـمُ ذاك العِناقُ، والنيكُ هَمى،

سُسْلَ الأيرُ ما تريدُ إلى الكعْ

وقال في الخلاعة: [الخفيف]

ولي - الدهر - طعنة ذاتُ غَوْر وترى لي كريمة القوم حقاً

⁽١) النوبختي: تقلمت ترجمته.

⁽٢) أزمع: قطع. الضنيعة: المعروف.

⁽٣) تجشّم: تكلّف.

⁽٤) أيفت: كرهت. البوارق: السحائب يرافقها

⁽٥) الوغل: الضعيف الساقط.

⁽٦) الجزل: الكثير.

⁽٧) الكعثب: الفرج الضخم.

وعليها يخف لى لالغيري ولهذا تجيبني حين أدعو كلُّ حبَّ تَعمُّلُ، وهَـوى الحسـ ومتى طاوعت فذاك طباع وعليها تجمّل فإذا ما ولديها تبتُّلُ فإذا ما ولى العطر والملابس وإذا خَسَّ في المعاشر قدري وبها ترعوي حياتى إذا مِتْ

كلُّ شيء من التكالينف يَشْقُلْ غير معتاصة فأعلو وتسفُلُ (١) ناء إياي من خلاف التعملُ (٢) ومتى مانعت فذاك تدلُّلُ عاينتني فماعليها تَجَمُّلُ غاب في الخاقِ باق زال التبتيل (٣) كسلهو التفيل فلديها يجل قدري وينبل تُ وتـشتـدُ قـوتـي حـيـن أذبـل

> سفاها وتطفئه تفله واخلاف تارة سهله

أخلاق وقال يهجو: [المتقارب]

> وأخرق تُنضرمُ أنفحة فاحلاقه تارة وعرة

لست أبالي

وقال يمدح: [الطويل]

بررْتُك بالهجرانِ لمّا رأيتني ولستُ أبالي كيف كانت فروعُنا وإني وإنْ لم تاتني وحجبتني نصرت بظهر الغيب غيبي وحطتني فلا زلت مستور المقاتل تعتلى إلى العلياء

على حسب ما تُبدي أعُفُّك بالوصل إذا نحنُ كنا في الإخاء على أصل لأعتدُك النصلَ المبرِّ على النصل وقمت بعُـذْري قاطعاً فيه بالفصل وتحظى على الخصم المناصل بالخصل

وعاط أخاك عاتفة تراها حين تبذلها إذا ما الدنّ أسبلها

وقال وعملها القاسم الحرون: [بحزوء الوافر] بقَارِ الدُّنّ مشتمله(٤) كحمر الناد مُشْتَعله لنا من عَيْنِه الهَمِله(٥)

اسم الفرج لسعته.

⁽٤) العاتقة: الخمرة.

⁽٥) الدن: وعاء الخمرة. العين الهمِله: العين التي يفيض دمعها.

⁽١) غير معتاصة: موافقة.

⁽٢) التعمل: المعاناة.

⁽٣) التبتل: الانصراف إلى العبادة. الخاق باق:

حسبت سبائك العقبان يطوف بكأسها رشأ وما للغصن نضرئه وما للغصن مقلته وما للغُصن طُرُّتُه وما للغصن غُرَّتُه قوائمه بما حملت إذا ما قابل الأبصا يُعذَّبُ قبل مَنْ يهوا وتشفع ذاك مسمعة قد اكتهات صناعتها تُحيد الشدوَ مُوقعةً إذا غنتك ذُقْت العي مخففة ولم تبلغ مشقّلة ولم تبلغ ولكن بين ذلكم يود الصب لو أمست محاسن كل مخلوق كأن على روادفها ولكن لا وفاء لها ففُل لمتيَّم أضحتْ عليك أبا الحُسين أخاً فتى كىمُىلت مىحاسىنُـهُ من السعراء والعلما مَهَذَّبة خلائفُهُ

تجرى منه منتزلة كغصن البانة الخضلة(١) ولا حركاتُ الشَّكله(٢) ولا ألحاظُهُ الشملَه(٣) ولا أصداعُه الزَّجله ولا وجنائه الخجلة له من أردافِ وَحِلَه رَ ظِلَّتْ فِيهِ مِنتِضِله ه بين قطيعة وصله لنا بالسَّحْرِ مُكْتَحِله لرُودٍ غير مُكتهله وضاربة ومرتجله شُ من نُغماتها الصَّحله(٤) مقالة قائل نحلة مقالة قائل رهِلهُ(٥) قواماً فهى مُعتدِله بسالفَتَيْه منتعِله(١) لها في الحسن مُمتشِله ستور الليل مُنسدك فننفس محبها وجله(٧) له بالدلّ مختبله: وخَـل الـساحـة الـدَّغله(^) فنفسُ خليلهِ جَذِكَهُ ءِ أهل الألسنِ الجدلة بما حُمّلتْ مُحتمِلةُ

^(°) الرَّهل: الاضطراب والاسترخاء.

⁽٦) الصب: العاشق.

⁽V) الوجل: الخوف.

⁽٨) الدغل: الفساد.

⁽١) الرِّشأ: الظبي. البانة: شجرة البان.

⁽٢) الشَّكل: غنج المرأة.

⁽٣) الثمِلة: السكري.

⁽٤) الصحل: الخشونة في الصدر والبحة.

فتى لا عقده واه نلقبه شنونتأ شنوف من صنوف العلا ولا يعدم أبو بكر لعرض الجاد صائنة ولا نعدم سجايا في إذا الحرية انتقلت هـ و الـجَــمّـاش لـلعــليــا له لُـقَبُ مِـن الـــــجـمـيـ وأخسطَلُ دَهْره شعراً وأحنف دهره جلمأ كِلا هذا وذاك حَيَّا كفى بهما إذا ظَلَّتْ حملتُ لذا وذاك يدأ فنفسي في مقامهما بعثت قريحتي لهما

ولا عَزَماتُهُ فَسِله(١) بسرغه عُداته السفلة (٢) م بالأذانِ متصلة يدأ بشرائه مَـذلـه لعرض المال مُبتذِله ـ الخيرات مُعتمله فليستُ منه مُنتقله ء لا للغادة الغزله(٣) ش يشبه نفسه الجذله بغير سَجيَّةِ خَطِله(٤) بغير سريرةٍ نَغِله (٥) تبيت بُروفُه عمِله ستورُ الليل مُنْسَدله قواي بحملها بَعِلَه (١) إلى الرحمن مُبْتَهله فجاءت وهي مُـحْتَفله

نعمة

وقال في إسماعيل بن بلبل (٧). [الطويل]

أبا الصقرِ قد أصبحتَ في ظلّ نعمةٍ فدونَك ظلّ المستديم لظلِها وما دعَمَ الأقوامُ ظُلّةَ نَعممةٍ

إليها انتهى تأميلُ كُلِ مؤمّل وإنْ كنتَ فيه دائباً غيرَ مُؤتلي (^) بمثل مُحقّ تحتها متظلّل (9)

⁽١) عقده واهٍ: ضعيف.

⁽٢) شنوفي: نسبة إلى الشنف: الإعسراض.والمشانف بأنفه: رافع أنفه.

 ⁽٣) الجمّاش في الأصل: المتعرض للنساء، وأراد
 أن يطلب الرفعة والعلا لا النساء.

⁽٤) أخطلُ دهره شعراً: هو شاعر كالأخطل من حيث الجزالة والقوة.

والأخطل هـوغيـاث بن غـوث التغلبي: تقـدمت

ترجمته. السجية: الطبيعة. الخطلة: الفاسدة. (٥) احنف دهره: هو كالأحنف بن قيس في الحلم والرأي. السريرة: ما يُكتم. نغِلت نيته: ساءت.

 ⁽٦) بعلة: رِمة.
 (٧) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٨) أتل: قارب الخطو في غضب.

⁽٩) الظُّلة: ما يُستظل به.

شمس النهار

وقال في القاسم(١): [الكامل] بالجانب الشرقى شمس أشرقت

يبدو لأبصار العيبون ضيباؤها فإذا غدا بصر يساهم نورها

افعل الخير

وقال يحض على بذل الجاه: [البسيط]

أدلل على الخير تلحق شماو فاعلِه واعلم بــأن ابتــذال الــوجــه تُخْلَقُــهُ وبنْلَةُ الوجه أحياناً تُجدده كما تجددُ سيفاً كُفُ صاقله(٤)

أنت المخاطب

وقال في إسماعيل بن بلبل(°): [البسيط]

يا مَنْ أغارُ عليه من غلائله أما تغار على ودى لصحبته ظبی يسرى كُسلَّ وجمه من مَخاتلنا نحتال فيه فينجومن حسائلنا فظ نُميط الأذى عنه فيُتعسنا لا تعجبا أن دمعاً فاض عن حُسرَق أراق دمعي هـوى ظبي أراق دمي ما للمُعنَّى مُلَقىً من عَواذِله إن الـوزيـرَ غـدا وَصّـالَ قـاطِـعِـه يَمُّمَ أبا الصقر إن اللَّه فَضَّلَهُ من كُــلّ طُــول ٍ وطَــوْل ٍ في شمــائله إذا ارتدى السيف لم يُمسك بقائمه

ومَنْ أرقُ عليه من خلاخله (١) أما ترق لقلبى من بالبله؟ ونُــدُّريــه فنعْمى عن مَخاتِله(٧) ونحن نَنْشُبُ تترى في حَبائله وليس في السيف عفو عن صياقله ماء أفاضت مارٌ من مسراجله (^) يا للقَتيل بكى منْ حُبّ قاتلهِ ما يستحقُّ المُعنِّي من عَواذلهِ فاعمد إليه ودع قطاع واصله وفسات كسل نسظيسرٍ فسي فنضسائسله وكــلَ جــودٍ وجَــوْدٍ فــى أنــامــلهِ ليستقل ولم يخطط بسافله

فتضاءلت شمس النهار خمولا فترى الخفيّ وتعرف المجهولا

رَجَعته مطروف الشعاع كليلا(٢)

وإن قَدَرتَ فكن أدني وسائله (٣)

إلا استذالك في نَـفع آمـله

⁽٥) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٦) الغلائل: جمع الغلالة: الثوب السرقيق. خلاخل: جمع خلخال: ثوب رقيق.

⁽٧) خاتله: خادعه.

⁽٨) المراجل: جمع المرجل: القِدر.

⁽١) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٢) بصر مطروف وكليل: ظمعيف.

⁽٣) الشاو: المسافة والبعد.

⁽٤) الصاقل: الذي يشحذ السيف.

سيفُ ترد سيفٌ غيرُ ذي طَبَع لا شيء أقرب حيناً من مُناضِلِه من لا يرى المال إلا هَمَّ خازنه مما حفظناه من أمثال حكمته: مِنْ كُلِّ كُفِّ فقير من فضائله خِـرْقٌ يشخُ على صُغَـرى محامِـدِهِ غيران حين يحامي عن مكارمة تلقاه عند مُباراة النظير له مُنابذُ لأعاديه وثروته يُكشِّفُ السدهر عنه في تصرفِه كأنه بين أحوال تَدَاوَلُه أحيابه اللَّهُ قسوماً بعد هُلكهمُ كالبحر أروى بني المدنيا وأغرقهم أضحى الملوك وأضحينا نحمله عليه أثقال أمر الله يحملها كأنه وحدة جيشٌ له لَجَبُّ فللرعاة أحاظٍ من نصائحه ترى دعاوَى قسوم فسوق حساصلِهِم لسلاريحية مشيًّ في مفساصلِه ذو الفضل في دهره لا عند ناقصه يا كوكب الدهر قِدْماً في غياهبه أصبحتَ في الـذروةِ العليـا من شـرف فَهم أنابيبُ رُمح أنت عاملُهُ يا مَعْقِلًا غيرَ مَخْشيٌّ غوائلُهُ أنت المخاطبُ لا يُهدَى لسائله

كأنما الرمع يمشى في حماثله أومين مُطاعنه أومين منازلية ولا يرى الزاد إلا ثِـقْـل آكـلهِ لن يملكَ المال إلا كفُّ باذله وكه عهاف غني من فسواضله (١) كيما يشح على كُبرى طوائله كالليث كادح ليشاً عن حلائله كالسّيل دافع سيلاً عن مسايله كلا الفريقين يرمى في مقاتله عن نُصل قَلَعيّ من مناصِلِه بدر تهاداه شتی من معازله وأهلك اللَّه قوماً في غوائله (٢) فهم رواءً وغَـرْقى فى سـواحـله(٣) تحميل من ليس يُخشى وهي كاهله (٤) والناس يا لك من عب، وحامله صواهل الأرض شتى من صواهله(٥) وللرعايا أحاظ من نوافله وما دعاويه إلا دون حاصله وليس للراح مشى في مفاصله(١) بل عند كامِله، بل عند فاضله يا مِعْلَمُ الدهر قددماً في مجاهله منازلُ الناسِ شتَّى في أسافله لا بـل سنـانُ طَـرس فـوقَ عـاملهِ لمنْ أتته الدواهي من معاقله سوء استماع ولا يصغى لعادله

⁽٥) جيش لجب: جيش له صخب. الصواهل: الخيل.

⁽٦) الأريحيه: الخلق الواسع.

⁽١) كفء: مثيل. العافى: طالب الرزق.

⁽٢) الغوائل: الدواهي.

⁽٣) رواء: أصابهم الري.

⁽٤) الوهي: الضعف.

أما ترى الدهر قد ألقى كلاكله يما آل مُرَّته يما آل مُرَّته مالي حُرِمتُ وحُظَّ الناسُ كلهُمُ أَعيدُ عدلك أن يُلفَى بحضرتِه ما حَقُّ ميدانِ مجدٍ أنتَ صاحبه سائلُ بي الشعر إني من مصاعبه أعيدُ مُرزَك أن يشقى ببارقه

على امرى؛ بينكم مُلْقىً كـلاكله(١) يا شيبانه، يا آل وائله(٢) ممن ذنوبيَ خيرٌ من وسائله؟ خصمي وحقي مغلوبٌ بباطله إجراءُ ناهقِهِ قُدّامَ صاهِلِه (٣) فإن أبيتَ فهبني من أزامِله(٤) شيمي وتسعدُ أقوامٌ بوابِله(٥)

حسب راجيه

وقال في سليمان بن عبد الله(١٠) : [بحزوء الخفيف]

والطلول المواثلا(*)
مانَ عنهُنَ شاغلا
تستحقُ الوسائلا(^)
أنه جاء سائلا
ويسرى المن فاعلا
وهو يُلاغمى فواضلا(^)
ويُسمَّى نوافلا
لا تيممهُ آملا
لي تُلاقي الأسافلا

وقال يخاطب نفسه: [الطويل] أبــا حسنٍ قــد قـلتَ لــو كـــان فَعّـــالً

فحسبُك قد سارتْ بخَطْبـك أمشالُ

⁽١) كلاكل الدهر: الكلكل: الصدر وجمعه كلاكل وأراد: ثقل الدهر وهمومه.

⁽٢) في البيت إشارة إلى نسب اسماعيل بن بلبل.

⁽٣) الناهق: الحمار. الصاهل: الحصان.

⁽٤) ازامل: جمع إزميل: الشديد من الرجال والضعيف. وقصد: الضعيف.

 ⁽٥) المؤن: السحاب الممطر. الوابل: المطر الغزير.

⁽٦) سليمان بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٧) الطلول: بقايا المنازل.

⁽٨) اللهي: جمع اللهية: العطية.

⁽٩) سيبه: عطاؤه. عُقر ماله: أصله.

وأصبح ما قد قلتُه وثوابُهُ ظللتَ على شرّ الحجارةِ عاكفاً ذهبتَ وإسماعيـلُ في غيــر مــذهب فمنَّاكَ ظنُّ أن تَـنـالَ نـوالَـهُ وأنَّى يُرى للَّهِ إهمالُ مُفسد تمنيتُما ما لا يكونُ فأقصِرا تجلُّتْ سليمانيةٌ عَبِدليَّةً فلا يتعاظمك الدّعيُّ وحالمه كأني به في محس وثيابه غلائله الأمساح يأكلن جلدة يُغَنيه بعد المُسمعاتِ إذا مشى كأنى به قد قيلَ بعدَ ذهابهِ تردّى مُضيعُ الماءِ والمال في لظى فلا ذاقَ عنفوَ الله عرةُ دولة وضيع المبانى شامخ الأنفِ طامحُ أضاع وخان الفيء واستضعف الوري كتضييعه ماء الرجال وخونه ولــو أن فحــلًا كــان يحــبــل مــرةً فأزهق مكرُ اللَّهِ ذي الحَوْلِ مكرَّهُ وأصبح يبكيه نساء وصبية وما عجبٌ أن خانتِ الماء رَملةُ وقد كان رَجِّي غلطةً من أميرنا وكنا نراه كاتباً أو مؤاجراً

عناؤك والحرمان والقيل والقال وليست لعباد الحجارة أعمال وأكشر تُبّاع السطامِع ضُلالُ ومَـنَّـاهُ ظـنُّ أَن تـدومَ لــه الـحـالُ وأنى يُرى للفضل في الناس أفضال؟ فقد لاح من غَراءَ كالفجر إقبال يُحقِّقُ فيها للمحقين آمالُ وإن لـلأحـلام فـي الـنـوم أهـوال من العُمر والنعماء والعرز أسمال(١) وحليته أقياد سنخط وأغلال حديدٌ له منه سوارٌ وخلخالُ(٢) ذميماً وقد لفَّته نارٌ وأنكالُ وَغَالتهُ مِن أفعالِه الشنع أغوال(٣) نبيه المخاري للخبائثِ أكَّالُ(٤) قصير المساعي للكبائر حَمّال وأصبح يغتال الملوك ويحتالُ (°) وليست لأرحام المخانيثِ أحمالُ(١) إذن ناله مرما ترجلل إحبال عقاباً ومكر الله للمكر قتالُ تساند أيتام عليهم وأرسال ولا مُنكَدر أن ضَيّع الماء غِربالُ وهل يملك الدنيا مسيح ودجال(٧) فواتبنا منه الوليد وبالأل

⁽١) أسمال: يُقال: ثوب أسمال: ممزق.

⁽٢) خلخال: سوار يوضع بالرجل.

⁽٣) غالته: أهلكته.

⁽٤) العرة: العار.

⁽٥) الفيء: الغنيمة والخراج.

 ⁽٦) المخانيث: جمع المخنث وهو الإنسان غير خالص الذكورة أو الأنوثة.

⁽٧) المسيح: عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. الدجّال: الأعور الذي سيظهر في آخر الزمان ويضل الناس فيتبعه بعضهم ثم يقتله عيسى ابن مريم.

وما كان إلا تعلباً كان حَينُهُ فأصبح مطوياً لمشواه أربع صيام شُرْب يستحث كؤوسه لقد خُلَطتْ فيه السِذورُ بحقها ولا تبتئس بالعسر فاليسر بعده لعلك واللَّهُ المبلَّغُ أَن تُرى بأيدي بني وهب فإنَّ سحابَهُمْ أوليتك تنقاد الأماديخ فيهم لكل بديل ِ - حين يخلو ـ مكانــهُ هُـمُ جـبـلُ ألـلّهِ الـذي لـو أزالَـهُ وهم آمناتُ اللَّهِ بين عباده ولم يُخلَقوا أبطالَ عَسفِ وشدةٍ وليسوا بأجذال الطعان ذوى القنا وبـالـرأي لا بـالـرمـح والسيفِ مُصلتــأ يسوسون أقلاما خماصا بطونها خِماصٌ بأيديهم خِماصٌ عَفائفٌ على أنهم جوداً بحارٌ زَواخرٌ ميامين يُضحَى من تولُّوا أمورَهُ عليك وليّ العهدِ بالقوم إنهم ولم يكُ في تلك النظهارةِ سُبْهُ ويَهنيك أن أصبحتُ دنيا وجنةً ولا زلت جار المجد في رأس هضبة حياتك تخليد، وعيشك نعمةً وفيك منَ الخيرات ما رام رائمٌ

فأودى به عُسلُ الذراعين رئبال(١) تباع ومشروباً لمشواه أرطال أراعـد بالخابور نوق وأجمال إذا خلَّطَ التدبير أهوجُ بطال(٢) وهل دونَ ما ترجوه بالله أقفال؟ وآمالك الممطولة الوعد أموال سَحابٌ يعمُّ الناسَ بالغيث هَـطَالُ وليست على الأفكارِ منهن أثقالُ وما لبني وهب من الناس أبدال _ وحاشاهُمُ _ ما زال للأرض زلزال فلو فُورِقوا ما فارق الناسَ بلبال(٣) ولكنُّهُمُ بالرفقِ واللين أبطالُ ولكنهم للطعن بالرأي أجذالُ(٤) تَواصلُ أوصالُ وتنبتُ أوصالُ وهم وهي أشباه من الخمص أشكالُ^(٥) عن الغَيّ لم يخبث لها قطُّ آكالُ وإن طولبوا بالحلم يومأ فأجبال مَلياً بأن يُجبي لــه الحمــدُ والمــالُ إذا وُكِّلوا بالملك لم يكُ إخلالُ ولم يكن في تلك البطانة إدغال(١) فأصبحت الدنيا بدنياك تختال تفوتُ الردى ما حَلَّت الهضبَ أوعال ويُرداك إعظامٌ، وتاجُك إجلالُ وميا ارتباد مُرتباد وميا اقتبال مُقتبال

 ⁽١) الحَين: الهلاك. أودى به: قضى عليه. العبل:
 الضخم. الرئبال: من أسماء الأسد.

⁽٢) أهوج: أحمق.

⁽٣) بلبال: بُرحاء في الصدر.

⁽٤) جذل الطعان: مقاتل شجاع. جِذل الرأي: محكم.

٥) بطن خميص: ضامر.

⁽٦) الدَّغل: الفساد. والسَّبَه: ذهاب العقل.

وإن رف فتْ يـومـاً عـليـك مُـلمَّـةُ ويا طالبَ المعروفِ من غيــر وجهــهِ إليهم فما بدء الوفادة عُمَّة هـــالــك أعـراقٌ كـرامٌ، وأوجــهُ أناسٌ إذا علُّوا رأوا أن علَّهم وما القومُ بالجهّال بل أهل سؤدد كرام إذا هم وا بتشييد سؤدد كأنهم ما ورّثوا ما كفاهم تبارى لهم مدح ومنح كلاهما وإما عراهم مادحوهم تحاشدوا إذا استُنطقوا قالوا وإن سئلوا سالوا تُصاغُ بنعمَى آل ِ وهب أجِنَّةُ ويكتهل الشباذ تحت ظلالها وإنَّ عبيدَ اللَّه للرَّأْسُ منهمُ تلافى عبيـدُ الله دينَ محمدٍ وردَّ بناء الملكِ سوراً مشيَّداً أبو القاسم المقسومُ في الناس عَوْنُهُ فتًى لم يزل يسعَى لـدُنّ كـان نـاشــاً وتبذل كفَّاهُ عقائلَ ماله إذا حالت الأفعالُ ألفيُّتَ فعلَّهُ كسا المجدّ من أبرادهِ بعد عُرْبهِ وأيُّ آبنِ تدبيرٍ وراعي رعيةً أخمو الرأي والعمزم اللذين كملاهما له عزمات لا تُفاتُ بفرصة

فرفرف جبريل عليك وميكال(١) إليهم فشَمّ النيْلُ لا شك والنالُ عليهم ولا عودُ الزيادة إملالُ(٢) وسام، وأخلاق جسام وأفعال عُفاتَهم تلك الفواضل إنهالُ (٣) تغابوا ولاحموهم على ذاك جهل جهالُ نسوا عنده ما شيد العم والخال وقد شاد أعمام بناهم وأخوال وإنْ رغِم الحـــادُ في الأرض جــوَّالُ لتصديقهم فالقول للفعل مُنشال(٤) وإن ساوروا نالوا وإن طاولوا طالوا ويُغذى بها من بعد ذلك أطفالً وتهرم أجيال عليها وأجيال ولولا مكان الرأس لم تك أوصال فداوتْهُ كفَّاهُ وفي الدين إعضالُ (°) وقد بقيت منه رسومٌ وأطلالُ إذا اقتسم الأفاق خوف وإمحالُ لتنجز آمال وتمطل آجال(١) ليسكتَ سُؤَالُ وينطقَ علَّال (٧) وأولاه إحسان وأخراه إجمال وحلِّي العلا من حُلْيه وهي أعطالُ ووالى رُعاةِ حين تنهال أجوالُ (^) شهابُ سماويٌّ وأبيضُ قصًال (٩) وفيه أناة قبل ذاك وإمهال

⁽٥) الإعضال: التضييق.

⁽٦) لدُن: بمعنى منذ. تمطل أجال: تمتد.

⁽Y) عقائل المال: كرائمُه. العذّال: اللائم.

⁽٨) أجوال: جمع جال: التراب.

⁽٩) أبيض قصّال: سيف قاطع.

⁽١) جبريل: ملك الوحي. ميكال: من الملائكة.

⁽٢) إملال: من الملل.

 ⁽٣) العل: الشرب تباعاً. والنهل: الشربة الأولى
 العفاة: طالبو المعروف.

⁽٤) منثال: مقصّر.

يبادرُ إلا أنّه غيرُ مرهَق في الله في تأنّيه المباديء إغفالً مدحه مدحتُ به مَنْ لا معاناة مدحه وقاة وقاء مَنْ يدُ اللّهِ محصِنٌ ومُتّع بآبنيه وبالسُّوْل فيهما ولا خُلِيهوا من ثروة وسماحة ولا عُرّيا من نجدة وسلامة يرون العطايا في المكارم والعلا غيونٌ لها ضوء الشموس وإنها

ويملي فلا الإمهال إذ ذاك إهمالُ ولا في تلافيه العواقبَ إعجالُ عناءً ولا تقويلُ راجيه إعوالُ لنعماه أَنْ يغتالها الدهرَ مغتالُ لتكرمَ أفعالُ وتحسُنَ أقوالُ لِتُقْسَمَ أنفالُ وتُصلَح أحوالُلا) لِتَنْجَابَ أهوالُ وتؤمنَ أوجالُ فرائضَ محكوماً بها وَهيَ أنفالُ شموسٌ لها صوبٌ ملِتٌ وأظلالَ()

رزيشةً وُدّ ليس من ناجم البقْل ؟(١)

بواسِقُه غير الأشاء ولا الجعل (٥)

بماء الصفاء العذب في الْخُلُقِ السهل (٦)

أمر من البلوى وأدهى من القسل

من الناس من يرعى لخير ولا فضل

وإن كان ذا تقوى وإن كان ذا عقل

إذا قُلَد الأحكام تاب من العدل ويُوسعهُم جَوْراً ويَشْرَى على العذل

ولكنّ من ألحاه عال عن الجهل (٧)

على ثقبة بالحلم منك وبالبذل

فإن قلتَ لي مهلاً مشيتُ على مَهْل

أقوم بها ليست بظلم ولا هَزْل

وآثرته قِدْماً على المال والأهل؟

لعمري

وقال يعاتب أبا عبد الله الباقطاني: [الطويل] ي لقد سهَّلْتَ ما ليس بالسهل فسمعاً لوعظٍ أو فوعظاً على رِسْل (٣)

العمري لقد سهلت ما ليس بالسهل أسهلت عندي والسفاهة كاسمها ولكن من الفرس الكريم الذي سمت ألا في سبيل الله ود ربنته فلما تطعمت الثمار وجدتها ألا لا أراني أيها الناس لاقيا وكم واعد عدلاً على خلطائه وكم واعد عدلاً على خلطائه ينوح على الأحراد في جود غيره فلوساس من ألحاه جَهل عَذرتُه إليك أبا عبد الإله بعثتها ولكنني لا بُد لي من مقالة ولكنني لا بُد لي من مقالة ولكنني لا بُد لي من مقالة واصطفيته واصطفيته واصطفيته

⁽٥) بواسق: جمع باسقه وهي السحابة البيضاء. الأشاء: صغار النمل. الجعل: دويبة.

⁽١) بيته: نميته.

⁽V) ألحى: لام.

⁽١) الأنفال: الزيادة، وأراد العطاء.

⁽٢) الصوب: المطر. المطر الملث: الدائم.

⁽٣) على رسل: على مهل.

⁽٤) الرزيئة: المصيبة.

ألسبت الذي أمّالته وادّخرته تجاوزٌ حديثَ البخس والـوكس ِ كلُّه أتحدِثُ أمراً مشلَ أمرك جامعاً أكنتُ قــذاةَ العين دونَ الألى دُعــوا أكان تخلي مغرسي وأشتغاله ألا صاحبٌ يبكي لمصرع صاحبٍ ألا أين عنى المعظمون لحرمتي ألا أين عنى الصائنون لصفحتى ألا أين عنى الحافظون صنيعهم أأفضت بي الأيام در درها تبقُّظُ أبا عبد الإله فإنها أتهجرني والحبل في خير معقبد وما ذاك عن ذنب سنوى أنَّ خُلَّتِي تــامُّــلْ فــإنــا والَّـبـهــائــمَ أُسْــوَّةُ فضلنا بإيشار الجميل وفعله أما لتأذّينا على الناس حرمةً أما للتشاكى والتباكى ذمامه ض يتُ لك الأمشالَ تنبيه واعظ وتجمعنا من بَعْدِ قُرْبَى كتابةً ألم تر أنَّ الغدر أردَى ابنَ بلبل وما زلت تلحاه على مثل ما أرى ولا تعتذر إلا بما أنت أهله وكم عاتب أهدى إليك عتابه كذاك عَهِدنا السؤدد الطفل فيكم

فمالى وقد أمرعت أرتع في المحل ؟ (١) وخِـنْ في حديثٍ جـلُّ عن ذلك الفصـل فأخرِجَ منه مخرجَ الساقط النذل؟ أم السوءة السوآء في ذلك الحفل ؟ سواءً وقد صُنَّفْتُ في جوهر النخل؟ وإنْ كان لم يُكْلَمْ برمح ولا نصل ؟ (٢) فقد فَضَلَتْها عندكم حرَّمَّةُ الوغل ؟(٣) فها هي قد أضحت أذلً من النعل ؟ ألا أين منى حافظو البعد والقبل ؟ إلى ما ترى عيني من الهُون والأزل؟ مناعس لا تعشى امرءاً فائز الخصل وتحنو وتدنو عند مضطرب الحبل؟ بلا مَلقِ فيما علمت ولا خَتْل (٤) سوىء ـــ دلنافي النقض طوراً وفي الفتل ونحن سواءً والبهائم في الأكل لديكم أما للشكل حَقُّ على الشكل ؟ ليالي ذادونا عن العَلِّ والنَّهُل ؟(٥) وحاشاك من قِيل وحاشاك من قَوْل ِ وإنْ قلَّ عِلْمي بالجريب وبالأشل(١) وقد كان ذا خيل وقد كان ذا رُجْل ؟ فنكب _ هـداك الله _ عن سنن النبل ِ فلم تُؤت من فرع ولم تُؤت من أصل فكافأته بالجاه والنائل الجزل فكيف تراه وهو في نُهْيَةِ الكهل ؟(٧)

⁽١) امرع: اخصب. امحل: اجدب واقحط.

⁽٢) الكلم: الجُرح.

⁽٣) الوغل: الضعيف.

 ⁽٤) الخُلة: الصديق ويقع على السذكر والأثنى.
 الملق: الود والتلطف. الختل: الخداع.

⁽٥) العل: الشرب تِباعاً. النهل: الشربة الأولى.

⁽٦) الجريب: مكيال قدر أربعة أقفزة. الأشل: مقدار من الذرع.

⁽٧) النهية والنهى بمعنى العقل. الكهل: الرجل بين الثلاثين والخمسين.

فتودع صدر الود ذُحلا على ذُحل (١) وأنى من الأيام في منهل ضحل (٢) ومدحى لكم حاشا هواكم من الخبل (٣) فما للدبغ النحل من عسل النحل ؟ (٤) يُحمِّلُ ثُقلَ الحق مستثقِلي الحمل ؟ بل الخلةُ الأخرى وما النكث كالجدل(°) شبا الحدّ أسرى في البقاع من النمل؟ وما حلية الحسناءِ بالعاجِ والذَّبلِ ؟(١) مصونً وقد أسقاكُم حَماَة السجل (٧) أبى شَغْلَكُم أشعارَه غاية الشُّغْل شباب جديدً أو صقالً على نصل من المنع والحرمان والرفض والخذل من البر والإحسان والعطف والوصل فلم تَفْرِقوا بين الصواعقِ والهطل وما المغزل المعكوس بالمحكم الغرل وأني من المعروف في منهل ضحل ومنطقة عن موقع الجود والوبل (^) يعدُّونني رَذْلاً وما أنا بالرذار لكان لهم حظانِ في ذلك النضل لأعرانينهم أمدادها عِدَّة الرمل ولا بعضُه في باب فرض ولا نفل ِ وإن صال فحلُ ذاتَ يـوم على فحل (٩) وما أنا فيــه بـالهجين وَلا البغْـل (١٠)

ولا تشتغل عني بلومك خطبتي إلى الله أشكو أن شعري مُطَلّم ثناؤكم للبحتري وودكم فإن قلتم للحكم بالحق فضله أسارت له فيكم أماديح مثلها أم الخلة الأخرى التي تعرفونها الم يتجهمكم بمدح كأنه هجاكم بمنزور الهجاء ووغده فنال التي أجررى لها وهو وادعً فكان هجاء أن هجاكم وأنه فعارضته فيكم بمدح كأنه فكاف اتمونى بالذي هو أهله وكافاتموه بالذى أستحقه هطلت فأطفأت الصواعق عنكم بلى قد فرقتم فرق عاكِس خُطَّةٍ إلى الله أشكو أنَّ بحري زاخرً ولو كف وجهى قوته صنت ماءه وأعفيتُ نفسي من أناس أراهمُ ویــرمــونني دون امــریء لـــو نَضْلُتُــه مليح يُعالى ذكرَهُمْ وحمايةً وما ذاك عند البحتري لصاحب وما بي قصبُ البحتري وثــلُبــهُ شهدت له بالعِتْق في الشعر مخلصاً

⁽١) الذحل: البغضاء.

 ⁽٢) المنهل: المورد. الضحل: الماء القليل. وأراد أنه يشكو القلة.

⁽٣) البحتري: الشاعر الطائي، تقدمت ترجمته.الخبل: الحمق.

⁽٤) الدبغ النحل: الضعيف.

⁽٥) الخَلة: الخصلة.

⁽٦) منزور الهجاء: قليله.

⁽٧) حماة السجل: بقية الطين في الدلو.

⁽٨) الوبل: المطر الغزير.

⁽٩) القصب: الشتم. الثلب: السباب والتنقُّص.

⁽١٠) العتق: السبق. الهجين والبغل: للإنسان إذا لم يكن خالصاً.

ألا ذاك مجاج السلاف علمته ولحرمته ولكن حظاً ناله وحرمته لقد أنكرتني بعلبك وأهلها أرى لصديقي أمن ظلمي ولا أرى فلا يغترر من امرؤ بدمائه وفي السيف فصل تحت صقل يزينه أمر وأخلي منطقي في عتابكم وفي غيرتني خفّت وزفّت نعامتي ولا تنكروا صقلي الإخاء فإنه ومهما أقل فيكم فإني أحوكم وما أنا للحم الخبيب بآكل وما كنت للزوجات قدما بضرة

وإني لمجاب ليس بالنطل (۱) أرى خشله معرى ومعوى من الخشل (۲) بل الأرضُ بل بغدادُ صاحبةُ التّبل (۳) له أمن إنصافي وإن كان في وعل (٤) في المرو آوى إلى جَلَدِ عبل (٥) وفي الذي فيه من الصقل والفصل ولي الذي فيه من الصقل والفصل وكل عتاب ذو سَجاح وذو كحل (٢) الا فاعذروها أن تَزِف من الرأل (٧) إذا طبع الصمصام حودث بالصقل اذا طبع الصمصام حودث بالصقل على كل حال من مرير ومن سحل (٨) وما أنا للحم الذكي بمستحلي الي الله رزقي وحده لا إلى بعل (٩) فيهجرني بعل فترضى عن البعل (٩)

وقال يخاطب القاسم (١٠٠): [مخلع السيط]

يا سيداً لم تنزل فروع امثل عمرو يَسُوم مثلي امثل عمرو يُسهين مثلي الايرى منك لي امتعاضاً يا عمدو سالت بك السيول

من رأيه تحتها أصول خسفاً وأيامه سطولُ(۱۱) عمداً ولا تنتضي النصول؟ كالسيف فيه الردى يجولُ؟ لأمّك الويل والهبولُ(۱۲)

 ⁽٦) أمر: من المرارة. السجاح: بمعنى السجاحة:
 السهولة واللين.

⁽V) زف النعام: أسرع. الرأل: ولد النعام.

⁽A) السَّحْل: الحبل السَّدي على قوة واحسدة. المرير: الحبل المفتول جيداً.

⁽٩) الضرة: الزوجة الأخرى. البعل: الزوج.

⁽١٠) القاسم بن عبدالله: تقدمت ترجمته.

⁽١١) پسومني خسفاً: يعذبني .

⁽۱۲) مبلته أمه: ثكلته.

⁽١) مع: قذف. السلاف: الخميرة. النطل: ما يُرفع من نقيع الزبيب بعد السلاف.

⁽٢) الخشل: الرديء من كل شيء.

⁽٣) بعلبك: مدينة في البقاع اللبناني. بغداد: كبرى مدن العراق.

التبل: ذهاب العقل وجداً وحباً.

⁽٤) الوعل: الملجا.

⁽٥) العبل: الضخم الشديد. الدماثة: السهولة واللين.

وجهك يا عسروفيه طول فأيسن منىك السحياء قبل لى والحلب من شأنه التعدي مُقابح الكلب فيك طرأ وفيه أشياة صالحات فيه هريرٌ وفيه نبحُ والسكلب واف وفيك غدر وقد يحامي عن المواشي وأنت من أهل بيت سوء وجموهُمهم لملوري عِطات نستغفر الله قد فعلنا ما إن سالناك ما سالنا صَمْتُ وعيبُ فيلا خطابُ إن كنت حقاً من الندامي وجه طويلً يسيل فوه بل فيك سُرْبُ وطولُ خطم فإن تكن آلة الندامي طـولُ خـِطوم عـلى وجـوه فما إذاً سأدة الندامي إذً دئيساً يبراك يبوساً مــا مَلَّنـــي مــن أطــاق صــبــرأ مستفعل فاعل فعول بيت كمعناك ليس فيه

وفسى وجبوه السكلاب طبول يا كلب والكلب لا يقول؟ والحلبُ من شأنه الغلولُ(١) يـزولُ عـنـها ولا تـزولُ حَـماكَـها الله والرسولُ وحظُّهُ الذلُّ والخمولُ (٢) ففيك عن قدره سُفول وما تحامي ولا تصول قصتُهم قصة تطولُ لكن أقفاءهم طبول ما يفعل المائق الجهول(٣) إلا كما تُسْأَلُ الطُّلولُ ولا كـتـاتُ ولا رسـولُ فمن ندامى الملوك غول أحسن منه جرً يبول ولم يزلُ هكذا النغُول(٤) هذين فيما ترى العقول فستوح أفواهُها تهولُ^(٥) إلا السِلاليعُ والفُيولُ(١) لَصابِرُ للأذى حمولُ عليك بل بختى التملُولُ مستفعل فاعل فعول معنى سوى أنه فضول

(٤) النغول: جمع النفل: ولد الزني.

⁽٥) الخطوم: الأنوف. الفتوح: أول المطر، والناقة

الواسعة الإحليل.

⁽٦) البلاليع: جمع البالوعة: مصرف الماء.

⁽١) الغلول: الخيانة في المغنم.

⁽٢) هرّه: كرهه.

⁽٣) المائق: الأحمق.

كفانى أخلاقك

وقال يمدح ابن مارمة: [الخفيف] ياعلى العلا ابن قاسم القا وابن مارمة الذي يُضربُ المج والنذى أضحت المروءة والخيد والني بنأله بغير استذال واللذ لم يسرث كريم المساعى والندى يأمن من المطال مرجي والذي لا يسزالُ كللُ حكيم ما ترى في اصطناع حر شكور ساقة نحوك النزمان وقادت وعلى ظهره من الدَّيْن ثِفْلُ واعتقادُ الرجاءِ يوجبُ حقاً ومعى ذاك والمودة والشك وشهدي على رجائك أنْ لم وإذا المستقى دنا مستقاه وكفانس من الوسائل أخلا فأدلني على الزمان فما زل وأجِرني من أن ينقبولَ حسبودُ فلأنت الذي إذا أمَّه الآ والندي يشتري الثناء فيعلى لك منى جمَّ البديهة بالشك وقليل الخلاف يصلح إن شد إن تجالسه فالدماثة منه مستقل متى عبأت عليه

سم في طالبي النوال نوالة لدُ به أو بمثله أمثاله ر حليفيه والحقوق عيالة والندى طُولُه بغير استطاله والعلا وابتناءها عن كلاله (١) ـ ولا يـأمـن المـجـاري مـطالـة راشيد الأمر يستعين مشالبة قد أراه الرجاءُ مالَكَ مالَهُ؟ ـ افاعيلُ كفُّك الفعَّالـ يرتجى أن تحطُّهُ لا محالَه عند من هذّب الإله خصاله رُ ضميراً سجمجماً ومقاله (٢) أتوسل وأن تركت الإطالة فحقيقٌ أن لا يطيل حباله قُلك يا أيّها القريبُ المسالم ت على صرف كرم الإدال (٣) خاب أو أن يقولَ لي أولى له مل عُدَّت آمالُه أموالَهُ حين لا يسأل النجار الإقاله رِ على الحادثات باقي العُلاك، (٤) تَ جليساً ويسرتضى للوكاله أو تـوكـله تَـبْلُ مـنـه جـزالـه(٥) عبة دهرلم تندمم استقلاله

⁽٣) الإدالة: العطاء والسطوة.

⁽٤) العُلالة: ما حُلب بعد الفيقة الأولى.

⁽٥) الدماثة: السهولة في الخلق.

⁽١) الكلالة: التعب والثقل والإعياء.

⁽٢) الجمجمة: أن لا يبين الكلام.

فيه أشياءً لا يدعن ملولاً ف اختبره في الحالتين جميعاً واعتقله فإنه أيها السي وعزيز على مَدْحِيَ نفسي وهر عيت يكاد يسقط فيه واعتسافي العيوبُ حسرصاً على قسر يامحب الجمال ليس جميلاً وإذا السمرء لم يلوح بسما في

وقال في القاسم(١): [الطويل]

رواغي رواغ الخائِف القلب لا السالي

يتجنى عليه ذنب الملاله تجد الجدُّ عنده والبطالة حِدُ إِن بُرْتَه أَطِلْتَ اعتقاله غير أني جَشَمتُه للدلالة كلُّ حر يريدُ إظهارِ آله بك حتُّ إنْ لم ترد إبطاله بجميل ألاً يريك جماله له تخطاه رائد بجهاله الخائف

ولو شئت شبهت الذي أستحقه فرفعت من قدري، وخفضت عيشتي ولو كان هذا أو أقل قليله أردني لذاك الطول لا لي فإنه وإن لم تردني فانصرافي إذا غدا وما بي سخائي عنك لكن تتبعي وهل أنا إلا كالطريب طردته محاسنك أحفظها وإنْ كنت قد محت فاحسن ولا تحلل فأنت أهله وإنى لأعــطِى الــظنّ فيــك حقــوقــهُ إخمالمك لموعماينتني في حفيسرتي وسرك أن أحيا كما كنتُ مرةً فلا تجفُني حياً ولا تبكِ رمتي ولا تتمنَّ العيشَ لي وهو فائتُ

وهجري هجر النافر الجأش لا القالي(٢) بحالك هاتيك الجليلة لا حالى وأمُّنْتُ روْعاتى، وحققت آمالى لكان لزومُ البابِ ما عشتُ من بالي عظيمٌ وزنْ حمدي وإنْ خَفُّ مثقالي يوافق ما تهوى يسكن بليالي (٣) رضاك وهل يسخو بمثلك أمشالي إذا طردتني عن فنائك أوجالي مقابح أعمالي محاسن أعمالي وهبْ ليَ صفحاً عن سقاطي وإحـــلالي إذا جُلْتُ في أحوال فكري أجوالي بكيت عظامي الباليات وأوصالي ببذل الفداء الجزل والثمن الغالى كمنصرف عنى يسائل أطلالي(٤) وتُبْسَزُّنِيهِ عامداً وهو سِربالي (٥)

⁽٢) البلبال: البرحاء في الصدر، والوسواس.

⁽٤) الرمة: بقايا العظم. الأطلال: الآثار الخربة.

⁽٥) السربال: الثوب.

⁽١) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الرواغ: الخداع. القالي: : المبغض.

تحدثت الأملاء أنك حابسي وما قيل أملاء الرجال وقالهُم فأبق على أحدوثة الصنع إنها ولا تهج أفعالاً حساناً فعلتها فإن هجاء المرء بالفعل نفسه وما قلت لولا ما تظني سوى الذي فلا تكره السوءى من القول مغرياً كمبغض أمر غامس فيه نفسه

على غير إجرام وأنك مغتالي (١) بأسهل من قيلي عليك ومن قالي صنيعك ومن قالي صنيعي وأقوالي لأني امرؤ أخطأتُ في بعض أفعالي هو الشيء يبقى والمقول هو البالي أراه جديراً أن يحسن أحوالي بها الناس صلاها لديك مع الصالي (٢) وقد كان عنه في ذرى المنظر العالي

كم قائل

وقال في مصاحبة اللثام: [الطويل] وكم قمائسل قسد قمالَ فيمك المَرَّة: أتصم فقلت: أنما المفتاحُ والقُفْسُلُ صَاحبيُ وهمل منزلها القلب

أتصحبُ ذا بخل ولستَ بذي بخل ؟ وهل يوجدُ المفتاح إلا مع القفل ؟

وقال في الغزل: [الطويل] خليليَّ عوجا بالديار فإنما ديارُ التي أرعيتُها بارضَ الهوَى جعلتُ لها صدري مَراداً تَرودُه فما عَلقتْ من قبلها النفسُ مَعْلقاً

دعوتكما باسم الخلال لتفعلا وأمطرتُها وسميً دمعي أوَّلا^(٣) وبوأتها من حبة القلب منزلا ولا اتخذت من بعدها متعللا

وقال في ابن فراس (٤): [الطويل]
سالتك بالأصل الذي أنت فرعُهُ
إذا أنت ودعت الوزير فقل له:
وإني أرى المسكين لا شك ضائعاً
أجبه إذا نادى وأنجده صارحاً

وأشفع بالفرع الذي أنت أصله تسوخ ابن رومي بسما أنت أهله متى هولم يوصل بحبلك حبلة ودعدعه إن زلت عن الدحض نعله (ف)

مطر أول الربيع .

⁽٤) ابن فراس: تقدمت ترجمته.

⁽٥) دعدع: كلمة كانت تُقال للعاشر. المدحض: الانزلاق.

⁽١) الأملاء: جمع الملأ.

⁽٢) الصالي: القاهر.

⁽٣) البارض: أول ما ينبت من الأرض. الـوسمي:

أذان واقتتال

وقال ابن الرومي: قال أبو نواس(١): إذا اجتمع في الشيخ أن يكون خضيباً، مؤذّناً بالأسحار، كثير المواثبة لجيرانه، سفّاداً لبني محلته، فذاك ديك الله حقاً. قال: فقيل له أوديك إبليس؟ فقال: كلا جانبي هرشي لهن طريق. فقال ابن الرومي: السبط]

عنفت شيخي في مواشبة فقلت للأكبر الألحى: هبالكما الفقال: نحن ديوك الله عادتُنا لا سيّما عند خضب الشيخ لحيّته نحن الديوك بحق يوم ذلكم فإن أجدنا سفاد السانحات لنا فاعذر على ما ترى فينا فجلفتنا وبين كلّ الديوكِ الآن ملحمة

فاعذر على ما ترى فينا فجلفتنا وبين كلّ الديوكِ الآن ملحمةً فقلت: لا بل يقولُ القائلونَ لكم فيكم من الشرّ ما ينزرى بخيركُم فقال: أخطأتَ فالق الدينَ منتقالاً إنَّ الأذان لَخيسرٌ عندَ مسلِمنا والصالحات بحكم اللَّهِ معصِفةً فسمّنا أفضلُ اسمينا فحق لنا فقلت: أحسنت بل أحسنتما عمالاً

تَواثباها وقد يَعْوَجُ معتدلُ أذان وهذا المذهب الخطل (٢) أنا نؤذن أحياناً ونقتتلُ ورأسه، واختضابُ الشيخ منتصل (٣) إذا بدت حمرة الحناء تشتعل فثُمَّ تقوى معانينا وتكتهل (٤) ديكية ليس فيها جانب دغلُ (٥) ليست بمعدومة ما حنّت الإبل ديوك إبليس والأقوال تنتضل فأين تذهب عنه أيُّها النُّمِلُ؟ إن كنت مما يسوءُ الدينَ تنتقلُ قليلة لكثير الشر محتمل بالصالحات وحكم الله يُمتشَلُ إن كنت ممن بشوب اللذين يشتمل أ وقدوة وأساء اللائم العجل (ودع هريرة إن الركب مرتحل)(١)

وقلت للدين إذ أكدت معادئه:

⁽١) أبو نواس: الحسن بن هانيء: الشاعر البصري البغدادي متهتك. مات سنة ١٩٨ هـ (الأعلام: ٢/٢٥/٢).

⁽٢) الألحى: الأكثر لوماً. الخطل: الفاسد.

⁽۳) الخضاب: ما يصطبغ به. منتصل: من النصل بمعنى الخروج والزوال.

 ⁽٤) سفد الدكر على الأنثى سفاداً: نسزا. ثمً:
 هنالك. تكتهل: تنمو وتكبر.

⁽٥) الدُّغل: الفساد.

 ⁽٦) العجز للأعشى. الديوان ص ٥٥ وتمام البيت:
 ودّع هـريـرة أن الـركـب مـرتـحـل
 وهـل تـطيـق وداعـأ أيـهـا الـرجـل

صل حاجتي

وقال في ابن فراس (١): [الطويل]
أبا حسنٍ صِلْ حاجتي بوصالها
بدأتَ بمعروفٍ فتن بمشله
وإلا فاعتِق طامعاً من مطامع
بذلتُ لك التقريظ غير مماطل
فعندي بذل الشكر عند قضائها
متى تكسني من حاجتي ثوب نفعها
جرت سننُ للفاعلين ذوي العلا
فجد لي بوجهٍ صونه في ابتذاله
وما من علاءٍ في يدٍ عند ملكها
فعجل ولا تمطل بما أنت أهله

وإلا فدع لي صفحتي بصفالها حميداً وأطلق حاجتي من عقالها يسروح ويغدو عانياً في حبالها فلا تبلني في حاجتي بمطالها(٢) وعندي بذل العذر عند اعتلالها فأنت الفتى المكسو شوب جمالها وأنت حقيق يا ابنهم بامتشالها وكم من وجوه صونها في ابتذالها(٣) ولكنه لا شكّ عند فعالِها فخيرات أفعال الفتى في عِجالها من الفَعلات الزّهر غير انتحالها

عدة الحرب

وقال فيمن يجمع السلاح ويظهره وليس عنده غنا: [الطويل]

رأيتكُمُ تُبدونَ في الحربِ عــدةً فـأنتم كمشلِ النخلِ يـظهــر شــوكــه •

أ ولا يمنع الأسلاب منكم مقاتل ولا يمنع الجُرَّام ما هو حامل (1) الأعاد

وقال في عبيد الله بن عبد الله(°): [البسيط]

تنافستك من الأعياد أربعة الفصح، والفطر، والنيروز يقدمه جاءت سراعاً تباري في أزمّتها في مدة عدة العشرين أولها وغير بدع أن اشتاقت إلى ملك

شتى على أربع شتى من الملل عيد الفطير ازدحام الورد بالنهل الآ) تكاد تسبق شوقاً مبلغ الأمل متى شفت بك ما لاقت من العلل في كل مجد وخير سائر المشل

⁽٤) الجرَّام: جمع الجارم: الذي يقطع.

⁽٥) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت تسرجمته.

⁽٦) النهل: أول الشرب

⁽١) ابن فراس: تقدمت ترجمته.

⁽٢) التقريظ: المدح.

⁽٣) الابتذال: الإظهار.

ب أديلت توالي الــدهــرِ فــانتصفتْ أضحتْ بــه أخـريـــاتُ الــدهـــر لابسةً فـاسلم على الدهــرِ يــا بن الأكــرمينَ لــه عـاد

لا يُعدمُ اللَّهُ يديك الصَّوْلا(٢)

أصبحتُ في أمرِ صديقِ زوُّلا(٤)

وما تهيبت هناك هُولا

من بعبد ما أنضى البلاد جَوْلا(١)

أولَى له أولَى به وأولَى

في ظل عيش لم يخالط عُولا

أنت الكريم ليس فيه لولا

وقال في أحمد بن محمد الطائي(١): [السريع]

ي زوْلا(۲) على الأعادي وعلينا الطّولا(۳) وروْلا(۱) جمعت فيه قوةً وحَوْلا وَحَوْلا حتى رأى الويلُ عليه العوْلا(۵) وعاد فحلاً يستضيم الشّولا(۲) وعاد فحلاً يستضيم الشّولا(۲) وأولى فاسلم بديئاً للعلا وأولى طغّولا تُجِدُّ فعلاً وتجدُّ قولا وتجدُّ قولا على المولى عليه استولى يا مَنْ أمرٌ حالُه واحلولى

الفتي

وقال يمدح: [الطويل] فتًى يقطعُ الأمالَ غر مُخيَّبٍ ولكَ إلى أين بالأمال بعد نواله إلى صون المال

ولما قال من عجيب المقال كثرة الغُرم واكتراء الرجال: (^) حان لي أن أصون مالي بمالي فاستعف الفتى بأير حلال

ولكنه يعطِي قصارَ المؤمل؟ إلى أين وافى السَّفْرُ آخرَ منزلَ

وقال في أحمد بن بُنان: [الخفيف]
يا لقوم لأحمد بن بُنان
قال لمّا أشترى غلاماً كفاهُ
صنتُ مالي عن الفساد بمالي
كان يستدخلُ الأيور حراماً

جمته. (٥) العُول: كلمة مثل ويب.

⁽٦) انضى البلاد: قطعها.

⁽٧) الشول: الناقة ترفع ذنبها للقاح.

⁽٨) الغُرم: الدين. الاكتراء: الاستثجار.

^{. (}١) الطائي: أحمد بن محمد. تقدمت ترجمته.

⁽٢) الصول: المقاومة والردع.

⁽٣) الطُّول: الفضل، والقدرة.

⁽٤) الزول: العجب.

كرام

وقال في بني طاهر (۱): [الخفيف] يا بني طاهر طهر تم وطبتم وزك جارُكم مَحْرمٌ وأعراضُكم بَسْ لَ كاد يُكدِي بطونَ أيديكم البَدْ لُ وأ

وذكوتم فروعُكم والأصولُ لُ ولكنَّ ما لكم مبذولُ لُ ويُخفِي ظهورَها التقبيلُ(٢) الس

وقال يذم أهل الزمان: [المتقارب]
رأيت الأخلاء في دهرنا
بطاءً عن المستغي نصرهم
فإن حشدوا لأخ مرة
فلا تفزعن إلى نصرهم

وقال يمدح محمد بن عبد الله، (1) وهي قصيدة طويلة لم يوجد منها غير ما ثبت ها هنا: [الطويل]

ألا نَسّياً نفسي حديث البلابل في ندام سُلافة فما العيش إلا في ندام سُلافة نضا الدهر غن أسآرها جُلَّ لونها سرابية اليبة تصرع الشذا ثوت تصطلي شمس الظهائر برهة إذا ما تمشت في عِظام ابن كبرة تسرد له غصن الشباب وقد ذوى إذا نزلت بالهم في دار أهله بماء جَلْتُ عن جُرِّ صفحته القذى

بمشمولة صفراء من خَمرِ بابل (°)
تنادَمها العصران غير ثَمائِل
فغادرها من لونها في غلائل
وترفع من شخص القذى المتضائل(۲)
إلى أن أفادت لون شمس الأصائل
مشى ليّن الأوصال رحو المفاصل
رطيباً كغصن البانة المتمايل
شكى الضيم شكوى آهل ضيم نازل
حريق لها ذيل كَميش الذلاذل(۲)

⁽٤) محمد بن عبدالله: تقدمت ترجمته:

⁽٥) البلابل: الوسواس. المشمولة الصفراء: الخمرة. بابل: مدينة عراقية.

⁽٦) الشذا: الرائحة. القذى: ما يقع في العين.

⁽Y) الذلاذل: أسافل القميص الطويل.

⁽۱) بنو طاهر: راجع (۱۰۸/۱).

⁽٢) أكدى: بخل.

⁽٣) الشلو: العضو من الإنسان الميت. أكيل بمعنى مأكول.

إذا اطِّردت أنفاسُها في سَراته قرته السواري بين أكناف روضة به عَبَقُ كالمسك مما تسحّبت إذا ساورته الراح في الصحن لألأتْ كأنهما شوبان: ذوب سيائك شربتُ على صحو المشيب وطال ما وأعذر شراب المدامة شارب وللكأس أخرى أن تكون تعلُّةً إذا ما تـذكـرتُ الشباب جعلتها أدرتُ على لهو الحديث كؤوسها طلبت بها سلم الهموم وربما وحدثتُ نُدماني أحاديثُ ما مضي أعاذلتي في الراح أشيهت فارعوي فلو أسمحت عنها القرينة أسمحت وقالت: دع الشبان والكأس إنها ألم يكفِها أن المشيبَ أفاتني إلى أن غدت باللوم لا در درها فتشفع لي حرمان حظ بمثله أأترك عَفْو الكأس حرانَ صادياً بُحليٌّ من الأحزان في ظل جنةٍ يسروح ويغدو في الغسواني مُساعفـــأ

تسلسل عارى المتن جعد السلاسل تراعى بها عين النعاج المطافل (١) عليه الصَّبا تَفْلى خُزامَى الخمائل(٢) وجوه الندامي بالبروق العوامل من التبر معلولُ بذُوب وذائل (٣) شربت على سُكر الشباب المخايل لتقصير أيام المشيب الأطاول لذى الشيب عن ذكر الشباب المزايل(1) رقوءاً لأسراب الدموع الهوامل ونادمتُها الخُلانَ بين الخلائل طلبتُ بها جَرَّ الـذيـول الـذوائمل من العيش أقفوها بأنَّه ثاكل لشأنك إني لا أدين لعاذل لشيب كنُـوار الثُّغـامـة شـامـل(٥) حِمّى بعد مرّ الأربعين الكوامل نصيبي من وصل الحسانِ العطائـل[٢٠) لتمنعني در الكؤوس الحوافل رماها عن اللُّوماء دام بشاغل؟ لعللان من ريق الكواعب أسامل؟(٧) قريب جَناها من يد المتناول بحاجات موموق حظى الوسيائل(^)

⁽٤) الشباب المزايل: الزائل.

⁽٥) الثغامة: نبت أبيض.

⁽٦) الحسان العواطل: النساء إذا لم يكن عليهن حلى.

 ⁽٧) الصادي: العطشان. الكواعب: جمع
 الكاعب: الحسناء إذا كعب ثديها.

 ^(^) الغواني: جمع الغانية: الحسناء التي غنيت بجمالها. سَاعَفَه: ساعده، فهو مساعف. موموق: محبوب.

لًا) السواري؟ جمع السارية: السحا يسري ليلًا. المطافل: جمع المطفل: ذات الطفل من الإنس

المطافل: جمع المطفل: ذات الطفيل من الإنس والوحش.

⁽٣) الصبا: ريح الشرق. خُزامى: نبت زهره أطيب الأزهار رائحة. الخمائل: جمع الخميلة: وهي الأرض المنهبطة.

 ⁽٣) الشوب: الخلط، التبر: النهب والفضة.
 الوذائل: جمع الوذيلة: الفضة المجلوة.

يميد به مأد الشباب فترعوى مُسقِّع بأفواه كأنَّ رُضابَها لذاك عن الصهباء أبردُ علةً إليك فإنا للهوينا وشأنها ألم تعلمي أنْ قد كفونا شؤوننا هم أهملونا في مُصاب غُيويهم فأصبح شمل الناس شمل رعية وهم حملونا منة بعدمنة اسانْتُو نثا آلائكُم آل مصعب وما نفحاتُ الروض تثني على الحيا أكفُّكم في الأرض أعينُ مائِها اقولُ عليماً لا؛ محيطاً بفضلكم إذا شئتُ جاريتُ القوافي فيكمُ وما يتناهى القولُ فيكم لغاية ألا أيها المُجرى ليدركُ شاوهم إذا القول أعيا القائلين بُلوغُه فقِفْ خاسِئاً عنهم حسيراً فإنما وفيها يقول:

أصمُّ عن الفحشاءِ والعذل في الندى يجودُ فيعطي ماله في حقوقه وإن هاجَه هيجٌ من العذل أصبحت كدجلة يجري ماؤها في سبيله فإن كفكفته الريحُ من شطرِ وجهه إذا حال بدءٌ دون عُرفٍ فبدؤه

إلى جانبيه كالظباء العواطل جَني النحل شارتُ أرْيَه كفُّ عاسل(١) وأجدرُ أن يغْني بتلك المناهل (٢) وآلُ زريق للأمور الجلائل فلم يطرقوا منهنّ أوْلي لأيل سُـدًى ورعـوْنا بالقنا والقنابل وسِربهُم في العيش سربَ الهوامِـل(٣) على أننا منها خفاف الكواهل نثا الروض آلاء السحاب الهواطل(1) بأطيب من ذكراكم في المحافل وأقدامكم فيها مسراس الزلازل ولا خابطاً في القول عشوة جاهل مداها وما كثّرتُ حقاً بباطل تناهي ذات بل تناهِي قائل لهنَّك _ أيمُ اللَّهِ _ أنصبُ عامل (٥) فكيف به، لا كيف ذاك لفاعل طلبتَ منيعاً من حَويل المحاول

طويلُ التمادي في شقاقِ العواذل ِ
على منهج بين السبيلين عادل ِ
فواضلهُ مشفوعةً بفواضل
فلا ينتحي عن قصده للمعادل ِ
طما فاغتدى آذيّه في السواحل (1)
إلى عودهِ المأمول ِ أحظى الوسائل

⁽١) الأرى: العسل.

⁽٢) الصهباء: الخمرة. العلة: الشربة الثانية.

 ⁽٣) السَّرب: الجماعة. الهَمَل: السدى المتروك ليلاً نهاراً.

وهملت الإبل فهي هامل وجمعه هوامل. (٤) نثا: نشر. آلاء: يعم.

^(°) الشاو: السبق..

⁽٦) الأذي: الموج.

ولا بِـدْعُ منه بـدؤه أريحيـة وحيد فريد في المكارم آنس نم العطايا والمنايا لأهلها إذا ما جلته الحرب عارض رُمْحَهُ وقد شمرت عن ساقها غير أنها تهاتفت الأبطالُ: هَـدُّك فـارسـاً فإنْ طاعَـنـوه كان أولَ طاعـن وصولُ الخُطى بالسيف، والسيف بالخطى يسيعه قلب رواع وصارم يشيم بُروق الموتِ من صفحاتِه إذا كان سلماً فالمقاتلُ كالشُّوي ويسوم عصيب ظلُّه مشلُ ضِحَه تباذل أعلاق المضنّة تحتّهُ إلى أن تنظل المضرحيات بينهم قضى بين جمعيْــه، وكم من كــريهــةٍ ألا هَبَلتُ أمُّ المعادِيه نفسهُ وفيها يقول:

وما أعجلت الحرب إسرام أمرو ولا فات طول الأناة بفرصة فلا تحسبوا تعجيله نقماتِه هو المرء ذو الوعد المعجّل نُجْحُه دعوا الحرب تستكمل لهم أدواتها فليس ابن عبد الله عنهم بنائم وحوش رعاها حَيْنها حول غابةً

تحط الولايا عن ظهور الرواحل بوحدتيه مستأثر بالفضائل باخفض باليه مُجدّاً كهازِل على لاحق الأطال نهد الماكل (١) تَسْرِكُضُ في ذيل من النقع ذائل شهدنا لقد صدِّقت بشرى القوابل وإنْ نازلوه كان أولَ نازل إذا الطعن حُشَّتْ نارهُ بالسواف ل(٢) صقيلٌ قديمٌ عهدهُ بالصياقل(١) وفي حــدو مصداق تلك المخايــل وإن كان حرباً فالشوى كالمقاتل بل الضحُّ أعفى من ظلال ِ المناصل رجالٌ عِدًى يا للعدو المساذل تدفّ بطاناً دُلِّحاً بالحواصل (٤) قضى بين جمعيها بإحدى الفواصل وأين امرؤ عاداه إلا ابن هابل (٥)

إذا أعجل المنخوب جولُ الجوائل (٢) إذا ضاع أمر العاجز المتخاذل الأعدائه تعجيله رفد سائل كما قد عهدتم والوعيد المماطل ولا تُعجلوها أن تعض بسازل (٧) ولا الله عما يعملون بغافل أسامة فيها مُلبد بالكلاكل (٨)

⁽١) الأطال: جمع الإطل: الخاصرة. نهد: مرتفع.

⁽٢) السوافل: جمع سافلة: من الرمح، نصفه.

⁽٣) صقيل: سيف. الصياقل: جمع الصيقل: الذي يسحَد السيوف.

⁽٤) المضرحيات: جمع المضرحي: الصقر الطويل

الجناح، والسيداالكريم دُلِّع: ثقال. (٥) هبلته ثكلته.

⁽٦) المنخواب: الضعيف.

⁽٧) جمل بازل: في تاسع سنيه

⁽٨) اسامة: أسد. الكلاكل: الصدر.

فضم إليه جأسه ثم راعها وما زال في عُرض الأناة وكيده ولوعدهم قرنا كفيًا لباسه ولكنه كالليث يختل صيده وما نزل الإصحار إلا كقانص أراهم هوينا المستخف بشأنهم فغرتهم منه الغرور فأصبحت ولو أنهم ساموا مخايل جدة وفها يقول:

تدانت لك الأقطار ضبطاً وخسرةً فلو شئت إشرافاً عليها وقدرةً لك الفضل لا تلقاء آخر ناقص

وقال يقتضي إنجاز وعد: [الطويل]

أبا حسن حمدي متى ما بغيته فسلا تسرتهن ذمّي بمطلك إنني خلفت كان سفّهت حلمي لتقطعن ولا ذنب للمظلوم إن بات مُسرصِداً وكم قد أهان الشعر قبلك معشر أيزحر لي بحر النوال بفضله أفق صاغراً من نومة الجهل إنها ونكب سبيلاً أنت فيها فقد غدت لعمري لقد خالفت في مُسدداً

بشدة مكروه الفجاءة باسل (۱) بكل سبيل مُرصدُ بالغوائل (۲) إذن ما أتاهم من وجوه المخاتِل (۳) ويبرز للأقرانِ غيرَ مخاتل أريبٍ توارى عند بنّ الحبائل (۱) وربّ مجددٍ في الأمور كهازِل مقاتلهُم نُصْبَ المنايا القواتِل إذن لنجوا منها نجاءَ الموائل إذن لنجوا منها نجاءَ الموائل

فأضحتْ لَدَيْكَ الأرضُ كِفّة حابلِ (٥) قبضتَ على أطرافها بالأنامل ولكنه تلقاء آخر فاضل

رحيص وإن أعرضت عنه فغال بمن لا يبالي الذم غير مبالي البك قوافي الشعر كل عقال لسوء مقال لسوء فعال منك سوء مقال فلاقى مهينوه هوان سبال (١٠) وتمطلني في غير حين مطال المعود على نوالها بوبال سبيلك في أمري سبيل ضلال له في مضيق الرأي رحب مجال وما زلت مذؤوماً ذميم فعال (٢)

⁽٥) الحابل: السدا أي ندى الليل.

⁽٦) سبال: جمع سبلة: الدائرة في وسط الشفة العلما.

⁽V) المذؤوم: الوضيع.

⁽١) الجأش: رُواع القلب. باسل: شجاع.

⁽٢) الغوائل: جمع الغائلة: الداهية.

⁽٣) المخاتل: الخداع.

⁽٤) الأريب: العاقل.

فقل لى وقد خالفت واحد عصره: كذاك يرى من حان حين سُقوطِه علوتَ علواً لم تكن قطُّ أهله إذا كاتب لم يستشل رأي صاحب أإياى تستدعي نوائر شرة متى أنت صاليت العتاة مساخطى إذا كنتَ لم تلبس لبوسَ تَجمل فهل أنت إلا لُعنة لمُعاين أتبغى إلى الشُنع التي فيك سادساً بُغاءً، وتشويـةً، ونُـوكُ، ولكنـةً وما صلحَ الـرأسُ الــذي أنت حـامِــلُ أضيف بني عبدون أحسن ترودا فليس النزنا في دينهم بمحرم وما حرمة يؤوونها بمصونة حلفتُ على استخفافِ بي أنَّهُ أتُـدعَمُ بـالعُـرجِ المشـائيمِ دولـةً أبي الله إسناد الهضاب وحملها إذا ارتضعَ الـدنيــا أخــو اللؤم وحُــدَهُ

أرأيك عن آرائِه مُستعال ؟ ومن آذنت نعماؤه بنزوال وانت جدير بعده بسفال طريقتُ المثلى، فأيُّ مثال؟ مللت صفاء العيش كلُّ مللل إ (١) فليس يُصاليك الجحيم مُصالى بعرف فلم تلبس لبوس جمال ومختبئر نصب لكل نضال وفيك من السؤاتِ خمسُ خصال؟ وشؤم: كملت الشؤم كل كمال (٢) أبا حسن إلا لقفد قَذال (٣) ولا تهتم فيهم بطعن مُبال وليس القِرى في حُكمهم بحلال (٤) ولا درهم يوعونه بمذال مُنيخُ بأثقال عليه ثِقال يراها مليك الناس ذات جلال ؟ بغير هضاب مشلها وجبال فذاك رضاع مؤذِن بفِصال

لي صديق

وقال في خالد القحطبي (°): [مجزوء الرمل]

لي صديق صامتي أكرم البحنة والإنه رجل ماعونه الأصد لا أسميه عساه

قحطبي باحتياله (۱) س على قلة ماله غُر أحراحُ عياله (۷) لا يُراءى بفعاله

⁽٣) القفد: الصفع. القذال: قفا الرأس.

⁽٤) القِرى: إكرام الضيف.

⁽٥) القحطبي: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه.

⁽٦) الصامتي: السيف القاطع.

⁽V) الأحراح: جمع الحر أي الفرج.

⁽١) نواثر: حميع ناشرة: هاتجة يقال نيارت ناشرة: ثارت هائجة.

 ⁽٢) البغاء: الطلب. شوّاهم تشويةً: اعطاهم لحماً يشوونه. النوك: الحمق.

هجاك

وقال في أبي حفص ِ الوراق(١): [البسيط]

باللَّهِ أَدفعُ ما لا تدفع الحِيلُ يهجوه عني فبي عن عرضهِ كسلُ

قالوا: هجاك أبو حفص، فقلتُ لهم: ألا لئيمُ جزاه اللهُ صالحةً

حلم بعد جهل

وقال في خالد: [الطويل]

إذا احتضر الشعُ النفوسَ فخالدٌ رأيتِ فِقاحَ الناس للخَرْجِ وحدَه أخالدُ يا بنَ الخالداتِ مخازياً ستُدعى حليماً بعد جهلٍ وشرةٍ

وفقحته الشتراء للخرج والدخل (٢) رويدك تُدركك القوافي على رَسْل (٣) وكم جاهل علمتُهُ الحلمَ بالجَهْل

هناك جواد النفس بالنفس والأهل

إذا الناس

وقال فيه: [الطويل]

أخالدُ يا بنَ الخالداتِ مخازياً لقد حلَّ حُبُ الأير منك بمنزل هوى كالجوى ألهاك عن كلِّ لذة فكيف وأنّى ليت شعري فرغت لي أراني عظيم القدرِ عندكَ بعدَها إذا الناسُ قاموا في القيامة حُسّراً كأني أرى تجوالَ عينيك لم تُرعْ تلاحظُ سوءاتِ الرجالِ وقد بدت ترى كلَّ هولٍ في القيامة نزهة ترى كلَّ هولٍ في القيامة نزهة وقد ذهِلتْ عن طِفلِها كلُّ مُطفلٍ

خلود الرواسي من هضاب مُواسِل (1) رفيع فما يسطيعُه عندلُ عادلُ وعن كُل مكروه من الأمر نازل وقد كنت في شغل بدائك شاغل؟ وإن كنت تبغيني ضروب الغوائل (٥) فهمُك إذ ذاك اعتراض الفياشل (١) بروع ولم تُشغل بتلك الشواغل هنالً للسواعل معنالً سروراً ولهوا باجتلاء الغرامل (٧) رؤوم وألقت حملها كل حامل و

أجإ. وخالد القحطبي: شاعر.

⁽٥) الغوائل: الدواهي.

⁽٦) الفياشل: جمع الفيشلة: رأس الذكر.

⁽٧) الغرامل: جمع الغرمول الذَّكُر.

⁽١) الورّاق: شاعر ممن هجاهم ابن الرومي.

⁽٢) الفقحة: حلقة الدبر. الشتراء: المجروحة.

⁽٣) على رسل: على مهل.

⁽٤) الرواسى: الجبال. مُواسل: اسم قُنة. جبل

رأىتك حالماً

وقال في عبيد الله بن عبد الله(١): [الكامل]

بيتين قاداني عليك على أمَلْ إنى رأيتُك حالماً أنشدتني فأعيذ مالي بالمعاذر والعِلَلْ أيعوذني متعود من دهره مالاً يُصان، وحُر وجه يبتذل إنى لأستحى المكارم أن أرى

ذم البخل

وقال أيضاً: [الخفيف] قطعَ اللَّهُ عـذرَ مَـنْ أبـواهُ خرجا سالمين من كلّ ذم

هاشميان أن يكون بخيلا وأحالا عليه ذمّاً ثقيلا إذا مدحت

وقال أيضاً: [الطويل] تُذكّرهم ما في سواهم من الفضل إذا ما مدحتُ الناقصين فإنما وإن منعوا منك النوال فسالعدل فتهدي لهم حزناً طويــلاً وحسـرةً قلت بطون الشعر

وقال يمدح: [الطويل] فلم أرَ قولا لم تقدّمه بالفعل قلبت بطون الشعر قبل ظهوره وما استطرفَ الأقـوامُ لي فيـك مِـدحـةً لأنى بما علمتهم بك من جهل وأسلافهم من قبل شعري ومن قبلي أعرفهم منك اللذي يعرفون لذو المذهب المحمود والمنطق الجزلر فيعرض عنه السامعون وإنني

لا تغش

يُعرضُ في مشرب ومأكلة وما يريه الحقّ من تفضلِه عن أمه وعرسه وعُدُّك ولا مُلاهيه لدى تنقله مُخوَّلٌ يصغى إلى مُخوك

وقال أيضاً: [رجز] لا تَعْشَ إلا ملكاً في منزلِهُ وفي تلهيه وفي تعلله على أخ ياوي إلى تطوُّله لا عبده مستمكن من مقتله ومن عجيبِ الأمرِ بـل من مُعْضله^{(٢).}

⁽١) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت تسرجمته. (٢) أمر معضل: صعب

يـوهـمُ بـالـصـبـرِ عـلى تـدلـلِهِ إِ مـا ذاك من أمـرِ الـفـتى بـأجـمـله و القذف

وقال أيضاً: [السريع]

قدفُ كَ بالفحشاء مَنْ لم يكنْ بل سوءةً غابتْ فأحضرتها وأنت لا شكّ أخو ريبة يستحلُ ما فيه ليخفَى له هيهاتِ لن يرجَعَ ما قد مضى إن التي تبغي مواراتها صاح بما جمجمتْ من سوءةٍ وليس تأويلُ أخي شبهة

و لكنّه نصّ وتنزيلُ شهادة

> وقال في بني ثوابة (٣): [الخفيف] أحـمـل الـوزر والأمـانـة والـديـ غيـركم يـا بـني ثـوابـة يـا مَـنْ لـو تُسمّـونَ بـالـذي تستحقـو شـهـد الـله أنـكـم كـل شيء وقال بيتاً مفرداً: [الخفيف]

يحجبني عمرو وقد عاش حقبة

نَ جميعاً وكلَّ ثَقَلَ تُقَيلَ ليس شيء لبغضهم بعديلَ ن خُصصتم بأحرف التثقيلَ باردٍ جامدٍ ثقيلٍ وبيلٍ

إنَّ به داهيةً في أسفله

يُعرَفُ بالفحشاءِ تنضليلَ جهلًا وغرّتك الأباطيلُ

بادرَ أنْ يبدره القيلُ وقلً ما تُغني التعاليل

قد سبقت فيك الأقاويل

كأنَّها في الليل قنديلُ(١)

ذِكْرُ وتوراة وإنجيلُ(١)

السناهُ لدى تأمله

بةً حبيبتُه خُفُ ومركبُه نَعْلُ جور وعدل

وقال في أبي سهل بن نوبخت(٤): [الطويل]

تلوّنُ أخلاقِ الفّتى من مُلالِـهُ وإني لمشتاقُ إلى ظلّ صاحب إذا الدهرُ أعطاني رأى مشل رأيـهِ

موين ووشك ملال المرء شر خلال مسوق إلى تشبيه حالي بحاله فباراه جوداً واقتدى بفعال

(١) وارى: أخفى.

العباس من الكتاب. (الأعلام: ١٠١/٢).

⁽٤) أبو سهل النوبختي: تقدمت ترجمته.

⁽٢) جمجم: أخفى ولم يبين الكلام.

⁽٣) بنو ثوابة: اسرة عرف منها أبو الحسين وأبو

وإنْ ضن دهر مرة بعطية الله فقري فلا يرى الله فقري فلا يرى واكره للسمح اليدين اعتلالة أمستكثر لي أن مُنحتُ منيحة معي جانباً قد كان أرعاه مرة وقد كان أحجى أن يباري في الندى ومن ضنَّ أن أعطى سواه كمن رأى وما تركُ عِلقٍ منفس كاقتنائه أبي لأبي سهل سوى الطول أنه سيعطفه أني محتَّ وأنه وما مثل إسماعيل جار قضاؤه

أيها السيد

وقال في إبراهيم بن عبيد الله الهاشمي النديم (٣): [الخفيف]

أيها السيد الذي اختاره السيد للم يسوف السيد الله الله الله الله فيك للموقق إلا صحف الله فيك للناصر الد فيك للناظر معجب من الحسن حال وإذا ما الجليس حلي هاتي انت مرأى ومسمع كل ما في فيك جد للمن أجد، وهزل فيك جد للمن أجد، وهزل الك الصاحب الخفيف على القلالست في ناظر قذاه ولا أنه يصطفيك الأمير للأنس والعو

سديم من المعيد المحيد المحيد

⁽٣) الهاشمي: ابراهيم بن عبيدالله.

⁽٤) جالي الهم: يذهب به.

٥) القذى: ما يقع بالعين.

⁽١) بلال السحاب: ماؤه.

⁽٢) الحجا: العقل. السجال: الخصال.

وحقيق كلاكما باخيه فليالي أميرنا بك في الطيد ولأيام دهره بك روحُ ليس فيهن وقدة تلفح الأو لم يعبهنَّ عند ذي الجهل إلَّا إن أراد الحديث منك تسنكسب وتحددت مكشرأ ومطيبا من طراز الملوكِ فيها الفكاها يجتلبنَ النشاطَ من أبعدِ البعد كنسيم الرياض في غلس الليل ثم تأتيه بالحديث فتأتى ذا مقال موافق لمقام عن لسانٍ أرقَّ حدّاً من السي حامل نغمة يشبهها السم رافدتها إشارة ألبستها ببنانٍ كأنهنّ مدار فلذاك الحديث حسن الملاهي فهو شيء تَلذه أَذُنُ السَّا كالسماع الذي يحرَّك للهُيْ فيه شون عند ذلك للجو ويراحون للقتال لدى الحر ذاك أغرى بك الأمير فأصبح وله فيك آلتان لحرب قُفلٌ سرّ أخوه مفتاح رأي لك إطراقة إذا ناب خطبٌ

شكلُ أهل الكمالِ أهلُ الكمالِ ب كأسحارِها ذواتِ الظلال مشل روح الخدو والأصال جُه بل كلهن من أظلالًا أنَّ ساعاتِهِنَّ غيرُ طوال ت سبيل الإحباث والإقلال بأحاديث جمة الأشكال تُ وفيها سوائر الأمشال ـد ويـدفعنَ في نحور الـمـلال إذا ساقه نسيم الشمال برحاه على سواء الشّفال (١) ومقام موافق لمقال فِ دليل على طباع زُلال عُ هديلَ الحمام فوق الهدال كَـلُّ نُـور وكـل رقـراقِ آل (٢) وأساريعٌ في دِمات الرمال (٣) وله دونهن فضل الجلال مِع من ذي هـدًى ومن ذي ضلال يَاب إطرابَهُم وللبخال دِ على القانعين والسُّؤالِ ب ويخشون هائل الأهوال تَ بيمنَى يديهِ دونَ الشمال ولكيد كهمة المؤتال(1) والمفاتيخ إخوة الأقفال هي أدهي من سورة الأبطال (٥)

⁽٣) البنان: الأصابع. رمال دمئة ودماث: لينة.

⁽٤) المؤتال: الذي يقارب الخط في غضب.

⁽٥) السورة: المنزلة.

⁽١) الثفال: الجلد الذي يبسط تحت الرحى.(٢) الآل: السراب.

يستثير المكايد الصمع منها أبصر الفرصة الأمير لعمري وتجلى بعين صقر أبوالصق فرأى فيك ما رأى مجتبيه فالتقى فيك حسن رأي أمير فإذا ما ذُكرتَ بالغيب قالاً يا ثمالُ المؤملينَ أبا إس أنتَ ذاك اللذي عهدتك قِلْما لو تُجاريك في مكارمك الريد ربّ ذي حاجة أرقْتُ لها لي نامَ عمّا عناهُ منها وما نم فلأكن بعض منْ غرسته بين فض سیری کیلً شاکر لیك عُرفاً لم أكلفكَ أن تكونَ شفيعاً أبلج الوجه كالهلال بل البد لا يضاهيه في المحاسن إلا ما أريحيُّ يعطي العطية في العط محسن مجمل وليس ببدع ذانك الحسن والجمال حقيقا أحسن الله خلقه فبداه يستملانِ فعله من كتاب ليسَ ممّنْ إذا ألحّ شفيعُ مِن رجالٍ توقّلوا في المعالي

أيُّ صِلَّ هناك في العِرْزالِ(١) فيك وهو المسدَّدُ الأفعال ر على رأس مُرْقب متعالى ف اجتبى منك حظه غير آل (٢) ووزيم كالأهما خيم والسي ذاك حُقاً يتيمة اللَّال، حاقَ عندَ انقطاع اكلِّ ثمال (٣) لا يغاليك في المعالي مُعالي حُ لِخِيلت معقولةً بعقالًا للاً طويلاً وبات ناعم بال تَ ولو نمتَ باتَ في بلبال (٤) ل شُكريكَ يا أخا الإفضال أنني سابقُ له وهو تال لى إلا إلى امرى مفضال رِ بـل الشمس بـل فقيـدِ المثال تسديه كفّه من فعال له أضعاف أختها وهو وال ذاك مِنْ مشلهِ ولا بمجال نِ بِكُنه الإحسان والإجمال في انتساخ لحسنه وامتشال خُطُّ في وجهه بلا استملال أخلق الوجه عنده باستذال بالمساعي توقِّلُ الأوعالِ (٥)

⁽٣) الثمال: الغياث الذي يقوم بأمر قومه.

⁽٤) البلبال: الهم والوسواس.

⁽٥) توقل: تصعد. الأوعال: جمع الوعل وهو تيس الجبل.

⁽۱) المكايد الصُّمع: الشديدة. الصل: الأفعى. العرزال: عريسة الأسد. وموضع يتخذه الناطور في أطراف النخل. (۲) اجتبى: اصطفى.

¹⁰V

بل ترقّي إلى العلاطالبوها يتبارى إليه وفدان شتى بل عطاياه لا ترال تبارى بالغات إلى المقصر عنها يرقد الطالبون وهي إليهم رحلت نحومَنْ تثاقلَ عنها لا ترزُل عنه نعمة لو أزيلت ف الْقَ في حاجتي أخاك أبا الصق فهو مستعذِبُ لقاءك إيْد متصدِّ لحاجةٍ لك قد أش ومتى ما لقيته كان غيشاً لسَ مِنْ كِنتَ رِيحَه بِبِعِيدٍ وامرؤ يستقي بجاهك أه لك وجه مشفّع مَن رآه يُنزل القطر من ذرى المرن في الـ ليس ينفك للشفاعة مبذو وكذاك الكريم سنال حاجا صنتُ نفساً أذلتَ في العُرف منها كم منيع الجدا شفعت إليه جاد إذ صافحت يداك يديه ففككت البخيل من غُلَّ بُخل فإذا أنت قد فككت أسير ومنحت النميم منحة حمد فإذا أنت قد أنَّلْتُ نوالي قبائل المدح فيك بدءا وعودا

وتدلِّي على العلا من معالي وف أد شكر يحث وف سوال وافداتٍ إلى ذوي الأمال نائلات بعيد كل منال أرقات الوجيف والإرقال(١) وكفته مؤونة الترحال لم تجد عنه وجهة للزوال ر مُجدًّا مشمر الأذيال ياه يراه كالبارد السلسال فَى جداه على شفاً مُنهال(٢) أمرته الجنوب بالتهطال من سماءٍ تبلُّه ببلال لُ بسجالٍ رويَّةٍ وسجالٍ زاح عنه هناك كل اعتلال مَحْل على كل جَرْدةٍ ممحال (٣) لاً وما إنْ يزاد غير صيفال تِ سواه وليس بالسَّالا لا عدمناك من مصونٍ مُسذال (٤) لخليل رأيته ذا احتلال ورأى وجهك العظيم الجلال وفككتُ الخليل من سوءِ حال ين وقِدماً فككت من أنحلال (٥) ومنحت العديم منحة مال ين وقدماً أنلت كُلَّ نوال غير مستكره ولا محتال

⁽٣) ذرى: مع ذروة: القمة. المزن: جمع المزنة: السحابة الماطرة.

⁽٤) العُرْف: المعروف. مُذال: معان.

^(°) أغلال: قيود.

⁽١) السوجيف: ضرب من سيسر الإبل والخيسل. الإرقال: الإسراع.

⁽٢) الجدا: العطاء.

بل إذا قالهُ أتَّته المعانى فات ما يُقَبِتُ ما تُدُوكُ النُحُرُ أنا من أتبع الولاء الموالا

والقوافي تنشال أيَّ انتيال (١) رُ فقد خُلَدتْ خلودَ النجسال ةَ فِلا تِنسَ حِتُّ مِولِّي مُوالِي حرمة المتجمل

وقال في عمر و^(٢): [الطويل] تجلد عمرو للهجاء تجملا فأقسمتُ لا أهجوه ما عشتُ بعدها ومن عادتي تكذيب ظنّ مُحاذري فقولا لعمرو: أنت حرر سيابه فإنْ هو لم يحفلْ بنقمي ونعمتي هجاء إذا ما استاف قبل ذُوْقِهِ ولست أراه لا يبالي وإن بدا رأيت بعينيه الكذوبين ما يري

شمرت الخطوب

وقالت في المشيب: [الوافر] عبدلت عن الصّباصَعَرى وَمَيْلى وأوضح لي المشيبُ سبيلَ رشدٍ هو يعلو

> وقال في المشيب: [الخفيف] كسِلَ الأيرُ أو ينشَطه أيرٌ فهو يعلو طورأ ويعلوه طورأ

وكذا لم تأنس الأشكال قِرنُه هكذا البسقاعُ تُدالُ^{اله)} إنك جاهل

وقال في أبي شيبة سلامة بن سعيد الحاجب: [مجزوء الكامل] حيّ المعاهد والمنازل المقفرات بل بُـدلُـنَ آراماً خـوا ذلَ بـعـدَ آرام

وما زلتُ أرعى حرمة المتجمل

وقد تُسفر الحسناءُ للمتأمل

كما عادتي تصديقُ ظن المؤمل

لشيمة حرٌّ محسن الحلم مجمل

فعندى له عَـوْدُ المتمّ المكمّل

رأى فيه شوباً من ذعافِ المُثمَل (٣).

تضرُّمُه في ظُاهرٍ متعملِ

متى حلتُ كيّاتِي له لم يُمَلِّم ل

وشمرّتِ الخطوبُ فضولَ ذَيْلي(١)

وكنت كخابط عشواء ليل

الأواهل

خسواذل

⁽٤) الصُّعَر: الميل بالوجه تكبراً.

⁽٥) قِرنه: مثيله. تُدال: من الدولة.

⁽١) انثال: انهال.

⁽٢) هو عمرو النصراني الكاتب.

⁽٣) الشوب: الخلط، الثمَل: السُّكر.

حرِّكنَ شَجْوك للسؤا فالعث بهن من الدمو وسل الملائح بالملا اللائمي أشبهن الغصو خُلِّين خَلِياً خِلقَةً فإذا عطلن من الحُلْي وإذا عدون يمِسْن في غارت عليهن الشُّديْ تابى تخلُخَلُهنَ أسْ بخائِلُ قد غُلِّظتْ تلك القلو لى شاغل في حبهنا لامها عجباً لبرد غنائها ما باله كالزمهري هـلًا استحرً لأنه خُلقتْ ذوائبُها التي بل لحية الرجل الذي ماذا يُضبعُ من الوسا لكن شهوته اللّا

ل ِ وما أَحَـرْنَ جـوابَ سـائــلْ ع وقِف بهن من الرواحل يُح والعطابلَ بالعطابل (١) نَ المستقيماتِ الموائلُ في غير أسناذٍ كواملُ مجبولةً لا نحلَ ناحلُ ى فلسن منه بالعواطل تلك الغلائِل والمراسل (٢) يُ هناك من مس الخلائلُ كذُّن أسماء الخلاخل وُقُ مُرجحنات بخادل(٣) لهْ في على تبلكَ البيخبائيلُ بُ ولُطَفتْ تلك الأناملُ نَ عن التي تبدعي بشاغل راءً إذا رأت الفياشل(٤) فترى عواليها سوافل وغناؤها تُكُلُ الشواكلُ (٥) بر مُهيّجا وحَعَ السفاصل ثُكلُ وللشَّبَقِ المُدَاخلُ (١) نحلقت ليصناع المساجل أضحى بها جَمَّ البلابل (٧) ئِل ِ في هـواهـا والـرسـائـل ءُ فما يُحبُّ سوى الحوامل (^)

 ⁽٤) امرأة بظراء: ذات بظر ظاهر، والبظر ما بين اسكتى المرأة.

⁽٥) الثكلِّي: المرأة التي فقدت عزيزاً.

⁽٦) الشبَق: الرغبة الشديدة في الجماع.

⁽٧) البلابل: البرحاء في الصدر والوسواس.

⁽٨) اللباء: اللِبا: أول اللبن.

⁽١) الملائح: حمع المليحة: الحسناء. العطابل: جمع العطبول: الجارية الحسناء.

⁽٢) يميس: يميل. الغلائل: جمع الغلالة: الشوب الرقيق.

⁽٣) أسوق بخادل: السيقان الممتلئة.

وهي التي قد أقسمت أتراك تسلم يا سلا وقد احتملتُ بها قرو كنْتَ القصيرَ فقد غدوْ لا تَخْلُونَ بِشَاغِلِ إن التي عُلَقْتَهاً إن اسمي قالموا: تُعاهِرُ في المدرو لكن أراك تُجبُّها أشبهتها في برد أعلا كے قد سترْتُ معايباً ووقيفت دونيك للخيصي قالوا: صديقك سيدً نمَّتْ بذاك شواهدً ولرب عيب قد تُبَيْ صدقُوا وما كذبوا عليه إنى لأعلم أنك المطعو ما إنْ تـزال فـريــــةً وإن استترت بقحبة أنشأت تَخدَعُنا وأمّ وعدلت من طبل إلى عو بنل ليت كنت من الطوا وخضبت خننك بالتغز مثل التي أضحت تكا نتنجل المتعشقا

أن لا تُعدد مع الحوائل مة أن تكون من الشياتل(١) ناً لا ينوء بهن حامل تَ بطولهن من الأطاول حتى تُعِدُّلها قوابلُ تَـزْنِي الـفرائض والـنوافـلْ ب، فَقَلْتُ: كلا بل تُعاظلْ (٢) خُبُّ المُشاكلِ للمشاكل ها اوفي حَرّ الأسافل لمعت بها فيك المخائل م بموقفِ الخَصْم المُجادل بادي النساهة غير خامل فيه أنم من الجلاجل (٢) يَنَ بالشواهد والدلائل ك فلم أناضح أو أناضلٌ؟ نُ في غيرِ المقاتلُ في خَلْوةٍ تحت الكلاكلُ لك عند ناكتها طوائل رُكَ بِيِّنُ بِادِي الشِّواكِلِ(٤) د وأنت من الطوابل ا بُسل بِسل أنت من سَفْط السزُّوامسل^(٥) زُل والبُغاءُ هناك ناصلْ(١) تم حَملها والضّرعُ حافل ت وأنت بغاء حلاجه (٧)

⁽١) الثباتل: جمع الثبتل: وهو العنين.

⁽٢) تعاهر: تفجر. تعاظل: تُسافد كالكلاب.

⁽٣) الجلاجل: جمع الجلجة: وهي شدة الصوت وصوت الرعد.

⁽٤) الشواكل: الطرق المتشعبة.

⁽٥) الطوابل: جمع الطابل. الزوامل: جمع الزامل: التابع. أو هو البعير.

⁽٦) البُغاء: الطلب

⁽٧) الحلاحل: السيد في عشيرته. وأراد أنه مفرط في التطلب.

أنّى يصلنك لا وصدّ أنت الذى فاق الورى وتُنناك غير مُساتر فعلام يمنحن الهوى ولقد شهدنك راكبأ تبغي بها تقويم أيد فينصُرُّن فيك بفارس وأرى غِـناءك في الـمجا وأراك فيه ناهفأ وتُـراك فيه فـارسـاً وتُراكَ فيه عالياً وأراك تعمل صالحاً أكفلتَ نَغْلَى شيخةٍ ولدتهما من غير شي وكذا الكريم ابن الكرا اذهت فإنك بعدها أقسمت أنك جاهلً أتحولُ _ ويحك _ إخوةً ويُسريبُني كلِّ الإدِا قد كان شيخك باسلاً إني لأحسبُ أن أمْ واغتالت الشيخ الشقي خذها إليك تحية يا معشر السفهاء وال أنذرتكم قبل الخسو

نَ ولو بقين بلا مُواصِل؟ فى القُبح من حافٍ وناعلْ للغانيات ولا مبخاتل(١) غير الجميل ولا المجامل؟ فوق الغِلاظ من الغراميل^(٢) رِك وهو كالسكران مائل يغشى الحروب ولا يُقاتلُ لس مشل ذكرك في المحافل وتظن أنك فيه صاهل والحق أنك فيه راجلْ والحق أنك فيه سافل تُعتدُ فيه أضلُ عامِلُ ولندتهما من غير طائل ؟(٣) خِل ذي الفضائل والفواضل م يعولُ أيسامَ القبائل كهف اليتامي والأرامل والممتري في ذاك جاهل(1) لا من أبيك وأنت غافل؟ بة منك تأنيثُ الشمائل(٥) بطلاً فمالك غير باسل؟ مَك لبِّستُ حقًّا بباطل يَ فَقَيُّرتُه وهُو غَافِل تُلقى المعاطس بالجنادل(١) متمردين ذَوي المجاهلُ فِ بسما ترون من الزلازلُ

⁽٤) الممتري: الشاك.

⁽٥) يريبني: يُدخل الشك في نفسي.

⁽٦) الجُنادل: القري العظيم. المعاطس: جمع المعطّس: الراغم الأنف.

⁽⁴⁾ الغانيات: جمع الغانيه: الحسناء.

⁽٢) الغلاظ من الغرامل: الذكور الغليظة.

⁽٣) النغل: ولد الزني.

لا تسخط

وقال في أبي يوسف الدقاق: [الكامل]

أسالت رسم الدار أم لم تسال دُرُساً براهُنَّ البلي بري الضَّنا فلو استطاعت إذ بكيت دُنُورها ولقبذ عهذت عيراصها مسأنوسية رودُ السبيبةِ لا أعاصى لذةً وإذا أشاء غدوت غير منهنه بؤسى السزمان وليس يبسرخ آخِرُ وأنا المقابل في أكاسر فارس رفعوا يفاعي كابرأ عن كابر في حيث يقصر باع كُلّ مساور فضلًا له بك يا بنَ طاحنةِ الرّحي يا بنَ السّفاح شهادةً مقبولةً إن الستى ولدنك تحبر أنها بظراء لو نطحت بمقدم بظرها بخراء لو نكهت على صُمّ الصف ذفراء لوبلَّتْ برشح أديمها خضراء ليونِ السريق ليو نفثت به حرَّى تُسكَّن نَعْظَ اليفِ حَزَوَّر لا تسخطن على الإله فإنما لو أمهلتك مدى ثوائك في استها

دِمناً عفت فكانها لم أتحلِل ؟ جسمي لبين قطينها المتحمل لبكت نُحولي بالمدموع الهُمَّل (١) أيامَ تعهدُني كسيفِ الصيْقَال(٢) تدعو هواي ولا أدينُ لعُذَّلي فُ أُرُوح مُقْتَنِصَ الغَزالِ المُ طُفَلُ (٣) من صرف بعف محاسنَ أوَّل وابنُ الملوكِ الصّيدِ غير تنحُل (١) حتى استقل إلى السماك الأعزل دونى ويحسر ناظر المتأمل رَوْمي وبيتُك بالحضيض الأسفل مشل الشهادة بالكتاب المنزل حملتك من نُطف لعدة أفحل نه الأن حلحله ولم إيتحلحل (°) صدعت بنكهتها متون الجندل جسد امرىء لم يَنْقَ منه بجدول (٦) مَيْداء ألقحها الحيا لم تُبْقَال (Y) شبق، وغُلَّةُ دائِها لم تُبلل (^) أعمالُ طعن فحولها بالفَيْشل (٩) لسلمت لكن داؤها لم يُمهل (١٠)

الفرْج. ثهلان: جبل ببلاد نمير.

⁽٦) الذفراء: المرأة تفوح رائحة العرق من إبطبها.

⁽٧) الميثاء: الرملة اللينة. الحيا: المطر.

 ⁽٨) حرى: حارة. النعظ: الشهوة إلى الجماع.
 حزور: فتى. |غلة: عطش.

⁽٩) الفيشل: رأس الذكر.

⁽١٠) ثوى: بقي . الإست: المؤخرة .

⁽١) الدثور: الاندثار والزوال.

⁽٢) العراص: جمع العرصة وهي البقعة ليس فيها بناء. مأنوسة: فيها أنس.

⁽٣) منهنه: مزدجِر. ممتنع. المطفل: ذو الأطفال.

⁽٤) الأكساسر: جمع الكسرى: الملك من ملوك فارس. الصيد: السادة.

⁽٥) البظراء: المرأة كبيرة البظر وهمو ما بين اسكتى

وراتك ايسر مهلكا ورزية فاعصب ملامة ناظريك برأسها ما استوجبا منك الكُفور بجرمها سقياً لأمك من صديد جهنم لمَضَّتْ من الدنيا وما أسفت على إلا مُساضعة العبيدِ فإنها الموت يغشاها وخاطر قلبها واستخلفتك ومرا نسلت مكانها ولقد حبوتهم بفاعلة التي أزناة باب الشام طراً أبشروا خلفت عليكم أمه وتكفّلتْ أأبى يوسف دعوة من حاقر خذها إليك تذود غاشية الكرى وتحيلك الماء النقاح كأنه ولقد وزعتُ الشعرَ عنك تعيظُماً فأبت جوامخ للقريض غوالب

وقال يضف الكرم: [الكامل]

ليس الكريم من اشترى بنواله ليحنه من جاد جُود طبيعة

بئس التحية

وقال في وهب بن سليمان (٤): [البسيط] أبو حسن وهب أبا حسن بضرطة طيوت عُشونه خُصلا (٥)

حياً أبوحسن وهب أباحسن ثم استمرت فصارت في البلاد له بئس التحية حياها الوزير ضعى

من دغستين باير عير أغرل لا بالإله وبالنبي المرسل فدع الهوادة في الحكومة واعدل لا من صبيب البارق المتهلل(١) مستمتع من مشرب أو ماكل عنها وعن خطراتها لم تلهل ذِكْرُ الأيور كأنها لم تُسغل فابذلْ لناكتها عجانك وابذل (٢) ذاعت لها مدح الجواد المفضل من بنتِ شاعركم بخيرِ مُقبلِ بكُمْ وعِلدَةُ عشرها لم تُكْمل مستصغر يابي دعاءك من عل عن أهلها وتضيق رحب المنزل في فيك مازجه نقيع الحنظل وتنزهأ وكففت غرب المقول جاش الضميرُ بهن جيشَ المِرجل (٣) الكريم

كأنها أرسيات من دبره مشلا والحفل من سرواتِ القوم قد حفالا(٢)

حمدَ الرجالِ وإن أنال جزيلا

ورأى الفعال مِن الفعال جميلا

⁽٤) وهب بن سليمان: تقدمت تـرجمته.

^(°) العثنون: اللحية.

⁽٦) سروات القوم: الأعيان.

⁽١) الصبيب: المطر. ألبارق: الغيم ذو البروق.

⁽٢) العجان: الإست.

⁽٣) جيش المِرجل: غليان القدر.

يا ليتَ شعرِيَ عن وهب وفقحت و كيف عاتبها في الحشّ حين خلا^(١) اللوم

وقال فيه: [الخفيف]

لُمْتَ يَا وَهِبُ أَهِلَ دَهُرِكَ فِيمَا وتَخَضَّبَتَ مِن كَلامِ أَنَاسِ لا تَلمُّهُم فَإِن لُومَكَ لا يَنَ واتَخَذْ حَثُوةً وأَعَفِ جِعْرا

أنتَ أوجدتَهم إليه السبيلا أكشروا إذ ضرطت قبالا وقيلا ضع وآرفُق بأكلِك الطفشيل(٢) ك من الطعن بالأيور قليلا(٣)

بلبل

وقال في إسماعيل بن بلبل(1): [الوافر]

أبوه بسلبلٌ ضاوٍ ويُسكنني يجودُ بعِرْضهِ للشتم عفواً ولسلاوغيادِ أموالٌ تسراها ولم يكُ مَنْ نماهُ أبٌ كريم تسمحُل نِسبةً أعيت أباه

سي أبا صقرٍ فكنيت مُحاله (٥) سوا ويبخلُ بالقُلامةِ والخُلاله (١) ما مصوناتٍ بأعراضٍ مُذاله سم ليبذُلَ عرضه ويصونَ ماله ساه وكان المرءُ يعجزُ لا المحاله صقر وبليل

وقال فيه: [الطويل]

إذا شاخ قوم شيبوا وابن بلبل ولا جور إلا جوره في اكتنائه

وقال فيه: [مجزوء الكامل]

قبل لابن بلبل: لِمْ غلطُ النصق أنى يكون أبا الصق نسب يناقِضُ كنيةً أغفلت عمّا فيهما؟

تَ شهمٌ قَلقلُ^(۷) ر من أبوه بلبلُ؟ ما مثلُ ذا بك يجمُل ما عذرُ مثلك يُقبلُ

⁽٤) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٥) الضاوي: الضعيف.

⁽٦) القلامة: ما يُقص من الظفر.

⁽٧) الرجل القلقل: السريع التحرك.

⁽١) الحش: المرحاض.

⁽٢) الطفشيل: طعام.

⁽٣) الجعر: الدبر.

شهر الصيام

وقال في شهر رمضان: [الكامل]
شهر الصِّيام مباركُ لكنّما
سافرْ بفكركَ منه في ناي المدى
منْ كان يالفه فكيف حروجه
إني ليعجبني تمامُ هلاك شهر يصدُ المرءَ عن مشروبهِ
لا أستثيبُ على قبول صيامه

ما جُعلتُ لنا بركاتُه في طولهِ دى ممدودِه ممطولهِ موصولهِ بُهُ عني بجدعُ الأنف قبلَ دخولهِ للهِ وأسرُ بعد تمامِه بنحولهِ يهِ مما يحلُ له ومِنْ مأكولهِ مِهِ حسبي تصرُمه ثوابَ قبولهِ أنت في حل

روً قد امَّحي من صدرهِ الْغِلَّ لِي يوماً عصيباً مالُه ظِلَّ مِي من صدرهِ الْغِلَّ مِي من صدرهِ الْغِلَّ عصيباً مالُه ظِلَّ مي منك الني لا يسععُ الحِلَّ به ويُغضبُ الصاحبَ الخِلَّ وي والرأي، أنت الدقُ والحِلَ (١) لذا فلتُرقبِ النمةُ والإل(٢) لذا فلا يكن بعدهما سِلُّ أنت الحاكم

وقال يعتذر: [السريع]

سُؤلي أنْ توقن أني امروُّ
كيلا ترى أني مستأهلً
وأنتَ في جِلِّ وإنْ نالني
لايغضبُ العبدُ على ربهِ
ولستَ بالصارفِ عنك الهوى
والإلَّ والذمةُ قد أكدا
قد كان برسامٌ وبحرانه

وقال يمدح أحمد بن محمد الواثقي وهو على الشرطة ببغداد: [الخفيف]

دع لبالا رسوم وطلوله ولحاد ولحاد ولخاو سفاهه وللاه ولخاو ولخاو وللاه وإذا ما صمدت للشعريوما فتيم انما أحمد المحمد شخص من سه فارس المجدلم يزل غير نكر يركب فيلسؤاله إذا ما استماحو أعطاء ولأعدائه إذا ما أرادو أبكر

ولحادٍ ركابه وحُموله وللاهِ سماعه وشَموله فتيمَم فصوله لا فضوله من سماح ونجدة مجبوله يركب المجدَ صعبه وذلوله ه عطاءً شيوبه المبذوله (٣)

⁽٢) الإل: العهد والحلف.

⁽م) السيوب: جمع السيب: العطاء.

ـ والقوافي بمدحه مشغوله خالطتها وعورة وسهوله س ولكن محمودة معذوله ـرُ إذا مـا الكرام كانوا حُجـوله(١) ك أياديه عندنا موصوله نتُ لـديـه مجحودةً مجهولـه سُ جميعاً منقوطةً مشكوله ر طُراً شهادةً مقبوله مُ به حکمه فأعطِی سُوله ت فكم خُطّةٍ به مفصولة دُ وأثوابَ زينِها المصقولة كلُّ بلوى بُعدلها معدوله والمسراعي مسطلولة مَسوْب وله (٢) ها وأرزاقُ أهلِها مكفوله رق عرض الثناء مجداً وطوله عاج عن منزل أجب نزوله و وف كَ السِلاء عنى كُبُول ه ليس أثقالهن بالمحموله ضمَّنَ الجسم سُقْمَه ونحوله ليتَ نفسي من قبله مثكوله غالني الدهر فيه لُقّي غوله عسكر الموت رُجُله وخيوله عياء تبتز ذا الحجى معقوله (٣) مُقلتى فهى بالقذى مكحوله(٤) حسرتی فیه غیر ما معسوله

شغل المجد قلبه ويديد سهائته ووعرثه سجايا لم نجدها مذمومةً قطُّ في النا لم يزِلْ غُرِّةً يتيهُ بها الده أيها السيدُ الذي ليس تنفحُ فهى معروفة لدينا وإن كا نِعَمُ في الوجوه يُقرُّها النا شهد الله والملائكة الأبرا أنك الحاكم الذي أوتى الحك وأصابت آراؤه مَفْصِلَ الحَفْ لبستْ تاجَ فخرِها بك بغدا ثـــت الـله دولـة لك أضحت فالرعايا محميّة في حماها ما تـزالُ الـدمـاءُ مضمـونـةً فيـ عاقني أن أطيل أنك تستغ وارتياعي في كلّ يوم من الإز فيه عافاني الإله من الشك بعدد جهدد حملت منمه ضروبا ومصاب بشقة الروح مني بأخي بل بوالدي بل بنفسني رابني صائني ظهيري وزيري لم أرثه سوى شجاة أرتنى وإليك الشكاة منها ومن أشه بعضُها أن عَزمةً منك أقْذَتْ لا تــذوقُ الــمـنــامَ إلا غِــراراً

أصابها الوبل: المطر الغزير.

⁽٣) الحجى: العقل.

⁽٤) المقلة: العين. القذى: ما يقع في العين.

⁽١) غرة: بيضاء. الحجول: الخلخال.

⁽٢) مطلولة: أصابها الطل وهو الندى. موبولة:

كلّ يدوم تزورنسي منك روعا أنا بالله عائذ وبحقوي لا تردنني إلى ظلم الكر سيما في حريم شهرك ذي الحر حررم الله خررم الله حررم الله وحقيق برعيه من غدا في ولعمري لأنت ذاك وما أنه لم ترل من فعالك البدأة ف أحتسب فيه ترك إزعاج مثلي يا بنَ أنصارِ دولةِ الحق بالني والنذي بسرزوا سسماحاً وباساً لا تُطلُّ الدماءُ إن طلبوها ليس فيهم مطالب الناس لا تكن عارضاً رجوتُ حياهُ بينما النفسُ في بهائِك ترجو وتراعبي آمالها منك نبجا إذ يتاني الرسولُ منك بأمر وهو إزعاجها بأعنف عنف ويح نفسي وما لراجيك ويح حاشُ للّه إنها لتريني ليسَ من عادةِ الأمير المُرجَى أنا إنْ لم تنذُ يميناك عني فليصل كفي الأمير بحبل كم وكم قدرت بدفعك عنها كم وكم قدرت بسعيك فيما

تُ على مُأمن الحشا مدلوله كَ وآلاءِ كغَّك المستولة (١) خ وأخلاق أهله المرذوله(٢) مةِ غيرِ المذالةِ المخذولة ش على الظلم والعداء دخُوله به وما فيه خلة مفضوله شرعنك المحاسن المنحوله الحرُّ يشرى بعودةِ مأموله بعض أعمال برك المعموله يهة ذات الصفاء لا المدخوله فأحاديث مجدهم منقوله وعطايا أكفهم مطلوله بالشكر ولا فيهم المُسمّى قبول فغدا مُرسِلًا على سيوله (٣) ملك دار معمورةٍ مأهوله زَ مواعيدِ للمني متمطوله يشبه الموت نفسه أو رسوله عن محلِّ قد استطابت حلوله أتراها بسيفها مقتوله؟(١) بك إشراق نجمها لا أفوله أن يخولَ امرءاً رجا أن يعول غيرُ شكِّ فريسةً مأكوله عاصم من حباله المجدولة رد أظفار دهرها معلوله(٥) ترتجيهِ من الأمور حصوله

⁽٣) العارض: السحاب الماطر. الحيا: المطر.

⁽٤) ويح: اسم فعل بمعنى أترحم.

⁽٥) أظفار الدهر: نوائبه.

⁽١) الحقو: معقد الإزار.

⁽٢) الكرخ: حي من أحياء بغداد.

ويعز عرضك والشراء ذليل شأنُ الكريم الحملُ لا التحميلُ ثِقْلُ على المتكلفين ثقيلُ لك في الرجال فما إليه سبيلً هيهات مالك في الأمور عديل أأطيقها وحدى وأنت قبيل بل عالمون، وكل ذا فقليلُ أبدأ وأكشر مذجهم تعليل كيما يكون من الجزيل جزيل ويد الجواد لما استفاد مسيل يُشفى بها من ذي الغليل غليلُ؟ فيها البيان إذا أحال محيلً وكشير هن إذا اغتفرت قليل في غيب ما تُسدِي غداً وتُنيلُ(١) ولداك أخلق أن يقال نبيل ممَّنْ يقال مُقصرٌ وبخيلُ ألف الحساب فشأنه التحصيل ألف السماح فشأنه التسهيل إن التجمّل بالرجال جميل من أن يدق المدح وهو جليل حسناء تُذكرُ عائرٌ ومُقيلُ (٢) لنِتاج مجدٍ جاحدٌ ومُنيل(٣) ويؤاخذ التشبية والتمثيل قد قالها جيل سواي وجيل (١)

وقال يمدح: [الكامل] لا زلْتَ تفخمُ والشناءُ ضئيلُ حَمَّلتني ما لا أطيقُ وإنما كلفتني ما تستحق وبعضه إن كنتَ تطلبُ في المديح مُشاكلًا أترى عديلك في المديح مواتياً؟ عجزت وعيشك عن حقوقك طاقتي بىل مىوسىمً بىل أمنةً بىل عالىمُ وكنذاك معروف الكرام كفاينة يأتى القليلُ من الضئيلِ بحقّه ويـدُ البخيـل لمـا استفاد قـرارةً هل أنت مستمع فأنطق بالتي فلكم نطقتُ من الصواب بخطبةٍ إن العيوبُ مع التنبع جمةً فساجع لم تَسَفُّحكَ المديدحَ تفرساً فلذاك أجدر أن يعانيه الفتى دع مادحيك يُقصرونَ ولا تكنْ إني أعيدك أن يسقسولوا كساتب وأجل منها أن يقولوا ماجد والبس جمالك عند كل قبيحة ماذا ينضر فتسى جليلا قدره وأحقُّ زوج أن يُستُّجَ شكْله وإذا نظرت فإن أخلق منهما أفيعفر الكفران وهو كبيرة فعلام أعذلُ في امتثال مقالة

⁽٣) جاحد ومنيل: بخيل وكريم.

⁽٤) العذل: اللوم.

⁽١) تسدي: تعطي.

⁽٢) عثر: وقع.

ضرب الركام لكل تهمة متهم أفضِل وأغِضْ جفونَ عينكِ رأفةً ولقد تُصيبُ بديلَ كل مُبرِّزِ كم قال جودُك للمنهنِه بدأةً وكذا يقول لمن ينهنه عوده ولراحتيك بدأة وعُوادةً يا مَنْ يطالبُ نفسه بحقوقنا وينامُ عنا حينَ نلوى شُكرَهُ يا منْ إذا حرَّكتَهُ لكريمة حتى إذا نبهته لعظيمة آمالُ نفسي فيك غيرُ مَطامع أجملتُ من وصفى خــلالــك جُملةً فليختبرك السائلون فإنهم ليفسِرنَّ لهم فعالكَ أنه لا ذلتُ مرغوباً إليك مُيمّماً وإذا تأملك المعاشر أملوا ما وجّه التأميلُ نحوك آملٌ شهدت بخير غرة وصاحة ووفت بموعدها يـدُ نـفَّـاحـةُ ترجو سواك لدى التفكُّ بالمني لا زال تعبويلٌ عليك مبصدِّقاً

مشلا وشاع بذاك قبلي قيل بذوي العيوب يجبُ لــك التفضيــلُ من مادحيك وليسَ مِنك بديلً هيهات ليس لسُنتي تبديلُ هيهات ليس لنعمتي تحويل وليوم عُرفك بكرة وأصيل مشلُ الغريم فرفده تعجيلُ(١) فِعْلَ الكريم فكشرهُ تأجيلُ ألفيتُه والجُولُ منه مَهيلُ (٢) الفيته والرأي منه أصيل لكنهن مزارع ونخيل وعلى التجارب بعدها التفصيل إن جرَّ بُوك أتاهم الساويل أبدأ بصدق المادحيك كفيل مشلَ الصبكاحِ عليك منك دليلُ ولممن تأمل ماجداً تأميلُ إلا التقى التأميل والتمويل من حقّها التعظيمُ والتبجيلُ من حقّها الإفضال والتقبيل لكن عليك يُحَصْحص التعــويــلُ(٣) وعلى عداك وحاسديك عويل

شح النفس

وقال يصف شع النفس: [الطويل] قِني يا إلهي شع نفسي فإنني وما ذاك أني لا أجود بنائل وقد كان حقَّ الجودِ بذلي ذخائري

أرى الجود لي حظاً وشيمتي البخلُ ولكن ليّ ما لا يحصّنه قُفلُ⁽³⁾ إلى أن يراني اللَّهُ يُعوِزني الأكلُ

⁽٣) يحصحص: يلزق بالأرض.

⁽٤) النائل: العطاء.

⁽¹⁾ الغريم: المدين. الرفد: العطاء.

⁽٢) ألفيته: وجدته. الجول: التراب.

ولكنّ نفسي آثرت نُبلَ مالِها وماحيثُ نبلُ المال ما يوجدُ النبلُ عيب الراح

وقال فيمن امتنع من شرب النبيذ: [البسيط]

أساتَ قولاً وقد أحسنْتَ في العمل وعبتَها عيبَ ذي جهل وذي خطل (1) كما خَلَطْتَ الذي أسْدَيتَ بالعدَدل شوباً من الصابِ في شربٍ من العسل (٢)

إنّ خطبَ الفراقِ خطبٌ جليلً

فيه للطالب الشفاء غليل

غسلتها الدموع وهي كحيل

ها على خدّها مسيلٌ أسيلُ (٣)

فيا ويحمه إن خاب أو أدرك الأمل

ذهاب الشباب الغض واللهو والغزل

يا مَنْ يعيبُ لدينا السراحَ مَجتهداً تركْتَها مُؤثراً للأكرمينَ بها فبُؤْ بحمدٍ وذم وتستحقُهما ما كنتَ إلا كساقٍ خاضَ مِجْدَحُه

فر اق

وقال في الغزل: [الخفيف]

خانك الصبرُ يومَ قيلَ السرحيلَ وتزودتَ من سليماك زاداً نظرتَ حضرةَ الوداع بعينٍ يحدُرُ الماءُ من محاجرِ عيني

هو الموت

وقال في الوعظ: [الطويل]

إذا ما أخو الخمسين أمّل مثلها هو الموت أو نيل التي في منالها

أسلم لنا

وقال وهي آخر قصيدة قالها: [البسيط]

لا زلت تبلغ أقصى السُؤل والأمل ولا عدمت نماء لا انتهاء له ولا عدمت نماء لا انتهاء له يا من تريّنت الدنيا بدولته أوراد بحركم مثلي ومنصرف الستُ أصلح سمساراً لبركم

ممتّع النفس بالسّراء والجَـذل ِ
في الحال والمال والأحبابِ والخول (٤)
فـأصبحت وهي في حلي وفي حُلل
في الصادرين بلا عـل ولا نهـل (٥)
ولا وكيـلًا ولا عـوناً على عمـل ؟

⁽٣) الخد الأسيل: الناعم.

⁽٤) الخولي: الراعي الحسن القيام على المال.

^(°) العل: الشرب بعد الشرب تباعاً. النهل: الشربة الأولى.

⁽١) الخطّل: فساد الرأي.

⁽٢) المجدّح: ما يجدح به السويق. الصاب: الحنظل. الشوب: الخلط.

ملى وإن كان راعى الناس أهملني أني الخوضُ لـ الأهـوال مِن أسـدٍ ما زلتُ أنهضُ في الجُلِّي أحمَّلها عندي إذا غرّر الكافون أو عجزوا ولستُ كالمرءِ يؤتّى عند عزمتِــه إني بما شئت من إتقانِ ذي خلل وإِنْ نَفَتْتَ إِلَيَّ السِّرَّ مؤتمناً فهب لراجيك إذناً منك تلق ب لا يسألُ الحاجـة المعورِّ مسلكُها بل كلِّ ما يوجبُ الإنصافَ منك له من ارتجاع عقادٍ لجَّ غاصبُه وشعبةٍ من مَعاش لا تُكلُّف وكلِّ ذاك خفيفٌ إن نشطتَ له أقولُ إذ غصبتني كفُّ جارية: فاز الغواني بما أملنَ من أمل متى غلبن رجالَ الجدّ في زمن وإن أعجب شيء أنت مُبصرُه كفُّ خضيبٌ من الحناء غاصبةً يا حسرتاً لي ويا لهفاً ويا عجباً في دولتي أنا معصوب وفي زمني أمسى وأصبخ مظلوماً بلا جنفٍ لكن لأمر خفي لا يحيط به وإنني لأرَجِّى أن ينصبُحني وما ارجي سماحاً منه مُطّرفاً وما فمي بمفيق من معاتبةٍ

فليسَ حقّي إهمالي مع الهَمَلِ عادٍ وأنهضُ بالأثقال من جمل بنجدةٍ ويراي غير ذي خلل حزمُ الجبانِ تليه جرأةُ البطل من التهور يوماً لا ولا الفشل كل الوفاء ومن تقويم ذي ميل لم أفش سرَّك عن عمدٍ ولا زلل مُؤدبًا غيرَ ذي جهل ولا خطل (١) ولا يحاول أمراً بين الحول مع الوسائل والأسباب والوُصَل ورد دين له في الظلم معتقل مُرَّ السُّؤالِ ولا مستثقلُ الرّحل يا منْ يخفُ عليه كل ذي ثقل الـلَّه أكبر من وَدِّ ومن هُبل (٢) فما يبالين ما لاقين من أجل كما غلبن رجال اللهو والغزل في كل ما حُمّلت أه الأرضُ من ثقل كفاً خضيباً من الأبطال والعضل إِنْ هـذه الحال لم تُنكَرْ ولم تَرزَل عودي ظميء بالاريِّ ولا بلل من الوزير ومحروماً بـــلا نَحِـل (^{٣)} علمي وإن كنتُ ذا علم وذا جدل سعدد السعود بحظ منه مقتبل لكن سماحاً تليداً فيه لم يسزل (٤) حتى يشاف تلك الكفّ بالقبل

⁽٣) الجنف: الميل والجور.

⁽٤) المطرّف والطارف: المال المكتسب حديثاً. والتليد: المال الموروث.

⁽١) الخطل: الفساد.

⁽٢) ود وهبل: من أصنام العرب في الجاهلية.

فليامر السيد الحجاب حضرت حنى يلاقيني أجفى جُفاتِهمُ وليجعل الإذن رسماً لا زوال ك وما خرفتُ ولا ضيّقت في مهلٍ ولنوعجلتُ وجمدتُ اللَّه يعملُرني ها أنتَ تعلمُ أن الصبر من صبر وما عبليٌّ مبلامٌ إنسني رجبلٌ لكن شرعتُ على بحرٍ له حدبُ متى أنسال البذي أمَّسلتُ من أمسلِ أنى يكون ربيعي ممرعاً غَدِقاً يا آلَ وهب: أعينوني على رجل حُرمتُ منه وقد عمَّت فواضلهُ ألحاظه لاتراعيني ونائلة مضت سنون أراعي نجم دولتكم إن غابَ حظكُم استعبرتُ من أسفٍ وإن رمَى المدهرُ من يسرمي صفاتُكم حتى إذا أطلع الله السعود لكم طال المطال على حقي ودافعه ولم يفتْ فائتُ تأسى النفوسُ لــه مالٌ مولِّ وأسبابٌ مخيَّبةً حتّام يا سائس الدنيا تؤخرني لكل قوم رسوم أنت راسمُها لا في التَّجار ولا العُمالِ تنصبُني أنا المشارُ إليه بالبنانِ إذا وما وفاني بمدخول إذا كَلَحَتْ

بصون وجه مصون غير مبتذل بلا فتورٍ يُسرى فيه ولا كسل كالإذنِ للقومِ من أصحابهِ النُّبُـلُ بل قد رقَقْتُ وقد أوسعت في المهل ِ في قوله: «خُلق الإنسان من عجل» تمرجُه بالنجع إن النُجح من عسل (١) ظمئتُ خمساً ولم أشرع على وَشَـل (٢) تغشى غواربه الركبان كالطَّلَل إن لم أنسل بك ما أمَّلتُ من أمسل؟ إن لم يكن هكذا والشمس في الحَمَل ؟ أعلى وأثقل في الميزان من جبل وتلكمُ المثلةُ الكبري من المُثلل لا في التفاريق تــاتيني ولا الجُـمــلِ فيها واعتدها قسمي من اللولر له وإن قفل استبشرتُ بالقفل ناديتُه: لا رماك الله بالشلل خُصصتُ بالعطلة الطُّولي من العُطل (٣) من ليس منه دفاع الحق بالعلل كنائل الكفِّ ذاتِ العُرفِ والنفـل (٤) في دولة الفوزِ، ما هذا بمحتمل وإنني لنظيرُ الصدرِ لا الكفل ؟ ولستُ فيهم بذي رسم ولا طلل وإنني لقليل المشل والبدل عُدَّ المراجيح، والمرموق بالمُقل دهياءُ تفترُ لَـ لأقوام عن عُصُـل (٥)

⁽١) النجح: النجاح والظفر.

⁽٢) الوَشَلِّ : الماء القليل يُتحلب.

⁽٣) العطل: الخلو من الشيء.

⁽٤) العرف: المعروف. النفل: الزيادة، العطاء.

⁽٥) كلحت: عبست. دهياء: مصيبة. العصل:

جمع الأعصل: المعوج الساق.

يندوم عهدي على حال لمصطنعي ولا أقبولُ إذا نبابته نبائبةً كم في احتيالي وتدبيري لذي فزع وما أَقُرَضُ نفسي كي أدلسَها لكن تنصّحتُ في نفسي لأهديها ومن تسوقً مرتاعاً بسلعته فقد تقدمتُ في أمري على ثقةٍ فاخمر وجرّبْ تجـدْني حبن تخبــرني وارم ِ المهماتِ بي في كلِّ حادثةٍ تجـدْ لـديَّ كفايـاتٍ مُـجرّبـةً لا تطرّحني فاني غير مطرح خـذني عتاداً لما في الـدهـرِ من نُـوَبِ هذا على أنني أرجو لكم مُهلًا وحقَّكم ذاك إن اللَّه فضَّلكُم براكم الله من حزم ومن كرم وما افتقرتم إلى مدح يسزينكم وكيف ذاك ومنكم كلُّ مقتس تخنون عن كلِّ تقريظٍ بفضلكُم تلوحُ في دولة الأيام دولتُكم فأنتم أولياء الله كُلُكم ما إن لدولتكم إبانٌ مُنقرضٌ أنجى الإلـهُ من المريـخ زهـرتكم خُذها فما عجزتْ كلا ولا قَصُرتْ واسلم سلامة مأمول فواضله

ولا أعرد عنه ساعة الوهل (١) مالى بعادية الأيام من قبل من ملجاً ومُغارات ومُدّخل ولا أريع لديك الحظُّ بالحيل (٢) إليك والنفس علِقُ ليس بالجلل مستشعر الخوف مملوءاً من الهوجل منى يشبعها أمنٌ من الخجل أمضى من السيف في الأعناق والقلل ترتاعُ منها أسودُ الغاب والأسل (٣) أشفى من السارد المثلوج للغلل ولا تُذلَّني فـإني العِـلقُ لمْ يُــذل ِ ﴿ الْمُ محذورة ولما في الحال من نُقل موصولة مدة الدنيا إلى مُهل تفضيلهُ الضحوةَ الأولى على الطَّفـلِ أزكى من الماء بل أذكى من الشُعل تالله يا زينة الأيام في الحفل من السناءِ وعنكم كلّ ممتشل؟ غنى الظباء عن التكحيل بالكَحَل (٥) كأنها مِلةُ الإسلام في الملل في جنة الخلد سُكناهم بلا حول كلا لعمرى ولا ميقاتُ مرتحل ومشتريكم فقد أنجاه من زحل (٦) عن رتبة السبع في أترابها الطُولُ (٧) إذا رأوه لبني الأمال كالقبل

⁽١) عرَّد: هرب. الوهل: الخوف.

⁽٢) راغ: زاغ.

⁽٣) الأسل: نبات.

⁽٤) العِلق: الشيء النفيس.

⁽٥) التقريظ: المدح.

 ⁽٦) المريخ، والزهرة، والمشتري، وزحل من الكواكب السيارة. ويزعمون أن المشتري كوكب سعد وزحل كوكب نحس.

 ⁽٧) السبع الطوال: المعلقات السبع. والضمير في (خذها) يعود للقصيدة.

لا تبخلوا

وقال في آل طاهر(۱): [الطويل] بني طاهر إمّا منعتم نوالكم دعوني ألوم النفس إذ أمّلتكم ولا تبخلوا عني بعرض فكلكم صلوني بأعراض لكم قد تمزقت يكن مناديلي إذا ما تنازعت ولا تستقلوها رياءً وسُمعة بني طاهر مهما أخال على امريء لعمر قواف عاجت العيس نحوكم

فلا تمنعوا مني شفاء غليلي (٢) وأندب مدحي فيكم بعويل بني طاهر بالعرض غير بخيل تمرز في منزق أطماد على ابن سبيل (٣) لحرم كم كفي وكف أكيلي فما مثلها في مثلكم بقليل (٤) فلومُكُم في الناس غير مُخيل فلومُكم في الناس غير مُخيل لفد وقفت من ربعِكم بمُحيل (٥)

(٣) الأطمار: الثياب البالية.

(٤) الرياء: الكذب.

(٥) العيس: الإبل تضرب إلى الصفرة.

(١) أل طاهر. تقدموا.

(٢) النوال: العطاء.



صنو المجد

وقال يمدح علي بن يحيى النديم (١) ويعاتبه وهي أطول لامية له: [الخفيف]

بعد إقوائها من الحُلال (٢) سفكتها سفكتها سواكن الأطلال من نوال الهلها ووصال إنها من نوال الهلها ووصال يشتري النّكس فيه بالإبلال (٣) غير هيج السقام بعد اندمال من قديم الخبال بعد اندمال من قديم الخبال بعد الخبال (٤) نالها صبرة ولا باحتبال (١) نالها صبرة ولا باحتبال (ومن نَبال يختبلن الصحيح أي اختبال (٥) يختبلن الصحيح أي اختبال (٥) باجتناب الأمود ذات الوبال باك طويل الأسو غير سال (١) من هوى آسراته غير سال (١)

ول من المسلم عين بالله المسلم المسلم

الإبلال: الشفاء.

⁽٤) الخبل: الجرح.

⁽٥) يرامون: يحبون. العراص: جمع العرصة: الفسحة لا بناء فيها. اختبال: فساد.

⁽٦) السالي: الناسي.

⁽١) علي بن يحيى: تقدمت ترجمته.

⁽٢) هـريق: أريق. الأطلال: الأثـار. أقـوت من الحلال: خلت من السكان.

⁽٣) النكس: سوء حال المهريض بعد شفائه.

يُتبع النفس كلِّ بيضاء شالت مع أني وإن رُزِئْتُ عليهم غيرُ ناس على تناسي جهلي من فتاة تحلل كل ربيع حين يغدو بنو الطباء فيلقو وكذاك الزمان يمحل بالإل حبنذا عهدُها الذي عاد شوقاً والنومانُ اللذي لبسنا به العيد والمحل الذي تبدل عينا إنْ نُسِادلْ بِسِكنه فِعلى ضِنْد ليتَ شعري هل ذلك العهد مرجو إذ غصونُ اللجين لا البانِ مسه ليس غير العيون فيهنُّ من نَوْ بينها غادة تسارك فيها من ذوات الحفوظ في البدن إلا تقسِم الحلي بين قب خماص يتشاكى وشاحها وأخوه ضد جاع شاك وكُظُّ شاكِ بل كلا الشاكيين نُزِّل منها شــدٌ من متنها هــوي بعضهــا بعضــاً كاد لولاه ان يلين قبضيت بلحمي جسمها وقد أسلمته

من دماء الرجال ذات انتسفال واحتلبتُ الصب بغير اكتهال (١) عهند أسماء بالجمي والمطال بمغاذٍ من المها مِحْ الال (٢) نَ خليطي جآذر ورئال(٣) فَيْن محلاً يجني بعادَ زِيال(1) وحنينا إلى العهود الخوالي ش جديداً كأنه بُردُ حال، بعد عين من الأنيس الخوالي ن بتلك الأعلاقِ عند البدال (٥) عُ بعطفٍ من النّوى وانفسال؟ فوق كشبان لؤلؤ لا رقال(١) ر وغير الشَّديّ من أحمال بهجة الشمس صورة التمشال طي بين الصدور والأكفال تحت أثنائه وجسم خدال (٧) شكوى السوار والخلخال وما ذاك لخبث الغذاء والإرقال (^) نُـزُلا طـــاً مـن الأنـزال وقد هم خصرها بانخزال من كثيب على شفير انهيال رقبة سابرية لانحلال (٩)

⁽١) الرزء: المصيبة. اكتهل: صار كهـلاً فـوق الثلاثين.

⁽٢) المغاني: الأثار. المها: جمع المهاة: البقرة الوحشية.

⁽٣) الجاذر: جمع الجؤذر: ولـد البقرة الـوحشية.الرئال: صغار النعام.

⁽٤) الزيال: الفراق.

⁽٥) الضن: البخل. الأعلاق: جمع العلق.

⁽٦) اللجين: الفضة. البان: ضرب من الشجر.كثبان: جمع كثب: تلة.

كثبان: جمع كثيب: تله. رقال: جمع رقلة: نخلة.

 ⁽٧) القب الخماص: الضامرات البطون. خدال:
 جمع خدلة: امرأة ممتلثة الساق.

^(^) الكظة: البطنة والتخمة. الارقبال: الإسراع في

⁽٩) السابري: ثوب رقيق جيد.

مستعارٌ رنوها مِنْ مهاة بل هي المستعارُ ذلك منها ظبيةً إن عطتْ جنتْ ثمراتٍ ذاتُ جيدٍ عُطوله أحسن الحل روضة الليل عاطر النَّشر فيه أيَّـما منظرِ تـزودْتُ مـنـه ذاك يوم رأيتها فيه مليءً لبست حلة الشباب وظلت صبغة أرجوانية في صفاءٍ وزهاها سواد فرع بهيم لتزد في اختيالها ولعمري أقبلَتْ في القبول تمشي الهوينا قد تجلّت على محاسن ليستُ ظاهرت شِكّة عليها بأخرى ويح أعدائها أذلك منها لأتطاهر سلاحها لمحب أيها العائبي بخفّة لحمي وهنيئاً لك الفضولُ من اللح قبل ما توجدُ الفضائل إلا يُنظم الدرُّ في السلوك وتأبي كم غليظٍ من الرجال ثقيل من أناس أوتوا حلوم العصافي وقضيف من الرجال خفيف مكن أناس ذوي جسوم شِخاتِ

مستعارٌ عُطوُّها من غـزال^(١) للمها والطباء غير انتحال من قلوب ولم تُنشْ غصنَ ضال ى عليه وليس بالمعطال حين تعتل نكهة المنفال(٢) يوم رُدّت جمالها لاحتمال للعين من بهجة وحُسن دلال تتهادي في غصنه الميّال وقوامُ مهفهفٌ في اعتدال فهی سکری لذاك سُكْر اختيال (٣) إنها في مزية المختال وهي حُسناً كالحظ في الإقبال عند فقد الحُلى والإعطال (٤) لامرىء غير مُؤذنِ بقتال (٥) فرطُ حشدٍ لحاسرٍ مِعزِال ِ؟ فكفاه بسهمها القتال بجلى منه كسوة الأوصال م ففاحر بها ذوات الحجال (١) في خِفاف الرجال دونَ الثقال عزةُ الدرّ نظمهُ في الحسال ناقص الوزن شائل المشال (٧) ر فلم تغنهم جسوم البغال راجع الوزن عند وزن الرجال قد أمّرت على نفوس نبال

⁽٤) امرأة عاطل: ليس عليها حلى.

⁽٥) الشكة: السلاح.

⁽٦) ذوات الحجال: النساء. والحجل: الخلخال وجمعه حجال.

⁽٧) شائل: خفيف.

⁽١) المهاة: البقرة الوحشية. ظبي عطو: يتطاول إلى الشجر.

الرنو: إدامة النظر بسكون الطرف.

⁽٢) النشر: الرائحة. المنفال: نبت عطر الرائحة.

⁽٣) الفرع: الشعر. بهيم: أسود.

حــظُهــم وافــرُ من الــروح روح الــ لم يخالطهم من الحمأ المس من كهول محاجع تعرف الحد خلقوا للخطوب يمضون فيها يستشفون رقّة وصفاءً مثل ما تستشف آنية البد سين تبلك الشيباب أرواح نبور جُنتُ لُطّفتُ على قدر الأر لم تكن آلةً ليخلقها الخا هم مفاتيحُ كلِّ قفلِ عسيرِ هم مصابيح كل ليل بهيم فَلْيَعِبْ عَالَبُ سواهُم وإلاً ما يعيبُ العماةُ لولا عماهم لو رأى الله أن في البُدنِ فضلاً ما زوى الله عن على بن يحيى من فتِّي أسمنَ المكارمَ حتى لم يُشقِّل ولم يسشذَّبُ وإن كا طالة بالعظام قوم فأضحى فليطلهم بالصالحات البواقي ماجد سائر الندى في فياف سالكاً فجُّهُ بغير صحاب يا لقوم لأنسه وهدأه

له لا وافر من التصلصال(١) خون إلا طيف كطيف الخيال كة فيهم وفتية أزوال (١) فهم مرهفون مشلَ النصال كتلظّي ثوائر الأصلال (٣) عن رقيق من الطّباع زُلال للودِ عن ماء مُزنةٍ سلسال(٤) علقت منهم بأشبال آل واح إن الآلات كالعمال لقُ إلا شبيهة المؤتال (٥) وأطباءً كلّ داءٍ عُضال وأدلاء كل أمر ضلاك فليلاطِم أسنّةً في عوال من مصابيح أُذكيتُ في ذَّبال عُ(١) ما زُوى الفضل عن علي المعالي وزواه عنى فلست أبالى هـزَّلته وحبذا من هُزال نت له هيبة الطوال البجال بمساعيب وهو فوق الطوال وليطولوه بالعظام البوالي مقفراتٍ من أهله أفلال (٧) وهو ما شئت من مهيب مهال بين تلك المهامِه الأغفال (^)

^(°) المؤتال: الذي يقارب الخطو في غضب، والشبعان أيضاً.

⁽٦) ذبال: جمع ذُبالة: فتيلة السراج.

⁽V) الفيافي: الصحارى.

^(^) المهامه: جمع المهمّه: الصحراء. الأغفال: التي يضيع فيها كل أثر.

 ⁽١) الصلصال: الطين. روح الله: الـروح التي خلقها الله.

⁽۲) جحاجح: جمع جحجح: سيّد. والكهل: الرجل بين الأربعين والخمسين من العمر.

⁽٣) الأصلال: جمع الصل: الحية.

⁽٤) المزنة: السحابة الماطرة.

أأنسته من مجدو مؤنسات وهداه من وجهه ضوء بدر من رجال توقّلوا في المعالي بل ترقّى إلى العلاطالبوها منحته فضوله كل فضل بل أبى بذله الفضول تعدُّ يفضل المفضلون إلا ابن يحيى غيرُ راض لسائليه بقصد فإذا ماله تعذر وصي فتراه لهم رشاء وطورأ كلِّ منْ يبنِ لا يبن من النا ما يقاسي العفاةُ من عضّ دهرٍ بل هو المرء يحجمُ العذلُ عنه يتبارى إليه وفدان شتى بل عطاياه لا تنزال تُبارى موغلاتٌ في كل فع من الأر بالغات إلى المقصر عنها يسرق ألطالبون وهي إليهم رحلت نحومَنْ تشاقل عنها لا تسزُل عنه نعمةً لو أزيلت فلئن كان للرعية غيشاً إنه للجموح يجمح في الغَيْد فى يبد الله والخليفة منه

أوحشته بقلة الأشكال؟ نورُه الدهر غير ذي اضمحلال بالمساعي توقَّلَ الأوعال (١) وتبدلي إلى العلامن معال حلُّ بين النبيل والتنبال (٢) من ظلوم كرائم الأموال فهوعال عن خطة الإفضال عند إثرائه ولا إقلال جاهبه بعده على السُوَّال جُمةً يستقونها بالعقال(٣) س عيالً عليه أو كالعيال ما يقاسي فيهم من العنذَّال لا لخوف الخنابل الإجلال(١) وفد شكر يحث وفد سؤال وافداتٍ إلى ذوي إلامال ض تفوتُ الرياحُ في الأيقال(٥) نائلات بعيد كلّ منال أرقاتُ الوجيفِ والإرقالِ(١) وكفته مؤونة الترحال لم تجدعنه وجهة للزوال أصبحت في حياه كالأهمال (٧) ي لنِكُل من أعظم الأنكال (^) سيفُ كيد على ذوى الإخلال

⁽١) التوقل: التصعد. الأوعال: جمع الوعل: السيد الشريف.

⁽٢) التنبال: الرجل القصير.

⁽٣) الرشاء: الحبل. الجمة: البشر الكثيرة الماء.العقال: الحبل.

⁽٤) الخنا: الفحشاء.

⁽٥) موغلات: داخلات. الفج في الأرض: الشق. (٦) الموجيف: ضرب من سير الإبـل. الإرقــال: الإسراع في المشي.

⁽٧) الأهمال: جمع الهَمل: الفيضال: الحيا: المطر.

⁽٨) النكل: الذي يُنكِّل به غيره.

هـ وأجلى عن الخليفة لمّا رد بالأمس عرقها في ثراها أسندت ركنها إليه فأرسى آلهاً أوّلها وحُقّ الأمر لم يكن للصفاح لولا على كيدُه كاد حدّ كلّ سنان كان مثل الرحا هناك وكانت أيها السائلي بجمع ابن ليث قفلوا خاسرينَ بل أقفلُ القوْ بل عَـدَتْ جُلُّهم عـوادي المنايا فجلتهم مثقفات ظماء ظل مُرّانها أشطان مَوْت وفلتهم مُهنّداتُ حدادُ فشوى هامهم بمشوى هوان قد أذيلت لهم لحًى كالجوا ونبجها فسلهم عملي فسل خيسل بعدما قدروا لهن مروجا بين بغداد والحديثة يخصم أمَّل القومُ ثوبةَ البُدنِ فيهنُّ صادفوا دونَ ذاك شوكَ القنا ال أسرعت فيهم مكائلة كانت بتّ منها الحكيمُ فيهم سهاماً يا ابن يحيى حلفتُ لوغِبْتَ عنها

سلَّت السيفَ فتنةُ الحُهَّال ناستأ بعد أتما استئصال ولقد كان زالَ كُلَّ مزال آلـهُ أن يـؤولَ خـيـرَ مـآل ِ شوكة في العدى ولا للإلال (١) وشبا كل مُرهف فصال(٢) عُددُ الحربِ كلها كالثفال (٣) لجّ ذاك النعامُ في الإجفال مُ وهم كارهون للإقفال عن نوى المقلين والقُفّال تتقيها النُّحورُ بالإرغال (٤) لِدِلاهِن في الصَّدورِ تَدال (٥) تُحْسن الفَلْي عن سواءِ المفالي(٦) ليس فيه سوى الرياح فوالي ليق تليها عنافق كالمخالي (٧) كُنَّ أَقبلن كالقطا الأرسال(^) من سيوح مريعة ودوالي نَ بها الريفُ آمنات الرعال ينَ فأعبل ثوبة الأبوال لمدن وودُّوا لـوكان شـوكَ السيال قبلُ دبت لهم دبيبَ النَّمالِ وقعت في مواضع الأجال أعضل الداء أيما إعضال

⁽١) الإلال: أهل الرجل وأتباعه.

⁽٢) السنان: الرمع. شبا السيف: حده.

⁽٣) الرحا: الطآحؤنة. الثفال: ما استقر تحت الشيء من الكدرة.

⁽٤) الإرغال: الميل.

⁽٥) الاشطان: جمع الشطن: الحبل.

⁽٦) فلاه بالسيف: ضربه. المهند: السيف.

⁽٧) الجواليق: جمع الجولق: شوك. العنافق: جمع العنفقة: الشعر ما بين الشفة والذقن.

المخالي: جمع المخلاة وهي ما يوضع فيها الطعام للحمار.

⁽٨) القطا: طائر من الطيور.

بهُـدَاك اهتدت حياري المنايا ظاهر الأولياء منك ظهيرا يوم جاء الصَّفَّارُ تكنُّفُه الكُفْ بخميس له لجيب صهيل فيه مستلئمون كالجلة الجر غير أن احتكاكهن من العُرْ أقبلوا مُقبلًا تمخّض منه فوق شقر من الحرائر جرد مُسْرِجاتِ مجللاتِ تعجافي ملبساتٍ من التهاويل زياً راعت الناسَ يومَ ذلك حتّى وأبى قلبُك المشيّع إلا فتفاءلت إذ بدت في شعور قلتُ: شاءُ مجنّباتُ لأسدٍ والموالى بمسمع من ولي واستثباروا عبجباجية الكبر قيبدميأ من رماح إذا عَسَلْنَ تَضَمَنُ قد مشت فيهم حُميا حفاظٍ بعدما سُهّات لهم سُبل ال راض بالرأى مصعب الخطب حتى وجرت عند كرّهم ريح أصر بابتهال امرىء تقليَّ ذكيَّ لي فإذا الكلبُ عن حِماهم طريدً

يومَ ضلّت مقاتلَ الأقيال ناصح الجيب غير ذي إدغال فَأَرَ حُمَرَ العيون صُهبُ السِبالِ (١) راغَ في عُرضهُ رُغاء الجمالِ ب طلاهُ نَّ بالعبيبةِ طال ربحد اللقاء لا الأجذال (٢) حاملاً كالنساء بالأحمال لاحقات البطون بالأطال (٣) ف حديد مواضع الأجلال يستفرِّ القلوبَ قبل التّبال(٤) قال قوم: أخَيْلهُم أم سَعالى؟ جرأة الليثِ مثلك الرئبال (٥) كشعور المعيز أصدق فال عُـودت جـرّها إلى الأشبال جاهَدَ النصر ليس بالخذال مُشْرعى كلّ ذابل عسال (٦) نَ قِرا كلّ عاسلً بسَّال كحُميا سُلافةِ الجِريال(٧) كرّ بتدبيرٍ ناقضٍ فتال عاد مشل الطليح في السلالال تحت عُثنون ذلك القسطال(^). له قبل ذاك ليلُ ابتهال قد كفاه الطرادُ دونَ النزالِ

⁽٥) الرئبال: الأسد.

⁽٦) العجاجة: الغبار. ولف عجاجته عليهم: أغار.الذابل: الفرس الضامر.

فرس عسّال: يضطرب في مشيه.

⁽٧) سلافة الجريال: خمرة العصفر.

⁽٨) عثنون القسطال: أول الغبار.

⁽١) تكنفه: تستره. السبال: جمع السبلة: مقدّم اللحمة

⁽٢) العر: العار. الأجذال: أصل الشجرة.

⁽٣) الشقر: الخيل. الأطال: جمع الأيطل: الخاصرة.

⁽٤) التبال: الغداوة.

صدة عنهم وكان صباً إليهم وتملته عملى الموحمي واثمقات غير مرتاعة لفود نجيع فوقها طالبون كانوا قديما يتقاضون في الغُلول نضالاً لهم في النظهور سبح طويلً لم يخيموا عن النزال ولكن شمّروا في الوغى وذُلّل يعقب والموالي مشمرون وكم ذُلِّل الحيل حين شمَّرتُ للـ ولعمير القنا الذي استدبرته ضلَّ يعقوبُ إذ يعدُّ التهاوي لزَمته زجاجها لعيون لا رأتْ يَـومَـك الفيظيعَ الموالي كدتُ أعداءَهم بكيدٍ عظيم فاجتلى هامهم بسيف دهاء وبك استيقظوا وقد زاول الغا قلتُ إذ سطَّر الأساطيرَ: مهالًا أرسلوا نحوه السهامَ جواباً عظمت غفلة امرىء مبتداه جادلت تُرهاتهم فاستنز حكمةً منك ربما جُعل السيد بعدما قلت لاسم كيدك: زرهم فمضى بادئاً ومعناه خا ظلّ لما أطلّ تنفلٌ عنه

عزماتُ الطغاةِ كل انفلالِ (٥) حباه: اختصه. يُقال: ملأها إلى أسبالها أي حروفها وشفاهها.

حين لاقاهم صدود مُقالي^(۱) من صبيب الدماء بالأنعال

من صريع ولا لصوتِ انجدال (٢)

يطلبون الإدبار بالإقبال

من ديـونِ السلاح بعـد نضال ^(٣)

بعد طعنِ الكُلي وضربِ القــلال َ (٤)

نيزل النصر قبل دعوى نيزال

بُ والـوى التشميـرُ بـالأسبـال

ذيل حباهُ التشميرُ بالأسبال (°)

حرب فما زادها سوى الأثقال

لوتمتّعن منه باستقبال

ل لمن لا يُهالُ بالأهوال

ليس فيها كواليءُ بل كوالي

فالموالي لما صنعت موالي

ذبُّ للقوم في شخاص ضِئال

لم يـزل قـاطعـاً بغيـر استـلال (١٠)

درُ قبلَ القتالِ بابَ الختالِ (٧)

رُمْتَ من لا يُنزِلُ لاسترسال

رام من ذراك باستغفال

لتها إلى النار أيما إزلال

فُ لساناً لها غداة الجدال

مجلباً في عساكر الأرجال

فِ غيرَ رُعب يصولُ كلَّ مَصال ِ(^)

وللإرسال

ل_رسـالاتِــه

⁽٦) الهام: جمع الهامة: القامة أو الرأس.

⁽V) الختال: الخداع.

⁽٨) يصول مصالاً: يسطو سطواً.

⁽١) كان صبّاً: كان مشتاقاً. مُقالى: مبغض.

 ⁽٢) النجيع: الدم. الانجدال: التصريع.
 (٣) الغلول: الخيانة.

⁽٤) الكلي: جمع الكلية.

وقديماً ذُكرتَ فاشتملِ المَجْر وغدا ربه يسرى كل شيء وجِـلا قـلبـهُ بـلا أخـذِ حِـذرِ لوتدلَّى إليه حبلٌ من اللَّه واسم كيد المجرّب الكيد كيْ ليس ينفك صائلاً في صدور ما عجبنا من انف لال ابن ليث حُـوَلَ يعرقُ الـمداهون منه بل لإقدامه مع الرُّعب لكن مستطار الفؤاد مسشعر حوف شكِلت أمُّ منْ تعادي وم" كند ليك إطراقة إذا ناب خطب يستثير المكائد الصمغ منها وقمى الله ابن يحيى عن الأم فتنة كان أهلها قد تعدُّوا أطفأتها دماؤهم بل سيوف وامرؤ مصلح إذا عاين القو جَرّد الرأي والعزيمة والجد ومضى كالقضاء ياذنُ في سَفْ وكذاك القضاء يأذن في القت قنائل المدح في علي بن يحيى بل إذا قاله أتَّتُهُ الْمعاني لا تطالب بالشواب فما رد لن يحلّ الشوابُ إلا إذا ما فاطو كشحا عن الثواب لديه

على الرعب منك كيل اشتميال كائداً شديد المحال غير ما في حشاه من قلقال (١) رآه حبلًا من الأحبال لد ظَاهِرٌ قبل بطان ختال صولةً بالقلوب قبل الصيال عن حسام لمشله فلأل في غمار يرونها كالضحال ساقه الحين راكب استبسال لا طمأنينة ولا استرسال تَ تعادى إلا بني مِثكال (٢) هي أدهي من سورة الأبطال (٣) أيُّ صِلَّ هناك في العِرزال (١) مَة شرأ قد همَّ باستفحال قدْحَ نيرانها إلى الإشعال أبهلتهن أيما إبهال مَ أرادوا الأديم بالإنخال(٥) دَ وولِّي الوكالَ أهلَ الوكال لك دماء العدا لأسد بسال ل وفيه عن القتال تعالى غير مستكره ولا محتال والقوافي تنشال أيّ انشيال(١) دُ ثـوابِ مـن مـثـلهِ بـحـلال كان في المدح موضعٌ لاعتمال (٧) والتمس نيل ماجدٍ منه نال (١٠)

⁽٥) إنغال الأديم: فساده.

⁽٦) الانثيال: الانسياب..

⁽V) الاعتمال: الاجهاد.

⁽٨) اطو كشحاً على الأمر: استره.

⁽١) قلقال: اضطراب.

⁽٢) ثكلته أمه: فقدته.

⁽٣) سورة الأبطال: سطوتهم.

⁽٤) الصل: الحية. العرزال: جحر الحية.

سذلَ المالَ للرعيِّة والنف للندى والردى مواطن كرو ملك أوْرِثَتْ ساسانُ اليونا بيتَ نارِ وبيتَ نورِ من الحك لستُ أنفك قائماً يا بن يحيى وإلى الله بعد هذا تسكى أصبحت حاجتي إليك تُرجَى وأراني إلىك دون أناسٍ ولهذا ومشله غير شك ما بكاءُ الوليدِ إلا لأمر أتُراه بكسى من الرُّوح والرُّحـ لا، ولكن جلَّى هناك عليه أحصرت نفسه الذي هو لاق من خطوب تغشی به کل حدّ فبكى مُعلولًا للذلك، ومحقو أو ليست أعجوبة أن أراني أصبح الشعر باليمين للديه ليت شعرى علام تحرم مشلى رُزق الشعرُ منكَ والقائلُوه والقوافي يشهدن لي صادقاتٍ وبأن البذي كسروتك مستهت - غير أنى قعدتُ عنكَ بوجهِ مُسْفِقُ أن ترى وأنت كريم واثقأ منك بالعطايا التي ناظراً أن تَردُّ نقياً يراهُ

س لراعیه دیدنی بندال

لا يُطالب حرّهن مُصال

نُ من والد وعم وخال

مة طالا شواهق الأجبال

فيك بالمدح غير ذي إخلال

حاجتي سنك خلة الإغفال

في عقال أمرَّ من عقال

لا تُداني بحورُهم أوشالي (١)

كان بين القوابل استهلالي

حُقَّ من مِثله مشيبُ القذال (٢)

ب على غمة وضيق مجال

ما سيلقى من العجائب جالى

فرأت منه منظراً الأهوال

وصروفِ ترمی به کل جال(۳)

قٌ يطول البكاء والإعوال

وحكيم يعدُّني في الرَّذالِ

غير شِعري فإنه بالشمال

يا ثمالي وليس حين ثمال(1)

كلُّ حظَّ فـمـا لـشـعـري ومـالي

باضطلاعى بهن واستقلالي

مَ طِرازُ ما كان بالهلهال (°)

لم تُوقّحه عادةُ التسال

ضرع المستنيل للمستنال (١)

تَسْعى إلى القاعدين غير أوال

عض دهر مصمم صوال

⁽٤) الثمال: غياث القوم. وثمال الثانية: الثمل: السكر.

٥) شِعر هلهال: ضعيف.

⁽٦) الضّرع: التضرع والتذلل.

⁽١) الوشل: الماء.

⁽٢) القذال: مؤخر الرأس.

⁽٣) الخطوب والصروف: الدواهي. الجال: التراب والحصي.

والندى يسوجب اختسلاف وحسرص وعدانِي عن التظلم منه حالتى رثَّةُ فساقطْ حميداً دعَة الواثقين أوجبُ حقاً فأزِرْني لُها يديك فما زِل للسداءات يا بنَ يحيى عُوادا أتبع الكفُّ ساعداً قلَّما مث قد لعمري أنهلتني لواتمت ليس من جدته بوسمي عُرفٍ لا يـقـولـنّ قـائـلّ: فـلتـةُ مـنـه والمعطايا ما لم تُكرُّر مراراً وإذا ما أصاب رام بفنً للله يُسمَّى مسدّداً أو يوالي أخضل الشكر بالندى فتضوغ قد أمَح الذي كسوت من النعد فأعِدُه لا زلت لاس نُعمى أنا من قال مُطنباً فيك قولاً ساحم أنفأ من المجازاة عن با فلنعمى يديك أولى بأن تند وتعلم أنّى وإن أنا أذلِك عارف النفس أنني لم أجاوز مشل لا يحاوزون الذي قلت ليس يسطيعُ أن يقول المعادي وتطول بركبة أرتجيها

فقعودي أولى به واتكالى ما دهاني به من الأوجال(١) بجديد الرياش عنى نسالى من هُـويّ الحُـراص فـوقّ الـرمـال نَ نِشاطاً للهمةِ المِكسال ت فعاود وللهوادي توالي لك أسدى يدأ بلا استكمال نعمة العلِّ نعمةُ الإنهال(٢) غانياً عن وليك المتوالي (٣) تلاها من الندامة تبال بين قيل من الأعادي وقال عُدُّ من خطياتِه في النضال من يديه الصّيابَ كلَّ توالي ريع ريحانه على الإخضال (٤) مَى فأصبحتُ منه في أسمال (٥) سابغاتٍ جمديدة السربال (١٦) باقي الذكر سائر الأمشال ق بفان وعن جديد بسال مرى على الدهر من رواسي الجبال تُ بما قلتُ فيك من أقوال فيك قول العدا بجهد احتفال إلى غيره بوجه احتيال فيك إلا الذي يقول الموالى منك تُدعى فساحة الأقفال

⁽١) الاوجال: الخوف.

⁽٢) العل: الشربة الأولى، والنهل: الشرب بعد الشرب.

⁽٣) الوسمي: أول مطر الربيع. الولي: المطر بعد

المطر.

⁽٤) الندى: الجود. اخضل: صار غضاً. تضوع: فاح.

⁽٥) أسمال: ثياب خلقه.

⁽٦) سابغ: زائد. السربال: الثوب.

تتشكى سبيلها خيلُ صدق لم أجشَّمك أن تكون شفيعاً أبلجُ الوجهِ كالهلال بل البد لا يُضاهيهِ في المحاسن إلا محسن مجمل وليس ببدع ذانك الحسن والجمال حقيقا أحسنَ اللَّهُ خَلْقه فبداه يستملآن فعله من كتاب أريحيُّ معطى العطية في العُطَ والبجواد الطباع من لا تراه ليس محسن إذا ألَّحُ شفيعُ وإذا صوَّحتْ نتائجُ وعدٍ كشف الوعد من نتائج صدق وعجيبٌ من الحوافل أن تج أقسم المجد أنه لا يجد وعسى حاسلً يقول: فهلًا كيف لا يسبق الشفيع نداه ولعمري ما ذاك إلا لفضل لأبى الصقر إخوة هم لديه ليس مستأثراً عليهم يلد اللده فهويستجلب الشفاعة منهم يتوخّى من ذاك أن يشركوه ويفوزوا بالحمد من حيث لا يصد هكذا يفعلُ الجوادُ إذا كا وحقيقُ من كان شرواه في الفض

ولا تشكّي سآمة الأعمال لى إلا إلى فتى مفضال رِ بل الشمس ِ بل فقيد المشال(١) ما يُسدّيه كفّه من فعال ذاكَ من مشله ولا بمحال ن بكنه الإحسان والإجمال(٢) في انتساخٍ من حسنِه وامتشال خُطَّ في وجهه بلا استملال لمةِ أضعافَ أختها وهُ و والي حائلًا جودُه مع الأحوال أخلق الجاه عنده بابتذال قد ترامت به شهور المطال مُعجلاتٍ لم تَضوَ في الإعجال (٣) مع بين التعجيل والإجزال لي وعده عن ضوًى ولا عن حيال نـزلـت دِرَّةً بـلا اسـتـنـزال بعطايا تنهل كلِّ انهلال ؟ عميت عنه أعينُ الجهال بمحل من الأخوة عال ر بعلق من المحامِد غال لا لنقص في جُمودِهِ بل كمال من حُلى المجدِ في الذي هـوحال لون غُرماً يصلاه للحمد صال(٤) ن جواداً بالمنفسات الغوالي ل بتنفيل أفضل الأنفال(٥)

⁽٣) تضوى: تنقص أو تضعف.

⁽٤) الغرم: الدُّين. يصلاه: يقدمه.

⁽٥) شرواه: مثله. الأنفال: جمع النفل: العطاء.

⁽١) ابلج: مضيء.

⁽٢) كُنه الشيء: جوهره، وسرّه.

يد جزاء لهم بحق الخلال فلحمد إلى الشفيع مُمالي بل يقين ذو غُرةٍ كالهلال ل طُوالًا يجوز حدّ الطّوال س إلى كلّ ماجد فعّال منه أيدي الرياح حلّ العزالي ر تجده مشمّر الأذيال و يستَقى من جِمامة كلُّ دال(١) سورة المجدِ جاهداً غير آل كلّ شيء لجوده مُغتبال من نوال ٍ ووجهه لي خالي فهو للفال أغولُ الأغوال (٢) ين ولا درّه على أميال ه يرى أنه نسيم الشمال فَى نداه على شفّى منهال أمرت الجنوب بالتهطال من سماءٍ تَبُلُّه ببلال بسجال رويّة وسجال (٣) زاح عنه هناك كلَّ اعتلال ل على كل جردةٍ ممحال لاً وما إنْ يزدادُ غيرَ صقال تٍ سواه وليس بالسنال لا عدمناك من مصون مذال لخليل رأيته ذا اختلال ورأى وجهك العظيم الجلال وفككت الفقير من سوء حال

مشله عرض الأخلاء للحم فمتى نول امرؤ بشفيع ذاك ظنّي به وليس بظن فليطل رغم حاسديه على الفض إنما يشفعُ الكِرامُ من النا لن يعيبَ السحابَ أن يتولّى فالْقَ في حاجتي أخاك أبا الصق واهتبل عطلة الكريم ففيها فرعت ماجداً فأصبح يبني هى حال الجوادِ يعدمُ فيها فافترصها وكفه لي ملاء لا تُخفِ بخله وبادر نداه تلقَ من ليس وجهه يقذى العد وهو مُستروحُ لقاءك إيا مُتصد لحاجة لك قد أشد ومتى ما لقيته كان غيشاً ليس منْ كنت ريحَهُ ببعيدٍ وامرؤ يستقى بسجاهك أهلل لك وجه مشفّع من رآه ينزل القطرُ من ذرا المزن في المَحْد ليس ينفك للشفاعة مبذو وكندلك الكريم سآل حاجا صنتَ نفساً أذلتْ في المجد منها كم منيع الجُدا شفعْتَ إليه جاد إذ صافحتْ يداك يديه ففكَكْتَ البخيلَ من غَلَ بُخل

(١) اهتبل: اكتسب.

الغول: الداهية.

⁽٢) فال رأيه: أخطأ وضعف. الأغوال: جمع (٣) السجال: جمع السجل: الدلو المملوءة ماء.

فإذا أنت قد فكُكُتُ أسير ومنحت الناميم منحة حمد فإذا أنت قد أنلت نوالي فلأكن بعض مَنْ غرست تبيد سترى كلِّ منْ ندبتَ إليه ولقاء الوزير في الحاجة الأخ فوا أيدي المطيّ نحو الألّ إن نُعماكما تشملُ قوماً لو قضى الدهر للمُحق الضحوا ياكلون الآكال دونسى وليسسوا أنكِرا منكراً من الأمر نُكراً فقديما أنكرتما الحظ والحر يا على العُلا أيا حسن الحسنى إن ظنى فلا يقع دون ظنني أن سترقى بي المراقي حتى أنت ذاك الذي عهدتك قدما لو تجاريك في مكارمك الريد رُب ذي حاجة أرقت لها نام عمما يعينه منها ومانم غير ما سُمْتني وتالله أدري ما أرى ذاك غير نحلى لك إن تقاضيتُك احتجزتُ وإن طا وغريب مستنكر من سجايا أين تغليسك البكور لحاجا أين تهجيرك الرواح عملي الأيد أين تشميرك النيول ومستك

ين وقِدْماً فككتَ من أغلال ومنحت العديم منحة مال ن وقدماً أنـلتُ كـلً نـوال يَنْ فضلُ شكريك غير ما إذلال أنَّ شكرى لشُكرهِ ذو عيال ِ رى فيلا تستنظر استعبالي بل وأيدي الحجيج فوق الآل منهمُ المرءُ لا ينفي بقبالي لا يسوي خدودهم بنعالي لشكر المُؤثِرين بالأكال واعبدلابي - هديتما - إعدالي مانَ لم تجريا على استئهال ابن يحيى الحيا لدى الإمحال همنك الطامح البعيد المغالي أتعالى فى باذخ مُتعالى لا يغاليك في المساعي مغالي ح لخيلت مشكولة بشكال ليلاً طويلاً وبات ناعم بال ت ولو نهت بات ذا بلبال (١) أيُّ كشبى تىرى بىه إبسالىي(٢) الود وحوكي ثيابه وانتحالي ل سكوتي قابلته باهتمال ك تناسِي الغريم ذي الإهمال (٣) تِ نيام عنها ذوي استفال ؟ ن مُجدًا للاعب بطال؟ فيك في بال فاكب ذيّال ؟

⁽١) بلبال: اضطراب.

⁽٢) سمتني: كلفتني. الإبسال: التحريم.

⁽٣) السجايا: جمع السجية: الطبيعة. الغريم: المدين.

أين سعي عهدته لك بلغ الم لذنب نبوت عني فلم با الم لذنب نبوت عني فلم با إن ما أتى لي في ظِلْ وهب الذنب واقعا أين إم ما عرفناك بالبوادر كلا أم ملال عراك مني فأتى وهب الحين حينه أتراه وهب الحين حينه أتراه لا لعمري لا سيّما صنو مجد

أتراني وافقت شوط الكلال ؟ (١) ن اكتساب الذنوب للأطفال ؟ لك حُول أو دونه بليال همال ؟ هالك ذاك الشبية بالإهمال ؟ بل عرفاك بالعطايا العجال حان قبل اللقاء حين الملال خان أحلاقه تجمع ل قال (٢) فيه ما فيك من حميد الخصال

فُقت الأنام

وقفات رأيك في الخطوب تأملً للله درُّك من عسماد خلافة ما زلت تَعمِدُ للمخوَّفِ صيانةً في الشكوكِ تلبُّسُ في الشكوكِ تلبُّسُ جلبَ المعاش وفي المعاش تعلُّرُ هنا الموقَّق أنه حظَّ له كافي المشاهدِ لا يخورُ ولا يني مسربِلُ ثوب الشبابِ ولم ينزلُ فيه إذا افتُرضَ البدارُ تسرُّعُ

وقال يمدح أبا الصقر: (٣): [الكامل]

ونفاذُ عزمِك في الأمورِ توكًلُ ماذا تصون بك الملوكُ وتبذلُ؟ وتسلُ فيه كما يُسلُ المُنصلُ؟ (٤) جمع الأمورَ وفي الأمور تزيئلُ (٥) حقنَ الدماءَ وفي الدماء تبزُل (٢) ظفرتْ يداه به يُطيبُ ويُجزِل ثبتُ السجيةِ ليسَ فه تغوُل (٧) وله إذا حُذر العِشار ترسُل وله إذا حُذر العِشار ترسُل كالطُّودِ ليس بجانبَيْهِ تخلخُل (٨) ما للسلامةِ ما أقام ترحُلُ ولقد يُدرى في كل بابٍ يدخُلُ ولي كل بابٍ يدخُلُ في كل بابٍ يدخُلُ ولي عم المدخَلُ في كل بابٍ يدخُلُ

حمَّال أثرَّال مِقومُ بحملِها

فليعلم الملك المظفَّرُ أنه

سُـدَّتْ على الخلل المداخلُ كُلُّها

نِعْمَ الوزيرُ احتارهُ لأمورهِ

⁽١) سعي بلغ: سعي نافذ. الكلال: الإعياء.

⁽٢) القال: القول.

⁽٣) أبو الصقر إسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته:(٣٢/١).

⁽٤) المنصل: السهم فيه نصل.

⁽٥) التزيُّل: التفريق.

⁽٦) التبزل: التفطر.

⁽٧) لا يخور ولا يني: لا يتعب. السجية: الطبيعة. التغول: الخداع.

⁽٨) الطود: الجبل.

في الأكرمين تصعُّدُ وتنزُّل إذْ في سواه تسقُّطُ وتغفُّا، مشحوذةً عزماتُه لا تَنْكِلُ (١) فالرأى. يُشحذُ والمروءةُ تُصفَلُ وفداه بالأبناء طُرًا بلبلُ ولخير إخوتك اللذكيّ القُلقُل (٢) إلا بمعروفٍ له لا يَعْطُلُ إلا امتشالٌ خلفه وتمشّلُ فضلاً أبَوْه فما عداهُ تثقُّلُ عنْه وليس له هناك تحوُّلُ(٣) وكأن زينة آخرين تبدلًا وكأن هيسته هناك تعمل يتبذُّنون وليس فه تبدُّل ولهم من الحسدِ المُمِضّ تململُ تجلوعمي الأبصارِ عمّن يُكْحَـلُ لهم بذاك تتوج وتكللُ وصفاتك الحسني بوصفك تكفل أرجَت برياك الرُّبي والأهْجُلُ(٤) شُعلَ الذُّبالِ وللنهارِ تسرحُلُ (٥) إنّ التشاغُل باللئام تبطُّلُ(١) وألحَّ يكلمُني وكفَّك تُدمل (٧) أنى امرؤ ستشد نحوي أرحلُ ولمرتجيك تعجل وتأجل حُلُمُ المَّ ولا مُناه تعلُّلُ

رجل له - أنَّى وكيف نسبتُه -يقظانُ فيه تساقُطُ وتخافُل مصقولة أخلاقه لا تُجتَوى ولآهما رأياً له ومروءةً تفدى بآباء البرية بلبلا وكناهُ بالصقر العُقاب كنايةً ذاك الذي لا ينقضي معروفه ذاك الذي سبق الكرام فما لهم إِنْ قِالَ قِالِوا مِا يِقُولُ وإِن أَبِي ولهم إذا نرلوا اليفاع تحولً وتسرى تبسدك فتحسب زينة وتسرى تعمُّلهم فتحسبُ هيبـةً هـ و جَـوهـ رُ والناسُ أعـ راضٌ وهم هذا مقال الحاسديك برغمهم وينور شمسك أبصروك فإنها ما قرطوك محبة لكنهم ومن العجائب أن أسائل مثلهم أنشأت أسألهم بمثلك بعدما فكأنني بسؤالهم متنورً يامن تعرُّفتِ العُفاةُ بجودِهِ إني امرؤ أودى الرمان بشروتى فشددت نحوك أرحلى مستيقنا أرجــو لديك نــعــجُــلًا ونــاجــلًا فليستمحك فما مطامع نفسه

الأرض.

⁽٥) ذبال: جمع ذبالة: الفتيلة التي تسرج.

⁽٦) العفاة: جميع العافي: طالب المعروف.

⁽٧) يكلم: يجرح.

⁽۱) تجتوی: تکره.

⁽٢) القلقل: الكثير الحركة.

⁽٣) اليفاع: التل.

⁽٤) الربى: جمع الرابية. الأهجل: المطمئن من

وفيلاحية والبوعية عنيك تكفيل ورأيتُ رفيدك قبل وعدك يحصُلُ لا تدلهم، وتابهاً لا يحمل حقَّ الملوكِ فأيُّ حقّ يبطُلُ ففضلت بالحسنى ومثلك يفضل مَنْ عندَه عوْنُ وفيه تبتُّلُ(١) لله فيه تخوف وتوجل وله بأفنية الحذار تظلُّلُ وسُلوكُ من طلب النجاة تحلُّلُ (٢) أبداً وفيك عن الضعاف تحمل أ ولراحتيك الشرتيس تبطؤل فغدا وأصعبة مرامأ يسهل وله مقابح إن أديم تأمُّل ونبراك تبوجبه وفيك تسنصل قد كنتُ أحسبُ أنها لا تكمُلُ فله بما قد زدت فيه تجملً من كل إذلال كمن يتنقل وعلى التطوّل من يبديك تفضل ولصوب كفك في الأكف تهلل والفرض عند بني الرمان تنفُّل (٣) وإذا وعلنت فذاكر لا تعفل متضائِلًا أبداً وأمرك بعبل (1) لا زلت تستعملي وقــرنــك يســـــــُـــل^(٥) فكأن أيمنهم هنالك أشمل تعلو السحاب فأي شأنك يضؤل

وغبد المني وغبد عليبك نجباحبه ألفيت حاصل وعب غيرك خلفة مستحمداً لا تُستذم، ومُشرِقاً لم تله عن حقّ المليكِ ولم تضعُ عاونتهم ولزمت طاعة ربهم وأحقُّ من دعتِ الملوكُ لأمرها ممّن يبيت مع البراءة خاشعاً تتحلّل الشبهات في طرقاتِه وسُلوكُ مَنْ طلب البوارَ تخمُّطُ فيمن سواك على الضعاف تحامل ولسعسر لاينجمون تطاول ولقد نَفيْتُ عن التطوّل عيبه ولربشيء ذي محاسن جمة عيب التطوّل أنه لا واحب كمَّلْتُ بِالإيجابِ منه محاسناً وإذا تجمل بالنطول أهله وقرنت بالإيجاب أن صفيت يابى لك التفضيل إلا أن تُرى لبروق وجهك في الوجوه تهلل وتبرى نبوافيل منا أتيت فبرائضياً متغافلًا عن ذكر ما أسديته متواضعاً أبدأ وقدرك يعتلى فُقْتَ الأنام صنيعةً وصنائعاً فإذا الأماثل خايروك صنيعة وفرعت من شيبانَ ذِروةَ هضبةِ

⁽٣) النوافل: الزوائد، وأراد أعمال الخير.

⁽٤) يعبل: يكبر.

⁽٥) الصنيعة؛ المعروف. القِرن؛ المِثل.

⁽١) التبتل: الزهد والانقطاع عن الدنيا إلى الله.

⁽٢) البوار: الهلاك. التخمط: التكبر.

أثبت مرساها وفيه تزلزلُ(١) لكنّ اجرافاً لهن تهيّلُ فيه السهاد وللدنور ترمُّ إلا) لمن احتباك فخلفُه لك يَمْثُل كالدهر فيه توعُر وتسهُل في حالتَيْك تبسم وتبسل (٣) جبل تخاشع في ذراه الأجبل أرسى يلملمُ أو تـزعـزعُ يـذبـل(٤) قالوا مقالاً ليسَ فيه تقوُّل. يُصْفى النصيحة للملوك وينخل إذْ صحَّ للمُناملين تامُّل وإذا طلبتَ فإن شأوَك يسمطلُ يدعو إليك وللعداة تنكأ وإذا مُدِحْتَ فيلا ثنياك تسمحُلُ كأنَّ سَجِلكَ في العاطِش أسجُلُ (٥) ذِمَم الورى وكان حبلك أحبل فَأَلُّ دَعِتني مِن فِعِالِكُ أَفْؤُل (١) ترجو تغمندها لديك وتامل عن شاعر في القول ِ منه تهلهُ لَ بسوى نداك إلى جداك توسل أم هُلهلَت في وشي ِ نـفســك تــرفَــلِ كافٍ ومـدْحُ المادحين تـاكـلُ مما يقول فذاك منيه تنحل وثسراك من مسك حساه قسرنفسل (٧)

لم لا تلوذ بك الخلافة بعدما أثبت آساس البنية بالصفا فأنمت ليل الخائفين مكحلا ترعى وتمشُل في صِلاتِك تارةً تسغسدو وفسيك تسشدد وتبوذد وبسير من عاملته ونديره وكأن شخصك حين يعقب كحبوة وإذا وقرْتُ أو اهـتَـزَزْتَ لـصـولـةٍ وسألتُ عنك الحاسدين فكُلُّهم ذاك الوزير بحقه وبصدقه ذاك المؤمِّلُ للرعاةِ ومن رعوا لا مَـطُل فيـك لـطالب منـك الغني وإذا اختبرت فللعُفاة تعوّدُ وإذا سُسُلْتَ فيلا نبداك تبكيلُفُ وكمأن لهموتمك التى تعمطي لُهماً وكان ذمّتك التي هي عِـصمـة فمتى دعا المعتافُ نحوك مرةً خُـذْها إليك مُقرةً بمعايِب وأقبلُ حقّبك أن تُسرى مستجاوزاً ما ضره ألا يبجيد ومالة بل ما عليك من المدائع أحكِمتْ ما قد كستُـك يداك مما أسدت من كان يرعمُ طيبَ نشرك آتياً تتصرف الأرواح كيف تصرفت

⁽١) تلوذ: تحتمي .

⁽٢) السهاد: السهر. التزمّل: التلفف.

⁽٣) التبسل: العبوس.

⁽٤) يلملم، ويذبل: موضعان.

⁽٥) اللهبوة: العطية. اسجل: جمع سجل: دلو مملوءة.

⁽٦) المعتاف: الضيق الحال. الفأل: الأمل.

⁽٧) حباه: استخلصه وخصه.

لم تُسذُكِ نشركَ في البيلادِ مدائحٌ يكفيك نقل الشعر ذكرك إنه أغنى العيانُ عن السماع وما يُسرى بلغت مآثرك البعيد فما الذي هـذا لـذاك وإنْ أجاد مُـجـيـدُنا ويان أجَدْتَ أجاد مدحاً مادحٌ لولا البدائع من فعالك لم يكن أرجو وإن رذُلتْ مدائحُ قُلتُها لتخلّف الشعراء عندك رأفةً فمتي تقدَّمَ أوتأخَّر شاعرً ما كلُّ مثلوم الكلام بساقطٍ ويقوم طِرف دون شوطِ رسيله عشقتك أبكار القريض وعونه ورأت لهاك عفاتها أكفاءها كم من قوافٍ لا يُنالُ وصالُها باتت معاولها عليك تقاتل متغزلات عند أروع ما لَـهُ الله تغزُّلُ عند من لينانه سأسوء قوما بامتداحك همهم لهم إذا أجملتُ فيك تبجمًا لُ فاسلم لمدح المادحين ولا تزل فكر كمقدار السماء إذا انتحى ومناصح تعلى ونبل يعتلى

لِركابِها في الخافِقين تقلقلُ (١) ذكرً له بِسدى يديك تنقَّلُ فهو اليقين وما يُقال تختُّل (٢٧) نرويسه عنسك بمسدحنسا أوتنقسل فلما فعلْتَ عن المقال تمهِّلُ قسماً بمدحك ليس عنك تحلُّل للمادحين إلى البديع تغلفل أن لا يسكونَ لديك مَدْحٌ يسرذُل ولسبق سابقهم لديك تقبل عن شأو صاحب ففيك تحمُّلُ (٣) قد يُقتَنى سيفُ وفيه تفلُّ ويحليان حُلِّي لهن تصلصلُ (١) فغدتْ إليك عـواصياً منْ يعـذل^(٥) فغدت هناك عواصياً من يعضلُ قد أصبحت ولها إليك توصل وغدت إليك لها إليك تقتل إلا مسع السمِسدَح السوضساءِ تسغسزُّلُ رُفضَ التغرُّلُ بل هناك تبعُـلُ (١) في أن تُلَمَّ وفي صنيعك يرذُلُ ولهم إذا فصَّلْتُ فيك تفصُّلُ ذا نائل يُحبَى وكيدٍ يَفْتُل لم يعصم الأوعالَ منه توقَّلُ (٧) وصفائح تعلو وسمر تنهل

⁽٥) القريض: الشعر. العَـون من النساء: الثيب والجمع عُون.

والبكر من القريض: التي لم يُسبق إلى مثلها. (٦) البنان: الأصابع.

⁽٧) السوعل: السيدا، وتيس الجبل. التسوقل:

⁽١) التقلقل: الحركة. النشر: الرائحة، الخافقان: المشرق والمغرب.

⁽٢) التختل: الخداع.

⁽٣) الشاو: السبق.

 ⁽٤) السطرف: الفرس. الرسيل: الفرس الآخر في السباق. التصلصل: صوت الخلي.

لمنابذيك ولابن سلمك جنة أنا من تحلله الزمان بتركه عنزب من النعم الجسام مقدّر

جنة لشمارها أبداً عليك تهدلً ركه ولمستجيرك بالأمان تجللُ قدرً بل أن يقدر لي بهن تاهلُ (١) صدقت الظنون

وقال في القاسم بن عبيد الله (٢): [الطويل]

أقاسمُ لا تسدد سبيلي إلى الرضا ولا تجعلنّ الـظنّ مـا عشتُ صــاحبــأ أتقبسل دعسوى السظن وهمي مُخيسلةً وقمد سار مدحي فيك كلِّ مسيرة فإن قلت: قد صعِّ الذي أتت جاحدً أطال عليّ الليلُ أنْ قد منعتني وأنك صدقت الظنون وما أتت وإنَّ العدا مذ عُلتني وحَجبتني وإن جُدتَ لي بالكُثر قالوا: مبغَّضٌ وإن جدت لي بالقُلّ قال خطيبُهم: وجودُك بالفضل الذي قــدْ بـذلتــه وكل الذي أسلفتني من صنيعة أنلت فإن شئت الإقالة محسناً وقسالسوا عليسلُ قلتُ كسلًا وإن يكنُ كساهُ الذي أعلاهُ بُرْءاً وصحةً وأضحى وأمسى والسلامة عنده

فأنت المولّى فتح كلّ سبيل فلستُ تراه صاحباً لنبيل وتترك مثلى وهي غير مُخيل؟ مزحزحة بل سال كلّ مسيل فهب ذنب جانٍ لاعتذارِ ذليل رضاك وكان الليل غير طويل على ما ادّعتْ من قصتى بدليل رأوًا وجه قال عند ذاك وقيل (٣) فدى نفسه مَنْ قُربُه بجزيل قليل رُمَى في وجهه بقليل شفاءً فلا تمزجه لي بغليل جميلٌ فلا تُردف غير جميل أقلت ولم أعهدك غير مُقيل عليلاً فما إحسانُه بعليل وكانت له الأيامُ خيرَ خليل لحاف مبيتٍ أو فراش مقيلٍ

معتذر

وقال فيه: [الطويل]

ومعتندر من نعمة قد أفادها فدت نفس هذا من الردى وكيف وأنّى لامرىء غير فاضل

وآخر مُسمسن علي بساطل وممن كل محذود من الأمر نازل من الناس أن يُرضَى فداءً لفاضل

⁽١) مزَّب من النعم: أي نعم لا نظير لها.

⁽٢) القاسم بن عبيدالله: تقدمت تسرجمت. (٣) عُلتني: رفعتني.

رأيت المُكنِّي بالحسين تحاسنتُ إذا طال شكر طول كفيه مرةً حباني فلم يترك فعالاً لفاعل بلى قد تركت القول في اليوم كله سأمجِده من آجل بعد عاجل فتًى نصِبَ الشَّطرنج كيما يرى به وأجدى على السلطان في ذاك أنه وتصريف ما فيه إذا ما اعتبرته تامًلْ حِجاهُ في دقايق هَزْك رأى خيرها لما التقينا ولم يزل فأبصر أعقابَ الأحاديثِ في غددٍ إذا قسلَّبَ الآراء في السدست مرةً ومــا كــان ممنْ يصــطفيهــا فُكــاهــةً شهدتُ لقد نادمْتُ و فوجدتُ ه أصمَّ عن الفحشاءِ والعذل في الندى يجود فيعطى ماله في حقوقه فإن هاجه هيجٌ من العذل أصبحتْ هـو الـنيـل يجري في سـواءِ سبيـلهِ فإن كفكفتُه الريحُ عن وجه جريبهِ له راحة روحاء تشهد أنها جزتُ ه يد أغلتُ يديه بحقّه ولا خمل المعروف منه فإنه قصرت له من طول شكرى ولم تغض

أفاعلية حتى عبلاكل فاعل ثنى الطُّول طلابا بتلك الطوائل (١) وقلتُ فلم أتركُ مقالًا لقائل لغيري غداً بل لى غداً في المحافل ويمجدني من آجل بعد عاجل عواقب لا تسمو لها عين جاهل يريد بها كيف اتقاء الغوائل (٢) مثالً لتصريف القنا والقنابل تجدُّه حجاه في الهناتِ الجلائل (٣) يرى خير ما في الدستِ رأيةَ عاقِـل(٤) بعيني عتيق من عِتاق الأجادل (٥) رأيتَ مُجدًّا في مَخيلةِ هازلِ كبعض الملاهى أو كإحدى المشاغل سميعاً فقيه القلب عن كل سائل طويل التمادي في شِقاق العواذل على منهج بين السبيلين عادل فرائضة مشفوعة بنوافل (٦) فلا تنتحى عن قصدِهِ للمُعادل طما واغتدى آذيه في السواحل مغيضٌ لصنع أو مفيضٌ لنائل جـزاء امرىء عن حقّه غير غافل تحمَّلَ منه نابهاً غيرَ خامل بحوري ولا ألفيته غير طائل

⁽٣) الحجا: العقل. الهنات الجلائل: الداهية العظيمة

⁽٤) الدست: (معرّب). ومعناه المتاع، والثياب.

⁽٥) الأجادل: جمع الأجدل: الصقر.

⁽٦) النوافل: جمع النافلة: الزيادة، والعطاء.

⁽١) الطّول: العلو. الطوائل: جمع الطائل: الفضل والقدرة والغنى.

⁽٢) أجدى: أنفع. الغوائل: جمع الغائلة: الداهية.

ولكنه فجر بداقبل شمسه رويـد المُكنّى بالحسين رويـده وما ذاك عن جودي وفضل مشوبتي سيضطرنى حتى أكرر مدحه ولم تك جدواه عطية باخل أخُ لم يــزلْ يــرمي مقــاتِـلَ عُسْــرتي أبي الله أن يلقى الندى منه هفوة يُتابعُ في أغراضه صوبَ نبله

ونَغْشَـة قـطر بشّـرتْ قبـل وابـل(١) سأجرى به في المشبهات الأطاول ولكنه عن فضله المتكامل تستابع كرَّاتِ له بالفواضل ولكنها منه سجية باذل (٢) رمى الله عنه قرنه بالمقاتل (٣) إذا ما الندى أضحى خطيئة باخِل إذا كان بعضُ الصوب فلتَةَ نابل(٤)

سحبتك

وقال فيه يمدحه ويعاتبه: [الوافر] أساء الرأى أم عزت الرسول أظن الرأى ساء ولم وأنبى أحين بسطت فضلك زال عنى وحالت صفحة ما كان رأى أيا أملي أتسرعُ بطْنَ كفّ ألا إنّ القصاصَ لنجيعُ سوءٍ فمالك في القصاص، فدتك نفسي حلفت لتجزلن لي العطايا أما في الطول جمعك بين بري نعم وتزيدني ما أنت أولى وتنضمن ذاك أعراق كرام كأنك بي أقولُ وقد أتاني بدأت بمعشر ليسوا عيالأ بل الشقلان كلهم عيالً

وقد حضرت شمول والشمول وذاك النَّور ليس له أفولُ؟ كريئ من حفاظك لا يزولُ يرينى أنها أبدأ تحولُ لعاف واللقاءُ له مُحول؟ (٥) أبته لك العمومة والخؤول(٢) وقد ذرك عن منافستي يطولُ ورأيك أنبك البيرُّ الوصولُ وتقريبي وقد وقع القبول؟ به ويُحتُّ فضلك ما أقولُ تهزُّك لىي وأخلاقٌ سُهولُ^(٧) رسولُك بعدما غالته غولُ (^) عمليك فلوبدأت بمن تعولُ عليك لأنك الغيثُ الهطولُ (٩)

⁽١) النغش: التحرّك.

⁽٢) الجدوى: العطاء. السجية: الطبيعة.

⁽٣) القِرن: المثل.

⁽٤) الصوب: الانصباب.

⁽٥) أتمرع: أرتع في الخصب. العافي: طالب (٩) الثقلان: الإنس والجن.

المعروف.

⁽٦) الخيم: السجية والطبيعة.

⁽٧) أعراق: جمع عرق: أصل.

^(^) الغول: الداهية.

وفي أذرائك الإنسُ الـحُــلولُ وكيف تريث عودة منْ يجولُ؟ وما ينهالُ منك هناكُ جولُ(١). إلى معروفك الجُلُد الحُمول وأغللنا وليس لنا فضول؟ أبى حسن لشانئه الهبول(٢) وكيف يُنافسُ الحرُّ البذولُ؟ فكاهاتٍ تُجَرُّ لها الذيولُ للؤمٌ في الخليقة بل سُفولُ تحورُ لها الفلاسفةُ العُدول ولكنَّ كلُّهم طبنٌ حيولَ(٣) طفيلين شأنهما الوغول بحيث يخالفُ النَّهمُ الأكولُ متى ما شاء أمكنه النزول ودولتنا بدولتكم تدول فأمُّ طعامِه الأمُّ الشكولُ وغلوا لا صف الهم الغلول تُتبعتِ الطوائلُ والدحولُ(٤) عقولٌ لا تباع بها العقولُ غضبت وغضبتي أمر يهول تُهال الرَّجلُ منه والحيولُ وليس عليه من ليل سُدولُ ولولا الظلم ما عنذلَ السعنذولُ إلى لدى تأمُّله يوولُ فليس لها هناك على طولُ

ونحوك تُعمِل السَّفْرَ المطايا كأن عفاةً فضلك في مجال يردهم انهيالك بالعطايا فلا تتقدم الضعفاء منا أفكه معشر ولهم فضول كمصباح الكرام بني بويب وما بي أن أنافسه نفيساً تحية روح ندمان ومجنى وإن نفاستي حظاً عليه ولكن المكانة منك حظُّ وأنحه معشر ضعفاء مشلي كشهري لديك ومعشري إذا شاءا أطاف كلَّ يوم وكَـلُّ فـتَّـى لـه وجـهُ وثـيـتُ وإنا في صناعتنا لرهطً طَفيليون من نحلُل ذراهُ ولكن خانني شركاء سوء وإن عادوا إلى أخرى سواها وأحسبهم ستنذرهم بيأس وإن عاد الرئيس لبخس حقي ولستُ كمنْ له قلمٌ مطاعٌ ووجية مثل بدر السعد أمسى على استمرار ظُلمي على أني أرى ما ناتموه إذا ما ليلةٌ قصرتْ عليكم

(١) الجول: التراب والحصى.

الهَبَل: الثكل.

⁽٢) الشانيء: المبغض الحاسد. الهبول: من (٣) الطبن: الفطنة.

⁽٤) الذحول: جمع الذحل: العداوة.

وبعضُ القوم توبيُّهُ خُتُول(١) ذبات السيف ليس لها نُكول ظلامتُها جفاؤك يا ملولُ وتحكى ما حكى دمغ همولُ ففي الكرماء تُحتَمل الكلول(٢) فإن الربح طيبة قبول دليل هُدى يلوذ به الضَّلُول^(٣) إليه إذا تضعضعت الجذول صدوع كلما التبست شكول ضميرك لى وقد ينقى الغسولُ وأن الناس كلهم بُعول(٤) وست وزوجتى بكر بتول مُعلَّلةً بلا لَقَعَ تَشُولُ^(٥) عليه من روادفهِ كُبولُ^(١) ويندبس والنعبيون إليه خول لكل مذلة جمل ذلول؟ له من طرف سهم قتول؟ وأنستم حاضرون ولا أصول وما ترك المداعبة الرسول كجد الليث حفَّتْهُ الشيولُ (٧) كذا تُدْلى شقاشقها الفحولُ (^) فلِمْ أمست تخالِطُها تُبُول؟ (٩) تجودُ ولا تكون لها وُحواً

وأرجو توبة منكم نصوحا منحتكها مطفّلة تباري ولو أنى أشاء لقلتُ: غيري تشجِّى ما اشتكاه أنينُ مُضنى فإن تىكُ محضري كَيلًا ثقيلًا وما بسى سلوة فاقسول سيسروا وأنت إذا المشابة ظللتنا ونغم البجذل للتدبير ناوي ضموم كلما انفرجت صدوع فدبر لى عليك عساك تُنقى ومسما أشتكى أنى فريلاً أبات المال نسوتهم حبالي ومالى زوجة إلا الأمانى وقلبي بسنكم عانٍ بعانٍ يُقابِلُ والعيونُ مُصحَّحات فيا لهفى ويا أسفى أمثلي أأثنى حربتى عن كل قِرن يصيب مقاتلي ومعي سلاحي قضيتُ من الـدُّعـابـةِ نـخب لـهــوِ وقسد زاح السمزاحُ وآن جسدٌ ولست بموعيد بالشر لكن لك الآلاء عندي والأيادي وقد سيرثُ أنكم غيوتُ

⁽٦) الكبول: القيود.

⁽٧)الشبول: جمع الشبل: ولدأالأسد.

^(^) شقاشق: جمع شقشقة وهي رغوة يخرجها الفحل عند الهياج.

⁽٩) الآلاء: النَّعُم. التبول: جمع التبل: العداوة.

⁽١) الختول: الخداع.

⁽٢) الكُلِّ: الهم الثقيل.

⁽٣) المثابة: المكان الذي يُثاب إليه.

⁽٤) البعول: جمع البعل: الزوج.

⁽٥) تشول الناقة بذنبها: ترفعه.

وما من مُرْنِكم ما فيه دجن أ وإنى للفتى القوال فيكم ومالي لا أقول وقد أقرَّتْ وأوضاح الأغر مفضلات وعهدلك صبغة الله استجدلت ولاج فنني بطرفك لا جديداً وأتبع نائلاً بغنى وشيك ورفّ أني ونفّ أني فعندي وليس معارضي إلا «زهير» وما أمتن شكري وامتداحي ألست معانً معرفة وعُرفِ عطايا تُعتفى منها العطايا وما ارتفعت كهمتك الشريا فيزدني منبك تبقيريبياً ويسشراً وما بي نيلُ ما استوهبتُ لكن ولم ترل الكرامة أو سواها وحَظَّى بالوصول إليك حظي وإذنُ الــوجــهِ لا الــحُــجــابِ إذنٌ وليس خصول فائدة حصولا فهب لي ذات نفسك ولتُبنها وما استطأت طولك في عتابي ولا خطر التسحب لي بسال

ولا من ريحكم هَيْفُ جَفُولُ(١) وإنك للفتى فينا الفعول لى السبانُ طُراً والكهولُ ولكن دونَ غرت الحُرجُ ولا) فلاتك كالخضاب لها نُصولُ ولا مستكرها فيه فلول فإنَّ القطر تتبعه السَّيولُ شناء فيك مِرقالٌ ذَمُول(٣) ومن أبكت حَوْمَلُ والدخول(1) وهـل لك من حُلى مـدحي عُـطول؟ فكيف يغُول مدحَك من يغولُ؟ وعقلُ تُستَقى منه العقولُ ولا والت كجاريك الوعولُ(٥) فإن الجنسَ تتبعُهُ الفصولُ حَبُّ لِحُبَّ ساكنها الطَّلولُ ف وعاً تُستبان بها الأصول ولـكـن الـوصـالَ هـو الـوصـولُ وفي الأحشاء لا المدارِ المدخولُ إذا ما أخطأ الغرض الحصولُ مـن الإكـرام آيــاتُ مُـــــُــولُ كما يستبطىء الخِرْقُ العَجُولُ(١) كما يتسحب الحمِقُ الجهولُ(٧)

المشهور بحكمه.

حومل والدخول: موضعان. وقصد بالباكي أمرأ القيس.

⁽٥) وإل: لجأ. الوعول: جمع الوعل: السيد وكذلك تيس الجبل.

⁽٦) الطُّول: الرفعة. الخِرق: الأحمق.

⁽V) التسحب: التذلل.

 ⁽١) المزن: جمع المزنة: الغيمة الماطرة. دجن: غيم أسود. الهيف: ربح حارة.

⁽٢) الحجول: البياض.

 ⁽٣) الترفيل والتنفيل: الزيادة، والعطاء. ناقة ذَمُول:
 تسير سيراً ليناً. ناقة مِرْقال: سريعة.

⁽٤) زهير: هــو الشاعــر زهير بن أبي سلمي المــزني

على أني أرى التسبب أمسى وليس يشده إلا كتاب وما أنا بالمقصّر في التقاضي وإني للمغوّث عند خوفي وإني للمغفلُ حين يُسرعَى صحبتُك جاعلا سيماك فألي ولم أزجر هناك الطير لكن وما الراجي بمحروم لديكم وقد سر المكارم أن أدلتُم وما أفعالكم بمفعّلاتٍ

وقال فيه: [المتقارب]

أبدر السماء وغيث السما التاني أنك راعيتني النك راعيتني فأكبرتُ ذاك وأعظمتُه ورفعتُ رأساً به خشعه وأصبحتُ أخطِرُ ذا نخوة وأصبحتُ أخطِرُ ذا نخوة وأقسمتُ بالله أن لا ينزا ويالهف نفسه ويالهف نفسي لماطلبُ أيطلبني سيدٌ لا أزا فأخفى عليه ويخفى عليه اليمطرني مطرةً لا ينزا أقولُ لنفسي وقد أثخنت

بدر السماء بدر السماء وساءلت حياً مُدالاً مُديلا⁽⁰⁾ وساءلت عني سؤالاً طويلا وساءلت عني سؤالاً طويلا وأن كان فيما تسدّي قبليلا وأثقبتُ للدهر طرْفاً كليلا وإن عزيزاً وأضحى عدوي ذليلا وأنت ترى فيه رأياً جميلا؟ الله بختي بختاً عليلا الله بي أي في بجهدي إليه سبيلا لله يوريك منها وريلقاً ظليلا

وهًى أو كساد يسدركُ السُطول ت

مُضمَّنُ عزمةٍ فيها بُذول

ولا أنت الـدُّفوعُ ولا الـمـطولُ

وإنـك لـلمـعـاوِنُ لا الـخـذولُ

وإنسك أنست لا السراعي السغفولُ

وحسبي حين تشتبه ألفُؤول(١)

ثناؤك حين تحتفِل الحُفولُ

إذا ما أنكد الوشلُ الضَّهولُ (٢)

ولا المشنوء عندكم السؤول(٣)

كما سر المجمّرة القفول (٤)

فأبدتْ عويلا وأخفت غليلا:

⁽١) الفؤول: جمع الفأل: الأمل.

⁽٢) النوال: العطاء. الوشل: الماء النزر. الماء الضهول: القليل.

⁽٣) المشنوء: المكروه.

⁽٤) المجمّرة: المرأة إذا جمعت شعرها وعقدته.

⁽٥) مُدال: من دال: أي صار شهرة.

عزاؤكِ يا نفسُ لا تهلكي وإن أمامك مندوحة ومنْ شأنه أن إذا همْ وإن سبق الرأي وعدُ له أراه بحق مليكاً عليْ سيطلبني فضلهٔ عائداً وجهِه جعلت بناك سنا وجهِه ولن أتقاضاه حسبي به ولست أرى شاعراً عادلا وجعلت الصباح على نفسه

فإن الأمرك أمراً أصيلا ومولًى كريماً ورفداً جزيلا() مم ثمَّ مستكثراً أن يُسرى مستحيلا بمنفسِه جل أن يستقيلا في مقتدراً ويراني خليلا كما يتتبعُ سيلُ مسيلا مسيلا بشيراً وجود يديه كفيلا على نفسه للمعالي وكيلا يكون لسماه عندي عديلا دليلاً لعيني وحسبي دليلا

كم حملونا

وقال يمدح وأرى أن القصيدة مبتورة: [الطويل]

(١) المندوحة: السعة والكثرة. الرفد: العطاء.

(٢) الأقراب: جمع القِراب: الخاصرة. لاحق:

ضامر. المراكل: حيث تصيب الدامة برجلك.

على لاحقِ الأقرابِ نهدَ المراكلِ (٢) شهدُنا لقد صدَّفْتَ بشرى القوابلِ وإن نازلوه كان أول نازل صقيلٌ قديمٌ عهدُه بالصياقلِ (٣) وفي حدّه مِصداقُ تلك المخايلِ وفي حدّه مِصداقُ تلك المخايلِ بلل الضّح أعفى من ظلالِ المناصلِ رجالٌ عِدًى يا للعدو المبادَلُ تدف بِطانا دُلّحا بالحواصل(٤) تعريُّضُ في ذيل من النقع ذائل تعريُضُ في ذيل من النقع ذائل قضى بين جمعيها بإحدى الفواصل وأيُّ امرىء عاداه إلا ابن هابل (٥) وأقدامكم فيها مراسي الزلازل وأقدامكم فيها مالقنا والقنابل

⁽٣) الصياقل: جمع االصيقل: شحّاذ السيوف.

⁽٤) المضرحيات: جمع المضرحي: الصقر الطويل الجناح. الدلّح من البطون: الممتلئة الثقيلة.

⁽٥) هبلته أمه: ثكلته.

فأصبح شملُ الناس شملَ رعية وكم حملونا نعمةً بعد نعمةٍ ت

وسربهُم في العيش سرب الهوامل (١) على أننا منها خِفافُ الكواهـل (٢)

[وقال يعاتب]: [طويل]

ترفع إلى النجم العلي مكائه ولا تتكبّر عند ذلك كله عــذرتــك لــو نلت التي أنت دونها ولا عــذرٌ إن نِلتَ التي أنت فــوقــهــا أمشلُ الذي قد نلتَ يكبُر قدرُه ولا عــذر للحـال ِ التي ضنَّ فـرعُهـا عهدْنا لك الكفُّ التي جلِّ بذلها وما قل إلا عند عبيك وحده أضأت لأهل الأرض غيري وأظلمت وصبّت على غيرى فجادت بطلّها فأنت لعمري في العلو نظيرُها فجد مثل ما جادت سحابة رحمة مضى قبلكم قوم أطاعت نفوسهم وكانوا جراد الأرض يُفنون ريعها بل المشلُ الأعلى لكم من عصابة لو کان لیلا

ونَ ل كل ما منّاه نفسك فضلُها فوالله ما نلت التي أنت أهلُها من الأمر أو نلت التي أنت عدلها من الأمر أو نلت التي قل عذلُها على هذه الصغرى التي قل عذلُها على نفسك الكبرى التي ليس مثلُها؟ علينا بما فيه إذا اشتد أصلُها في في قل لما زادك الله بذلُها وقد جيد حَزْنُ الأرض منها وسهلُها سماؤك حتى غرق الناس هَطلُها(٤) سماؤك حتى غرق الناس هَطلُها(٤) مطبّقة عم الخلائق وبلُها هواها فأداها إلى الشر نحلُها هواها فأداها إلى الشر نحلُها وأنتم تمع الشهد للناس نحلُها غيلام العلا منكم قديماً وكهلُها غيلام العلا منكم قديماً وكهلُها

وقال يمدح: [الطويل]

تأمّل أبا عبد الإله فإنه علت وأضاءت للعيون وربّما فلا تكن المطروف عنها وصادها

هـو ابنُ فراتٍ شمسُ من يتامّلُ (°) غـدا كلُّ طـرْفٍ وهو عنها مُفَلّل (٢) تُضيء لك والإجمالُ بالمرء أجمل (٧)

⁽٤) الطل: المطر القليل أو الندى. الهطل: المطر الغدد.

٥) ابن فرات: تقدمت ترجمته.

⁽١) الطرف: النظر. مفلّل: كليل.

⁽V) المطروف والصاد: الماثل برأسه وعينه.

⁽١) السرب: القطيع من الماشية. الهوامل: جمع الهامل: الناقة.

⁽٢) الكواهل: جمع الكاهل: مقدّم أعلى الظهر.

⁽٣) العِدل: المثل.

أبوحسن ذو الحسن والخير منظرا فما ذنبه في ذاك إن كان ربّه ولولم يقلد فيه غير وزيرو ورأيها ما لا يُفيّل مشله إِذاً لا عدمتَ الشكُّ والريبَ كلَّهُ وفيه لعيني ناظر متوشم وفى ذاك ما جلّى عماًية عامه ولو كان ليلًا واحداً زال ظلُّه دجا ليل نحس في سرارٍ وأطبقتْ وما زلتَ ذا ظلم قديم وظلمة فلا تجرحن القول فيك فإنه وحسبُك جهــلاً أن سعيت مشمّــراً سعيتَ بمن أحياك من بعد ميتة وفي بغيك البادي عليك شهادةً ولم أرَ ما تعتدُه من ذنوب أكلفته هضم الخراج وحطمه فلما أبي قلت القبيح ولم تزل وقال فقال الحق دافع لومه وكم حاجة مقرونة بخيانة وكم حاجة مستحسن حمل ثقلها وليس على مال الخليفة محملٌ أمين على مال الملوك كأنه ينالُ بكُنهِ اللوم كلُّ مخفَّف يبيتُ إلى أن يجمع الفيءَ كلَّه وهــل جـــتُّ ســلطانٍ يــطالــبُ أهـــله

أبو القاسم المحتاط إلا محصل ؟ جاهلي حكيم من سكان خيبر. اشتهر بوفائه. له شعر. توفي سنة ٦٥ . ه. (الأعلام: ١٤٠/٣٠).

ومُختراً أعلى وأسنى وأجمل

قضى أنه أعلى، وذو الرغم أسفلُ

وغيرُ ابنه وهو المرجّى المؤمّل ل

إذا أخطأ التوفيقَ رأيٌ مُفيَّلُ (١)

فكيفَ ومصباحُ الفراتي مُشعَلُ؟

شهودٌ وأعلامٌ من الفضل مُشَلُّ

وقشّعها لكن ليلك أليل

ولكنه ليلٌ بليل مُجلُّلُ

عليه السواري فهو أسود أطول (٢)

من الجهل تخفى عنك أنك تجهلُ

وإن لم يكن عدلاً عليك مُعدّلُ

لتجتث أصلا تحته تتظلُّلُ

وأدى وفاءً منا وفاه السموأل (٣)

بأنك مطروق الدماغ مُخبّلُ

سوى أن أبي تبديل ما لا يبدُّلُ

لك الفيءُ عدواناً وأنت مؤمّل؟

تُبخّل ذا الإنصافِ قِدماً وتبخلُ

ببيّنةٍ إذْ لم تزلْ تتقوّلُ

أباها وإن سيء امرؤ متذلل

تحمّل منها فوق ما يُتحمّل

لبطل وفيه للحقائق محمل

عن الناس والسلطانُ بالحقّ مثقـلُ

أخا فِكُرِ مما به يتململُ

(٤) يتقلقل: يتحرك ويضطرب.

⁽١) الرأي المفيل: الخطأ.

 ⁽٢) دجى: أظلم. سرار: سر. السواري: الغيوم.
 (٣) السموال: أبن غريض بن عادياء الأزدي، شاعر.

على ابن فرات موضعٌ ليسَ يَعقل ومن عتبك الغث اللذي قد عتبته وتقديره وهدو المدينُ المحوّل؟ فما صُنعُ عبدِ في قضاء مليكهِ إليه وألغى اللغو والرَّذْلُ يُرذل (١) ولا بِـدْعُ أن ضمّ الـوزيـرُ كُفاتـه إماطتها عند الأماثل أمشل رآك وقوماً أشبهوك نفاية وحفظٌ على السلطان إلا مبطّل؟ وها ساقط وافته دولة حكمه وبعد كتاب الله إلا مُعطِّلُ؟ وهل وثن بعد النبى محمد حريتُ هجاء نارهُ تتأكَّلُ(٢) فلا تُلحمنَ الشعر عِرضك إنه وجد لل تُبلى عليك المفضّلُ ولا تُهدف الإقداع سمعَك إنه وإن راب ريث بعدها سُلَّ معولُ وقد قُرعت من ذي أناملك العصا فعندي مشحوذ الغِراريين مقصل (٣) وإن أنت لم تردعك رادعة النهى وإنى لذو نظم ونشر كأنني وإن رمتُ من يُعنى بــ الحقّ والهــوى فلا تلحيني إن لحيتك إنني تنمسرتُ لـ الأعداء من دون صاحبي أبيت فلا يسرعى حمساه بحضرتى وهبت له طوعاً حفاظي وإنه وإنى ليحميه لسانى وإنه وما حمسي من دونه أن رأيتني ولكنه فرض يؤدّى إلى العلا

بحدّيهما رمحُ مزجٌّ منصّلُ فإنك مخسوفٌ به أو مزلزل بنُصرة إخوان الصفاء موكل(٤) وحاميتُ عن تاج به أتجمّلُ ولا لحمُه ما عشتُ باللحم يؤكلُ لأوهب مني للحفاظ وأبذل لأقرل مني في الخطوب وأفعلُ وإيــاه في الهيجــاء أمضى وينكُـــل^(٥) ونافلة من بعده تُستنفَّلُ(١) قدري لديك وبلوغها المأمول في تأميله فاصرف بطرفك عن جلال جليله

وقال يعاتب ويستبطىء: [الكامل] يا من سكون النفس في تأميله قدري لديك مُنظاهرٌ لبليتى أصبحتُ يحقر لي تطوّلك الغني

فتخط قلري وانس نبل نبيله

⁽١) اللغو: الكلام من غير فائدة.

⁽٢) لا تلحمني الشعر: لا تعرض نفسك وعِرضك

⁽٣) النهى: العقبل. الغرار: حبد السيف والرمح

والسهم.

⁽٤) لحى: لام.

^(°) الهيجاء: الحرب.

⁽٦) النافلة: الزيادة والعطية.

وابذلْ لعبدِك ما تيسَّر إنه ولتبلغنَّ به الغنى لكنَه لا تحقرنَ له التي في بذلها وافرضْ له من فضل كفك قُوتَه واملك عليه جماح نفسك إنها واعذرهُ في استعجاله بغياته وليكان أوسعَ مُهلةً من غيره واعلمْ ولستُ معلما بحقيقة لمناله كلُّ لنوابِل معونةٌ لمناله ليس الجوادُ من اشترى شمسَ العلا يا من يجود من الجَدا بكثيره فاقصدُ لحق الرأي لا جورِ الهدى وعليك عند بلوغنا آمالنا ولكم جوادِ الكفّه بخًل سائلًا ولربما شقي الفتى بحوداه

في حالة تقانى جفون خليله (۱) لا بد قبيل غناه من تعليله إحياء مهجته وقتل غليله واعزم إذا اتسعت على تنقيله تأبى من المعروف غير جزيله لشديد حاجته إلى تعجيله لسديد حاجته إلى تعجيله أن النوى تأبى ازدراء ضيله أن النوى تأبى ازدراء ضيله عند الضرورة زينة لمنيله وحياة سمعتها بموت هزيله ويُغيث قبل كثيره بقليله (۲) فلانت أعلى ناظراً بجميله في الورى وطويله بعريص فعلك في الورى وطويله فرماه بالحرمان عن تبخيله ولربما حظي الفتى بنجيله

مهما فعلت

وقال: [المتقارب]

لتعط الولاية من فضلها فلم يؤت في المدح من جوده أتجعل شغلك غير أمرىء ومهما فعلت فأنكرته

فتى سلَّفَ المدحَ في العُطْلةُ ولم يوتَ من سعة المهله جعلت مدى عمره شغله؟ فأنت أبا الصقر وفي الجمله

⁽١) القذى: ما يسقط في العين

⁽٢) الحواجاء. الحاجة. (٣) الجدا العطاء.



خصيم الليالي

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله(١): [الطويل]

خصيمُ الليالي والغواني مُظلَّم فظلم الليالي أنهن أسبنني وظلم الغواني أنهن صرمنني وظلم الغواني أنهن صرمنني تنكرن لي أن نكر الشيبُ لمتي ورب مَهاة صدتها بين نظرتي أعارض مرمى الوحش غير مخاتل وأيتُ سوادَ الرأس واللهو تحته فلما اضمحلَ الليلُ ذال نعيمُ فلما اضمحلَ الليلُ ذال نعيمُه ينمُ على الأمرين فرطُ صفائها هي الورسُ في بيض الكؤوس وإن بدَت يطلُّ لها المزكومُ حين يسوفُها لها للمزكومُ حين يسوفُها لها للمزكومُ حين يسوفُها لها للمزكومُ حين يسوفُها مذاقٌ ومسرى في العروق كلاهما

طويل]

لعشرين يحدوهن حول مُجرّم لعشرين يحدوهن حول مُجرّم لعشرين يحدوهن حول مُجرّم لطلم الليالي، إنني لمُطلم وفي الشيب للسود الندري متحرّم غدا بي مُلقى غرة الصيد مُطعَم ونظرتها أيام رأسي أسحم (۲) فاستدرج الأقناص من حيث تعلم كليْل وحُلم بات رائيه ينعم فلم يَبْقَ إلا عهده المتوهم وسورتها حتى يبوح المُجمجم (۱) لعينيك في بيض الوجوه فعندم (۱) لعينيك في بيض الوجوه فعندم (۱) سحابة يوم وهو بالمسك يُفعَم (۱) دبيب نمال في نقاً بات يُرهَم (۷) المند وأنعم الند من البرء الجديد وأنعم البرء الجديد وأنعم

الكلام لا يبين.

⁽٥) الورس: نبت أصفر يصطبغ به. العندم: شجر أحمر.

⁽٦) يسوف: يشم.

⁽V) الرهام: المطر الضعيف الدائم.

⁽١) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت تسرجمت.

⁽٢) المهاة: البقرة الوحشية. أسحم: أسود.

⁽٣) الصفراء البكر: الخمرة. القذى: ما يسقط في العند.

⁽٤) سورة الخمرة: أخذها بالأعصاب. الجمجمة:

وقد بات منه تحت خددك معصم غدا الهمم وهو المرهق المهضم وعشراً يُصلِّي حولها ويُزمزهُ شبيها مذاق عند من يتطعم يصاب صجيحات القلوب فتسقم بكأسها وخماتِمُها في خصـرهاً متختُّم(١) لها خِلقةً وابيضً ثغرُ ومَلْغم (٢) يظلُّ بما فيه من الماء يُضرم إذا قيل للخدّ الشتيم ملطّم (٣) ف دى حُسْنَه من ذاك خَدُّ مَلطَّمُ وليس لمه ذنب سوى الحسن يُنقَمُ ولـيس بمظـلوم وإن كـان يُــظُلم تلذ بها أبصارنا وتنعم ليَـدْمَى من الألحاظِ بل حين يُـوهمُ على الخَدِّ للعين التي هي أظلم على الخصم للخصم الذي هو أغشمُ بفاكهة ليست يد الدهم تُوخمُ تتوق إليها كُل نفس وتقرم من العين ياقوت ودرٌّ منظم(٤) من العين يــو رر رر يضاهيه منها أقحوانٌ مُددّيم (°) ونورها غُصنُ ودِعصٌ مركَّم تسفىاوت إبسداغ فسراب وأهسضم اوأسود غِربيبٌ وأقنى وأخثم (٧) لها وربا ردف وجل مُخدم

كأنهما لثم الحبيب وضمه إذا نزلت بالهم في دار أهله أقامت ببيت النار تسعين حجة سقتْني بها بيضاءً، فُـوها وكـأسُها سقيمة طرف العين سقماً بمثله مهن الهيف لوشاءت لقامت كهم الخلي اسود فرع ومَكْحلُ وأشــرقَ منهـــا صحنُ حَـدٍّ مـضــرَّج مُفدِّی یسمی باسم ِ فیها مقبّلاً وأنى يسمى ملطما وهو ملتم على أنه مغرّى به العضّ مُولعً يُعضُ وما أسدى إلى العين شيئاً يـظلّ إذا أبـدى لنا منـه صفحـةً نُولِيه أطرافَ السُنايا وإنّه بذاك قضى قاضى الهوى وهو ظالم وما زال في القاضي الغشوم تحاملُ تفكُّـهُ منهـا العينُ عنـد اجـتــلائهـا عناقيا فردوس وتفاح جنة يناغيهما رمان صدر يعيذه وبين ثمار الرأس والعين عبهر رياضٌ وجناتُ يهزُّ ثـمارها تفاوتُ منها الخلقُ في حسن صورةٍ وخَدْلُ ومعشوقٌ وأبيض نساصبع إذا استعرضتْها العينُ دقُّ موشحٌ

^(°) العبهر: النرجس والياسمين.

⁽٦) الدعص: الكثيب من الرمل.

⁽Y) خمدل: ساق غليظة. اسود غربيب: حالك.

الأنف الأقنى والأخثم: المرتفع العريض.

⁽١) الهَيَف: ضمور الخصر.

⁽٢) الملغم والملاغم: ما حول الفم

⁽٣) الشتيم: الذي شُتم.

⁽٤) رمان الصدر: كناية عن الثديين.

وما مست ضُمرً ومنها مُعطَّهُم (١) على أن يُلقّى البرح منها المُتيّم على قتل من لاقته لا تتأثم؟ حديد وريش وابن غيسل مُقوم (٢) بكأس لها ربًّا بناذٌ مُنعَّمُ فصيح، ومما تنطق الطير أعجم تُرقرق دمعاً بل ثغورٌ تبسُّمُ مدامِعُه من واقع الطلّ سُجُّمُ (٣) لبين خليط قوضوا شم خيموالا) ربيب الفيافي والربيب المتوم (٥) سواءً وإبريقُ لديُّ مُفدُّمُ (١) لذى اللهوفيها كلها متنعم تُحرِّكُ من أوت ارها وتُنَغَمُ (V) وظبى يرودُ التلعَ أويتجرئَمُ وملَّهِي وللمستطعم الصيدِ مَطعمُ (^) هناك أظار من العيش رُومُ (٩) تُحمْحِمُ في ثيرانِ وحش تَغَمْغُمُ (١٠) وإلا مكان الوشم أوحيث تُلْطَم وإلا قروناً تدري فتزنم(١١) وجمهـورهـا في النـاسبيـن مُـرَوَّمُ خلللَ أنيقِ النُّورِ نورٌ مجسَّمُ تعصفرها مثعنجرات تهرزم

مراكب للذَّات منها مضمَّرُ لها فرقٌ شتى من الحسن أجمعت أما عجب إجماع مختلف إتها كذا السهم يصمى وهمو شتى نجاره خلوتُ بها فرداً إذا شئتُ علّني وإنْ شئتُ ألهاني غناءان خِلْفةً: لدى روضةٍ فيها من النُّورِ أعينُ يضاحك روق الشمس منها مُضاحكً كمستعبس مستبشير بعد حزنيه يغازلني فيها غزالان منهما إذا نصب جيديهما فكلاهما ثلاثة أظب نَجْرُها غيرُ واحدٍ غـزال، وإبـريـق ردُومٌ، وغـادة فظبى يُخنّيه، وظبي يُحلَّهُ لعيني مُراعي شخصِه فيه ماس فقد عكفت منها عليه بما اشتهى وركبِ قنيص قد شهدتُ جيادهم مها كالمها إلا جبال متونها وإلا مخط الكحل من كل مقلةٍ يرتبج منها الناسبون وشيظة دُفعنا إليها وهي زُهرٌ كأنها فما ذر قرن الشمس حتى رأيتها

⁽٧) ابريق رَفوم: يسيل منه الماء لامتلائه.

⁽٨) المأس: الغضب.

⁽٩) اظـار: جمع ظئر، وهي التي تعطف على غيـر ولدها.

⁽١٠) الحمحمة: صوت الحصان الغمغمة: صوت الثور الوحشي .

⁽١١) تزنم: تقطع.

⁽١): المطهم: الحسن التام.

⁽٢) يصمي السهم: ينفذه. الغيل: الأجمة.

⁽٣) الطلِّ: الندى. سجمت العين: سال دمعها.

⁽٤) البين: الفراق. الخليط: القوم أمرهم واحد

 ⁽٥) ربيب الفيافي: الذي تسربى في الصحراء.
 والمتوم: اللؤلؤ.

⁽٦) ابريق مفدّم: عليه مصفاة.

دلفنا لها بالسمهري فطالع وقد حاولت منجى فقالت رماحنا فلم يُنْجها إحضارُها وهو مُلْهَبُ قرون لها منها حراب قرائن وقد طال ما ذادت بها غير أنه بحيثُ يضمُّ الشورَ والعيْسرَ مرتعُ وشُـنَّتْ لـهـا في آل أخـدرَ غـارةً تنادم فيها الموت أحمر قاتما نديمان من شتّى وكأسٌ كريهة فيظلُّ لنا يومٌ من اللهو مُمتعُ ورحنا على القُبّ العتاقِ وكلّها تخايل منه في خضاب تخاله كأنّ لها حَظَّيْن مما تصيدُه وأنقذ منا العُفْرَ والرُّبْدَ ميلُنا وكان لنا في كلّ حقّ وباطل ومعترك تبدو نجوم حديده شهدتُ القنا فيه تقصّفُ والظّبا فلم أكُ ممن حاص عن غمراتِه ولكنني غامست خُوضَةً هَوْلِها ولم أغشها إلاً عليماً بأنها وليــل غشـا ليــلٌ من الـدَّجْن فــوقــهُ

إلى مصرع يسرتاده ومُحَسرْجمُ (١) لِمُمْعِنِها: عرَّجْ فهذا المخيَّمُ ولا ذبُّ عنها اللُّها وهو مُتَّامُ (٢) ولكنَّ خصمَ السمهرياتِ يُخْصَمُ أتيح لها رأسٌ من الكيدِ مِصْدَم يراعيهما فيه الأصك المصلم (٣) كما شُبَّ أَلْهوبُ الحريقِ المضرَّمُ قريعَ المها والأخدَريُّ المكدُّمُ (1) أباها من الشُّرَّابِ إلا المجشَّمُ وظل لها يدومٌ من السشرّ أيْسومُ من العلق الوحشيُّ أقرحُ أرثمُ(٥) طِلاءً من الحناء قاناه بقَّمُ (١) على أنها منه مدى الدهر صُوَّمُ إلى العين والحُقْب التي هي أوسمُ جُنــوحُ إلى الشــأن الــذي هـــو أفخمُ وقد لفُّ ليلٌ من النقع أطخمُ (٧) تُفلُّلُ والبيضَ الحصينَ تحطُّمُ ولا غاص فيها حيث غاص المغمّم جهيراً شهيراً حين ضلّ المقرقمُ (^) هي المجــدُ أو مــطرورةُ الحــدّ صَيْلَمُ فليس لنجم في غـواشيه منجـمُ^(٩)

⁽٥) القبّ العتاق: الضامرة الكريمة من الإبل وغيرها.

القرّح: ما يخرج من البدن. الرثم: بياض في طرف أنف الفرس.

⁽٦) البقم: شجرة جوز ماثل.(٧) أطخم: أسود.

⁽٨) المقرقم: الذي لا يشب.

⁽٩) منجم: مطلع.

⁽١) السمهري: الرمح الصلب. حرجَمَ الإبل: رد بعضها على بعض.

⁽٢) الذب: الدفع والمنع.

⁽٣) الأصك: المضطرب السركبتين. المصلم: مقطوع الأذن والأنف.

 ⁽٤) الآخدري: الحمار الموحشي. مكدم: معضض.

عف جلَّبُهُ آي الهدي من سمائه لبست دجاه الجون ثم هتكته عُـذافرةُ تـنقضَ عـن كـلّ زُجْرةِ يخوض عليها لجة الهول راكت نجيبٌ من الفتيانِ فوق نجيبهِ فريدين يمضيها وتمضيه في الدجي يريها الهدى حدساً وتنجو برحله على ظهرِ مَرْت ليس فيه مُعرَّجُ من السلائي تنبو بالجنوب وكلها خلاء قواء خير من مرعى مطيّعة يستوحُ به بومٌ وتعزفُ جسةً يُخال بها من رنّ هذي وهذه تعسفته إمًا لخفض أناله وللسيف حيناً مرقد في حجاب وهاجرة بيضاء يعدى بياضها أظل إذا كافحتها وكأنني نصبتُ لها مني محاسرَ لم ترلُ بديمومةٍ لا صلُّ في صحصحانِها ترى الآلَ فيها يَلْظُم الآلَ مائحاً بِذِلْك قد عللتُ نفسي كُلَّه سأغرض عما أعرض الدهر دونه أعمهم مدحا واحتص منهم

وأعلامَهُ من أرضهِ فَهْيَ طَسْيَمُ(١) بوجناء يَنْميها غريرٌ وشدْقَمُ (٢) كما انقض من ذي المنجنيق الململم (٣) هو السيف إلا أنه لا يُشَلُّمُ من العيس في يهماء والليل أيهم (٤) كسمراء يمضيها وتمضيه لهذم ودون الهدى سلٌّ من الليل مُبْهَمُ ولكنْ مَخَتُ للركاب ومَسْعَمُ (٥) لأيدي المهاري أملس المتن أدرم وموردها فيه النَّجاءُ الغشَمْشُمُ (١) فيعوى لها سِيدٌ ويضْبَحُ سَمْسَمُ إذا احتلف الصــوتــان عُــرْسٌ ومــأتّمُ وإمَّــا ســـآمَ الخفض والخفضُ يُسْـــأمُ وحيناً ملهب صادق ومُصمَّمُ سواداً كأن الوجه منه مُحمًّا بوهاجها دون اللثام مُلتُّمُ تُصلِّي بنيرانِ العُلا فهي سُهُّمُ ولا ماءَ لكنْ قورُها الدهر عُومُ (^) وبارحُها المسمومُ للوجه ألطمُ (ولكن بنو الأيام تُغْذَى وتُفْطَمُ وأشربُها صِرْفاً وإن لامَ لُـوَّمُ وأخماهم عبيمة الله والحق يُلْزَمُ

⁽¹⁾ طسيم: من الطسّم: الغيرة والظلام.

 ⁽٢) الجون: النبات يضرب إلى السواد من خضرته.
 الوجناء: الناقة الشديدة.

الشدقم من الإبل: الواسعة الفم.

⁽٣) عدافرة: ناقة شديدة. المنجنيق: المدفع.

⁽٤) اليهماء: المفازة. العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة.

⁽٥) السَّعْم: ضرب من سير الإبسل. المرت:

المفازة .

⁽٦) القواء: قفر الأرض. الغشمشم: الشجاع العنيد.

 ⁽٧) العزيف: صوت الجن. الضباح: صوت، الثعلب. سمسم: ثعلب.

⁽A) الصحصحان: الصحراء. القور: الأرض ذات الحجارة.

⁽٩) الآل: ما أشرف من البعير.

فتى منهم في فيضله متقدّمٌ يُحدُّ إذا عُـدَّ الـمـلوك مـبـدَّأ له في المعالى والمكارم إخوةً بني بالمساعي سُؤدداً لا يُريلُهُ فتًى لا أسمّيه فتى لحداثةٍ من الأريحياتِ التي تُمتري الندي إذا النعــلُ شمَّتْ في المجــالس مــرةً وما دُبغتْ بالمسك بل صوفحت به فتي ليس من يـوم يـمـر ولا يُـرَى يمر العطايا والمنايا لأهلها له فعلاتُ من سماح ونجدةٍ يقومُ لها المالُ المؤثِّل والعِدَى فتى عنزمه سيفٌ حسامٌ وسيفُه يباشر أطراف القنا وهو حاسر مُقبِّلُ ظهر الكفّ وهّابُ بطنها فظاهرُها للناس رُكن مُفيلً فتى ليو رأى الناسُ الأمورَ بعينيهِ يــدُلُّ عـليــه الـسـائـليـن ارتيــاحــهُ إذا سئل استحيا من الله أن يُرى يرى شرَّ يومَى ماله يومَ كسبه فتى حسنت أسماؤه وصفاته ولو وسم الناس الجباه بمدحه إذا ما أسرَّتْ أنفسُ القوم ذِكْرَه تطيبُ به أنفاسهُ فتذيعُهُ

على أنه في سِنهِ متقدَّمُ كما عُـدٌ رأساً للشهـور المحـرُّمُ وليس له فيها على ذاك تَوْأُمُ صروف الليالي أو ينزولَ يَلمْلَمُ (١) ولكن لأخلاق له لا تُكَهَّمُ فتَنْدَى وتلقَى عمرةً فتقحُّمُ فإن له نعلًا تُشَمُّ وتُلْثَمُ له قدمٌ في كلّ مجدٍ تَقدم لنعماه فيه أولبؤساه ميسم على هِينة منه ولايتندّمُ لمنْ يعتفي عُرْف أومن يتعرَّمُ (٢) إذا قام للنار الحصادُ المحزَّمُ (٣) قضاء إذا لاقى الضريبة مُبْرمُ ويلقى لسان الذم وهو مُلأمُ له راحة فيها الحطيم وزمزمُ (٤) وباطنها عينٌ من العُرفِ غيلمُ(٥) لما جهلوا أن المحامد مَغْنَمُ ووجه بسيما الأكرمين مسوم بموضع مَـرْجُـوِ وراجيـه يُحِرمُ وأفضل يوميه إذا ناب مغرم فأضحت بها أيدى الكواعب تُوشمُ (1) إذاً لاستلذوا الوسمَ والوسمُ يؤلمُ تبينته فيهم ولم يتكلموا وهل سِرُّ مسكِ أُودِعَ الريحَ يُكْتَم

⁽١) السؤدد: المجد. يلملم: جبل قرب مكة.

⁽٢) السماح: العطاء. العُرف: المعروف.

⁽٣) المال المؤتّل: المثمر، المكتّر.

⁽٤) الحطيم وزمزم: الحطيم ما بين الركن اليماني والمقام لدى الكعبة الشريفة. وزمزم: عين الماء

المعروفة.

⁽٥) العرف: المعروف. الغيلم: منسع الماء في الأباد.

⁽٦) الكاعب: الفتاة إذا نهد ثديها. الوشم: الوسم على الجلد بواسطة إبرة.

فتى كَمُلَتْ فيه الفضائلُ كلُّها فلاة خلَّةُ منها أضرَّتْ بخلَّة وما اقتسمتْ شتى الفضائــل واحـــداً إلى أيّ ما فيه قصدت حسبته ليُنْظَمَ فيه ذلك الدرُّ سُلَّكَتْ خللال جفا عنها الجفاة خلائفاً وما زال عبد الله يعلم أنه تبينُ فيه وهو في المهدِ أنه وأنْ سوف يحييه بما هو فاعل لـذلـك أقفاه وسماه باسمه وما كان لاستصغاره اسمه ولكنَّ أسماءَ الأحبِّةِ لم ترلْ وما ضرَّ من أضحى لــه اسم مُصغَّــرٌ هـ والغـرة البيضاء من آل مُصْعب لتَفتَرُّ عنه في مواطن جَمَّةٍ كفاها به من مَضْحَكٍ يـومَ زينة ثنايا لعمري وُضَحُ لا يشينها ألكنيي إلى عمروبن ليث رسالة فإنا غدونا نحمدُ اللَّه أوَّلًا على نعمة ألبستناها جديدة لك المسمعُ المصغى إليه إذا غدت رعيت سدانا بالأمير فكلنا تسوخى بنا المرعى المرىء نساته

هنيئاً له الحظِّ الوفاءُ المتمَّمُ على أنه في كُلّها متقسّمُ(١) فكاد من التقصير فيهنَّ يسلمُ هو الغرضُ المقصودُ فيه الميمَّمُ مريرتُه والدرُّ في السلك يُنظُمُ وخلقاً وهل للدرّ في الحبل مَنْظمُ؟ قديماً لهاتيك الشناشن أخرم (٢) سيرفع من بُنْيانه وسيدْعَمُ إذا هـ وواراه الضريح المطمطم وفي الحقّ يُقْفَى مثلهُ ويحرمُ أبى ذاك من معناه فخم مفخم تُصغّر في أهليهم وترخم ومعنى مُجلِّ في الصدورِ معظَّمُ وهم بعده التحجيل والناس أدهم (٣) رُزَيْتِ فما مفترُها عنه أهتم(٤) ومن مَكْلِح في الحرب حين تَجَهُّمُ ونابُ عضاض مِقْصلُ حين يَضْغُمُ لها حين يدوي الغيبُ غيبُ مُسلَّمُ (٥) فواتح من حمدٍ بحمدك تُختَمُ هي الـوشي حُسْناً والحبيــر المنمنمُ (١) لبوساً لنا والمنظرُ المتوسَّمُ بــذلــك مـمنــونٌ عــليــه ومُنْـعَــمُ وجنبنا المرعى الذي يتوخم

⁽١) الخلة: السجية والطبيعة.

 ⁽٢) الشناشن: جمع الشنشنة: الطبيعة والعادة.
 اخزم: من الخزم: الثقب.

⁽٣) التحجيل: البياض يخالط السواد. الأدهم: الأسود.

⁽٤) الأهتم: الذي ألقى مقدّم أسنانه.

^(°) ألكني: بلغ عني. عمرو بن الليث، الصفار من أمراء الدونة الصفارية، للمعتمد. وتولى شرطة بغداد وتولى خراسان. مات سجيناً سنة ٢٨٩ هـ. (الأعلام: ٥٤/٥).

⁽٦) الحبير المنمنم: الرداء الموشى.

وذِبُّ الذِّئاتِ الطُّلْسَ عنا فأصبحتْ وأثبت للأمر الذي يستديمه فبلا تسهمنَّ الحظُّ فيه فإنه تحمّل ما حُملته من أمانية حليم إذا ما الحلمُ أُحمِدَ غِبُّهُ جهولٌ على الأعداء جهلَ نكايةٍ وحاشاه من جهل الغباوة أنه عَفُو إذا ما الذنبُ لم يعْدُ حدُّه أخوذ بوثقي عروتَى كل خُطَّةٍ حلا لشفاه الذائقين وإنه وداوَى من الأدواءِ حتى أماتها فذو الزيغ يُسْتَأنَى وذو الغيث يُنتَحى وكانت هموم لا ترال تهمها ولا غيروَ أن ذلتُ له يعد عيزة تكنف هذا الدين والملك منكما رسا جبلا خزم وعزم وقوة لتحمل رقاب مائلات رؤوسها هـ و السيفُ يجنى كلّ رأس دنا لـ فأقصر قوم وانتهوا عن سفاهم وإلا فإني ضامن أنْ يبُزُّها بكفّى عبيد الله يهوي بحدّه همام إذا اعربت عوالي رماحيه له الراية السوداء تخفقُ فوقها يحمن عليها واثقات بأنها وما حربة حرث إذ نابذ العدا

ومنها طريك الخوف والمتحرم أواخيَّ صـدْقِ أقسمتْ لا تَـجَـذُمُ جزيلٌ وما مَنْ كان مثلك يُسْهَمُ فناء بها منه ضليعٌ عَثمتُم(١) وأدَّى إلى العُقْبِي التي هي أسلمُ يداوَى به جهلُ الجهولِ فيُحْسمُ أطب بأحناء الأمور وأحكم إلى الوتر تباع قف الوتر أرقم (١) تروكُ الهوينا للتي هي أحزمُ على لهوات الأكلين لعلُّقُمُ بأدويةٍ لم يدرِ ما هن حِـذيـمُ وذو النفر يُسْتَدْني وذو الشُّغْب يُـوقمُ(٣) رجالٌ فقد عادت مغايظ تكظم أنون عِدًى أضحتْ تُخَشُّ وتُحرزَم يلمُلم في أنضادهِ ويرْمرمُ(٤) بمثلهما تحمى القواصي وتعصم حذار وإلا فالمليمون ألوم وقدماً إذا استصرم الدوم يصرم وهامُهمُ بين المناكب جُنْمُ مجاثمَها سيفٌ من البأس مخذمُ (٥) إلى حيث أهوى الحقُّ لا يتلعثم غدت بين أحناء الضلوع تُقوَّمُ مع النصر رايات من الطير حُوَّمُ ستُجزَر أشلاءَ الطغاة وتُلْحَمُ ولكنها أرض عليهم تُدمُدمُ (١)

⁽٤) تكنف: تحسرس وتستسر. يلملم ويسرمسرم: موضعان. الأنضاد: الجمع.

⁽٥) البز: الغَلَبة. سيف مخذم: قاطع.

⁽٦) تدمدم: تهلك.

⁽١) ناء: تعب. العثمثم: الجمل الشديد.

⁽٢) الوتر: الثار. الأرقم: الحية.

⁽٣) الزيغ: العدول عن الحق. التوقم: التهدد والتعمد.

أخو الرأي والبأس اللذين كالاهما يرى أو يُلاقَى وحده فكأنها له عند قدح الرأي من خطرات سُكونٌ كإطراقِ الشُّجاعِ وسورةً هـو الـليث طـوراً بـالـعـراء وتـارةً مُساورُ قِرنِ أو مجيلُ جوائل ليطرقهُ ضيفٌ أو لتطرقه نوبةً لكلّ نزيل قد أعدّ عتاده وإن كمانت الأخرى _ ولا نرلت به _ يدبره رأي سديد بمشله إذا ما أصاب الخطب لم يك فلتةً ب يهتدي الضِّلالُ عند ضلالهم عجبت لرأى يستضاء ودونه ليفخر عبيدُ اللَّه فهو الذي له وما فخرَ مَنْ لَـو فاخـر الفخـر أصبَحَتْ له الحلم لو يُلْقَى على الناس بعضه إلى البأس لويمني به الدهر مرةً إلى الجود لويُعْدِي أقلَّ قليلهِ خــلائِقُ لــو فُضَّتْ على النــاسِ كلُّهم وإن عُــدَّتِ الآدابُ يــومــاً وأهــلُهــا هو المرسل الأمثالُ في كلّ منطق من الشعراء الأعلبين قريحة إذا ما جَرى في حلبة عربيةٍ جواد ثني غرب الجياد بغرب سبموق متى يطلب سبموق لحماقمه لحوق إذا خاصَ العجاجة شقها

(٤) قس بن ساعدة الأيادي: خطيب العرب في

يُكادُ بِه الجيش اللَّهام فيهُزمُ

يرى أو يُلاقى ألفُ ألفِ مصممُ

وعند انتضاء العنزم للأمر يلدهم

كـسـورتـه لا بـل أشـد وأغـرَمُ(١)

له بين آجام القنا متأجّم (٢)

من الرأي مكر الله فيهن مُدْعَمُ

فما للقرى عن طارقيمه مُعتّمُ

فللضيف ترحيب ومَثْوًى مكرمُ

فبأس بمثليه من الشريودم

ترم مصاعيب الأمور وتخطم

ولا هفوة في إثرها متندَّمُ

إلى سنن القصد الذي هو أقوم

سماءُ سماح لا تزال تَغَيَّمُ

بفضل الحجى والبأس والجود يُحكم (٣)

بسس المعجى والباس والجود يحكم الم مقاليدة عفوا إلىه تسسلم

تعافوا فلم يُسفَك على الأرض محجم

لأغضى كما يغضى الذليل المهضم

أكفُّ السوري لم يُحْمَ للمال مُحْسرَمُ

محاسنُها لم يبق في الناس مَشْتَ

فنذكراه ريحان القلوب المشمم يظلُّ بماء العين في الخدُّ يُسرُّسُمُ

وعلامَةُ بحرُ من العلم مُفْعَمُ

تخلّف عن شأويه قُسُّ وأكثُمُ (٤)

فظلَّ يجاري ظلُّها وهْيَ صُيِّمُ

يفتْ أب غَمْرُ البديهة مرْجَمُ فلا الشأو مقصورٌ ولا الوجه أقتمُ

والأكثم بن صيفي حكيم من حكماء الجاهلية.

⁽١) السورة: السطوة. أعرم: أعظم.

⁽٢) أجام: جمع أجمة. القنا: جمع القناة: الرمح.

⁽٣) الحجى: العقل.

بصحراء جمع مَجْارٌ ومُهَيْنَمُ (١) منالَ الشريا وهو أعسم أجذُم (٢) على كل حال، والمعاطسُ رُغَّمُ ويُنْصِفُ منه كلُّ منْ يتظلم؟ تُحَلُّ بها حتَّ الجلال وتُعْظَمُ من الخِيم أبقى من سواها وأدومُ جبا أهلها دينار عين ودرهم ولم يبقَ منها موطىءً يُترسّم ولا جُرْتَ عن قصد لأنك مُعلَّمُ خميسٌ تضيق الأرض عنه عرمرمُ؟ لها منهج يهدي الأدلاء لَهجم (٤) إلى ذروة المجد التي تُتَسَنَّمُ بمعروف معروف من يتكرمُ وإن كان للحامي هنالك مَقدَمُ (°) كمقتحم في غمرة وهو مُقْحُم يُسامَى كريمٌ بالمكارم مُلزَمُ يهش أخوها للتي هي أكرم شمالُ خَريق وَهْوَ حَرَّان أَهْيَمُ(١) تَيَ قُطُ للعلياء والناسُ نُومُ فما جانب يُولَى بمثلك أثلم وكلك خير عند من يتفهم وجُرِيْتَ قِلْماً والمجرَّبُ أعلمُ ومنْ كان ذا حلم فإنك مؤدّمُ (٧) ولا وَجَدَ المدّاحُ نقصاً فتمَّمُوا

حلفت بأصوات الوفود التي لها لأصبح من سامى الأمير كرائم أيا أحمد: أنت الأميرُ بحقه ألستَ الذي يُعْدى على الدهر إن عدا بحسبك هذى _ ما حييت _ إمارةً ولاية لا عزْل وكلّ منيحة من اللائي يجبى أهلُها الحمد التي سلكت سبيل المجد وحدك ممعنا فلم نَـرَكَ استوحشتَ منهـا لـوحــدَة وهل يوحشُ الإفرادُ من هو وحدده فأصبحت قد غادرت كل ثنية وفي الناس من يسمو بهمة غيره ينامُ عن المعروف إلا مبارياً وينكص في الهيجاء إلا مباهياً فيأتى من العلياء والمجد ما أتى كناك المبادي والمسامي وإنما ولا حمد إلا لامرىء ذى قريحة هشاشته للماء تنسخ متنه على حينَ لم تبعثه إلا طبيعةً بمثلك فَلْتَرْم الملوكُ تعورها علمتك فيك الخير والشر كله وقد لمست من صفيحتيك مرمس فمن كان ذا جهل فإنك مُبشَرً وما سد قول في فعالك خلَّة

⁽٤) طريق لهجَم: واسع. واللهجم: أثر السابلة.

⁽٥) ينكص: يحجم. الهيجاء: الحرب.

⁽٦) الهشاشة: سيلان الماء. الأهيم: الظمآن.

⁽٧) مُبشر مؤدم: حاذق مجرّب. ليّن الجلد خشنه.

⁽١) جار بصوته: رفعه.

 ⁽٢) الأعسم: البذي في مفصل رسغه اعوجاج.
 الأجذم: المقطوع اليد.

⁽٣) المعاطس: جمع المعطس: الأنف.

بأسمائك اللائي بها كنتَ تُوسَمُ لأنك سيْحُ يستقي ماءة الفم حقيقين إذ أنت المنادى المكلم ولا عِظْمُ إلا وشأنك أعظمُ فمدحك مسدًى بالذي فيك مُلحَمُ من الحال أسمالٌ رِثاثُ تُسرمًم: تضارعه في السنّ بل هي أقدمُ (١) أمنت وأنف الدهر أجدع أكثم إلى ضيق مشواه من القبر يُسْلَمُ؟! أبى ذاك أن الله بالعبد أرحم بأيديهم منها عُراً لا تُفَصَّمُ يصيخ لها خوفاً ولا يترمرم لعاف وأما جاره فسحرم يضيم به الدهر الذليل المضيّم (٢) وتدمل من ذي كَلْمهم حين يُكْلمُ (١) فتنهاه عنهم بالتي هي أحسم بآثارها في أهله أو تُعَلَّمُ كذوب ولا رأي عن القصد أضْجَمُ (1) وإن بسرحت للركب لم يستشامسوا على ثقبةٍ أنْ ليس في الطير أشام ق لوصاً إذا سارت إليه تُسرَغُ مُ^(٥) به فرأيتَ المروب البيد تُرثَمُ أظل وقاح يرضخ الصخر ميثم فعند ابن عبد الله عِدُّ قَلَيْذَمُ (١) من العيس بل عفوا تَحُبُّ وَتَسْعَمُ (٧)

وما جاوزوا إذْ أطنبوا فيك أنْ دَعَوْا وما اتخذوا مدحاً إليك وسيلةً وليكن رأوا دون الكلام ونظميه وما ملَّتُ منك الصدُّورُ بهيبة إذا مادحٌ أسدى وألحم باطلاً أقول لشاك بشَّهُ لم تزلُ به ألا أيها الشاكي إليَّ خصاصة ويشفق منها في بقية عمره أمن ضيق مشوى المرء في بطن أمه ولم يلقَ بين الـضيـق والضـيق فُـسْحَـةً أنَّ عبيدَ الله للنياس عصْمةً سيزجر عنك الـدهـرَ إن شئت زجرةً هو المرءُ أما ماله فمحلًّا, لجيبرانيه مبنيه مَحَيلُ مبمنَّعُ وكفُّ صَنَاعُ تجبرُ الكسرَ منهمُّ وتحتاط من كر الزمان عليهم تستبسع أظف از البزمان تَسَبُّعاً فسر داشداً لا تَثْنينَ كَ طِيرةً إلى ملكٍ لا تبرحُ الطيرُ دونه إذا ما غدا الغادي إليه فإنه ترغّم في السير القلاصُ ولا ترى وإن حَفِيتُ لم تُحْذ نعلاً وذُكّرتُ يشوب لها بعد الحف عند ذكره وإن ظمئت قالت لها النفس: شمري وما تَضْرِبُ الأكباد نحو فنائه

⁽١) الخصاصة: الحاجة.

⁽٢) الضيم: الجور.

⁽٣) الكلم: الجرح.

⁽٤) الطيرة: الشؤم. الضجم: العوج.

⁽٥) القلوص: الناقة.

⁽٦) القليذم: البئر الغزيرة.

⁽٧)؛ العيس: الإبل. السعم: ضرب من سير الإبل.

الاروُبُ قول فيه أمكن قائلًا تفور ينابيع القريض بمدحيه أطاعت معانى الشعر فيه وأصبحت به درتِ الدنيا ولولاه أصبحتْ وكان سنام العيش قبل ابن طاهر كريم التغاضي عن قواف يزرنه يُشِبُ على النياتِ إن قال قائل غفورٌ لمن لم يوفِ كُنْ وَحقّه وما لعبيد الله وهو ابن طاهر إذا ما أثيب الشعر إن جاد وشب وما تلك إلا همَّةُ طاهريَّةُ قَلَتْ زُخْرِفُ الدنيا فلم يكُ قصدَها ولكن صميم الحمد لاشيء غيره تَبِيِّنَ أَن المجِدَ ليستُ سبيلُهُ فلم يَنْحُ بالمعروف نحو فُكاهيةٍ ولو سام سوم اللهو قامت بلهوه أولئك ليو يلهبو بهن كَفَيْنهُ أبا المجد لا يفقدك مدة عمر و ولا آمت العلياء منك فإنها شفيت من الحرمان قوماً وإنه وأحييت موتى الشعر بعد فنائها ولى فيك آمال وقد عَلَقَتْ يدى أتيتك في عرض جديدٍ طويته ومثلُكَ منْ لم يُلْقَ في عــرْضِ بِــذْكَـةٍ وقسد كنتُ ذا وفرِ من المسال فساقتفي

ولورامه في غيره ظلّ يكْعُمُ (١) إذا جعلتْ في آخرينَ تَسلَّمُ قـوافيـهِ حتّى قيـل لي: أنت مُـلْهَمُ يعلُّنا منها أجَدُّ مُصَرَّمُ أَجَبُّ فقد أضحى به وهْو أكْوُمُ له مغمز فيهن بادٍ ومُنْعُجَمُ فجارعن القصد الذي يتيمم من المدح معطاء على ذاك مقَّشُمُ (٢) على شاعر لم يوفه المدح مَنْقُمُ أثابَ على الحمد الذي فيه يرقم (٣) تميل إلى الأمر الذي هو أجْسَمُ بُرودُ تُوشَى أو رِياطٌ تُسَهَّمُ (٤) أو الأجرُ إن الأجرَ ذُخر مقدُّمُ سَبِيلَ الملاهي عالمُ لا يُعلُّمُ ولا نحو لهو فيه عارٌ ومأثمه فِصاحُ بِأَيديهِن خُرْسٌ تَكلُّمُ وكان له فيهم ملهى وَمَنْعَمُ عزيزاً فإن المجيدَ بعدكَ ييْتُمُ لمثلك قبل اليوم كانتْ تأيُّمُ لأَدْوَى من الداء العَياء وأعْفَمُ وربَّ مسيح لم تناسبه مريم بعروتك الوثقى فهل أنا مُسْلَمُ؟ إلى أن لبستُ الشيبَ فالرأس أشيمُ (٥) وما عذرُ منْ يلقاك والعرضُ أدْسَمُ ب جَذَعٌ جَمُّ الحوادثِ أَزْلَمُ (١)

⁽٤) الرياط: جمع الريطة: الثوب اللين.

⁽٥) الرأس الأشيم: فيه سواد وبياض.

⁽٦) الأزلم الجذع: الدهر.

⁽١) كعم البعير: شد فاه كي لا يعض.

⁽٢) كنه حقه: جوهره. رجل قُثم: كثير العطاء.

⁽٣)، الرقم: الوشي المخطط.

وإنسى لأرجبو أن تسرانسي صسروفه وما بـطَّأْتُ بي عنـك نفسٌ مُمَثَّـلُ ولا فَهة من عاجز متخاذل با الثقة الوسنى وما زال أهلها وإن همومي بعدها وعزائمي وفي ثقــة تــدعــو إلى الــرَّيْثِ مَعْجَبُ إذا استعجم التأويل يــومــأ على امــرىء رمَى بي في أخسرى عُفساتسك أننى لأنسك لا يَسعْتَدُّ جُرِودُكَ فُرْصَةً ولــو خفت فـوتــأ بـادرتْ بي عــزيمـةً ولكنني ممن يسرى بَــذْلــك الـلُهــا أرى المالَ تحويه كمالني وديعةً على أن ما أرجوه منك مُحصّل وما زلتُ كالمشرِي يـطولُ تنسمي أنا الرجل المومى إليه إذا بدا يُعَـدُّ رجائي فيـك مـالا محـصـلاً ويحسدنيه المحاسدون فموضعي ويُلْزمني فيه الزكاة معاشرً فهل بعدهإ اكله أنا آئب أبتْ لك تخييبَ المجِّين شيمةً منحتكها حوليّة النسج لم ترل يرى جَاهليُّ الشعر تبجيلَ قـدْرِهـا إذا مِسْتَ فيها قيل: وشي محيّر فدونكها مغبوطة بك لوغدا وعشْ عيشَ ثـاوِ خيـر دار فـمــالــهُ

لها فيك ظنّ بالمغيب مرجّم إذا نساب بسومساً الأمسر مُسعُسظَمُ (١) قديماً إذا الستيقظ الناس نَوَّمُ وا(٢) لأيقظ من نار الحريق وأسهم لقوم ولكنْ أنتَ أنت المفهِّمُ فأعوصُ ما فيه لديك مُتَرْجَمُ رأيتُ العبطايسا منسك لا تُتَغَنَّمُ (٣) تفوتُ وإن أضحتْ لُهاك تُقَسَّمُ (١) لها فرسٌ عندي من الجدّ مُلْجَمُ متى شاءها حتماً من اللَّهِ يُحتَمُ لدى مُودع لم يؤتمنْ منه مُثْهَمُ وما كل ما أودعته متسلم رجاءك مغبوطأ بمما أتنسم بقارون بــل قــارونُ عنــديَ مُـعُــدَمُ أَدَنَّــرُ فــي قــوْمــي بــه وأدرهُـــم(٥) به منهم مقذاةً عين ومَرغَمهُ ولم يَحْوه ملكي وبالحقّ ألزموا خميص الحشا أم طاعن ما أطعم؟ (٦) تعانى مدى حَوْل دكيكِ وتُخْدَمُ (٧) بحق وإسلاميه والمخضرم على قمر، أو قيل: رَيْطُ مُسَهِّمُ سواك لها مولًى غدت وهي تُـرْجَمُ على غير زادٍ صالح مُتَلَوَّمُ

منيعاً كأنى في جوارك أعْصَمُ

⁽٤) اللهى: جمع اللهية: العطية.

⁽٥) أدنر وأدرهم: أصير ذا دنانير ودراهم.

⁽٦) آثب: عائد. خميص الحشا: ضامر البطن.

⁽٧) حول دكيك: عام كامل تام.

⁽١) الفهة: العي.

⁽٢) الوسن: النعاس.

⁽٣) العفاة: طالبو المعروف.

وراءك جَـدُ لا يـنـام كـلاءة ولا زلت ممدوحاً لمطريك مَصْدَقُ

يعيرني

وقال لبعض من عيره بملازمة لبس العمامة: [الطويل]

يُعيَّرني لُبْسَ العمامةِ سادراً فقولا له: هبني كما ينا صلعة وأنَّى تعيبُ الصُّلْعَ والأيْسرُ منهمُ ألا ربما قبلتَ أيراً مُعَمَّما

عِش أبداً

وقال في على بن يحيى(٢): [الطويل]

ليه نَكُ أن أف طرت لا مت طلعاً ولأنهما فيه وإن كنت إنما وما كنت لولا حُبُك الجود بالذي بدا الفطر فاستقبلته باسطاً يدا ظللت وذو الهم القصير قد انتشى طعامُك إطعامُ الطعام ولم يسزل نصبت وكانت عادةً تستعيدها عليه ن حيرات حسان كأنها نحرت لصغراه تحسان كأنها نحرت لصغراه من حتى تسركتنا وكنت إذا أفطرت شمرت مُجلباً حلفت لأضحى الفطر حين لبسته ولم لا وقد أصبحت للملك مدرها غدوت غداة الفطر عيداً لعيده ولما تأملت الهلال ابن ليلة ولما تأملت المحبّ ارعوى له طغى بك غيان المحبّ ارعوى له

إلى الفطركي تغشى من اللهو مَحْرِما تحب من الأضياف من كان أنهما تحبّ من القوم الشّنىء المذمّما(٣) بمعروفك المعروف لا فاغرا فما من الزادِ حتى مال سكراً فنوما من الزادِ حتى مال سكراً فنوما موائد غادرن المجاوع رُعَمَا(٤) مضاحك من ربعي روض تبسما مضاحك من ربعي روض تبسما لتُطعم والجبسُ الهدانُ ليُطعما(٥) بلبسك إياه مَزيناً مُكرما وللمجد سُرسوراً وللدّين مَعْلَما؟ (١) وما زلت للأعياد عيداً معظما وما زلت للأعياد عيداً معظما حبيبٌ قراه الصدّ حولاً مجرمًا

ودونك عز ذو مناكب مزحم

إذا كان للمطرينَ في الناس مَازْعَمُ

وينزعم لبسها لعيب مُكَتَّم (١)

أنت بِحُبّ الأير عينُ المتيّم؟

بجِعْرك فاحفظ في حقّ المعمّم

الستُ حصينَ الخلف عفَّ المقدم؟

⁽٤) رُغم: جمع رعوم: مهزولة.

⁽٥) الهدان: الأحمق.

⁽٦) المدره: السيد، السرسور: السيد العالم.

⁽١) سادر: حائر.

⁽٢) علي بن يحيى: تقدمت ترجمته:

⁽٣) الشنيء: المبغض.

ويا عجباً أن لا يكون بدا لنا أليس حقيقاً من تأملت وجهه لعمري لقد ودعت بالأمس صاحباً مضى صاحب عف وأعقب صاحباً غدا مُطمعاً من دان دينَ محمد خليلٌ أتى من بعد ما غابَ نوبـةً وليس لشيء ما خلا بَــذْلـك القِــرى وقىد كان ما تُقريه بالليل كافياً ولستَ بــراض عن زمــانــك أو تَرى ومثلك لا يستحسنُ البُرْدَ ملبساً ولكن إذا أعلامُه كَمُلَتْ له وما زلتَ تَقلى الجودَ إلا مُكمَّلا وتبني العلاحتي يخالك معشر فعِش أبداً ما دام مجدُك باقياً تَصومُ ولم تعدمُ من العلم عصمـةً تقوت بنات النفس أقوات حكمة حَشًا لم يرزلْ تفوَى الله يكفُّهُ لو تم

كشمس الضحي لا بـل أجـل وأعـظمـا سذاك، يل كلّ الحقيق وينعما عفيفاً وإن كان الذي اعتضت أكرما جواداً أراه كان منك تعلَّما ومن فضلِك الفياضِ في الناس أطعما وكنتَ إليه جِدَّ ظمآن أهيما(١) نهاراً وقدماً كنت بالبذل مغرما ولكن تـرى ما ازددت من ذاك مغنمـا فعالَك فيه ما أضاء وأظلما إذا كان من إحدى نواحيه معلما فذاك إذا ما كان أيضاً مُسَهِّما وتأبي اصطناع العُرف إلا مُتَمَّما (٢) وما أبعدوا تبني إلى المجد سُلَّما ولم يَعْنِ من يعنيه إلا يرمرما(٣) وتفر محموداً ولم تأتِ مأثما وتطوي حشا دون الخبائث أهضما سما خف من زاد وما آب مطعما

وقال فيه: [المجتث]

أسلم على الأيام في ثوب نُعمى جديد يا حجة الله والمس ويا عصا كل راع يا رائض الملك قِدْماً يا عروة في الملما ما علة بك لا بَلْ

مُعَمَّراً ألف عامِ مُذيَّلٍ بالتمام لميننَ والإسلام وسيف كل محامي لكل مَلْك هُمامِ ت غيرَ ذاتِ انفصام بكل حي ونامي

⁽١) ظمآن أهم: هطشان.

⁽٢) القلى: الكره والبغضاء.

⁽٣) يرمرم: جبل من الجبال.

ر والأيادي البحسام (١) لد والمساعي العظام طَةِ العياء العُقام (٢) حاشاك بلوى انتقام م قبل أجر الصيام لدُها طريقُ اللّمام(٣) شرٍ سواك لئام لعًا برغم الجمام(١) من عائرٍ بسقام(٥) في حدّ ذاك الحسام فيها نفوس الأنام بحبله ذو اعتصام ر غيرُه من نظام سواه راعي ذِمام بنعمة وسلام ده ولا لِفتام (١) مأمومها والإمام لك العشار دوامي لجبً كلُّ سَنَامً تبدو وطرفك سامي في نعمة المنعام ل سيد قَمْقام (٧)ا لئامهم بالكرام تجوب كلً ظلام تلى بعَقْب الغَمام

بل بالسدي والندي الغُم بل بالمكارم والمج بل بالمشورة في الخط بلوى اختبار وليست فيها بريد من الأج لا استسهات علة بع إليك لكن إلى مع قد قبلتُ إذا بلغتني: ودَعْ ذَعاً لابن يحيي لا يحدث الله فَاللَّه نستودع الله نفساً نفسُ امریء کلِّ شیء لم يبقَ للكرم النثُ ولا لراعي مَعال لا مسته الدهر إلا وما دعونا له وح بل للبرية طرأ أنوف قوم تَمنَّوْا للو تم ما قدروه لا يـفـرحـوا فـوشـيـكــأ فيصبح الناسُ طرأ مستبشرين بإبلا لم يشمتِ اللَّهُ فيه شمس كأنْ قد تجلُّتْ والسمس أحسن ما تُح

⁽٤) لعا: دعاء للعائر.

⁽٥) دعدع: دعاء للعاثر.

⁽٦) الفئام: جماعة الناس.

⁽V) القمقام: البسيد.

⁽١) السدى: الندى والطل.

⁽٢) العقام: الشدة.

⁽٣) اللمام: الأمور الصغيرة.

يا دهر هل أنت أعمى إذا رميت فأبصر فأبصر فيم بعدها عن علي واجعل نحور عداه أقسمت لولا قضاء به عززت وأصا إذا لقيت علي المأهيا ذا دهاء من لو يزاحم ركني

هواك أم متعامي؟ سواد مَنْ أنت رامي نبيل الردى والغرام أغراض تلك السهام من حاكم الحكام بحث نافذ الأحكام عنوبز المرام عنوبز المرام معارماً ذا عُرام(١)

قسم

وقال فيه: [الرجز]

أقسمتُ والحنثُ له آثامُ (۲) والك ما راض لك الصيامُ ولا لساناً سيفُه حُسامُ ليوجهك الإجلالُ والإكرامُ يفيديك مَنْ في سيره اقتحامُ راض سواك الجوعُ والأوامُ (۲) والكد الصالح والأعمامُ واليولدُ الصالح والأعمامُ أولئك السادات والأقوامُ أدابَ أملاك لهم أحلام لا صَدَيتُ هاتيكم العظامُ (٤) وقبلَ قيل الناس: ياغلامُ من كل ما تَنْبعُهُ الأثامُ

بمن له المشعرُ والمقامُ طرْفاً ولا فرْجاً له عُرامُ عادته التكذابُ والتأثامُ عن ذاك والتبحيلُ والإعظامُ ما لم يُكفكفُ غربه اللجامُ وراضك الإيمانُ والإسلامُ رياضةً أيسرُها الإحكامُ حَلَّوْكَ آداباً لها نظامُ حَلَّوْكَ آداباً لها الذواء والأسقامُ ولا أغَبَتْ سقيها الرّهامُ (°) بيل أدبتك الفطرةُ التّمامُ من قبل أن تلزمك الأحكامُ من قبل أن تلزمك الله علمُ فيطمتَ مذ آن لك الفطامُ فيطمتَ مذ آن لك الفطامُ فيطمتَ مذ آن لك الفطامُ فيطمتَ مذ آن لك الفطامُ

⁽٤) الصدى: العطش.

⁽٥) الرهام: المطر الضعيف.

⁽٦) الرمام: جمع الرمة: العظام البالية.

⁽١) العُرام: العظمة والكثرة.

⁽٢) الحنث: عدم الوفاء باليمين.

⁽٣) الأوام: العطش.

تسير في القصد ولا زمام إذا اعتدى في لومك اللُّوَّامُ قالوا: امرؤ لما له ظلاًمُ منه ولا فيك به اكتتامُ (١) فى ظل عز منك لا يرامُ للحمال يرضى ظلمه الحكام أنَّكَ لمَّا هَرَّهُ الطَّعَامُ (٣) ولم يُعَظَّمْ حقَّه أقوامُ كأنهم من جهلهم أنعام ولا لضيف عندهم ذمام طَلْقُ المحيًّا ماجدٌ قَمْقَامُ(٤) سامية همتُه هُمام وقوتُه الحكمةُ لا الحُكَامُ والأمهات البجوع البعيام (٥) لكل ملهوف بها اعتصام للجود في أمواله احتكام أو يلتقى الإضحاءُ والإعْتَامُ (١) للخير فعًالُ به هَـمّامُ(٧) يلقحُ منه البلد العقام يعود منه الطُّولُ والإنعام (^) يعطى عطايا مالها انصرام لها على سُؤاله ازدحامُ يعقب إنجاماً لها إنجام

يُلْزمك القصد ولا خطامُ(١) وحاولوا النذام فأعيا النذام ذلك عيبٌ ما بك احتشامُ لا زال مالً لك يستضامُ يهضمه منك امرؤ هَضًامُ سيشكر الشهر - لك - الحرام ونَسِحَتْ في وجهه اللئامُ فيهم عليه بالخنا إقدام ليس على أفواههم خِــتام بَشِّ به منك فتى بسامُ أبيضُ يُستُسْفَى به الغمامُ عُرضتُ الإطعامُ لا الطعامُ تَـرْعـى جَـنَابَـىْ داره الأيـتـامُ عروة صدق مالها انقصام متيه بالعرف مستهام لا يلتقي راجيه والإعدام بحران ما بينهما التئام تُورقُ من معروف السلام له إذا ما اصطنع ابتسامُ إذ كلُ غَيْث عودُهُ جَهامُ (٩) حَتْمُ عليه كَرُها لِزامُ ذات سماء مالها إنجام من كل أرض برقها يُسام

⁽٥) العيام: جمع العيمى: العطشي.

⁽٦) الإضحاء والإعتام: النور والظلام.

⁽٧) همَّام: ذو عزم وحزم.

^(^) الطُّول: الرفعه.

⁽٩) الجهام: السحاب لا ماء فيه.

⁽١) الخطام: الزمام.

⁽٢) اكتتام: كتمان.

⁽٣) الطغام: ردَّال الناس. وردَال الطير.

⁽٤) قمقمام: سيد.

ليس على آفاقها قُتامُ(١) في الله صَوّامٌ له قوامُ كأنَّما الجهدُ له استجمام من كل فحشاء له إحرام ترعية للدين لا ينام نبت إذا زُلزلت الأقدامُ صَـدْقُ إذا ما حَمِس الخصامُ(٣) وعادت الأنصاب والأزلامُ(٤) في نِعم يوليكها المنعام ا يمرُّ عامٌ ويكرُّ عامُ موفورةً منها لك الأقسامُ وحرُّ غيظ دونَـهُ الـضّرام ويعتفيهم دونك البحمامُ (١) ليس لهم إلا بها قوام لم يفنَ ما فيكَ بل الكلامُ

وانقضتِ الخطُّبةُ والسلامُ يا علىلا

وقال في الغزل: [مجزوء الرمل] يا عليلًا جعل العِلْ لَه مفتاحاً لظُلمي ليس في الأرض عليل غير جَفنيك وجسمي بِكَ سقم في جفون سقمها أكد سقمي

شَهِدَتْ وجنتُكَ الحم راءُ أَنَّ الزعمَ زُعمي احتملنا

جَلْدُ فيما تولمه الألامُ

لا يعتريه الأين والسَّامُ (٢)

يشنسي عمليه المنور والظلام

ما زال والرشد له إمامً عنه إذا ما استشقل النوام

بحجة الله له رجَامُ

لولاه أضحت تُعبدُ الأصنامُ

فَـصُـمْ وأفـطِرْ مـارسـاً شَـمـامُ^(٥)

لها تمامٌ ولها دوامُ

بها إلى أن تنفذَ الأعوام وحظُّ مَنْ يحسدك الإرغامُ

تُمطُلُهم بيومِك الأيامُ

فأنت روح والورى أجسام

وقال في ابن يشر المرثدي(٧): [الخفيف]

ما لحيت انسا جفت اوأنى أخلف الزائرون مُنظريهم؟

الأزلام: سهام كانوا يستقسمون بها.

(٥) شَمَام: بمعنى أشم مرتفع الأنف. مارس:

(V) ابن بشر المرثدي: تقدمت ترجمته.

(١) القتام: الغبار.

(٢) الأين: التعب. (٢) حمس: اشتد.

(٤) الأنصاب: جمع نصب من أصنام الجاهلية (٦) يعتفيهم الحمام: يأخذهم الموت. المقدسة عندهم.

قد أزحنا اعتلالهم وجَعلنا جاء في السبت زُوْرُهم فأتينا وجعلناه يوم عييد عظيم واحتملنا مقالة الناس فينا وأراهم مُصَممين على الهج قُل لهم يُعتبونَنا أيها الحُرْ أو يعقبولونَ لا نجيئك مَجًا ليس شيء سوى الوفاء أو التصد قد سَبِتْنا وإنما كان قومً

سَبْتهم جمعةً فما يُشكيهمْ من حفاظِ عليه ما يكفيهم فكأنا اليهود أو نحكيهم ولهم كل ما احتملنا وفيهم رِ فلِمْ يُسخطونَ من يُرضيهم رُ ويُسولونسا كسما نُسوليهم ناً فنرتادُ كافياً يشتريهم ريح بالعذر فاعلمن ينجيهم يوم لا يسسبتون لا يأتيهم(١)

هل حاکم

وقال في ظلوم(٢): [مجزوء الكامل] هل حاكم عدل الحكو باتت بظاهِرها وسا وبباطني منها وسا كم بسين وسواس الحُلَى

مةِ مُنصفٌ لي من ظلوم ؟ وسُ من حُلی کالنجوم وس من هموم كالخصوم عى وبسينَ وسواس الهموم (٣)

وقال يقول للموفق(٤): [مجزوء الكامل]

ج حالكٍ ونهارِ روم؟ يسخنزو الجدا في ليل زنه فالليل عَون والنها رُ له على الأمر المروم ليس يناله

وقال في بني بشر (٥): [مجزوء الوافر]

تعلّم حوت منه تسبيحاً به سَلِما فذاك الحوت يَدرسُ ذا لك التسبيحَ ما سَئِمَا وأحسب هازباءكم تعلم منه ما علما(١)

⁽٤) الموفق: تقدمت ترجمته.

⁽٥) بنو بشر: اسرة ابن بشر المرثدى. وقد تقدمت ترجمته.

⁽٦) الهازباء: من أصناف السمك.

⁽١) السبت: الراحة.

⁽٢) ظلوم: من النساء اللواتي عرفهن ابن الرومي. (٣) الوسواس: صوب الحلى. الوسواس، أيضاً

الهم وحديث النفس.

فليس ينالُهُ صيدً وكيف يُنالُ معتصما؟ لها غناء

وقال في كنيزة (١): [البسيط] شاهدت في بعض ما شهدت مُسمعةً تطلُّ تُلقى على من ضَمَّ مجلسُها لها غناءً يثيبُ اللَّهُ سامعَهُ ظللتُ أشربُ بالأرطال لا طَرباً

أرى الحر

وقال في ابن بشر (۲): [الطويل]
أرى الحُر يجري بره ويدومُ
وأنت أبا العباس بدرُ مكمّلُ
وسَطتَ القرومَ الصّيدَ من آل مرثهٍ
فيا ليت شعري ما الذي حَطَّ رتبتي
الحوتُ حوتُ الأرض أم حوتُ يونسَ
أيا سمكاً بين السّماكين عزَّةً
رأيتُكَ ذا شوكٍ وشوك من الأذى
إذا لم تكن إلا ببذل وجُوهِنا

وذو اللَّوْمِ يُجري برَّه ويقومُ تحفُّ به وسطَ السماءِ نجومُ وما مثلهم - فيما عَلمتُ - قُرومُ لديكَ فحاجاتي إليك هُمومُ؟ لك الخيرُ أم حوتُ السماءِ أرومُ؟ (٣) إلى كم يرانا اللَّهُ منك نَصومُ؟ (٤) فتركُكَ مجدُ والتماسُك لومُ فأنت علينا بالغلاءِ تقومُ

كأنّما يومها يومانِ في يَومِ قَصُومٍ قَصُولًا ثقيالًا على الأسماع كاللُّوم

ضِعفي أحوابِ صلاةِ الليل والصومِ عليه بل طَلَباً للسكر والنوم

النكد

أمور وإن عُدَّت صغاراً عظائمُ أتيخ له من دُونهنَّ الأداهمُ (٥) وأتركُ ما أَقْلى وأنفي راغمُ (١) وهُنَّ لعيني طالعاتُ نَواجم (٧)

ومن نكد الدنيا إذا ما تنكرت إذا رُمتُ بالمِنقاش نتف أشاهِبي فأنتف ما أهوى بغير إرادتي يُراوغ منقاشى نجومُ مسائحي

وقال في الشيب: [الطويل]

⁽١) كنيزة: مغنية هجاها ابن الرومي.

⁽٢) ابن بشر المرثدي: تقدمت ترجمته.

⁽٣) حوت يونس: الحوت الذي ابتلع سيلفا يونسالنبى عليه الصلاة والسلام.

⁽٤) السمك: السماء.

⁽٥) المنقاش: ما يقتلع به الشعر. الأداهم: جمع

الأدهم: الأسود.

⁽١) القلى: البغض.

 ⁽V) يراوغ: يخادع. المسائح: جمع المسيحة: الذؤابة.

اعذرني

وقال يعاتب: [الطويل]

ندمْتُ على أن كنتَ يوماً دعوْتني ولولم يكن ما قُلتُ أتامتَ دعوتي ظلمتُك إذا عتبت بابك أخمصي فإن شئتُ فاعـ ذرني وإن شئت فـ الحني أخؤمت وللنفس الكريمة رجعة

كفاني

وقال يذم إخوانه: [الطويل]

عَرِفْتُ مقاديرَ الرجال بنكية كفاني لعمري أيها الناس خبرتي ألا طال ما حمَّلتُ قلبي ظالماً فقد حطّها عنى الإله بمحنةٍ

وقال في الكبر بيتاً مفرداً : [البسيط] إقامة الدِّقل الصينيُّ تُكُلفها تجرى المحاسن

وقال في الغزل: [الكامل]

تجري المحاسنُ من قرونِ رؤوسها ما أيصرت عيناي قبل وجوهها من كل ناعمة الشباب غريرة فى سنة القمر التمام وسنه

بنورك نضحي

وقال في المنصوري المعروف بابن كعب البقر: [مجزوء الرمل] أنا صبُّ مُستهامُ شادِنُ من نـشـرِه الـمـسـ

وله نشرٌ من اللُّرْ

(١) الأخمص: باطن القدم.

(٢) الحمأ: الطين الأسود.

ونفسي على أنى أجبتك أندم وليس لحسناء المبخل توأم وأنت تسرى أن المروءة مغرمُ (١) كلانا مُلِيم غيرَ أني ألْوَمُ إلى الحَما المسنُونِ ثم تُكرَّمُ (٢)

أفدْتُ بِه غُنماً وإن عُدَّ مَغرما بكم بعد جهلي واغتراري مغنما تكاليفَ مِن إعظام مَنْ ليس مُعْظما أراني بها رُشدي وما زال مُنعما

ولا إقامة أير هدَّهُ الهَرَمُ (٣)

حتى تمس قُرونها الأقداما وفروعها نورأ يُقلل ظلاما تسبي العقول وتزدهى الأجلاما واحست لياليه لها أعواما

> مهمن هُوي من لا يُرامُ (٤) كُ ومِن فيه المُدام^(٥)

رِ مليحٌ ونِظامُ

(٣) الدقل: سهم السفينة.

(٤) صب مستهام: مشتاق.

(٥) الشادن: ولد الغزال. المدام: الخمرة.

ضح، والنشرُ الكلام إن بدا منهٔ ابتسام رةِ ما فيه ملامُ(١) دَانِ نـورٌ وظـلامُ فوقه ليلً رُكامُ مازج الماء ضرام ومسن السناد اضطرام نظرة فيها سقام لحظ عينيه سهام ليس بي منه انتقام نِ فحمن أهوى إمامُ فهو للحسن أمامُ وهو بالزي غلام(٢) مشاق حكم واحتكام ما يوازيه اكتتام ناه رضوی وشَمامُ (۳) ل جِلدٌ وعظامُ نمتَ عَمَّن لا ينامُ شي ويشقى المستهامُ؟ دُ على الضبّ غرامُ ظـك مـن وجـهـي صـيامُ لك على في حرامُ أم على فيك ختامُ؟ ك عناق ولشام قِ في الأفق يُسسامُ قلك عن ذاك احتشامُ معه منك سيلامُ

فالنظام المضحك الوا قاتلُ بالصدّ، محي فاتن الطُرّة والغُرْ يلتقي في وجهه ضِدْ فهو بالليل نهارُ حار في خدّيهِ ماءُ فمن الماءِ اللهاد أورثت قلبي سقاماً من ضعيفِ الركن لكنْ واهن البطش ولكن من يكن من أسةِ الحسر أويكن للحد ن خلفاً هـو بـالـدَّل فـتـاةً فله في مهج العش بى مىن خبيه باوى بى ما يعجز عن أد ولقد قام بذاك الشق أيها الذاهل عني سيدي كم يُستعد الوَّا طال بي صدُّك والصدْ أبدا تُضحى وألحا والرضابُ العذبُ من فيد أعلى عينك عين سيدي إن لم يكن من فلحاظ كوميض البر فإن استكثرت أو عا فكتاب أو رسول

⁽١) الطرة: المقدمة.

⁽٢) دل الفتاة: دلالها.

⁽٣) رضوي وشمام: جبلان.

يا لقاء أو لمامً لُـرعَى لـمـن يهـوى ذِمـامُ؟ هـ للعـدُل قَـوامُ رُم منه والعُرام(١) يُستنامُ وإلىيه قُ إذا اشتدً الخصامُ زِ الذي لا يُستضامُ طعم السوء الفطام وعلى القوم كِعام(٢) لذوي الغش مُقام ك الحطمُ فيها والحُطامُ وعلى الليث لجامً عَزَّهم ذاك المرامُ ـه عـلى الـحـق اعـتـزامُ س ذوى المجد همامً من له العز اللهام(٣) مُ وهم للناس هامُ رقَ نعماك التمامُ ومــــزيـــــد ودوام رت خِطام وزمامُ(٤) خَلْق والخَلْقُ نيامُ ر قُعودٌ وقيامُ ك صَمْصامُ حُسام(٥) لك أعراقً كرامُ تُ وللحقّ انتظامُ

ذاك حسبى منك إن أعْد ميك لا تهوى ألا أنا شاكيك إلى مَنْ وإلى مَن يُذْعَر العا وإلى مَن منه يُخشى وإلى من يؤثر لحق صاحب الحسبة والعز حسبة أدرك فليها فتناهى طاعموها حسبة ليس عليها فات أهل الحطم ذا فعلى التّنين منها كلما راموا فسادأ عاقهم عن ذاك من في سيد من آل عبا مَعشرُ ما زال منهم فجميع الناس أقدا يا أبا العباس لا فا والتقى عندك شُكرً أنت للدنيا إذا جا أنتَ يقظانُ لهذا الـ فهم بالحمد والشك حَسَمَ الإدغالَ عزمٌ من وأعانتك على ذا فيك للباطل تشتي

⁽٣) اللهام: كثير الخير.

⁽٤) الخطام: ما يعلُّق على الأنف. ومثله الزمام.

⁽٥) السيف الصمصام: الصارم.

⁽١) عُرام الجيش: كثرتهم.

⁽٢) كِعام: شد فم البعير لئلا يعض.

لذير وللحمد اغتسام رَمُ يخشاها الجيام^(١) يتهاداه استلأم لأعاليه التطام أَوْرَقَتْ منه السلامُ (٢) س أياديك التوامُ حدان: وسامٌ وقَسام شيمة الخير الوسام م، وما إنْ فيك ذامُ بهما يحيا الأنام هُـنَ أنـوارٌ عِـظامُ جودُه سَعُ سِجام (۳) وبسقياك نُغامُ عَـ طُو إِذْ قِـلُ الـرّهامُ(٤) وعطاياك الجسام فنمامً يَسنجلي عنا القَتام(٥) تلقَح الأرضُ العَقامُ وأعاديك رغام بس عامٌ كرّ عام سادٍ نُعماك الجمام ك وإن قيل طغام(١) لا ولا طابت لحامً من فَدى الناسَ الليامُ ر وإن خسّوا طعامُ

فيك للأموال تب بَطنُ يُمناكَ لنا زم وقِسراهما السركسن أضمحمي فهْ يَ ما أزْبد بحررُ بين تقبيل وعُرْف جعلتك الفذَّ في النا فيك للخير شهي ولقد قيل قديماً: كلّ حسناء لهاذا أنت مصباح وغيث لك آراءً ووجّه ووجّه وبنانً مستهلً فسأنوارك نُضْحَى جمع الصحولنا وال وجبهك الساطع نرورا كـلُ أيامِـك يـومُ فبإشراقك فينا وبجد واك علينا فبالبس العبيد سعيدا ألف عام كل ما أد وتسخطًاك إلى حسد نسك الله بهم عد ما زكت منهم دماء غير أن قد قيل أولى فيهم للسيف والنا

الدمع .

⁽١) الحيام: جمع الحائم: ما يحوم فوق الماء من الطير .

⁽٢) السلام: جمع السلمة: الشجرة.

 ⁽٣) السح: المطر الدائم. سجمت العين: ذرفت (٦) الطغام: أوغاد الناس.

⁽٤) الرهام: جمع الرهمة: المطر الخفيف.

^(°) القتام: الغبار.

ولتُمتع بأبي إسكوكب الصبح هلال الأفْ أو ترى منه فِئاماً لك بالله اتصال فيكفّيك من الله فيكفّيك من الله بل إذا خيف اجتياح عُروةً ما تقواها ليس في حكمك إحلي لا ولا تغرس غرساً كن بهذا الوصف ما اخراء

حاق ما غنّى الحمام ت والأقت الشآم بعدَهم منك فنام(۱) وانتصار واعتصام ه إذا خيف ارتطام وإذا خيف اصطلام(۱) آخر الدهر انفصام تجام ولا فيه اقتحام يجتنى منه ندام فير بشام وثمام(۱)

رأيت الحياة

وقال في تنكر الزمان: [الطويل]
إذا نلتَ مامولاً على رأس برهة حسبُ
ولم تذكر الغُرم الذي قد غرمته من ا
رأيتُ حياة المرء رهناً بموته وصراً الماب لي عيشي تنغصتُ طيبه بصراه ومن كان في عيش يراعي زواله فغنم

وقال في مثل ذلك: [الخفيف] أيها الأملُ البعيدُ من الغُنْ م تر ما ينفي غُنْم غانم نال مأ مولاً اقض حاجتي

> وقال في مثل ذلك: [الخفيف] اقض لي حاجتي ولا تمطلني ما يفي غُنْمُ غانم نال ما

حسبتُك قد أحرزت غُنماً من الغُنم من العُمُر الماضي ويا لك من غُرْم(٤) وصحتَه رهناً كذلك بالسَّفم بصدق يقيني أن سيذهب كالحُلم فذلك في بؤس وإن كان في نُعم

م تذكر ما دونه من غرامة مولًا بعيداً بغرمه أيامه

فأرى الغُنم من نداكا غراما مولاً بعيداً بغرمه الأياما

⁽١) الفثام: من قولك: فأم من الماء: روي.

⁽٢) الاصطلام: الاستئصال.

⁽٣) البَشَام: شجر عطِر. ثُمام: نبت.

⁽٤) الغُرم: الدين.

ليس جوراً

وقال يعاتب بعض أصدقائه: [منسرح]

إنبي إذا منا الصديق أكرمني جعلت من لذتي مراغمتي ليس بجود عليه أقصده ورفع نفسي عن استماحته

هذا فؤادي

وقال يرثي امرأته: [منسرح]

عيني جوداً على حبيبكما لا تجمدا لات حين معذرة فاست غزرا درَّة السوال على هذا فوادي والرَّزء رزءكما فاستنكفا أن يكون غيركما

كم عفوت

وقال في عبيد الله بن عبد الله(٣): [الكامل]

عيد يعود كعود عرفك دائماً تعطي فيهدم جود كفك شروة أولعل ما تلقي لمجد بانيا وجرت ظباؤك للولى أيامنا وطرفت عيناً لا تنزال لها قنى ورأت أبا العباس عينك بالغا واخاه هارون الذي أضحى له أخوان أيهما بلوت وجدت وإذا هما عند الفعال تباريا الأحسنين ظهارة وبطانة

بالسَّجل فالسجل من صبيبكما(۱) مالم تذوبالمُستذيبكم بدر كما بَلِّ قضيبكماً تبكي له عين مستثيبكما(۲) أبكى لما فات من نصيبكما

ثم غدا يسترد إكرامي

إياه حتى يمل إرغامي

بل منعه زورتى والسامي

ببذل وجهي له وإعظامي

نلقاك فيه مشلُ عرضك سالما وتشيد أنت معالياً ومكارما إلا امرءاً أضحى لمال هادما شئح الوجوه وللعدو أشائما ووطئت أنفاً من حسودك راغما ما قد بلغت مُحارباً ومُسالما في الصالحات مُشاكلاً وملائما في كل نائبة مفيداً عاصما فكأنما باري ابنُ مامة حاتما والأطيبين مَشارباً ومَطاعما

لصبيب: المطر، وأراد (٢) المستثيب: طالب الثواب.

⁽٣) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت تسرجمته.

والأصلبين مغامزاً ومعاجمنا وشقيقه هارون نجماً ناجما نوريهما أبدأ مدادا دائما حتى أراه من السكينة نائما في كل وادٍ ما أفيقَ هَماهِما(١) بهواجس حول الأوابد حائما فرضاً لخير الطاهرية لازما عند السؤال ولا يُطيع اللائما أحبوه مدحي صادقاً لا زاعما حتى يُرى في كل واد هائما عظماء دهر يدفعون عظائما إلا غدوا خُطماً له وخزائما(٢) والنافذين بصائراً وعزائمالاً إلا أئمتنا العظام جراثما ويرى مغارمه الثقال مغانما حلياً لهم كُسي المديح تمائما في الحُسن أمشالًا لنا ومعالما نسيان جودك كيف يُدعى حازما يوما كعفوك كيف يُدعى صارما عللا كسقيك كيف يُدعَى راحما شَهِرتُك كيف يُعلُّ غيثاً ساجما(٤) إلا على سنن المحجة قائما طَبًا بما تأتي وتترك عالما(٥) تعفو وتبطش منصفاً لا ظالما يوماً إذا عض الرجالُ أباهما

الألينين ملامسأ ومعاطفا تلقى أبا العباس بدراً طالعاً وأحاهما شمسا تُمدُّ بنورها وشقيقة قالت أراه مُفكراً فأجبتها إنى امرؤ هيامة أمسى وأصبخ للشوارد طالباً متوخيأ حظى بذاك مؤديأ ملكً يُطيع الجود في أمواله ما زال يحبوني الجزيل وإنما ومتى يقبوم بحتق مدحك شاعر يا بنَ الألى لم يوجَدوا إلا وهُمْ وابن الألى لم يعدد دهر طوره الناكلين عن المآثِم والخنا أعنى عبيد الله خير عبيده يا مَنْ يُحِبُّ المجلِّدُ حيًّا صادقاً يا من إذا كُسَى المديحَ معاشِر عُـوذاً لأخـلاق وخَـلْقِ أصــِـحــا عجباً لمن نسي العواقب جوده ولمن عفاعمن هفا متمادياً ولمن سَقَى مُهجَ النفوس سيوفَهُ ولمن حمى الدنيا حمايتك التي لكنبك الرجل الذي لم نَلْقَه تأتى الأمور وتتقي إتيانها تعطى وتمنع ما اعتديت وتارةً لم تُقْس إبهاميك فاك ندامةً

⁽٣) الخنا: الفحشاء.

⁽٤) الغيث الساجم: المنصب.

⁽٥) الطب: الحاذق الفطن.

⁽١) الهماهم: الهُموم.

 ⁽٢) الخطم: جمع الخطام وهو ما يعلق على
 الأنف. الأنف المخزوم: المثقوب.

كم قد عفوْت فما أبحْت محارما كم قد منحْت فما أضعْت منيحةً يا آل طاهر المُطهَّر كاسمه قد قلتُ للمتكلّفي مَسعاتِكم سُدتم فكنتم للوجوه معاطساً فإذا وُزنهتم بالأباعد منكُم

بل كم بطشت فما انتهكت محارما بل كم منعت مُحامياً لا حارما لا تعدموا نعماً ترف نواعما إن الخمافي لن تكون قوادما() شُمّاً وكنتم للرؤوس جماجما كنتم ذُراً والآخرون مَناسما()

ولا وجد المدَّاحُ نقصا يتمُّمُ

لأنك سَيْح يستقي ماءَهُ الفمُ (١)

إنك سيح

وقال في إسماعيل بن بلبل (٣): [الطويل]

وما سدً قلولٌ في فعالك خلةً ولا اتخذوا مدحاً إليك وسيلة

لا ألومك

وقال في سليمان بن عبد الله [الظاهري]: [الخفيف]

يا سليمانُ لا ألومك في ردُّ دلَّهتك اثنتانِ عن فهم شعري بل رأيت المديخِ فيك قبيحاً بل قد ارتحْتَ واهتززت لشعري

دِك شعري وهل تُلام البهيمَهُ؟ خوف أن تُجتَدى وخوف الهزيمة كلبوس على عروس ذميمَهُ فأرتك الإمساك نفسٌ لئيمه

اللقاء

وقال في اللقاء بعد طول العهد: [الكامل]

ولقد يُؤلفُنا السلقاءُ بليلةِ نجزي العيونَ جزاءهن عن البكا فنبيحهن مُرادَهن يَردُنه ونكافيء الآذانَ وهي حقيقةً فنثيبهُنَّ من الحديث مثوبة ونكافيء الأفواه عن كتمانها فنبيحن ملائماً ومراشفاً

جُعلت لناحتى الصباح نظاما وعن السهاد ولا نُصيبُ أثاما فيما ادَّعين ملاحةً ووساما أن لا تزال تكايد اللواما تشفي الغليل وتكشفُ الأسقاما إذ لا يزالُ لها الصَّماتُ لجاما ما ضرَّها أن لا تكون مُداما(٥)

⁽٣) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٤) السيح: الماء الجاري.

⁽٥) رشف الماء: مصه. المدام: الخمرة.

⁽١) الخوافي: الريش تحت القوادم والقوادم: ريش مقدم الجناح.

⁽٢) المناسم: جمع المنسم: خف البعير.

نجزي الشلائة أنصباء ثلاثة مقسومة آناؤها أقساما حق الأديب

وقال يذكر بحقه القاسم (١): [الرجز]

حــقُ الأديب لازمٌ لــذي الـكــرمْ أما رآه لم يرل أعنني الخدم مستملياً من عَرب ومن عجم حتّى إذا ما قام في شخص عَمَم باتُّ الخليُّ نائماً ولم ينم (٢) بل بات يمرى فكره تحت الظّلم بمدح أحسنَ من نشر الرممُ (٣) أو من شفاء طارد ضيف سقم أو من تغور واضحات تبتسم أو من تُدِيّ ناهداتٍ تُستَلم بين رياض أقلعتْ عنها دَيمْ(٤) أرضع فيها الغيث شتى ونظم ذو غُمة ضامنة كشف العُمم قصائد نُظمُن كالدُّر التَّوَم أو من هُدوّ بعد إقلاق الم يُخترمُ الدهر وليست تخترم وسُهمة في الفكر ليست كالسُّهم يلقي إليه سَلَمٌ بعد سلمُ امتكلا فيما بني ومانظم على كريم حبرب لا سلم نغم منخفض النظرة طماح الهمم

فإن تناسى حقّه فقد ظلم بالأدب الشعري طورأ والجكم مُنحرفاً عن كلّ كسب يُغتنم من أدب ذي قيمةٍ تعلو القيمُ فتَّاقُ أرتاقِ وغوَّاصَ حُوَم مري أنوف البهم أطراف الحلم أو من شباب.ناشيء بعد هرمْ أونعم ملبوسة بعدنقم أو من صدور كاعبات تُلتزَم أومن تناغي النَّقرات والنخم وأعقبتها بعدها تُعسبي رَهَم (٥) بكى على عابسها حتى ابتسم مُتَّصِل الإيماض رجَّاس الهزم(١) مشل التلاقي واقعاً بعد الندم كأنما من كل قلب تُنتظم ألُّفها ذو طَبن وذو فَهُم (٧) مُؤتمن في علمه لامتهم مُعوّلا على كريم ذي نعم ا وما رجا من الأحاظي والقِسم مُستحسنُ الشاهد محمود السّيمْ حلاه من جوهره الغالي القيم

⁽٤) الديم: جمع الديمة: المطر بهدوء.

⁽٥) الرهم: جمع الرهمة: المطر الضعيف.

⁽٦) رجّاس: شدّيد الصوت. الهزم: صوت الرعد.

⁽٧) ذو الطبن: الفطن.

⁽١) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الخلي: الذي لا هم عنده.

⁽٣) أُمَّرُمَم: الجواري الكيسات.

وهاب أمداح لوهاب نعم وأن تشاب بالغنى منه القدم حكمت فيه قاسماً نعم الحكم

سأمُسل أن تسرعَى له تلك الحُسرم ماحقُ هذا دفعهُ إلى العدمُ بَخْبِخ لشمس الأوْج لا نارِ الظُّلمْ(١)

وقال يعيب من أكل ثوما وحضر مع القوم في مجلسهم: [الوافر]

ويغُشون المجالس كالهموم (٢) وفدم القوم مأثوم بشوم كذا نكهاتُ أفواه القُروم (٣) ونتن الشوم يسردف نستن لسوم لهاتيك المناظر والجسوم

ترى الأفدام يحتلفون ثوماً فشهم القوم مأثوم بخمر فإن عيرتُهم بالنتن قالوا: فسوء الفعل يردف سوء قول ألا قُبِحاً على قبح وسُحفاً

تكلم ألحاظها تَرنحُ ألفاظها تَخسرم ونارها جهنہ وحَـرُهـا وقال يصف امرأة: [مجزوء الرجز] أحت كل غادةِ فإن أحارت طفقت ماء صباها غدق فالرجة منهاجنة

وقال يعاتب أبا القاسم (1): [المنسرح]

بل صاحبُ حال عهدُهُ خُلماً(٥) لم يُبكني رسمُ منزل طسما له فحازته بالذي حكما جِلِّ جفاني لنعمةٍ حدثت ولا جناه إلى الذي خدما لم أجنِ ذنباً إليه أعلمُهُ كما تجنّى عليَّ إذا صرما لكن تجنَّتْ عليه نعمتهُ ناكرني ظالماً فناكره صاحبه فاستقاد وانتقما تنهى الفتى أن ينفّر النعما لا يحل من نعمة وموعظة

⁽١) بخبخ: كلمة تقال عند الـرضى والإعجاب، أو (٣) القُروم: جمع الأقرم: السيد، والبعيـر يـأكــل

⁽٤) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمت.

⁽٥) طسم الشيء: انطمس.

الفخر أو المدح.

⁽٢) الأفدام: جمع الفدّم: الغليظ الأحمق.

دعوة ذى خلة ومُعتبة لم يدعُ إذ فار صدرُه غضباً دعا بنعمى وحاف فتنتها واحسن الظن عند ذاك به ولا أراه يسرى العستات من الشد ولن يسرى المنصفُ المميِّزُ مَنْ فليغْنَ في غِبطةٍ تدومُ له حتى يراه الإله مُعترفاً ولا يسراه اللذي إذا سبغت إيها أبا القاسم الذي ركب ال قبل لي لِمْ تَتِه بسمعرفة ال وتمهت أن نِـلْتَ رُتبـةً وسطاً هل فُزْتَ في الدولة المساركة ال لا أصْلَ ديوانها وليت ولا ولم تُفِدْ بالعلاء فائدةً صَحِبْتُ وَاعتلَيْتُ ثم أتى ولو تلقيت بالتواضع ما حملتَ طغيانك العظيَم على أصبحت أن نِلْتَ فضلَ منزلةٍ مُسطَّرحَ الأصدقاء مرتفعَ الهمْ وإننى حالف فمجتهد ما رضع الله همة طمحت كلا ولا حط همة جنحت أمحضك النصخ غير محتشم ذمَّ الأخلاءُ صاحباً حفظ الـ من لبس الكبر عند ثروته

يهوى اللّها للصديق لا النقما(١) إلا بما الحظُّ فيه إن قُسما على أخ ِ ف ابتغى له العِصما فلم يَخَفْ أَنْ يَظُنُّ أَو يَهما مستم وأنى يظُنُّ من علما؟ عاتب في نبوة كمن شتما(٢) ووعْظِ بَـلُوى تـزورُه لَــا بالحقّ يسرعي الحقوق والحُرَما عليه نعماهُ نابذَ الكرما غشم جهاراً ونفسه غشما حق وإحكام نفسك الحكما لا شططاً في العُلوبل أمما خرّاء بحظ من سلما كُنْتَ كمن زَمَّ أو كمنْ خطما إلا علاءً بَغيْتُ فانهدما بغيك والبغي ربسا شأما أوتيت منه لتم والتأما أمرك فانهد بعدما اندعما أنسيتَ تلك المعاهدَ القُدَما مة عنهم تراهُمُ قُرْماً مُسنكُبٌ عن سبيل من أثِما تلقاء غدر أليةً قسما نحووفاء كزعم من زعما هل ماحض نصحه من احتشما (۳) مال وأضحى يُضيّع الندمما(٤) على أحيه فنفسه هضما

(٣) محضه النصح: أخلص فيه.

(١) اللها: جمع اللهية: العطية.

⁽٤) الأخلاء: جمع الخليل: الصديق

⁽٢) النبوة: الجفوة.

خَيِّلة حادثُ الخني عِظما سابقةً في العلا ولا قدما فيفخمت كسرة وما فيخما ه یا لیت أنه کنما س إذا كان ناقصاً فنما(١) نقص ولا كان سافلاً فسما؟ إنصافك الأصدقاء والعدما ضديهما واللا ولا ديما خدد صراحاً وتمرضُ الشيما له فإنى أعُدُّها رحما من نعمةٍ كمن لؤما وماحلا خلفها ولا ضخما مرأى رأته بما اكتست غمما خلف شهيداً بصدق من ذأما(٢) صفحته عُرضةً لمن لطما تُـزْهي التي بَـذَ خلقُها الصنما غهبنٌ وبدرٌ يستور النظُّلما(٣) تسيره لا بل نصبتُها عَلما ئر حتى يُراجع اللَّقما أعتث حتى أعلة مجترما متنحلُ في عتابه الكلما أخرقُ حتى أزيدَهُ سقما أعنفُ في غَمره لينحطما(٤) اعتــدُّ زِيــالى كبعض مــا غـنمــا(٥) أويَجْتنِي من جفائه نَدما

نبه مِنْ قدرِه على صغر كدأبٍ من لم يرث أوائِلُه ضئيكُ شأنِ أصابَ عادِفةً نَـمَّ على نقصِه ويا أسفى عليه ما هكذا يفعل الأريبُ من النا فكيفَ مَنْ لهم يسزلُ وليسَ به سَقْياً لأيامك التي جمعت ولا سقَى اللَّه برهة ضمنتُ لا خير في ثورة تحضّ على الـ ناشدْتُك الله والمودة في ال في أن تكون الذي يتيه مشل التي ظوهرت ملابسها فاستشعرت نخوة وأعجبها ولم تــزلْ قــبــلَ ذاك ســاخــطةً لاعنة وجهها وجاعلة هاتيك تُزهَى بما اكتسته ولا منمكورة كالكثيب يضرعه نحندها شرودأ بعشتها مشلأ فيها عِتابٌ يردُّ عادية الجا وكنتُ لا أهملُ الصديق ولا لكننى قائلُ له سَدداً أعالج الصاحب السقيم ولا أثقف العود يقوم ولا ولست آسي على الخليط إذا لا أجتنى من فراقه أسفاً

الكثيب: الرمل المرتفع.

⁽٤) ثقفه: سواه.

⁽٥) الخليط: الصاحب والرفيق. الزيال: الفراق.

⁽١) الأريب: العاقل.

⁽٢) ذأم: عاب.

⁽٣) الممكسورة: المطوية الخلق من النساء.

ليه إذا ما تقحّم القُحَما(١) أهلعُ صَدَّ الخليل أو رَئهما(٢) وإن تولّيت لم أمنت سدما(٣) جَـذام حبل القرين إن جـذما ولا أنادي من ادعي صمما شاور ذوي الرأي تعرف القيما دَعْهُ على رسله يسمت هرما عبد الإله المكشف العُمَما دد والمحتد الذي كرما فيما حَوثه يداهُ محتكما فيتُ ضليعاً بالمجد لا يُرما(٤) في المجد والخير وحده سهما يلثُم فيها السماحَ مَنْ لشلما ركنا لعافى النوال مستلما والنِعمَ السابغات لا النقما(٥) ف جواد لا يعرف السأما أغنى جديب البقاع إن وسما(٦) فلم يَـقُل قطُ لا ولا نعما رقررقته من حيائه انسجما مال طُولًا وجاوز الهمما وِلتُ عليه فكان لي حَرما حِفاظُه أن أعيش مهتضما فضل نفي عن شهادتي التهما مدخ له نفسه ولانتظما

أروعُـهُ عن هَـناتـهِ وأخـدُ فلا تَخلُ أننى أخفُ ولا إن أنت أقبلتَ لم أطِر فرحاً إنى لوصًالُ مَنْ يُواصلني ولستُ أتلو مُولياً أبداً قـوَّمَ تنـي غيـر قـيمـتي غـلطأ أمت وُديك عبطة فمه هللا كمثل الحسين كنت أبي الباقطائي ذي البراعة والسؤ أخُ دعاني لكي أشاركَهُ دعا فلبيتُهُ وجئتُ فأل لو ساهم الأكرمين كلُّهم مُقبِلُ الكفّ غيرُ جامدها لا فُقدتُ كفَّهُ ولا برحت يَلقَى الغني لا الكفاف سائلة يعيد ما أبدأتْ يَداهُ من العر يُسبِعُ وسمِيه الولي وقد ألغت مواعيده فواضله يفعل ما يفعل الكريم ولو محتقراً ما أتى وقد غمر الآ فتى أحافتني الخطوب فعو مـوُّلـنـى جُـودُهُ فـأمـنـنـى ممن إذا ما شهدت أنّ له الـ لوسكتَ المادحونَ لاجتلبَ ال

⁽٤) التبرم: التضجر.

⁽٥) النعم السابغات: الزائدات.

⁽٦) الوسمي: مطر أول الربيع. الـولي: المطر بعمد المطر.

⁽١) الهنات: الداهية.

⁽٢) الهلع: الخوف. الصد: الرفض: رئم: عطف.

⁽٣) السدم: الحزن.

لم أشك من غيره عسوم قِرى وهل تُسرُّ الرياضُ عادفةَ الْـ أسراره عندنا ودائع مع كم قد كتمنا سَدي له كنشا ال يسألنا دفن عُرفهِ ثَـقةً يغلدُو على الجُودِ غادياً غَدِقاً لَـوْ حـزُّ مِـنْ نـفـــه لــسائـله يفديه مَن لا يفي بفديت من كل كَنزّ أبي السماح فما لا يبذُلُ الرفدَ مُعْفِياً وإذا یا من یجاریه فی مذاهبه حاولت ما ليس في قواك مِنَ الد مَــشمعُ معروف ومنظرُهُ حسبُك من أن يكون معبداً الـ ويا مُسرًّا له المكايد أم قد حَتْمَ اللَّهُ أَنْ يبورَ أعا في كفك السيفُ إن ضربتَ به فأغمد السيف عنك وأنتضه إنَّ أخاك اللذي تُلزاولُه سراجَ نورٍ، شهابَ نائرة يَنْعَشُ بِالرَأي والسَّماح إذا آرْ سر في سناه إذا أضاء وإيـ شاوره فبي الرأي واستمحه وإيد سَيّدُ أكفائه وإن عَتَبَ الْه

خيثِ إذا ما أريجُها فعما(٢) روفِ تَـوارَى فـتـطلعُ الأكـما مسكِ لدى فتقهِ فما اكتتما (٣) بنشره نفسه وما ظلما وربِّما راحَ رابحاً هَزما أنفس أعضائه لما ألما يـومـاً إذا نـابُ أزمـةٍ أزمـا يمنحُ إلا أديمَهُ الحلَمَا(٤) كُلَّمَ فَيه خَسبتَهُ كُلما أمازح أمْ تُراك مُعْترما؟ أمر فلا تجشمن ما جسما يكفيك فاقنع ولا تُمُتُ نَهَما مُحْسنَ ترجيعة لك النغما حسيت فيلا تبكسذبنَّ مُحْتَرما ديه فأنَّى تردُّ ما حَسَمًا؟ نَفْسَك أو مَنْ تريدُها خَذَما(٥) لمن يعاديك يلحقوا إرسا(1) ما زال منذ قبال أهله خَلُما يَهْدى ولا يُصْطَلَى إذا اضطرما تساحَ ويُغْرَى فيصرع البُهَما يَاكُ وأَلْهُوبَهُ إِذَا احْتَدَما(٧) يَاكَ وفِلْقاً مِنْ كيده رَقَما حاسد من ذاكم وإن أضما (^)

حتى فرانى الغنى وما عتما(١)

⁽١) عتم قِراه: أبطأ.

⁽٢) فغم الأربح: فاح.

⁽٣) السدى: الندى. نثا: نشر.

⁽٤) الكز: البخيل والقبيح.

⁽٥) خذم: قطع.

⁽٦) إرم ذات العماد: دمشق أو الإسكندرية أو موضع ببلاد فارس.

⁽V) الألهوب: النار الملتهبة.

⁽٨) الأضم: الحقد.

تلقاه إن حاسنوه أحسنهم تلقاه إنْ ظارفوه أظرف من تلقاه إنْ جاودوه أجودَهُمْ تلقاه إن شاجعوه أشجع مِنْ تلقاه إن خاطبوه أصدقهم تلقاه إنْ كاتبوه آنَـقَـهُمْ يجلو العمَى خطه إذا كَحَلَ ال وهو الذي اختاره العلاء أبو يُمْنَى يَدَيْ ذي الوزارتين وعيد قائد أهل السماح كُلَّهُمُ فتى إذا قال أو إذا فعل ال أحسنُ ما في سواهُ من حَسن يرسم للعُرْجِ ما يقومُهُمْ يقظانُ إنْ نام أو تنبه كالن لا يعْزُبُ الرأيُ عن بديهته وربسها جال فكُرُهُ فرأى الْ أحْوَسُ لا يسبق الرَّوية بال إذا ارتاى خاته هناك يسرى فُصّل حتى كان خالفَه كم غمرة لوسواه غامسها أما وتوفيق رأيه لقد أع أيمن ذي طائر وأجدره الراجح الناصح الظهارة وال واهاً لها جملةً كَفْتُكُ مِن التَّـ

وَجْهِاً وأذكاهِ أَمْ هَنَاكُ دَمَا رَوْحِ نسيم الصَّبا إذا نَسَمَا بكل مَنْفوسة يدأ وفما قسورة الغيل هيج فاعترما(١) قيلًا وأرخاهم به كظما وَشْدِياً وأجراهُمُ بِهِ قُلُما عينَ، ويشفى بيانًه القَزَما عيسى حكيمُ الإقليم مذ فُطما سَاه ومُفترُه إذا ابتسما يعطونه في يَمينه الرُّمَما أفْعالَ ألقى الودَى له السَّلَما أَنْ يَحْكِي الصورة التي رسما تقويم كَفّ المقوم الزُّلَمَا (٢) خار إذا ما خششتها الضرَّما يــومــا إذا ورْدُ حــادتِ دَهَــمــا خيبَ وإنْ كان مُلْبساً قتَمَا(٢) عـزْم ولا يَـنْـثَـنـي إذا عَـزَمـا(٤) وهْــو كــمــن يَــرْتَئــى إذا رَجَــمَــا خَيَّرَه دون خَلْقه القسما كانت ضَحَاضيحُها له حُوما(٥) تَامَ ومَا كان يجهل العَيما أن تلزّم الصالحاتُ مَنْ لزما غَيْب إذا الصَّنْوُ كان مُتَّهَمَا(١) فْسير إن كنتَ عاقلًا فَهما

 ⁽٥) ضحاضيح: جمع ضحضاح: الماء اليسير.
 الحوم: جمع الحومة وهي من البحر معظمه،
 ومعظم الرمل والقتال.

⁽٦) الصنو: الأخ والابن والعم. والماء القليل بين الحلب.

⁽١) القُسْوَرة: الأسد. الغيل: الأجمة.

 ⁽٢) الـزُّـلم: السهام التي كانـوا يستقسمـون بهـا في
 الجاهلية.

⁽٣) القتم، والقتام: الغبار، والأقتم: الأسود.

⁽٤) الأحوس: الجريء.

خــ و ق رأى الــدهـر وهــو يشلم في ثم تلاهُ أبو محمدٍ الـ الحسنُ المحْسِنُ المحسِّنُ اخ فتى إذا عاقَ جودَهُ عَوزُ لَـلُو درُّ امرىء تيمَّمَ جـدُ يُسترفَ لُر المالَ والمشورة وال بحرً من الجدِّ والفكاهة والنَّ مَشْهَدُهُ روضَةً مُنَوَرَةً تعاوراني بكل صالحة لذاك أضحت محامدي نفلا وما أبو أحمدٍ بدونهما عبدُ الجليل الجليلُ إن طرقَ السُّ إخوة صدَّقٍ ثـ الاثـة جُـعِـ الوا فأنت تَعْتدُهُمْ ثلاثَة أشد أبقاهُم مَنْ أعزَّني بهم بَنى شَهْنَداه الذي وطئت إن يَكُ آباؤكِم بنواً لكُمُ فقد قضى حقَّهُم فَعالُكُم ال أحيت أفاعيلكم أوائلكم وهل ينضر امرءاً له حسب دونكموها وما أُمنُّ بها وكيف مَنتي وما رمَهْتُ بها مدحتُ منكم مُمَدَّحينَ على الدُّ لم ابتدع بدعة بمدحكم

حَالِي فما زال يرتت ألثُّلَما محمود في فعله فما سُما للقاً وخَلْقاً برغم مَنْ رَغما فكر فيما عناك أو وَحما واه على أي معددٍ هجما جاه إذا الخطب شيَّبَ اللَّمَما(١) خائل تلقاه ذاخراً فعما أُرْضِعَت الليلَ كلَّه الرَّهَمَا(٢) لا عُدماً صالحاً ولا عُدما بينهما بالسُّواء مُقْتَسَما(٢) لراهب أو لراغب حُرما طارق مُستَرْف الله ومُعتَصما لكل مَجد مُشَيِّد دِعَما خاص وإن تبلُهُ م تنجد أُمَ ما أفل النّيران أوْ نجما عن تُمهُ المعربينَ والعَجما طوْداً من المجد يفرعُ القمَمَا آن بمحياهُ تلكُمُ الرَّمِما أحسابَهُمْ لا النفوسَ والنّسما حيُّ أن احْتَـلَّ جسمُـه الرَّجَمَا؟ غراء تحكى اللآلىء التؤما لكم بناءً وُهي ولا أنشلما(٤) دُهر أماديح تَـقْدُم القِـدما اقد قَرَّضَ الناسُ قبلِي الأَدَمَا(٥)

⁽٣) النفل: الزيادة والعطاء.

⁽٤) وهي: ضعف. انثلم: انشطز.

⁽٥) الأدم: الألفة والقرابة.

⁽١) اللمم: جمع اللمة: الشعر المجاور لشحمة

⁽٢) الرَّهُم: جمع الرهمة: المطر الضعيف.

اليتيمة

وقال يصف الخمرة: [الكامل]

ويتيمة من كرمها ومُديمها للطفت فقد كادت تكون مُشاعة صفراء تنتحل الرجاجة لونها ريعانة لنديمها، دِرْياقة

لم يُرْقِ منها الدهر غير صَميمها(١) في الجو مشلَ شُعاعها ونسيمها في الجو التبر حشو أديمها لسليمها، تشفي سقام سقيمها(٢)

عجبت

وقال في على بن يحيى (٣): [السريع]

رِكْبتُك الخيرُ التي لم يزل لا تله عنها إنها حُجَةً وأسودُ الناسِ لهم سيّدُ عجِبْتُ من منْع امريء جاهَهُ يشْلِم وفْرَ المال إعطاؤه فمنْ رأى في بَذْلِهِ بَذْلَةً فتلك من آرائه شبهة ليس لذي الجودِ سوى عِرْضِه وكل ما أنفقَ من مالِه قد كادتِ الأمالُ من طول ما

لها جوادً مسرج مُلجَمُ من حُججِ المَلْح كما تعلمُ فمُسْتَنْهَضُ في الحاجِ مُستَخدَم ما مَنْعُ من يُجْدي ولا يغرم لكن وفر الجاه لا يُشلم (أ) للوجه والأوهامُ قد تُوهَم مشلك من أمشالها يَسْلم مِنْ ملكه دون الندى مَحرمُ أو جاهِه فيهو لهُ مَغْنمُ تلقاهُ من مَطْلك ما تُهدَم

زينة الدنيا

وقال في القاسم بن عبيد الله (°): [الوافر]

ألا يا زينة الدنيا جميعاً نطقت بحكمة جلًى سناها تللله كانها روْحُ وراحُ ولولا أنت قلً الواجدوها

وواسطة القلادة في النظام (1) عن المعنى اللطيف دُجى الظلام وتمشي في العروق وفي العظام على سعة المذاهب في الكلام

⁽٤) يثلم: يكسر.

⁽٥) القاسم: تقدمت ترجمته.

⁽٦) النظام: العقد.

⁽١) اليتيمة: الخمرة المعتقة. الصميم: الخالص.

⁽٢) درياقة: لغة في ترياق وهو دواء مركب.

 ⁽٣) علي بن يحيى: المنجم. تقدمت ترجمته:
 (٣٢/١).

ولم تُدلل بها فيقول زار: فسلو أنَّ الكلامَ غدا جـزوراً يقول أميرناً إذْ ذاقَ منه أهِزَّةُ منطق كالسِّحْرِ لُطْفاً إذا قالت حذام فصدّقوها ولوعيبت هنالكم لديه ومن قبل العبارة ما لقيتم فعافيتُم إماماً من أثام فكيف نُـرى، وكيف تَـرَوْنَ مَعْنَـيَ لقد أنعمتُم نُعْمى ونُعْمى وجئتُم في الحياطة والتَّوقِّي بل المستوعبان الشُّكرَ مِنا وأصبحتم بذاك وقد سلمتم رأيتُ الشعرَ حين يقالُ فيكم ويسلبس حيسن نخلعه عليكم ويجسم قَدْرُهُ وينزيدُ نُبلاً فتمَّتْ نعمة المولى عليكم وزاد ودام صنعُ اللَّه فيكم وعَيْش أبيك ذي النعم الجواري لما لؤم المُبَشِريومَ نادى:

«أتاركة تدلُّلها قطام»(١) إذاً للذهشت منه بالسنام كريق النحل أو دمع الغمام: (٢) عرتنى أم سماع أم مُدام (٣) فإنَّ القولَ ما قالَتْ حذام(١) لقال نكيرهُ: صمِّى صمام بمعني فيه مصلحة الأنام وأعفيتم قياماً من غرام (٥) حوى دفع الغرام مع الأنام على السأموم منا والإمام بتلك المُنجيات من الملام ومن أعلام مِلَّتِنا الكرام على ربّ السلامة والسلام يعودُ أرقَ من سَجْع الحمام وساماً من وجوهِكُمُ الوسام بأقدار لكم فيه جسام ولا قرن الفناء إلى التمام وطاب مع الزيادة والدوام على الدنيا وذي المنن العظام أقرَّ اللَّهُ عينك بالغُلام الميمون

وقال في سليمان بن عبد الله(١): [الطويل]

سليمانُ ميمونُ النقيبةِ حازمُ

⁽¹⁾ قطام: اسم امرأة.

⁽۲) ريق النحل: أراد به العسل. دمع الغمام:المطر.

⁽٣) المدام: الخمرة.

⁽٤) هذا البيت، نسبه صاحب اللسان (مادة رقش) إلى لجيم بن صعب والـد حنيفة وعجـل وزوج

ولكنَّ حتْم عليه الهزائم

حسذام. ونسبه العسدوي إلى سحيم بن مصعب زوج حذام.

⁽٥) الغرام: العذاب.

⁽٦) سليمان بن عبد الله بن طاهر: تقدمت ترجمته.

ألا عــوِّذُوه مـن تــوالــي فــتــوحــهِ عســاه تَــرُدُّ العينَ عـنــه التـمــاثم(١) جاء سلىمان

وقال فيه: [السريع]

جاء سليمانُ بني طاهـرٍ كأنَّ بغداد لدن أبصرتُ مستقبلٌ منه ومُسْتَدْبِرٌ

فاجتاح مُعنَّز بني المُعْتَصِمْ(١) طلعتَه نائحة تلتدم (٣) وجمه بحيل وقفا مُنْهَزِمْ

وقال فيه: [الهزج]

فتًى لم يَخْلُق اللَّهُ فما يرتاحُ للمدح فرتْ جِلْدتَه الألــــ كأنًا إذ سألناه

يديه لسوى اللَّقْم (١) ولا يرتاعُ للشَّتم نُ عن شحم وعن لحم وقفنا سائلي رسم

مجلسه مأتم

وقال في أبي سليمان المغنِّي: [المنسرح]

ومُسمع لاعدمْتُ فُرقَتَه يسطولُ يسومسي إذا قُسرنْتُ به إذا تخنّى النديمُ ذكّرهُ يفتح فاه من الجهاد كما مجلسه مأتم اللذاذات وال ينشدنا اللهوعند طلعته كأننى طول ما أشاهِــدُهُ تشهدُه فرْطَ ساعتين فيُنْ يُريكَ ما قد عَهِدْتَ في أمسك ال

فإنها نعمة من النعم كأنسنى صائم ولم أصم أخْذَ السياق الحثيثِ بالكظم (٥) يفْتَح فاهُ لأعظم اللَّقيم قَصْفِ، وعُرسُ الهموم والسَّدم (١) (من أوحشت البلاد لم يقم) أشرب كأسى ممزوجة بدمي سِيكَ عهوداً لم تُؤْتَ من قِدم أدنى كشيءٍ في سالِفِ الأمم

^{·(}٥) الكَظَم: مخرج النفس.

⁽٦) السدم: الهم والحزن.

⁽١) التمائم: جمع التميمة وهي ما وضع لدفع أذى (١) اللقم: تناول الطعام.

⁽٢) معنز الوجه: قليل اللحم.

⁽٣) اللدم: اللطم.

عِسْرتُ عُسْرةً تُسِاركُ في الأعد إذا الندامى دعوه أونةً نبرد حتى يظل يُنشِدنا يستطعمُ الشربُ أن يقال لهُ وكيف للقوم بالتصنع لا تنظهر في وجهه إساءته يسْوَدُ من قُبْح ما يجيء به ما ذُقْتُ شيئاً ولستُ ذائقه نرتاح منه إلى الأذان كنما يشبدو بصوب يسبوء سيامغه أبع فيه شنور خشرجة رَبُهُ غُصَّةً وهِزَّتُه لو قُدِسَ اللَّهُ ذو الجلال به يُفزُّع الصبية الصغارُ به يقسوله القلب حين يسمعه أحلفُ باللَّهِ لا شريكَ له ما عرَّفَ اللَّهُ قبلهُ أحداً

حمار لولا تعجُّلُ الهرم تنادموا كأسهم عنلي ندم (هل بالديار الغداة من صمم) أحسنت والقوم منه في وكم (١) كيفَ ولو صُوروا من الكرم؟ كأنها مَسْحةً من الحُمَم حتى كأنْ قد أُسِفً بالفحم أوْقَعَ من صَمْتِه على القرم (٢) يرتاح ذو شُقةٍ إلى علم تبارك الله بارىء النسم منظومةٍ في مقاطع ِ النغم(٣) مشلُ نبيب التيوس في الغنم لم يرفع الله طيب الكلم إذا يكي بعضهم ولم ينم على أحِبًائه بلا جُرَم فإنها غاية من القسم ما فَضْلُ نعمائهِ على النقم

عذرتك

وقال يتوعد القاسم بن أبي شُراعة (٤): [الطويل]

خلافتنا حرب، ولُقْيانُنا سِلْمُ عندرتُك من جَهلي بحلمي مُلاوةً وإلا فإني مُوقع بك وقعةً وأيْقِنْ بأن العلم إن كان صورةً

ألا هكذا فليُ شُمِرِ العقلُ والعِلمُ فأقْصِر ولا يَغْرُرُكُ من جهلي الحلمُ (٥) لكل من جهلي الحلمُ لكل لكل سفيه من مواعظها قِسْم فإنت له جسم

⁽٤) القاسم بن أبي شراعة: وأبو شراعة هو أحمد بن محمد بن ثعلبة الوائلي شاعر بصري. الأغاني: (٣٧/ص ٢٢).

⁽٥) ملاوة: فترة من الزمن.

⁽١) الوكم: الحزن.

 ⁽٢) القَــرم: شــدة شهـوة اللحم. والـشـوق إلى الحبيب.

⁽٣) الشذور: جمع الشذر: القطعة. الحشرجة: التردد في النفس.

فاعذر

وقال في القاسم (١): [الكامل]
يا مَنْ أَوْمِل دُونَ كُلِّ كريمِ
الحرتُ تسليمي عليكَ كراهةً
وذكرتُ قِسمَتَكَ التَّحفِّي بينهم
فنفيستُ ذاك عليهم وأردته فصبرت عنك إلى انحسار غمارهم صبر امريء يُعطي المودة حقها والسعي نحوك بعد ذاك فريضة فاعذر فداك الناس غير مُدافع ومتى استربت بخلة مُعوجًة

وتُحِبُ نفسي دونَ كُلَ حميم ليزحام من يلقاك للتسليم عند اللقاء كفِعْل كُلّ كريم من دونهم وحدي بغير قسيم والقلبُ حولك دائم التحويم لا صبر منموم الحفاظ لئيم وقضاء حقّك واجب التقديم عن طيب خيمك فهو أطْيَبُ خيم(١) فتتبع العوجاء بالتقويم

جاء باللؤم

وقال يهجو ابن فراس ("): [المتقارب] بخيل يُصوِمُ أَضْيافَهُ يحدَّلُ النعلامَ فيوليهمُ يددُسُ النعلامَ فيوليهمُ فهم مُفْطِرونَ ولا يُطعَمونَ في حتال بُخلًا لأن يُفْطِروا ليقد جاء باللؤم من فصه

ويَبْخَلُ عنهم بالجر الصيام جفاء فيسشتم مَوْلى الغُلام وهم صائمون وهم في أثام على رَفَتِ المقول دون الطعام وتم له البُخلُ كُلَ التمام

غضب

وقال في القاسم (أ): [الكامل] غضب ألح من السحاب الأسحم فضب ألح من السحاب الأسحم لم يَبْقَ من أحد أفاعره بكم عسم الأذب وتخلفت لكن نُبذت مع اللَّفيف بمَسْمع

ورضاً أعزُّ من الغُرابِ الأعصم (٥) إلا رآنسي أمس غير مُكرم حالي فلم أُذْكر ولم أتوهم وبمنظرٍ للشَّامتينَ ومَعْلمِ

⁽١) القياسم بن عبيسد الله: تقدمت تسرجمته. (٤) القياسم بن عبيسد الله: تقدمت تسرجمته.

⁽٢) الخيم: السجية والطبيعة.

⁽٣) ابن فراس: تقدمت ترجمته.

⁽٥) الأسحم: الأسود. غراب أعصم: أسود فيه بياض.

بل ما أصابتني هناك شماتة وأشد من ظلم الأذين وسائيلي عطفاً على أبا الحسين فإنني أنا من عراك وباب دارك مُوحِش إنني أعين كُل يا مُؤمَّل دَهْرِه إنني أعين كُل يا مُؤمَّل دَهْرِه بل أنت مُعْفَى من جميع حوائجي لا أبتغي ما كنت آمُل مرةً بيل أستقيلك لست ممن يُبتغي أنت الذي أحظى الوسائيل عنده حسبي جداك إلى هواك وسيلةً

لكنْ غُبِطْتُ بأنّني لم ألطم عِلْمي بظَنِكَ أنّني لم أظلم من أوليائك في الزمانِ الأقدم من كلّ مُؤتنفٍ علي مُقدَّم() من أنْ يراك المجدُ دافعَ مَغْرَم إلّا لقاءك في السواد الأعظم() حسبي بوجهك فهو أفضلُ مَغْنم منه المودة باحتمال الدرهم أن يُجتَدى ولا أسالنَّك فاعلم ستُحبُّنى إنْ نِلْتُ نَيْلَكَ فاسلَم

سيد العرب

وقال يهنيء المعتضد (٣) بزفاف بنت ابن طولون: [الكامل]

يا سيِّدَ العربِ الذي قُدِرْت له اسْعَدْ بها كسعودِها بك إنها ظفرتْ بماليء ناظريها بهجةً شمسُ الضُّحى زُفَّتْ إلى بدرِ الدُّجى

باليُمنِ والبركاتِ سيّدةُ العجَمْ ظفرتُ بما فوق المطالبِ والهِمَم وضميرها نُبلا، وكفَّيْها كرم فتكشَّفتُ بهما عن الدنيا الظُّلم

هو المرتجي

وقال فيه: [الخفيف]

فرحَ الناسُ أَن تَهيَّا في الفِطْ رِا ورأينا الإمامَ يفرحُ في الفط رِ أيَّدَ اللَّهُ مُلكَهُ ورعاهُ وس فهو المُرتجَى لأن يعْضُد اللَّهُ فهو المُرتجَى لأن يعْضُد اللَّهُ

رِ لهم بالنهارِ أكلُ الطعامِ ر بعاداته من الإطعامِ وسقاهُ وحاطهُ من إمام هه به ما وهي من الإسلام

> وقال فيه: [السريع] أُهـنِّــىء الـفـطر بــوجــه الإمــام

أليس قد عاين بدر الأنام ؟

⁽٣) المعتضد: العباسي الخليفة. تقدمت ترجمته.

⁽١) المؤتَّنَف: الذي لم يؤكل منه شيء.

⁽٢) السواد الأعظم من الناس: أكثرهم وعامتهم.

أليس قد شاهَدَ من قُرْبِهِ أمتعهُ الله بأعياده وسره الله بمولاته

رُبِهِ من نِعم اللَّهِ العظام الجسام؟ ياده في غبطة دائمة الفُ عام الله النف عام الاته وانصرمت أشهرُها عن غلام(١) مدحته فخيبني

وقال يهجو أبا المغيرة: [الوافر]
مدحْتُ أبا المغيرة ذاتَ يوم
وذلك أنني نافرتُ قوماً
وقال القوم: بل ستنالُ غُنماً
فصدًقني جزاهُ الله خيراً
ولو فَطِنوا لقالوا: قد نَفَرْنا
اليس أبو المغيرة لم يُصَلَّتُ

وم فخيّبني وأربحني دراهِم ما يكون ما فخيّبني وأربحني دراهِم ما فعلى أنّي سأرجِعُ غيرَ غانم (٢) ما لأنك قد مدحْت فتى المكارم وأكْذَبهم وألزمهم مغارم (٣) نا لأنّك قد رجَعْتَ وأنت سالم لئنّ عليك بمُرْهَفِ الحدين صارم (١٠) لئن عليك بمُرْهَفِ الحدين صارم (١٠) لئن عليك بمُرْهَفِ الحدين المغانم ليت جودك

وقال في إسماعيل بن بلبل(°): [البسيط]

اسْعَدْ بعید أخي نُسْكِ وإسلام عیدان أضحی ونوروز كانهما من ناصح بالذي تحيى النفوس به كنداك یوماك یوم سیْبُه دِیَم له اضحی ونیوروز لبستهما أضحت یمینك في النوروز فائضة لهوت فیه بجد النّفح واجتنبت شم انصرفت إلى الأضحى وسُنته المحمتنا الكوم فیه فال مارقة

وعيد لهو طليق الوجه بسّام يسومًا فعالك من بؤس وإنعام (١) وحائل بين أرواح وأجسام على العُفّاة ويوم سَيْفُهُ دامي (٧) على عفافٍ وجُودٍ غير إلمام بالمال لا الماء فيْضاً غير إرهام (٨) دعابة النضح نفسٌ همّها سامي

فأي مطعان لبات ومطعام

ستُلحمُ الطيرَ منها أيَّ إلحام (٩)

⁽٦) النوروز: من أعياد الفرس في الربيع.

 ⁽٧) السيب: العطاء. ديم: جمع ديمة: مطر دائم.
 العفاة: طالبو المعروف.

⁽٨) الإرهام من الرهمة: المطر الضعيف الدائم.

⁽٩) ألحمتنا: أعطيتنا اللحم. الكوم: القطعة من الإبل.

⁽١) انصرمت أشهرها: مضت. وأراد أنها حملت ووضعت غلاماً.

⁽٢) نافرت: باعدت.

⁽٣) المغارم: جمع مغرم: وهو ما استحق أن يؤدى.

⁽٤) مرهف الحدين: السيف.

⁽٥) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

لا زلت تنحر في أمشاله أبداً فمن لحام تريبات بالاوضم فِعْلَ امرىء غير ظَلَم لمُنصفِ فكفُّهُ كفُّ تقبيل يُنفازُ به كأنَّه شمسُ إصحاء وحاشى له فيه بشاشة وصال ورونفه لا تُغْتَرر بحياء فيه من شرس وزير سِلم وحَرْبِ لا كفاء له إذا ارتأى الرأي في خَـطْبِ أتيحَ لـ فلم يَهِمُ بين إنكارٍ ومعرفةٍ خبره بالداء واسأله بحيلته کم اشتری بکری عینیه من سهر للَّهِ مُطروه ما أضحّوا لأنفسهم آبوا بحظ بلا إثم وكم صدروا مُطَلُّبُ بعطايا ما يُنهنهها مُعاوِدُ نَـقْضَ أوتـارٍ وآونــةً يُعْطى فينطق ذا الإفحام نائله يغدو وقد حل عافوه بذي كرم لا بل ترى لهم فيما حوت يده أخو سماح يمت الأبعدون به مستأنسين ببشرٍ منه آنسهُم ما استام بالحمدِ مُستام فماكسة ترى له في المساعي جدَّ مجتهدٍ ولو يشاء كفاهُ أنَّهُ رَجُل

شتي نحائر أعداء وأنعام إلا الشرى، ولحام فوق أوضام(١) للظالمين وللأموال ظلام ووجهه وجه إجلال وإكرام من أن يُقاسَ إليه بدر إعتام وفيه إن راب ريب حَدُّ صرّام فالماءُ في كُل عَضْبِ الغرب صَمْصام (٢) ما زال حَـمَّالُ أرماح وأقلام فيه السدادُ بفكرِ أو بالهام ولم يخم بين إحجام وإقدام تُخْبَرُ وتَسْلَ أخافهم وإفهام وباع في اللَّهِ للنَّاتِ بآلام؟ ولا له يسومَ زاروه بِـلُوّام عن آخرين بحرمان وأثام عـذْل العواذِل، طَللَّابُ بـأوغـام(٣) مُعاودٌ عفو زلاتٍ وأجرام ويُفحم الفحل شِعرا أيّ إفحام إِذْلالُ سُوَّالِه إِذْلالُ غُورًام(٤) _ وهـ و المحكّم _ فيه حُكمَ حكّما حتى كأنهم منفوا بأرحام من قبله بشر حُبجاب وخدام وهل يررُدُّ جوادُ حُكْم مُسْتام (٥) لم يكفه كُلُّ كُرَّام لِكُرَّام من بين أكرم أخوال وأعمام

الثأر، والحقد.

 ⁽٤) العافون: طالبو العرف. غرّام: جمع غارم وهو الدائن والمدين.

⁽٥) استام بالحمد: غالى به. ماكس: انقص.

⁽١) تريبات: جمع تريبة. عظمة الصدر. أوضام: جمع وضم: خشبة يوضع عليها اللحم.

⁽٢) العضب: السيف. صمصام: سيف.

⁽٣) نهنهه عن الأمر: كفُّه. الأوغام: جميع الوغم:

إلا نُشوراً لهم من بعد إرمام (١) مَقْسومة بين أيدٍ حير إقسام قد أعصما بالمرجّى أيّ إعصام بعُروة الأمن من خوفٍ وإعدام (١) فأحرم الله هر فيها أيّ إحرام لا تدم الطول من حان ومن حام (٦) فما يبيعون أياماً بأعوام إلى سكون ليال أنس أيام كأن مُدَّاحَهُم عُبَّادُ أصنام إلا قريعُكُم يا آل همّام للناس هاما وأنتم أعين الهام وتلك أشرف من نيران أعلام إلا بنقض لكم فيه وإسرام من غارم في سبيل المجد غنام ولا وُجدتُم عن العلياً بنوام (١) فأصبحت ذات إنجاد وإتهام (٥) ولا تُفيقون عن أخذِ بأكظام(١) مثل القداح بأيدي غير أبرام (٧) ذلَّ العزيزُ لإسراج وإلجام سارت هناك بآساد وآجام ليلٌ عليه سماءُ ذاتَ إنجام (^) عادت هناك سماء ذات إثجام كأنه في حشاهُ حرف إدغام

لكنْ أبى بوفاءٍ من تُراثِهُمُ تلقى أبا الصقر في الجُلِّي وحُجْزتُه من خائفِ وهْنَ سُلطانِ وذي عَـوَز كلا الفريقين منه ثمَّ مُعْتصم دهـر نهى الـدهـر عن جيـران دولتِـه جانٍ على الناس، حام عُقرَ بيضتهم تنافس الناسُ في أيام دولته لا يبعد اللَّهُ أياما له جمعتْ يفدي أبا الصقر قوم دون فديت ماهم بالدين والدنيا فنالهما رأيت أشراف خلق الله قد جُعلوا أنتم نجوم سماء لا أفول لها ما ينقض الدهر من حال ويبرمها كم من غرام يُلاقي المالُ بينكم أقسمتُ بالله ما استيقظتُم لِخنا ضاهت صنائع أيديكم وقائعها ما تفترُونَ عن التنفيس عن كظم مُسوّمين على جُردٍ مسومةٍ خيـلٌ إذا أسرجت أو ألجمت لكم حتى إذا حملتكم في وشيجكم كأن قسطلها والزرق ناجمة حتى إذا الزرقُ غابت في مطاعنها وخافكُمْ كـل شيءٍ فـاكتـسي نـفقــاً

⁽٦) يفتر: يهدأ. الكظم: مخرج النفس. والمكظوم: المكروب.

⁽٧) الخيل المسومة: المعلّمة بعلامات. الجُرد: الخيل لا رجالة عليها.

⁽٨) انجمت السماء: أسرع مطرها.

⁽١) النشور: البعث. الإرمام: أن يصير إلى البلي.

⁽٢) عروة الأمن: مقبضه.

⁽٣) البيضة: الساحة. الطُّول: الرفعة.

⁽٤) الخنا: الفحشاء.

 ⁽٥) ضاهت: نافست. نجد وأتهم: بلغ نجداً وتهامة.

سُدتم بخفِّةِ أقدام مُسارعة وجود أيغد كأن الله أنشأها لا تعدموا بسط إيمان مضمنة تغدون والمنعم المنعام منعمكم طالت على أناس أيديكم وما ظلمت فما اشتكى الفضل منكم لؤم مقدرة لكم لدى الحُكم إلزامُ بحُجتكم أضحى الكرام وإسماعيل بينهم غاب الموقِّقُ واستكفاه غيبتَـهُ ما زال مذسلة ثغر الحادثات به إذ لا تقحُّم في حين الأناة لهم ولا تهور فيه عند ملتزم شاد الأمور التي ولاه بنيتها بسرحب ذرع وصدرٍ لم يسزل بلدأ تلك الينابيع ما زالت مواردها ونائم قال: قد أدركتُ غايته دع عنـك مـا تتـمنـي لن تــري أبــداً تلقى أب الصقر ضرغاماً بشِكَّتِــه واجتبى الناس إلا أنه رجل واسلم أبا الصقر للإسلام تمنعه ما زال معدن معروف ومعرفة أنت الـذي غـده في اليـوم منة ظر قد كاد يحميك حمدَ الناس علمهُمُ

إلى الكرائه في رُجحان أحلام من كل غيث ضَحوكِ البرق زمزام (١) ضرا ونفعا ولا تقديم أقدام ورُبَّ مُنعِم قوم غيرُ مِنعام بارع الطول قمقام لقمقام (٢) ولا شكى العدلُ منكم جـور أحكـام على الخصوم وصفح بعد إلزام في كل حال معلَّى بين أزلام (٣) فلم يصادف بين الذم والذام (٤) يرمي الفرائص منه أيما رامي (٥) ولا أناةً له في حين إقحام ولا تهيّب فيه عند إحجام على قواعد إتقان وإحكام فيه ينابيعُ رأي غيرُ أسدام(١) فيها سقام وفيها برء أسقام عفوا، فقلت له: أضغاث أحلام سِفلًا كعُلوولا خَلف اكفُدَّام إذا تبسل ضِرغامٌ لضرغام (٧) لا يعرفُ الخاء بين الباء واللام (^) منع امرى إلا يرى إسلام إسلام له فوائد وهاب وعلام وخير قابله المنظور في العام بأن جُودك عن وجدد وإغرام

⁽٥) الفرائص: جمع الفريصة: أوداج العنق.

⁽٦) يُقال: ركية سُدُم: مندفنة. وسَدَم الباب: رَدَمه.

⁽٧) الضرغام: الأسد.

⁽٨) ما بين الباء واللام الخاء: أراد البخل.

⁽١) غيث زمزام: كثير.

⁽٢) القمقام: السيد العظيم.

⁽٣) الأزلام: جمع الزلم: الصغير الجثة.

⁽٤) الموفق: أبو أحمد طلحة بن جعفر. تقدمت نرجمته.

يا مُعمِلُ الجود قد أنضيت مركبه نضا فأعقبه منه يوم أجمام (١)

وليبق جودك من جَدواك باقيةً لخادم لك محقوق بإخدام وكان هو صديق له متصلين برجل جليل من حاشية السلطان وكان المتصل به يسرف على صديقه في الاستخفاف به، وكان ذاك ينال من صديقه لجهات إحداها إنه كان يحكى لابن الرومي قبل اتصاله بهذا الرجل الجليل أنه يكرمه ويعظمه. فلما اتصل به ابن الرومي رأى غير ذلك الذي حكاه له صديقه، فقال له مستعفياً من ذلك: [مجزوء الرجز]

ما يلزم

أحبُّ أن تشتمني أو تُوقعَ الإكرام لي فإن ما تفعلهُ وكل ما يألمه وإنني يظُلُمني لأنني يلزمني ريح الشمال

بوزنِ ما تشتمُهُ أكرمة ولـلذي بحضرتي يحشمه فإننى إيلمه كلِّ امرىء يظلمه كل الذي يلزمه

وقال يصف الريح الشمال: [السريع]

وشمأل باردة النسيم إذا غدت في الشارق المُغيم ونفسته نفس المهموم بين نشير الروض والخيشوم

تشفى حزارات القلوب الهيم (٢) ألوت عن المهموم بالهموم مشاءة في الليل بالنميم كأنها من جنة النعيم (٣)

لو أنكم

سوغتموني الغنى من العدم مما منحتم قليل ذي كرم

وقال في القاسم (١): [المنسرح] لوانكم بعد غُصتي بكُم دعوتُ رہي بأن يُبدِّلني

⁽١) انضيت: اضعفت أجمام من قبولك أجم (٣) نشير الروض: روائح الزهر. الخيشوم: الأنف.

⁽٤) القاسم بن عبيد الله: تقدمت تسرجمته.

الشيء: كثر.

⁽٢) حزارات القلوب: خيارها.

وكان أكلي لحومكم حنقا بشمتُ بالأمس من خبائشكم أو أنكم صحتي وعافيتي لو أنكم لي شبيبةً أنفً لا باركَ الله في صنائعكم

أشفى من المُشفياتِ للقرمِ (۱) فالخُمصُ منكمْ خيرٌ من البشم (۱) فررتُ من قربكم إلى السقم هربتُ من قربكم إلى السقم هربتُ من قربكم إلى الهرم أهكذا لم ترل على القدم

أقبض

وقال في أبي يوسف الدقاق: [الكامل]

يعقوبُ: ويلُّ أبيك أيَّةُ هُوةٍ بلل أيُّ شأنٍ رمتَ مني لم يكن حاولتَهُ والهولُ يزخرُ دونَه غطَّى عماكَ على هُداكَ فجئتني عشوَ الفراشةِ نحو موقدِ مُصطل فاقبضْ حصائدَ ما زرعتَ قصائداً يما بن العواهر قولةً وضعت بهاليس الحرامُ عضيهتي لك مُفحشاً ولقد ردعتُ الشعرَ عنك تنزها فابتُ جوامحُ للهجاء نوازعُ

دلاًك في لهواتها الإقدام (٣) لولا سفاهك مشله فيرام كالبحر جلّل متنه الإظلام وعلى بصيرة هاديك غمام فانتاشها من جانبيه ضرام (٤) شُنعا تجدّد عارها الأيام شنعا تجدّد عارها الأيام عن ظهري الأوزار والأثام بل مهنتي فيك القريض حرام (٥) إذ لامني في شتمك الأقوام لا يستطيع جماحهن لجام

وقال يعظ: [الطويل]

شربتُ وقد كان الشبابُ مُحلِّلا وقد طابق الشيبُ الكتابَ فحرمتْ وما بعد تحريمين في الكاس مشربُ وقد كان قبلَ الدين في الشيبِ واعظً

من الراح ما كان الكتابُ مُحرِّما (1) على فيك تحريمين إن كنت مسلما لمن كان من أهل الججا متوسِّما (٧) لمن كان من شُرَّابها متأثما

⁽٥) العضيهة: الكذب والسحر والنميمة. القريض:

⁽٦) الراح: الخمرة.

⁽٧) الحجا: العقل.

⁽١) الحنق: الغضب. القسرم إلى الملحم: الملذي يشتهيه.

⁽٢) الخُمص: ضامرو البطون. والبشّم: التخمة.

⁽٣) الهوة: الحفرة.

⁽٤) انتاشها: تناولها. ضِرام: اشتعال.

كما كان قبل الذين في الشيب زاجر لم فدع شُربها إذ أصبح الرأسُ مشرقاً مُح ولا تَرينْك السنُّ واللَّهُ والنُهسى على كيف تراني

لمن كان من شُرابها متكرما مُحاذرةً أن يُصبحَ القلبُ مُظلما على الشيبِ والإسلامِ واللومِ مُقدِما الله

وقال في السلو: [الطويل]

فكيف تُراني ساليا ما سواهما هما الواهبان الساليان هما هما حمى مُقلتي أن يطولَ بُكاهما

على دار إسلام ودار سلام

سلوتُ السرضاعَ والشبابَ كليهما وما أحدث العصران شيئاً نكرته رأيتُ احتسابَ الأمر قبل وقوعهِ

سيفك مغمد

وقال في المعتضد (۱): [الطويل] قدمت قُدومَ البُرء بعد سقام مدينة بغداد التي كان جَدُّكم يُشِّرنا النصرُ الذي قد مُنحته طفرت بما تبغي وسيفك مغمد

تحيّرها لـلمُـلكِ دارَ مُـقامِ بأنـك عـنـد الله خـيـرُ إمـام ومـاكـان لـوجـرَّدتـه بكهـام(۲)

المظلوم

رُبى على الظّا لم من ظُلمه على المظلوم تامَّلتَ كالرًا تِع في المرتع الوبيل الوخيم (٢) لم أنْ قد باع ليل الكرى بليل السليم (٤) لم أنْ قد باع في غرام وفي عذاب أليم أبرحاء النّدام والتنديم عنه وأغضى لكفاه بنفسه من خصيم عنه وأغضى لكفاه بنفسه من خصيم ناعم بال يتشفّى بكلّ ثأرٍ مُنيم ألامتْ فيل حاها ولم ينصرف بخد لطيم (٥)

وقال يذم الظلم: [الخفيف]
لانتقامُ المسظلومِ أَرْبى على الظّا
صاحبُ الظلم إن تامَّلتَ كالرّا يجتلي أمرهُ فيعلم أنْ قدياع فهومن لوم نفسه حين يخلو قد أمرت حياته وشجته لو تجافى الخصيمُ عنه وأغضى وأحو الانتقام ناعمُ بالإ

⁽٣) أرض وبيلة: وخيمة المرتع، والمرتع الوخيم: غير الموافق.

⁽٤) الكرى: النوم.

⁽٥) يلحي: يلوم.

⁽١) المعتضد: الخليفة العباسي: تقدمت ترجمته:(٥٠/١).

⁽٢) سيف كهام: كليل.

نفحة كالمسك

وقال في إبراهيم بن حماد(١): [الكامل]

لأمورك التكميل والتتميم يا من تحسِّنَ بالمحامِد عالما يا من تحصَّن بالمرافد مُوقنا يا من أظل على الكريم برتبة يا من إذا سوِّمتُ شعري باسمه من كان خِلا للعُفاةِ وصاحباً فُتُ الرجالَ فلا كَسَعْيكُ للعلا بالبر تستره ويشهر نفسه العرف غيث وهو منك مؤمّل ا القحت أم الجُود بعد جيالها وحقرت أعظمَ ما تُنيلُ من الجدا متواضعا أبدا وأنت بربوة فإذا تفاخرت الرجال فإنما شهدوا وهم علماء أنك سيل لم لا وأنت إذا سألنا مُفضلُ وإذا شكرنا البدء منك فعائل ورجاؤنا فيك اليقين بعينه نغدو وأبواب الملوك مخازنا لله أخلاق مُنحت صفاءها بعثتْ سماحك في ثرائك عائشاً شكر الإله لك اصطناعاً شاملا بل كيف يشكرك اصطناع صنائع

ولقدرك التعظيم والتفخيم أن اللذميمَ من الرجال ِ ذميمُ أن البخيل من الرجال رجيم(٢) فهو البديئ ومن حكاه كريم لم يُخر شعري ذلك التسويم(٣) فأقول: إنك للعفاة حَميمُ(٤) سهى نراه، ولا كخِيمك خيم أبدا وتكتمه وفيه تميم والبشر برق وهو منك مشيم (٥) ونتجت أمَّ المجدِ وهي عقيم فأتاه من تلقائنا التعظيم مُتضائِلًا أبدا وأنت عظيم منك السكوت ومنهم التسليم وسكت مَكْفيا وأنت عليم ومتى هفونا هفوة فحليم ومتى شكونا جفوة فرحيم ورجاؤنا في غيرك الترجيم وببابك التعريج والتخييم مثل الرحيق مزاجه التسنيم (٦) فالمال ينغل والأديم سليم (٧) لم يُحمَ من ذخر عليه حريم صدقُ التذاذكِ فعلهن قديم

٥١) العُرف: المعروف. مشيم: منظور إليه.

⁽٦) التسنيم: ماء بالجنة.

⁽٧) عاث: أفسد.

⁽١) ابراهيم بن حماد: تقدمت ترجمته.

⁽٢) المرافد: العطايا. رجيم: ملعون.

⁽٣) سوّم الشعر: جعل له علامة.

⁽٤) العفاة: جمع العافي: طالب المعروف.

اعجب بامرك أن أجرت وإنما لكنَّ فضلَ اللَّهِ غيرُ مُحرَّم يُسنى الجزاء على الفعال لذيذه يا آل حماد العلاما فيكم بكمُ تغيم سماؤنا في جَـدْبنا. وأقول بعد فريضة من مدحكم ومن المقال فرائض ونوافل لك عادةً في القُطن غيرُ ذميمةٍ ولفوته عامان توبع فيهما ما إن ظلمتَ فلا ألمتَ بل الذي ولما رغبنا عنك لكن صدّنا عرض اللئيم من الحياء فعاقنا وقد استقلنا والنداسة توبة فاقسم لنا من ريع قطنك حصةً وأطِب وأكثر إن فعلت فلم تزل بيدين من متفضل متطول كلتاهما لمقبل ومؤمل لا تُصلِقُ صنيعةً أوليتها حاشا لمرتضع ثُديَّ كفايةٍ وأصبح إلى مِثلي فإني ضاربً الأرض تُنبتُ كل حينٍ نبتها ولأنت أكرم شيمةً إذ لم تزل ولما أخالُ الأرضَ توقظُ جُودها لأحقُّ أن يسقى على عاداتِه

إسداؤك النعمى لديك نعيم إذ عاق فضل مُبخِّل تحسريمُ وأليمه إن كان منه أليم إلا كريم ماجد وحكيم وتقشع الشبهات حين تغيم لا اللغو خالطها ولا التأثيم والفرض مفترض له التقديم (١) وهمو المرياش وأنمت إبراهميم ولعجزنا وسكوتنا التظليم ترك امتياحك ظالم ومُليم (١) خلق بحرمان الحظوظ زعيم إن الحياء من الكريم لئيم وقد اقتضينا والمحق غريم إن الكريم لمرتجيه قسيم تها الجسيم فلا تقول جسيم مذكان لم يعدم جداه عديم يرجو غياثك زمزم وحطيم (٢) إن الصنيعة حقّها التتميمُ لـك أن يراهُ الـناسُ وهـو فـطيمُ مثلا ومنك الفهم والتفهيم ولها جميم تارة وهشيم (١) ليديك نبت لا يهيج عميم لمنافع شتى وأنت مُنيم خرق صريح في الكرام صميم

⁽١) النوافل: جمع النافلة. الزائد. وأراد العطاء.

⁽٢) الأمتياح: الطلب.

⁽٣) زمزم: بئر قرب الكعبة. الحطيم: موضع ما بين

الركن وزمزم. (٤) الجميم: النبت الكثير، الهشيم: النبت

YOA

حاشاك تقطع ما التراب مُديمه أنِّي وعزمُكَ في السماح كأنه عزم تناذره العواذل بعدما إنى على ثقةٍ بأنك ماجدُ وأطيل في حاجي عليك تسحُّبي والمجـد ضامـك لى وأنت بنجـوة ف اقبل من المجد المؤثِّل ضيمَـهُ ذكرتُك المعروف غيرَ مُعلَّم أنِّي يقوُّمُ من كفاهُ قوامُه والمال ينفق والصنيعة عقدة ولأنشقنُّكَ من ثنبائي نــفحــةً ولأكسونَّك من فعالك حلةً ولأطربنك أوتميد مرنحا ولأتركنك في الرجال وغيرهم خـذهـا أبا العباس من متنجّل وليومِك التأخيرُ ما امتدً المدى

أتراك تقطع والتراب يديم سيفُ الشُّراةِ شعارهُ التحكيم علم العواذلُ أنه التصميم فكأننى فيما أقول خصيم فكأننى فيما ملكت سهيم (١) فيها تُويُّ العِز ليس يريم(١) فلقد يعز المرء وهومضيم ولمثلك التذكير لاالتعليم سبق القوام فأسقط التقويم؟ والوفر ينظعن والثناء مقيم كالمسك يجلبه إليك نسيم قد زانها التحبير والتسهيم حتى كأنك للغريض نديم (٣) وكأن ذكرك في الحشا تتييم يطريك منه محسن ومديه سمعمر ولشأوك التقديم (١)

لك الذنب

وقال في إسماعيل بن بلبل (°): [المتقارب]

شكوتُ الزمانَ فقال الزمان لك الذنبُ لالي فيما شكوت عليك أبا الصقر ذاك الذي بجدواه يُغفرُ لي لومُهم فلا يُخلنى الله من مثله

وكان خصيماً الدَّ الخصام: بمدح السلئام وتركِ الكرام يمحصُ عني ذنوب السلئام(١) ويُغمدُ عني لسان الملام يقومُ بعذري عند الأثام

يريم: لا يفارق.

⁽¹⁾ التسحب: التذلل. سهيم: شريك.

 ⁽٢) اضماك النبت: روي واخضر. النجوة من الأرض: سَعة. والنجوة: مدينة بالبحرين. ليس

⁽٣) تميد: تميل. النديم: الخليل. الغريض: مغن شهير تقدمت ترجمته.

⁽٤) الشأو: البعد والسبق.

⁽٥) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٦) يمحُص الذنوب: يبعدها.

بخيل منوع

وقال في محمد بن عبد الله(١): [الطويل]

وكم من بخيل قد تأدَّب حيلةً إذا فكروا في مدحه ذات بينهم يقولون: من يُهدي إلى البحر حلية أتى البخل من بابٍ لطيفٍ ومسلكٍ فأفحم عنه كل طالب حاجة إذا زاره من طالبي العرفِ مادحٌ فحاول معسور المديح وصعبه منوعٌ وجيئُ المنع غيرُ مدافع بخيلٌ بجدواه، بخيلٌ بأن يُسرى

ليحجم عنه المادحون فأحجموا فمنهم أخو التغريد والمتلوم ومخرجها منه وفي ذاك مزعم خفى عن المقتص لا يُتوهم وليس عليه لامريء متكلم هجا شعره بالحق لا يتجرم بمنزور جدواه ولا يتنذمم يرى أن وشك المنع أمضى وأصرع نسيم المنى من نحوه يَتَنَسَم

الأعور

وقال في ابن أبي قرة (٢) : [مخلع البسيط]

قولا لطوطٍ أبي عليً المنذر المُضحكِ المُغنِي المُغنِي المُفحِدِ المُغنِي المُعنِي المُعالِيم شأنا المماهِن الحاهِن المُعادي الأعور المُعور المملاقي يا وجه طوطٍ رأى قُمدا وجه زكا قُبحُه برأس ما إن بدا في المندى يوما وقال قومٌ وما تعدّوا

بصريّنا الشاعر المنجّمُ الكاتب الحاسب المعلمُ الكاتب الحاسب المعلمُ العائفِ المُعزّم (٢) في نصر إليسَ كلَّ مسلم (٤) بمؤخر السوء كلَّ مقدمُ فسال طولا وقال: قجّمُ (٥) قمقم من قحفه المقمقم (١) المتهتّه يدا مُقرقِم (٧) كأنه رأسُ شيقبرقم

⁽٤) الماهن: العبد والخادم.

⁽٥) الطوط: الحية، والطويل. قحم: أدخِل.

⁽٦) القحف: عظم مؤخر الرأس. المقمقم: فيه قمل وغيره.

⁽٧) القرقم: البطيء الشباب الذي لا يشيب.

⁽۱) محمد بن عبد الله بن طاهر: تقدمت ترجمته: (۱/۹۶).

⁽٢) ابن أبي قرة: تقدمت ترجمته.

 ⁽٣) العائف: المتكهن بالطير وغيرها. القائف:
 الذي يقفو الأثبار للتعرف على صاحب الأثمر.
 المعزم: الذي يقرأ العزائم أي الرُقي.

رأسُ ابن عرس، ووجه نمس يا بن النوبوف التي أراها ولم تنزل قبيل ذاك وقفا بخراء ذفراء ذات قبيح تعرضُ عرضَ الطعام جهراً وكنهم قائلُ: هنيئاً وكنهم قائلُ: هنيئاً والدحربي واسرج المركبَ المعرى واكتب على عرضكَ المُلقَى واكتب على عرضكَ المُلقَى فليس سهمي بسهم رام فليس سهمي بسهم واختم

فاصفع بشر النعال والطم طارت فصيدت بكفّ قِرْطم للرجل في بيت كلّ مجرم محلّل نيكها محرم (۱) في كل وقت على مسلم في كل وقت على مسلم لا يرتضى وطأها بمنسم حينُك فاركب هواك واعزم (۱) قواصد النبل: ربّ سلّم لكن سهمي شهابُ مُضرم في ابن أبي قرة المزمزم

غدوت

وقال في عمر و ("): [الطويل]
سفهت على عمر و سفاهة جاهل
فاقسمت لا أهجوه ما عاش بعدها
وما كرم أن يُمنح المرء مِقْولا
غدوت إلى عمر و غدوً محارب
فلا يتلق السلم منى بجفوة

وأبصرتُ ما في الحلم إبصارَ عالم ولو نالني بالمنكراتِ العظائم فيعمدُ في عاثر الرأي نادم (٤) ورحتُ إلى عمروٍ ورواحَ مُسالم فأعطفُ حربي عادلا غير ظالم

بمحلِّ المُليم كلِّ المُليم

مان بتضييع كلّ أمر جسيم

داد کان قد أتى بفتح عظيم

حفظوا في الحديث حقَّ القديم

ضيعوا

وقال في سليمان بن عبد الله (°): [الخفيف]

من عنديري من الخلائف حَلُوا حفظوا حقَّ مُصعب في سليد نقَّلوه على الهزيمة بغ للم يكن مشله يُولِي ولكن

⁽٤) عاثر الرأي: أحمق.

⁽٥) سليمان بن عبد الله: تقدمت ترجمته.

⁽١) بخراء ذفراء: ذات رائحة كريهة.

⁽٢) الحَيْن: الموت.

⁽۳) عمرو: هو عمرو النصراني كاتب القاسم بن عبيد الله .

ضيّعوا حرمة الخلافة جهلا سوف تُغنى العظامُ عنهم إذا ما

أصبح الملك مستباح الحريم ذو الفضل

وقال يمدح ابن موسى [الزمن]: [الطويل]

لعمرك ما ضيف ابن موسى بصائم دعانا فعدّانا صياما بمُشبِع فكان قِرَى قبل القِرى مُتعجلًا ولم نر مثل العلم زاداً مُقلَّماً وعللنا من قبله بمناظر أثاث يحار الطرف فيه كأنه فقل في ربيع في ربيع أراك ثلاثة أشكال نطمن وربما ظللنا يذود الجوع عنا كأنه بمستمع طورا وطورا بمنظر فما زال يُوفي خدمة المجدِ حقُّها خفيفا ذفيفا قالص الذيل قاعدا وقرب منا الفرقدين ولم نكن ئنان تلتذ الأنوف نشاهما سعيدان ميمونان تعرف فيهما أبرًا على الولدان حُسنا ونازعا ظللنا نياري سنة الشمس يومنا إذا نحن فاتحنا أخا الكُبر منهما

إذا ضافه يوما وإن عُدَّ صائما من العلم مُروِ يتركُ البالَ ناعما شهياً مرياً للنفوس ملائما(١) له محملٌ خِفٌّ وإن كان عاصما لهونا بهاحتي نسينا المطاعما ربيع تصدَّى للربيع مُراغما ربيعٌ يرى حمد الرجال مغانما أتاح مُتيحٌ للفرائد ناظما يذبُّ عدوا أن يُبيح محارما(") يرى من رآه أنه كان حالما إلى أن دعاه المجد: أفديك خادما لإعداد ما يُرضى النزيلَ وقائما(١) ننال ذراري السماء القوائما(٥) إذا ذاقت الأفواه تلك الملاثما(١) من اليُمن آياتٍ له ومعالما جحاجحة القوم السجايا الكرائما(V) بوجهيهما لا نسألُ الحيفَ حاكما(^) سؤالا وجــدْنـا واعي القلب عـالـمـا

ورعوا حرمة العظام الرميم(١)

⁽٦) النثا: النشر.

⁽٧) الجحاجحة: جمع الجدوجاح: السيد. السجايا: جمع السجية: الطبيعة.

⁽٨) الحيف: الظلم.

⁽١) العظام الرميم: البالية.

⁽٢) القِرى: الضيافة.

⁽٣) يذب: يدافع.

⁽٤) خفيف ذنيف: بمعنى خفيف. قالص: مرتفع.

⁽٥) الفرقدان: الفرقد: النجم يهتدي به.

فإن نحن ناغمناه أخاه استفزنا وماً منهما إلا الذي ما أتى له فلما أحل الزاد للقوم وقته قديرً من الخرفان كان رضيفً وكمان إذا ما زاره الـزُّورُ مـرةً وارخ بالحلواء تاريخ محسن ولا شِعر إلا ما يُقفِّى رويُّهُ شهدنا له جُرودا أراناه ماجدا ومــا أحسن النَّعـمي إذا هـي جــاورت فللازال موطوة البساط بأخمص مُفيدا مفيتا يُسبغُ اللَّهُ فضلهُ ومن يدع يسوما للفرات فإنما فمُتِّع بابنيه متاعا يسرُّه وغيسر كثيسر لابن مسوسي فعسائسة يشيد بنى ألفى أباه يشيدها ومشل أبيه الخير أعقب مثله

وقال يذم الزمان: [الكامل]
ولقد مُنعتُ من المرافق كُلِها
من ذاك أني ما أراني طاعما
إلا رأيت من الشقاء كأنني
وأرى الحبيب إذا ألم خياله
إلا منازعة تجر عنابة

سروراً ففدينا الغزال المناغما من السن ما يبتز عنه التماثما(١) أتى بطعام أذكر القوم حاتما(١) شواءً من الرَّقط الثقيل مغارما(٣) توقع معلوف الدجاج الملاحما وخير المساعى خيرهن خواتما إذا قام بالشعر الرواة المقاوما وبُقيا على النعمى أرتناه حازما فتى يحفظ النعمى ويبنى المكارما حبيب إليه يألفُ الوفر سالما(1) عليه ويُوليه الأخلاء دائما(٥) ولا بأس قد يدعو الصديقُ مقاسما دعا للذي يرويه ظمآنَ حائما على رغم من أضحى لـذلـك راغمـا وإن فعل المستحسنات الجسائما ومثل ابن موسى رام تلك المراوما(١) سقى الله هاتيك العظام الرَّماتما

حتى مُنعتُ مرافقَ الأحلام في النوم أو متعرِّضا لطعام أثنى وأكبخ دونه بلجام ومرام قُبلته أعز مرام وتشُبُ في الأحشاءِ أيّ ضِرام (٢)

الغنم: الأبغث.

⁽٤) الأخمص: باطن القدم.

٥) يسبغ: يزيد ويحسن.

⁽٦) ألفي: وجد. رام: طلب.

⁽٧) الجنابة: المني. تشب: تشعل.

⁽١) التمائم: جمع التميمة وهي ما يوضع من أشياء لدفع الشر بزعمهم.

 ⁽۲) حساتم السطائي: كسريم من أجسواد العسرب بالجاهلية. تقدمت ترجمته.

⁽٣) الرضيف: اللبن يُعلى بالسرضفة. الأرقط من

فاهب قد وجب الطهورُ ولم أنسلْ طرد الكرى عني وراغَ بحاجتي سبحانَ ربٍ لا يرال يُستيحه

ممَّنْ هويت سوى جوَّى وسقام والمَّن هويت سوى جوًى وسقام والمَّن وقضى علي بأجرة الحمّام والمُّن في الغُرْم والإغرام (٢)

وقال يحض على إتمام الصنيعة: [الكامل]

لا تُصْنَعَنَ صنيعةً مبتورةً لا تُطعمنهمُ وتقطعُ طعمةً

وإذا اصطنعت إلى الرجال فتمِّم السبع إذا أطعمت أولا تُطعم

وقال في سالم بن عبد الله وجعلها أمام القصيدة التي أولها: (أسالم قد سلمت من العيوب): [الطويل]

مالم بديسلاً: أبَيْنا والأنوف رواغم رُهمْ وجِلْدة بينِ العَيْنِ والأنْفِ سالمُ علانى الشيب

تقول المعالي حين سميت بسالم يُديروننا عن سالم ونُديرُهمْ علاز

مِنْ أَنْ تصيدَ رميَهِنَ سِهامي (٢) ومن النساء معقّة الأعمام (٤) ضيفَ ثوى عندي بدار مُقام أيام ليم استسق للأيام في ظل حالكة السواد سُخام (٥) ركضُ السنين الراكضات أمامي واختَصَّني من دونِها بلِثام

وقال في الشيب: [الكامل]
راع المها الشيبي وفيه أمانها
وعققْنني لمّا ادَّعيْنَ عُمومَتي
غُضّني الملامة قد كفاك ملامتي
سقط البواكر والروائح خِلْفة
أيام أجني العيش حُلوثماره
أذرى غبار الشيب فوق مفارقي
وأراه عممني وعمم زوجتي

البيصاء

وقال يمدح أبا سهل [بن علي] النوبختي (١): [الطويل] أعاذِلَ غُضِّي بَعْضَ هَـذي المـلاوِم وكُفِّي شـآبيبَ الـدمــوعِ السـواجِمِ (٧)

⁽٥) السخام: السواد.

⁽٦) النوبختي: تقدمت ترجمته.

⁽٧) الشآبيب: جمع الشؤبوب: الدفعة من المطر،

وأراد الدفعة من الدموع.

⁽١) الكرى: النوم. راغ وراوغ: خادع.

⁽٢) الغَرم: الدين.

⁽٣) المها: جمع المهاة: البقرة الوحشية.

⁽٤) العقوق: الانكار.

فما أنا بالغاوى فألحى ولا الذي إليك فإنى لا صدوفٌ عن الهدى على أن هذا الدهر قد ضام جانبي وعِند ابن كِسْرى لابن قَيْصَر مَقْعَـدُ دعيني أزر بالسود والمسدح معشرأ إذا امتدحُوا لم يُنْحَلوا مجــ فيرهِم ويَفْتَنُّ فيهم مادح بعد مادح أولئك قسوم قسائسل المسدح فيهم كرام لأباء كرام تنازعوا تدلُّوا على هام المعالي إذا ارتقى ذُوُو الأوجُه البيض الفداعم زُيّنت رؤوس مرائيس قديماً تعممت تُساقُ إليهم كُلَّ يوم لطائمً وقــد جـرَّبَ المنصــورُ منهم نصيحــةً ب صدموا الأعداء دُونَ مُناهُمُ ولمُّا اجتباهم ذو الغناءَيْن صاعِــــُدُ ومِنْ يُمنهمُ إذ قلسدوا ما تقلدوا رمى الحائنَ المشؤومَ يُمْنَ جُــدودِهم فَقُلْ لبني العباس إذ حركوهُم: لتَلْقُ بني نـوبختَ يـومـاً بـامَّـة وقــد غُفِــرتْ للدهـــرِ كــلَّ جــريمــةٍ أسرُّكُ أنسى قد أقهمتُ وأنَّسني أروح وأغدو واجما بين معشر

يُقادُ إلى مكروهِ بالخزائم ولا مُمْكِنُ من مخطمي كلُّ خاطم ولستُ حقيقا أن أقرّ لضائم (١) إذا سامة العصران إحدى الهضائم هُمُ الساهمونَ المجدَ كُلُّ مُساهِم وهل تُنحلُ الأطواق وُرقُ الحماثم؟ (١) وليس لصدق مستتب بعادم حَظِيٌّ بحظى سالم الدين غانم تُسراتُ فيساريسز لهُسم وبهسادِم (٣) إليها أناس غيرهم بالسلالم وزيدت كمالاً بالرؤوس الغيالم (1) لعمرك بالتيجان لا بالعمائم من الحمد فيها مشلُ نشر اللطائم وجدا سعيداً نِعْم ركنُ المُزاحِم قديماً فهادوا ركن كلل مصادم غدا وهو مسرورٌ بهم غيرُ سادم (٥) بوارُ الأعادي وانقضاءُ الملاحِم (١) بداهية تُمحو سواد المقادم (V) يدي لكم رهن بملك الأقالم هواك وقد هانت صِعابُ المجاسم تُعدُّ له من سيئات الجرائسم على صير أمرٍ ليس لي بمُلاوم شماتى بحالى كلهم غير واجم

⁽١) الضيم: الظلم.

⁽٢) الورق: جمع الورقاء: الحمامة. نحله المجد: منحه إياه.

⁽٣) فياريز: جمع فيروز وهـو من عظماء الفرس.بهارم: جمع بهرام وهو أيضاً من عظماء الفرس.

⁽٤) الفداعم: جمع الفدعم: السوجه الحسن الممتلىء. الغيالم: جمع الغيلم: الشاب.

⁽٥) اجتبى: اختار. سادم: غاضب وحزين.

⁽٦) البوار: الهلاك.

⁽٧) الحائن: الأحمق.

رأيتُ من الأراء ما ليْسَ حقَّه فجثني بـرأي يمْنَـعُ الفُـلْكَ جَـرْيهــا وإلا فإنى مستقِل فرائم ولستُ إذا ما الدهـرُ أصبحَ جـاثِماً ومهما أخِمْ عنه فلست عن التي يذي سائلي الأمّ الـرؤوم التي غـدتْ أألبسط بالتسال تستحسنين لي هما خُطتا خَسْفٍ ولا بُدَّ منهما سألقى بنعمانية الخير مُنْعِماً يُعاشرني في غربتي خيرَ عِشْرةٍ فلا تنظري جري الأيامن وأمنى ولا تُشْفقي من حَدِّ نحْس على امريءٍ أخّ لي في حُكم التفضّل سيـدُ يسرى أنَّني من خيسرِ حظ لصاحب ويدمُح أسبابَ المودةِ بيننا وإخلاصنا التوحيد لله وحده بمعرفةٍ لا يَقْرعُ الشكُّ بابها وإعمــالُنــا التفكيــر في كُـــلّ شُبْهــةٍ يبيت كِـــلانـــا في رضي الله مــــاخِضــــأ جــدعْنا أنــوفَ الإفْـكِ بــالحق عنْـوةً وإغرامُنا بالظرفِ من نَشْرِ ناشر يُفيدانِ آداباً يجنِّبْنَ ذا النُّهي إذا نحنُ قُلْنا: ما تَريْنَ؟ أريْننا

وجدَّكَ أَنْ يُشْنَى له عزمُ عازِم ويملكُ غربَ اليعمُلات الرواسم (١) بهمَّتى العياءِ عُليا المراوم على بمُلْق تحت برك جاثم تُبلِّعنى آمالُ نفسي بخائم تسومك حرمان الغني بالملاوم(٢) أم ِ القبضَ في غُـل من الفقـرِ آزِم؟ (٣) أو السير لا شيء سواه لرائم أعيشُ بها في ظلِّهِ عيشَ ناعِم ويقلبني من سُربتي بمغانم بيمن الذي يمَّمْتُ جَرْيَ الأشائم يسير إلى سعد لغنم غنائم بحُكْم صميم الحقّ غير مُوائم وأعْتَدُهُ من خير حظِّ لخادم مودتُنا الأبرار من آل ماشم وتذبيبنا عن دينه في المقاوم(٤) ولا طعْنُ ذي طعن عليها بهاجِم بها عُجْمَةُ تُعِيِّي دُهاةَ التراجِم لحجته صدراً كثير الهماهم (٥) فلم نَتركُ منهُنَّ غير شراذِم(٦) تخالُ به دُرًّا ومن نظم ناظم قِرافَ المخازي وارتكابُ المآثم(٧) إباحة معروف ومنع محارم

⁽١) اليعملات: جمع اليعملة: الناقة النجيبة.

⁽٢) الأم الرؤوم: التي تعطف على ولدها. الملاوم:

⁽٣) غل: قيد. آزم: شديد.

⁽٤) التذبيب: الدفاع.

⁽٥) الهماهم: الهموم.

⁽٦) جدع: قطع. الإفك: الكذب.

⁽٧) ذو النهى: العاقل.

يصوبن ذا الإقرار بالحق كله يسمِّحن ذا البخل السرتوب وتارةً ويُنطِقُن أهل الصمتِ في كل مَحْفل على ذاك أسسنا الخلالة بيننا أعن مشل ذاك الحر تستلفتينني أخي ما أخي لا مُرْتجى الخير خائبُ وهَلْ مَأْثُمُ في مدح ِ من كان مدحُه فتَّى تركَ الأشعارَ طُرًّا مدائِحا إذا هبطلت بالعُرْفِ عشرُ بنائِ يقودك مكرور التجاريب نحوه وما ذائت روح الحياة بآجم وما ذاك من بُقْيا العِدا غيرَ أَنَّهُمْ رقيقُ طراز الظّرف ليكنُّ جُدِدَه كتوم لما أولى أخاه مُحدِثُ إذا الناسُ سمُّوا ما يُنيـلُ من اللَّهي نهضت إليه بالخوافي مُؤمِّلا ولما أنختُ العرمَ ثم امتطيُّتُه رأى حفلي الحساد قبل حصول وغان عن الشوري بذكراهُ زارهُ كأنبى إذا يممننه ومحمداً

ويلَّحَين ذا الإقرار عند المظالم (١) يُشَجّعنْ ذا الجبن الرّجوفِ القواثم مهيب كمشل المأزق المسلاحم فهل منقم فيما اعتددت لناقم؟ إلى كُلّ عبد الخيم وغدِ الشكائم؟ (١) عليه ولا ذو المدح فيه بآثم يوازِنُ عندَ اللَّهِ تسبيحَ صائم؟ وكانت زماناً جُلُّها في الشتائم فقد هَطَلَتْ بِالعُرْفِ عَشْرُ غمائم (١٣) وهل تُجْمَعُون شهْداً تجاريبُ طاعِم مذاقته يوما ولا بعض آجم ولسْتَ ترى في عِـرْضـهِ قـرمَ قـارم (١) رأوا رميه بالذام ذاماً لذائم كثيفُ الحيا ذو عارض متراكم (٥) أخاهُ بنعُمى اللهِ غيرُ مُكاتم نوافل سمّاهُنّ ضربة لازم (١) به أن تُريْني ناهضاً بقوادم (٧) إلى الماجدِ القمقامِ رأسِ القماقم (^) فقد سلُّفوني عضَّهُم بالأباهِم(٩) فآب ولم تَقر له سِنْ نادم سموت إلى أوس بن سعدى وحاتم (١٠)

⁽١) يلحى: يلوم.

⁽٢) الخيم: الطبيعة والسجية. الشكائم: جمع الشكيعة: العزيعة.

⁽٣) العُرف: المعروف.

⁽۱) شرے . سامرر. (٤) قرمه: سبه .

⁽٥) الحيا: المطر. العارض: السحاب الممطر.

⁽٦) اللهى: جمع اللهية: العطية. نوافل: جمع نافلة: عطية زائدة.

 ⁽٧) الخوافي: الريش إذا ضم الطاثر جناحيه خفيت.

القوادم: ريشات في مقدم الجناح.

⁽A) القمقام: السيد.

⁽٩) الأباهم: جمع الإبهام.

⁽١٠) حاتم الطائي: سيد جاهلي من الأجواد. تقدمت ترجمته.

أرائىمتى: رجِّى من اللَّه رحسمةً وإنَّ الذي تَسترْحِمُ الأمُّ لابنِها دعي رعية ليست تدوم وعولي فإنَّ الذي يُمطيني البحرَ مَرْكِباً كِلى رعيتي عند المغيب إلى الذي هـ و الكاليءُ الـ راعي ونَحْنُ وغيـرُنـا فَمَنْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ يَرْعَوْنَ دُونَـهُ فإنْ هي كانتْ مُلْهَماتِ رشادها ألا فاستخيري الله لي عِنْــدَ رِحْلتي ألا واستخيري الله لي إنَّ جارهُ وظُنِّي جميلًا بالني لم ترل له وقــولى: ألا إنَّ اكتئــابـــأ لــشــاخِص وقالتْ: أَتَضْحَى؟ قلت: للظِلِّ ذاكُمُ أيُبكيك سفكي ماء وجهي برحلةٍ صيانة وجه لا أبا لك بذله وما صانَ كِنَّ قطُّ وجْها أذاله منيع الجدا لويُسألُ النِقْر لم يَكُن أبعى الله وردى حَوْضَ ذاك وأن أرى ولي مشل إسماعيل عنه مُراغمٌ وما اكتَنَّ مُكْتَنَّ ولا وفْرَ عنده وللجاحم المشبوب في القلب والحشا فلا تَظْلَمي قلبي لوَجْهي فإنني ولا السوجة أولى أن يعسرض للصّلَى

مُوكِّلةً بالأمهات الروائم بها وبه لا شكَّ أرْحَمُ راحم على خلف من رعية الله دائم سيحف ظُني من مَوْجه المُتَلاطِم رعانا قديماً في غُيوب المشائم بعيْنيْ م مرعيً ون رغى السوائم (١) نفوسهم فليعتبر بالبهائم على جَهْلها فليعترف للمُخاصم فذلك أجدى من مُلامَ اللوائم بمَنْجِي بعبد من ممر القواصم (٢) . عوائد من إحسانيه المتقادم سيُعْقِبُهُ اللَّهُ ابتهاجاً بقادم فكم من نسيم هب لي من سمائم (٣) تُنَرَّهُني عن سفكه في الألائم ؟! لِماً ذبُّ عنهُ النُّلُّ بِا أُمَّ سالَم سؤالُ مصونِ المال عندَ المغارم (٤) لتأخُذَهُ في البُخْل لوميةُ لائم تحومُ رجائي حَوْلهُ في الحوائم وهل كأبي سهل لحرٍّ مُراغم؟ فلم يصل نيران الهموم اللوازم أحرر إذا استثبت من كل جاحم (٥) أرى ظُلْم خيري شرَّ خُطّةِ سائم من الملكِ المحجوب تحت الحيازِم(١)

⁽١) الكالىء: الذي يتنعم بالكلأ. السوائم: الماشية.

⁽٢) القواصم: جمع القاصم: الكاسر والمحطم.

⁽٣) السمائم: جمع السموم: الريح الحارة.

⁽٤) الكِن: الوقاء. المغارم: جمع المغرم: ما يلزم أداؤه من الدين وغيره.

⁽٥) الجاحم: النار الشديدة أو الجمر المشتعل.

⁽٦) الصلى: النار. الحيازم: جمع الحيزوم: ضلع الفؤاد، والمحجوب: القلب.

ونحن بنو اليونان قوم لناحجا وحلم كأركان الجبال رزانة إذا نحن أصبحنا فخاماً شؤوننا ولسنا كأقوام تكون همومهم لحا اللَّهُ هاتيكَ الهمومَ فإنها وما تتراءى في المرايا وجوهنا إذا ما انتضيناها ليوم كريهة ولم تتخذها عند ذاك مرائياً وقد علمَتْ أن لم تُسلِّلْ نصالُها فتلك مرائيناً التي هي حَسْبُنا إذا منا بيدا ليلنياظي بين يُستِية فتى يلبسُ الناسُ المدائعَ كالحُلى يُعاذُ بها وَجْهُ وسيمٌ ومَخْبَرُ وإنّ امرءا يضحي له المدح عودة يما الخيــرُ إلا حُسنُ مــرأَى ومَـخْبَــرٍ ىيِّنْ راحَ مقســومــاً لــهُ الفـضــلُ إنَّــهُ فمن شاء فليبك الدماء نفاسة وطئتم بني نوبخت أثبت وطأة وهُنتُتُمُ ما نسلتُم من كرامة وجدتكم مشل الدنانير أخلصت ورثتم بيسوت النسار والنسور كلهسا بهوت ضياء لا تبوخ وحكمة تسرون بها ما في غيدٍ رأيَ نساظرٍ

الضراغم: الأسود.

ومجدد وعيدان صلاب المعاجم

وجهل تفادي منه جنُّ الصرائم (١)

فلشنا نبالي بالوجوه السواهم

بياض المعارى وامتهاد المآكم(٢)

همومُ ربيباتِ الحجالِ النواعِمِ بلى في صِفّاح المرهفاتِ الصوارم

أرَتْنا وجُوه المُخْدراتِ الضراغم (٣)

كفي شاغِلًا عن ذاك حزُّ الحلاقم (١)

لذلك بل سُلَّتْ لضرب الجماجم

ووجلة أبي سَهْل قريع الأعاجم

سنا رأيه في الحادثِ المُتَفاقم

ويلسها من بينهم كالتمائم (٥)

كريم لدى أزم الخطوب الأوازم

لمعلمُ دنيا طائلٌ في المعالم

إذا نفذت يوماً بصيرة حاكم لأهل له والله أعدل قاسم

وإن شاء فليضحك إلى فِهْر هائم

وأثقلها ثمقلاً على أنْف راغم

إلى كرم فُزْتُمْ به ومَكارِم

وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

ذوى العلم قدماً والشؤون الأعاظم

نُجومية منهاجُها غيرُ طاسم(١)

بعين من البرهان لا وهم واهم

⁽٤) الحلاقم: جمع الحلقوم. والحز: القطع.

⁽٥) التماثم: جمع التميمة: ما يوضع من الأشياء للتعوذ والوقاية على زعمهم.

⁽٦) لا تبوخ: لا تنطفيء. غير طاسم: غير منطمس.

⁽١) الصرائم: جمع الصريم: الليل والنهار، ضد.

⁽٢) المعاري: حيث يرى كالوجه واليدين والرجلين. المآكم: جمع المأكمة: اللحمة على رأس الورك، أو لحمتان بين العجز والمتنين. امتهد: بسط.

⁽٣) نضا السيف وانتضاه: جرّده. المخدرات

علوم نجوم في قلوب كأنها أريتُم بها المنصور فوزة قدْحِهِ وأحسنتم البشرى بفتح مغيب وقد كان ردى بالرحال ركايه رأى أن أمر الطالبيين ظاهرً فطأمنتم من جاشه ووهبتم فما رام حتى أقبلت بُـشراؤه وما ذلتُم مصباحَ رأي ومَفْزعاً وأنتم لمن ترعَوْن حرزُ لخائف إذا حزّ في الأطراف قومٌ فإنكُمْ غدوْتمْ رؤوساً آلُ إسحاق هامُها أما والهدايا الذاميات نحورها لقد أيَّد السلطانُ منكم بناءه أعُمُّكُمُ مدحاً وأحتصُّ منكُم فتي لا أسميه فتي لحداثة له رونقُ العَضْبِ الصَّقيلِ وحَدَّه يضمهما غمد محلّى بحلية أخوخمس خلاب حسانٍ روائع جمال وإفضال وظرف ونجدة ومَن لكَ في الدنيا بأورعَ ماجدٍ فتى يرأم المولى ويشمخ للعدا يلين بعطفٍ غير كزّ لعاطفٍ حلالشفاه الذائقين وإنه

نجوم أجنَّتْ في نجوم نواجم وقد ظنها إحدى الدواهي الصيالم تراءى له في شخص إحدى الهزائم وودَّعَ دنياه وداعَ المصارم فعاد بأكوار القِلاص العياهم(١) له نفساً م الكاذباتِ الكواظم مع الفتح فـوق الشاحجـاتِ الصلادم(٢) لمَنْ بعده في المُنكرات العوارم وغوثُ لملهوفٍ، وزادُ لرازم تحزُّون من أموالكُمْ في المعاظم بحقهم والهام فوق اللهازم ضحى والمطايا الداميات المناسم بأركان صدق ثابتات الدعائم فتاكم أباسهل ولست بظالم ولكن لهاتيك السجايا الكرائم براعـةَ أخـلاق وصدقَ عـزائـم(٣) أبي الله أن يحظى بها غيرُ صارم(٤) قد اتسقت فيه اتساق البراجم ورأى يريه الغيب لا رجم راجم (٥) رقيق الحواشي صادق البأس حازم؟ بأنفٍ حمي لايندل لخارم ويابى بعطف غير لدن لهاضم لكالصاب في أحلاقهم والبلاعم(١)

⁽٣:) العضب الصقيل: السيف القاطع.

⁽٤) الغمد: قراب السيف.

⁽٥) الرجم: الظن.

⁽٦) الصاب: جمع الصابة: شجرة ذات مرارة. .البلاعم: جمع البلعوم .

⁽١) الطالبيون: شيعة الإمام علي رضي الله عنه. الأكوار: جمع الكور: الجماعة العظيمة من الإبل. القلاص: جمع القلوص: النساقة. العياهم: جمع العيهم وهي الناقة السريعة.

⁽٢) الشاحجات: البغال أو الحمر الوحشية الصلام: جمع الصلام: الشديد.

يروح ويغدو مانحا غير تارك عيظاردُ الحُلُو النظريفُ مسالما فتي حَسُنتُ أسماؤه وصفاتُه ولو وسم الناس الجباة بمدحه رأيتُ المورى من عالم غير عامل وأما أبو سهل فإني رأيت طلبت لديه المال والعلم راغبا وعُلَاتُ بِهِ مِن كِلِ شيء أخافُه أجــاب دعـــائي إذ دعـــوتُ معـــاشـــرأ بتلبية لا أحفل الدهر بعدها وأغجب بمَنْ يُلدعي سواه فينبري فتى لورأى الناسُ الأمورَ بعينه رأى داء مجد المرء فضل شرائه فأنحى على فضل الشراء بجوده أقول لمن يسعى لشق غباره فخلوامراعاة الأماني إنني وقستك أبا سهل يدد الله إنسني وعشت بمقذى من عيون شوانيء ومشجى حلوق لا تسيغيك بغضة تُحَدِّدُ آثار الملوك ولم تزل نشرتَهُمُ عن حسن فعل فعلته فأصبح حينا أحدث القوم معهدأ وما كافأ الأخلاف أسلاف قومهم إليك ركبنا بطن جوفاء جونة

شماسَ المُحامى، مانعاً غيرَ حارم وبهرام الشرير غير مسالم (١) فاضحت وشوماً في بطونِ المعاصم إذا لاستلذَّ الناسُ لذْعَ المياسم إذا اختبروا أوعامل غير عالم بمُجتَمع الخيرات لا زعمَ زاعم ف الفيت بعض البحور الخصارم فالفيته بعض الجبال العواصم فمنْ نائم عنى ومِنْ مُتناوم بذي صَمَم عنى ولا مُتصامم مجيباً عن المستبهم المتعاجم رأوْها بأذكى من عُيونِ الأراقم (١) كما داء جسم المرء فضل المطاعم وما زال للأدواء أحسم حاسم سيعييكم توثاب تلك الجراثم لراكم بها في حال يقطانَ حالم أراك يدأ دفّاعة للعظائسم سعيداً بمَدْمًى من أنوف رواغم ومَدْوَى صُدورِ كامناتِ السخائم (٢) لما أسسوه بانياً غير هادم فواتحه موصولة بالخوائم ومن كان في أولى العصور القدائم بأفضل من نشر العظام الرمائم تخايل في دِرْع من القار فاحِم (١)

 ⁽۱) عطارد: من الكواكب السيارة، بهرام: كوكب
 (۳) تسيغ: تلتذ. السخائم: جمع السخمة المريخ، وينسبون إليه الشر.

⁽٢) الأراقم: جمع الأرقم: الحية.

⁽٤) جونة: سوداء. القار: الزفت، وحجارة سوداء.

مُلمَّعة بالودع سُفْعَ الملاطم بأجنحة خفاقة وخراطم(١) إذا شاغبت موجاً ولا بالقشاعم(١) بمصطخب التيارجم الزمازم وإن أمهلت زفّت زفيف النعائم (٣) إلى زاخر بالعارفات التوائم لديه مُنيخي كلِّ ناج عُزاهم رُغاءُ المطايا لا نئيمُ العلاجم(١) أناشيد مدح لم يقع في مشاتم يرى زُوْره عِدلَ الشريك المقاسم ولو لم يجد إلا ظهور الشياهم (٥) سوى رجله مكبولة بالأداهم إلى بوجيه سافر غيير قاتم رهين بيروم من سماحك غائم هموماً كأطراف الزِّجاج اللهاذم(١) زواخر تودي بالسفين العوائم إلى لُها كفَّيْكَ غيرَ عواتم من الناس بل يسرى إلى كلّ نائم وإن غاب عن عينيك يا بن الأكارم وإن مُسَيِّلتُ سوداءَ في رقِّ راقم (٧) تُقَلِّق ل في أنجادها والتهائم بريّاك حتى استنشئت بالخياشم (^) بل الغَوْل طلاعاً ثنايا المخارم(٩)

نُواهِقُ أشباهاً لها ونظائراً إذا هي قيست بالنسور تشابهت نُسورٌ وليستُ بالفراخ فترُدهي تطير على أقفائها وظهورها إذا أعجلت لم يسترث طيرانها وقــد أيقنتْ أن ســوف تقــطع زاخــرأ وأن سوف يلقى أرْكُبَ السرركُبُها هو البحرُ لا ينفك في جنباته رُغاءُ مطايا الراغبيين خِلاله وهل مَشْتُم في عرض من راح واغتدى ومبا عسذرُ عسافِ لا يسؤمُسكَ زائسراً بسل العسذرُ مقسطوعٌ ولسولم ينو اله كانِّي أراني قد لقيتك ضاحكاً ف ظِلْتُ بيوم من ضيائك شامس وحققت آمالي معا وكفيتني ولو أعرضت بيني وبينك أيحر لسخُـرْتُ لي حينانهن حواملا نداكَ ندى يسعى إلى كل قاعد وما غاب عن مكنون صدرك غائب مُنِحتُكها بيضاء في صدر حافظ قلفوف النوى جوابة الأرض لاتني غدت وهي من حظ المسامع قد ذكت تسير بذكر منك ما زال قاطعا

⁽١) الخراطم: جمع الخرطوم: الأنف.

⁽٢) القشاعم: جمع القشعم: النسور المسنة.

⁽٣) زفّت: أسرعت.

 ⁽٤) النثيم: صبوت القبوس والأسبد والبطبي.
 العلاجم: جمع العلجوم: الشديدة من الإبل.

⁽٥) الشياهم: جمع الشيهم: الدلدلوهو ذكر القنافذ.

⁽٦) الزجاج اللهاذم: الرماح القاطعة.

⁽٧) رَقُم الثوب: خططه.

 ⁽A) الريا: الرائحة. الخياشم جمع الخيشوم:
 الأنف.

⁽٩) الغول: بُعد المفازة لأنه يغتال من يمر به.

صنيعة قوال بفضلك صادع تظل لها الأفواه عند نشيدها تطل لها الأفواه عند نشيدها تصيخ لها الآذان طوراً وتارة فدونكها غيظاً لقوم يرونها إذا اكتحلوا بي مُقْبلًا فكأنما وقد جربوا لحمي فذاقوا مرارة وما ضرها أن لم يُثِرْ خَطراتِهِ

وفي كل واد لامتداحك هائم عِذَابَ الثنايا واضحات الملاغم (١) يكبُّ عليها لاثماً بعد لاثم شجّى ناشئاً بين اللَّهى والغلاصم (٢) جباهُهُمُ مزويةً بالمحاجم (٣) نهتُهمْ فكفُّوا غير خَرْقِ الأوارم لها شيخُ يربوع ولا شيخُ دارم (٤)

حليفة شجو

وقال في الحمامة وبكائها: [الطويل]

وفقت بمطراب العشياتِ والضحى حليفة شجو هاج ما بي وما بها فساح به فوها واخفته عينها

تفكّرت

وقال في بني طاهر (٥): [الطويل] تفكّرتُ في حيف الزمانِ عليكُمُ أجرتُمْ عليه من أخاف ومن يُجِرْ ومن لم ينل ينتَرُّ ليثاً فريسةً

ـــةً يكن ق عُزير العالم

> وقال في ابن عمار (٧): [الرجز] إن ابن عسماد عُنير العالمُ عُمسةُ سوء فهو كالمُراغم (١) ولا بِسمَتروكِ ولا مُسالم

> > (١) الملاغم: ما حول الفم.

(٢) الشجي: ما يعلق في الحلق. اللهى: جمع اللهاة. اللحمة في أقصى الحلق. الغلاصم: جمع الغلصمة: اللحم بين البرأس والعنق أو العجرة على ملتقى اللهاة والمريء.

(٣) المحاجم: جمع المحجم: ما يُحجَم به.

(٤) شيخ يربوع: الشاعر جرير بن عطية. شيخ

فطِلْتُ أسحُ الدمعَ وهي ترنَّمُ تباريحُ شوقٍ يشتكيه المُتيمُ وباحت به عيني وكاتمه الفم

فلم أره عند التأمل ظالما عليه ويحفظه يهج منه عارما يكن قمنا أنْ لا يُرى منه سالما(١)

قد أخرجتْهُ من تراث آدم ليس بِمَمنوح ولا مقاسِم ولا بِمُستحياً ولا مُكارِم

دارم: الفرزدق، وقد اشتهرا بنقائضهما.

(٥) بنو طاهر: تقدمت ترجمتهم.

(٦) من: جدير.

(٧) بن عمار: أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار، مؤرخ أديب شيعي، من ثقيف.

مات سنة ٢١٤ هـ الأعلام: ١٦٦/١).

(٨) المراغم: المخاصِم المغاضِب.

وهُ ونسيمُ الروح للمُناسِم ريحانةُ للصاحب المنادمُ (١) ليس بمدفوع ولا مخاصَم في ذاك ـ تالله ـ ولا مُحاكم أبها السد

وقال في أبي سهل بن نوبخت(١) : [الخفيف]

أيُّها السيلُ اللَّذي فاق في الجو وأطاعت له الرواية والصُّدُ لا تُخَلِّ أُوجَبُ الحقوق على المر إنما أوجبُ الحقوق على المر وذِمامى كما علمتَ ـ وقد قد قد وإذا ما النِّمام أكَّده ال كنتُ أنعمت لى باشياءَ إن تم وأراها تأخرت بالتناسي وتقاضيتُ بالسكوتِ إلى أنْ فتوَّق الإنعامَ إلَّا مع الأن وحقيقٌ تركُ السكوت إذا طا حان أن تضلّ العِدات عن النج فاذكر الوعد فهو كالعهد والإخر ودع المصطل راشداً فهو مَـيْدا نعَمُ الحُرِّ خلفها نِعَمُ من ما تمام الإنعام قبولًا سوى الإنه قد بذلت التذكير فابذل التذ واغرم المال واغنم الحمد واعلم ومتى لم تكن سجيتُك الغُر زاحت العِلَّتان عنك فيلا يُخ ولأنت الحقيق أنْ لا يُرى من

د وتم الحِجا له والوسام (٣)

عة وانقاد - كيف شاء - الكلام

ء حقوقاً قضى بها الحكام

ء حقوق قضى بهنّ الذِّمام(١)

دَمْتُ وعدا _ في عقده استحكام

وعددُ فحُقّ الحِباء والإكرام(٥) مَتْ ففيها لحاسدي إرضام

واستمرَّتْ من دونها الأيام

لامني في لُزومه اللُّوام

عام أولا فإنه استذمام ل فلم ينتبه به النُوام

حَ وأن تُطلِع الجنا الأكسام للنف كالنَّكْثِ وهوبسلٌ حرامٌ

نٌ يروضُ النفوسَ فيه الليام

مه فُرادَى وأخرياتُ توام

عام فعلاً وللأمور تمام

كير إنّ الزمان فيه عُرام

أنَّ المجد غارم غنام(١)؛

مَ إذا خيف من زمانِ غرام

لٌ يعوق الندى ولا إعدام كُلُ يعوق الندم ولا أيت وأياً ندام (٧)

⁽٤) الذِّمام: العهد

⁽٥) الحباء: الود والإكرام.

⁽٦) الغرم: ما يلزم إداؤه من المال.

⁽٧) وأيت وأياً: وعدت وعداً.

⁽١) المناسم: المريض.

⁽٢) النوبحتي: أبو سهل. تقدمت ترجمته:

⁽٣) الحجا: العقل. الوسام: الوسامة: أثر الحسن

عش للمكرمات

وقال يمدح أبا الحسين بن أبي المبغل(١): [الوافر]

وغير قناعك الجَعْدُ السُّخامٌ(٢) كبرت فغيرك البغر الغلام فماء شؤونك الفيض السُّجام(٢) وأمسى ماء وجهك غاض عنه جنابك ما لها فيه بُغامُ(٤) وأصبحت النظباء مُجانبات فما هذا النِّفار ولا سمام وقد يألفننني ومعي سهامي وأونسها وفي نبلي الجمام(٥) أأوحشها وقد نصلت نسالي لرشقي في مقاتلها احتكام ليالي لا ترال لدي صرعي ترينها المقاصر لا الخيام ألا جاد الحيا تلكم ظباءً ورُقْن فهن من بُعْدِ فِخام عستُقسن فسهسن مسن قسرب مِسلاحٌ مساكنها الرصافة لا الرجام(١) إلى الله السبكاة من البلواتي وهاشم الأكارم لا هشام بحيث تجبح المهدي قِـدْما لمن لاسسنه الداءُ العُقام مريضاتُ الجفونِ لغيس داءٍ وقد يهدي السقام لك السقام سقام عيونهن سقام قلبى وللحبل اتصالً وانجذامُ(٧) أعاذلتني وحَبْلي قد تداعي وأسراري مع الخلل احتلام كأن مناعمي خُلمُ تقضي فوصل البيض أخلاق رمام (^) كُسيتُ السيضَ أخلاقاً رماما فما للبيض والبيض التشام فلا يتشتتن عليك رأي علمي الفد منه والسُّوامُ بليتُ سوى المشيب غدا جديدا وما من نورها إلا النَّاعام وكنت كروضة للعين أضحت فما لتُغورها برقُ يُنشام وعبُّست الجسانُ إلى مُشيبي لمن أمسى لمفرقه ابتسام وما يُرجَى من البيض استسامٌ

⁽٤) بعمت الظبية: صاحت إلى ولدها.

⁽٥) الجمام: الموت.

⁽٦) الرصافة: المكان فيه حجارة مرصوفة. ومدينة

الرجام: ما يبنى على البثر. وموضع.

⁽٧) الانجذام: الانقطاع.

⁽٨) اخلاق رمام: بالية.

⁽١) هو محمد بن يحيى بن أبي البغل، أبو الحسين استدعي من أصفهان، وولى الوزارة أيام المقتدر، كان بليغاً مترسلاً من أهل المروات: له ديوان شعر ورسائل: (الفهرست: ١٩٧).

⁽٢) السخام: الأسود.

⁽٣) سجم اللمع: سال.

كأن محاسني لم تَضْحَ يـومـا كأني لم أر اللمحاتِ نحوي لئن ودعت جهلي غير قولي: لقديه تزلي غصنٌ رطيبٌ ويسقيني شفاء النفس ثغر ويُسمعنى رقاة الهم شدوا سماعٌ إن أردت إدامَ عيش عجيب كالحبيب له هنات باخضر جادَهُ طلَّ وويْلُ غوادٍ لا تفرط أو سوار فوردتُه وشُفْرتُه احمرارُّ تقسم أمره شجر وروض كساه الغيث كسوته فأضحى يظلُّ وللرِّياح به اصطخاب وللقضبِ اللِّدان به اعتناقً تسراهُ إذا تسجاوب طائراهُ حَمامُ الأيكِ يُسعِدُه هَزارٌ وأخلاط من الغردات شتى ألا لا عَـيْشَ لي إلا زهـيـدا وكم نادمتُ راحَ الروحِ فاهُ كأنبي لم أبت أسقي رُضاباً تعللنيه واضحة الثنايا

وفى لحظاتهن لها اقتسام وفي اللمحاتِ لثُم والتزام ألا سُقِيتُ معاهدنا القِدامُ وقد يرتبج لي دِعْصُ ركام(١) ويسقيني شِفاء الوجد جام تخادر كـل يـوم وهـو رامُ فذاك من السماع له إدام بها يُشفّى الجوي وبها يُهام وما جرمت بينهما السرهام(٢) روائم لا يسزالُ لها رزام (٣) وحُمْرتُه وخُضرتُه ادْهِمَامُ (١) عليه من زواهره فدامُ (٥) له منها ائتزار واعتمام(١) وللعُجْم الفصاح به اختصام وللأنواد فيهن التئام تُحِاوِبُ عَشْعِشًا فيه زُنامُ (٧) فدى المُكَّاء ذَيْنَكَ والسَّمَام (^) حواسر أو عليهان الكمام ودونَ لِشام من أهوى لِشام ولكن خانسي ذاك السدام(٩) يموتُ به ويحيا المستهام (١٠) كأن لقاءها حولا لمام

⁽١) الدعص: الكثيب من الرمل. وأراد النهد. (٦) الاثت

⁽٢) الطل: الندى. الوبل: المطر الغزير. الرهام:جمع الرهمة: المطر الخفيف.

 ⁽٣) الغوادي: امطار الصباح. السواري: امطار
 المساء. روائم: عطوفة رزام:الرجل الشدد الصلب.

⁽٤) ادهمام :اسوداد.

⁽٥) القدام: الاحمرار.

⁽٦) الائتسزار :وضع المئزر الاعتمام :وضع العمامة.

⁽V) عثعث: موضع. زُنام: زمّار حاذق كان اختص بالخليفة هارون الرشيد.

⁽٨) الأيك: الشجر الكثيف المحاف. الهزار: البلبل. المكاء والسمام: طائران مغردان.

⁽٩) الراح: الخمرة.

⁽١٠) الرضاب: ريق الحبيب.

إذا ما فُضَّ عن فمها الخِتام(١) ففي الأحشاء برد واضطرام له عوضا وفارقه الهيام مُدام لا يعادله مُدامُ (٢) رمانٌ فيه لينٌ واعتزام لريب الدهر أوقعد القيام فِئامٌ قد تَفَدَّمَهُ فِئام (١) كووسا مُرَةً حامٌ وسام(1) وليل شكله في اللون حام وفيها الشهد يجنى والسمام وأيامٌ كأن اليومَ عام ودأبِ النخل شُوك أو جُرام (٥) وتَعفيةً وإن دَمِيتُ كِلام(١) بجود يديم أورقتِ السِلام(V) بحيث الرأس منها والسنام وناحية إليها مستنام كهمَّتك المدبر والقِوام كما يتلون السيف الحسام بحيث تُهُزُّه قصر وهام وآونة لشفرته اصطلام ففيه العيشُ والموتُ الزُّ وَام(^) وليست ما يُرَقِّسُه القِلام

تنفس كالشمول ضحى شمال وتسقيك الذي يشفى ويدوي وقالوا: ل م أدارَ الراحَ كانت فقلت: مُدام افواهِ الخواني عزاؤك عن شباب نال منه فَعَبْلِكَ قِامِ أَقِوامٌ قُعُودُ وما يَسنفَكُ يَسلُقَى السُكُرْهَ فيهِ إذا أدار عملى بسنى حمام وسمام نهارٌ شخلُهُ في اللون سامً وهذا الدهر أطوار تراها فأعوام كأن العام يومً كدأب السنَّحل أرْيُ أو حُماتُ ولا تَجزَعْ فصرفُ الـدُّهْـر كـلْمُ سيسليك الشبيبة أريجي يحُلُ من المكارم والمعالى له ذِكرُ إليها مُستراحُ مُدبِّرُ دولةِ وقِوامُ مُلكِ يروقك أو يروعك لا بظلم يسطاحك تارة ويكون أخرى فأونة لصفحته انبلاج أخنو قبلم صروف البدهر منه كتابته مناقفة العوالي

⁽١) الشمول: الخمرة.

⁽٢) المدام: الخمرة. الغواني: الحسناوات.

⁽٣) فثام: جماعة من الناس.

⁽٤) سمام وحام: ابنا نوح النبي عليه الصلاة والمسلام. إلى الأول ينسب الجنس الأبيض، وينسب الجنس الأسود إلى حام.

⁽٥) الأري: العسل. الجرام: الثمر اليابس.

⁽٦) كلام: جرحي.

⁽٧) أريحي: واسع الصدر، كريم والخلق. السّلام: شحر.

⁽٨) الزؤام: الموت الزؤام: الكريه، المجهز.

ضئيلً شانه شان نبيلً به تَبْدو الصوارمُ حين تَخفى إذا سكناتُ صاحبه أمَّلتُ أخو ثقة إذا الأقلام أضحتُ ويروى:

أميـنٌ في معابيه أمونٌ تمج الفيء والمعروف مجا بكفِّ فتَّى له نَفْعُ وضرًّ يُقلِّبهُ برأى لا تجزًّا وزير لاوزير يرى فيخنى له عزم إذا نفذ ارتياءً فما لعزيمة منه انفلال ولا في عُقدةِ منه انحلالً متى ما انشام في غيب صوابً يبيت أبو الحسين يرى أمورأ يراه أبو الحسين وإن تواري ولولا حَمْلهُ الأثقالُ أضحت ولكن قد تَحمُّلها ضليعٌ محمدٌ بنُ أحمد بن يحيى وغرس الأصبغي كفاك غرسا تحيره الوزير وزير صدق فرأفته بنا فوق التمينى ونائلة لنا فلنا اقتراعً

يَـطُوعُ لأمره الـجيشُ الـلُهامُ(١) وتَخفى حين تبدو والـخدام على حركاته سكن الأنام بني حِمَّان عَمَّهُمُ الـزكام

سليم الأنف ليس به زُكام وللأقلام حطم وانتقام(٢) وإنعامُ يُؤمِّلُ وانتقامُ ولا يخبو لقدحته ضرام إذا طرقت مجلِّحة جُلام(٣) وإمضاء إذا وقع اعتزام ولا لضريمة منه اقتحام ولا في عُروةٍ منه انفصام نعاه ابن الحسين فلا انشيام(٤) لها في سُدفةِ الغيب اكتمام (٥) بعين لا تُكِلِّ ولا تنام ظهور معاشر ولها انحطام له في الخَطْبَ حَرْمٌ واحسرام لأنف عدو نعمتِه الرُّغَام(١) إذا غُرِسَ الهشيمُ أو الحُطام (٧) وللوزراء خبط واعتيام(^) إذا كثر التغطرسُ والعُرام(٩) على نفحاته ولنا استهام

⁽c) السدفة: الظلمة.

⁽٦) الرغام: الإهانة.

⁽٧) الهشيم: النبت اليابس.

⁽٨) الاعتيام: الاختيار.

⁽٩) التغطرس: التكبر. العُرام: العظمة.

⁽١) الجيش اللهام: العظيم.

⁽٢) تمج: تقذف. الفيء: الغنائم.

⁽٣) المجلِّحة: التي تذهب بكل شيء من الطعام. الجلام: من جلم: قطع.

⁽٤) انشام الرجل: صار منظوراً إليه.

ولا عساتِ يسمسولُ على ضعيفٍ نسساس ولا نسجاس وكسم عداء وقد نُحدَى كما تُحدَى المطايا فتى ضامت يداه الندهر حتى يسزيدك كأما أغليت حمدا كذا أخلاق مُبتاعي المعالي يحبود فجوده كرم ودين تسناهب ماله شرق وغرب فأطبخ والشناء عليه فرض جديرا أن يحوزَ الحمدَ عفواً بمال لا يُسدُّ عليه عفدُ أقامهما لملتمس جداه تقاسم وجهه ويداه منه فأقسامُ المكارم في يديُّهِ فليست تُشرقُ الأفاقُ إلا رأى النصّلِيلُ قَصدَ هُداهُ فيه مكارمُهُ إذا ذُكرتْ جِبالُ تحوّدت المحامة والعطايا فليس لها عن الحمد انفراجً لبدأتيه حيا ومتى عرضنا يُسِادِرُ أَن يَسِلُ السَمَالُ حستى وليس يصل صفو التبر لكن وليس أمام نائله عُبوسٌ يُساقِطُهُ النّدى حتى تراهُ ويمسكه الحجاحتي تراه لذلك لا تزالُ له عطايا

لهُنَّ على مَوْمِله ازدحام (٣) رضام: صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض

صيال الفيل هاج به اغتلام

غدا لمآثم منه النّدام

وقد نُرعَى كما تُرعَى البهام

تعزُّ به المضيمُ فما يُضام

به ربحا وفيه لك انهضام

ترفّع كلما رُفِعَ استيام

بعضُ البجودِ بذخ أو وتام

ولمّا يُعفه يمنُ وشام

على هذا الورى حشم لرام

إذا ما عزّ من حَمْدٍ مَرام

وجاه لا يُحَلُّ له حِزام

كريم للكرام به ائتمام (١) محاسن لا يُعفِّيها القتام (١)

وللوجيه الوضاءة والقسام

إذا طلعت محاسنه الوسام

وأسهب في ممادحه العبام(٢)

وكم قوم مكارمهم رضام (١)

أنامل منه نائلها انسجام

وليس لها على المال انضمام

لعودته فليس لها جهام

كأنّ المال يملكه لحام

له في ماله حدٌّ هُـذام

وليس وراءه منه ندام

وليس لجانب منه ادِّعام

وما في جانب منه انشلام

⁽١) القتام: الغبار.

⁽٢) العبام: العيي الثقيل.

كما ليستُ تزال له دواةً وبادى الجهل جَاوَدَهُ فعلنا: وساهِي العقل ِ ناجَدَهُ فقلنما أمنا وأبى الحسين فداه قوم لـمـوّلـنـى إلـى أن قـال أهـلى: وقسومسنسي إلى أن قسام عُسودي برأي لستُ أبرحُ منه أضحى نفت جَهلي نُهاه وشيّبتني فدته النفسُ من بان كريم بنی لی همتی حتی تعالت أسائلتى: حججت البيت؟ إنى حججت أبا الحسين وكان حجى أُقبِلُ كفُّهُ وأعلُّ منها فلي من بطن راحته ارتبواء ظللتُ بمامن منه حريز وزمزم والحطيم لديّ منه مقام تُنشدُ الأمداحُ تَتْرى وكم نِضْو أناخ بها إليه أتَتْـهُ تَجوبُ عُـرضَ الأرض جَـوْبــاً إذا قبطعت من المَوماةِ مَرْتاً وللْيَعْفُودِ فِي الكِّزِّ انْغُمَاسُ تطاير عن مناسمها حصاه على ثقة بأن سترى وترعى

المجداب: الأرض التي لا تخصب.

لداة في مهالكها ارتطام

متى استعلى على النخل البشام؟ (١)

متى أربى على النبع التُّمام؟ (١)

لهُمْ نِعَمُ وأكشرهُمْ نَعام

أأحلام يُخيِّلُها منام

فما في متنهِ أودٌ يُقام

وجود لا أزالُ له أغام

لُهاه فها أنا الكَهْلُ الغُلام

مبانيه المكارم لا الرِّحام

وكانت مررة وهي اهتمام

حججت فتى المروءة يا أدام

إليه لا يُذم ولا يُلام

نَـدًى يُـشفى به مني الأوام

ولي في ظهر راحته استلام يخيل أنه البيت الحرام

هناك والمشاعر والمقام (T)

ويُسرْعي الحقُّ فيه والنِّرمام(١)

تضيَّفُها المجادب والسآم(٥)

إليه لها خبيب وارتسام(١)

من الأمرات ليس به علام

وللحِرباء في الضِّح اصْطخام(٧)

وسافر عن مشافرها اللُّغام(^)

ربيعاً للطليح به مسام

⁽٦) الخبيب: ضرب من السير. الارتثام: العطف.

 ⁽٧) اليعفور: الظبي بلون التراب. الكز: اليبس.
 الضح: الشمس وضوؤها، وما أصابته الشمس.

⁽٨) المناسم: جمع المنسم: خف البعير. اللغام: زبد أفواه الإبل.

⁽٥) النضو: المهزول من الإبـل. المجادب: جمـع

⁽١) بشام: شجر عطر الرائحة.

⁽٢) الثمام: نبت ضعيف.

⁽٣) زمزم: بتر قرب الكعبة. الحطيم: بين الركن والمقام من الكعبة.

⁽٤) الدِّمام: العهد.

كأن سنامها الرعِنُ الخُشام(١) ربيع الدهر ليس له انتصرام يـدُلُّ عـلى فـضـيـلتِـه الـزّحام لمن أضحى لعلته احتدام إلى العفواتِ منه والجِمام(١) قرير العين ليس به اعتمام وليس يُفارقُ البحرَ البحمام وإنْ لم يُمهد لي منه اتِّمهام له من حبلك الألوى خطام (٦) ولا لوم على ولا أثام ولا امسيت عن حقى تسام فهنّ مُصلياتٌ لا صيام ونائلُك الهنيء لها طعام؟ (٤) وفى المغروف أطعمة وخام(٥) وآمالي غرات أو عِيام وتسود المطابخ والسرام(١) كما تتهيُّبُ البحرَ الهيام على شكري دسائِعُك الضِّخام(٧) فغنتني صنائعك الجسام فشمر للفرار ولا يُلام إذا لاقى تذمّمك الذمام يعُرِف ما لعُروته انفصام وليس بأن أعزَّ فما يُسرام

وأن ستفيء تامكة الأعالي فوافت لا ربيع الحول لكن مراد معيشة ومعان علم معان في موارده شفاة له العفواتُ من شِعري بعُرْف أخُ كم ساتَ ضيْفي في قِراه وقد أجممته زمناً وأنبى وحُتَّ علي إهداءُ اعتذارِ إليك أبا الحسين أقودُ قولًا شهدت لقد منحتك صفو ودي وما قصرتُ في التأميل كلا جعلتُكَ قبلة الأمال مني وكسيف تسصوم آمال غيرات طعام لا وخامة فيه تحشي وكنتُ إذا أنحتُ إليك عيسى أنخت بحيث تبيض الأيادي خلا أنى أهابُكَ لا لسوء ويملكني حيائي حين تُربي ألم ترأننا لما التقينا رأيتُ الشكر قد ضعفت قواه وكنت الغالب المنصور جندا وما تسنف ك تسغلب كل شكر وذاك بأن أبيح فليس يُحمى

⁽٤) غراث: جائعة. النائل: طالب المعروف.

⁽٥) اطعمة وِخام: غير مستساغة.

⁽٦) البِرام: جمع البرمة: القدر.

⁽V) الدسائع: جمع الدسيعة: الجفنة.

⁽١) تمسك السام: ارتفع. السرعن: الأنف. الخشام: الأنف العظيم.

⁽٢) العفوات: جمع العفو. خيار الشيء وأجوده.

⁽٣) الخطام: ما يوضع على الأنف. وخطمه بالكلام: منعه أن ينبس.

وكنتُ إذا نوى المحسانُ ظعنا فيإن داف البلفاء فيلا تبلمني ووكدُك طرد زَوْرك بالعطايا وكم تبع المولِّي منك سيبٌ غمامٌ جدٌّ في آثار سار وهل ينجومن الركبان ناج شكوتُ نداك لا أن قبل لكن وأنى قىد بعلت به فاضحى كما يشكو امرؤ طغيان سيل وما أشكوه منك إلى رحيم ومالم تهتضم شكري بطول ولستَ بمُعتبى من بدء عرفٍ فعاود كيف شئت فلست أشكو وما معروفك الممدود عنى خدعتُك وانخداعك لي خليقً وقلتُ كأنني ينوم بسيل ولم أبسرم بعرفك غيسر أني وكم أنطقتني بلهي توالت وكم أسكتني بلهى تغالت وماينفك يلحمنا ويجرى يُبر فنستكين وغير نكر وما أعطيت إلا ارتاش حر تسدد فُقورنا وتغضُّ منا ونلقى منك محتقر الهاة بنسى لاحاتم كان ابتساها

عن الحسني فنيتك المُقام(١) فإن تخلُّفي عنك انهزامُ كذلك يطرد الزور الكرام فيلم يُنقذرُ لنه منه انعتصامُ أغلة سرى فأدركه الغمام وطالبُهُ الغمامُ أو الظلام؟ لأن كشرت أياديه العظام كأن مغانمي منه غرام تساوى الوهد فيه والأكام وشكري في ذراه مستضام(٢) فليس ينالني منك اهتضام بغير العود ما سجع الحمام وهل يشكو الندى إلا اللئام؟ بمنقطع إذا انقطع الكلام على الله الزيادة والتمام لأعلاه وأسفله التطام برمت بحمل شكرك والسلام وما صمتى وللقول انتظام؟ وما نُطقى وللبحر التطام؟ ندًى لك لا ينهنهه لجامُ (٣) إذا شُبُّ الجلادُ خبا اللِّطام وأطرق والحياء له كعام(١) فنستعفى هناك ونستذام وحول أخسها قدرا يُحام ولا أوسٌ وحسارته ولام(٥) (٤) كِعام. ما يكعم به أيما يُشد به على الفم كي

⁽١) الظعن: الرحيل.

⁽٢) الذرى: ما سقط من الطعام.

⁽٣) ينهنه: يمنع .

لا يعض. (٥)إحاتم الطائي: تقدمت ترجمته.

أوس وحارثة ولام: من الأجواد في الجاهلية.

ولكن كسرويٌ ذو فعال فياعجبى أأستحيى لعجزي تحب الشكر لاماكد حرا متى ناقشت ذا شكر حسابا ألستَ المرء يكرمُ في حياء ويكتم عُرف فيفوح منه ونبخس شكره فله اغتفار بلى فسقاك ربك حيث تسقى فقد يسقى الرجال وهم رسوم غدا الساعون خلفك في المعالى وسامنى الزمان رجال مجد أهلَّةُ أسعُدِ ونجومُ يحسن ومن يخترك لا يُحمد وأنبي وليس وإن عداهُ الحمدُ ممن وكم متخير أمرا حميدا ولم أك كالتي اختارت فأضحى با اخترت الذي الآراء طرا وحساد سناءك خاصمونا وقالوا: ما فضائله؟ فقلنا: وقالوا: ما فواضله؟ فقلنا: صنائعُ في الصنائع سيداتُ وأفعال يبيت لحاسديه ومعروف له ديوان أصل فموتوا أيها الحساد موتوا ولا تبنوا مقالَ الإفكِ فيه

له سدة وليس له اختسام وفيك لأن تسامحني اغتنام؟ بل المجرى يُعاقب المصام فيد خلني من العجز احتشام كأن صنيعك الحسنَ اجترام؟ وليس لساطع المسك اكتتام ونظلم ماله فله اظطلام جعاجعة المروءة لا الطُّغامُ (١) وقد يُسرعى السرجالُ وهم سسوامُ كمشل الصف يقدمه الإمام فكنت نصيتى فما أسام ولكن بذِّها قمرٌ تمام وقد هدى توسمه الوسام؟ يقال لرأيه رأيٌ كهام(٢) تحلى الحمد منه والملام من الأسماء حيرتُها جُذام (٣) عـليـه فـلا هـؤى سـرف وحـام وهل في الصبح منبلجا خصام؟ هي الحسناتُ ما فيهن ذام رضاع لا يعاقبه فطام صنائع من سواه لهن آم بها سمرٌ إذ هجع النيام وليس عليه من عندل إرسام بداءٍ لا يحوتُ ولا ينام فليس لما بني اللَّهُ انهدامُ (١)

 ⁽٣) الجدام: علة تحدث بالأعضاء. وجدام: قبيلة.
 (٤) الإفك: الكذب.

⁽١) الجحاجحة: جمع الجحجع: السيد. الطغام: أوغاد الناس.

⁽٢) الرأي الكهام: الضعيف.

منحتُكَ من حُلى الشعرِ عقدا وقد قصرتُ لا عدمدا ولكن وما قصرتُ قبلكَ في جزاءٍ وكل مطاولٍ للكُ فهو خافٍ وبعد فليس في ملكي عناقُ وما يُخشى على جملي قُلافُ وما يُخشى على جملي قُلافُ وقد هجم الشتاء وكم لئيم وما لاقى امرؤ لاقاك قوماً كفاه مسائليه بيانُ نعمى وكم أغريتَ بالمرحوم منا فعش للمكرماتِ فليس يُخشى

غدا لك دُره ولي النظام بهرت وعزّني ملك همام ولكن المسامي لي شمام خفاء الحرف لابسه ادّغام (۱) وكيف بها وما عندي شبام (۱) ولا يخشى على فرسي صدام (۱) إلى خُفين جُلهما انخرام عليه الخز والوبر اللّوام فقالوا: ما وراءك يا عصام تكلّم كلما عُدمَ الكلام أخا حسدٍ لمرجله اهتزام (۱) عليها ما بقيت لها احتزام (۱)

أضحى وزيرأ

وقال يهجو أبا يعلى: [البسيط] أضحى وزيراً أبو يَعْلَى وحُقَّ لـه قـد قـال قـومٌ وغـاظتهم كتـابـــُـه

وقال بيتاً مفرداً: [الطويل] أساي أسى يوم التفرق وحده

بعد المشارطِ والمقراضِ والجلم (٥) لـوشئت يـا ربِّ مـا علَّمتَ بـالقلمِ

ولكنَّ شوقي شوقُ فُرقةِ أعوام

السيف والقلم

وقال في تفضيل القلم على السيف: [البسيط]

إن يخدم القلمَ السيفُ الذي خضعتْ فالموتُ ـ والموتُ لا شيءٌ يغالبُــهُ ـ كــذا قـضى الله للأقــلام مــذ بُــريـتْ

(١) ادغم الحرف في الحرف: ادخله.

له الرقابُ ودانت خوف الأممُ ما زال يتبع ما يجري به القلمُ أن السيوف لها مذ أرهفتْ خدمُ

⁽٣) القلاف: الختان.

⁽٢) العناق: ولد المعزى. الشبام: ما وضع في فم (٤) المرجل: القدر.

⁽٥) الجلم: ما يجز به.

الجدي.

أترضي

وقال في أبي العباس بن الفرات(١): [الهزج]

أب النعباس عُهِرت صحيح الرأي والجسم ولا زلت من الخيرا ت طرا وافر القسم توعَّدتُ بك الدهر وأعنفني بالتني أهبوي فيا بابي إلى المال أدِمْ عـزمـك فـي أمـري فما في عبودتني يبوءا وما الحكرة بالجل كفاف العيش كالعرس وما للكهل والفضل وزادت قيوة البرأي كفي مثلي، كفي مثلي بلى أبكى لأن أصبح ولى ظرف ولى رأي أتسرضى أن تسرى السدحسر وفى لطف ك طلسم بحالى أي طِلسم(١)

فأعطى بيد السلم وباع الجهل بالحلم ويا بابى إلى العلم على ما كان في القِدم إلى فيضلك من إثم ولا المسكة بالجرم(٢) وفضل العيش كالحلم وبادت قوة البجرم من الهجمة بالصرم تُ من قدري في هدم وثبيق كعُرا العِكم(١) وما نـوَّه لـي بـاسـم

الحمد لله

وقال في علي بن يحيى^(٥) المنجم يهنئه بقدومه من بعض أسفاره بقصيدة لاميــة أولها: (لعدوك الحد الأفل) وجعل أمام هذه القصيدة هذين البيتين: [مجزوء الكامل]

الحمدة الله الذي أدى ركابك سالما لا زلت في قبح إلى دعة وأمن قادما (١)

⁽٤) الطلسم: الأمر المبهم الغامض.

^{.(}٥) على بن يحيى: تقدمت ترجمته.

⁽٦): الدعة: الأمن.

⁽١) ابن الفرات: أبو العباس: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الحكرة: الاحتكار.

⁽٣) العِكم: نمط تجعل المرأة فيه ذخيرتها.

المال

وقال يحث على المكارم: [المتقارب]

ودرع إذا أنا أسملتُها وقتْني، وإن أحمها أكلم هو المالُ إن أعطه أهله يفرني، وإن أعفه أذمم كان علياً

وقال في علي بن يحيى(١): [الطويل]

يقولُ علني مرةً وأنالني أرى فضلَ مال المرء داء لعرضه فليس لفضل المال شيءً كبذك فرحتُ برفديه وما زلتُ رائحا

لولا القضاء

وقال في ابن أبي قرة (١): [السريع]
يا ليت شعري حين فارقتكم
أم هلْ حماهُ غيبتي سيدُ
قُولا له إن كان لا ينتهي
مائدةُ السيد مشحونة
فإن أبيتَ السلم فاعزم بنا
أضربُ من يضربُني سادراً
فليخشَ مني من دنا مُنْصلي
ولستُ بالظالم إخوانه
سيفي لساني، والهدى قائدي
أعذر من أنذر فليحتنِكُ
وسَوْسي الحلمَ ويا ربما
قد جعل الله الذي سبني

وكان عليا في معانيه كاسمِهِ كما أن فضل الزادداء لجسمه وليس لداء العرض شيء كحسمه برفدين شتى من نداه وعلمه

هل أخذ البصري في حَطْمي؟ يحْمي إذا ما قل من يَحْمي؟ عن أكل لحمي طالبا عظمي تغنيك باللَّحمان عن لحمي فإن حربي في قفا سِلمي وتارة أرمي الذي يرمي وليخش مني من نأي سهمي وليخش مني من نأي سهمي والحقُ محتجُ على خصمي غِرُّ وعزمي بعدها عزمي من لا ينافي وشمه وشمي أصبح يحكي كَلْمُهُ وشمي أصبح يحكي كَلْمُهُ كلمي وادعُ بأن يُدركه رُحْمِي

⁽٢) الوشم: النقش تحت الجلد بالإبرة.

⁽١) ابن أبي قرة: تقدمت ترجمته.

مستملحا في جلده رقمي (١) صاربه الحائنُ طِلْسَمِي(١) تبصر الآية أو تُعمي أذهله عن نشره نَظْمِي يجرى عليه صاغراً حُكمى أقبح في شِعْري من خرم من ذا أراهم قسمهم قسمي في قَسُودٍ لَحْظُتُه تُصْمى (١) ما فهم الزاري على فهمي (١) طلائعى تُوحي إلى وهمي؟ مع الأقباويسل الستبي تَسْمِي؟ فليساس الجاهل من غَشْمِي (٥) بطش لسانى ويددي علمي فليس تستطيع يلدُ هَـدْمِـي مَغْفِرتى، مُسْتقبِحاً نَقْمىي أوثر إحسانى عملى حزمي سوِّغْتُه المعسولُ من طُعمي يُعرِّقُ الجبهةَ أو يُدْمي فلا يُمْهِلُ داءه حَسمي(١) ويصعقُ العِفريت من رجمي انْ ما رأى أثقب من نَجْمى ما طمع الطامع في هُضمي وداء عمرو أمنه هـ جمي قد يَـقْدُ الإحراجُ في حِـلْمي

فرُب ذي حَيْن غدا حينُهُ اشْحرتُ من فَـُذعبي مُـرْمضـاً أضحى لمن أبصره آية وناثر أعجبه نثرة وسار محمولاً عملي منسطقي نقيصةً في الشعر من ذكره يا رويخ حسادي ويا ويلهم ثعالب أطمعها ختفها أحلف بالله وآلائه أعَيْنُ أعدائى على غيبهم فكيف لا أعرف أضغانهم فريسة الليث له وحدة ورُبِّما كَفْكَفَ مِن غايتي إنَّى بسنبانِي من بسنى يَسَذُّبُ الْأُ وإنسني مسازلت مُستَحْسِسا والحزم في نَـقْمي ولكـنني فليفُل البصريُّ ما يَشْتهي مسوّغت القول ولو أنه ولا يَخَلُّها جاهلٌ نُهْزَةً قد يَفْرقُ المجنون من كَيُّتي ولو نجا أفسم لا ياتلى لولا قسضاء الله في مُعْسر طُفْتُ بِأَكِسَافِكَ لا حِاجِماً وليس شأني الجهل لكنني

⁽١) الحين: الهلاك.

 ⁽٢) مُرمض: دخل في الرمضاء فصار محرقاً.
 الحائن: الأحمق.

⁽٣ تصمي: تقتل. والقسور: الأسد.

⁽٤) الزاري: المحتقِر.

⁽٥) الغشم: الظلم.

⁽٦) النهزة: الفرصة

واعسلم إذا استخفَفْت بي أنه قد تَحْقِر الشيءَ وقد ينمي كيف اصطباري

وقال يرثي أمه: [الطويل]
أفيضا دماً إنَّ الرزايا لها قِيمُ
ولا تستريحا من بُكاء إلى كرى
ويا لذة العيش التي كنتُ أرتضي
رُميتُ بخطٍ لا يتقومُ لممشلهِ
بأنكر ذي نُكْرٍ وأقطع ذي شباً
رزيئةِ أمِّ كنتُ أحيا بِرُوحِها
وما الأمُّ إلَّا إمَّةُ في حياتها

فليس كثيراً أن تَجُودًا لها يدم فلا حمد ما لم تُسعداني على السأم(١) تقطع ما بيني وبينكِ فانصرم شروري ولا رَضُوى ولا الهَضْبُ من خيم(٢) وأمقر ذي طعم وأوحم ذي وَحَمْ(٣) وأستدفع البلوى وأستكشف العُمم وأماً إذا فادت وما الأمَّ بالأمَم

الإمَّةُ: النعمة، والْأُمُّ: ضرَّب أمِّ الدماغ.

بنفسي غداة الأمس من بانَ مِنْ غدٍ ولما قضى الحاثون حَشُو ترابِهم الحاثون حَشُو ترابِهم اظلَّتْ غواشي رحمة الله قبرها أقسولُ وقد قالوا: أتبكي كفاقد هي الأمُّ يا للنَّاس جُرِّعتُ ثُكْلَها فقدتُ رضاعاً من سُرودٍ عهدتُها رضاعُ بناتِ القلبِ بان بِبَيْنها إلى الله أشكو جَهد بلواي إنه وإني لم إيتم صغيرا وإنني على حين لم ألق المصيبة جاهلا على حين لم ألق المصيبة جاهلا أقاسي وصِنْوي منه كلَّ شديدةٍ خليليًى: هذا قبرُ أمي فسورِعا

وبت مع الأمس القرينة فانجذم عليها وحالت دونها مرة الودم (١) فاضحى جناباه من النار في حرم رضاعاً وأين الكهل من راضع الحلم؟ ومن يبك أمّا لم تُلَم قَطُّ لا يلاً مُعللِنيه فانقضى غير مستتم حميداً وما كُلُّ الرّضاع رضاع ومن بمستمع الشكوى ومُستوهب العصم بمستمع الشكوى ومُستوهب العصم ولا آهلًا والدّهر دهر قد اعترم تبرح بالجلد الصّبور وبالبرم من العَدْل عنى واجعلا جابى نعم من العَدْل عنى واجعلا جابى نعم

الطعام .

⁽٤) المرة: المزاج من أمزجة البدن. الوذم: السيور

بين آذان الدلو والعراقي

⁽١) الكرى: النوم.

⁽۲) شروری ورضوی: جبلان.

⁽٣) الشبا: حد السف. الوخم: ما لا تستمرئه من

فما ذَرفت عينى على رسم منزل خليليٌّ رقيالي،أعِينا أخاكما أمِنْ كَرَى الشكوى تَمَـلَّاني جُزْتُمـا فكيف اصطباري للمصاب وأنتما عجبتُ لـذي سمع يـمـلُ شِكـايـةُ ألا رُبُّ أيام سَحَبْتُ ذُيولَها أُرشِّحُ آمالًا طِوالًا وأجننى ولو كنتُ أَدْرِي أَنَّ مِا كِانَ كِائِنُّ غدا الدهرُ لي خصماً وفي مُحَكَّماً يجُورُ فأشكو جَوْرهُ وهُو دائياً عــذيــري مـن دهــرِ غـشــوم لأهــله غدا يَفْسمُ الأسواءَ قَسْمَ سويَّةٍ تعُممُ ببلواهُ يد منه سُلطة وليست من الأيدى الحميد بلاؤها أمالَ عُروشي ثم ثنّي بَهـدْمِهـا وإنِّي وإنْ أهْدَى أساه لـساخطُ هو الدهر إمّا عابطٌ ذا شبيبة كأنَّ الفتى نصبَ الليالي بنيـةً تقاذف عنها موجة بعد موجة كذاك الفتى نصب الليالي يمرها فيا آملًا أن يَخْلُدَ الدُّهرَ كُلُّهُ يُخَبِّرِكُ أَنَّ الموتَ رَسُمُ مؤبد

ولا عكفَتْ نفسى هناك على صنم نَشَدْتُكما مَنْ تَرْعيانِ مِنَ الحُرم سبيل اغتنام الحمد والحمد يُغتنم تَمَلَّانِ شكواهُ وفي جانبي ثَلم ويعجبُ من صَدْر يضيقُ بما كظم(١) سليماً من الأرزاء أملسَ كالزُّلم(٢) جنى العيش في ظــل ظليـل ِ من النِّعم لقُمْتُ لِرَوْعاتِ الخُطوبِ على قدم فكيف بخصم ضالع وهمو الحَكَم؟ يرى جَوْرهُ عدلاً إذا الجورُ منه عم يرى أنَّه إذْ عمَّ بالغَشْم ما غَشَم (٣) وما عَـدْلُ من ســوّى وسـوّاءُ مــا قسم يصول بها فطُّ إذا اقْتَدَرَ اهْتَضَم يدٌ قسمتْ سُدواً وإن سوَّتِ القَسَمْ وكم من عُروش قد أمال وقد هَــدَم فَمِنْ سُوقة أَرْدَى ومِن مَلِكِ قصم (٤) عليه ولكن هل من الدهر منتقم؟ بإحدى المنايا أو مُمِيتُ أخا هرم بمُصْطَفِق من موج بحر ومُلْتَطم إلى موجةٍ تأتي ذراها من الدِّعم إلى ليلةٍ ترمى به سالفَ الأمم سل الدهـرَ عن عادٍ وعن أختهـا إرم^(٥) ولن تعدو الرسم القديم الذي رسم

⁽١) كظم غيظه: ردّه وحبسه.

⁽٢) الأرزاء: البلايا. الزلم: واحد الوبار.

⁽٣) الغشوم: الظالم.

⁽٤) السوقة: المتسفل. أردى وقصم: أهلك.

 ⁽٥) عاد وإرم: من الأمم البائدة التي ذكرت في القرآن الكريم. وإرم: دمشق أو الإسكندرية.

رأيتُ طويلَ العُمْر مشلَ قصيرهِ وما طول عمر لا أبا لك ينقضى ألا كلَّ حتى ما خلا الله مَيَّتُ يسروح ويغدو الشيء يبنى فسربما إذا أخطأتُ تُلمةً لا يجرُّها تُضَعْضِعُهُ الأوقاتُ وهي بقاؤهُ فيا مَنْ يُداوي ما يَجُرُّ بقاؤهُ جَـشـمْتَ عـنـاءً لا عـنـاءَ وراءهُ سقى قبلكَ الساقى وأسْعَطَ بل كوى إذا ما رأيتَ الشيء يُبليهِ عُمْرُهُ يروحُ ويغدو وهر من موتِ عبطةٍ ألا إن بالأبصار عن عبرة عمّى تُحِدُّ لنا أيدي الزمانِ شِفاره نُراعُ إِذَا ما الدهرُ صاح فنَرْعوي سيكشف عن قلب الغبي غطاؤه ألا كم أذلُّ الدهرُ من مسعرز وكم ساور العقبان في اللؤم صروفً وكم ظلم الظِّلمانَ حق صحاحِها وكم غلبت غلب القيول هناته وكم نهش الحيّاتِ في هضباتِها

إذا كان مُفْضاه إلى غايةٍ تُؤم وما خير عيش قصر وجدانه العدم وإن زعم التأميل ذو الإفك ما زعم جنى وهْيَــهُ الباني وإن أُغْفِــلَ انْهـــدم له غيره جاءته من ذاته الثَّلمَ (١) وتغتاله الأقسواتُ وهي له طُعمَ (٢) فناءَ وما يُغذِّي به فيه قد يُسمّ فدعْ عنكَ ما أعيا ولا تَجْشَم الجُشَم (٦) ليحسم أدواء القرون فما حسم ويُفنيه أن يَبْقى ففى دائه عقم وموتِ فناءٍ بين فكّين من جلم(١) ألا إن بالأسماع عن عِظةٍ صمم ونرتع في أكلائِه رَتْعَمة النَّعَم (٥) وإن لم يَصِحْ يوماً براتعنا خضم(١) إذا حتف يوماً على صدره جشم وكم زمَّ من أنف حَمِي وكم خطم وكم غاوصَ الحيتانَ في زاخـر الحُوَم (٧) ومشل خصيم المدهمر أذعن واظَّلم ولم تُقْتَسُ من قبل ذاك ولم تُرمَ وكم فرس الأسد الخوادِر في الأجم (^)

⁽١) الثلمة: الكسر.

⁽٢) تضعضعه: تضعفه. تغتال: تهلك.

⁽٣) تجشم: تكلف العناء.

⁽٤) مات عبطة: إذا مات شاباً صحيحاً. الجلم: ما يُجز به.

 ⁽٥) نرتع: نـأكل ونشـرب في سعة. الأكـلاء: جمع
 الكلأ: المرعى الخصيب.

⁽٦) نرعوي: نمتنع ونخاف. خضم: أكل.

⁽٧) غاوص: غاص تحت الماء. الحوم: جمع الحومة: معظم ماء البحر.

 ⁽٨) الْأُسْد الخوادر: الأسود في عرائنها. الأجم:
 جمع الأجمة: الغابة.

وكم أدرك السوحش التي لسجُّ نَفْسُرُهــا وكم قعصَ الأبطالَ إمّــا شـجــاعـــةً وكم صال بالأملاك وسط جنودها وكم نعمةٍ أذوى، وكم غبطةٍ طوى وكم هـد مين طَـوْد مُنيف عـانـهُ أرى الدهر لا يبقى على حدثانه جريءٌ على العُرم العرارم لا يني إذا احترش الأفعى بمرجوع نفخة مُعِدُّ عتاديْ هاربِ ومُقاتلِ قُرونٌ كارماح الهياج شوائك رعى مــا رعى حتى رمى الحيْنُ نفســهُ أدلُّ بِفَرْنَيْهِ فِلاقِاهِ نِاطِحُ ولا نِقنِقُ خاظي البضيع صمحمح يصوم فلا يحوى ويملأ بطنه ويبلغ أفلاذ الحديب جوامدأ ويشترط المرو الركود كأنما ويتخذ التنوم والشري مرتعا تسرامت به الأحسوالُ حتى بَنَيْنَهُ من العادياتِ الطائراتِ إذا نجا إذا شبُّ منها جاد ما هو قادح جناحان خفّاقان مُحَشْحِثاً

يخور لها طَوْراً ويطَّلعُ الأكم وإمَّا بمقدار إذا اضطرُّهُ اقتحم (١) وأخنى على أهل النَّبوَّاتِ والحِكم (١) وكم سند أهوى، وكم عُرْوةِ فصمْ (٣) وكم قض من قَصْر مُنيفٍ وكم وكم شعيبُ الأعالى جَهْوَدِيٌّ إذا بغم كأن ذُعافَ السُّم يشْفيهِ من قرم(٤) دهاها بأضراس حداد أو التهم متى كـرّ بـومـا كـرة أو متى انهـزم وآونةً شدًّ يجمه إذا انهزم بحتف فما أنبا هناك ولا شرم مِنَ اللَّه مر غلابٌ فسوَّاهُ بالأجم من الأكلات النار تأتج في الفَحم (°) بما شاء من زاد ولا يسرهَبُ البشمْ فيسبكها في قعرِ كيـرِ قـد احتـدم(١) يراه طعاما قد أعِدُّ له لُقَم فيخذم مِنْ هذا وهذاك ما خَذَم نهاراً وليلاً بنية الفحل ذي القطم (٧) بَصُرْتَ به بين النجاءيْن مُقْتَسم بِزَنْدَيْهِ من شبدٍّ تَلَهَّبَ فاطَّرم (^) ورجلان لا تَسْتَحْسِران إذا اعتَـزَمْ

⁽١) قعص: قتل.

⁽٢) صال: سطا. أخنى عليه: أهلكه.

⁽٣) العروة: المقبض. فصم: قطع.

 ⁽٤) العرام: الكثرة والعظمة. لا يني: لا يضعف.
 القرم: الشهوة إلى اللحم

⁽٥) النقنق: الظليم. خطّ الرجل: استرخى بدنه.

⁽٦) الكير: ما ينفخ فيه الحداد.

⁽٧) ذو القطم: الذي يشتهي النكاح واللحم وغيره.

⁽٨) قدح الزند: اشعل النار. اطرمت النار: اشتعلت.

نجاما نجاحتي ابتغي الدهر كيده ولا قسورٌ إن لم يجد ما يكفُّهُ عليه الدماءُ الجاسداتُ كأنُّما إذا ما اغتدى قبل العطاس لصيده أتاحت له الأحداث منهزٌّ قرنه وقد كان خطاف الخطاطيف ضبغما ولا أعصلُ النابَيْن حامل مُخْطِم يُقلِّبُ جُنماناً عظيماً مُولِّفا ويسطو بخرطوم يثنيه طوعه ولست ترى باساً يقوم لباسيه بقى ما بقى حتى انتحى الدُّهـ شخصه هـوى هائـلَ المَهْوَى يجُـودُ بنفسه مضيماً هضيماً بعدد عز ومَنْعة ولا صِلُّ أصلال يبيت مُراقباً يشول بأنياب شواها مقاتل زَحوف لدى الممسى كان سحيفه يميز المنايا القاضيات سمامة أتاه وقد ظن الحمام شقيقه سقاه بكأس كان يَسْقي بمثلها كمينُ ردىً في جسمه أوْ مُسارزَ ولا لِقوة شعواء تُلحم فرخها

فدس إليه العَنْقفير ابنة الرَّقم(١) من الصَّيدِ أضحى والسباعُ لـ لحم مواقعُها منه المُدمَّى من الـرُّخم فللمغتدي تلقاءه عطسة اللّجم كفاحاً فلم يكدح بِظُفْرِ ولا ضغم(١) إذا ساهم الأقران عن نفسيه سَهُم (٦) به حَجَنُ طوراً وطوراً به فقم (١) يهــدُّ بـرُكنَيْــهِ الجبالَ إذا مـا زحم ومتشبهات ما أصاب بها غنم إذا أعمل النّابين في البأس أو صدم فلم ينتصر إلا بأنْ أنّ أو نام تخالُ به قيداً تقوّض مِنْ إضم ومن ضامَهُ ما لا يطاق ولم يُضَم؟ بنه شَتِهِ مقدار نفس متى يُحَمْ (٥) يُقَطِّرُ من أصرافها السَّمَّ كالـدَّسم إذا إنساب في جنْح الظلام نَشيشُ حم(١) من الرقش ألواناً أو السُّودِ كالحُمَم (V) حَمامٌ ولاقى لا شقيقاً ولا ابن عم إذا ما سقى السَّاقي بأمثالها فطم نجيدٌ من الأقران غادره جدم م خداريًة شمّاء في شاهق أشم (^)

⁽٥) الصل: الأفعى.

⁽٦) السحف: كشط الشعر عن الجلد. النشيش:صوت الماء إذا غلى.

⁽٧) الرقش: جمع الرقشاء: الأفعى المرقطة.

⁽٨) اللقوة: العقاب. الخدارية: العُقاب.

⁽١) العنقفير: الداهية. ابنة الرقم: الداهية.

⁽٢) القِرن: المِثل. الضغم: العض.

⁽٣) الضيغم: الأسد. سَهَم: غلب أقرانه.

 ⁽٤) اعصل النابين: معوّج النابين. الحجن:
 الاعوجاج. الفقم: تقدم الثنايا العليا، والبطر.

بكورٌ على الأقناص غيرٌ مُخلَّة كانَّ بها في تبيتُ إذا منا أحجر القُر غيرَها تُرقْرِقُ رفْضَ السخالت عن الأيدي العواطي وأعطيت على الطيرِ تفض سما نحوها خَطْبُ من الدهرِ فاتِكُ فطاحت جُبارا م درم بن مرة بن همام بن ذُهل بن شيبان يضرب به المثل:

ولا غَـرِق نـاج ٍ من الكـرب عَـيْشُـهُ سبسوح مسروج رعيسه حيث ورده مُجَوْشُنُ أعلى الجِلدِ، غيرُ محمّل نفتْ جِلَّةَ الحيتان عنه شذاتُه إذا أوجس النُّوتيُّ يـومـاً حَسِيسـهُ أتياحَ له قِرنَ من الله لم يكن فَ اللَّهِ عَنْجِي السُّفِينِ وإنما لقى طافياً مشلَ الجرزيرةِ فوقه ولا ملكَ لا مسجدً إلا وقد بسنى تياسرهُ الأشياءُ منقادةً له إذا سارَ غُضَّتْ كُلُّ عين مهابةً سوى صَهلاتِ الخيلِ في عُرَض جحفل كأنَّ مُشارَ النقع فوقَ سوادِهِ وإن حـل أرضاً حـلّها وهمو قادرٌ تسرى خرزاتِ المُلْكِ فوق جبينِهِ طواه الردى من بعدما أثخن العدا فد أمِنَ الأيام أن تَـخْتَرمْنَهُ رمى حاكمُ الحكامِ مُهجةَ نفسه

كأنَّ بها في كل شارقة وجَم تُرَقْرِقُ رفْضَ الطَّلِّ في ريشها الأحم على الطيرِ تفضيلاً فأعطينها الرُّمَم فطاحت جُبارا مثل صاحبها درم(١)

بحيث يكون الموت في الأخضر القطم رغيبُ المِعا مهما استُعطِفُ له التقم سلاحاً سوى فيه ومِرْودِهِ اللَّهم(٢) وخَلِّي في مَـرْعًى من الـوحش والقــزمْ وقد عارض البوصيُّ شمَّرُ واحتزم(٣) لِيَنْكُلَ عن أهوال يم ولا ابن يم بحيثُ يشمُّ الرُّوحَ ركبَانُها يُغم أبابيل شتى من نسورٍ ومن رخم(٤) ولا رأسَ سامي الطّرفِ إلا وقد وقم (°) فإن عاسرتُ مرة خش أو خرزم وأسكتَتِ الأفواهُ مِنْ غيرِ ما كمم لمه لجب يسترجف الأرض ذي هـزم سحابٌ على ليل تَطَخْطُخَ فادْلهم (١) على البُؤس والنُّعمى فــأهلكَ أو عصم تلوح عليه من فرادي ومن ترؤم وقوَّمَ من أمرَيْهِ ذا الزيغ والضَّجم (٧) وبُرِّئتِ السدنيا لسديم من التَّهُم بحكم له ماض فدانت لما حكم

⁽٥) وقم: قهر وأذل.

⁽٦) النقع: الغبار. أدلهم: اسود. تطخطخ: أظلم وأسود.

⁽٧) طواه الردى: مات. ذو الزيغ: المنحرف. الضجم: الاعوجاج.

⁽١) الجبار من الحروب: ما لا قود فيه.

⁽٢) المجوشن: المدرع. اللهم: الأكول.

⁽٣) النوتي: الملاح. البوصي (معرّب بوزي): ضرب من السفن.

⁽٤) أبابيل: فِرق. الرخم: طائر.

سِراجاً منيراً نوره الساطع الأتم وير زُقُ من أكدى ويُنْعِشُ من رزمُ سوى ابن يقين عاذ بالله واعتصم فما اندمَلَ الجُرحُ الذي بي ولا التام ولكنَّهُ في الماء يسرُّقُمَ ما رقم وقد ظنَّهُ كالوحى في الحجر الأصم وقد ذاب حتى لو تَرقُدرَقَ لانسجم ليقرأ ما قد خطًّ إلا وقد طسم (١) إذا حَمَلَتْ يوماً فليس لها قَتَم (١) إلى تلكم الروح الزكية والنسم لرَمْسِكِ بل أستغزِرُ الدمعَ ما سجم (١٦) لأسلى ولو داويتُ جُرْحيَ لم ألم ألا لا وهل من قِيمة لك في القِيم وأن أتحبِّي بالنسيم إذا نسم وأشرب عذب الماء إنى لذو نَهم؟ قريني إلا مَنْ بكي لك أو وَجَم وألقى جليسي بابتسام إذا ابتسم عليكِ مهيلٌ قد تطابقَ وارتكم؟ ألدُّ إذا جاثى خصيماً له خَصَمْ أبى لي إلا الهمَّ بعدك والسَّدَم(١) نعيش ولكن حُكِّم الموتُ فاحتكم ولكنما يَعْتامُ رائدُهُ العِيم (٥) هـ واك، فمالى زَفرتِي زفرة الندم بنظم المراثى دائم الحُزْنِ والوكم(١) مما نشر الشجو الدخيل وما نظم

ولا مُرْسَلُ بالوَحْسى مليك له دعوة يشفى بها من شكى الضّنى هــو الــرزْءُ لا يسطيــعُ نَهضــاً بثِقلهِ تَمَثَّلْتُ أمشالي مُعيداً ومُبدئاً وكم قارع سمعي بوعظٍ يُجيدُه إذا عاد ألفي القلب لم يَقْن وَعْظَهُ وكيف بأن يقنى الفؤاد عظاة وهل راقم في صفحةِ الماء عائد أحاملتي: أصبحتِ حِملًا لحُفْرة أحـــامــلتــي: أَسْــتَــحْــمِـــلُ الله رَوْحـــةً أَمُـرْضِعَتى: أسترضِعَ الغيثُ دِرَّةً وإنِّي لأستحييكِ أن أطلبَ الأسي حِفاظاً وهل لي أُسْوةً لو طلبتُها وإني لأستحييك أن أنقع الصّدى أأستنشق الأرواح بعدك طائعا وإني لأستحييكِ يا أم أنْ يُرى وأن أتلهًى بالحديث عن الأسى أأمرح فوق الأرض يا أمُّ والشرى أبى ذاك من نفسى خصيم مُنازعُ حف اظي خصيمي عنكِ يا امُّ إنــه عزيز علينا أن تَموتِي وأننا ولو قَبِلَ الموتُ الفداء بذلتُهُ أياً موتُ: ما أسلمتُها لك طائعا سأبكى بنشر المدمع طورأ وتارة وتسعِـدُنى نفسٌ على ذاك سَمْحـةً

⁽٤) السدم: الهم والحزن.

⁽٥) يعتام: يختار.

⁽٦) الوكم: الهم.

⁽١) طسم: امّحى.

⁽٢) القتم: الغبار.

⁽٣) الرمس: القبر. سجم الدمع: سال.

لأنْفيَ نَوْمي لا لأشفي غُلَّتي ولو نيظرتْ عيْسناكِ يا أمُّ نَيظُرةً فقِسْتِ بما ألقاهُ ما قد لقيت وكم بين مكروه يُحَسُّ وقوعة يُحِسُّ البلي مَيْتُ الحياةِ ولم يكُنْ ألا من أراه صاحباً غير خائن ألا من تليني منه في كُلِّ حالةً ألا من إليه أشتكي ما يَنُوبُني نب ناظِري يا يمُّ عن كُلِّ مَسْطر وأصبحت الأمالُ مُذْ بِنْتِ والمنيِّ وصارمت جلاني وهم يصلونني وأنسنى فقد الجليس وأوحشت سوى أنه يسدعو إلى الصبسر واعظاً ولو أننى جمعت وعظى ووعظه وإنى وقد زودتنى منك لوعة يسريدالمُعزَّى بُسرء كَلْمِي بـوَعْظِهِ هـو الواهِبُ السلوانَ والصبـرَ وحـدَهُ ولست أراني مُــذْهلي عنكِ مُــدْهِــلُ هُناك ذُهـولى أو إذا قيـل قـد قضى وسوَّيْتِ عندي عُرفَ دَهري بنُكره أرى الخيرة المهداة لى منه عبرة أتبهجني نعماء دهر حماكها أبى ذاك أن الخير بعدك حسرة فقدناكِ فاسودت عليك قلوبنا وأظلمت الدنيا وباخ ضياؤها

وأشكر ما أعطى وأنت الذي حرم للدي ومعدود من المحمن العظم وحُقَّت بأن تسودً وابيضًت اللّم (٤) نهاراً وشمس الصّحوِ حَيْرى على القِمَم (٣) السلوان: النسيان. الرزء: البلاء.
(٤) اللمم: جمع اللمة: الشعر المجاور لشحمة الأذن.

على أنَّ عيني مُذْ فقدتُكِ لم تنم

إلى ما تسواري عنك مِنِّي واكتتم

شهدتِ بحق أنَّ داهيتي أطم

وآخر معدوم الإطاقة واللممم يُحِسُّ البلى مَيْتُ المماتِ إذا أرم (١)

ألا من أراه مُؤنِساً غيرَ مُحْتَشَم؟

أبرُّ يدٍ برَّتْ بني شعثٍ يُعلم؟

فيُفْرِجُ عنِّي كُلَّ غمِّ وكُلَّ هم؟

وسَمْعِي عن الأصوات بعدك والنغم

غوادر عندى غير وافية الدِّممْ

وقد كنتُ وصَّالَ الخليل وإن صرم

مشاهِدُه نفسى ولم أدرما اجترم

فإن لجَّ ما بي لجَّ في العَـدْل ِ أو عذم (١)

ليَشْعَبَ صَدْعاً في فؤادي لما التأم لها وقْدة في القلب كالنار في الضرم

ولم يك غير الله يُبرىءُ ما كَلَم

لذي الرُّزْءِ المُهْدِي الشِّفاء لذي السقم (٦)

يد الدهر إلا أخذة الموت بالكظم

وإلاً فلا ما طاف ساع أو استلم

فأضحى وأمسى كلما أحسن استذم

ونِعمتُ المسداة من واقع النِّقم

⁽١) أرم: بلي.

⁽٢) عذم: لام.

وأجدبتِ الأرضُ التي كنتِ روضةً ومادت لك الأجبال حتى كأنما وأصبح يبكيك السحاب مُجاوداً وناحث عليكِ الريحُ عبري وأصبحتْ وقمامتْ عليكِ الجنُّ والإنس ماتماً واضحت عليكِ الوحشُ والطيرُ وُلُّها وأبدى اكتئاباً كل شيءٍ علمتُ كذاك أرى الأشياء إما حقيقةً ولن يَحْلُم اليقظانُ إلا وقد أتتْ وأما السموات العلى فتباشرت وماكنتِ إلا كوكباً كان بيننا رأى المسكنَ العُلويُ أَوْلَى بِمِثْلِهِ تَــامُّـلْ خَليلي في الكــواكب كَــوْكبــاً سما عن سفال الأرض نحو سمائه ولم يسرهُ الراؤون من قبل موتها وإنى وقد زودتني منك لوعة لتُسلينَني الأيام لا أن لوعتي سانشو ثناك الخير لا مُتربّداً وما بي قرباكِ القريبة إنه طوى الموتُ أسبابَ المحاباةِ بيننا لعَمْرِي وعَمرِي بعدك الآن هُيِّنُ لقد فجعتْ منكِ الليالي نُفوسها ولم تُخطىء الأيام فيك فجيعةً

عليها وأبدت مكلحاً بعد مُبتسم شواهقها كان بمحياك تُدّعم فأرزم إرزام العجول وما رذم (١) لدُنْ عَدِمَتْ ريَّاكِ تجري فلا تُشَمُّ (١) تُبكِّي صلاةً الليل والخمص والهضم (١) تبكِّي الرواء النضر والمَخْبِر العَمَم وأضعافُ ما أبداه من ذاك ما كتم بدت لي وإما خُلْمَ مُسْتَيْقظٍ حَلم على لُبِّهِ دهياءُ هائلةُ الفقم(١) برُوحِك لمّا ضمَّها ذلك المضم فبان وأمسى بين أشكاك نجم فودَّعَنَا جادتْ معاهِلُهُ الرَّهُم (٥) ترفّع كالمصباح في ذِروةِ العلم فكشُّفَ عن آف اقها عاصب القتم بحيث بدا لا المُعْربون ولا العَجم مُحالفةً للقلب ما أورق السَّلَم(١) ولا حَـزَني كَالشيء يبْلي على القِـدَم على ما جرى بين الصّحيفة والقلم (٧) بعيدٌ من الأحياءِ مَنْ سَكَنَ الرَّجم (٨) فلستُ وإن أطنبتُ فيك بِمُتَّهم عليَّ ولكنْ عادةٌ عنادها القسم بمحيية الأسحار حافظة العتم بصوَّامةٍ فيهنَّ طيَّبةِ الطِّعم

⁽١) أرزم الرعد: اشتد صوته. ردم: سال.

⁽٢) رياك: عطرك.

⁽٣) الخمص والهضم: ضمور البطن، دلالة على الجوع.

⁽٤) دهياء هائلة الفقم: داهية شديدة.

⁽٥) الرِّهم: جمع الرهمة: المطر الضعيف.

⁽٦) السّلم: ضرب من الشجر.

⁽٧) سانئو: سانشر وأذيع.

⁽٨) الرجم: العلامة على القبر، وأراد القبر.

وف ات بك الأيتام حصن كنافة رجعنا وأفردناك غير فريدة فلا تعدمي أنس المحل فطالما كست قبرك العر المباكير حُلةً لها أرج بعد الرقاد كأنما

دفيءٌ عليهم ليلة القُرِّ والشَّبم (1) من البِرِّ والمعروفِ والخيرِ والكرم عكفتِ وآنستِ المحاريبَ في الظُّلم (1) مُفوَّفةً من صَنْعةِ الوبل والدِّيم (1) يُحدِّثُ عما فيكِ من طَيِّبِ الشَّيم

کم جارع

وقال يهجو رجلًا عاب أكله: [الكامل]

كم جارع جُرعَ المكاره عالماً يا صاحباً رضي النذالة صاحباً قد كنان للجود المُبيِّن حاتمُ أبغضتَ من طَعْم الـطُّعـام فـريقُـه أئن اصطبغتُ ولُقمتي معضُـوضَـةً عيْبُ لعمرك غير أنْ لم آتِه ولأنت إذا راعيت كف مُؤاكِل بعضُ النِّف ارمن البُصاق فربَّما ما زلتَ تُنْكَحُ في شبابك غانماً وكذا المُؤاجِرُ في الشبيبةِ لايني قبح الإله معاشراً لم يسلموا رشفُــوا المنىّ من الفيـاش وحــرّمــوا اعلمْ ويسأبي فسرطُ جَهْلِكَ أَنْ تُسرَى أن قــد نـزعتُ عن انبســاطي نــادمــأ لــوكــان ريقي مشــلَ ريقــك قــاتــلاً وخَـشيـتُ ربى أن أسُـمً مُـوَجِّـداً

أنَّ المكارة يكتسين مَكارما وغدا يُعِدُّ مؤاكيله أراقها(٤) وأراك للبخل المبين حاتما(°) سم لديك فما تُجامِلُ طاعماً أنشأت تَهْجوني بلذلك ظالما عمداً فهبني هافياً لا جارما أوْلى بأن تُهْجَى وأكشرُ لائما غُــذيَتْ به استُـك باركــاً أو قائمــاً والأن تُنْكَــحُ في مشيبــك غـــارمـــا(١) أبدأ له دُبُرُ يردُ مظالما مما يعيبهم فعابوا السالما ريقَ الصديق مُؤاكِلًا ومنادما(٧) ما عِشْتَ إلا جاهلًا لا عالما ولتنزعن عن اعتدائك نادما الفيتني متنبها لانائما ظُلْماً فِأَكْتَسِ العِذابِ الدائما

⁽٤) أراقم: جمع أرقم: حية خبيثة.

٥) حاتم الطائي: تقدمت ترجمته.

⁽٦) غانم: يأخذ المال. غارم: يدفع المال.

⁽V) الفياش: جمع الفيشة: رأس الذكر.

⁽١) القر والشبم: البرد الشديد.

⁽٢) المحاريب: جمع المحراب: المسجد.

 ⁽٣) الوبل: المبطر الغزير. الديم: جمع الديمة:
 الغيمة الماطرة.

لكنّه ريق وشقت بطهرو هلا لفيتك عند أوَّل زلَّة لكنْ أبى كرم اللِّشام مُلدَّبِرٌ فاسفُلْ سفالك ما حييتَ فلم تَكُنْ

ثقة سهوت لها فشرت مخاصماً مني كريم العفو أو متكارما منع الخوافي أن تكون قوادما(١) لتكون أعقاب الرجال جماجما

علقها قلادة

وقال يعاتب: [الطويل]

أمُرتَجِعُ في كل يوم صنيعةً حنانيك علّقها عليك قلادةً فلستُ بباك عهدها عند ذاكم لعمري لقد سُفّهتُ بالأمس راتعا لعمري لقد ذكّرت مني ناسياً أنلتَ فكان المدحُ مني مشوبةً أما لقد استثقلتَ يا بن محمدٍ

تجنّى على مولاك فيها الجرائما وعلِّقْ عليها إنْ أثرْتَ التمائما(٢) لشيء وإن أبكى الربيعُ الحمائما وضُلِّلتُ مُرتاداً وخُطِّئتُ سائما(٣) وحركتَ ذا سهو وأيقطتَ نائما فنولتُ مقطوعاً ونَولتُ دائما مغارمَ كانت لو فَقِهْتَ غنائما(٤)

يبقيك الله

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله(ه): [السريع]

نحن ميامين على أننا لمّا دخلنا دخلت نعمة ولم يُفَخِّمْكَ الذي نِلْتَهُ قلل لك المُلْكُ ولو أنهُ نِعْمَ المفاتيخ وقد قُلِرتْ واللَّهُ يُعقيك لنا سالماً

على أعاديك مشائيم كان لها حولك تُحويم بل للعطايا بك تفخيم مُجموعة فيه الأقاليم مِثلَ المفاتيع الخواتيم بُرْداكَ تبجيلُ وتعظيم

⁽١) الخوافي: ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت.

القوادم: جمع القادمة: والقوادم أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح.

 ⁽٢) التماثم: جمع التميمة وهي ما يعلق من أشياء على الإنسان للوقاية بزعمهم.

⁽٣) راتع: مقيم في المكان الخصيب. السائم:الذي يرعى ويتنعم.

⁽٤) المغارم: ما يؤديه الإنسان من مال للغير، أو ما استحق عليه.

⁽٥) عبيدالله بن عبد الله. تقدمت ترجمته .

غمرتني أنعمه

وقال في القاسم (١): [الرجز]
وسيّدٍ قد غمرتنْي أنعمه وسيّدٍ قد غمرتنْي أنعمه مُ وَولِي وقد لظّاهُ نَقْمٌ ينْ قَمُهُ وإنني ممن حماه حَرَمُهُ وَهِم عني قد عزمتُ أشتِمه مُ وَهِم عني قد عزمتُ أشتِمه مُ وَهِم بل إنما يشتمه مُ وَهِم مه وَكُلومِي دائبا فأكلمه (٢) يعفو كُلومِي دائبا فأكلمه (٢) إن كان ذاك الشّلُم مما أثلمه إن كان ذاك النّبُ لُم مما أثلمه عنه ولا يغفُل عني قلمه فلا شفاني من سقام ألمه فلا شفاني من سقام ألمه بحسرتي على شفاءٍ أعدمُه مما يُسدِي كاشحي ويلحمُه (٥) عند هُمام ذَبَنَتُهُ هِمَمُه (٥)

يحلُم عني وتحوم حُومُهُ لكنه ينهاه عني كرمُه وُهِمَ جُرماً ليس مِثلي يَجْرمُه وَذَاكُ عزمُ ليس مِثلي يَجْرمُه وذاكُ عزمُ ليس مشلي يععزمُه أقسمتُ إن أقدمتُ أني أظلمُه أني الأخنى قائل وألأمُه(٢) أني الآخنى قائل وألأمُه(٢) مبحني الله لِغُرْم أغرمُه(٤) وهمو الذي لا يَنْطوي ما أكتُمه ولا تزالُ ثِقتي تَسْتعصمه أو أجرعُ الموت مَذُوقاً علْقَمه أو أجرعُ الموت مَذُوقاً علْقَمه مبل أنا والله الذي أسترحمه مبر أ المغمر لا مُتَهَهُمه في أفق تَقْصر عنه أنْجُمهُ في أفق تَقْصر عنه أنْجُمهُ

صاد

وقال في المجون: [البسيط] وليس بُغْضِي لصاد أنني رحلٌ وليس بغضِي لمقرآنٍ ولا مقَتِي

(V) أصفِي المودة مني للحواميم إياه - تالله - بل للصاد والميم (^)

کفی

وقال في إسماعيل بن بلبل (٩): [الطويل] كفي البدءُ منك العود في كُلِّ مَوْطِنِ وجُرِّدْتَ للجُلِّي وكنتَ حُساما

(٥) الكاشع: الحاسد.

(٦) الذبنة: ذبول الشفتين من العطش.

(V) الحواميم: السور المفتتحة بحاميم.

(٨) المقت: البغض.

(٩) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

(١) القاسم بن عبيد الله: تقدمت ترجمته:

.(0 . / 1)

(٢) الكلم: الجرح.

(٣) الخنى: الفحشاء.

(٤) الغرم: ما يستحق الأداء.

فما لك تنبو في يدي عن ضريبتي نوالك إني لم أشِم بك خُلَبا ودعْ ذكر حرماني فما أنت بالذي ينام الذي استسعاك في الأمر إنه

ولم اوت من وَهْنِ ولستُ كَهاماً(١) كذوباً ولا استسقيتُ منك جهاماً(١) ترى قَتْلَ حرمانِ العُفاةِ حراماً(١) إذا أيقظ الملهوفُ مثلكَ ناما

وقال يقتضي عبد الملك بن صالح الهاشمي (١) [حنطَةً]: [الخفيف]

بادىء عائد لكم كُل عامِ مل أولى من غيرها بالدوام غير آلائك الحسانِ الجسام عائداً بالجميل عود الكرام عائداً بالجميل عود الكرام وابنِ عيسى بنِ جعفر القمقام (٥) لحديد وإن حُبِّي لنامي في عروقي ومخَّخَتْ في العظام تي وأمتاحها بغير احتشام سائلاً دِقَّها لغير اختشام كُ ولا مُحبِير كبير اللئام وأضاتُم للناسِ كالأيام وأضاتُم للناسِ كالأيام موفِ جَرْي الأرواح في الأجسام روفِ جَرْي الأرواح في الأجسام وكيل وأنت قاضى ذمام

يا أبا الفضل ريع شامِ طياقي ولعودات ريع جودِك للآ ليس يُنْجيكَ من ملامةِ قربٍ فتعوَّدْ بحنطةِ الكشكِ منها قسماً يا بنَ صالح بنِ عليّ إنَّ عَهْدي - إذا تنكر عهدً مقة خالطت فؤادي ودبّت مقال حاجا فعلي قدر ذاك أسأل حاجا سائلًا جِلها لغيْرِ اشتطاطٍ غير مُستصغرٍ قليلَ عطايا وقديماً ما أظلموا كالليالي وعلوتُمْ على الخليقة كالها وجريثم في كل مَيْتٍ من المعموقي قُرْبُ وإنما أنا في الشّيْ

هززتك

وقال فيه: [الطويل]

أبا الفضل: ما مثلي يخالُكَ راضياً أبى ذاك 'أن الله ولآك عِـصْمـةً

بأن يُرْزَقَ الأوغادُ حظًا وأُحرما

ركِبْتَ بها نهجاً من العدل معلما

٠ (٤) عبد الملك بن صالح: تقدمت ترجمته :

⁽٥) القمقام: السيد العظيم.

⁽١) كهام: كليل.

⁽٢) الخلّب: السحاب الكاذب لا مطر فيه.

⁽٣) العفاة: جمع العافى: طالب المعروف.

إذا ما نباعني الوزير وأنتُمُ هنززتُكَ للحرمانِ فاقطع وتينَهُ

تُمُ عتادي فلِم رجّاكُمُ مَنْ تَحَرَّما؟ ينَهُ فما زلتَ صمْصاماً إذا هُزَّ صمَّما(١) قصدت إليك

وقال في إسماعيل بن بلبل(٢): [الوافر]

قصدت إليك لا أدْلي بسشيء سوى الكرم الذي أعرقْت فيه ولم أمدحك إتحافاً بمدح ولكنّبي دعوتك في سُؤالي ولكنّبي دعوتك في سُؤالي ولم أر كُفْء سَمْعكَ من كلامي ولست أرى ثواب الشعر دَيْناً ولكنّبي أراك تراه حقّا فيأن تَكُ عند تأميلي وظنّبي فإن عاق القضاء نداك عني وما غَيْثُ إذا ما اجتاز أرضاً بإذن الله يُعْرِي متن أرض باذن الله يُعْرِي متن أرض

أرى حَقِي عليك به عظيما وحسبي أن تكون فتى كريما كفى مدح غُذيت به فطيما بأسماء دُعيت بها قديما سوى المَوْزونِ وزناً مُستقيما عليك ولا أرى نفسي غريما لمجدك والوسيم يرى الوسيما فكم صدَّقْت بارقك المشيما فلستُ أراكَ في مَنْعِي مُليما إلى أُخرى بمُعْتَدِّ لئيما ويكسو أُختها الزهر العميما

ضحك الربيع

وقال في الحسن بن عُبيد الله بن سليمان (٢): [الكامل]

ضحك الربيع إلى بكا الدِّيم من بين أخضر لابس كُمَماً مُتلاحِق الأطرافِ مُتسقٍ مُتبلِّج الضَّحواتِ مُشرِقها تَجِدُ الوحوشُ به كفايتها فظباؤه تُضحي بمُنْتَطع أحذى الأميرُ ربيعنا خُلُقاً فالقطرُ ضربة لازم قسما

وغدا يُسَوِّي النبت بالقَمَم خُضُراً، وأزهر غير ذي كُمَم فكأنه قد طُمَّ بالجَلم (١) متأرِّج الأسحار والعَتَم والطيرُ فيه عتيدةُ الطِّعَم وحمالُه تُضْحِي بمختصم يهمي إذا ما البرقُ لم يُشَم والمحوُّ فيه تجلَّةُ القسم

⁽٣) الحسن بن عبيد الله: تقدمت تسرجمته.

⁽٤) الجلم: ما يُجز به.

⁽١) الصمصام: السيف.(٢) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

والسروض في قِطع السرَّبُسرُجَبِ والْ طل يُسرقرقه على ورق حشد الربيع مع الربيع له والدولئة الزهراء والزمن ال إن الربيع لكالشباب وإنْ أشقائق النّعمان بين رُبَى غدت الشقائق وهي واصفة تُرَفّ الأبصارِ يَجُلْنَ بها عبرة لأفكار بعثن لها شُعلُ تريدك في النهار سنّي أعجب بها شُعلًا على فَحَم تىلك التى تُهوي لىتىلشَمَها وكأنما لممع السواد إلى حَدَقُ العواشق وسَّطَتْ مُقَلَّا هاتيك أو خيلان غالية حندرت سهام العين حُمْرتُها هاتيك أو حُلكُ مُزرُفنة باحث بأطراف لها نُـقُبُ هاتيك أو عَنَامٌ على قُلْب لبجات إلى وجنات شاكية لا بَلْ مُقَرَّعة بِمُنْكَرة فحكت لجانيها وقاحته أو إشمد وسم البكاء به أجراه صدٌّ ثم حيَّرهُ

ساقوتُ تحت لأليء تُوم (١١ فكأنه در على لِمَم فعدا يهزُّ أثاثتُ الجمم م زهار حسبك شافى قرم نَ الصيفَ يكسعه لكالهرَم(١) نُعمانَ أنت محاسنُ النِّعم آلاءَ ذي الجبروت والعظم لِيرَيْنَ كيف عجائبُ الحِكم ليرين كنيف عجائب الحكم وتُصنيءُ في مُحْلَوْل ك الظُّلم لم تَشْتَعِلْ في ذلك الفحم وتَسمَّها بالأنفِ ذي السَّمم ما احْمَرُ منها في ضُحَى الرّهم (٣) نَـهَـلَتْ وَعَـلَتْ مِـن دُمـوع دَمِ أضحت بها الوجنات مي ذمم فغدت من التُّسويدِ في عِصَم عُقْرِبْنَ في الصفحاتِ كالحُمَم فبدت وسائرها بمكتتم بيض يتيه بهاعلى العَنَم(١) ضيفين مِنْ ندم ومِنْ سدَم صحَّتْ وقد كانتْ من التَّهَم بالنُّكُت في الوَجنات لا النَّغم حمرا مُضَرِّمةً بلا ضرم عَـطْفُ نهاه بعـدَ مُـنسَجَم (٥)

⁽٤) العنم: ضرب من الشجر.

⁽٥) المنسجم: البكاء.

⁽١) الزبرجد والياقوت: من الأحجار الكريمة.

⁽٢) كسع: طرد، وضرب.

⁽٣) الرهم: جمع الرهمة: المطر الخفيف.

فأقام بين محاجر سرقتُ مِنْ كُلِّ مُكْمَلة مُجَلَّلةٍ شجى الإزار لها برابية مُنَيِتُ بِخَصْمٍ مِثْلِها حَكُمٍ سيّان قيمتُها وقيمتُ ذي مُردة توفيك سُنَّتُهُ لو مرً بالأجداث آونةً أوعُرِّضَتْ بُهَمُ الحروب له أعبيب به يُهدي إلى رجم شُـعِـفَـتْ بِه فِـأَذَاقِـهِـا طِـرفِـأُ فبكت بدمع لا يُجادُ به من مفْلةٍ سقمَتْ فغايتُها مظلومةً ظلَّامةً أبداً يا كلشقائق إنها قِسَمُ ماكان يُهدي مثلها تُحَفَأ وهو الذي أهدى لنها خسنا ملك تريك من السَّدَى يدُهُ أعطى فأنطق كل ذي خرس وأرى البليغ قُصورَ مَبْلغِهُ أعطى كما أعطاه خالِفًه فكأنما ضمنت فضائلة يا أسفا إنْ بذَّهُ حَسَنٌ لأبي مُحَمَّدٍ الحميدِ يدُ لله تلك يدأ لقد جُعلَتْ

حَـدَقَ الطِّباء وبين مُـلَّتَفُم (١) بالحُسن من قَرْن إلى قَدَمْ وجرى الوشاح لها على هَضَم في كل قلب أيَّما حكم فى الحسن عند تفاوتِ القيم نورَ الهلال وصورةَ الصّنم لـجرت به الأرواح في الرّمم لرحِمْتَ ثمَّ مصارعَ البُهَم حيًّا ويبعثُ صاحبُ الرَّجم (١) مما تُذيقُ مُحالفَ الكتَم إلا لذي قَدْرٍ من الألم إعداءُ ما فيها من السِّقم مُنيَتْ بِمُتَّهم بِمُتَّهم تُـزْهَى بها الأبصارُ في القِسَم [الله تَـطُوُّلُ باريء النسَم (") ذا الحسن والإحسان في القَحم ما لا يُصور منه في الوهم ودعا فاسمع كُل ذي صمم فطوى شقا شِقهٔ على وَكُم (٤) غرض المننى ونهاية الهمم خَرَسَ البليغ ونُطْقَ ذي البكم سبق القضاء ومِرَّةُ الودَم (٥) خُلِقتْ لِسَحِ الوَبْلِ والدِّيم(١) وفيقاً لما فيه من الشِّيُّم

⁽٤) الوكم: الحزن.

⁽٥) مرة الوذم: قوة القطع.

⁽٦) الوبل: المطر الغزير. الديم: جمع الديمة: المطر الدائم.

⁽١) حدق الظباء: عيونها. الملتثم: الفم.

⁽٢) الرجم: القبر.

⁽٣) البارىء: الخالق. النسم: جمع النسمة: النفس.

ولقد تفاوت والمفاحرة ما زال سائله وسائله مسن نسودِ حكمتِيهِ بـمُــضُـطُرم قُصِرتْ عليه كتابة بيدٍ أخَذَ المُعَلِّي فاستبدَّ به لكنة قلم يسوس به يَصْرِبه خاطُرُه فيُصْطِرهُ نَـمْ يا أخا الحاجات إنَّ له تتبسم الأشعار ضاحكة لولا افتنانُ النُّطْقِ في طُرُقٍ حلَّت خلائقُهُ بُمُنَسع يغدو جدا كفَّيْهِ مقتسماً أغنى فلولا أنه نفسي لكنُّه الزادُ الذي اغتفرتْ للَّهِ كَفُّكَ أَيُّ مُلْتَمَسَ ما إن تـزالُ الـدهـرَ فـوق يـدُ قىل لىلخلىفة فُزْ يىخىدمىتە ولينهضنُّ بفتْح ذي سُدَدٍ يُسمناً وحَزْماً غير ذي خلل وكفاك يمن مُرسّع فرجَتْ من طرّقت ديم السماء له قحطت فلما أن مَنْهَضُهُ وكأنما إطلاق عُـقْدتِـه فغدت به الدنيا وما ظلمت

كتفاؤت الوجدان والعدم مُتَيمِّمَي نادٍ على علم وبحور نائله بملتظم وبسهاجس وكتابة بفم دونَ السقِداحِ وليسَ بالزُّلَم (١) جِيلْين من عُرب ومن عَجَم ما شاء من نِعَم ومن نِقَم كرماً إذا ما نِـمْتُ لـم يَـنَـم عنه فما تَفْتَرُّ عن هُتَم (١) ما قال مِقْولُهُ سِوى نَعَم فعُفاةً نائله بمُزْدَحم ليصون عرضاً غيرَ مقتسم لم أُغْشَ عَفْوَتَهُ سِوى لِمَم (١) فيه العقول فواحش النهم للسائلين وأي مُسْتَلم تُمتاح نائلها وتحت فم فلْتَغْنَينَ به عن الخدم مـمَّا عـناكَ وسـدِّ ذي ثُـلَم وصريح نُصْح عير مُتَهم نُبِذِتْ إليه مقالدُ السّلم جادت بغَوْثِ الناس والنُّعَم أرضى الرمان وكان ذا أضم (٤) مُفْتَرَّةً عن كلِّ مُبْتَسم

⁽٢) هتم فاه: ألقى مقدم أسنانه.

⁽٣) العقوة: الساحة. لمم: قليل.

⁽٤) الأضم: الدقد والحسد.

⁽۱) المعلى: أحد سهام الميسر. القداح: جمع القدح: السهم من الميسر. الزلم: جمع الرَّلم: من السهام التي كانوا يستقسمون بها في الجاهلية.

في المُلْكِ حرفاً غيرَ مُدَّغِم (١) واضمه عليه الكف من أمم لك بأفتتاح الأرض والأمم تحتاج ظُلَّتُها إلى دِعَم ولْتُكُفِّينَ السيفَ بالقلم حانوا فأهداهم إلى أزم تلك العيونُ مراتعَ الرَّحم هل من عدو غير مُصطلِم؟ هل من شتیت غیر منتظم؟(۱) من بعد ما أشفى على الهرم أَدْنى ديارِك عَيْمةُ العِيمَ؟ (٣) تُرْضِي النَّهَى ومضاءُ مُعْتَزَم (١) أسرى من الخطِّيّ في أجم (٥) ولمن يُحاربُ عطْسَةُ اللَّجَم (١) وعدوه جَزَرٌ على وضم (٧) وله لقاءً غيرُ مُغْتَنَ أنْ يعرضوا لمغصَّة اللُّقم(^) أن يَعْرِضوا لمصارع التَّخَم تدت وحُلَّت عُفْدةً الكظم حتى تُقادَ إليك بالرمام

لله ذاك اليُمْنُ إِنَّ له فاسعد بذاك اليهمن واحظ ب مفتاح أبواب السماء يفى واعتضه ببذاك السرأي مسملكة فَلْتُنْصَرَنَّ عِلَى الطَّعْاةِ بِهِ ومنطفس وعظ البعيدا ببعيدأ نظرت إليه عيونهم فعدت هل من ولي غير مُنْتَعِش هل من مُول عير مُفتربل لبس النزمانُ به شبيبته أيسرود رائسكُ السكُفاةَ وفسى فى ابس الموزيس كلال بادرة أسلد إذا أسرى لمفتنص فلِمَنْ يُسالِمُهُ سلامَتُهُ فوليُّهُ وعْلُ على جبل مُتَغَنَّم الضَّحكاتِ مُثْمِنُها زجرت بني وهب عقولهم ودَعَتْهُمُ عوْداً نزاهتُهُمْ شُـدُّتْ بهم عُقَـدُ الخلافةِ فاشـ ولتُذْعننينَ ليك الأمورُ به

لكل باب نصيب

وقال في سوار بن أبي شراعة (٩): [البسيط] ســوارُ: شكـراً لأيْــرى فضــلَ نِعمتِــهِ شُكْــر

شُكْراً فإنك في الكُفران مأثـومُ

⁽٦) اللجم: موضع اللجام.

 ⁽٧) الوعل: تيس الجبل. الجزر: ما يذبح من الحيوانات ليؤكل. الوضم: خشبة الجزار.

⁽٨) زجرت: منعت. اللقم: جمع اللقمة.

⁽٩) سـوار بن أبي شراعـة: تقدمت تـرجمتـه:(١/ ٨٥).

⁽١) ادغم الحرف بالحرف: أدخله فيه.

⁽٢) الشتيت: البعيد.

⁽٣) العيمة: الشهوة إلى اللبن.

⁽٤) كلال: إعياء وثقل. النهى: العقل.

⁽٥) الخطى: الرمح. أجم: جمع أجمة: غاية.

كم خاض أُمَّكَ أيري وهي وادعةً ما بات يدخل من باب لها وحَدٍ بل من ثلاثة أبوابٍ مُفتَحةٍ من ثغرها وجعبًاها ومن فمها فإن ألظ ببابٍ واحدٍ هتفت: يُهدى إلى قلبها رَوْحا بفيشلة يُهدى إلى قلبها رَوْحا بفيشلة

وإنه لشديد الوعك مَحْموم وانه لسديد الوعك مَحْموم حاشاه من كُل جَوْدٍ إنه لُوم لِكُل بَابٍ نصيب منه مقسوم قَسمَ السوية ما فيهن مَظُلوم عدلاً _ هُديتَ _ فإن الظُّلْمَ مذموم (١) كانها حَجَر في الكف ملموم (١)

یا دھر

وقال في القاسم (٢) [وقد اعتل]: [مخلع البسيط]

يا دهر كم تسبكُ المُصَفَى عليك بالأكدرين ماء عليك بالأكدرين ماء أولا فأنت النظلومُ فيما أيب إلى قاسم وإلا حَرِمْ على النائباتِ لَحْما أنت متى نلت منه أهل فاقتصدْ سواهُ ودعْ حِماهُ واصدِفْ عن الشَّمِ آل وهب والا تَدعْ مَنْ بغى عليهم ولا تَدعْ مَنْ بغى عليهم في العلاء الخصوص تُبنى مصحون مُشتَمْ طرون سحًا مصحون مُشتَمْ طرون سحًا مما شئت من أنجم وضاءٍ ما شئت من أنجم وضاءٍ

من أنفس الناس والجسوم من أنفس الناس والجسوم فصفّهم غير ما ملوم تأتي ولا خير في الظّلوم فالله عَوْنُ على الغشوم (1) منه زكيًا من اللحوم لكل لوم وكُل لُوم فهو حِمَى الجودِ والعُلوم (0) أهل الندى الغمر والحُلوم (1) أهل الندى الغمر والحُلوم (1) بناه بالنائل العُموم فهم غيروتُ بلا غيروم (٧) فهم غيروتُ بلا غيروم (٧) فهم غيروتُ بلا غيروم (٧) ومُم طرات ومِنْ رُجوم

⁽١) الظ: لصق.

⁽٢) الفيشلة: رأس الذكر.

⁽٣) القاسم بن عبيد الله: تقدمت ترجمته:

^{.(0./1)}

⁽٤) الغشوم: الظلوم.

 ⁽٥) يصدف: يبتعد. الشم: جمع الأشم. وهو المتكبر. الحلوم: العقول.

⁽٦) الكلوم: جمع الكلم: الجرح.

⁽V) السح: الماء يسيل من فوق.

⁽٨) القتوم: السواد.

نار وعلم

وقال يعاتب: [البسيط]

أعنيك يا من سواه تلحق التهم ومن له من يد كف وساعدها ليغفلة المسرء وصف غير مُتَفِق فغفلة المسرء عن حق لصاحبه ناشدتك الله في أشياء مُسلفة أضحت عهوداً وقد كانت مُساهدة قد يربع المسرء في دار محافظة ولا يُنه نيه منه أن يُحاطِبها يا نور علم تعالى في ذرى شَرَفِ يان الكرائم ليست وحدها حُرما

أنت الفتى

وقال في القاسم (٢): [الطويل]
لعمري لقد غاب الرضا فتطاولت تعرفتُ في أهلي وصحبي وخادمي جَفَوْني وعَقُوني ومَلُوا شوايتي فلو أبصرتني بينهم عينُ حاسدي أقاسمُ قد جاوزت بي كلَّ غاية أقصرتُ في فرض فمثلي قصرتُ العسر مُبْقِ عزيمة هل العسر كلُ العسر مُبْقِ عزيمة حلف لُ كُلُفَهُ حلف لُ كُلُفَهُ

بغيبتِه البَلْوى فهَلْ هو قادمُ؟
هواني عليهم مُلْ جفاني قاسم
فكلُ مُلِيمٌ ظالمٌ وهو لائم(٣)
لأضحى وأمسى حاسدي وهو راحمُ
وليس وراء الحَيْفِ إلا المآثمُ(٤)
له الفضل، أو أنسيتَ أني خادم
به حالهُ عن كل ما هو لازمُ
الا إنما حيث اليسارُ العزائم
- إذا أنت هزّتك السجايا الكرائم - (٥)
لهنّكُ في رفض الإقالةِ ظالم

لئن كنتُ في الإخلال بالفرض ظالماً

⁽٣) عقّوني: انكروني.

⁽٤) الحيف: الظلم.

⁽٥) السجايا: جمع السجية: الطبيعة.

⁽١) الأثافي: جمع الأثفية وهو حجر من ثلاثة توضع عليها القدر. السفع: الحامية.

⁽٢) القاسم بن عبيد الله: تقدمت ترجمته.

ولم لا وقد صورت من حير طينة حنانيك لا تظلم بي المجد إنَّهُ وهبنى عبداً مُذْنباً أو مُعطلاً ألا فساضِلٌ يسأوي لنُقْصانِ نساقص ألا غارمٌ صفحا ليغنم سُؤدداً إلا غانم أحدوثَة الصِّدق في الورى ترفّع إلى الطّول العَليّ مكانّه ولا يُشبِهُ البدءَ الذي قد بدأته وهبني جفاني الإذنُ منــك عُـقــوبــةً أتبلغ أقدار الدراهم أنْ تُرى أبعى ذاك أنَّ الله أعلاك فوقها ومثلك لا يحتج والخصم ساغِبُ فأشبع وأوجع بالبعاد مؤدبأ وكُمْ سفَّة الهجرانُ والحلمُ صامتً فقوم بما دون المجاعبة إنَّها وعاقت بمحمود العقاب فإنه وأحسن من حُسْن العِقاب اطِّراحُه وعـزُّ على مولاكَ صَـرْفُ اهتمـامِـه له شاغلً عن أنْ يسامِي همُّهُ على أنه لا بدلى من طلاب ألا فاستمع منى بأذن سميعة أمستأثر بالحلم قيسُ بن عاصم ومُنْفَرِدُ بِالْجُودِ دُونِكَ حِاتِمُ

بغُرم الأيادي إن ذا الغُرْم عانم فما تُشْبِهُ النَّعْمَى عليك السخائم (١) من العُرْفِ أن تُشكى عليه النقائم على غير جُرم لم جَفَتْنِي الـدّراهم تُباريك في هجر الذين تُراغم وأنك من آفات ذي البخل سالم ولكنَّهُ يحتج والخصم طاعم (١) فقد يُعدم التقريبُ والبِرُّ دائم وكم خَرُقَ الإقصار والجود كاظم سهامٌ حِدادٌ، بل سيوفٌ صوارم سيكفيك مذموم العقاب الألائم إذا قلَّبَ الرأي الرجالُ الأكارم إلى القُوتِ لكنْ أمرهُ مُتفاقم رضاكَ وقد أعْيَتْهُ فيه المراوم (١) وإنْ قيل مغرورٌ وإنْ قيل حالم فذاك سميع لؤمنه متصامم عليك ولم يعشرك قيسٌ وعاصم (٥) وكعبُ ولم يعشركَ كعبُ وحاتم(٦) العرب وعقلائهم، حليم شجاع، شاعر، رأى

وأنت بفضل الحلم والجود عالم؟

صديقٌ جليلٌ تتقيه المظالمُ

سليباً من الألات أين المكارم

فَيُلْسِهُ مِن عِفْوْهِ وهِ وناقم

وحمداً وأجرا إنَّ ذا الغُنْم غارم (١)

العرب وعقلائهم، حليم شجاع، شاعر، راى النبي ﷺ وأسلم. مات سنة ٢٠ هـ. (الأعلام: ٢٠٦/٥).

⁽٦) حاتم الطائي: تقدمت ترجمته.

كعب بن مامة بن عمسرو بن ثعلبة الإيـادي من الأجواد في الجاهلية. (الأعلام: ٢٢٩/٥).

⁽١) السؤدد: المجد.

⁽٢) الطول: الرفعة والعلو.

⁽٣) ساغب: جائع. طاعم: آكل.

⁽٤) المراوم: الأماني . :

⁽٥) قيس بن عاصم: هو قيس بن عاصم بن سنان المنقري السعدي التميمي، أبو علي، من أمراء

معاذَ الذي أعطاكَ ما أنت أهلهُ تناومت عنى بعد طول عناية فيا ليتَ شعري لا عدمتَ سلامةً متى تنظر الدنيا إلى بنظرة هنالك أغدو والسرور محالف ويسومي من إشراق وجهك شامس ألا إنَّ ثلما في السماح عقوبتي أَقِلْنِي عِشارَ الطّنّ منكّ فلم ترل وما قِبَلي حتُّ وهَبْه فهبْهُ لي وأنت الفتى كُــلّ الـفتــى في فـعَـــالِـــهِ وأكرم بخصم باع بالطُّول حقَّه ولا سيَّما والخصمُ قاض مُحَكُّمُ متى يهبُ الخصمُ المُطالبُ حقَّهُ وأنَّى يكونُ المنكرُ الجُرْمَ عادلًا أنا العبد ساقته إليك نوائب يراه الوري ضيفاً ببابك صائماً أمنْ بعدما ابيضَّتْ أياديك عنده بحقِّ السوزير بن السوزير وعَيْشِهِ وهَبْ لي على ما كان منى مكانتي ولا تَـنْس أنَّ الله سـمَّاك قـاسـماً تُقَسِّمُ في المعروفِ ما أنت مالكً وحاشاك من تمويه ظنٌّ وشُبهة فإنْ قلتَ لي دَعْ وَصْلَ من أنت واصلُ ولاحظته والخوف بيني وبينه

من الدين والدنيا وضدك اغمُ وقد نهست مني الخطوبُ الأوازم (١) ونُعمى لها ظلَّ من العَيْش ناعمُ بعينك نحوي أيُّها المُتناوم بُنَيِّات قلبي والزمانُ مُسالم مضيءٌ ومن إغداق كفَّيْك غائم كانسى نيظيرً أو كَيفيٌّ مُعقاوم تُقيلُ التي فيها تُحرزُ الحلاقم(١) فإنك للوهاب لا المُتعاظِم إذا ما وهبتَ الحقُّ، والحقُّ قائم وآثر حقّ المجد وهو مُخاصم إليه القضايا والهات الجسائم إذا لم يَهَبُّ الخصم والخصم حاكم إذا ما استوت أحكامً والجرائم شداد وقادت إليك الخزائم (٣) وهَـلْ حسنُ ضيفٌ ببابـك صـائم(١) تريه التي تبيض منها المقادم تامُّلُ مليًّا هل على العَفْونادم وحَظِّي فإنسي سيءُ الحال واجمُ لأنك في النعمى شريك مُقاسِم وتجشم فيه كُلل ما أنت جاشم يقولان إن المانع العفو حازم صددت بطرف العين والقلب دائم كما تلحظ الماء الطباء الحواثم

⁽١) الأوازم: الشدائد.

⁽٢) الحلاقم: جمع الحلقوم.

⁽٣) النوائب: المصائب. الخزائم: من الخزم وهـو الثقب والشك.

⁽٤) الورى: الناس.

كللك لا أشري ولاءك طائعا ولو سامنى ذاك الوزير أبيته أأنزع إحدى مُقْلتي لأختِها؟ أحبكما حُباً مع القلبِ أصله هـ و الخوفُ والتأميلُ والـرأيُ والهـوى ولِمْ لا وقد أوضحتما لي طريقتي وقفتُ بنــورِ الفــرقــدَيْنِ على الهُــدى ومن يُنكِرُ الحِرمانَ منكَ لـواحـدٍ سيحميك أن تلقى لساني صارماً وإنِّسي لأعفو عسن رجال ٍ وأتقى فإنْ سدَّ بات العذر فيما نَقمته أنا المرء لا يشقى الوفاء بغدره ولنْ أتعـدَّى الحقُّ في كُـلِّ حـالـةٍ تمسكتُ سالأمر الجميل مسرءاً وأقسِمُ أني لم أمِتْ لـك نِعـمـةً ولا حـارَبتْ نفسي عليـك ولا اصطفتْ وسائل بما أخفيه عيني فإنها ألم تُرَها تسمو إليك كأنُّها ستعلم ما قدري إذا رقد الهوى وللرأي مبات من النوم يجتلي وما زالت الأشباه وهي كشيرة ومــا قُلتَ لي في ذاك قــولاً مُصَـــرِّحــاً وإني لسِكِّيتُ وعندي معارفُ وليسَ بشريرِ ضليعُ بحُجَّةٍ ولا واسمٌ عِـرْضَ امرىء كـان نـالــهُ وما بي زُهد في التفضّل إنّه (١) الفرقدان: نجمان مضيئان. وقد شبه الشاعر

وأنكرتُهُ النُّكرَ الذي هنو صارم كذا طائعاً إنِّى هناك لأثمُ وأطرافه حيث النجوم النواجم فيا ليت شعر النفس كيف تصارم فأضحى هُداها مُفصِحاً لا يكاتم؟ فقلبى على هذا وهذاك هائم(١) وربُّ الغِنى والفَقْر مُعطِ وحارم تـذكّـرُ قـلبى أنَّ سيفك صارم رجالًا وأدري أيّ قِرنِ أصادمُ هـواك فلى بالرأي فيـه مخارم ولا شام منى ذلك البرق شائم وإنْ سنَحَتْ فيه ومنْهُ الأشائم من الغِشِّ إلا ما توهم واهم عليَّ ولا أحيَيْتُ ما أنتَ كاتم عِـداكَ ولا لاءمَتْ من لا تُـلائـم تُتَرجم عني والعيونُ تراجم تُعانق في الحاظها وتُلاثم؟ فإنَّ الهوى يقطانُ، والرأيُ نائم أحو الرأى فيها ما تغنم الغمائم مجاهل فيها للبصير معالم ولكنه قد يُرْجمُ الغيبُ راجم (٢) إذا ما استطال الجاهل المتعالم رمى باطلًا بالحقّ حين يخاصم بسوء وإنْ لامتُ فيه اللوائم لفضل ولكن للرجال شكائم (٣)

بما منحب مبد سمس وساسم

⁽٢) الرجم: القذف.

⁽٣) الشكائم: جمع الشكيمة: العزيمة.

⁽١) الفـرقدان: نجمـان مضيئان. وقـد شب الممدوح وأخاه بالفرقدين.

ولكنما الشريرُ مَنْ عمَّ شرُّهُ وعاذ باذعان له وتودد وكافأ إحساناً بسوء ولم يَزَلْ ولستُ بشتِّام الملوكِ وإن حَموا وكيف بهَــدمي ما بنتْـهُ سعادةً عداني عن تلك العرامة أننى وأنِّي شكورٌ لـلأيادي التي غـدتْ أأشتم من لولاه لم يك للهدى ومَنْ بعطاياه تَعيشُ نفوسُنا وإن أمراً يُمسِي ويُصبِحُ سالماً ومَنْ رام ثَلْمِي وانتقاصي فإنّني أيــوجِــبُ أنِّي ذو ســـلاح مَــذَلُــتي علام إذا يستوجب الشعر حمدة أراني سَتَوْمي بي أقاصي هِمّتي والله فسى حاوى يديه وأرضه وما جلجل الوجناء بين قتودها

وسروله بدءا فأتلى لا يسسالم أخوه فلم تنفعه تلك التمائم(١) يراجم بالمكروه من لا يراجم جَداهم وهل لي في الملوكِ مشاتم؟ وليس لما تبنى السعادة هادم؟ عليمٌ بأنَّ السيفَ مثليَ عارم(١) لها في رقاب العالمين خواتم صراطً ولا للشُّمْل بالعدل ناظم؟ وتقويمه الدنيا تموت الملاحم من الناس في دار البلاءِ لسالم لمُنتَقِصُ ما اسطعتُ منه وثالم (٦) لأعْزلَ تُشْنَى عنه فيّ العظائم؟ علام حبانيه وحَظِّي الهضائم؟ قلوصى ورحلى والفجاج القواتم (٤) مناديح ترضاها القلاص الرواسم كغضبة حُرّ شيعتها عزائم (٥). ما زلت غيثاً

وقال فيه: [المتقارب]

تَنظلًم شِعرِي إلى القاسم تطول حتى توهمته ونول حتى لقد خِلته فتى نال عافوه مَرْضاتهم نطيف ببحر له زاخر بناه الإله لنا مُعْقِلًا

فأعدى على الزمن الخاشم يُطاولُ بدْرَ بني هاشم يُطاولُ في أبا القاسم() يُساجلُ في أبا القاسم() فجلً على مَرْغم الراغم ونأوي إلى جبلٍ عاصم بناءَ المُخلِّدِ لا الهادم

ن (٤) القلوص: الناقة. القواتم: جمع القاتمة: المغيرة.

⁽٥) الوجناء: الناقة الشديدة.

⁽٦) السجال: العراك.

 ⁽١) التعاثم: جمع التميمة: وهي ما يوضع للإنسان
 من الأشياء لدفع الشر بزعمهم.

⁽٢) العرامة: الشراسة.

⁽٣) ثلمه :جرحه.

هـ والـ دهـرُ مُصْع إلى سائـ ل تظلُّ يداه يديْ غارمً وما غارمٌ حَصًالَتْ كَفُّةً وما تستفيقُ يدا قاسم يحاذر إنْ وَنَـتَـا طَـرْفــُةً ويسرهب أحدوثة الباخلي ومَـنْ كـفُ مِـنْ زَمـنِ عـارمٍ وليست بسيِّدِنًا خَلَّةً لقد نَصَّهُ اللَّهُ فَي مَنْصِب فلاعیب فیه سوی نائل يظلٌ يرى حقَّهُ باطلاً فلا انْفَكُ تالِفَ أموالهِ ولا زال غيثاً على سائل فما تاجرً باعمهُ حَمْدَهُ وإنسى وقــدْ آب لا خــائــبــأ فلا يتوهَّمْ أخو شُبْهةٍ عجبتُ لمَنْ حَزْمُهُ حزمُهُ عبيت لمن جوده جوده عجبت لمن جلمه حلمه عجبتُ لمن حَدُّهُ حَدُّهُ أرى كـلً ضِـدٍ الـى ضِـدِه إلىكم جُفاة العلى إنني يُضيء بيوم لهُ شامس يقول فيروي صدى جاهل

وليسَ بِمُصْغ إلى لائم وبَهْجَنُّهُ بهجّةَ الغانم(١) له الحمد والأجر بالغارم كأنّ يديّب يدا عائم حــذار امـريء حـازم عـازم نَ فِي أَرْمةِ الزَّمّنِ الأَرْمَ تسلُّمَ مِنْ زمَنٍ عادمِ تُخَوِّفُهُ العَذْمَ من عاذم(١) سليم من الذام والذائم يراه ألمنول كالحام أطاف خيالاً على نائم وقاءً على عِرْضِهِ السالم مُحِتِّ وغيظاً على ناقم بِمُحَتقبٍ حَسْرَةَ النادم (٢) ولا حاملًا ثقل الأثم فلم يَبْقَ وهم على واهم تكون يداه يدَيْ حاتم(١) تكونُ له عُقدةُ الحارم تكونُ له صَوْلةُ الصّارم(٥) تكونُ له رأفة الراحم من الخير في طبعه السالم دُفعْتُ إلى مُفضلِ عالم ويسقي بيوم له غائم ويُعطي فيروي صدى حائم(١)

⁽٤) حاتم الطائي: المشهور بجوده: تقدمت ترحمته.

⁽٥) الصارم: السيف.

⁽٦) الصدى: العطش. الحاثم: الطير.

⁽١) الغارم: الذي يؤدي ما لزم اداؤه.

⁽٢) الخلة: الخصلة. العذم: اللوم.

⁽٣) احتقب: جمع.

وليس قِرَى السَّمح بالعاتم فلستُ لرفدَيْن بالعادم (١) وما لعطاياه من خاتم ع كلاً ولا بخل النادم فما لحروفك من جازم(١) أيث على المُحْسِن الطالم وما أنا للعُرْفِ بالكاتم بروقُ نداه على الشائم؟(٣) وسيما النعيم على ناعم تِ لا زلتَ في جَـذل ٍ دائـم ثناءَكَ حقًّا ولا زاعم وساجلتُ شيخَ بني دارم(1) إلى حافظٍ وإلى أقم وحسبُكَ عبْدُكَ مِنْ ناظم وكم لك مِثْليَ من خادم ولا زلت غيظاً على راغم وما أنا _ والله _ بالجارم (٥) خلافاً لميزانك القائم وإن جَمْجَمَتْ سكتة الكاظم(١) مناعيش للرازح الرازم ر غيرگُمُ الدهرَ من حاسم ففي شظفِ لازبِ لازمِ(٧) ينَ أعْدِمْتُ منزلةَ الطاعم؟

قرانی قِری غیر ما عاتم قرانى لُهًى وقرانى نُهى فما لمديحي من خاتم فتي لا يُذَمُّ بجودِ المُضِي ألا أجر مدحك في قاسم أمُستَكُتِمِي قياسَمُ عُرْفَهُ كريم أسر إلي الغِنى وهَبْني كنَمْتُ أتخفي له ووسم اليسار على موسر المنفسا مدحتك مدحة لا باخس فساجلتُ شيْخَ بني تَعلبِ أجهز فيك جميل الشنا وحسبي معانيك من جَـوْهـر ولم أر مشلكَ مِنْ سيّدٍ فلا زلت غيثاً على سائل وإن كنتَ أعقبتني جفوةً وراعيت غيري وأغفلتني وليست بحالى من مُسْكةٍ أبى ذاك أنكُم مَعْشَرُ وأنْ ليس للداءِ داءِ الفقي ومن تُسْلِموهُ الأيّامِهِ أمن نعد منزلة المُطعميد

شيخ دارم: الشاعر الفرزذق: تقدمت ترجمته. (٥) الجارم: المجرم.

⁽٦) جمجم: تكلم كلاماً غير مفهوم.

⁽٧) الشظف: الضيق والشدة. لازب لازم: ثابت.

⁽١) اللهي: جمع اللهيّة: العطية. الرفد: العطاء.

⁽٢) الجازم: الحد القاطع والفاصل.

⁽٣) الندى: الجود. الشائم: من الشؤم.

⁽٤) شيخ تغلب: الشاعر الأخطل: تقدمت ترجمته.

أمِنْ بَعْدِ منعي حريمَ المَضِدِ فلانتُ قناتي للغامزيد ألمَّم أك في أفقٍ مُسْفِرٍ ألمَّم أكُ جذلان في ظلكم المُمْشتكي كُلُهُ وإني لأظلم إذْ أشتكي

م أسلمتموني إلى الضائم؟ من وارْفَتَ عُوديَ للعاجم(١) فماليَ في أُفقِ قاتم؟ فماليَ في مَقْعَد الواجم؟(١) فحسبي بعدلك من حاكم وعدلُك كالكوكب الناجم

يا سيّداً

وقال فيه: [البسيط]

يا سيّداً يهَبُ الأقدار مُقْتدراً هُبُ لي مِنَ القدْرِ ما ألقى العَدُوّبهِ أَرْغِمْهُ في فقد أضحى يُراغِمُني ولستُ مستوجباً حظا أَنفَّلُهُ يا مَنْ رأى قدرة يعلو مواهبه يا مَنْ رأى قدرة يعلو مواهبه

كما غدا يهب الأموال والنّعما مُكَذِباً كُلَّ ما سدَّى وما زعما وزده رغما على رغم إذا رغما (٣) من الكرامة لكنْ هَبْهُ لي كرما فليس مُسْتَعْظِماً شيئاً وإنْ عَظُما

عليه وأعواني عليه مكارمه ؟

وأن عُلُو القدر في يخاصمه

أيقتلني؟

وقال فيه: [الطويل]

أيقتُلُني من ليس لي منه ناصر أبي ذاك أن الحلم بيني وبينه

رأينا العلى

وقال فيه: [الخفيف]

حبستنا السماءُ حبساً كريماً فظللنا بما ادَّعيناه من حل في أمانٍ ومَامَنٍ بين غَيْثٍ قاسم قاسم العطايا الذي حا فرأينا العُلا احظً مِنْ

من كريم وعِندَ حُرٍّ كريم م وعلم ونائل ونعيم وغياث لحادث وقديم زالعُلى وحدة بغير قسيم(١) م بها في قضاء كُل حكيم

⁽٣) رغمه: قهره.

⁽٤) القسيم: الشريك.

⁽١) رفت العود: كسره.

⁽٢) جذلان: فرحان. الواجم: العابس.

كَسْرَوِيُ شرابهُ من رحيتٍ وغناء كأنه أرْيَحياتُ السُ وغناء كأنه أرْيَحياتُ السُ قَيِّم كلّهُ وإنْ صِيغَ مِنْ اعْ في رباع مثل الرياض يُحَيِّي مَنْ سقَى ما سقَى وأسمعَ ما أسْ جعل الله ريح دولتِهِ الده

ومِزاجُ الرحيقِ من تَسْنيم(۱) عِبى تستخِفُّ حِلْمَ الحليم(۱) وجَ ذي عطفةٍ ومن مُستقيم كَ بأنفاسها رَقيقُ النسيم مع لم يُبِق غايةً للنديم حرَ نَسيماً يَفوقُ كلَّ نَسيم

عذرته

وقال في ابن أبي الجهم: [مجزوء الخفيف]

لأبو الجهم مُلْصَقُ مُعْتَدِ في تَجَهُمِهِ غيرَ أَنِّي عندرتُهُ في الخَنَاعِنْدَ لُومِهِ(٣) إنَّ مَنْ يُحفزُ الرجي عُ بِعُنفٍ إلى فَمهِ لَحقيقٌ بأنْ يُرى جَعرُهُ في تَكَلَّمِهِ

المشيب

وقال في المشيب: [المتقارب] أرى بَفَر الإنس مِنِّي تُرا عُ أَطْيَشَ ما كنتُ عنها سهاما وأنَّى تَفَرَّعَ رأسِي المشيِ بُولم أتفرَّغْ ثلاثين عاما؟

وقال في أحمد بن الخصيب (١) وهو وزير: [البسيط]

أدركت آخر ما أدركت أوَّلهُ قد قُلتُ حين أهَبَّ اللَّهُ ريحَكُمُ: ما ضرَّ أعداءكم ألا يكونَ لهمْ وقد أساءوا وقد ساءتْ ظُنونُهمُ وهَبْتُمُ لِعُبِيْدِ اللَّهِ موهبةً

يا بن الخصيب وربَّت عِندَكَ النِّعَمُ الآن يَعْدِلُ فينا السَّيْفُ والقلم الآن يَعْدِلُ فينا السَّيْفُ والقلم إلَّ تراعونه فيهم ولا ذِمَم فيما المَّ بهمْ من باسِكُمْ لَمم لا مثلها ولو اسودَّتْ له النِّعَم

⁽١) كسروي: نسبة إلى كسرى. وهـو الملك من ملوك الفرس. الرحيق: الخمر.

التسنيم: ماء في الجنة يجري فوق السطوح.

⁽٢) الأربحية: سعة الخلق.

⁽٣) الخنا: الفحشاء.

⁽٤) أحمد بن الخصيب: هـو ابن عبد الحميد الجرجرائي، الوزير الكبير، أبو العباس، استوزره المنتصر ثم المستعين، علا شأنه ثم نكب. مات سنة ٢٦٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢١/٥٥٣).

والنفسُ عِلْقُ نفيسٌ لا كفاءَ لَهُ ولا قَعَدْتُمْ على ضَيْمٍ ولا ضَمَدٍ وتلك أوَّلُ بشرى إنَّ دولتَكُمْ تسبارك اللَّهُ إكباراً لمنتكُمْ

إذا تكاف أتِ الأعلاقُ والقِيم (١) لكنْ عف وتُمْ وفي أيديكُمُ النِّقَم (٢). عيثُ يُسريع عليه الحبُّ والنَّسم ماذا يُعْفِي عليه الطَّوْلُ والكرم (٣)

دع التصرم

وقال في القاسم (٤): [مجزوء الكامل]

عطفاً بني وهب عليْ قد جُدْتُمُ لي بُالرضا ووجدت أفعال الرجا ورأيتُ ما يبني التَّذَمْ إِنَّ السَّجرُّمَ مُسْرِعُ فَصُرِ السَّجِرُّمَ فَيُدَنَّ فُكُنْ يُكَنَّ لُكُنْ لُكُنْ لُكُنْ الْمُعَالِقِينَ السَّلِيعَةُ أَنْ يُكَنَّ إني أُعِيلُك أنْ يرا فكُنِ امرءاً يعفو فيك ودع التغنم للسقاط إِنَّ السَّلُونَ فِعْلُ ذي وتَسراهُ يُحْسِطِيءُ بعد قَسرْ فمتى جرى جعلَ السُّخَد ولَـمَا أنْـمُ سـوى جَـمِـد لكنْ لسانُ الحالِ بعد ال ما حَمْدُ مشلِكَ إِنْ سَلمُ لا حمد أو تُولِي السلا

يَ فأنتُمُ في الفضل أنستُم واللَّهُ يَشَكِّرُ مِا فَعِلتُمْ ل عن التَّذَمُّم والتَّكُرُم مُم غير مأمون التهدُّم في نَقْضِ ما يبني السَّذَمُّم نسسها التذمم والتجرم كَ المجدُ تكرمُ ثم تَلْؤُم لُكَ لي فُواقاً ثم يحرم رُمُ ثم يَكُرُمُ ثم يَكُررُمُ فللسِّقاطِ ذَوُو تَغَنَّم(٥) خُلِقَيْنِ يَصْغُرُ حِينِ يَعْظُم طسة وينكِثُ حين يحذم(١) لُفَ وَكُدَهُ بعد التَّقدُّم لِكَ إنني آبى التنَمَّم حابِ يَنْطِقُ حين أَكْتُم تُ عَلَيكَ في ظلِّ السَّلُّم مة ذا التسلُّم والتَقحم

⁽١) الأعلاق: جمع العلق. الأمر الثمين.

⁽٢) الضيم: الجور.

⁽٣) الطُّول: الرفعة.

⁽٤) القاسم بن عبيد الله: تقدمت ترجمته.

⁽٥) السقاط: الساقطون المتسفلون.

⁽٦) القرطسة: إصابة الغرض. نكث: نقض.

يحذم: يقطع.

دَ وأن تَرَى زلَلاً فَتَحْلُم ينَعُ في معانيهِ ويَعْرم(١) أهل المكارم حين يَحْكُم ءُ بان تَـسودونَ ونَـخدم بعدَ النُّهَى يقعُ التنكُم؟ جِي وأنتصافِك بالتبسّم سُم فيه إذْ كَذَبَ السوسُم (٢) رجل المكارم لا التوهم مُصَدِّقاً وسواه يَـزْعُـم غُم والتجرم والتبرّم وَجْهِي ومن طُولِ السَّظلُّم به وصُنه عن التجهم هك والسعادة منه تَنجُم ين فإنَّ شافِعِيَ التحرَّم لا يشبه الكرمَ التصرُّم(٣) رُج صُحْبَتيك فما التَخَتُم

الكُرْسِيِّ سُلَّمْ

حكَمَ الإلهُ بأنْ تَسُو واعدْ وْ فَإِنَّ الشِّعْرَ يَخْ ويُحِيزُ جَوْرَ قَضائمه ولفضلكم وقع القضا وانظر أبعد الجهل أم يا حُسنَ قوليَ عند ظُـلُ أنتَ الذي صدقَ الترسُ وحكى التيقن أنه ولـذاك مادحُـهُ يـقـول طالَ التَّجَهُمِ والتنقُ إن أنتَ لم تَسْتَحي مِنْ فاستحى من وجه حبيت لا تُشقني بعبوس وجم عطفاً علي أبا الحس ودَع الــــــــــــرُمَ إنــه إن لم تكن لك كالتتو

لو رأي

وقال في ابن حريث: [بحزوء الرمل] أيْسنَ من قال بأنْ ليه س إلى لو رأى قَوْنَ الحريْشي يِ استحى أن يَتَكَلَّم

الفاسق

وقال في خالد [القحطبي](1): [الخفيف]

لم يسزل خسالـدُ لَـدُن كـانَ طِفـلاً مُـرْضَعـاً والأيـورُ أكـبـرُ هَــمِّــهُ كان قِدْماً يَهُصُّ أيْرَ أبيه ويُطيل الصدودَ عن ثدي أمه

(١) يخنع: يغدر.

⁽٣) التصرم: القطيعة.

⁽٤) القحطبي: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه.

⁽٢) التوسم: التفرس.

ألم ترني

وقال في الشجاعة: [الطويل]

ألم ترني استصبحت دون صحابتي حساماً جُرازَ الشفرتَيْن كانما تُوامِضُ فيه الشائمين بوارقً ب ما أُسَمَّى في الكريهة بُهْمةً

وبي ما يُسمّى يومَ ذلك صارما(٢) نعمة الشباب

وقال يندب الشباب: [السريع]

لا تَـلْحَ مَنْ يبكي شبيبته عيْبُ الشبية غَولُ سَكْرتِها لسنا نراها حقّ رُؤيتها كالشمس لاتبدو فضيلتها ولسرُبَّ شيءٍ لا يُبَيِّنُه

کم جاهل

وقال في الحلم: [الطويل]

وكم جاهل قد أبدأ الجهل مرةً ألم تر أنَّ النظلم يُخْسِرُ ظالماً إذا ما تــلاقي الحلم والجـهــل مــرةً

لو هداك

وقال يهجو [ابن فراس](1): [مجزوء الرمل]

لوهداك القَصْدَ فَهُمُ الاستوى عندك بيت يتحدَّاكَ وسَهْمُ كان غشًا أو سميناً بِل أبي جَهْلَكَ بِل حَيْد

فقلت أعدُّهُ إنني عائدُ الحلم ويُخْسِرُ مظلوماً لدى كل ذي علم فيالك من أجر ويالك من إثم

إذا ما لقيتُ المأزق المتلاحما

يقطّ بأوساطِ الكُماةِ معاصماً(١)

لها لمحاتٌ يَخْتَطِفْنَ الجماجما

إلا إذا لم يَبْكِها بِدَمِ

مقدارَ ما فيها من النِّعم (٣)

إلَّا زمانَ الشيبِ والهرم

حتى تَغَشَّى الأرضُ بالظَّلم

وجدانه إلا مع العدم

أو أراك السرأي حَسزْمُ هـومـهماكان شَـــتُـمُ

خَـك بل عِـرضَـك هـدُم

وتقدمت ترجمته.

(١) سيف جُراز: قاطع. الكماة: جمع الكمي:

الفارس الشجاع.

(٢) البهمة: الشجاع.

⁽٣) غول سكرتها: الصداع.

⁽٤) ابن فراس: هو المذي دس السم لابن الرومي.

لا يُبالي الشتم عِرضُ أيها المسترحجوه ليس بالراجع مَنْ رُجُ لا رذاك البطن لا جا من رأيتُم بعد طالو

كلَّهُ شَنْمُ وكَلُم (۱) إنَّ بعض الظنِّ إثمُ حانه لحم وشحم ور ذاك الترب علم ت له عِلمٌ وجسم (۱)

معالم الهدى

وقال في آل طاهر (٣): [الكامل] آراؤكُمْ ووجوهكُمْ وسيوفكم منها معالمُ للهُدَى ومصابحُ

في الحادثات إذا دجون نجوم (٤) تجلو الدجى والأخريات رُجوم

قل لابن بوران

وقال في ابن الخبازة (ث): [الرجز] قـل لابس بوران ولا تائم ويا بن أمّ وابس كلّ مُسلم كدمت مِنْ أمِّك شرَ مكدم مخضاً بالحيض مثل العَنْدم (٧) على سبال منك لم يُكرم يهدِرُ في وجهك هَدْرَ المُقرَم (٩) وأيْسِ بغيل بعد ذاك أدلم وأيْسِ بطن بوران وإنْ لم ترغم

يا عربيًا أعجميًا وافهم حاشا الذي أنت إليه تنتمي زيادة البظر الذي لم يكلم (١) يُفيضُ من شرّ فم شرّ دم يخيشُ من فتّقِ مَبالٍ سَرْطَم (٨) مِنْ تحت إست مثل رأس المُحرم ذي عُنْقٍ ريًا ورأس فيلم (١٠) ينظمُها من دُبُرٍ إلى فم

⁽١) الكلم: الجرح.

 ⁽٢) طالوت: ملكه الله تعالى على بني إسرائيل فحارب الطاغية جالوت وهزمه كما ورد في القرآن الكريم: (سورة البقرة).

⁽٣) بنو طاهر: تقدُّموا.

⁽٤) دجون، والليل دجي أي أظلم.

⁽٥) ذكره صاحب تاريخ الأمم والملوك (١/٩).

هو جعفر بن أحمد البناتي المعروف بابن الخبازة وكان صاحب خبر في الجش.

⁽٦) البظر: ما بين اسكتى المرأة.

⁽٧) مخضّب: مصطبغ. العندم: شجر زهره أحمر.

⁽٨) الفتق: الشق. سرطم: طويل.

⁽٩) المقرّم: البعير إذا قطعت من أنفه جِلدة.

⁽١٠) الفيلم: العظيم.

يدعَسُها عدس السنانِ اللَّهـذَم(١) يتركها مُشاعةً لم تُقسم ينقُض منها كلُّ شيءٍ مُبْرم يتركها لوولدت لم تعلم كما وصفنا قبله لم يَخْرم يفعلُ في مُؤْخرها والمُقدم أُقسمُ بالله الأجلِّ الأعظم دعى آباءٍ عديدِ الأنجم ما صار للواحد وزن دِرْهَم يوماً مضى غُفْلًا بغير مِيْسَم يا بن البغايا قولةً لم تُزْعَم (١) وكيف لم تُرْقط ولم تُوشم لأنت أولى بغشاء الأرْقَم (٧) كخُلْق عادٍ أو كخلق جُرْهم (٩) كم فيك من تَوْامةٍ وتوام لو زُيِّلُوا من جسمك المجسم تُكُثر كل معرب ومعجم يابن الزنا منقطع التكلم ما نظمَ الشعرُ وما لم ينظم أنت ابن بوران كفاك واختم وتشتكى الخلَّة شكوى الأيم(١١)

في دُبْرها وتُفْرها المُفَرّم (٢) مراثُها ويُولها من مَخْرم ينجلُ منها ضيقَ كل مَازم وأيرُ عَير بعد ذاك مُكدم (٣) في نفقي عرسك شرّ مخرم(١) كَوَصْفِنا في أُمِّك المُقَدَّم لأرمين بالهجاء الأعرم(٥) لويسروه بينهم بالأشهم ما بين ذي الحجّة والمحرم من فَجْرةِ لأمِّهِ أو مأتم عجبتُ منكَ عجباً لم يظلم وأنت خِلطٌ من شُعوب مَوْسم بل كيف أضويت ولم تُتمَّم (^) وفيك ماءُ ريّ رَمْل أهيم (١٠) كم منْ شقيق لك فيك مُدغم غدوت في جيش بهم عرمرم أمنع من جاد الهضاب الأعصم وابن الزنا منحسر التوهم فليكتب الكاتب أو فليسام يعْهدُها في اليوم ألفا قيِّم ليست لها أخت سوى جهنم

⁽١) السنان اللهذم: القاطع،

⁽٢) المفرّم: المشقق.

⁽٣) مكدم: مستوثق متمكن. والغير: الحمار.

⁽٤) نفقا العرس: قبل الزوجة ودبرها.

⁽٥) الأعرم: الأعظم.

⁽٦) البغايا: بنات الهوي.

⁽٧) الأرقم: الحية.

⁽٨) أضوى: ضعف.

⁽٩) عاد وجرهم: من الأمم القديمة، وقد ذكرت عاد في القرآن.

وجرهم: قبيلة عربية سكنت الحجاز حول البيت الحرام ومنهم تزوج اسماعيل عليه الصلاة والسلام.

⁽١٠) الأهيم: العطشان.

⁽١١) الخلة: الخلو، عدم وجود اصفياء. الأيم: التي لا زوج لها.

متى تىزدھا خىصباً تىضرم من مبركِ خَوتُ به أو مجشم أم خُلِقت وقفاً لكل مُعدم واستشبب الرأي ولا تَفَحم لا تأتها شائلة المُخَدِّم (١) واجعل مِلاط الأير جلد شيهم(١) فإنَّما تركب بحر القُلزُم (٣) فإنها إن لم تُمتُكُ تُسْقَم ويلُ لأنفٍ منه لم يُكَمَّم لوعبقت بالريح لم تنسم حذار من تقبيلها تقدّم ومَسَلْسُم يُسطِلمُ باسمٍ مَسَلْشِم نِعْمَ العَسَادُ لحضور المأتم طهِـرْ بهـا بـوران إذ لـم تُـرْجَم (٧) من الهجاء مغماً كمغرم أشهر من غُرَّةِ وجه الأدهم عجبتُ من مجلسك الميمم يقتادهم تلقاءك الرأي العَمِي شاهت وجوهنا واطّلتْ بعِظلم (٩) ولا الفحول في الزمانِ الأقدم شفيتُ منهمْ غُلَّتي وقرمي(١١)

لم يخلُ في الأرض طباقَ مَنْسِم أخُلِقتْ نقيضةً لمريم يا قاصداً بوران شاورْ تسلم قبل النَّدام لاتَ حينَ مَنْدَم بل دانِ بين الفَخِذين واضمُم واقبض على أعضادها واستعصم حذارِ من أنفاسها تَلشم عَنْ نفس مشل الـدُّخــانِ أَقْتُم (٤) منْ نَكْهِةٍ تخرقُ أنفَ الأحشم فرط حياء من أنوف السُّمَّم عن ريقةٍ خضراء مشل العَلْقم(٥) ومَـلْطم حُـقً لـه اسـم مَـلْطَم دونَكُها كالجندل المُسَوَّم(١) هـذا لها وابسط يديك واغنم فضيحة فصيحة للأغجم أشيَنَ من مفترّ ثغير الأهستم (^)" ومن رجال شيخُهمْ لم يُفْطَم أتباع ظنِّ لهم مُرَجَّم كأنهم ما سمعوا بالهيثم (١٠) يا رب يوم لهُمُ مُذَمِّم وظِلْتَ بالنَّيْكِ لِم تَنَعُّم

⁽١) شائلة: رافعة. المخدّم: موضع الخلخال من الرجل.

⁽٢) ملاط الأير: جلده. جلد شيهم: جلد قنفذ.

⁽٣) بحر القلذم: ما بين مصر والجزيرة العربية المعروف اليوم بالبحر الأحمر.

⁽٤) القتام: الغبار.

⁽٥) العلقم: الحنظل المرّ.

⁽٦) الجندل: الصخر. المسوم: المعلم.

⁽٧) تُرجم: تقذف بالحجارة حتى الموت.

⁽٨) الثغر: الفم. الأهتم: الذي ألقى مقدم أسنانه.

⁽٩) شاهت الوجوه: قبحت. العظلم: الليل المظلم، أو نبت يصطبغ به.

⁽١٠) الهيشم: فرخ النسر أو العقاب.

⁽١١) الغلة: العطش. القرم: الشهوة إلى اللحم.

تهذي هُذاءَ الرجل المبلسم(١) شدوك في شعرك غير المحكم لم ترض إلا بالعداب المُحْكم وزعت بالجنة كلُّ مُغْرم (١) نحستَ مزكوماً وإن لم تُرْكم مُحشرج الصدرِ برطلي بلغم نخامةً كالضِّفدع المُوشَم ممتخطا بالكوع أوبالمعصم ذا نكهة من لم أنمشه يُصْدَم فقطّعوا اليوم بغير منعم إلا ثوابَ الصابرين الكُظُّم (٥) لا خير في الأسماع إنْ لم تُصمم يا شرَّ مخلوع وشرَّ مُلْجَم من شاعر صَدْقِ اللقاءِ مِرْجَم يرمي المُرامين بلا تَجشُّم يكدحُ في وجه الصفاةِ الصِّلدم(٧) تلقف الإفك بشدق شدفم (^) وقعت مني في الناد السلقم(١٠) تُوقِي المسترحم المُستَسلِم لست بظلَّم ولا مُظلَّم ذا مَـلْمَسَيْن مُللَّهُ شَرٍ ومُـؤْدَم (١٢)

يرمى المساكين بكُلِّ صيْلُم (٢) يا لك من مسلِّي به ومُلحَم أوهنت أمر النار عند المجرم مُستَهتر بحورها مبتيم مِنْ سُلَّةٍ فَي أنفك اللَّمْ وَرَّمْ إِنْ لا تنخع مرةً تنخم دكناء رقطاء بقيح أو دم(٤) تَضْرِطُ من أنفٍ وتَفْسُو من فم حتى دعاك الملا: ارحم تُسرْحَم وانصرفوا عنك بغيسر مغنم وما يفي ذاك بذاك المغرم ألْجَمَكَ اللَّهُ لَجَامَ الأَبْكَم هاكَ قِرى مِشلكَ لم يُعَتَّم ليس بمغمور ولا بمُفْحَم بكل سيارٍ أحدً أدلم(١) دونكها مشل عصا المكلم تَهوي هُوي الجندل المسوم (٩) أو تتَّقي الشرَّ بكوعَيْ أجذم(١١) حينشدٍ آوي إلى تَكُرُمى وكنتُ حُلو الطعم صلبَ المعجم فإنْ تُردُ عَفْويَ بِعِدَ مَنْقُم

⁽١) المبلسم: الساكت عن فزع. والذي كره وجهه.

⁽٢) الصيلم: الأمر الشديد.

⁽٣) وَزَعت: أغريت.

⁽٤) دكناء: سوداء. رقطاء: مرقطة.

⁽٥) الكظّم: اللّذين يصبرون عند الغضب.

⁽٦) أدلم: الشديد السواد.

⁽V) الصفاة: الصخرة. الصلدم: الصلب.

⁽٨) الإفك: الكذب. شدق شدقم: فم واسع.

⁽٩) الجندل: الحجر.

⁽١٠) النآد: الداهية.

⁽١١) الأجذم: الأقطع.

⁽١٢) مُبشر ومؤدم إحاذق مجرّب. جمع خشونة

البشرة إلى لين الأدمة.

اَهَبُكَ للَّهِ وللتَّذَمُّم وإنْ أبى حَيْنُكَ ذاك فساعْزِم (۱) وابقَ لعوداتِ القوافي واسْلم لويُسمّى

وقال في أبي سويد بن أبي العتاهية (١): [الخفيف]

إن عبْدَ القَوِي ذاكَ المُتكنَى بسُويْدٍ أراه يمتارُ سَمي عبدُ سوءٍ مُجاهرٌ بالمعاصي لا يعمِّي الفحشاء فيمن يُعمِّي ثم لو كان فعاعلًا لتسليْ حتُ ولكن لعكسه الفعل غمِّي لويُسمَّى بنصفِ كنيتِهِ الأعْ لى ونِصفِ اسمهِ أصابَ المُسمِّي من ساءني

وقال يعاتب: [الطويل]

ا أَتَنْنِي أَبِ الْعَبِ اسِ أَخْبِ ارُ وَقْعَةٍ وَلَوْ كَنْتَ أَسْرِكُتَ الْأُودًاءَ لَم تُصَبُّ فَبُعِداً وسُحِقاً بِ النِي أَنت أَهلهُ كَذَلُ انتقامُ الله من كُلِ ظالم شهدتُ بها يوم استثابتُكَ بالعصا عفا الله عن ذَنْبَيْكَ عندي وعندها ومن ساءني من بعد، أو ساء حُرةً

مُنيتَ بها من صاحبٍ لك لم يُلَمْ بسوءٍ ولكن لم تدع أكلةَ النَّهَم(٢) أكلتَ خبيثَ الزاد وحدكَ فاتخم ظلمتَ صديقاً فابتُليتَ بمنتقم بحُريةٍ تأبى الهوانَ فتَنْتَقِم فإنهما ذنبا بذي ومُغتلم (٤) مقالاً وفعلاً نِكْتُهُ غيرَ مُحتشم

لو احتججنا

وقال في مثل ذلك: [المنسرح] يأبى لي الضَّيْم فرعي السامي إني إذا ما الصديتُ أكرمني جعلتُ من لذَّتي مُراغمتي وليس إلَّا بهجره أبدأ ورفع نفسي عن استماحته

إلى المعالي وأصلي النامي أم غدا يسترد إكرامي أم غدا يسترد إكرامي أياه حتى يمل إرغامي (٥) والنِّرِ عن بابه بالمامي ببلدل وجمهي له وإعظامي

⁽٣) الأوداء: الأصفياء. النهم: الشهوة إلى الأكل.

⁽٤) الغلمة: الشهوة إلى النكاح.

⁽٥) المراغمة: العداء.

⁽١) الحَيْن: الموت.

⁽٢) ابن أبي العتـاهية: وأبـو العتاهيـة شاعـر عباسي زاهد.

ومنعِهِ لذَّةَ التَّعتُّب بالع ولا يراني هناك أندبه وكنت لا أصنع الصنيع أرى أخرج من خاطري معاهدة حتى أراه لدى التذكر والتَّذ وما من الحلم أن أقِرَّ على الظُّ أوصلني الحلم بالتشحط لل وكَيْفَ أُغضى على الدَّنِيَّةِ والْـ وقد تَــتـوَجْـتُ من ولاء أبى الـ يا قاتل الله عصبة جَعَلْتُ من ضنَّ عنِّى ببذل نائله تالله لا تسلت قسى السلائية: وَصْ قد كنتُ بالله مُسركا وثناً أستغفر الله من عبادتهم طالت صلاتي لهم ورافدها أستخفِرُ الله كم وكم رجُل ثم تبيُّنتُ أنه غرضٌ من جامد الكف حين تسأله وضاحكٍ بي وليس يُـضْحِـكـهُ يضُحَكُ من كل ما بكيتُ لهُ لواحتَجَجْنافي مَحْفل لدري والـلَّهِ لا صحَّ بـاطـنـي لأخ وما خليلي الخليل يُعجبُ وما أراني يفوز مطرحي

مدل عملیه فی کیل أحکامی بقرع سنِّي وعض إبْهامي في عقبه ذِلّتي للوّامي بعد اشتغالی به وإغرامی كير حلماً مِنْ بعض أحلامي ظُلْم وأسبابِه لَظلَّامي قسم إذا كان شر أقسامي فُرسُ خؤولى والرومُ أعهامي عباس تاجا يسمُ وبه السّامي إجرام دهري إليّ إجرامي ضنَنتُ عنه ببنل أيامي(١) ليه، وإثراؤه، وإعدامي فزال شركي وصع إسلامي فإنها من عظيم آثامي صَوْمي من مالهم وإحرامي أعْظُمْته وهو دون إعظامي ليس من السلائي يقْصِدُ السرامي وخائن الحبل عند إعصامي(٢) شيء سوى أنَّ ظِلْفِي الدَّامي (٣) كأن لذَّات بآلامي أنْ ليسَ إلزامهُ كإلزامي يُصِحُهُ الله عندَ إسقامي تَـرْكـيَ أمـواك وإجـمامـي وما أراني يخيب مُعتامي (٤)

⁽١) النائل: العطاء.

⁽٢) الحبل: المودة.

⁽٣) الظلف: للبقرة والشاة بمنزلة القدم للإنسان.

⁽٤) المعتام: المختار.

إنذار

وقال في إسماعيل بن بلبل(١): [المنسرح]

أنذرني دِقْلِشُ بنادرةٍ سألتُهُ عن نبوِ صاحبه سألتُهُ عن نبوِ صاحبه مالي ذنب إلى الأمير سوَى وذاك أنَّ الفتى له قلمٌ وأين شيء بريتُه بيدي فقلمُ فقلتُ: واهاً لذاك من قلم

رة معدودة من نوادر الكلم في معدودة من نوادر الكلم في في في في في في أنَّ أبا الصَّقْرِ من هَوَى الحُرم مُ الْخَتَبُ عند النساء من قلمي مما برى الله بارىءُ النسم (٢) م يُجيدُ شقَّ الصاداتِ في الظُّلمَ أفترضي

وقال في ابن الخبازة (٣) [ونحله مثقالا](٤): [الخفيف]

خلّياني عند اصطكاك الخصوم وكلاني إلى بلائي وصدقي وحدقي الله بسوران ما نجوت لوأ لو تبعت الألى مضوا من شهيد كان خيراً من البقاء لحربي وإذا لم تَحِنْ محائن قوم أنا من أذْعَنَت له الإنس والجذ واسع العفو للمنيب وعندي سوف تدري غداً إذا ما التقينا حين أفتر عن قوافي غراً يا بن بوران كيف أخطاك الجسول فلعشري لما أتيت من الما

وازحما بي عند اعتراك القروم (٥) تأمنا نبوة الكهام الطنيم والخير لكن لوأد شرّ عظيم ووثيد إلى جنان النعيم بيل أبي شؤم جَدِك المشووم فلماذا تجري نحوس النجوم ن جميعا بالقسر والترغيم نقمات تدوم للمستديم وتورّي عن مَضْحك مَهْتوم (١) وتورّي عن مَضْحك مَهْتوم (١) ولكن من السِّقاء الهزيم على أليم المستديم ولكن من السِّقاء الهزيم على مَسْر جور سدُوم (٧)

⁽٤) مثقال: غلام ابن الـرومي، محمد بن يعقـوب.وقد تقدم.

⁽٥) القروم: جمع القرم: السيد.

⁽٦) مهتوم : ألقى مقدم أسنانه .

⁽٧) سدوم: مدينة قوم لوط عليه الصلاة والسلام.

⁽١) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٢) البارىء: الخالق. النسم: جمع النسمة: النفس.

⁽٣) ابن الخبازة: هو ابن بوران، من الشعراء الـذين هجاهم ابن الرومي.

لورآك الرجالُ شيئاً نفيساً كيف ندعوهم لأبائهم ربى كُلُّ فَحْلِ أَبِوكَ عَدْلًا مِن ال تهميث الأرضُ من مواطيء بو كلّ عضو من جِسمها فيه فرجٌ أفحش القذف والهجاء لبو كيف لا تسقطُ السماء على الأر ك ثُرِث موبقات بوران حتّى غلبته خلاعة ومُحِوناً ذللت أنفه فكيف أرادت فإذا ليم في تغاضيه عنها رضي الشيخ بالذي قدر ال غيرً أَنْ لِم تَغْبِنْهُ طرفةُ عَيْن بل بسحناء وجه سهل طليق لـ وأطاعتْ كما عصتْ لاستحقَّتُ ليس لي من هجاء بوران إلا ومعاني كلهن اتباع هي تفري لي الفريّ فأحذو ما أراني أسيّرُ الشعرَ فيها هي أهدى من القوافي وأسرى حملاها النهارُ والليلُ دأبا ليس يُخلى منها مكاناً مكاناً

ومنهم أمشال هذا الزنيم(٢) له وعيسى بالاأب كاليتيم ران ولوبين زمزم والحطيم(١) يقتضيها الزنا اقتضاء الغريم رانَ طهورٌ كالرجم للمرجوم ض ونُرمَى من أجلها بالرجوم ضاق عنها عفو الغفور الرحيم يا لقوم للشيخة المِغْليم(1) صرَّفته كالكودن المخطوم (٥) قال: مِنْ شأنِيَ اطراحُ الهموم لهُ فألقى مقالدَ التسليم بفُجور ولا زناً مَكْتوم وبطيب من نفس سمّح كريم (١) خُلَّة الله دون إبراهيم(٧) نَـقْـل منشُورهِ إلى المنظوم لا ابتداع والعلم بالتعليم حندوها كالإمام والسأموم سيرها في سُهولها والحُزوم في دُجَى الليل والفلا الدُّيْموم (^) يُعملان الرسيم بعد الرّسيم (٩) هي شيءُ خُصُوصُهُ كالعُموم

كثرت فيك هثهشات الخصوم (١)

⁽٦) السحناء: لين البشرة.

⁽٧) الخلة: الصحبة. ابراهيم: النبي عليه الصلاق والسلام.

⁽٨) أسرى: سارليلاً: الفلاة الديموم: الصحواء الدامعة.

⁽٩) الرسيم: ضرب من سير الإبل، يترك أثراً.

⁽١) الهثهثة: الاختلاط، والوطء الشديد.

⁽٢) الزنيم: الدعي.

⁽٣) زمزم: بئر عند الكعبة. الحطيم: ما بين الركن والمقام أمام الكعبة.

⁽٤) المغليم: شديدة الشهوة إلى الجماع.

⁽٥) الكودن: الفرس الهجين، والفيل والبغل والبخل والبرذون. مخطوم: له سمة على أنفه.

تستأنى محيضها ثم ترثني هي طيفُ البخيل يطرقُ أهـ هي بالليل كل شخص تراه لا تُسمَّلُ السِروكَ أو تسقعُ السطي ناقضت مريم العفاف فلما صمَـدَتْ في الرِّنا تُناسلُ حَـوًّا ذات فرج هو استها طائري ينظم الأكمة القلائد فيه قالبٌ مِشْفرية عنْ طبقاتِ يسع السبعة الأقاليم طُرًّا كضمير الفؤاد يلتهم الدن زمسهسريسر عسلى الأيسور ولسكسن ودواء الحممى عسير إذا ما أيُّها الجالدوعُمَيْرة طُرًّا كيف ضعتم وفرئ بسوران مرقو ولها كعثب رحيث النواحي وارى أنـكُـمْ سـتـلقـون عُــذْراً فتقولون: من يرومُ ركوب ال أينها الموذني بصرم حبالي في اللذي بين ترمنتيك وبيني لا تخلني قرعتُ سِنًا بِظُفْرٍ في سبيل الشيطان منك نصيبي وهنيشأ للحرمتيك هنيشأ كانتا منك في ضِرادٍ فأمسى

في المحاريب طاعة للرجيم(١) لَ الأرض من بين ظاعن ومقيم ماثلًا في الظلام كالجرثوم رَ على متنها كبعض الأروم(١) قاومتها بالغي والتأثيم ء فحوّاء عندها كالعقيم شائع الذرع ليس بالمقسوم ويسرى اللذرّ في السظلام البهيم (٣) لشقاتٍ من طُحلب مركوم وهو في إصبعين من إقليم با وتحویه دفتا خیروم(۱) هو في حِسِّها كنار الجحيم (٥) بطنت عن مُجَسِّةِ المحموم لا عدِمْتُمْ ظُلامةً من ظلوم ف على ابن السبيل والمحروم قِلقُ الشِّدقُ ليس بالمَفْطوم(١) ومقالاً يحج كُل خصيم بحرلا سيَّما مَهَبُّ العقيم رُبُّ رُزْءِ كالمَغْنَم المَغْنوم (٧) خلف من وصالك السمسروم من ندام عليك أو تنديم وعليك العفاء لؤم ابس لوم حازتا فحلتى بغير قسيم لهما شرب يومك المعلوم

⁽١) الرجيم: الشيطان.

⁽٢) الأروم: جمع أرومة: وهي أصل الشجرة.

⁽٣) الأكمة: العمى. الذر: صغار النمل.

⁽٤) الحيزوم: الصدر.

⁽٥) الزمهرير: البرد.

⁽٦) الكعثب: فرج المرأة الضخم.

⁽٧) الرزء: البلاء.

ثمدتنى بنبات بوران حتى لفى الناسُ من زناهُنُ شرًّا قد أكلن الأيورَ الضواري رافعات الأقدام بالليل يدعو جامعات بذاك أمرين في أم إِنَّ مَنْ كُوَّنَ السِّفَاحَ سِفَاحًا فهو يُجْرى فيها ويَسْلُكُ منها نرزع اللَّهُ غَيْرَةَ الفحْلِ منه تَقْلِسُ النُّحْلُ في مرارته الأر غير أنَّ الفتى يُخايرُ عِرْسَيْ جِـذلُ نَيْكٍ يمشي الهـوينا فينما سائل القمع ليلة القَفْص عنه باتَ قِمْعُ يدعُّهُ في الصَّماري يتقصاه مُغْرِقُ النَّزْع فيه كُلُّما هبُّ هبَّةً بنسط فهو يَجْتَرُّ جِرةً بعد أخرى يا أخا النحو والمُقَدَّمَ فيه غير لام أدغمتها أنت في مي قلتُ لما قرأت في مجلس الأق أيُّ نَــــُن وأيُّ مَــسْموع سـوْءٍ كيفُ لا يحرق الجنان ابن بورا قسماً لو يكون الاسم المُسَمَّى غرَّكَ الرائدان ويلكَ مني

أعقمتني وكنتُ غير عقيم(١)

فهم بين جافر وسقيم

وشربنَ المنيُّ شرْبَ الهيم(١)

ن على المحصِنين بالتأثيم

ر فعالَ المُسْتَمْتِعِ المستديم

سَاطَةُ مِنْ دِمائها واللَّحوم (٦)

حيثُ تَجرى أرواحها في الجُسوم

فهُ وما شئتَ من فؤادِ سليم

ى مُصَفِّى من القذى والموم (٤)

بهِ على كل ناشيء صِهميم (٥)

زُ وزيمُ منْ لَحْمهِ عن وزيم (١)

بين حاناتها وبين الكروم

مثل دع الرّبيب لحي اليتيم (٧)

كتقصِّي الطبيب سبْرَ الأميم (^)

حفزت جعسه إلى البُلْعوم

تسترقى مسن فسرثه السمزحوم

لم تر اللام أدغمت في الميم؟

مك ثم احتجَجْتُ يا بنَ الخطيم

وام: طُوبى الأصم والمركوم

عدماه حاشا الكتاب الحكيم

ن بـذاك الفم الخبيثِ النّسيم

أصبحتْ كُلُّ جَنَّةٍ كالصَّريم(٩)

وأسامك في الوبيل الوخيم (١٠)

⁽٧) دع: دفع. الصمارى: الاست. الربيب: اليتيم ينشأ في كنف زوج أمه.

⁽٨) الأميم: اللذي أصيب في أم رأسه. السبور: اكتشاف غور الجرح وغيره.

⁽٩) الصريم: الصبح والليل، ضد، وأراد الليل.

⁽١٠) الوبيل الوحيم: المرعى غير الموافق.

⁽١) ثمدتني: قللت مائي.

⁽٢) الهيم: الإبل العطاش.

⁽٣) السفاح: الفجور. ساطه: خلطه.

⁽٤) تقلس: تتقيأ. الأري: العسل. الموم: الشمع. (٥) الصهميم: الضخم الشديد.

⁽٦) جذل نيك: صاحبه. الوزيم: الحزمة.

س سفاها فاذَّمَمت غير ذميم لوْذَعِيًا كالحيَّة المشهوم(١) بِ مصابيحُ كُلِّ ليل بهيم ت وينغل في مجاري السموم(٢) ثِقَلَ الهام في الخِفاف الحُلوم ر وفينا كروسات البُوم(٣) ري فما زدتني سوى تعظيم وهمو أدنسي لـ أ إلى السنفريس مدى المدواهي فالأمر غير مروم شِعْرُ سُكْنَى لَظِّي وشُرْبَ الحميم(١) موع لكن مكروهة المشموم كمطير الفُساء في خيشوم كالدُّخانِ المذكور في حاميم (٥) له ولا من قضائه المحتوم ك هجاءً أبقى مَصَحُّ أديم راضياً خُطّة النذليل المضيم دَرْتَ وليسَ اليقينُ كالترجيم صدمة غادرتك كالسأمنوم قربين التأخير والتقديم قد تَحيرت حيرة المدهوم ـكُ فــأشْفي غيــظي وأمضي هُمــومي مد وقصد المحجّمة المستقيم كمضيض الكُلوم فوق الكلوم(١) نَ لأدهي من العنداب الأليسم

إذْ تَنَقَّصْتَنِي بصعلكة الرأ ما تعدِّيتُ أن وصفت خشاشا لوذعيًا كأنَّ ما بين عطفي بتضنى الفؤاد يسرب في الخر وقديماً ما جَرْبَ الناسُ قَبْلي واعتبِـرْ أنَّ أفســل الــطيــر في الــطَّيْــ ثم حاولت بالمصيقل تصغي كاللذي يعكسُ الشِّهابَ ليَخْفَى وإذا سُمِّيتْ دُونِهيَّةً أح ما تُبالى وبينَ كشحيك هذا الشُّ كلماتُ ليست بمكروهـة المس لم تسرب في خَرْقِ أَذْني وطارت يا بسن بوران قد أظلك زُجْرً يا بن بوران لا مفر من ال كنت فيما أرى حسبت هجائي فتغاضيت خوف أغرم منه فإذا الأمرُ فوق ما كنتَ قددُ صدمت مسمعيك شنع القوافي فستبلومست واقبضا مسوقيف الأشد تنقسِمُ الأمر دهنَ نحر وعَفْر ساعةً ثم قلتَ قد هلكُ الهُـلُ ولعَمري لقد عميتَ عن السُرشُ ما مضيضُ الكُلوم مغتبطات إذَّ شتْما ألمت بابنُ بورا

⁽٥) حاميم: اسم لسورة الدخان.

⁽٦) الكلوم: جمع الكلم: الجرح.

⁽١) الخشاش: الماضي من السرجال اللوزعي: (٤) الحميم: الماء الحار. الذكي. المشهوم: القوي الذكي.

⁽٢) الخرت: الثقب.

⁽٣) الفسل: الرذيل. الكروس: السيد العظيم.

ليس هذا عهدي بصبيرك للهو ما عهدناك قطَّ إلَّا عَزوفاً لا تسبىالى مسن نساكَ أمَّسك جهراً أفترضى بنيكها وتبالي اعتبر أين مَنْ يجاهر بالسو غيرَ أيِّي أنضجْ تُ جلدكَ كيُّا ليكَ عُدرٌ أن لا تنام لعمرى يا بن بوران دعوة لو تُحَرَّأ هاكها حلة سيودى بك الده قد أردتُ التَّشْبِيبَ فيها ولكنْ لا يسراني الإله أهجوك عُسمرى لِلْقُوافِي فِي وصفِ أُمِّكَ شُغْلُ

ن على سالفِ الرمان القديم للْمَذَلَّاتِ مستباحَ الحريم(١) مِنْ علْوِ ومن وليّ حميم شتمها يا ضلال حِلمُ الحليم؟ ءةِ في أمِّه من المَشْتوم فتململ فأنت غير ملوم أنا أدهى من أن ينام سليمي تَ بها ما قرنتَ ميماً بميم ر وفيها طرائق التسهيم لم تكن لى مندوحة في الميم(١) أنت عندى في حالة المرحوم يا بن بوران عن صفات السرسوم

له مال

وقال يمدح: [الوافر] له مالٌ يجمُّ على العطايا كماء العدّ مهما نالُ منه راح شيبي

ونعمة كُلّ ذي كرم تدوم سقاه الماء أخلف الجموم (٦)

وقال: [الخفيف]

راحَ شَيْسِي على مشلَ الشُّغام عزنى فى خطابه أنْ رآنى ويحسب المُفَيِّدي بمشيب قنسع الراس ثم لشم وجهي حلّ رأسى فراعنى أن في الشيد راعنى شخصه وراع بشخصى فتناهَيْنَ قالياتٍ وصالي

وغدا عاذلي ألد الخصام (١) صار بعضى ظهيره في ملامي ردُّ غَـرْبَ الجماح ردُّ اللِّجام (٥) وكفي بالقناع دون اللشام ب نَعِيُّ الصِّب ننديرَ الحمام مقر الإنس ساكنات الخيام وتناهيتُ خائفاً ما أمامي(١)

⁽٤) الثغام: ضرب من الشجر زهره أبيض.

⁽٥) الغرب: الحبل. المفند: المنتقد.

⁽١) قاليات: جمع قالية: كارهة.

⁽١) عِزُوف: رافض.

⁽٢) مندوحة: سعة. (٣) العد البئر. الجموم: الكثرة.

بل تناهيتُ مُكرهاً بتناهي الـ كالذي ذاده السُّقاة عن الما حَسْرتي للشبّاب لا بـلْ من الشيْد ذادني عن مواردٍ لي كانتُ حَرُمَتْ بالمشيب أشياء حَلَّتْ لم تَحَلُّ لمَنْ أتاها ولكِنْ فأتى الآن دونها فهي اليو سوأتي أنْ أطعتُ شيبي فيما وعظَ اللَّهُ والكتابُ فصمْ ونهى الشيب بعد ذاك فسلم صُمْتُ عن كُلِّ لذَّةٍ لمشيبي وإحسائي أن لا يكون من ال إذْ تعديت، لا حياءً من اللَّه وتناهيت مُعْظِماً لمَشيبي أُفَلا هِبتُ ذا المهابة من قب كاد هذا المتابُ يُعْتلدُ إجرا توبةً مشلُ حَوْبةٍ وقديماً دحضت حُجَّةُ المنيب إلى الشيْ أيُّ عندر لتائب لا إلى الل إن عُـذراً من الـذهاب إلـي الــل أإلى أرذلي جعلت متابى بل إلى الله تبتُ لمَّا ثناني راعني بالمشيب عمًا نهى عن كم بدا في الكتاب لي من ضياءٍ هَتَك الشيبُ ذلك السِّتْرَ لي عنه

بيض عبني وما انتهت أعرامي ء ولم يشف ما به مِنْ أوام (١) ب لقد طال مُذْ بدا تَحوامي شافياتٍ من الغليل الهُيام لى زماناً بإذنِ جَعْدٍ سُخام (١) لم يكن دونها من الشيب حامي مَ حرامٌ عليَّ كلَّ الحرام لم أطِعْ فيه حاكم الحكّام ممت وأقدمت أيما إقدام ت واحجمت أيما إحجام أفلا كان للإله صيامي؟ له حيائي من غيره واحتشامي له نهاني ولا اتِّقاءُ انتقام ومَسْيبي أحقُّ بالإعظام ل وأكرمت وجه ذى الإكرام؟ مأ وبعض المتاب كالإجرام أتبعَ الجهلُ زلةً بارتطام (٣) ب وأنَّى لطالب بقوام؟ مه ولكن إلى شبيه الشغام (٤) ـه لـعُــذُرٌ يغُـلوعلى الـمُســتام ضلَّةً مشل ضلة الأنعام؟ بعنانی وزاعنی بزمامی (۵) ـ بـآي الـكـتـاب ذي الإحـكـام كان مِنْ قبلُ دونه كالقَتام(١) ـه فـزال العمـی وراح التعامی

⁽٤) شبيه الثغام: ما يشبه الشجر المجلل بالبياض.

⁽٥) زاع: دفع. العنان: الحبل.

⁽٦) القتام: الغبار.

⁽١) ذاد: دافع. الأوام: العطش.

⁽٢) جعد سخام: شعر أسود مجعد.

⁽٣) الحوبة: الذنب.

واعظٌ زاجرٌ عَن الأثام لام والشيب ليس بالأقلام ت ومرِّ السهور والأعوام(١) لا بشكل له ولا إعجام مِيُّ كالصبح غير ذي استعجام ببلى جدة ووشك احترام ل وإن كنتَ في صواب حَـذَام(٢) تَ وأرغمتَ فارْضَ لي إرغامي و فأصبحتُ حائماً في الحيام(٣) باردات النِّطافِ زُرْقَ الجِمام(٤) فدع اللَّومَ ولْيُدعُ إيِّهامي مشل أحلام حالم النوام ماتَ إلَّا صيامَه في المصام عى ودفعى إلى نصيحي خِطامي(٥) مه طويل الحنين والتهيام: حى خَـلْفي وذِكْـرُه قـدامـي منه لهفا يُعِضني إبهامي عاقني عن قَنِيصها إحرامي ض وإذْعانِهنَّ عند احتكامي يقتحمن العِقابَ أيّ اقتحام عن خلاط الحرام بالإلمام ي وإعماله بطاس وجام(١) وحديث عليه من أحلام تُ إدامُ للعيش خيرُ إدام

وكحلا الشيب والكتباب جميعاً غير أنَّ الكتابَ يُكْتَبُ بالأقْ بل بِرَدْع الحوادث المُصْمَئِلًا لىن تىرى مَسْلة كتاباً مُبينا خُطَّ غُفْلَ الحُروفِ يقرؤه الأمْ فنيه للقارئين أيُّ نـذيـرٍ عاذِلي قد نزعتُ فانزع عن العَذْ قد رأيت الذي هويت فارْضَيْ حَلَّاتْني الخطوبُ عن شِرَع الله وأبيها لقدحمت سائغات لن تراني العيون أشرعُ فيها مت إلا حُـشاشة وادكارا ومتى ما انقضت أجاري طِرْفٍ غير أنِّي مع انتِزاعي وإفلا قَائِلُ قَول ذاكرِ حيرَ عصريْد لهف نفسي على الشباب الذي أضد لهْفَ نفسي عليه أن صار حظِّي لهف نفسى على الظِّباء اللَّواتي لهف نفسي على احتكامي على البِيـ واقتحامي وللهوى عزمات ودفاعي خلال ذلك نفسي لهف نفسى على الشراب السرامي، وعزيفٍ عليه من مُسْمِعاتٍ وفُكاهات فتية هُمْ إذا شِئْ

⁽٤) النطاف: القليل من الماء.

⁽٥) الخطام: ما يوضع على فم البعير كي لا يعض.

⁽٦) الجام: إناء من فضة.

⁽١) اصمألّ: اشتد.

⁽٢) حذام: امرأة يضرب بها المثل.

⁽٣) حلَّأ : منع .

أخفقت رُوْحتى من السربسرب العيد ولعهدي بهنَّ قبلَ مشيبي وقضيتُ الرضاعَ من دِرة الكر ولتجريم أربعين قديما يا زمانَ الرضاع أرضعكَ المُرزُ دعوة إنْ تُجَبُّ بِسُفْيا وإلَّا جارتي إن أكُنْ كبرتُ وأودى ودعتنى النساء عما وقد كن فلقد أغتدى يُفيِّىء غُصْني تتراءاني البحسان العطابيد ناظرات بأعين العين نحوي ولقد أهبط الرياض بصحبي بُكرة أوعشية يضحك الروْ تستعاطى بسها الكووس رواء درَّ دَرُّ الصِّبِ ودَرُّ مغاني الْ أُعَدِّي عن ذكر ما مضى واستمرَّتْ وفلاة قطعتها بفلاة بـاتَ فـي لُـجّـةِ الـظلامِ فـريــداً مُطرقاً يبحثُ الرّوي عن الظُّمْ عَطَفَ اللَّيْنَلُ هَيْدَبَيْهِ عليه يقق اللُّونِ كالمُهلاءةِ إلَّا ينتَمي كُلُّهُ إلى آل سام

ن وطاشت من الرمايا سِهامي (١)

ينتظمن القلوب أيّ انتظام

م لتجريم أربعين تمام يتناهى الرضاع بابن المدام

نُ وأكدى على زمانِ الفِطام

فسأسقيك بالدموع السِّجام

بعُرامي اتِّفاءُ غِب الأثام

تُ لـديـهـنّ مـن بني الأعـمـام

خُيلاءُ الشباب حَيِّ العُرام (١)

ل جلاء القذى شفاء السَّقام (٣)

عاطفات سوالف الأرام(1)

تتراءى عيونها بابتسام ض ويَبْكى الحمام شُجْوَ الحمام

واصلي طيبها بطيب ندام

له لو أنها ديار مُقام دون مأتاه مردة (٥)

كاللِّياحِ الملمِّع الأعلام(١)

تحت أهوال رائح مرزام

آنِ عن عانِكِ رُكام هياهِ وتداعت سماؤه بانهدام(٧)

لُمعاً في شَواهُ مشلُ الوشام (^)

غير هاتيك فهي من آل حام(٩)

⁽٦) اللياح: الثور الوحشي.

⁽٧) الهيدب: كثير الشعر.

⁽٨) الـوشام: جمع الوشم: وهـو غـرز الإبـر تحت الحلد.

 ⁽٩) سام وحام: ابنا نوح عليه الصلاة والسلام ينسب
 إلى سام الجنس الأبيض من البشر وإلى حام
 ينسب الجنس الأسود.

⁽١) الربرب: قطيع البقر الوحشي.

⁽٢) العُرام: الكثرة والعظمة.

⁽٣) العطابيل: جمع العطبول: الفتاة الحسناء.

⁽٤) العين: بقــر الـوحش. الأرام: جمــع الـرئم: الظبى.

 ⁽٥) المرة: الإحكام والفتـل. الوذم: السيـر يربط بــه
 الدلو، وأراد الشدة.

تلكَ أو سُفْعَةً بِحَدَّيْهِ تُهدى هَنَةٌ قُومتُ وعُوجَ منها حِـطّها في القرا وفي اللَّذَنب اللَّا ذو إهاب يضاحك البرق مالا ضُـوعِفَ الليْـلُ في الكثــافــةِ والــطُّو وخريق تَلُفُّهُ في كِناس دمَّ نَتْهُ الأرواحُ قِدْما فريًّا رقرقته الشمال والرعد والبر حرجفٌ لو عاداه منها أذى القَرْ وسوارِ عليه لوكفتِ القَطْ دأيه ذاك فحمة الليل حتّى أنقذ الصُّبْحُ شِلْوهُ من شفا الْ فرحاً بالنَّجاة ترمي به المَيْ بينما الشَّاةُ ناصلًا مِنْ هَنَاتٍ قد صحت شمسه وأقفر إلا يصطلى جَمْرة النَّهار ويلهو إذ أتيحت له ضوار وطمل ينتهبن المدى إليه ويضرم ولديه لهُنَّ إِنْ فَرَّ أُو كُرْ فترامت به الأجاري شأواً كرفيها بمذوديه مسيحا فارعَوتْ مِنْ مُرنَّح وصريع

جُدَّةً في سراته كالعِصام فتراها كأنها خط لام ئل قِسْمَيْن أعدلُ القُسَّام حَ وطوراً يضيءُ في الإظلام ل عليه بِمُرْحجن رُكام عُـدْمُليّ بجانبيه حوامي (١) هُ كريًا حرائر الأهضام قُ وفيقاتُ وابل سجّام(٢) ركفاه دُؤوبُها في المَوامي (٣) ر أطارت كراه بالإرزام طلعَ الفجرُ ساطعاً كالضِّرام مَوْت فأضحى يعلو رؤوس الأكام عة رمْى الوليد بالمهزام(٤) بات يَشْقي بهنَّ ليلَ التمام من نعاج خواذل ونعام بالرخامى وخَلْفَهُ العُلَّام ماله غير صيدها من طعام (٥) نَ له الشَّدُّ أيَّما إضْرام رَ عتاد المفَرّ والمقدام ثم ثابت حفيظة من محامى فسقاها كؤوس مَوْت زُوام(٦) ومُول مُهتّب النحر دامي

⁽١) الكناس: بيت الظبي. والخريق: المطمئن من الأرض. عدملي: الشجر الضخم القديم.

⁽٢) الفيقات: جمع الفيق: ما اجتمع من المطر في السحاب يمطر ساعة بعد ساعة. الوابل: المطر الغزير .؟

 ⁽٣) الحرجف: الريح الباردة. القُرّ: البرد.
 الموامى: جمع الموم: الصحراء.

⁽٤) الميعة: ميعة النهار: أوله. المهزام: عود في رأسه نار يلعبون به.

⁽٥) الطمل: الجدي.

⁽٦) الموت الزؤام: الموت الشديد.

ومضى يَعْسِفُ النجاء كما زلْ أو كما انقض كوكب أو كما طا ذاك شبُّهتُ ناقتى حين راحت ميلعَ الوحدِ تقذفُ المروَ بالمرْ كم أجازت إلى الأمير عُبَيدَ الْه عبْدَليُّ مُهَذِّبُ طاهِريُّ فيه جِدُّ الفتى وجِلْمُ المذكِّي مَلِكُ حِلُّ من سماء المعالى حلُّ منها محلُّ أنجمها الزُّهُ فهو فيها مغوثية وهدى للنا وهرومن بعد ذاك زينتها الحسر وهموإن مارس الخطوب فناهيد ذو هنات بهن ياتشم العند ثباقبُ الفِكرِ ما تمهً لَ في الرأُ فإذا باده الحوادث بالرأ ألْمَعِيُّ مُوَفِّقُ بهدي اللَّه وإذا الشك خالج الرأي أمضى لاكبامضاء جاهل عجرفي صاحب السيف والمكائم والنق لا تراه يخف للمستخف جبـل الأرض ذو الشمـاريـخ والأط صاحب الدعوة التي ردت الحقد واللذي أسرع الإجابة واستع

ل من المنجنيق مِرْدي رِجام^(١) رت من البرق شقّة في غـمام صخِباً رحلُها كَتُومَ البُغام(٢) وِ وتَرمي اللُّغامَ بعد اللُّغام (٣) له حامي الحمى وراعي النِّمام مُصْعَبِيُّ يبِدُّ كِلُّ مُسامِي(١) وحجا الكهبل وارتياح الغلام فوق شمس الضّحى وبدر الظلام ر سواقى الخيوث والأعلام خاس عين الجواد والعلام نسى بذاك السنا وذاك الوسام ك بسه أي واصل صرّام عُ إذا قلت: لاتَ حينَ التشام(٥) ي شديد الإسداء والإلحام ى أصاب الصواب بالإلهام ـه لــد الـخُـطَّةِ النَّمياء العَـقام رأيَـهُ عـزْمُ عـازمِ مِـجُـذام يركب الرأي قبل شَدِّ الحزام ص لتلك الأمور والإجرام ت ولا يستكينَ للآلام وادِ والناسُ حوله كالرُّضام(١) قَ على أهله برغم الرغام حبل قبل الإسراج والإلجام

⁽١) المنجنيق: مدفع قديم يرمون به الحجارة.

⁽٢) البغام: صوت الناقة.

 ⁽٣): ميلع: ناقة أو فرس سريعة. الوحد للبعير:
 الإسراع. اللغام: ما يرميه الجمل من فمه.

⁽٤) عبدلي: نسبة إلى عبىدالله. طاهـري: نسبة إلى

طاهر جد الممدوح وكذلك مصعبي: نسبة إلى أحد أجداده: مصعب. المسامي: المنافس.

⁽٥) الهنات: الداهية.

⁽٦): الشماريخ: جمع الشمراخ: رأس الجبل.الرضام: الصخور بعضها فوق بعض.

صاحب النصرة التي شفعت نُـصْـ صاحبُ الشرطةِ الذي انهزم الطَّا صاحب الراية المظفرة السو صاحبُ الحريـةِ التي تنفَّث المـو لم يسزل شامل المنافع للأم حامِلُ القلبِ والسلسانِ إذا ما يغتدي من بني عُطاردَ في السِّلْ ذو البيانِ المبين عن حجة الله ذو السيد الشرّة السمُقبّلةِ الظّه باطنا راحتيه زمرزم تمسا مَلِكُ تُمْطِرُ المواهبَ كفّا لے پیزل کیل عیاجیل مین عیطا وكأن المؤمِّلين يمتو أمَلُ الآملينَ إيّاه زُلْفَي فى يَدَيْ كُلَ ذي رجاء وخوفٍ وهـو كالكَعْبَةِ المُصلِّي إليها النـ قِبْلةُ الآملينَ، مُنْتَجَعُ الرَّا معقلُ الخائفينَ عند اللُّتيَّا يتَّقى جودُهُ صُلولَ القناطي والتقنياطير لا تَصِلُ ولكنْ وصلولُ اللِّحام يُسْقِمُ لنكن وكدذا الماء طيب ما استقوه يعلنب المورد الذي يُستقى من

رةً أهل الفسيل والأطام (١) غوتُ إذْ كافحتهُ أيَّ انهزام داء تهفو على الخميس اللهام (٢) تَ كَنَفْثِ الأفعى زُعافَ السِّمام حَمة طُرًّا مَأْمُ ومِها والإمام كَهَمَتْ شَفْرَةُ الجبانِ الكهام (٢) م وفي الحرب من بني بهرام - وليس المبين كالنمنام ر وأفئواه حاسديه دوامي ح وظهراهما فركنا استلام ه كما انهل صيّبُ الودْق هامي (١) ياه بشيرا بآجل مستدام ن إليه بأقرب الأرحام لهم عنده وحَبْلُ اعتصام (٥) عروة منه غير ذات انفصام ناسُ من بين مُنْجدِ وتَهامي(١) جين، مأوى الضِّعاف والأيتام والتي بعدها وأزم أزام ر كما يُتَّقَى صُلولُ اللِّحام منعها الحقّ أيُّما استنمام سقم البخل أبرح الأسقام آجن آسن على الإجمام(٧) ـ ولا تعدب المسياة الطوامي

⁽٥) زُلفى: قربى.

⁽٦) منجد: آت من نجد. وتهامي: من تهامة. والمقصود أنه مقصد الناس.

⁽V) الماء الأجن الآسن: المتغير.

⁽١) الفسل: الرذل. الأطام: جمع الأطم. القصر، والحصن.

⁽٢) اللهام: الكثير العدد. والخميس: الجيش.

⁽٣) الكهام: الضعيف.

⁽٤) الودق: المطر. هامي: هاطل.

ل ويُسعطيه غير ما ظلام حَـمْـدَ سُـوَّامِـهـا عـلى الـسُـوَّام سائرات خواطر الأفهام رِ كَبَعْضِ المُنْسَى أو الأحلام مد كُمونَ الشِّمار في الأكسام ر توالي كأنها في نظام سارياتُ إلى أناسٍ نيامٍ ةً ألا هكذا عطاء الكرام عبدتها مُطالباتُ اللِّئام قبلة للملوك كالغُرّام كُ على المُقترين ذات ازدحام(١) ن قياماً إليه بعد قيام مَـقْعَدَ الحامين لا اللَّوام هرحتى يلذوق طعم المنام ل كصون الكميّ نصلَ الحسام(١) سن لديه كسارم صمصام كالنواصي والناس كالأقدام فستعالت به فروع سوامي ه به أخت نعمة الإسلام ر وهذا جارٌ من الأيام وة من ذِلةٍ ومن إعدام حقّ فضل المنعام للمنعام هب عن ربّه إلى الأصنام وهُو في ماله شريك الأنام رِ اللواتي سلمن من كُلِّ ذام كَ لدى المُنْصفينَ في الأحكام

يجتبى المال من مجابيه بالعَـدُ أرخصت كفّه العطيا وأغلت ليس ينفك من عطايا تُبارى حاصلاتِ وهُنَّ مِنْ عظم القَدْ وعطايا كوامن في المواعي فعطاياه دانيات يد الده ساعيات إلى رجال قعود مُعفياتُ من السؤال مصفًّا مُعْفِياتٌ من السهوانِ وجوهاً أمسك السائلون عنه وكانوا نَهْنه تهُم لهًى له ليس تنفكْ ووفسود السلام والشكر يغدو فوفود السوال عنه قُعودً ساهر لا ينام عن حاجة السا ويصون الولي بالجاه والما ما هُمَا للْوَليِّ إلا كغِمْدَيْه وحقيقٌ بذاك مَنْ أوَّلوهُ ضربتْ تحتّهٔ عُروقٌ نوام نعمةُ اللَّهِ عند من وصل اللَّ ذاك فيه الأمانُ من كبة النّا في ذَراهُ يُستبدَلُ العِزُ والثُّرْ مُسْتَجِقُ نُعمَى الإله عليه إنَّ مَنْ يرتجي سواهُ لكالـذا يظلمُ الحاسدونَ إذْ حسدوهُ غير حساده على الشِّيمَ الغُرْ فَهُمْ منصفونَ في ذاكَ لا شك

⁽٢) الكمي: الفارس الشجاع.

⁽١) نهنه: كفّ ومنع. المقتر: البخيل.

هـ أيعرِّي امرة من الحسيد المُحْ أنا من حاسديه لكنني لس حـــدي أنّنى أريـدُ لنـفــي وإذا حاسة صفا من غليل لست تَـدري نـشاه أحلى مـذاقـا رُبُّ نُعمَى له عليَّ ونُعمَى حطُّ ثِق لَ الخرج عنِّي وقد كا وأرانى الضِّياعَ مالا وقد كن كف من سورة ابن بسطام عنيى وأراه بنوره حَقّ مِشْلَى فقضى حاجتى وكان كسيف هـزُّهُ مـاجـدٌ يناصح في الهـزْ ومُحالُ ألَّا يقومَ بما قلْ وهُ وممَّنْ تقلَّمَ الناسَ كالرَّأ فجزاه الإله عنِّي خُلوداً بعدما يعم البقاء به الدنْ

خص على نيل أفضل الأقسام تُ بباغ نُعماه غيرَ الدُّوام بعض أخلاقه بغير اكتتام فهو في وزن عاشق مستهام أم سماعاً من ألسن الأقوام (١) وأياد له لدي جسام ن كأركانِ يَذْبُلِ وشمام تُ أرى ملكَها كبعض الغرام وهي مشبوبة كحر الضرام وهُ و مُذْ كان موقِظُ الأفهام هُزَّ فِهُ مَن وَهُ وَعَيْرُ كُهِام (١) زِ هُمَامٌ مُتَوِّجٍ لهُمام لَدَهُ الأولياءُ كُلِّ القِيامِ س وممن عبلاهم كالسنام ونعيماً في ظِل دار السلام يا صحيحا ممتّعاً الفّ عام

أي نوم

وقال يرثي أهل البصرة ويذكر ما نالهم من الورِّزْنيني صاحب الزَّنج (٢):

[الخفيف]

ذاد عن مُقْلِتي لذيذَ المنامِ أيُّ نوم من بعد ما حل بالبصْ أيُّ نوم من بعد ما انتهك الزَّنْ إنَّ هذا من الأمور لأمْرُ لرأينا مُسْتَيْق ظين أموراً أقدم الخائنُ اللعينُ عليها

شُغلها عنهُ بالدموعِ السجامِ (٤) رَةِ من تلكمُ الهناتِ العظام؟ (٥) جُ جهارا محارم الإسلام؟ كاد أن لا يقومَ في الأوهام حسبُنا أن تكونَ رُؤيا منام وعلى الله أيما إقدام

⁽٤) الدموع السجام: المنصبة.

⁽٥) الهنات: الداهية.

⁽١) النثا: النشر.

⁽٢) كهام: ضعيف كليل.

⁽٣) صاحب الزنج: تقدمت ترجمته: (٧٣/٥).

وتسمنى بغير حت إماما لهف نفسى عليكِ أيَّتُها البص لهف نفسي عليك يا معدن الخي لهف نفسي يا قُبَّةَ الإس لهف نفسى عليك يا فُرضة البل لهف نفسي لجمعك المتفاني بينما أهلها بأحسن حالي دخلوها كأنهم قطع اللي طلعُوا بالمُهَنَّداتِ جهراً فالقتْ وحقيق بأن يُراع أناسً أيُّ هَـوْل رأوا بهـمْ أيّ هَـوْل إذ رموهُم بسارهم من يمين كم أغصُّوا من شاربِ بشراب كم ضنين بنفسه رام مُنْجُى كم أخ قد رأى أخاه صريعاً كم أب قد رأى عزيز بنيه كم مُفدِّى في أهلهِ أسلمُوه كم رضيع هناك قد فطموه كم فتاةٍ بخاتم الله بكر كم فتاةٍ مصونة قد سبوها صبحوهم فكابد القوم منهم ألفُ ألفٍ في ساعةٍ قتلوهُمْ من رآهُنَّ في المساق سبايا من رآهن في المقاسم وسُطَ الزُ من رآهُن يتخذن إماءً

لا هدى الله سعيه من إمام رةُ لهفاً كمثلٍ لهْبِ الضِّرام رات لهْ فَا يُعضَّني إبهامي لام لهفأ يطول منه غرامي ـدانِ لهفاً يبقى على الأعـوام(١) لهف نفسي لِعِزكِ المُستضام إذ رماهم عبيدُهم باصطلام ل إذا راحَ مُدْلَهِمُ الطلام حملها الحاملات قبل التمام(٢) غرمضوا من عدوهم باقتحام حُـقٌ منه تشيب رأسُ الخلام وشمال وخلفهم وأمام كم أغصُّوا من طاعم بطعام؟ فتلقُّوا جبينه بالحسام؟ تِربَ الخَدِّ بينَ صَرْعي كرام ؟(٣) وهْ وَيُعلَى بصارم صمصام؟ حين لم يحمِه هنالك حامى؟ بشب السيف قبل حين الفطام؟ (١) فضحوها جُهرا بغير اكتتام؟ بارزاً وجهها بغير لشام؟ طولَ يوم كأنه ألفُ عام ثم ساقوا السِّباءَ كالأغنام (٥) داميات الوجوو للأقدام نج يُقَسَّمْنَ بينهمُ بالسِّهام بعد ملك الإماء والخدام

⁽٤) شبا السيف: حده

⁽٥) السباء: الأسرى.

⁽١) الفرضة: الثلمة يستقى منها.

⁽٢) المهندات: السيوف.

⁽٣) ترب الخد: تمرغ خده بالتراب.

ما تـذكـرتُ ما أتـى الـزنـج إلاّ ما تـذكـرتُ ما أتـى الـزنـج إلّا رُبِّ بيع مناك قد أرخصُوهُ رُبِّ بيتٍ هناك قد أخرجُوهُ رُبُّ قصرِ هناك قدْ دخلوه رُبُّ ذي نعمة هناك ومال رب قوم باتوا بأجمع شُمْل عرِّجاً صاحبيُّ بالبصرةِ الزُّهُ فاسالاها ولا جواب لديها أين ضوضاء ذلك الخلق فيها أين فُلْكُ فيها وفُلْكُ إليها أين تلك القصور والدور فيها بدّلتْ تِلكُمُ القصور تِللا سُلِّطَ البَثْقُ والحريقُ عليهم وحلتْ من حُلولها فهْي قَفْرُ غير أيد وأرجل بانسات ووجوه قد رمّاتها دماءً وُطِئْتُ بِالْهِوانِ والذُّلِّ قَـسراً فتراها تشفى الرياح عليها

حالت بينكم وبينه هبوة فأتموه ثلاثين». خاشعات كأنها باكيات بل ألِمًا بساحة المسجد الجا فاسالاه ولا جواب لديه أينَ عُمَّاره الألبي عمَّروهُ

أضرم القلب أيسما إضرام أوجعتنى مرارة الإرغام طال ما قد غلاعلى السُوَّام (١) كان مأوى الضِّعافِ والأستام كان من قبل ِ ذاك صَعْبَ المرام تركوه محالف الإعدام تركوا شملهم بغير نظام راء تعريع مُدنف ذي سقام (٢) لسوال ومن لها بالكلام أين أسواقُها ذواتُ الرِّخام؟ مُنشآتُ في البحر كالأعلام؟ أين ذاك البنيانُ ذو الإحكام؟ من رماد ومن تُراب رُكام فتداعت أركانُها بانهدام (٢٠ لا ترى العين بين تلك الأكام نُبِذَتْ بينهِ نَّ أَفِلاقُ هِام (١٠) بأبى تلكم الوجوه الدوامي بعد طول التبجيل والإعظام جاريات بهبوة وقتام ويروي: قد علتهـا بهبوة وقتـام. والهبوة: الغبـرة، قال رسـول ِ الله ﷺ: «فإن

باديات الشغور لا لابتسام مع إِنْ كُنْتُما ذَوِي إلمام أين عُبَّادهُ الطوالُ القيام؟ دَهْرهُمْ في تالاوة وصيام؟

⁽١) السوام: الراغِبون بالشراء.

⁽٢) المدنف: المريض.

⁽٣) البثق: الماء المندفع.

⁽٤) الهام: جمع الهامة: القامة أو الرأس.

أين فتيانه الجسان وجُوهاً أيُّ خَـطْب وأيُّ رُزْء جـليـل كم خلفاً من ناسكٍ ذي اجتهادً واندامي على التَّخلُّفِ عنهم واحيائي منهم إذا ما التقينا أيُّ عُـذْدٍ لـنا وأيُّ جـوابٍ يا عبادي: أما غَضِبتُم لـوجهي أخللتُمْ إخوانكَمُ وقعددُتُمْ كيف لم تعطفوا على أخواتٍ لم تغاروا لغَيْرتي فتركْتُمْ إنَّ مسن لم يَسغَرُ على حُرُماتسي كيف تسرضي الحوراء بالمرء بعُللًا واحسائسي من السُّبعيِّ إذا ما وانقطاعي إذا هُمُ خاصموني مشِّلُوا قولهُ لكُمْ أيْسِها النَّسا أُمَّتِي أَيِّنَ كُنْتُمُ إِذْ ذَعَتْنِي صرحت: (يا مُحمَداهُ) فهالاً لم أجبها إذ كنتُ مَيْتاً فلولا بأبسى تسلكم العظام عظاما وعليها من المليك صلاةً انفروا أيها الكرام بحفاف أبسرموا أمرهم وأنشم نسيام صدِّقوا ظنَّ إخوة أمَّلوكم أَدْرِكُوا تُأْرَهُمْ فَذَاكُ لَدِيْهِم لم تُقِـرُوا العيـونَ منهم بِنَصْرِ

أين أشياخُه أولو الأحلام؟ نالنا في أولئك الأعمام؟ وفقيهٍ في دينهِ علمٌ؟ وقليل عنهم غناء ندامى وهُمُ عند حاكم الحُكّام حين نُدْعَى على رؤوس الأنام ذى البجلال العظيم والإكرام؟ عنهُمُ - ويحكم - قُعودَ اللهام؟ في حِبال العبيد من آل حام؟ (١) حُرماتِي لمَنْ أَحَلُ حرامي غير كُفْء لقاصراتِ الخيام وهو من دون حُرمة لا يُحامى ؟(٢) لامني فيهم أشد الملام وتمولى النبئ عنهم خصامي سُ إذا لامكُمْ مع اللُّوام حُـرَّةُ مـن كـرائـم الأقـوام قام فيها رعاة حقى مقامى كان حيَّ أجابها عن عِظامي وسقتها السماء صوب الغمام وسلام مؤكّد بسلام وثقالاً إلى العبيب الطّغام (٣)٠ سروءة سروءة لننوم النيام ورجـوْكُـمْ لـنبـوةِ الأيـامِ مشلٌ ردِّ الأرواح في الأجسام فأقروا عيونهم بانتهام

⁽١) حام: من ولد نوح عليه الصلاة والسلام، وإليه ينسب الجنس الأسود.

⁽٢) الحوارء: الحسناء في عينها شدة سواد وبياض.البعل: الزوج.

⁽٣) الطغام: ارذال الناس.

أنقِ ذُوا سَبْيَهُمْ وقل لهُمْ ذا عارُهُم لازم لكم أيسها النّا إن قعدتُمْ عن اللعين فأنْـتُمْ من غــدا سـرجُــهُ على ظهــرِ طِــرف لا تطيلوا المقام عن جنة الخد فاشتروا الساقيات بالعرض الأد

ك حفاظاً ورغية للذمام سُ لأنَّ الأديانَ كالأرحام شركاء اللَّعين في الأثام بادروهُ قبلَ الرويَّةِ بالعَرْ م وقبل الإسراج بالإلجام فحرامٌ عليه شدُّ الحزام(١) بد فانتم في غير دار مُقام نى وبيعوا انقطاعه بالدُّوام

مديح وهجاء

وقال في الرجل لا يُطمع في رفا. إلا بعد مدحه: [الوافر]

مديحُكَ مَنْ تطالبهُ برفُد هجاءً منكَ فيه بلاكلام لأنَّك لم تثقُّ منه بمَجْدٍ فتقنَّعَ باللِّقاءِ وبالسلام أبها القائل

وقال يهجو أبا سويد بن أبي العتاهية (٢): [مجزوء الرمل]

م لأنّ الأير جسم أيُّها القائلُ بالجسُّ اتَّتِ الله ففي قوْ لِكَ عُدوانٌ وإثم أهويتَ الأير حتَّى قلت: إنَّ الله جرمُ؟ ضلَّ حِلْمُ لـك أضحى يعبُدُ الأير وعلم

عبد سوء

وقال فيه: [المتقارب]

إذا اجتمعا وانظروا ماهما صلوا نصف كنيته باسمه هما عبدُ سوء إذ أُلِّفا يوافقُ معناه معناهُ ما عليك السلام

وقال في بعض آل نُوبِخت (٣): [الخفيف]

يا بن كسرى كسرى الملوك ذوي العز نرأين لي في هذه الأكرومه؟ قد أضاءتْ وأشرقتْ فاهتَدى السا ري بها في مهالكِ الديمومه

(١) الطِّرف: الفرس الكريم.

⁽٢) ابن أبي العتاهية: تقدمت ترجمته.

فهي ريحانة لهم مشمومه كَ بحبل لخلّة مرحومه (١) ت كنفس فأصبحت مظلومه لجُحودِ المكارم المَعْدُومه أصبحت بعد حمدها مَذْمومه؟ بعدما قد بنيتها مهدومه؟ أصبحت بعد طيبها مسمومه؟ كنتَ فيما مضى تُقيمُ رُسومه بعدما كنت بدره ونجومه ر خلاف اللاليء المنظومة (١) غير مظنونة ولا موهومه سِك فافهم جليةً مفهومه سُ التي أمَّلتك عين الملومة الله كالا ولا تلم الأرومه (١) منك أضحت أناملي مضمومه مة كلتاهما مذمومه ءَ قبيح رُواؤها مشؤومه(٤) من حطام يا ظالماً في الحكومه؟ غرق في صلاتك المقسومة حاجة في هدية بخصومه فرَّجَ الله نفسك المهمومه عانياتُ وآنُفُ مخزومه(٥) ء إذا شابه القذي معصومه في المعالي مغانماً مغنومة ى ويا رُبِّ رغبةٍ مفطومه

داقستِ النِّساس مسنسطراً ومَشهَّسا قسماً إن خُلَةً علِقَتْ مِدْ ظُلِمَتْ بالرجاء فيك وإن كنْ يا سمى الفتى الذي كان باباً كيف حالت بك الخلائق حتى كيف زالت تلك المعالى فأضحت كيف مرَّتْ تلك المذاقةُ حبُّهِ قد لعمري طمستَ مِنِّى وجُهاً صرتَ قِسطعاً من النظِّلام الأفْسق مَلَّدَتْني يداك سِمْطاً من العرا ولأنت الشريك في ذاك فاعلم لم تَضَعْنِي إلا بِوَضْعِك من نف بك حل الملامُ لا بي بل النَّف كلماتُ تَـذُمُ فعلك لا أص سَوْاتي سواتي على أيّ شيءٍ لهف نَفْسِي على الـدمـاثـةِ والحكـ كيف لم يسردعاكَ عن فعل شَنْعا أبق دري وزنت خمسين رطلا وهوجزة مسما وعدت ضيبل دُم عملي مما أراه ممنك فمالي وا [طُرَح] الهم عنك وافرح بنصحي لسلسام السرجسال لا لى وجسوة أولم تدرأن نفسي عن الما لا يسسودُ امرؤ يَعُدُ الرزايا فُطِمتُ رغبتي إليك أبا يحي

⁽١) الخلة: الصاحبة.

⁽٢) السمط الخيط.

⁽٣) الأرومة: الأصل.

⁽٤) الرواء: الحسن.

⁽٥) الوجوه العانية: الذليلة.

ويسمينا مَبْرورة إنَّ نفسا ومتى ما غدت وقد شتمتنيي ما غدت وقد شتمتنيي ما استخفّ امروً بقدريَ حتَّى وأراك السمليءَ إنْ قُلْت قولًا غير أني أرى جنودك إن طا من أساء الفِعال والقول ولى أنا مَنْ قد عرفته يا أبا يحي سطوتي سطوة المجاهر لاذي المعالمة لحر تبدت هاكها حرة لحر تبدت بلغت بي رضاي منك وإن كا بلغت بي رضاي منك وإن كا بخطبة لوكظمتها كان أولى وعليك السلام من ذي فراق وعليك السلام من ذي فراق

باحتقادٍ فإنها المشتومه بوًا النفس موقف المرحومه لمجازاةِ حتمةٍ محتومه لت بنا حربُنا هي المهزومه عن أخيه ذا حُجّةٍ مخصومه عن أخيه ذا حُجّةٍ مخصومه ي إذا استهدر الهجاءُ قُرومه(۱) بغيةٍ من مُناويءٍ مكتومه لانتصار فجعجعت مزمومه(۱) نت بعيني مفتوحة مختومه بي ولكن مرة مكظومه(۱) ووداع ليخلة مصرومه

حررمتنى الطفيف للمحرومه

وقال فيه: [المجتث]

وفي أبي سعد لؤمً يقري الضيوف ولكنْ وليس يندمُ سِرًا فحمن أرادَ قِراه وليس يرضيه عِرْضُ بل اللّحُومُ تُفَرَّى وكيف ينجومغيرُ إياك إياكَ إنْ زُرْ إن الحلالَ ليه

وإن قرى وتبسم يقري الضيوف ويندم لكنه يتكلم لكنه يتكلم والشتم فليتقلم (٤) ولا أديم مُكلم (٥) بل العظام تُحطم على فريسة ضيغم (١) ته تُلِم بمطعم على الضيوف مُحرم على الضيوف مُحرم

⁽٤) القرى: إكرام الضيف.

⁽٥) مكلّم: مجروح.

⁽٦) الضيغم: الأسد

⁽١) قروم: جمع قرم: السيد.

⁽٢) جع: أكل الطين، وجع فلاناً رماه بالطين.

⁽٣) كظم غيظه: حبسه.

يا رُبَّ شُهدٍ أكلنا أضافنا فأكلنا ولم يكنْ مِنْ كريم سائلْ بذاك ابنه الحرْ وإنما الغصنُ يُسقى

هٔ عنده کان علقم (۱) فنحن نُهْجَی ونُشتم لکنه یتکرم رَ فهو ادری واعلم مِنْ عِرْقه فتفهم

سیری

وقال في خالد القحطبي (٢): [مجزوء الكامل]

قُلُّ خالدٌ وخلاكُ ذمُّ العارُ قدما والشنا شيخ يُساكُ عِيالُهُ نياكُ عِيالُهُ نيكُ نيكُ أذانُ صلاتِهِ وكأنه إذ ذاك زَمْ سيرَى المُعدَّلِسُ أيسنا لاينْفني عنه الرَّقا

والصبح أجلح لا أغَمَّ (٣) ر لخاليد خال وعمُ وكانَّهُ تَيْسُ أحَمُّ (٤) ضمُّ وتقبيلٌ وشم مَمَ أنفهُ خَطْمٌ وزَمُّ (٩) يُحْزَى إذا احتشكَ المضم هُ فإنه حَنشُ أصم

ناصر الدين

وقال يمدح أبا أحمد بن الزبير بن المتوكل(١) ويذكر ظفره بصاحب البزنج(٧): [مجزوء الكامل]

شغَلَ المُحبُّ عن الرسو شكوى الظُّلامة مِن اظلو ظلمتْ لتحقيق اسمها

م وإن غدت مشلَ السوُسوم (^) م ، في حكومتها غشوم (^) فغدت تُبرُ على سَدوم (^)

⁽١) العلقم: الحنظل، وهو نبت مر.

⁽٢) القحطبي: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه كثيراً.

⁽٣) الصبح الأجلح: الظاهر. الأغم: من الغمة: السواد.

⁽٤) تيس أحم: أسود.

⁽٥) الخطم: ما يوضع على الأنف والفم لمنع العض..

⁽٦) أبو أحمد بن المتوكل هو أخو المعتز العباسي وقد عقد له سنة ٢٥٥ هد لحرب المستعين وابن

طاهر، وقد حارب صاحب الزنج وظفر به: تاريخ الأمم والملوك جـ ٩ أحداث سنة ٢٥١ هـ وما بعد.

⁽٧) صاحب الزنج: تقدمت ترجمته:

 ⁽٨) الرسوم: الآثار. الوشوم: جمع الوشم: النقش بواسطة غرز الإبر.

⁽٩) ظلوم: اسم امرأة. غشوم: ظالمة

⁽١٠) سلوم: من السدم. الهم والحزن. وسلوم: قرية قوم لوط عليه الصلاة والسلام.

مة مُنْصِفً لي من ظلوم؟ وسُ من خُلَى كالسجوم وسُ من هُموم كالخصوم بن من السمواصل والسروم عي وبسيس وسواس الهموم كَ ضُحى من الخِدر الكَتُسوم(١) شمسٌ تُطالِع من غُيومٍ يُهدى الصِّب النوى الحلوم(١) كَتَبِتْ إليك بلا رُسوم وحياً يدِق عن الجسوم لك من عُلوم في رُجوم؟(١) كَ مُحَمَّلًا عبءَ الملوم مِنْ مُثلة ربًّا سَجوم(١) م علي والحلي النَّموم نـزاع صـاديـةٍ حـؤوم ليسا بحتم في الجُمتوم حُ بضربة من ذي لُزوم هُ كـقـلبـي الـدامـي الـكـلوم(°) كِ فليس تركُهما بلوم ئص في الهوى وذوي العموم د لـمن هَـوَوا ومن الـلحـوم ؟ قبك وانقطعت إلى الوجوم ءَ فما عليه مِنْ قُتوم(١) حبب السرود مع الجروم

هل حاكم عدلُ الحكو باتت لظاهرها وسا والباطنى منها وسا شتان بين الحالتيْ كم بين وسواس الحلي سقيا لها إذ طالعت وكانً غُـرَّةَ وجْهها وقىفتْ لقلبِكَ مَـوْقِـفاً واستعجمت لكنها أهدت لروحك روحها وعَـلِمْـتَـهُ رجـماً وكـم إِن لَا تَـلُمْ مَـنْ راحَ فــ أشكو إليك ظماءةً ووشاية العطر النَّمو لولاهما لأطعت فيك قلت: اصدفى ودعيهما ما الحَلْى والعِطُرُ الفصي إنْ كانَ قلبُكِ من هوا فتبرُّني من واشيَدْ أو ما رأيت ذوى الخصا يتبرأون من الجُلو فتبسمت علماً بصد دع ذا لِـبـدْرِ قـد أضا وافسى سناهٔ ودونه

⁽١) الخدر: خباء الجارية.

⁽٢) ذوو الحلوم: العاقلون.

⁽٣) الرجوم: جمع الرجم: الظن.

⁽٤) المثلة: التنكل. ريّا: ممتلئة ماء. سجوم: تفيض وتسيل.

⁽٥) الكلوم: من الكلم: الجرح.

⁽٦) القتوم: الغبار والسواد.

فتحكَّمَتْ خُففُ المطا ثم استقل فكان نو فتجرّبت بهم الدُّجي قديمَ الأميرُ فمرحباً مَـلِكُ غـدا فـوقَ الـريـ كالوالد البر الرؤو والخشف دون قبوله ليتُ اللِّيوثِ إذا الحرو غيث الأنام إذا الغُيو ما في قِراه لطارقٍ خَفْ نُحفَّتُ خُطاهُ إلى الوَغَى وجذ السلامة فيى الكرا فتراه يُبرز وجهه لم تُلهه خَمرُ المرا وأخو الرفاهة بين مُس ممَّن يُخادِي المرزْهَر الحنْ تكفيه أوتار القس ظفرت تزال في اللقا ما إنْ تـزال عِـداتـه ينغنزو النعمدا في ليل زُنْد فاللِّيلُ عَوْنٌ والنها وابنا الزمان هما هما

مِع والأماني الجُشوم راً للشهول وللخزوم (١) وتكشفت غُمَمُ الغُموم بالقادمين وبالقدوم وبالقدوم يبة والأخشة في الخطوم (٢) فِ بـنـا وكـالأمّ الـرؤوم طرفاً من الخشف المشوم بُ تسعّرتْ قرْمُ القُروم ثُ بخلن في السّنة الأزوم (٣) ولمستميح من عُتوم والحلمُ أرجحُ مِنْ يسوم هـة والـفخامّة في السهوم تحت السيوف وللسموم (١) شف لا ولا خَـمْرُ الـكروم معة وإسريق رذوم (°) خان للقوش الزَّجوم (١) عيّ من المشالث والبُموم (٧) ء بسهم فلاج سُهُوم بين الهزائم والهزوم ج حالك ونهادٍ روم رُ ليه عيلى الأمير الممروم غلب المعاقل بالهجوم

⁽١) الحزوم: الأراضي الغليظة.

⁽٢) الأخشة: قال: خششت البعير: جعلت في أنفه الخشاش.

الخطوم: جمع الخطم وهو ما وضع على فم البعير كي لا يعض.

⁽٣) السنة الأزوم: السنة الشديدة.

⁽٤) السموم: الرياح الحارة.

⁽٥) ابرق رذوم: إبريق يصب من جوانبه.

⁽٦) القوس الزجوم: الضعيفة الإرنان.

⁽٧) القسي: جمع القوس. البموم: جمع البم: الوتر الغليظ.

يرمي العدا ببجوائح كالريح أهلكت الهوا یا دھے جاری من عِدا بحر يجم على العطا -من هاشم في أنفها خير الفروع بالباسقا تُضْحي يداهُ لمالهِ لم يُحْسِبِ المجد الشرا نفحاتُهُ فوقَ المني سمُّ البريّبةِ سُخْطُهُ رجعت حقائب وَفْدِهِ يشكون أثقال الغني ما مشلهٔ عن بَخْس مث عافِيه من بَذْل ِ اللَّهَى لا تستحيل عهوده ياسُو ويَكْلِمُ غيرَ مَذْ ساس الورى بيد وهُو فيد كصفحة سيفه فذُوو السعادةِ ذاهبو وذوو الشقاوة ذاهبو يا صاحب الفضل الخصو يا ناصر الدين الذي وأجـد أعـلام الهددى كم مِنْ مَقامِ قُمْتَهُ

تأتى الفروع من الأروم(١) لك في لياليها الحسوم تك ساحلا بحر طَموم ء ويستغيضُ على الجُموم فارجع بأنفٍ ذي هُـشـوم(١) ت سما به خير الجذوم (٦) ما شئت من جار هضوم ء ولم يَبعُ كرماً بلوم وظنونُهُ فوقَ العُلومِ ورضاه درياق السموم (١) كُوماً على أمطاءِ كوم طَوْراً وأثقالَ السجوم لِكَ حَقَّ مِثْلِي بِالنَّوْومِ والمُرْتجيه على التّخوم(٥) والمسك معدوم الحموم موم الإساءة والكُلوم ويد كشفرته الحذوم ن عن القصوم إلى العصوم ن عن العصوم إلى القصوم ص وصاحب البذل العُمنوم ذاد السباع عن اللَّحوم بعد الخُلوقة والطُّسوم(١) ما كان قبلك بالمَقُوم؟

(٤) الدرياق: الترياق: دواء مركب.

⁽١) الأروم: جمع الأرومة: الأصل.

⁽٢) الأنف الهشوم: المكسور.

⁽٣) الباسق: المرتفع. الجذوم: جمع الجذم: الأصل.

⁽٥) اللهى: جمع اللهية: العطية. التخوم:

الأبواب.

⁽٦) الخلوقة: البلي. الطسوم: الطمس.

خذها كأوشية الرِّيا ض وفوق أوشيةِ الرُّقومُ مطبوعةً تختال في الحقل فُ مصوم مطبوعةً المديحاً

وقال في على بن محمد بن العباس: [الكامل]

للناس فيمّا يكُلَفُونَ مغارمُ ومغارمُ الشعراءِ في اشعارهم وجفاءُ لذَّاتٍ ورفضُ مكاسبِ وجفاءُ لذَّاتٍ ورفضُ مكاسبِ وتشاغلُ عن ذكر ربِّ لم يزلُ مَنْ لو بخدمته تشاغلَ مَعْشرُ المعما لذلك حُرمة مَرْعنية لم أحتيبْ فيكَ الثوابَ بِمدْحتِي المعابِ للمدوب بمدْحتِي الثوابَ بِمدْحتِي فيكَ الثوابَ بِمدْحتِي فيكَ الثوابِ بِمدْحتِي فيكَ الثوابِ بِمدْحتِي فيكَ الثوابِ بِمدْحتِي فيكَ الثوابِ فيكَ المتعابِ والقه بشوابِه فاقبلُ مديحاً والقه بشوابِه واحذَرْ معرَّتَهُم إذا دانيتهم واحذَرْ معرَّتَهُم إذا لم يُنصفوا واعلم بانهم إذا لم يُنصفوا وظُلامةُ العادي عليهمْ تنقضي

وقال يصف عفافه: [المتقارب]

تمادي الصِّبابي في غيّه

وراجعتُ لهُوِي وللذَّاتَه

وقال العواتق: أهلاً بمن

عند الكرام لها قضاء ذمام انفاق أغمار وهجر منام لوخولفت حرست من الإعدام حسن الصنائع، سابغ الإنعام (۱) خدموكم أجدى على الخدام إن الكرام إذا لغير كرام؟ التاك يا بن أكارم الأقوام أو لا فدعه لغارم غنام وتنام والشعراء غير نيام (۱) فلهم أشد معرة العرام حكموا لأنفسهم على الحكام وعقابهم يبقى على الأيام

ألافاسقني

وأسلمني للهوى لُومي ونزَّهتُ نفسي عن المَحْرَم ونزَّهتُ نفسي عن المَحْرَم تناهَى إلى الخُلق الأكرم (٣) نذوراً لذاكَ ولمْ أعلم أما يتقي الله ذا في دمي؟ إذا رقدتُ أعينُ النُّوم

فكم لي فيهن من قاضياتٍ وقائلةٍ بين أترابها: ألا ليتَهُ زارَ مُسْتخْفِياً

(١) سابغ: زائد.

⁽٢) عقه: انكره وجفاه.

⁽٣) العواتق: النساء الكريمات.

فأنقعَ مِنْ قُربهِ غُلَّةً أتتنبي الرسالة عنها بذاك فأنبأتها أنني حافظ وأودعتها حسرة بالعفاف ألا فاسقني من بناتِ الكُروم على لحن صوتٍ تخيرته غشيتُ المنازلَ بالأنْعُم

أضحى اجتهادي

وقال في القاسم (٤): [المنسرح] يا ربّ ما أطولَ البلاءَ وما يلومني الناسُ أنْ حُرِمْتُ وما كم بخُتوني وعيَّروا أدبى قالوا: ألا شُعْلَ يجتبيك له فقلتُ: لا تَعْجَبِوا لأَفْهِ مَكُمْ أجلُّنى قاسمٌ وأكْرمني هِمَّ بِشَعْلِي بِمَعْمِلٍ فرأَى وأنَّ دأْبِي يَجُرُّ لي تَعباً فصانَ عُمرِي عَنْ أَن يُقَسِّمَهُ صافي العطايا يظلُّ يمنع إخ يدرِ رزْقِي علي في دَعَةٍ فالنفس في عيشةٍ مُغفّلةٍ أنفِي من ماليه ومن عُمري سامية في مآربي هِـمَـمي في غيرِ عيب يعيبُ مَنزِلتي

أكثر في أن بُليتُ لُوّامي النزمني الله غير إحرامي المماجفاني مَحلُ إعظامي (٥) وقد رأوا عُلَّتي وتَحْوامي؟ وقد يمسُ القلوبَ إفهامي أكْرمَهُ من أراهُ إكرامي أنَّ أطرافي تُجِمُ آثامي يُكثِرُ بعدَ الصحاح أسقامي يُكثِرُ بعدَ الصحاح أسقامي بين ذنوبي وبينَ آلامي بين ذنوبي وبينَ آلامي مساري من أن ينوبَ إغنامي مالهُ وأيّامي مُنفِّلي مالهُ وأيّامي أمننفِّلي مالهُ وأيّامي أن ينوبَ إغنامي فيما ترى شَهُوتي وإغرامي فيما ترى شَهُوتي وإغرامي وغير ريب يُريبُ إسلامي

بقلبي من حُبِّهِ الأقدم(١)

على منطق ليس بالأعجمي

لأشياخ ها ذمّة المسلم

ووفرتُ دِيني فلم أثلم (٢)

ورو بكاساتِها أعْظُمي(٣)

وإلا فلا تُدْنِها مِنْ فَمِي

كَمُنْعرج الوشي في المِعْصم

⁽٤) القاسم بن عبيد الله: تقدمت ترجمته.

⁽٥) بكّت: أنّب وعنّف.

⁽٦) الدعة: النعيم. المنفِّل: الذي يعطي.

⁽١) انقع الماء: أقره. الغلة: العطش.

⁽٢) ثلم الشيء: كسره.

⁽٣) بنات الكروم: كناية عن الخمرة.

يا آل وهب حماة خوزتنا كم أجلِبُ العذر من مذاقبه أضحى اجتهادي لِنَفْي عيبِكُمُ سليل

نا نكّبَ عنكُمُ بسهمِهِ السرَّامي ته لكم وتستشعرون إنهامي كُمُ مثل اجتهادي لنفي إعدامي سليل التقي

وقال يهنيء إسماعيل بن بلبل (١) بمولود: [المتقارب]

وسعد من الطالع الناجم بدا ليلة الفطر للصائم وبالرُّخص بعد الغلا الدَّائم توالتُ جُدوباً على العالم وصدَّق رُؤْيَايَ في الخاتم وراغَم ذا المَعْطِس الرَّاغم(٢) بمن دنسَ العابِ والمائم وأجودُ في الجُودِ من حاتم لوالده غيرَ ما ظالم بشيرٍ بثانٍ له قادم بنيه رُعاة بني آدم وأرقد عَيْنَيْهِ من نائم

على الطائر الأيمن المرتجى أتاك أبو غالب كالهلال أبو غالب كالهلال يُبَرِّس بالخَيْر بعد السرور وبالخصب بعد السنين الَّتي فاذن بالفرج المُرْتَجَى وسرَّ الصديق وساء العِدا مسليلُ تُقَى نَقي الجيو سليلُ تُقَى نَقي الجيو وبدر لبدا مُشبِها وبدر بدا مُشبِها فه فه نَاه بالا الصقر من وعمّره الله حتى تَرى وبلغه مبلغ الصالحين

لي واعدان وقال فيه: [المتقارب]

غدوْتُ إليكُ ولي واعدا فللرجْس وعْدَ بنكرائه وله وعْد بمعروفه وأنت بتحقيق ما أرتجيه

نِ: ربُّ رحيمُ ورجْسُ رجيمُ^(۱) ليحرمني وهو خَبُّ لئيم ^(۱) ألا فليُصدِقُ كريماً كريمُ وإبطال أسوأ ظنِّ زعيمُ

⁽٣) رجس رجيم: عمل شيطاني قبيح.

⁽٤) خب لئيم: مخادع.

⁽١) إسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٢) لمعطس: الأنف. الراغم: الذليل.



يا مستحل دمي

وقال في آل وهب(۱): [الكامل] قلبي من الطرفِ السّقيم سقيم أضحى يُنغِّصُنِي النسيم نسيمُه مِنْ وجهها أبداً نهارٌ واضح إنْ أقبلتْ فالبدرُ لاح وإن مَشَتْ نعمتْ بها عَينِي فطالَ عذابُها نعمتْ بها عَينِي فطالَ عذابُها ويُسلاهُ إنْ نَظرتْ وإن هِيَ أعْرضتْ ومما دَهَتْنِي دُون عيني عينها ولما البليَّةُ من خصيم واحد ولما البليَّةُ من خصيم واحد يا مستحلُّ دمي مُحَرِّم رَحْمتي ان الذي وهبتْ يداه مثلكم ولئن تهيئاً للزمانِ ولادكم ولئرون سائلكم أحق بمالِكم لتَروْن سائلكم أحق بمالِكم

لو أنَّ من أشكو إليه رحيم أفلا يُهنيني النسيم نسيم؟ من فرعها ليلٌ عليه بهيم فالغصنُ راح وإنْ رنَتْ فالرِيم (٢) ولكم عذابٌ قد جناه نعيم ثم انخنتُ نَحْوِي فكِدتُ أهيم وقَعُ السِهام ونَزْعُهنَ أليم لكن غِبُ النظرتين وحيم (٣) ما لم يكن للمرء منه خصيم ما أنصف التحليل والتحريم ما أنصف التحليل والتحريم إن ال وهب للعُلا لكريم إن النمان بمثلكم لعقيم (٤) من بعضكم حتَّى يُقالَ: غريم

⁽٣) الغب: العواقب.

⁽٤) العقيم: الذي لا يولد له أطفال.

⁽١) آل وهب: تقدُّموا.

⁽٢) الريم: الغزال.

ويحُلُ في عَلْيا مَراتِب ودِّكُمْ كم من مهيب منكُمُ تعنوله ومُسخَدَّع عند السوال كانه ومغفِّل ِعَسن كيل عشرةِ عباثس مِحَنْ أَفَامَ لِهِ البطباعُ قناتِه لله أمركُم الذي لو أنَّهُ لا كان فيه مع النَّماءِ نقيصةً كم تسكُتونَ عن اللذي تولونه والله يُعْفِظُمُ قدر معروف لكم والله يسعشني عليكم إنني ولحَسبُكُم بنميم ما تُخفونَه

وخصوصِكُمْ حتى يُقالَ: حميمُ غُلْبُ الأسود وإنَّه لحليم؟ (١) غِرُّ هناك وإنه لحكيم دأبَ الغبيّ وإنّه لعليم لا مَنْ أقام قناتَه التقويم رجلٌ لقال له الرجالُ: وسيم وصفًا له التَّخليدُ والتَتْميم لتصغروه وإنه لجسيم لم تُعظِمُوه وإنَّه لعظيم بإذاعة العُرف السّتير زعيم (١) منا وللمشكِ الذكيِّ نَمِيم

وقال في القاسم بن عبيد الله (٣): [البسيط]

آليتُ أهجو كريماً عند نبوت أَنِفْتُ مِن أَنْ يَقِـولَ النَّـاسُ لِي: كَـلَبُ وقسوَّمَتْنى يىد من سيّبدٍ حَدِب فلن أرى ما تولانى به تسرةً للَّهِ دَرُّ ثِـقافٍ مِنْهُ قَـوَّمـنـي ما زال يسرفَقُ في تَفْويمِه أودي

ولا لئيماً وإنْ أكدى وإنْ شتما(٤) وبصَّرْتني صروفُ الدَّهر بعد عَمَى بل شيمة منه أعْدَتْ شيمتي كرما بل نعمةً تستحق الشكر بل نِعَما (٥) لئن لَوُّمْتُ لقد أيقي وما لوُّما حتى تقوم لى عُودى وما تحطما(١)

أولى من العرب الأمجاد بالقلم (^)

أبوهم وأبيهم منبت الأجم

كأنه الشمس

وقال في إسماعيل بن بلبل (٧): [البسيط] لا تحسب النَّبطُ الأوغادُ أنَّهُمُ وإن غَـدوا دون أهـل ِ الأرض ِ إخــوتــه

(٣) القاسم بن عبيد الله: تقدمت تسرجمت.

(١) تعنو له: تهمه.

(٢) العرف: المعروف.

⁽٥) تِرة: ظلم ونقص.

⁽٦) الأود: الاعوجاج.

⁽V) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٨) النبط: قوم سكنوا شمال الجزيرة العربية قديماً. الأوغاد: السفلة.

⁽٤) أكدى: بخل. النبوة: الجفاء.

كم من أخ لو أخوه كان هاديه هداه أقصى غريب قصد وجهته هذا أبو الصقر فرد في كتابته ما جاورت نبطي الزل نبعته هو الذي حمل الأقلام ضاحية أمسي وأصبح بين الناس أرْفَعَهُم كأنه الشمس في الأوج المنيف بها فزاده الله تشريفاً وأصحب

إذاً لضل ضلالا ليس بالأمم من بعد ما حار في داج من الظّلم وهو ابن شيبان بين الطلع والسّلم (۱) بل جاورت. . . النبع والبشم (۱) عن الطويق وقد جارت عن اللَّقم ذكراً وأشهرهُمْ بالمجد والكرم على البريّة لا نارٌ على علم رُشداً يُثَبّتُ منه وطْاة القدم

لم أزل

وقال فيه: [الخفيف]

وان فيه المحيد المعرو الما الصقر إن شكري لمعرو الما الصقر إن شكري لمعرو المك صفو المديح والشكر مني وعيونٍ ما مشلها من عيونٍ لا اذم النزمان ما كنت ترعي لم أزل منك في نعيم مقيم ضلً من قد دعوتُ دونَكَ عني ضلً من قد دعوتُ دونَكَ عني وضمانُ على مديحي وشكري وضمانُ على مديحي وشكري لمعرو وبحشبي بأنَّ شكري لمعرو وبحشبي بأنَّ شكري لمعرو ممثن عمن صائر النا الستُ ممن ينام عن واجب الحق قد يُحتُ الجوادُ غير بطيءِ قد يُحتُ الجوادُ غير بطيءِ

فِكَ شكرٌ باقٍ على الأيامِ مه من كانَ دائم الإنعام في نظام وصلته بنظامِ آخذاتٍ مختارَ كُلِّ كلام يا أبا الصَّقرِ حُرمَتي وذِمامي لم يزل عند رحلتي ومُقامي ووجدت الكرامَ غيرَ كرام لك حُسنُ التَّناءِ في الأقوام فِكَ مما أُريتُهُ في المنام لك بالشكر صادقُ الأحلام س ففطري بذاك عند صيامي ويُهزُ الحسامُ غيرَ كهامي

⁽٢) النبع: ضرب من الشجر الضخم. والبشم: ضرب من الشجر أيضاً.

⁽٣) غيث: مطر، ومنجد. الأنام: البشر.

⁽٤) الحسام: السيف. كهام: ضعيف وكليل.

 ⁽١) أبو الصقر: كنية ابن بلبل. ابن شيبان: إشارة إلى انتسابه لقبيلة شيبان.

الطلح والسلم: ضربان من الأشجار.

أيها المنصف

وقال فيه: [الرمل]

أيها المُنْصِفُ إلَّا رجُلاً كيف تَسرْضَى العُسْرَ خِدناً لامرىء

وما عفوي

أبا العباس ما هذا التّواني أتقْلِبُ ذا مُحافظةٍ عَدُوًّا عزمْتَ ندًى فما أمضيْتَ عزماً قصد دُتُك راجياً والياسُ رَجْمُ وواتَـرْتُ الـسؤالَ فـلم تُجِبْني أما والله ما هذا بحقِّي زأرْتُ على عَـدُوِّكَ عَـيرَ وانٍ فسما أخْلَيْتُهُ من نَهْشِ لحم وخِفْتُ عليكَ عاديةَ اللَّيالي حراسة ليثِ صدقٍ لا يُسالي فما كافأتنى إلا بجوع إليك إليك من وسم القوافي ولم أخش الهجاء عليك لكنْ ومن تَحْرمْهُ رفدكَ بعد مَدْح أليسَ يقالُ: قيلَ له فأخدى أتَسرْضَى أن تسروحَ وفيضلُ مِسْلَى لئن خيبتني ورفدت غيري

وقال يعاتب أبا العباس بن ثوابة (٢): [الوافر] _______ وفَهم ؟ ______ وفَهم ؟ ______ وفَهم ؟ لعمرُو أبيك ما هذا بحزْم؟ وكنت مُشهّراً بمضاء عزم فلم تَــتُـركُ رجاءً غـيـرَ رَجْـم كأنِّي سائلٌ آياتِ رسم (١) عليك إذا شجيتَ بظُلْم خَصْم وأتبعت الزئير له بكلم (١) ولا أخليتُه من حَطْم عظم فبتُ الليلَ أرقبُ كُلَ نجم بسيف في المجفاظ ولا بسهم كأنى كنتُ عندك كلبَ طَسْم إلىك فإنه من شرِّ وَسْم خشيتُ المدح من نَشْرِ ونظم فحسبُكَ مدْحُه من كلّ شتم فتُصبِحُ والذي تُهجَى بِرَقْم؟ (٥) عليك وليس فضلُكَ غيرَ وهم؟ لقد صدَّقْتَ عندى قولَ جَهْم: (١)

واحداً أصبحت ممن ظلمة

وهدو لا يرضى لك الدُّنيا أمّه (١)

⁽٥) أكدى: بخل.

⁽٦) رفدت: اعطيت. جهم: هـو جهم بن صفوان، رأس فرقة الجهمية المعتزلية قُتل سنة ١٢٨ هـ. الأعلام: (١٤١/٢).

⁽١) الخدن: الصاحب والخليل.

⁽٢) ابن ثوابة: تقدمت ترجمته.

⁽٣) واتر السؤال: كرره. آيات رسم: علامات وآثار

⁽٤) الزئير: صوت الأسد. الكلم: الجرح.

ألا لا فِعْلُ حَيِّ باحتيار أتَـلْقى وجْـه مسبوقٍ بـمَـسْح لقد أضحتْ عقولُ النَّاسِ باختْ وكم مِنْ قائلٍ لي في مُسِيءٍ: فقلت: بنَيْتُ مأتُرةً بشغري ودعْ ذمَّ الـمُسيء فـما مُسِيءً عفوت فلا أقابِلُهُ بلَوْم وما عَفْوي لشيء غير أيِّى

متى خيبتني لكن بحتم وتلقى وجه سبّاق بلطم؟ بما فيهنَّ من عَيْب ووَصْم لقد فخُّمْتَ منهُ غينرُ فَخْمِ فلا تعرض لمأثرتي بهدم رأى غب الإساءة غير وخم وإنْ أوسِعْتُ من لوم وعدْم أرى لحم اللئيم أغثُ لحم(١)

فأبدَى ليَ السرَّ الذي أنا كاتِمُهُ مغانمه طوراً وطوراً مغارمه وكانتْ مُرجَّاةً للدينا مَقاوِمه ولم أر أيِّي عند ذلك ظالمه لخطبك لا تعظم عليك عظائمه ولا قلتُ: جبسٌ باردُ القلبِ نائمه وما الميْتُ إلا من تموتُ مكارمه فما لوم من لم تَبْقَ إلا رمائمُه (٢) تداعت معانيه وبادت معالمه سَف الله فما تُجدى عليكَ مَلاومه وعهدي به الأمس والجود خادمه (٦)

خليلٌ من الخِلَّانِ أُصفيهِ خُلَّتي ويحزننى طورا وطورا يسرني بُليتُ ببلوى والبلايا كشيرةً فلم أتخيُّرْ من ثـقاتي غـيـرهُ وقال لي التأميل فيه: ألا ادْعُه فلم أتخيّر بين يأس ومَطْمع فبكيته حيًّا كَمَيْتٍ فقدتُهُ فلا تَلْحَهُ يا بنَ الكرام وأعْفِهِ نعائي أبا يحيى إليك فإنَّهُ

وقال يعاتب: [الطويل]

ملأت صدري

وقال يعتذر ويمدح: [البسيط] إنِّي أراك بعين لا يسراك بها ومن رآكَ بعين غير كاذبة

فخُـذْ فِي مراثي من تبددًلُ بالعُـلا

غدا خادماً للشَّح ، والشَّحُ ربُّه

إلا امرؤ جُدِّدَتْ من طَـرْفِـهِ الحكمُ رأى الني كُلُ شيء بعده أمم

⁽٣) الشع: البخل.

⁽١) اللحم الغث: الفاسد.

⁽٢) تلحى: تلوم. رمائم: جمع رمة: بقية بالية.

في النّاس قسوم يُسريهِم إفكُ ظَنّهِمُ ولستُ منهم معاذَ اللّهِ إنهُم بل هندسيَّ تُسريني الشمسَ هَنْدستي ومنَّ تَحسلَّى بعين أبصرها ملأتَ صدري جلالاً يا أبا حسنٍ فكلما رمتُ أن ألقاكَ أقعدني وليس ذاك ببدع لا ولا عجب مستى أقبِّلْ كفاً منك فتثت للناس في كل سر من أسرتها

ظَنِهِم مسسَ النهارِ تُبارِي قطرها الرَّكِم (۱) هُمُ سِيًانِ فيما روَوْا من ذاكَ والنَّعم على الحقيقةِ في شخص له عِظَم رها من حيث لا يتوارى شخصها العمم حسنٍ هُدُتُ له مِنِّيَ الأركان والدِّعَم دني ما لا يقوم له ساقٌ ولا قدم بعب كذاك قِدما تهاب السادة الخدم بعب ركنا يُقبِّل للجدوى ويُستلم وادٍ ترفُّ على أرجائه النِّعم سيقت الكتّاب

وقال لابن المدبر (٢) لما قلد مصر ، وقد كان منه على مواعيد: [الطويل]

وأثقلها ثِقْلًا على رَغْم راغم وهُنِّكُ المِعطاك باني المكارم وهُنِّكُ المِعطاك باني المكارم بـل السادة الأملاك من آل هاشم بصاحبه قد فاز فوزة غانم كما أنه الحظُّ النفيسُ لخادم ومن شاء فليضحَكُ إلى فهر هاثم ضحى والمطايا الداميات المناسم (٢) بركْنٍ وثيقٍ غير واهي الدعائم عليها بوجه مُسفرٍ غير قاتم ويقدمها من بعدُ أسعدُ قادم (٤) من العُرفِ فوق السَّاحجاتِ الرواسم (٥)

وهُنِئت ما أعطيته من كرامة سبقت به الكتاب عفوا كسبقه وأصبحتما مُستبشريْن كلاكما وأصبحتما مُستبشريْن كلاكما فمن شاء فليسك الدماء نفاسة أما والهدايا الداميات نحورُها لقد أيّدت منك الخلافة طودها كاني بمصر قد تجلّيت طالعا فعظلت بيوم من ضيائك شامس وخلت إليها العيس أيْمَن راحل في وعد الرجاء بميرة في وعد الرجاء بميرة

وطئت أبا إسحق أثبت وطاة

⁽٤) العيس: جمع العيساء: الناقة.

^(°) الميرة: الطعام. العرف: الطعام. الساحجات: الإبل التي تسحج الأرض بالأخضاف، أي تقشرها.

⁽١) الإفك: الكذب.

^{· (}٢) ابن الممديس: ابسراهيم. تقدمت تسرجمته.

 ⁽٣) الهــدايـا: أوائــل الإبــل. المناسم: جمع
 المنسم: خف البعير.

تُعجِّلُها موفورةً وتُديمها ولا خير في المعروفِ ليس بدائم يا لهفتي

وقال في سليمان بن عبد الله (١): [المنسرح]

دامت لك الصالحاتُ والنِّعَمُ يا بن الذين اشْمَخَرَّ مجْدُهُمُ أحدز أمَّالتُ أن أجير على الـدُ تُهدَمُ داري وفي يديُّ معا من بعد ما اطرَّفَ الطريدُ بها إن يكن الهدمُ نال ذروتها إذا أظلَّ السحابُ خِطَّتها يا لهفتي أن يكون مَسّنى الط كيف أحير الجواب مُنْتَصِفاً وابنُ أبي كامل تطلُّمني وجاء ما شفّني وأرمضني إخْفارهُ ذِمَّةَ الأمير ولم وملء داري وحقُّ سيدي الـ يهتفن باسم الأمير آونة لو كنَّ أسمعنَ من هتفْنَ بهِ ها أنا عبد الأمير قد وضحت فليأتِ في العبدِ ما تقرُّ به ال وبعدد فالعبد طوع سيده ظيِّى بعدل ِ الأمير بل ثِقتي مدركً

ولا أغبُّتك منهما الدِّيمُ(١) بهم إلى حيثُ تَنْتَهِي الهمم دهر بعز الأمير أهته ضم؟ منك العُرا المُحْصَداتُ والنِّم وقال قوم: فِناؤها حَرَم فقد أراها مهيبة بكم هُمْهُمَ بِالرَّعِدِ وهِ ومكتتبمُ خُلْمُ وما مسَّ ظالمي نَدم من ذي خطابِ وكيف أبتسِمُ؟ ألأمُ عبدٍ مشت به قدم منه فنارُ الغليل تَضْطرم يسمر وريديه صارم خَــذِم (١) اكبر ذي المجد والعلا حُرم وتارةً عندهن ملتزمُ لهزَّهُ للحفيظةِ الكَرَم ظُلامتي فيهي عنده علم عينُ ويُشفّى الغليلُ والسَّقَم(1) فاحكم بما شئت وانقضى الكلم بحرمتي أنه سينتقم

وهْ يَ تُستَدخِلُ ثُمَّهُ

المرض.

وقال: [مجزوء الرمل] مُـــدْرِكٌ عـــايــنَ أمَّــهْ

 ⁽٣) يمري : مسح ويستخرج. صارم خذم: قاطع.
 (٤) تقر العين به: تطمئن إليه وترتاح. السقم:

⁽١) سليمان بن عبدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الديم: جمع الديمة: المطر الدائم الهادىء.

قال: ما هذا؟ فقالت: في فت وشرق م فت ولمي وهو مهمو م وشتهيه يش يشتهيه يش رجُل يستدخل الصّل عن الله المسر لحما فا فاليس فاعما أورأى الأيس فاعما أورأى الأيس فاعما أوست تبدّ وتنز وش من تبدّ وتنز وش أمرك ياها ذا كان أمرك ياها ذا كأنه خائن

في حري بعضُ المرمّه (۱)
مُ أطالَ الله همّه
يشتهي الأيرَ مشمّه
عنة أو تلقاهُ جُمّه (۲)
عنوهُ إلا ذات كُمّه (۳)
فاشتهاهُ حين شمّه
هُ هَواهُ وأصمّه
بالذي يدعو المذمّه
وشرورٍ فيه جَمّه
ببحتَ في جهلكَ أمه
ذا على قلبكَ غُمّه

وقال يهجو خالدا القحطبي(٥): [السريع]

ياضدعيسى جاء من لا أب وجنْتَنا أنت مِنَ العالم ينزلُ فيه كُلُّ ذي غُربةٍ كأنَّهُ خانُ بني عاصم كثرت فتوحه

وقال يهجو سليمان بن عبد الله الطاهري(١): [الكامل]

كَثُرَتْ فتوحُ أميرنَا وتتابعتْ فجزاه ربُّ الناس دار كرامية في عارضية ومهنئاً بسلامته (٧) لا فتح إلا هكذا ولمشله فتح الفتوح بباسه وصرامته ضرطٌ كتشقيق الحرير وسلحة في عارضيه وفي مفارق هامته

⁽٤) الحمة: بقية الشحم المذاب.

⁽٥) القحطبي: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه كثيراً.

⁽٦) سليمان الطاهري: تقدمت ترجمته.

⁽٧) الكورة: الناحيَّة.

 ⁽١) الحر: فرج المرأة. المرمة: شفة كل ذات ظلف.

⁽٢) الصلعة: أراد الأير. الجمة: مجتمع شعر الرأس، وقصد فرج المرأة.

⁽٣) المستوه: الذي يُناك في استه. الكمة: القلنسوة المدورة.

أثني عليه

وقال يهجو ابن فراس(١): [المنسرح]

ما بحريث نال ابنه الكرما لكن جاد باشياء لا يجاد بها لشياء لا يجاد بها لشريخ ولي مِلْكه حَرَمُ ولي أصبح قُدَّامَ من تقدَّمه جو أسبح من تعلمون حاتِمُكُم وإنه فمن سخت نفسه بحرمته فه شكلت يُعرف السّخاء بها فق والدُّ أن النفوس وهي تَفْضُلُهُ والدُّ واللَّهِ أَنْ لو رآه حاتمُكُم وك والميني عليه ببعض نِعمَتِه فأر واللَّهِ أَنْ لو رآه حاتمُكُم وك والحراب في واللَّهِ أَنْ لو رآه حاتمُكُم وك والحراب في واللَّهِ أَنْ لو رآه حاتمُكُم وك والحراب في والحراب في والحراب في والحراب في واللَّهِ أَنْ لو رآه حاتمُكُم وك والحراب في والمراب في والحراب في والحراب في والحراب في والحراب في والحراب في والحراب في والمراب في

لكن بما قد أباحنا الحُرما لشيمة فيه بذّت الشيما وليس شيء في مِلكه حَرُما جودا وإن هم تقدموا قِلَما ضعوا المقايس بيننا حَكما وإنما كان يمنح النّعما(٢) فهو الذي ليس بعده كرما فقوموها وربّبوا القيما والحُرمات التي تفي بهما والحُرمات التي تفي بهما وكعبُكم ألقيا له السلما وكعبُكم ألقيا له السلما فأرغم الله أنف من رَغِمَا من لَم يَقُلها فنفسه ظلما(٣)

وقال في قصيدة هي في المديع: [الطويل]

وليس حراماً شتم من كان مُفْحما وما ضعْفُ قِرني إنْ تصدَّى لِقُوتِي وما ضعْفُ قِرني إنْ تصدَّى لِقُوتِي وفي الله كافٍ إن أُحيلتْ حوائل وراصدُ صِدقٍ لا يرالُ بظالم ولم خُلِقَتْ للناس أيدٍ وألسنُ إذا أُعطيتْ غُلْبُ الأسودِ سلاحَها وأدركها ضَيْمٌ فلم تَنْتَصِرْ له

على شاعر قد سامة الضّيمَ سائمُ بمُنجِيهِ منّي أو ترنَّ مآتمُ (١) ودُسَّتُ مقالات ونمَّتُ نمائمُ عقوباتُه أو يَرْعَوي وهُو نادم (٥) إذا هي لم تُمنَعْ بهنَّ المحارم؟ وقل قُوى إنْ رام ضيْمَك رائمُ فلم يشكر الله الليوث الضراغم

⁽٣) البيت للنابغة الجعدي.

⁽٤) القِرن: المِثل.

⁽٥) يرعوي: يرتدع.

⁽١) ابن فراس: تقدمت ترجمته.

 ⁽٢) في البيت إشارة إلى حاتم الطاتي المشهور
 بجوده وتقدمت ترجمته.

لنضعف وإعزار أقل مضرة من الأيد أوتاه ولى منه ضائم إذا هجاني

وقال يهجو: [المتقارب]

وكنت إذا ما هجاني امرؤ أعدُّ هـجائـى لـه نائـلاً وأبـذُلُـه بـذلَ سَـمْح كـريـم فأبلغُ من شتمه حاجتي ولم أهدِ في ذاك هَدْي المليم

لئيم عرفت دواء اللئيم سفيه وحليم

وقال يهجو خالدا القحطبي (١): [الخفيف]

واتسرٌ ظالم وناقض جَيْسٍ أحليم أصاب منه سفية فاسترد الحليم منه الظُّلامَة أم سفية أصباب عيرض حيليم خالدَ اللُّؤم أنتَ هيُّجْتَ حَرْبي فاشتريت السهاد بالنوم جهلا

أيُّ هـذيْن يستحق الندامـهُ؟ فأصاب السفيه طفر عُرامة؟ ولقد كنت وادعا في سلامه ورئمتُ الهوان بعدَ الكرامه(٢)

لئن رحموا

وقال يهجو: [المتقارب] تعرَّضَ لي دونه مَعْشرٌ ولكنهم أعظموا منطقي فصانوا هجائي عنْ عرضه لئين رَحِموا الشعيرَ مين لؤميه

كرام وما ذاك أنْ أكرموه وكان جديراً بأنْ يُعْظِمُوه باعراضه شد ما استلاموه لحق وحقوا بان يرحموه

لو رأي

وقال يهجو: [مجزوء الرمل] يا نبئ الله في السع أنت من أشعر خلق ال إنّ من يزعم أنْ لي

ر ویا عیسی بن مریم (۱) له ما لم تَتَكَلُّم سَ إلى العَيُّوق سُلم (١)

(٣) الأنبياء لا يقولون الشعر فتنبه!

(٤) العيُّوق: نجم أحمر مضيء.

⁽١) القحطبي: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه كثيراً.

⁽٢) السهاد: السهر. رئم: عطف.

لو رأى قرْنَ الحُرَيْثِيْ بَي استحى أن يترمم (١) قبيح

وقال يهجو: [الطويل]
كان أباه حين واقع أمه فجاءت به قرداً قبيحا مقبّحاً بخيل

أتاها وفي إحليله كُوزُ بلْغَم (٢) على ما به من قلّة وتبظُرُم (٣)

> وقال يهجو: [مجزوء الخفيف] [و] فـتًـى يـمـنـعُ الـطعـا م فـجمـيـع النـسـاء في الْـــــــــــ أول هائم

م ولا يسمنع الحرم حَلِّ، والسطبخُ الحرم هائم

وقال في الغزل: [الوافر]
رأت عيني «لمُنْكَرةٍ» قواما
فلم أبرح صريع هوى كأنِي
شكا قلبي جناية طرف عيني
فقلت وقد جَنَى شراً عليه:
فقال الجسم: أشكوذا وهذا
فقال الجسم: أشكوذا وهذا
فقال الجسم أشكوذا وهذا
فقال البيدة كل جَناهُ
فطرفي ساهر والجسم مُضنى
ومُنكرة تظرُّ الحب لِعباً
أظرُّ اليومَ قد غابته شهراً
رمى الرحمن مولاها بموت
رمى الرحمن مولاها بموت
لئن نَعُمَتْ لما رثَّتْ حبالً

ووجهاً يشبه البدر التماما شربت به معتقة مُداما(٤) وقال: رأى فأغرى بي غراما الست تراه قد هجر المناما؟ فإنهما أعاراني سقاما أقام بكم بلاؤكم وداما وقلبي ليس يبرح مُستهاما وقد قعد الهوى فيها وقاما وشهراً لا أراها فيه عاما تطيل بها على رغمي المُقاما وعجّل لي من الوعد انتقاما لها عندي ولا أمست رماما(٥) بها وجداً وشوقاً واهتماما

⁽٤) المدام: الخمرة.

⁽٥) رئت الحبال: بليت. وكنى بذلك عن الفتور في المودة. رمام: جمع رمة: البقايا البالية.

⁽١) يترمم: من رمم: عرّق اللحم.

⁽٢) الإحليل: الأير. الكوز: الإبريق.

⁽٣) تبظرم: حمق.

بقلبي جمرة للشوق تُذكى تُرى الأيام تُدْنِي بعد بُعْدٍ وتَشفِي من جَوَى الأبراح صبًا فكُفًا بالذي أبلى وعافى تُراني أبدع العشاق عِشْفاً

ي عن المشغُول بالحُبِّ المَلاما الله وأولَ هائم في الحب هاما لا تلحني

وقال أيضاً: [المتقارب]

أقام مشيبي علي القيامة فأفسد بيني وبين الملاح فأفسد بيني وبين الملاح ظلمت ولا حاكم عادل ولما رأيت سهام المشيب وما زلت ألطف في حيلة تبيئت منذ خضبت المشي وعادت إليّ خلال الشباب سوادُكَ فيه دليل على ستندم إنْ أنت لمْ تَخْتَضِبْ ولا تَلْحَنِي في طِلابِ السباب

وأوحشَ منِّي كووسَ المُدامه(۱) على الشيبِ يسمعُ مِنِّي الظُّلامه جعلتُ الخضابِ مجنًا ولامه(۲) تعيد الشبيبة لي والوسامه بب بعد اعوجاج أموري استقامه جميعا سوى فَتْكه والعرامه(۳) شبابٍ وفيه عليه علامه فسوِّد خضابكَ قبل النَّدامة فنفسي به لم تَزَلْ مُسْتهامه(٤)

تزيد على تباعدها اضطراما

وتعطينا اجتماعا والتئاما

يكاديموت سقما واغتماما

وعممنى منه أخزى عمامة

وقال أيضاً: [الخفيف]

سلّني قد مسللت طولَ الغرامِ اسقني سلوةً فإن أنت لم تق ربما كان في المدام شفاءً يعجزُ العقلُ من ذوي العقل عما ليسَ لي في جوارِ صاحبةِ الصّدْ

واحتمال الأحزان والأسقام لير عليها فداوني بالمدام لير عليها فداوني بالمدام للمحبّين من جَوى وغرام (°) يتأتى لغيرهم بالكلام غ مع الهجر والجفا من مقام

⁽١) المدامة: الخمرة.

⁽٢) الخضاب: ما يصبغون به الشعر وغيره. المجن: الواقي. اللامة: الدرع.

⁽٣) خلال: جمع خلة: سجية وطبيعة. العرامة: الشراسة والأذى.

⁽٤) لا تلحني: لا تلمني.

⁽٥) الجوى: الشوق.

قد سقتني من عينها كأس وجدٍ أسكرتني سكر الشمول من الخم إنَّ ما لا يكونُ نقصانُ وجدي وشوقي كل يحوم ينزيد وجدي وشوقي ليس من حيلة تُنْهنة عني السعن بالدموع وافزع إليها إن يكنْ دانى الهوى فتيقًنْ

فعلت في فعل كأس المدام ر ودبّت دبيبها في عظامي (۱) كيف أرجو نقصان ما هو نامي وغرامي وصَبْوتي وهُيامي وَعَرامي وصَبْوتي وهُيامي وَجَدَ إلا غروبُ دمع سجام (۲) فهي عون للعاشق المُستهام أنه منذ كان داء الكرام

أفسدت توبته

وقال أيضاً: [الخفيف]
أفسدت توبتي علي «غلامُ»
يفضح البدر وجهها مستتماً
كعبة النّبك للزناة بها في
وهي أنْشَى وما تشنّت تمشّى
عجباً من سقام عينيْكِ تُضْني
أمرج الراح لي بريق غلام
أسكر الخمر شاريها وخمر الروق خدي لجة من دموع
فوق خدي لجة من دموع
لستُ مُستعذباً وصالَ حبيب
لستُ مُستعذباً وصالَ حبيب
فاملكت الهوى وما ذقت فيه
ما ملكت الهوى وما ذقت فيه
فحلالُ الهوى نبيد مُمدارٌ

 ⁽١) الشمول: الخمرة. الدبيب: تمشي الخمرة (٣) وأخذها بالأعضاء.

⁽٢) تنهنه: تمنع. دمع سجام: دمع سائل.

⁽٣) غلام: اسم علم مؤنث.

⁽٤) الراح: الخمرة.

⁽٥) الشمول المدام: الخمرة.

فُتُ بلذاتك العواذل والعَذْ سيُمَجِّي الذنوبَ منكَ صلاةً مَنْ نَسَّ الجحيمُ ظَنِّي جلداً في اله

سلاةً وخضوعٌ وخيفةً وصيام سلاةً تسلام سلامً الإسلام في الهوى يُلام

لَ وإلَّا فاتَتْ بِها الأيامُ (١)

بدرٌ تبجلًى له الظَّلامُ؟

فى مشيه اللِّينُ والقوام

تفعل ما تفعلُ المُدامُ

للنُّود مِن زَهرِها ابتسام

في خدِّهِ زانها النِّظام(٢)

والشعر في خدو تمام ونام عني وما أنام

أعياكَ في نيله المرام ولا كما يملك الغُلام

وللعدى آنف رُغام(١)

إلى حشا حشوة اللغرام

في عيشتي زَوْرةُ كمام(١)

زُوْرَةَ معشوقهِ آثام

يحل في مثله الحرام

وقال أيضاً: [المنسرح]

أفي هوى يوسفِ أَلامُ للغصن منه إذا تنفننى يُديرُ من طرفه كؤوسا بعارضيْه رياضُ حُسْنٍ من زغباتٍ منظمات والشعر نقصُ لكلِّ خد والشعر نقصُ لكلِّ خد لها وما إنْ لهوتُ عنهُ يبدئو فإن رمت منه نَيْلاً تملكُ مِنِي القيادَ سلمَى يباليتَهُ ليلةً ضجيعي باليتَهُ ليلةً ضجيعي أضمهُ بعد لثم فيه يُقنِعُني منه حين يثاى إنَّ الذي شفّني هواهُ

شر المبيت وعـذابُ الـهـوى غُـلامُ غـلامِ

الْـ قـلْبَ مـنـي فـقـاده بـزمـام (٥)
ولم يكذبك: منها استعرتُ حسنَ القوام
هـأ ونُـهـوداً ونـغـمـةً فـى نـظام (١)

وقال أيضاً: [الخفيف]

كان هزلًا فعاد جِدًّا غرامي أمرت قدَّها يقودُ إليها الله لوسالت القضيب قال ولم جمعت طرةً وقداً ووجها

⁽٤) زورة لمام :زيارة قصيرة .

⁽٥) الزمام: ما يُزم به: أي ما يُشد به.

⁽٦) الطرة: مقدم الشعر.

⁽١) العذل: اللوم.

⁽۲) زغبات: شعیرات.

⁽٣) تمنى أن يضاجعه ليكيد العدى.

فَهْيَ أُولَٰي في الوصفِ إن صدقَ الوصد اسقنى من مُدام ريقتها العـذْ فسمدام السكروم غيير حلال وترشف منها لمي فهنوكأس ما أرى لي في رَبْع حُبِّ إذا لم وعدثنى وعدأ فهاجت حروبا بتُ شر المبيت ما ذُقْتُ عُمْضاً صيرتْ لي اللقاء في كُلِّ شهْرٍ ليس في العالمين أسوأ حالاً شاربٌ طولَ دهره كأسَ غَيْظٍ سأسلِّي نفسي واسبِقُ يأساً

ف من البدر بالبها والتّمام بة إذ قد حُرمْتُ شربَ المُدامَ وهي تسقى المُدامَ غير حرام ليسَ في شربِ خمرها من آثام(١) أحظ فيه بنائل من مُقام بين عَيْني فيه وبين المنام طول ليلي والليل ليل تحام وأراه يصير في كُلِّ عام من مُحبٌ بِقَيْنَةٍ مُسْتهام (١) وعتاب ما يَنْقَضى واهتمام لسلوى ملامة اللوام

سميتُ أو لم أُسمِّى

أصبتُ عيْني بكمي

أودُّ ودُّ العفاف والكرم

نصيب عينى وناظري وفحى

عند بكائي وقال أيضاً: [[المحتث]

قولا لقُرَّةِ عَيْنى كم قلتُ عند بكائي: على أيضاً تُعمِّي حتى يقول جليسى:

خذى وصالى

وقال أيضاً: [المنسرح] خندي وصالى فإنسنى رجل أنسى نصيبي من الفتاة سوى ليس يحبُّ الكرامُ من شبق

ولا يسميدُ السملوك من قَرَم(١) أثرى اللئام

وقال أيضاً: [الكامل] إن امرأ رفض المكاسب واغتدى فكسا وحلَّى كلَّ اروع ماجدٍ

(١) تسرشف: امتص. اللمي: سواد أو حمسرة في

يتعلمُ الآدابُ حتَّى أحكما من خير ما حاك الضميرُ ونظّما (٣) الشبق: الشهوة إلى الجماع. القرم: الشهوة

⁽٢) القينة: الجارية المغنية.

إلى اللحم.

متشاغلاً عما يُمارسُ غيرهُ ثفة برغي الأكرمين حقوقه لاحق ملتمس بأن لا يُحرما يظن بي

وقال أيضاً: [الكامل]

ولقد يسطن بي الغُيدورُ ظنون أبدي ظواهر تحتها إن فتشت

من النِعم

وقال أيضاً: [رجز] للنُّوجس الفضلُ برغم من رغَمْ على صُنوف الوَرْد والفضلُ قِسَم العين قبْ ل السِّنِّ وهي المُبْتَسَم فما لها والخدُّ وهي الملتدم (١) ما هُـوَ إِلَّا نعْمةً من النِّعم ما أحسن الشكل وما أذكى النَّسم

وقال أيضاً: [الخفيف]

عاد عُودي إلى ثراهُ القديم وتسنسّمتُ مسن مسسارق بسغدا

وقال أيضاً: [الرجز]

أعبم ل فيهم ذكراً حساما كأن في صفحته غماما مىعاد

وقال أيضاً: [الطويل]

ثلاثة أشياء في اثنين منهما هُما برد ياس أو حلاوة نائل

ليس تفني

وقال في الخضاب: [الخفيف] ليس تُغني الشُّعر الأسود شيئاً

حتى لفد أثرى اللِّشامُ وأعدما

فيدحُود جُدلً ظنونه آثاما مني بسطائنُ تكذُّبُ الإِيهاما(١)

وصفَتْ لـذَّتى وطابَ نعيمى د نسيما يشفى رداع السقيم

عضب الغيرارين يفُدُّ الهاما ١٠ وبىي يُسمَّى ذُكَراً حساما

رِضائي وسُخطى فِي المُثَلَّثُ منهما وما أقبح الميعاد عندي والأما(1)

استشنّ منك الأديد) (٥) إذا

السيف. يقد: يقطع. الهام: جمع الهامة. الجسم أو الرأس.

(٤) النائل: العطاء.

(٥) استشن الأديم: تجعد الجلد.

(١)البطائن: السرائر. الإيهام: الظن.

(٢) الوهي: الضعف. الملتدم: مكان الضرب عند

(٣) حسام عضب: سيف قاطع. الغراران: حدا

أفَيرْجو مُسوِّدُ أَنْ يُرَكَّى لا لعمري ما للخضاب لذي الأبد يُدَّعى للْكبيرِ شرخُ شبابٍ والسوادُ المخضوبُ أوجبُ تكذيد

شربت الراح

وقال أيضاً: [الوافر] شربتُ الراحَ مُرتاحاً إليها مشعشعةً حياةُ الروح فيها إذا ما الهم أضرمَ فيك ناراً

إدا ما الهم اضرم فيك ناراً فللا أشفى لدائك مِنْ شمول

لو أني

وقال وأراها منحولة: [الوافر] فلو أنِّي وليتُ الحكمَ يوماً لقرَّتْ عينُ من يهوى الجواري سألتُكَ أيَّما أشجى حديثا أجاريةً مغَنَّجةً رداحً أم آمردُ قد أجاف الإبطُ منه يُريدُكُ للدَّراهِم لا لشيْءٍ

ولم أجنع إلى حنِّ النَّديم وعنها صِحَّةُ البدنِ السقيم فصُبُّ عليه من ماءِ الكُروم ولا أطفى لنيران الهموم(٢)

شاهد الخطر أين ضلَّ الحليم؟

صار إلا التكذيب والتأثيم (١)

قد تولَّى به الزمانُ البهيم جاً كُنِّبَ السوادُ الصَّميم

ووُلِّيتُ العقوبةَ والخِصاما وعاقبتُ الذي يهوى الغُلاما وأطيبُ حين يُعتنق التزاما تزيدُك للغرام بها غراما(٣) له أير كأيرك حين قاما؟ وتلك تذونُ عشقاً واهتماما

⁽١) الخضاب: ما يصبغون به الشعر وغيره.

⁽٢) الشمول: الخمرة.



وقال يمدح إسماعيل بن بلبل(١): [البسيط]

أَحِنَتُ لِكَ الوجدَ أَعْصانُ وكُثِبانُ فيهنُّ نوعانِ تُفَّاحُ وَرُمَّانُ (٢) وفوق ذَينك أعنابٌ مُهَدُّلةً وتحت هاتيك أعنابٌ تلوحُ بـ ٨ غصون بان عليها الدهر فاكهة ونرجس بات سارى الطل يضربه أُلِّفنَ من كلِّ شيء طيِّبٍ حسنٍ ثمارُ صدق إذا عاينت ظاهرها بل حلوة مرة طوراً يقال لها: يــا ليتَ شعـري وليت غيــرَ مُجــديــةٍ لأي أمر مراد بالفتى جُمِعت تجاورت في غصونِ لسنَ من شجر تلك الغصونَ اللواتي في أكِمِّتها

سود لهن من الطلماء ألوان أطرافهُنَّ قلوبُ القوم قِنوانُ (٢) وما الفواك مما يحملُ البانُ وأقبحوان منيرُ النورِ ريَّان(١) فه ن فاكهة شتى وريحان لكنها حين تبلو الطعم خطبان شهد، وطوراً يقول الناس: ذيفان (٥) إلا استراحةً قلب وهو أسوان(١) تبلكَ الفنونُ فضَمتْ لهُنَّ أَفسَان لكن غصون لها وصل وهجران نُعْمَ وبُوْسٌ وأفراحُ وأحزان

⁽٤) ساري الطل: ندى الليل. ريّان: مشبع بالماء.

⁽٥) الذيفان: السم الناقع.

⁽٦) أسوان: حزين.

⁽١) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٢) كثبان: جمع كثيب: المجتمع من الرمل.

⁽٣) قنوان: جمع قنو: الكِباسة.

يبلو بها اللَّهُ قدماً كيْ يبينَ لهُ وما ابتلاهم لإعنات ولاعبث لكنْ ليُثْبِتَ في الأعناقِ حُجَّتهُ ومن عجمائبِ ما يُمنَى السِّرِجمالُ بـــه مناضلات بنبل لا تقوم له مُسْتَظْهراتُ برأي لا يقومُ له من كل قاتلة قتلى وأسرة يُـولــِـنَ مـا فــِـه إغـرامٌ وآونــةً ولا يدمن على عهد لمعتقد يميل طوراً بحمل ثم يُعدَمه حالًا فحالًا كذا النسوانُ قاطبةً يَغْدِرْنَ والغدرُ مقبوحٌ يُرَيّنه تغدو الفتاة لها حلَّ فإن غدرتُ ما للحسان مسيئات بنا ولنا يُصْبِحْنَ والغدرُ بِالخُلْصِانِ في قَرَن فإن تُبِعْنَ بعهد قُلْنَ: معذرة يخْفِي مُطالبنا للذِّكر ناهيةً لا نُلْزمُ الذكرَ إنّا لم نُسَمُّ به فضلُ الرجيالِ علينا أنَّ شيمتَهُمْ وأنَّ فيهم وفاءً لا نقوم به لا ندَّعي الفضلَ بل فينا لطائفة همو النِّي تموَّج اللَّهُ الرجال بـ ألقى على كل رأس من رؤوسِهم وقد سُئانَ: أفيه ما يُعابُ له؟ لا عبت فيه لَـدَيْنا غيرُ مَنْعَته

ذو الطاعبة البر ممَّنْ فيه عصيان ولا لجهل بما يطويه إبطانُ (١) ويُحْسِن العَفْو والرحمنُ رحمن مُستَضْعفات له منهن أقران كتائبُ التُّرك يُرْجيهنَّ خاقان(١) قصير عسرو ولا عنسرو ووردان أسْــرى وليس لهـا في الأرض إثخــانُ يولين ما فيه للمشعوفِ سُلوان (٣) أنَّى وهُنَّ كما شُبّهن بُستان؟ ويكتسى ثم يُلفى وهُــو عُــرْيــان (١) ن اكث دينها الدهر أديان للغاويات وللغافين شيطان راحتْ ينافسُ فيها الحِلِّ خلان إلى المسيئات طولَ الدُّهر تَحنان؟ حتى كأنْ ليس غير الغدر خُلصان إنا نسينا وفي النِّسوان نسيان أنَّ اسمنا الغالب المشهور نسوان ولا مُنحناهُ بل للذِّكر ذُكران جودٌ وبأس وأحلامٌ وأذهان ولن يكون مع النَّقصانِ رُجحان منهم أبو الصَّقر تسليمُ وإذعان(٥) تِيجانَ فخرِ وللتَّفْضيل تِيجان تباجباً مُسضّاحِكُهُ دُرٌّ ومُسرِجبانُ فقلن: هيهات تلك العينُ عقيان منَّا وأنَّى تَصِيدُ الصقرَ غزلان؟

⁽٤) ألفي : وجد.

⁽٥) أبو الصقر: كنية اسماعيل بن بلبل.

⁽١) الإعنات: الإنكسار. والشدة والهلاك.

⁽٢) الخاقان: اسم لكل ملك من ملوك الترك.

⁽٣) المشعوف: المجنون.

أضحى أبو الصُّقْر صَقْراً لا تَقُنَّصُـهُ حو الذي بَتُّ أسبابَ الهوى أَنفَا رأى الشهاوي وطوقُ الرِّقُّ وزمَهُمُ فَ هَكَّهُ فَكَّ حُرِّ عَن مُقَلَّده ولم يكن رجل الدنيا لياسره صَدَقْنَ ما شئنَ لكنَّا تَقَنَّصَنا أنكى وأذكى حريقاً في جوانِحنا إذا تسرقس قُسنَ والإشسراقُ منضطرمُ ماء ونار فقد غادرْنَ كلَّ فتَّى تَخْضَلُ منهنَّ عينٌ فهي باكيـةٌ يا رُبُّ حُسَّانةِ منهنَّ قد فعلتُ تُشكِي المحبُّ وتُلقَى الـدُّهـر شـاكيـةً واصلت منها فتاة في خلائقها هيفاء تكسى فتبدو وهي مسرهفة ترْتَجُ أردافُها والمَتْنُ مُنْدمِج ألوفُ عبطر تُذكّبي وهي ذاكسيةً ثمَّــامــةُ المِسْــكِ تُلقى وهي نــائـيــة يغيم كل نهار من مجامرها كأنها وعشان النديشملها شمسٌ أظلُّتْ بليل لا نجوم لـ تنفُّلُ الطِّيبَ فضلاً حينَ تَفْرضُه وتُلْبَسُ الحلي مجعولا لها عُوذاً

وَحشيَّةٌ من بنات الإنس مِفتان من أنْ تُصيبَ أسودَ الغابةِ الضان وليس يعدَمُ طوقَ الرقّ شهوان صلتُ الجبينَ أشمُّ الأنفِ عَليان رَخْصُ البنانِ ضعيفُ الأسرِ وَهْنان(١) منهن عين تُلاقينا وأدمان(٢) خَـلْقٌ من الـماءِ والألـوانُ نيـران فيهنَّ لم يَمْلِك الأسرارَ كِتمان لابسن وهو غزير الدمع حران ويستجر فؤاد وهو هيمان(٣) سوءاً وقد يَفْعَلُ الأسواءَ حُسَّان (٤) كالقوس تُضْمِى الرَّمايا وهي مِرنان غدر وفى خلقها روض وغدران خَـوْدُ تَعَـرًى فتبدو وهي مِبْدانُ (٥) والكَشْحُ مُضْطِمِرٌ والبطنُ طيَّان (١) إذا أساءتْ جـوار الـعِـطْر أبـدانُ فنأيها بنميم المسك لقيان ويشمس الليل منها فهو ضحيان شمس عليها ضبابات وأدجان (٧) إلا نجومُ لها في النَّحر أثمان فقراً إليه قتولُ الدُّلِّ مِدْران (^) لا زينة بل بها عن ذاك عُنيان

⁽٥) الخود: المرأة الشابة. مبدان: سمينة.

⁽٦) المتن: الظهر. الكشح: الخاصرة. طيان: ضام.

⁽٧) الند: البخور. أدجان: جمع دجن: ظلمة.

⁽٨) التنفل: التزيد. قتول الدل: ذات دلال.

⁽١) رخص البنان: كناية عن المرأة. وهنان: من الوهن: الضعف.

⁽٢) العِين: البقر الوحشي. كناية عن النساء.أدمان: شجر.

⁽٣) الفؤاد الهيمان: العاشق المتعب.

⁽٤) حُسانة: حسناء.

له يوم أرانيها وقد ليست وقد تردن على سربال بهجتها وقد تردن على سربال بهجتها جاءت تَنَى وقد راح المراح بها إذا تسمايل في ريح تُلاعِبُهُ لا تَلْحياني أفي ريح تُلاعِبُهُ لا تَلْحياني وإياها على ضرعي إني مُلكتُ فلي بالرهق مَسْكنة أين مُلكتُ فلي بالرهق مَسْكنة وإذا المنازل أطلال نُسائلها إذ لا المنازل أطلال نُسائلها فلين وأشباه الحسان بها: وانوا فبان جميل الصبر بعدهم بانوا فبان جميل الصبر بعدهم

فيه شباباً عليها منه ريعان فرعاً غذّته الغوادي فهو فينان (۱) سخرى تغنّى لها حُسْنُ وإحسانُ فيه حمائم هاجَتْهُنَّ أشجانُ ظلَّتْ طِراباً لها سَجْعٌ وإرنانُ عندي جديدٌ وإن الخلق خُلقان ورهوها فكلا الأمريْنِ دَيْدانُ (۱) فعم تُحواورُنا والدَّارُ نَعمان ولا القواطنُ آجالُ وصِيران (۱) سقياً لعهدكِ والأشباهُ أعيان فللدّموع من العينين عَيْنان (۱)

قال ابن حبيب يقال: عان الماء يعينُ عينا وعينانا: إذا ساح.

لهم على العِيسِ إمعانُ تَشُطُّ بهم لي مُـذْ نَـأُوْا وجنهُ ريّبا بِمشربِها كَانَما كَلُّ شيء بعد ظعنهم أصبحت ملك من أوطأته ملل في هم تؤيّده واقصد بوريّك خيلًا ليس من ضلع حان انتجاعُك خرقاً لا يكونُ له وآن قصدُك مُمتاحاً ومُمتدحاً

وللدموع على خَدَّيَّ إمعان من عَبْرتي وَفَمُ ما عِشْتُ ظَمآن(٥) فيما يرى قلْبي المتبولُ أظعانُ(١) وخانك الود من مغْناه ودًان ١٧ بالعرم إنَّ هُمومَ الفسلِ شذَّانُ عوْجاء فيها بِوَشْكِ الزَّيْغِ إيذان في البَدْل والمنع أحيانُ وأحيانُ من كل آنٍ لجدوى كفِّهِ آن(٨)

⁽١) السربال: الثوب. فرع فينان: شعر له أفنان.

⁽٢) تلحى: تلوم.

 ⁽٣) اطلال المنازل: آثارها. الإجل: جمع الأجال:
 القطيع من بقر الوحش.

الصيران: جمع الصور: النخل الصغار.

⁽٤) بان: فارق.

⁽٥) ناى: ابتعد. وجنة ريًا: خد مشرب بالحمرة.العبرة: الدمعة.

⁽٦) الظعن: الرحيل. القلب المتبول: المعنى.(٧) ودان: موضع.

⁽٨) الامتياح: الاستجداء.

الأنُ والأوانُ: واحد، يريد من كل وقت لجدوى كفه وقت: أي أنه يُجدي أبداً لا ينقطع جداه.

إِنَّ السرحيلَ إلى من أنتَ آمِلُهُ فادعُ القوافي ونُصَّ اليعْمُ الته له إن لم أزُرْ مَلِكاً أشجى الخطوب بـ بل إن تعدُّتْ فلم أُحْسِنْ سياستَها أضحى أبو الصَّفْر فرداً لا نظير له هـ والـ ذي حكمتْ قِـ دْمـاً بسُؤدُده قالوا: أبو الصقر من شيبان، قلتُ لهم: وكم أب قد علا بابن ذرا شرف تسممو الرجال بأباء وأونة ولم أُقَصِّرُ بشيبانَ التي بلغتُ للَّهِ شيبانُ قوماً لا يشيبهم لا يسرهبون إذا الأبطال أرهبهم قسوم سماحَتُهُمْ غيثُ ونجدتُهُمْ إذا رأيتهم أيقنت أنهم لا ينبطِقُ الإفك والبهتان قائلهُمُ ولا يسرى الطلم والعدوان فاعلهم حلُّوا الفضاء ولم يَبْنُوا فليسَ لهُمْ ولا حصون إذا ما آنسوا فزعاً وهلْ لذي العِزْ غيرَ العِزْ مُدَّخَـلُ؟ بدًّاهُمُ أَن رأوا سيفَ بن ذي يرز تلقاهم ورماح الخط حولهم

أمْرُ لمُزْمِعهِ بالنُّجْح إيقان تُحبِكَ كُلُّ شرودٍ وهي مِذْعِان (١) فسلم يُلِدْني أبو الأمسلاك يونسان فلم يلدني أبو السواس ساسان بعد النَّبيّ ومن والتْ خُراسان عدنانُ ثم أجازتُ ذاكَ قحطانُ (١) كللا لعمرى ولكن منه شيبان كما عبلا برسول الله عدنان تسمو الرجال بأبناء وتزدان بها المبالغ أعراق وأغصان روع إذا الروع شابت منه ولدان يوم عصيب وهم في السِّلم رهبان غَوْثُ وآراؤهُمْ في الخَطْبِ شُهْبانُ (٢) للدِّين والمُلكِ أعلامُ وأركان بل قَـوْلُ عـائبهم إفكُ وبُهتـان (١) إلَّا إذا رابه ظُلْمُ وعُدوان إلا القنا وإطارُ الأفْق حِيطان إلا نبصال مُعرّاةً وخِرصان(٥) أم هلْ لذى المجدِ غيرَ المجدِ بُنيان؟ لم يُغن عنه صروف الدهر عُمدان(١) ك الأسد ألبسها الآجام خفّان (٧)

⁽٤) الإفك والبهتان: الكذب والافتراء.

⁽٥) خرصان: جمع خرص: رمح قصير.

⁽٦) سيف بن ذي يزن: تقدمت ترجمته.

الغُمدان: جفن السيف.

⁽٧) الآجام: جمع الاجمة. الغابة. وخفّان: مـأسدة قرب الكوفة.

⁽١) اليعملات: جمع اليعملة: الناقة.

⁽۲) السؤدد: المجد. عدنان: جد عرب الشمال.قحطان: جد عرب الجنوب.

⁽٣) السماحة: الكرم. الخطب: الأمر الجليل الخطير.

إِذْ لَا كَسُكَّانِها في الأرضِ سُكَّان بيضُ المجاسدِ والأعراضُ غُران باساً فواحدُهُمْ رجْلٌ وفُرسان شيخانُ صِدْقِ وللْهيجاءِ فِتيان(١) يغشاهُم الدهر سُوَّال وضِيفانُ (٢) يفدى لديهم شحوم الكوم ألبان (٣) فيهم على حُبِّهمْ إيّاهُ مِبطان رأياً ومِطعامُ أضْياف ومِطعانُ في المَحلِ لم يُسْتَن للغيْثِ فِقدان(٤) صرٌ ولا قَـطُرُهُ لـلقَـوْم شـفان(°) تقضى بأن ليس غير البدل قُنيان(٦) ما حُمَّاتُ ألسنُ منه وآذان وهُم لدى الرّوع آساد وجنّان مَنْ يُقتَدى رأيه والنجم حَيْران عن ذكرها وأيادي الناس أحدان فهُمْ أشاءً وهم إن شئتَ عيدان(Y) إلا التقى فيه إيتاء وإتيان منه نوال ومن عافيه غشيان علماً بأن صدورَ القوم بُلدان فقلتُ: فضل به من غيرهم بانوا منهن في شُبُل العلياءِ ما صانوا قومٌ يكونون حيثُ المجدُ مذ كانوا يوماً بنعمى ولو منوا لما مانوا(^)

لا كالبيوت بيوتُ حين تدخُلُها سودُ السّرابيل من طُول ِ ادّراعِهمُ يكفى من الرَّجل والفُرسانِ واحدهُمْ لِلْحِلمِ والـرَّأيِ فيهم حين تَخْـبـرهمْ ولِلسَّماحِ كهولُ لا كِفاءَ لهمُ لا ينفسُونَ بِمَنْفوسِ التلادِ ولا قومٌ يُحِبُّونَ مِسطانَ الضَّيوف وما بِلْ كُلُّهُمْ لابسُ حِلما ومُنترعُ وأرْيَــجِــيُّ إذا جــادتْ أنــامــلُهُ يشتُو ولا ريحُه للنازلينَ به وكيف يبْخُلُ من نيطَتْ به شيمٌ وإنّ حاصلَ ما جادتْ يدا رجل جود البحار وأحلام الجبل لهم وليس يعدم فيهم من يُشاورُهُم قوم أياديهم مَثْنَى بِصَفْحِهُم طالوا ونيلت مجانيهم بلاتعب لمْ يمُس قطُّ ولم يُصْبِحْ مَحَلُّهُمُّ إيتاء عاف وإتيان ابن مكرمة يا رُبَّ قاطع بُلدانٍ أناخَ بِهِمْ وسائل عنهم ماذا يقلُّمُ لهُ صانوا النفوس عن الفحشاء وابتذلوا لا تسوحش الأرض من شيبان إنهم المنعمين وما منواعلي أحد

⁽٤) أريحي: واسع الخلق.

⁽٥) الصر: البرد الشديد.

⁽٦) الشيم: الخصال الحميدة والواحدة الشيمة.

⁽٧) الأشاء: النخل القصار.

⁽٨) مانوا: كذبوا.

⁽١) الهيجاء: الحرب.

 ⁽۲) السماح : الجود. الكهول: جمع الكهل:
 الربعين والخمسين سنة.

⁽٣) التلاد: المال المكتسب حديثاً. الكوم: القطعة من الإبل.

قوم يَعِزُونَ ما كانت مُغالبةً كم عرَّضُوا للمنايا الحمر أنفسَهُمْ وقياهُمُ الجِدُّ ثم الجَدُّ بل حُرسوا كساهم العِزُّ أنْ عَروا مناصلهم وألهج الحمد بالإيطان بينهم أَقْنَوْا عداهُمْ وأقنوا من يؤملهم لكنْ أب الصقر بَدْءُ عند ذكرهم فرد جميع يراه كل ذي بصر أغرر أبلج ما زالت لمادحه ك مُحَيًّا جميلٌ تَستدلُّ به وقعل من ضَمنَتْ خَيْراً طَويَّتُهُ زمانه بنداه مُمْرعُ خَصب أضحى وما شاب يدعوه الأنام أبأ تقدَّمَ النَّاسَ طُرًّا في مذاهب وذي وسائل يُرْجيهن قلت له: ياذا الوسائل إن المستقى رَفِقُ يمَّمْتَ يمَّا أساحَ اللَّهُ لُجَّتَهُ ما من جديب ولا صَدْيانَ نَعْلَمُه لاقى رجالاً ذوى مجد قد اغتبقوا يُضْحِي وليس على أخلاقِ طبعً اعفى البريدة عن جُرم وأجملها ما إن يسزالُ إزاء السوتسر يسوتسره

حتى إذا قدرت ايديهم هانوا فحان قومٌ تَـوَقُوْها وما حانسوا بانهم ما أتوا غدرا وما خانوا فما لها غير هام الصيد أجفان(١) أن ليس بينهم للمال إيطان ففي الصدور لهم شكر وأضغان وسادة المناس أبداء وثنيان كأنَّهُ النَّاسُ طُرًّا وهُ وإنسان دعوى عليها لفضل فيه بسرهان على جميل وللبُطِّنانِ ظُهرانُ إلا وفي وجهب للخير عنوان وقد يُسسىءُ مُسسِىءُ وهـ و مَـنان كأنه من شهور الحول نيسان(١) بحقِّه وهُمُ شِيبٌ وشبان وإن تقدُّم تلك السنُّ أسنان (١) انبذ رشاءك إنَّ الماء طوفان؟(١) ليست له غير أيدي الناس أشطان (٥) في أرضه فخراب الأرض عُـمرانُ وكيف يُلفى مع الطوفان صديان؟(١) آساره ولقوه وهو صبحان(٧) ولا عملى العُمر من آرائه ران صفْحاً وإن سيم وترا فهو ثعباللا(^) نقض ومنه إزاء الذنب غفران

⁽٤) الرشاء: الحبل.

⁽٥) أشطان: جمع شطن.

⁽٦) جديب: اصابه القحط. الصديان: العطشان.

⁽٧) اغتبق: شرب الغبوق: أي شراب العشي.

⁽٨) سيم: وُضعت عليه علامة.

⁽١) الهام: جمع الهامة: القامة أو الرأس. الصيد:

جمع الأصيد: السيد. أجفان: جمع جفن: غمد السف.

⁽٢) معرغ: مخصب.

⁽٣): الناس طرأ: جميعهم.

يستحسنُ العفو إلا عن مُنابذة وهَابُ ما يأمنُ العِقبانُ واهبهُ إذا بدا وجه ذَنْب فهو ذو سنة يقظانُ من روع وسننانُ من وَرَع مُفكِّرٌ قبل صُبْح ِ الرأي متئد تلقاهُ لا هُوَمِنْ سَرًاءَ خادعة

طلاب ما للتغاضي عنه عقبان وإن بدا وجه خطب فهو يقطان يا حبدا سيد يقطان وسنان (۱) مشمّر بعد صبح الرأي شيحان (۲) غير ولا هو من ضرّاء قرحان والجرب: قُرحان، وأراد أنه غير غُمْرٍ

في العَفْو عنها لرُكْن العز إيهان

يقال للبعير إذا جربت الإبل وأفلت من الجرب: قُرحان، وأراد أنه غير غُمْرٍ غر قد عرف الضراء والسراء، ومسَّه الخير فهو مجرَّس محكَّكَ لا تطبعه السراء ولا يستكين للضراء

يجِلُّ عن أن تُحَلَّ الدهر حَبُوتُهُ ما خفَّ قطُّ لتصريفٍ يُصرِّف مُ يصرِّ مكائده والمن يبيتُ على مجري مكائده فوحكمة وبيانٍ جلَّ قدرهُ ما وما لسحبان جُزءٌ من سماحتِه ساواهما في الحجى واحتاز دونهما معانُ عُرفٍ وعرفانٍ وقلَّ فتَى مساءلُ القلبِ مسؤولُ اليدينِ معا مساحي الطباع إذا ساءلتُ هاجِسهُ يُصَجِّيهِ ذِهنُ ويأبي صحوه كرم يصحوه كرم لا يعدمُ الدهر صحواً يستبينُ به وينطقُ المنطق المفتونَ سامعُهُ وليس ينفكُ من شكرٍ يظلُّ له

يـومـا إذا طـاش مِفـراحٌ ومحـزان وهـل يخِفُ لنفخ الـريح ثهـلان (٢) نكِبْ لك الويـلُ عنها فهي حُسبانُ ففيه له لهي حُسبانُ ففيه لقمانُ مجمـوعُ وسحبان (٤) فضلَ الندى فلهُ في الفضـل سُهمان فضلَ الندى فلهُ في الفضـل سُهمان كلا وعـاءيه للمُمتـاح ملآن (٥) وإن سالتَ يـديه فهـو نشـوان وان سالتَ يـديه فهـو نشـوان مستحكم فهـو صاح وهـو سكرانُ حقًّا عليه من الإلباس أكنان (١) والـمنطق الحسنُ المسـوعُ فتّـان والـمنطق الحسنُ المسـوعُ فتّـان من راحتيه على العـافين تَهتـان (٢)

⁽٥) الممتاح: المستجدي.

⁽٦) أكنان: جمع كن. وقاء الشيء.

⁽٧) التهتان: سقوط المطر وأراد جوده وكرمه على طالبي المساعدة.

⁽١) وسنان: ناعس.

⁽٢)شيحان غيور.

⁽٣) ثهلان: إسم جبل.

⁽٤) لقمان الحكيم الذي ذكر في القرآن. وسحبان وائل ، خطيب بليغ من خطباء العسرب في الجاهلية ، وقد أسلم زمن النبي على ولم يره. مات سنة ٥٠ هـ. الأعلام: ٧٩/٣.

لا من كؤوس تعاطاهُنُ ندمان قد كاد أنْ يخلفَ الطوفانَ طوفان فيه إذا اعتاده للعُرفِ لهفان يهتز للبذل عنها وهو جذلان هاجته كأس رنوناة والحال وفُرُ وأعطى العطايا وهو يدُّان عَهْداً وفيًّا وأنَّ الدهر خوَّان (١) مقاله: أنا والعافونُ إخوان (٢) من البلاد ولا مُحَدُّهُ أوطان (٢) شِبْهاً وللنّاس أشباه وأخدان(١) عند المفاداة تقصير ونُقصان وما كُسوا من حبيس الشعر أكفان وهل يُثيبُ على الأعمال أوثان؟ بكل ما فيه للرحمن رضوان يثنى عليه بهاراض وغضبان فاختار مَنْ فيه للمُختار قَنعان بين الرشاد وبينَ الغي فُرقان في غير كبو إذا ما امتد ميدان(٥) بالخطِّ والساسُ طُرًّا عسهُ عميان لم يختلف منه إسرار وإعلان من المآثم لا يلحاه ديًّانُ(١) في الدِّين والمال ِ آتياعٌ وخسران(٧) فالإثم يحصل والأموال تُختان(^)

شُكرُ ولكنَّهُ من شيمة كَرُمَت يجود حتى يقول المُفرطون له: تعتاده هزة للجود بينة ريحٌ تَـهُبُّ لـه مـن أَرْيَـحـيـتـه يهتزُّ حتى تراهُ هزُّهُ طربُ كم ضنَّ بالفرضِ أقوامٌ وعندهُمُ ثني إليه طُلَى الأحرار أنَّ لهُ وساق كل عفيف نحو نائله أضحى غريبا ولم يحلل بقاصية بِل غِرَّبَتْهُ خِلالٌ لم يَدَعُنَ لهُ يفديه مَنْ فيه عن مقدار فديته قوم كانهم موتى إذا مدحوا ثىوابهُمُ أن يُمَنُّوا مَسْتَثيبهِمُ لله مُختارهُ ما كانَ أعلمهُ ما اختار إلا امرءاً أضحت فضائله رأى أبا الصَّقر صقرا في شهامتِ ب من لا يسزالُ لسديب في مسذاهب طِرف من الخيل يمتل الجراء ب وللموفق تبصير يُبحِرهُ أهدى إليه وزيراً ذا مُناصحة أضحى به بَيْنَ تموقيسر وعمافيةٍ وكم أمير رأيناه تكنفه يجبي له الإثم والأموال عاملة

⁽١) الطلى: الأعناق.

⁽٢) النائل: العطاء. العافون: جمع العافي: طالب المساعدة.

⁽٣) مج : قدف ورمي .

⁽٤) الأخدان: جمع الخدن. الصاحب.

⁽٥) الطِرف من الخيل: الأصيل الكريم.

⁽٦) يلحى: يلوم.

⁽٧) تكنفه: أصابه. الإتياع: الذوبان.

⁽٨) الأموال تختان: تقتطع.

حاشى الموفق إن الله صائنه تلكم أمورٌ وليُّ العهد ينظمها في كفِّ كافٍ أمين غيرٍ مُتَّهم ف المُجتبى مُجتبًى في كلِّ ناحيةٍ يا من إذا الناسُ ظنُّوا أنَّ نائلهُ إنِّي رأيتُ سؤالَ الباخلينَ زِناً إذا تَيمُّمكَ العافي فكوكبُهُ إليك جاءت بوَحْش الشعر تحملها جاءت بكل شرود كل ناحية ألحاظُ بسرق إذا لاحتْ مُهجّرةً همُّتْ بِأَنْ تَظْلِمُ الطِّلمانَ سُرعَتُها تسطُّوي السفالا وكان الآلَ أرْديـةً كأنها في ضحاضيح الضَّحى سُفُنَّ تَرْجوكَ يا مَنْ غدا للناس وهُو أَبُ بل أيُّها السِّدُ الممنوح ثروته تِبِيانُ ذلك أن أطلِقْتَ تَهِذُلها وما غُللتَ بغُللَ البُخْل عن كرم أحيى بك الله هذا الخَلْقَ كُلُّهُم وقد ظننتُ، وحــولُ الله يعـصمـني أساء بي منك محسانٌ وما شَجيتْ ضاقت بلوای أعطانی بما رَحُبَتْ يشكوكَ شعري ويستعديك يـا حكمي وما لمشلك يستعدى مُؤمِّلهُ أنت الذي عدلت في الأرض سيرتُهُ

عن ذاك والله للأخسار صوان نظم القلادة إحكام وإتقان غني بذلك مُشاء وركبان كانت مناهب والديروان ديروان(١) قد سال سائلهُ فالناس كُهَّان وفى سؤالك للأحرار إحصان سعْدة ومرعاه في واديك سعدان حُوش المطيّ الذي يعتام حِيدان(٢) كعاصفِ الريح يَحْدُوها سليمان واستوقدت من أوار الشمس حران(٣) وكاد يظلمها من قال ظِلمان وتارةً وكأنَّ الليل سيجانُ(٤) وفي الغمار من الظُّلماءِ حيتان ولم تشب وهُمْ شِيبٌ وشُبّان ملكاً صحيحاً إذا المُثرُون خران بدءاً وعَوْداً وللأشياء تسيان وقد يُغَلُّ بغُلِّ البُّخلِ أيمان فأنت روح وهذا الخلق جُشمان من ذاك أن نصيبي منك حرمان نفس بمشل مسيء وهو مُحسان ولن تضيق بغوثي منك أعطانُ(°) ويا خَصِيمي ويا مَنْ شأنَّه الشَّان أنَّى وعدلُك بينَ النَّاس ميزان؟ حتى توارد يعفور وسرحان(١)

⁽٤) الآل: السراب. سيجان: ستر.

⁽٥) البغاث: طير من شرار الطير. اعطان: جمع عطن: وطن الإبل.

⁽١) اليعفور: الغزال. السرحان: الذئب.

⁽١) المجتبى: المحبوب.

⁽٢) يعتام: يختار. الحيدان: ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة أثناء ألسير.

⁽٣) الأوار: الحر الشديد.

وأنصف الناس منه أنه رجل وأسعد الناس سلطان له وَرَعُ ما بالُ شِعْرِيَ لَم تُوزَنْ مثوبتُ أمِثْلُ شِعْرِي يُلوي حقَّه وله أمْ وَعْدُ مشلك لا يُحبى لأمله مالى لديك كأنِّي قد زُرعْتُ حَصَّى أما لزرعى إبَّانَّ فأنظرهُ أعائذ بك يستسقي بمعطشة في راحَتُيْكَ من اليمَّيْن لجُهما وقد يُسوُّفُ بِالإسقاء ذو ظمأ وبى صدى وبحلقى غُصَّةُ برح وليس مشلك بالمخذول آمله إن لا يُكُنُ وُجد حُرّ ملءَ همته ما حمدُ مَنْ جادَ إِن كَظُّتْه ثروتُه نـوَّلْ فـإنـك مَـجْـزِيُّ وإنَّ مـعـي وإن أبيتَ فحسبي منك عارفةً والحرر يسغَّ دهرا وهو ذو سعة وللبلاء انفراج بعد أمنة وللإلبه سجالً مِنْ فواضلِه إن لا يُعنِّي على دَهـرِي أخـو ثِقـةٍ أو يبطُلُ الحقُّ بينَ الناس كُلِّهُمُ خُذها أبا الصقر بكرا ذات أو شية

(٦) الإعجاف: قلة الطعام، والهزال. والإسمان ضد الإعجاف.

يُخِفِهُ اللَّهُ إسلامُ وإيمان

عليه منه لأهل الحقِّ سلطان

وقد مضت منه أوزان وأوزان؟

عليك من خِيمك المحمود أعوان؟ (١)

وقد تهادَتْهُ أزمانٌ وأزمان؟

في عام جدب وظهرُ الأرض صفوان؟

حتى يريع كما للزرع إبان؟

وفي يمينك سَيْحانَ وجيحان؟ (١)

وفي بنانك أنهار وخُلجان

ولن يسوَّف بالإسقاء غصّان

فاعْجَلْ بغوثِكَ إِن الرِّيثُ خِذلان (٣)

إذا أطاع جميل الفعل إمكان

فقد يمُدُّ وعاءً وهو نصفان

ما الحمد إلا لمُعطِ وهُو خُمصان (١)

شُكراً إذا شئتَ لم يخلطُهُ كُفران

أن استداحَاكَ عند الله قُربان

والعَفُ يَطوِي زَمانا وهو سَغبانُ (٥)

ورعية الدُّهر إعجاف وإسمان (٦)

كلُّ امرىء نــاهـلُ منهــا وعَـلأن(٧)

من العباد فإنّ الله معوان فليسَ للحقّ عند الله بُطلان

كالروض ناصى عَراراً فيه حوذان(^)

⁽٧) السجال: الدلاء. النهل: أول الشرب. العل: الشرب المتتابع.

⁽٨) العرار: ضرب من النبات: بهار البر. ناصى:أ اتصل، وكشف. الحوذان: نبت.

⁽أ) الخِيم: السجية والطبيعة.

⁽٢) سيحان وجيحان: نهران في بلاد الترك، في خوارزم.

⁽٣) الصدى: العطش. الريث: الإبطاء.

⁽٤) الكظة: الامتلاء. خمصان: ضامر البطن جاثع.

⁽٥) السغب: الجوع.

واسلم لـراجيك مسعـوداً وإن تربَتْ مـمَّـن يُـعـاديـكَ آنـاف وأذقـان

حميت الضمير

وقال في علي بن يحيى (١): [الخفيف]

اطلع الله وجه شهرك هذا شم جلاه عن عواقب صدق فلم مري لما اظلك إلا فلمحمري لما اظلك إلا كالمذي لم تزل عليه قديما ما تعديت فيه ما في سواه صمت فيه وقمت بعد صيام بل يضم فوك دون عينيك فيه وكعَمْتَ اللسانَ عن كلّ هُجْرٍ بل تعاضيتَ فيه عن كلّ هُجْرٍ والحكيمُ العليمُ بالله معصو والحكيمُ العليمُ بالله معصو والحكيمُ العليمُ بالله معصو لا ولا كثرة التأفي منه فانضُهُ سالِماً عليه موقًي خفّف الله ثِقله عنك ثقلا

يا بن يحيى كوجهك الميمون غيبها مشل غيبك المامون مخيت الجهر مخلص المكنون من صيام ومن تجافي جُفون من سجايا معروفة لك عون (١) وقيام من قبله غير دون وقيام من قبله غير دون كصيام الأفواه دون العيون عفلم ترمها بطرف شفون (١) وحميت الضمير رجم الظنون (١) موليس المعصوم كالمفتون موليس المعصوم كالمفتون منل ما يفعل الرّغاب البطون من ذي تحرد ومخون من المعدا سهام المنون مع أجر عليه لا ممنون

قبل اليقين

وقال في المجون: [الوافر]

وَلَوْلُ مِي الْمُعْبُولُ. [الوافر] أَلَّا يَا نِسَدُ هَنِدُ لَكِ فَي قُدُمَةٍ يَشُدُ بِهِ حَشَاكِ عَلَامُ نَدْكٍ تُذَكَّرُ بِالقُمُدِّ العَرْدِ حتى فَمن يَرِه يَبُولُ يِخَلَّهُ أَنْشَى

غليظٍ تفرحينَ به متين (٥) من الفتيانِ منقطعُ القَرين تأنّت بغتةً قبلَ اليقين بدا من فرجها ثلثا جنين

⁽١) على بن يحيى: تقدمت ترجمته.

⁽٢) السجايا: جمع السجية: الطبيعة.

⁽٣) شفنه شفوناً: نظر إليه بطرف عينه.

⁽٤) كعم اللسان: شده واسكته. الرجم: الظن.

⁽٥) ذَكَر قمد: أير شديد الإنعاظ.

باني الحصن

وقال في الوعظ: [البسيط]

ابانِي الحصنِ أرْساهُ وشيده انظر إلى الدهرِ هل فاتَتْهُ بُغْيتُه ومن تحصن منخوبا على وَجَلِ أَشكو إلى الله جهالاً قد أضر بنا

إنى لأغضي

وقال في الصفح والتغافل: [البسيط]

إني لأغضي عن الزلّاتِ أثبتُها أمض ما كنتُ من أقذاء مَعْتَبة أعضي الجفون عن السوءى مراقبة أجزي الأخلاء صفحاً عن إساءتهم أذكِرُ النّفس مَثْنى من محاسنهم وليس ذاك لآبائي ومجدِهُم

يا شاعراً

وقال يذم أهل الزمان: [الكامل]
يا شاعراً أمسَى يَحُوكُ مديحَهُ فَ
ما تستحق ثوابَ من كابرْتَه ورا قومُ تذكّرهم فضائلَ غَيرهم في فياذا مدحتَهم فتحتَ عليهِمُ بطلمَ امرؤُ أهدى المديح إليهم ثائيمينُهُمْ أسفاً ويطلب رِفْدَهُمْ لق

وقال في ابن رجاء: [الطويل] أيا بنَ رجاءِ وابنَـهُ الـخيـرَ لا يــزلْ

في شَرِّ جيل شرِّ أهل زمان ورميته بالإفك والعدوان (١) فيرون ما فيهم من النُّقصان باباً من الحسرات والأحزان ثم استتاب مشوبة الإحسان لقد اغتدى في الظُّلْم والعُدُوان؟ (٥)

حِـرزاً لشلو من الأفـاتِ مشحـونِ (١)

في مطمح النِّسرِ أو في مَسْبح النون (٢)

فإنما حِصنه سجن لمسجون (١)

بل ليس جهلا ولكن علم مفتون

ذكراً إذا كانَ بعضُ القول نسيانا

أغض ما كنتُ لـ الإخـوان أجفانا

لما يكونُ من الحُسني وما كانا

إذا أساءوا وبالإحسان إحسانا

إذا ذكرت ذنوب القوم أحدانا

لكن لأنِّي اتخدتُ العدلَ مِسزانا

رجاء نحيفٌ يَغْتَدى بِكَ بِادنا

⁽٤) الإفك: الكذب.

⁽٥) يُمين: يكذب. الرفد: الكرم والعطاء.

⁽١) الشلو: العضو من الميت.

⁽٢) النون: الحوت.

⁽٣) المنخوب: المهزوله.

مَنْحُتُكَ من وُدِّي مُقيماً مكانَهُ أَعُدُّكَ في النَّرُهْ رالتي هي سبعةً وإنْ كان فيها المشتري وهو سعدُها ولا بدَّ مِن صِدْقيكَ والصِّدقُ واجبُ بشعرِكَ عَيْبُ فاحشُ غيرَ أَنَّهُ أبوَّة آباء إذا قِيسَ مجدُهُمْ وإن كان شعراً للضمير ملائماً أُدِقَّتُ معانيهِ وفُحِّمَ لفظه غدا غيرَ ملحون غُدوً مُلكَن فالهي امْراً تسكينه متحركاً فيمُلِنْتَهُ لا باذلاً حُرَّ وَجههِ

يُبارِي ثَناءً لم يبزلْ فيكَ ظاعنا(۱) بديئاً ويأبَى الحقُّ عَدِيكَ ثامنا(۲) وشمسُ الضَّحى والبدرُ غُرًا أيامنا لكل صديقٍ يَسْتصِحُ البطائنا إذا عدَّ زَيْن لم يبزل لك زائننا بشعرِكَ عفى منه تلك المحاسنا حيلاً ولطفاً للنظيرِ مُبائنا(۲) فغادر أشتات القلوبِ قرائنا فغادر أشتات القلوبِ قرائنا وراح بأسرارِ البلاغة لاحنا(۱) وأبكى امرأً تحريكهُ منه ساكنا ومُلِئتُما فَضلًا من الله صائنا

النساء

وقال في المجون: [مجزوء الكامل]
الزّبُ ربُّ لِلنِّسا
أصبَحنَ يستحلينه
لويستَطِعْنَ أَكَلْنَهُ
أعظمْنَهُ فدعونَهُ

دع اللئام

وقال يذم أهل الزمان: [الكامل] ذهب الندين تهزُهُمْ مُدَّاحُهُمْ كَالَّهُمُ مُدَّاحُهُمْ كَانُوا مِا فيهمُ كانوا إذا امتُدِحوا رأوًا ما فيهمُ والمدح يَقْرعُ قلبَ من هُو أهلُه فدع اللِّنام فما ثوابُ مديحهِمْ

ء يَمْقَتَهُ ويَخَفْنَهُ^(٥) جِدا ويستنطفنه^(١) من شهوة ورشَفْنَهُ ربَّا وإنْ صَحَفْنَه

هَزَّ الحُماةِ عواليَ المُرَّان (٧) فالأرْيحَيَّةُ منهم بمكان قرْعَ المَواعظِ قلب ذي إيمان إلاَّ ثوابُ عبادةِ الأوثان

⁽١) ظاعن: مرتحل.

⁽٢) الزهر: الكواكب السبعة. وابن رجاء ثامنها بزعم الشاعر.

⁽٣) مبائن: مخالف.

⁽٤) لاحن: من اللحن وهو الخطأ في الكلام.

⁽٥) المقة: الحب. وفي البيت قبح شنيع والعياذ بالله.

⁽٦) يستنطفن: يستخرجن مني الرجل بالمص

⁽٧) الكماة: جمع الكمي. الفارس الشجاع.

كم قائل لي منهم ومدختُه بم أحسنتَ ـ ويحك ـ ليس فيَّ وإنما أسن بادر الشيب

بمدائح مشل الرِّياضِ حِسان: أستحسن الحسناتِ في ميزاني يب

> وقال في الشيب: [البسيط] أرى المُفَنَّدَ يَنْهانِي ويأُمُرُني بقو الآن حين أجَدَّ الشيبُ يَطلُبني أبا متى يطاول

بقوله: استحي إنَّ الشيبَ قد حانا(۱) أبادرُ الشَّيبَ باللذاتِ عجلانا

وقال يمدح: [البسيط]

إنْ قال لا قالها للآمرية بها ولم يُقلها لمن يَعفُو فواضلَهُ متى يطاولْ شريفاً يعلُه شرفاً إذا اشترى الحمدَ أفناءُ الملوك رأى

ردًا لأمرِهِ السغاهِي وعِسسيانا كاللافظين بها منعاً وحِسمانا وإن يسوازنه يسفُسل عنه رُجحانا بين التجارةِ والأفضال فُسرقانا(٢)

انظر إلى الدنيا

وقال في مثل ذلك ويستهدى كساء: [البسيط]

يا مَن عكفُنا عليه لائدين به ومن سألناه قدماً كل منفسة ان لا تكن واسع الأملاك فاشيها ولا شقينا بوعد منك يتبعه أعاذك الله من حال تماطلني ومن بصيرة رأي غير مُبْصِرة انظر إلى الدنيا وزينتها وزينتها فالبش والبس فإن الشوب تلبسه وفي ادراعك ثوباً منظر حسن إن تكسني يكسك المعروف من كنب فاكس ابن شكرك ما يبلي على ثقة

فما عكفنا على بُدٍ ولا وَثن فما على الله والدِمن (٣) فما عَهِدناكَ إلا واسع العطن (٤) مُطلُّ ولا كنتَ إلا صافي المِمنِ مُطلُّ ولا كنتَ إلا صافي المِمنِ لضيقها بكساءٍ تافِهِ الشَّمنَ إنَّ اطراحكَ حَمْدي أغبنُ الغَبن ترى الكارم فيها زينة الزينة الزين زين على النفس لا ثِقلُ على البدن ولم يُحَيِّدُ مَثْلُ المَسْمَع الحَسن ولم يُحَيِّدُ مَثْلُ المَسْمَع الحَسن أن سوف يكسوكَ ما يقي على الزمن أن سوف يكسوكَ ما يقي على الزمن المَن المُن المَن المِن المَن المَن

 ⁽٣) الآي: العلامات. الدمن: جمع الدمنة مجمما تبقى من المنزل الخرب.

⁽٤) واسع العطن: كثير المال.

⁽١) المفند: من التفنيد: التكذيب.

⁽۲) الفرقان: الفرق.

وقال في بعض من كان يألفه ثم هجره: [المنسرح] يسكنُ من ليلهِ إلى سكَن

حارب أجفانه الرقاد فما لا تَنفُسا عبرة أجودُ بها لم يُخْلق الدمع لامريء عبشا أساء بى ما أتيت من حَسن منعتني بعدك العزاءب

مراد العين

وقال في الغزل: [البسيط]

مُرادُ عينيك منه بينَ شمس ضُحى خَفَّتْ أعاليه والتفت أسافِلُهُ

يا واحد الناس في الآلاء والمنن وابن اللذين بنوا أساس دولتهم أشدُّ ما بيَ مِنْ شَكْوِ ومن ألم وفوتُ ما كنتَ تُلقيه إلى أذنى ومن بدائع ظرفٍ ذاتِ أُوسيةٍ كتبتَ طولًا بأبياتٍ وجَدْتُ بها وكيف أشكر أطفاً ساقَ عافيةً وقبل ذلك بِرُّ منكُ آنسني أعجِبْ بِبرِ تعلمتُ العقوق به يا زينة الدين والدنيا إذا احتفلا يا مَنْ يرى حاسدوه أنَّ تَرْكَهُمُ نُعْماك عندي في مشواه مُعتَقَدُ

وناعم من غصون البانِ ريَّانِ كأنَّماً صاغَ نِصْفَيْهِ لُبانانِ

فلستُ أبكي بها على الدِّمن(١)

اللَّهُ أُدرَى بلوعةِ الحزن

إليَّ فيما مضَى من الزَّمَن

ياليتَ ما كان منك لم يَكُن

وكتب إلى المنصوري جوابا لشعر كان كتب به إليه في علة اعتلها: [البسيط] واحد الناس

والمستجارُ به من نَـوْبـةِ الـزمن(٢) على النبوة والقرآن والسنن فَقْدي جَنَّى مقلتِي من وجهِكَ الحَسَن من فَضْل علم يُجَلِّي عنه ساللَّسن (٢) تَدُقُّ عن أن تراها أعينُ الفطن خِفًّا وقــد كنتُ في ثِقْــلِ مِنَ المِحَن هيهات ليس لذاك اللَّطْفِ من ثمن حتى سلوت عن الخلان والوطن فما أحِنُّ إلى إلفٍ ولا سكن (١) وأظهرا ما أعدًّاهُ مِنَ الزّينَ حسنَ الشاءِ عليه أعظم الغبن والشكر عندك في مشواه مُرتهن

⁽٣) اللسن: اللسان.

⁽٤) البهر: الخير والمعروف. العقوق: انكار الجميل الإلف: الصديق.

⁽١) الدمن: جمع الدمنة: الأثار الباقية من الدار والناس.

⁽٢) الآلاء: النِعم: نوبة الزمن: مصائبه.

أجريتَ حُبِّيك مني بـالـذي اصطنَعَتْ أطـال عمــرَك في النعـمــاء واهبُـهــا مُسَلِّمَ الـنفسِ والأحبـابِ من مِـحنٍ

يداك عندي مجرى الرُّوح في البدن مقرونةً لك والعلياء في قرن تكدِّرُ العيشَ أحياناً ومن فِتن

وقال وكان قد كتب إلى أبي سهل النوبختي (١) رقعة فنظر إليها والرياح تلعب بها في جانب دار أبي سهل وقد خطط في ظهرها بالمداد: [الخفيف]

ولها في ذراك مشوى مهانُ ما كما جال في الرباط الحصان مجتلاةً وإنها لحصان مجتلاةً وإنها لحصان المنها في المرباط الحصان حرَّ عَفَت مَنْنها في المنابستان (٢) له ولي بطنها معان حسان المنها معان حسان وان جهلًا بانه الإيوان (١) طيبات الميحسن البستان المنها أل من معان والريحان طيبات المنها والريحان رقعة من معانس لا تصان ليقوان ليكن للتي أهنت الهوان (١) لا يكن للتي أهنت الهوان (١) لا يكن للتي أهنت الهوان (١) لا يكن للتي أهنت الهوان (١)

به مي جابب دار بي منهل وقد حطط مي رقعة من مُعاتب لك ظَلَّت الريح في الزوايا بها يو غير مستورة عن الناس لكن ورأيت الأكف قد لعبت في سطر العابدون فيها اساطيحط ولدائكم أفانين فيها اساطيحين لم يحلفوا بحرمة ما في حين لم يحلفوا بحرمة ما في كحليف العمى تغوط في الإيكمين بأمشالها البسوكثيراً يُمنى بأمشالها البسوقيين فيها وفيه وفيه وفيه وفيه من عندل الخطب فيها تنوبة بعد حوبة من عتابي

معتمد عميد

وقال يهنيء المعتمد^(۱) بالأضحى والمهرجان وكانا قد تتابعا في سنة من السنين [في يـومين] وكـان يكتب لِبُنـان المغني، وبُنـان حضَّــهُ على ذلـك وهــو أوصلها: [علم البسيط]

عيدان: أضحى ومهرجان ما ضم

Ch. heat Neces

مثليهما

أوانُ

⁽٤) الإيوان: البهو الكبير.

⁽٥) الحوبة: الإثم.

⁽٦) المعتمد: تقدمت ترجمته.

⁽١) أبسو سهل النوبختي: تقدمت تسرجمته.

⁽٢) حصان: محصنة.

⁽٣) عفي: درس وامحي.

أعيد نسك وعيد لهو ألُّف شكليْهما إمامًّ فاللَّهُ يُبْقي الإمامَ حتى مُعْتَمِدُ لم يزلْ عميداً في كل أرضٍ وكلِّ قوم أشرقَ للناس ِ منه بَـدُرٌ ما زانه الملك إذ حواه جَرَى فيفات المُلوكَ سيْقاً ولم يزل للإمام سَعْيُ نالت يداهٔ ذُرَى مَعالًا مُكَرَّمُ عِرْضُه مُعَزُّ ليس لأموالهِ لديه لِكُلِّ عَيْنِ رأْتُهُ يوما بـذاك في وجهه ضَمِينُ حیاته ما أقام فینا نهارنا الدهر منه طَالْقُ فلا ينزل في نَعِيم عَيْشٍ حتی یری فیه کل سؤل

أفعاله فيهما جسان يرى لمثليهما اقتران ينطقُ عن فضله البيان يُشْنِي بآلائه لسانُ(١) لم يَخْلُ مِنْ نوره مكان بـل كُـل شيء بـه يُـزان فليس قُدَّامه عنان تمشله تُحْرَز الرهان يعجزعن نيلها العيان والسمال من دونه مُهان حَتَّ ولا حُرْمةً تُصان من رَيْب أزمانها الأمان يُفْبَلُ مَن مِثْله الضمان فضلً من اللّه واستنان وليلنا منه إضحيان مِزاجُه الخفضُ واللّيان (٢) ومُنْدةً عنده بنان

تـجـاورا، أبـدَعَ الـزمـان؟

قلب المجن

وقال في العقاب بعد التغافل: [الرجز]

إمَّا تَرَيْني قالباً محني المساحب السوء بعيد فضني كم مَدْخل كذَّبت عنه ظني آخذ لوميه عن التجني في أمره وكذَّب التمني ولا وجدت الظلم كان مني

مُردِّداً سيفي على مِسَنِّي (٣) به ومَنِّي صافياً مِنْ مَنِي وقالتُ: إنِّي ظالِمٌ وإنِّي بلوتُهُ فصدًّقَ التَّظَنِّي بلوتُهُ فصدًّقَ التَّظَنِّي فصداً قصداً من ندام سني ولن يغيب غائب عن جني

⁽١) آلاء: نِعم.

⁽٢) الليان والخفض: العيش الرغيد.

⁽٣) المجن: الوقاء. ويقال: قلب له ظهر المجن بمعنى اظهر له العداوة.

بشر واعتذار

وقال يهنيء عبيد الله بن عبد الله(١) بالأضحى والمهرجان، وكـانا قـد تتابعـا في

تلك السنة: [الوافر]

جَرى الأضحى رسيل المهرجان فجاءاليس بينهما انتظار ولم يستسابع العيدان إلاً عُبَيْدِ الله قَرْمِ بني زُرَيْق سلوا الكبراء عن عيدين شتى أعيد النسك جاور عيد لهو بِبِر أميرِنا في كل عيدٍ فبلا عدماه حتبي يستديس غدا معروفه نسبأ قريسا فقولا للأمير وقته نفسي تفيُّأنا السعادةَ إذْ نظرُنا تقلَّمَ في المُقَدِّم منك نُسكُ وأعقب في أخيرهما نعيم فدلاًنا على عمل ذكي وذاك إذا قسطعت مدى السَلِسالِي حليف سلامة وصحاح جسم تُبَشِّرُني الطنون بصوب غيثِ وقد حيان البوليُّ فيلا تُجُرِّني أتحرمُنى وقد أعطيت كللا عطايا لا يجمجمها كفور عطايا بين بشر واعتذارٍ

(١) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت ترجمت

كأنهما معا فرسا رهان جوادا حلبة متتابعان تنافُسَ رؤيةِ الملكِ الهجان(٢) وما أدراك ما يتنافسان(٣) متى كانا كذا يتجاوران؟ لأمرِ أُلِّفَ المتنافرانِ؟ تواصل منهما المتقاطعان فيقترنا كهذا الاقتران يُولِّفُ بينَ أشتاتِ الزَّمان صروف الحادثات وإن جفاني: إلى الأضحى أمام المهرجان(٤) وبسر بسالأباعِب والأدانسي ولهو منك بالنعم الحسان بعقباهُ نعيمك في الجنان ونسلتَ وحُسزتَ غسايساتِ الأمسانسي وشرخ من شباب غير فاني مُعيب منك في هذا الأوان كوسمي عداني ما عداني (٥) عطا مُفْضِل خَضِل البنان؟ ولا للشاكرين بها يدان وليست بين عبس واستنان

(٢) الهجان: الكريم.

⁽٤) المهرجان: من أعياد الفرس.

⁽٥) الوليّ : المطر بعد المطر. الوسمي : مطر الربيع

⁽٣) قرم: سيد.

لم يهن

وقال في إسماعيل بن بَلبل (١): [المنسرح]

أيها السيّد الذي وهَنت في الد الضعيف وذي الد غيري على أنني مُومِّلُكَ الأ عَيْري على أنني مُومِّلُكَ الأ مادحُ عشرين حجة كَمَلاً فضلُك أو عدلك الذي ائتمن الد فضلُك أو عدلك الذي ائتمن الد وإن أكن في الشعر ناقداً فَطِيناً ومِناً ومِناً ومِناً مَن الله عراناقداً ومِناً ومِنا ومِناً ومِنا ومِ

قدُم سائلُ بذاكُ وامتحنِ محرومُها منك غيرَ مضطغِن (٢) له علينا أجلَّ مؤتَ من فليعطني الحقُّ حصةَ الفِطن فليعطني الحقُّ حصةَ النومِن فليعطني الحقُّ حصةَ النومِن جدواه بين الصحيح والضَّمِن من الناس وإن لم أَزْنُكُ لم أشِن (٤) وقد لقاءً لجانبٍ خَشِن

أنصارُ موالِهِ ولم يَهِن

عُوَّة والباقلِي واللسن (١)

أرى الشعراء

وقال يعاتب آل طاهر (°): [المتقارب]

أرى السعراء حَظُوا عندكُمْ سيواي فإني أراني امرأً فإن كُنْتُ منهمْ أخا فطنة وإن كنتُ من بعض زَمناهُمُ سيموا بي ديوان زَمناهُمُ سيموا بي ديوان زَمناهُم إلى الله شكواي من غَبْنِكُمْ إذا جئتكم شاعراً قلتُمُ: وإنْ جئتكمْ زَمِناً قلتُمُ وإنْ جئتكمْ زَمِناً قلتُمُ في الله في حكمكم نفسه فيلا أنا رزق أصحائكمْ

ولا رِزْقَ زَمناكُمُ أَتَّـزَن

جميعاً عَيِّيهُم واللسِنْ (١)

هُزلتُ وكُلُهُمُ قد سَمِن

فلا تبخسوني حقّ الفَطِن

فلا تبخسوني حقّ الزَّمِنْ (*)
وإن كنتُ في مدحِكُمْ لم أُهُن ولن كنتُ في مدحِكُمْ لم أُهُن ولستُ بأول حُرٍ غُيِن مُبِينُ الزَّمانةِ والمُمْتحَن ألزَّمانةِ والمُمْتحَن أليثِ صولر تكِنْ ويقرنُ ما ليس بالمُقْترن

⁽٥) بنو طاهر: تقدَّموا.

⁽٦) العيي: الذي لا يفصح. اللسن: ضد العيي.

⁽٧) الزمِن: ذو العاهة.

⁽١) ابن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الباقلي: نسبة إلى باقل المشهور بالحمق.

⁽٣) مضطغن: ذو ضغينة.

⁽٤) الشين: العيب.

سأرفع عُدْوَى إلى خالِقي فلا يأمنُ اللَّهُ من قد أمِن أحاطت بكُمْ حُجِّتِي دُرَّراً ومن ذا يُبِينُ إذا لم أبِن؟

متى استحسنت

وقال في علي بن يحيى(١) : [الوافر] فأنت لدي في حَدِّ الغواني (٢) متى استحسنت مطلك يا بن يحيى لما أحسنتُ في قلولي وعقلي متى استحسنت منك سِوى الحسان هي النفس

وقال في سليمان بن عبد الله (٣): [الوافر]

على أن تَسْلَمي وتُهنِّئينا(1) عليها يا سُلَيْمُ تُحاذرينا فأهون ما تصيب المسلمينا

حصلنا من فتوحك يا سليمي إذا حَمِيَ الوطيسُ نَجَوْتِ رَكضاً وغادرتِ الكماة مُجَدَّلينا(٥) فلا وألت هنالك نفس سوء هي النَّفْسُ التي إما أصيبتُ

لو يداوي

وقال في إسماعيل اليهودي المتطبب وكان قد غلط عليه في عبلاج عالجه به:

[الرمل]

إنَّ إسماعيل قِـرْدُ مـجـرمُ لو رأى آدمُ جهلى لَـمْحـةً سَلُّطَ اللَّهُ عليهِ طِبُّهُ لو يُداوى نفسه من عِلَّة إن تصبك

إن سِقاني دَمَـهُ الـلَّهُ شُـفانـي يوم شاورت اليهودي نفاني وكفاه طِبَّهُ لا بَلْ كفاني لتداعى بالتلاشى والتضاني

وقال لما توفي أبو حسان الزيادي(١): [البسيط]

أقولُ إذْ هَتَفَ اللَّاعِي بمصرعهِ: نعيْتُ من جَمَدتٌ غَرْرُ العيونِ له

لبَّيْكَ لَبِّيْكَ من داع بتَبْيِينِ فـلم تَفِضْ عَبْـرةً من عَيْنِ مَـحْـزون

⁽٤) سليمي: تصغير سلمي وترخم سليمان، وأراد تحقير سليمان.

⁽٥) الـوطيس: القتال. الكماة: جمع الكمى: الفارس الشجاع.

⁽٦) ابو حسان: تقدمت ترجمته.

⁽١) على بن يحيى: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الغواني: الحسان الجميلات.

⁽٣) سليمان بن عبدالله: تقدمت ترجمت.

ومَنْ يَقِلُ لَهُ الدَّاعِي بمغفرة فإن تُصبُّكَ من الأَيَّام جائحةً يا مُنكَرا ونكيراً أوجِعاهُ فَقَدْ بعُداً وسُحْقاً له من هالك نَطِفٍ

رة ويُنشدُ النَّاسُ فيه بيتَ يَقْطين حَةً لم يُبْكَ منكَ على دُنْيا ولادين مَنْ خَلَوْتُما بقليل الخير ملّعون (١) طِفٍ مُشَوَّه الخلقِ من نسل الشياطين أنت خيال

وقال يهجو [ابن بوران](٢): [البسيط]

يا باطلاً وهَمْتنيهِ مخائله قُلْ لابن بوران إن كان ابن بوران ما أنتَ إلا خيالٌ طاف طائفُهُ قد كنتُ أحسبُهُ شيئاً فاهْ بُنوَهُ

بلا دليل ولا تشبيت برهان وما إخال أبن بورانٍ بإنسان ولا هِجائيك إلا هُجْرُ وسَنان(٣) حتى أزال ظنوني فيه حُسبْاني

ظهر وبطن

وقال وكتب بها إلى مثقال(1): [المتقارب]

ظهورُ الأمور خلافُ البطونِ وكم صاحبٍ غرّني حبله تناسيت عهدِي أباجعفرٍ لئن كانَ غيبُكَ لِي هكذا أظُنُ القراطيسَ في مِصْرِكُمْ في القراطيسَ في مِصْرِكُمْ في وَلَّ الخُدود للما أعوزتُك ولكن جَفَوْتَ للما أعوزتُك ولكن جَفَوْتَ تراه إذا أنت فكرت في تراه إذا أنت فكرت في وظل كتابي ملقى لديك وظل كتابي ملقى لديك إذا ما دخلت فلاحظته أبا جعفرٍ عَدِّ عَنيّ وعنْ

با وغيبُ الصدور خَفِيُّ الكُمُونِ فاعصمتُ منه بغيرِ الأُمُون كأنِّيَ مِنْ سالفاتِ القرون فلا زلتَ مني بدارِ شَطون^(٥) تخونها ريبُ دَهْرٍ خلون يُكتَّبُ فيها بماءِ العيون يُكتَّبُ فيها بماءِ العيون فالغيتَ شأني خلالَ الشؤون ه كالعِبْء تحمله بالجفون ن حَوْضَ دواتِكَ حوضُ المَنون بدار اطراح ومثواةِ هُون نظرتَ إليه بطرفٍ شَفون^(١)

⁽٤) مثقال: هو غلام ابن الرومي واسمه محمد بن يعقوب.

⁽٥) دار شطون: نائية.

⁽٦) شفن: نظر بمؤخر عينه.

⁽١) منكر ونكير: ملكا القبر.

 ⁽۲) ابن بوران: هو الشاعر المعروف بابن الخبازة الذي هجاه ابن الرومي مراراً.

⁽٣) الوسنان: النعسان.

ولا تَخْدَعَنِّي ولا يَخْدَعَنْ لَمُ فَإِنِي الْمَرِوُّ قَلَّ مِن لَا أَرَى لَا وَلِي الْمَعْتَا لِ وَلِا الْمُعْتَا لِ وَلَا أَشْتَرِي وُدَ شَكَسٍ بِهِ وَلَا أَشْتَرِي وُدَ شَكسٍ بِهِ وَلِا أَشْتَرِي وُدَ شَكسٍ بِهِ وَلِا وَمَا كَانَ مَثْلُكُ فَي شَأْنِهِ لَيُ وَمَا كَانَ مَثْلُكُ فَي شَأْنِهِ لَيُ فَي شَأْنِهِ لَيْ فَي شَأْنِهِ لَيُ الْمَعْفِرِ فَا لَا تَعْضَبِنَ أَبِا جَعْفُو فَا لَا صَوْلُ الْمُعْفِلُ الْمُعْفِلُ لَا الْمُعْفِلُ الْمُعْفِلُ لَا اللّهُ اللّهُ الْمُعْفِلُ لَالْمُعْفِلُ لَا اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

لك لفظ تُنزِينه بالرقون؟(۱) له شجناً فيرى من شجوني ب عند تماديه كد الحرون(۱) ولا يَشترِي النّاسُ وُدِّي بدُون ليُحجَب عن سِرِّ نفسِي المَصون فياني صَدقتُ لك عين اليقين

وقال وكتب بها إلى ابن المسيّب الكاتب(٦): [الخفيف]

أيها المتحفى بحول وعور قد لَعَمْري ركبتُ أمراً مهيناً فتحلك المهرجان بالحول والعو كان من ذاك فقدك ابنتك الحرر وتبجافي مؤمّل لي خيليل وعزيز على تنفريع خِلَ غير أنِّي رأيت إذ كارَهُ الحزْ لا تسهاوَن بِطيرةٍ أيُّها السُّظُ قِفْ إذا طِيرةُ تلقَّتْكَ وانطرْ فَيلِما غيابَ من أموركَ عُنُوا لا يَقُدْكَ الهوى إلى نصرة الأخر إِنَّ عُقْبَى الهوى هُوِيُّ وعُقْبَى لا تُصدِّقُ عن النَّبيِّينَ إلَّا قىد أتَى عن نبيّننا حبُّه الـفأ ومحب الحبيب لاشك فيه فدع الهزل والتضاحك بالطِّ أتسرى من يسرى البشيسرُ بشيسراً

أين كانت عنك الوجوهُ الحسانُ؟ ساءنا فيك أيها الخُلْصان ر أرانا ما أعقب المهرجان رَةَ مصبوغة بها الأكفان لجً منه الجفاء والهجران لا يُدانيه عندي الخلان م وإشعاره شعاراً ينصان ظارُ واعملم سأنَّها عمنوان(١) واستمع ثَـمَّ ما يقولُ الزمان نَ مُبينُ وللزّمانِ لسان حارحتًى تُهين ما لا يهان طُول تلك التهاونات هوان بحديثٍ يلوحُ فيه البيانُ لَ مضيئاً بذلك البرهان كاره للكريه يا إنسان رةِ فِالنُّصْحُ مُنْمِنُ مَجَّان يَمْتري في النذيريا وَسْنان(٥)

⁽٣) ابن المسيب: راوية ابن الرومي.

⁽٤) الطيرة: التشاؤم.

⁽٥) الوسنان: الناعس. يمتري: يشك.

⁽١) الرقون: ما زين به الخط والكلام.

⁽٢) الحرون: العنيد.

خبَّر اللَّهُ أنَّ مَشْأَمةً كا نَتْ أَفَرورُ الحديثِ تقبلُ أم ما قال لا تَكَرَّهُ مَواعظي لكريه الْ حَرَّةِ فيه دُفْلَى وفيه شَوْكُ وفيه من لماذا المطل؟

نَتْ لَقُومٍ وَحَبُّرِ القَرآنِ قَالَهُ ذُو البِّلِالُ والفُرقَانِ؟ حَتِّ فيها فإنها بستان من ثمارٍ كرائم ألوان(۱)

وقال في على بن يحيى (٢): [الخفيف]

ليس مستحسِناً للك المطلّ والخُلْ: يَقْبِحُ الصِّدْقُ بِالغَواني لأمْرٍ أُ

فَ سِوَى من يراكَ مشلَ الغَواني هُنَ فيه واني هُنَ فيه واني هُنَ فيه وانسي

وقال يستبطيء محمد بن أبي خسلالة [المخزومي] في مكاتبته إياه: [الطويل]

وجدناهما اشتُقًا من الحمد والحُسنِ وكفًاك أنْدَى بالعطايا من المُرن؟ (٣) وأوهن تَأميلي وما كان ذا وهْنِ بلدلك قَدْرِي مُسْتَخِفًا به وزني؟ ويا سندي في النائبات ويا رُكني يَسَرُ وَيَحْفُو للإقامة والطَّعْن؟ (٤) فينسَى الذي تُقْصي ويَرْعَى الذي تُدْني فينسَى الذي تُقْصي ويَرْعَى الذي تُدْني يُصَرِّحُ بالبَعْضاء لي ثم لا يَكني؟ على بطل في ظلمة غير ذي قِرن على الرّوي عند ذكراي إعراض مُسْتغني أخ لي قلبي عنده غيل الرّوي هنالك ما تجنى أخ لي قلبي عنده غيل الرّوي هناك ما تجنى وعَدر في وعَدر في الله وعالم في المرّوي هنالك ما تجنى علي وما تَدْري هنالك ما تجنى عليه ومنسوب إلى الجهل والأفن (١) عليه وهن مني أو يشدً قوى متني

وال يسبطيء المحمد بن ابي حسر ألا أيها المَوْسُومُ والخطِّ عن أَحْ الله القدر الفراس والخطِّ عن أَحْ العمري لقد قوى جفاؤك ظِنتي المعمدي لقد الغيت شأني مُخسساً ولم لا وقد الغيت شأني مُخسساً أمثلك بعد الجلم والعِلم والنَّهَى ويأتَّمُ بالأيام وهي ذميمة ويأتَّمُ بالأيام وهي ذميمة فياليت شِعْري ما تركت لمُبْغِض إذا كنت خُلصاني من الناس كُلَّهِم فياليت شِعْري ما تركت لمُبْغِض ألا أيها الحكام أغدو مُظلَماً ليعرض عني باخلا بكتاب المحكام أغدو مُظلَماً ليعرض عني باخلا بكتاب بخفوت فجافيت الجفون عن الكرى جفوت فجافيت الجفون عن الكرى وكم قائل قد قال لي متمثلاً وكم قائل قد قال لي متمثلاً

⁽٤) النهى: العقل. الظعن: الرحيل.

⁽٥) الكرى: النوم. الزراية: الاحتقار.

⁽٦) الأفن: ضعف الرأي.

⁽۱) الدفلى: ضرب من الشجر.(۲) علي بن يحيى: تقدمت ترجمته.

⁽٣) المزن: جمع المزنة: السحابة الماطرة.

ألا إنَّ من يدعو مَودَّةَ مُعْرض لكالمرتجى أنْ يقطعَ البحر فارساً أو المبتني بنيانية فوق هائل وقلُّبتُ أمري كسي أرى لي إساءةً سألتُسك بسالبيتِ السمسُسعِ ركسهُ أرقًى إليك الكاشحون نميمة فيا عجباً إن كان ذاك وقد طوت عهدتُك لا تَعْتَـدُّ بالعين شاهـداً أم استفسدتْ ذاك الوفاء مللكة حَبِّسْتَ أَخِـاً في سجن هَمٍّ ومـا جَنَّى ولا تَكُن المسذولَ لِلُّومُ سَمْعُه أجِرنِيَ مِنْ حُزْنِي لـرفضِكَ حُرْمتي كسأنسى وقسد فسارقستُ داراً وبَسلْدَةً وما العيشُ إلاً تارتانِ: فستارةً أتذكر أياما بها ولياليا عهود خَلَتْ محمودة وكانها عطفناك فاعطف إنَّ كل ابن حُرَّةٍ وإنْ سَفَـطا بِي في كتــابِي تَتــَابَـعَتْ ظُلْمْتَ فِإِنْ ٱلْحَنْ فِظْلُمُ كَ خُلَّتِي

ويَعْنِي بِصِدْقِ الوجد من غير ما يَعْني أو المُبْتَغِي أن يقطعَ البرُّ في سفن من الرَّمْل لا ينفك يهوي بما يَبْني فلم أرها في الظهر منه ولا البطن وبالمشهدِ المشهود مِن مَنْحر البُدُن طويتَ لها كَشْحَيْكَ منى على ضِغن؟ (١) عجائب هذا الدهر قرنا إلى قرن عليَّ فلم أصبحتَ تَعْتَدُ بالأذن؟ فأصبحت لا يثنى عليك به المُثنى (٢) فأطْلِقْهُ سِالاعتاب من ذلك السجن وقرطاسة بين الصِّيانية والحزن فَحُزْنِي لِشَحْطِ الدَّار ناهيك من حزن تحلُّهُ مَا أُخْرِجْتُ مِن جَنَّتَى عَدن مناخٌ على سهل ، وأخرى على حَزْن (٣) محاسنُها كالروض في صُبْحَةِ الدَّجن؟ مُعِمَانَفَةُ السَّلْذَاتِ في حُسِلَة الأمن أخر مَكْسَر صُلْب وذو معطف لَـدْن فلا تُلْحنِي فيما جنيتُ على ذهنى جَنَى زَلَّتِي والطُّلْمُ شَرُّ من اللحن

قد يفي

وقال في الحسن بن عُبيد الله(1): [الخفيف]

قد يفِي للصديقِ غير أمينة ويرى غائب الصواب غبيً نَذَرَتْ عصبة باني استو

ويغيبُ الصوابُ عن مُستَبِينه في رغيفاً وجانباً مِنْ قرينه

ويخون الصديق غير ظنينة

⁽٣) الحزن: الأرض الغليظة.

⁽٤) الحسن بن عبيد الله: تقدمت ترجمته.

⁽١) طـوى كشحه عني: أعـرض عني. الضفن:

⁽٢) الملالة: الضجر.

فتداعت تداعِيَ القَوْمِ في الثَّل ثم صاحوا: السلاح، فانصات كهلُّ قلتُ لا بشأس إنَّ في ابن أبي القا لاتخافوا وأيقنوا أيها القو بأبى من غنيتُ عن كُلِّ غُزْر بابي من غَنيتُ عن كل زُور سوءةً سوءةً لحاقر حُرّ سوءةً سوءةً لشاهد وُدٍّ

لَهُ لِلنَّتْ طِالِعِاً مِن عِرِينَهِ (١) فيلسوف وبندهم في يمينِه سم شُغْلًا عن غَثِّكُمْ بسمينه (١) م بِبَيْعِي خسيسَكُمْ بِثَمينه غير عن أب بعن أبه ومعينه وغرور بحقه ويقينه وهواناً معجَّلًا لمُهينه غرني من مُكَمِّن وكمينه(٣)

وقال في علي بن يحيى (٤): [مجزوء الرمل]: أبَــواهُ أَبَــوانِ

رجلً من آل يحيى منهما شيخ جليل من رسول ِ اللَّهِ داني وغلامٌ من بني الأص فهو حقاً لا مجازاً

ذكا ثناه

وقال في المعتضد (٥): [الوافر] قُدومُ سعادةٍ وقُفولُ يُـمْنِ بدا قمر البهاء يُزَفُّ زَفاً

وهبّ نسيمه وذكا نشاه أظَلَّتُهُ السلامةُ ما تَغَنَّتُ

هي السَّرَّاءُ تَـنْسَخُ كُـلُ حُـزْن ورُكْنُ المُلْكِ معضوداً بِرُكُنِ في الِلَّهِ من طِيبٍ وحُسْنِ مطوِّقة تَرنَّم فوق غصن

غر فَحْلُ كالحِصان

أبـــواهُ رَجُـــلان

وقال يعاتبُ ابنَ عَمَّارِ العُزيرَ: [الخفيف]

أيُّها الحاسدي على صُحْبتي العُس حسداً هاجَه على ثلب شعرى وانتفاضي مع العدو وقد كا

ر وذَمِّي الـزمــانَ والإخــوانــا ولقائي معبَّساً غضبانا(١) ن يىرى لى نقائِصي رُجْحانيا

⁽٤) على بن يحيى: تقدمت ترجمته.

⁽٥) المعتضد: تقدمت ترجمته.

⁽٦) الثلب: الانتقاص.

⁽١) الثلة: الجماعة. العرين: بيت الأسد.

⁽٢) الغث: ما لا قيمة له. السمين: النافع.

⁽٣) الكمين: المخبأ.

ليت شعري مباذا حسدت عليه أعلى أنّني ظَمِئْتُ وأضحى أمْ على أنّني أمشي حسيراً أمْ على أنني ثكلتُ شقيقي أمْ على أنني ثكلتُ شقيقي عُدْ كريماً إلى كريم كما كن لاعقاباً بما تقولُ ولكنْ وتيقَّنْ أني مُقيمٌ على العهو لا أعُدُ الذنوبَ منك ذُنوباً وكذا ذُنْبُ كُلِّ دَهرٍ يليه وأرى يومَهمْ ضَمِيناً وفياً وفياً وفياً وفياً فارقب الإلَّ أن تكونَ على فارقب الإلَّ أن تكونَ على فارقب الإلَّ أن تكونَ على

أيُها الطالِمي إخائي عيانا كُلُّ من كان صادياً ريّانا؟ (١) وأرى النّاسَ كلَّهُمْ رُكْبانا؟ وعدِمْتُ النّراءَ والأوطانا؟ (٢) ت وإلا لقيتَ مِنِي هوانا بجفاء أردفْته هِجرانا بد حياتي وخُذْ بذاكَ ضمانا بل هدايا مقبولة وحنانا آلُ وَهْب أعُدُهُ إحسانا بغد يجعلُ العِدا خُلانا خبلكَ قدمًا مَعَ الزّمانِ زمانا

يصفع نفسه

وقال في أبي حفص الوراق (٣): [الوافر]

وصَفْعانٍ يَجودُ بمصْفَعَيْهُ كهَدْم المُشْركينَ بيوتَ سُوءٍ أبا حفص جزاك الله خَيْراً قفاك لمن أرادَ الصَّفْعَ وقفٌ

ويصفع نفسة في الصّافعينا بأيديهم وأيدي المؤمنينا فأنت السيد المِفْضالُ فينا وعِرْسك مِنْحة للنائكينا(٤)

قرة عين

وقال في المعتضد (٥) [وبنت طولون]: [الخفيف]

زعم الناس أن للسّعْدِ نَجْما قلتُ: مهلاً ستلتقي الشمس والبد ستتُ القِي الإمام عمّا قليل وسيعطى الإمامُ منها سعوداً

واحدا لا يزيد أوْ نَجْميْنِ رُ فكُمْ يُطْلِعانِ من سَعْنَ بنتُ مولاه سيّدِ المَعْربَيْنِ كلها للإمام قُرَّةُ عَيْنِ(١)

⁽٥) المعتضد: الخليفة العباسي، تقدمت ترجمته.

⁽٦) قرة العين: ما ترتاح إليه. وفي الأصل هو جرجير الماء.

⁽١) الصادي: العطشان. الريان: المرتوي.

⁽٢) ثكل شقيقه: فقده.

⁽٣) الوراق: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه مراراً.

⁽٤) العِرس: الزوجة.

حيّتك عنّا

وقال يصف روضة: [البسيط]
حَيَّدُكَ عَنَّا شمالٌ طاف طائفُها
هَبَّتُ سُحَيْراً فناجى الغُصنُ صاحبَه
وُرْقٌ تَغَنَّى على خُضْرٍ مُهَدَّلةٍ
تخالُ طائرَها نشوانَ من طرب

بجنة فَجَّرَتْ رَوحاً ورَيْحانا مُوسوساً وتنادَى الطيرُ إعلانا تَسْمو بها، وتشمُّ الأرضَ أحيانا والغُصنَ مِن هَزَة عِطْفَيْهِ نَشوانا

صبرأ

وقال في المستعين (١): [مجزوء الكامل]

صبراً أمير المؤمنينا فالله يجزي الصّابرينا كنّا نُهنّي بالخلا فة قبلك المُتَنَعّمينا حتى إذا صارت إلي كه هَدَيْتَ هَدْيَ الراشدينا فمنعّت نفسك دَرّها ومَريْتها للحالبينا الله ولمَا غُبِنْتَ متاعَها بل بعتها بيعاً ثمينا فاصبر لها زال عَوْ نك مَنْ رَضِيتَ به مُعينا هِي مِحْنَةُ للمتّقِي نوفتنةٌ لِلمُتْرفينا

وقال يمدح: [الوافر]
قَائِل ماله أدناهُ مجنَّى مركنداك فوارضُ التمرات تَحْنو هـ لكل جاني لكل جاني

من الأيدي جميعاً والأماني

من الأيدي جميعاً والأمانى

ه وادیها فتُمْكِنُ كلُّ جانى

وقال في مثل ذلك: [الوافر] نفائسُ ماله أدناه مسجنس كذاك قواعدُ الشمراتِ تدنو

⁽٢) مرى الناقة: مسح ضرعها.

⁽۱) المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم، ولد سنة ۲۲۱ هـ كان مليحاً، خلعه الأتراك سنة ۲۵۲ هـ. ثم قتله سعيد الحاجب في السنية نفسها. (تاريخ الخلفاء للسيوفي: ۳۵۸).

ربيع العفاة

وقال في عُبيد اللَّهِ بن عبد الله (۱): [الخفيف] جير الورى من الحدثان وربيع العُفاةِ كُلَّ أَوانِ (۲)

يا مجيسر الورى من الحدث إن ما الذي ينشر المدائح مِمَّنْ كلَّلَتْ كفَّهُ سماء المعالي فبيها يَسْتضيء كلُّ رجاء فبيا شقيق النَّدى وتربُ المعالِي كشُرت من العُلا معانيك حتى انت عيد للناس في كلّ عيد شرق الناس بالذبائح في الأضوراً بنا الأميسر شرق في يومًا ورأينا الأميسر شرق في ويا المَّه يوم أضحاك يوما قصَّر القول في الأميسر وفيه قصَّر القول في الأميسر وفيه قصَّر القول في الأميسر وفيه شفقاً من أذى الأميسر المُمرجَى

وقال يرثى: [البسيط]

مكْرُ الزَّمانِ علينا غيرُ مأمونِ بل المخوفُ علينا مَكْرُ انفُسِنا إنَّ اللَّياليَ والأيامَ قد كَشفَتْ وخَبَرتنا بأنَّا مِنْ فرائسها وخَبَرتنا بأنَّا مِنْ فرائسها واستشهدت من مَضَى منَّا فأنبأنا مِنْ هالكِ وقتيل بينَ مُعْتَبَطٍ فكيفَ تمكُرُ وهي الله هر تُنْذِرُنا

فلا تنظنّن ظنّا غير مَنظنونِ ذاتِ المُنَى دون مَكْرِ البيضِ والجُون (1) من كَيْدها كلّ مسترٍ ومكنونِ نواطقاً بفصيح غيرِ مَلْحون عن ذاك كلّ لقى منا ومَدْفون وبينَ فانٍ بِتَرْكِ الدَّهْرِ مَنْطحون (٧) من الحوادثِ بالأبْكار والعُون؟ (٩)

قد طوى جودُهُ صنوفَ الزمان

بنجوم المعروف والإحسان وبها تهتدي إليه الأمانى

وسراج الهددى بكل مكان (٢)

أعورتنا أسماء تلك المعاني

بل لَعَمْري في سائر الأزمان

حى وأعطُوا طوابق اللَّحمان

ببدور اللَّجَيْن والعِقيان(1)

ضامناً للسُعودِ أوْفَى ضمان

طولُ ما طال منه في المِهرجان(٥)

⁽٤) اللجين: الفضة. العقيان: الذهب.

⁽٥) المهرجان: من أعياد الفرس.

⁽٦) الجون: الأسُود.

⁽٧) المعتبط: الذي قتل فجأة.

⁽A) عون: جمع عوان: التي كان لها زوج.

⁽١) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الورى: الناس. الحدثان: صروف الدهر وتقلباته. العفاة: طالبو المعروف.

⁽٣) الترب: المِثل والقرين.

ووالدين حقيقُ أنْ يَعقُّهُما أبُ وأمُّ لهذا الخلق كلهم دهـر ودُنيا تـلاقِي كُـلُ مَنْ ولَـدا للذُّبْ من غَلْوا مِنَّا ومن حَضنا إِنْ رَبِّيا قَتَلا أُو أُسْمِنَا أَكُلاً أبُ إذا يَرُّ أيلانا وأهْرمنا نُضْحِي لـ عَقِداحِ في يَدَيْ صَنَع يغادر الجَلْدَ منا بعدَ مِرَّتِهِ نِضْواً تراهُ إذا ما قام مُعْتَصِماً حتى إذا مارُزِئْنا صاح صائحُهُ هذا وإنْ عفَّ فالأدواء مُعرضَة والحرب تضرمها فينا حوادثه وأمُّ سوءٍ إذا ما رام مُرتَضِعمُ تَجْفُو وإنْ عانقَتْ يـوماً لهـا ولـداً ونحن في ذاك نُصفيها مودتنا نشكو إلى الله جهالًا قد أضرً بنا أغوى الهوى كلّ ذي عقل فلست ترى نعصى الإله ونعصى الناصحين لنا هـويً غَـويًّ وشـيطان لـه خُـدعٌ أعْجِبْ بِه مِنْ عَدوذي مُنابِذةِ وفي أبِينا وفيه أيُّ مُعتبر حتى متى نشترى دنيا بآخرة

راعى الأمرور بطرف غير مَكْمون (١) كلله هُمَا شَرُّ مَقْرودٍ بمقرون لديهما بمحله الخشف والهون لا بل ومن تركاه غير محضون فما دُمٌ طَمِعا فيه بمحقون قُبْحاً له من أب بالذَّمِّ ملسون فكُلُّنَا بينَ مَبْرِيٍّ ومسفون(١) عَـظْماً دقيقاً وجلداً غير مـودون (٣) بالأرض يَعْجِنُ منها شَـرً معجـون مِن بين حُمَّى وبِلسام وطاعون حتى نُـرَى بين مضروب ومطعون إخلافها صُدَّ عنها صدٌّ مَزْيون(١) كانت كمطرورة في نُحْر موتون (٥) تبًا لكل سفيه الرأى مَغبون بل ليس جهالًا ولكن علم مفتون إلا صحيحاً له أفعالُ مجنون ونستجيب لمقبوح وملعون مُضَلِّلاتُ وكيدٌ غيرُ مأمون مُصعِّى إليه طوالَ الدهر مزكون(١) لو اعتبرنا برأى غير مأفون (٧) سف اهمة ونبيع الفوق بالدون؟

⁽١) حقيق: جدير، يستحق.

⁽٢) سفَّنه: قشره.

⁽٣) مودون: منقوع.

⁽٤) المزبون: المدفوع.

⁽٥) المطرورة: السكين الحادة. الموتون: الذي

أصيب في الموتين أي في العرق الأكبـر من عروق القلب.

⁽٦) المنابذة: المنافرة. مزكون من الزكن وهو الظن.

⁽٧) المأفون: ضعيف الرأي.

مُعَلِّلين بآمال تُخادعنا نَجْرِي مع الدُّهرِ والآجالُ تَخْلِجُنا إنَّا نُجَارِي خَلِيعًا غيرَ مُتَّزع يبقى ونَفْنَى ونرجو أن نُماطلَهُ تأتى على القمر الساري حوادث نبني المعاقل والأعداء كامنة ونَجمعُ المالَ نرجو أن يُخلِّدنا نظل نَسْتَنْفِقُ الأعمارَ طيبةً مع اليقين بأنًا محرزون به يا بانِي الحصن أرساهُ وشيده انظر إلى الدهر هل فاتنه بغيته بنيتَ حصْناً وأمُّ السُّوء قد خَبَنَتْ ومن تَحصَّنَ محبوساً على أجل أما رأيْتُ ابن إسحاقِ ومصرعَـهُ بأسُ الأمسر وأبطال مُدَجَّجَةُ خاضت إليه غمار العِز مِيتُتُهُ تبكي ليه كل مُعْلاة ومكرمة ما دافعتْ عنه أبوابُ مُحجّبةُ مملوءة ذهباً عيناً تَجيشُ به قــلْ لــلأميــر وإنْ ضـافَتْــهُ نــازلــةُ صبراً جميلًا وهل صبرُ تُفاتُ به خانشك إلفَك عبدَ اللَّهِ خائنةً يستثقل المرء رزء الخِل يُرْزَؤُهُ

والدهرُ يَجري خليعاً غير معنون (١) ونحنُ من بين مَعنونٍ ومَرْسون أشواط مضطلع بالجري أفنون حتى يُرى ناحلاً في شخص عُرجون(١) فينا بكل طرير الحد مسنون وقد أبي قبلنا تخليد قارون (٢) عنها النفوس ولا نسخو بماعون قِسْطاً من الأجر موزوناً بموزون حرزاً لِشلُومن الأعداءِ مَشْحون في مَطْمح النُّسر أو في مَسْبح النون(١) لك المنية فانظُرْ أيَّ مَخْبون (٥) فإنما حِصنه سجّن لمسجون ودونه ركن عز غير موهون وكل أجرد مَلْحُوف ومَلْبون فَرَبْعُه منه قَفْرُ غيرُ مسكون بمُستَهل حثيثِ السَّح مِشنون (١) كلا ولا خُجَرُ مغشيَّةُ الخُون (٧) جنَّاتُ نخل وأعنابٍ وزيتون يُمسِي لها الجلدُ في سربال ِ مَحْزون وإن فُجعْتَ بمنفوس ومضنونِ هي التي فَجَعَتْ مــوسَى بــهـــارون وإنما خُطِّ عنه ثِقلَ مديون(^)

وزحرف من غُرور العيش موصون

⁽٥) خبن: خبأ.

⁽٦) السبح: الصب والسيلان. مشنون: لبن صب عليه ماء.

⁽٧) الخون: جمع الخوان. المائدة.

⁽٨) الرزء: المصيبة.

⁽١) المعنون: المجنون.

⁽٢) العرجون: العِذق إذا يبس واعوج.

⁽٣) قارون: عتي من العتاة يضرب به المثل في الظلم.

⁽٤) مطمح النسر: الفضاء. مسبح النون: البحر. والنون: الحوت.

للموتِ دينٌ من الخلاَّنِ كُلِّهِمٍ عَــذَرْتُ بــاكيَ شجــو لــو رأيتُ أخــاً وما تناخر حي بعد ميتته وللأمير بقاءً لا انقطاع له في نعمةٍ كرياض الحَزْنِ ضاحكةٍ تدور منه أمور التملك قاطبة يُــرْجَى ويُخْشَى وتُغْشَى داره أبــداً

يُقْضاهُ من كل مذخورِ ومَخرون بما أصاب أخاه غير مرهون إلاّ تأخّر نقد بعد عُربون أخرى الليالي وأجر غير ممنون في ظل بال من الأيام مَدْجون على وزير أمين الغيب مَيْمون غِشْيانَ بيتِ لآل الله مسدون(١)

هجاء دعي

وقال في خالد القحطبي (١): [السيط]

أستغـفــرُ اللَّهَ مـن ذَنبِـي ومن خــطئـي فإن ذلك ذنبٌ لستُ أحفِله لا يغفرُ اللَّهُ ذاكَ الدنب، آمينا

البغيض

وقال يهجو ثقيلًا: [الخفيف]

كان للأرض مرةً ثقلان أتَّقِي غصة اسمِه علمَ اللَّه يا ثقيلَ النِّقالِ أقليتَ عَيْني من يكن عانياً بحُبّ حبيب

لا تخدعني

وقال في ابن حريث: [السريع] أغضى أبوبكر على الهون يا بن حُرَيْثِ هذهِ حِيلةً إذا رأى الصبيانَ يَرْمونه كأنَّه ليس يُبَاليهمُ أُمِّي إذا أمُّك إن لم تكن

فلها اليوم ثالث بفلان (٣) مه فأكني عن ذكره بالمعاني ليت أنِّي كما أراك تراني ففؤادي ببغضك الدهر عاني(٤)

إلاً هجائي دعيَّ القَحْطبينا

كأنَّهُ ليسَ يبالينِي يحتالها بعض المجانين دارَاهُمُ بالرِّفْقِ واللِّين وعنده ما ليس بالدُّون منى على مثل الطياجين(°)

⁽٣) الثقلان: الإنس والجن.

⁽٤) العانى: الأسير.

⁽٥) الطاجين: جمع الطاجن: الطابق يقلي عليه.

⁽١) مسدون: مخدوم.

⁽٢) القحطبي. شاعر هجا ابن الرومي فهجاه هجاءً مرأ.

سلا تخادِعْني فلستَ الذي يخدعُ إخوانَ الشياطين أبو القرون

وقال في أبي يوسف: [المتقارب]
تعالت قرونُ أبي يوسف
أبا يوسفٍ كم رَبوخ لدي
إذا قادها لي شيطائها
جَسَسْتُ بفيشَلتي قلبَها
أخلطُ موضعَ إخلاصها
كأنّي في جَسَّ مكنونها
لحمثل قرونك يا كِسْرَوي

عُلُوًا كبيراً وسبحانها ك أوطأت طِرْفي مَيْدانها(۱) أطرت بأيري شيطانها وزلزلت بالرهز أركانها(۲) فألقى هنالك كفرانها فألقى هنالك كفرانها ببعث لأسبر إيمانها(۳) شيدت الفُرسُ إيوانها(۲)

درة القيان

وقال في دريرة، جارية عوادة وكان يتعشقها أبو العباس بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن بشر المرثدي^(ع) فسأله أن يصفها ويمدحها: [الخفيف]

حَبِّبَتْ دُرَّةُ القِيانَ إلينا مثل ما بَغَّضَتْ إلينا القيانا(٦) حَبَّبتُهنَّ أن غدتْ وهي منهنْ ان وإنْ كُانَ دُونَا أُوزانا ولقد فزن إذ يُناغين فاها ويديها وغودها الألحانا وتحرَّمْنَ إذْ غدوْنَ إماءً مذعنات بحقها إذعنانا(٧) تلبّسُ التّاجَ فالقِيانُ لديْها واضعات لتاجها الأذقانا تاجُ حُسْنِ يَثْنيهِ تاجٌ من الإحس سان تباجبان طبالمها مُلكبانها غير أني رأيتُها بغُضْتُهُنْ نَ بأن لم تدعُ لهنَّ مكانا بَـرَّزَ حُسناً ومن علا إحسانا نسزلت في السدور مسنزل من فننفشهن عن قلوب وقل كَنَّ تبوأنَ حبها أوطانا فغدا البائساتُ منهنُّ يَـطُلبُ ن على دفع ظلمها أعوانا فكلُّ يشتكِي من دريرةَ العدوانا ظلمت من صبا وغني (٤) كسروي: نسبة إلى كسرى وهو لقب للملك من (١) امرأة رُبوخ: يغشى عليها عند الجماع. الطُّرْف:

(٢) القبشلة: رأس الذكر. الرهز: الدفع.

اراد الأير.

 ⁽٠) تسروي : تسبه إلى تسرى وهو تقب تلملك مر
 ملوك الفرس . الإيوان : البهو الكبير
 (٥) ابن بشر المرثدى : تقدمت ترجمته .

⁽٦) القيان: جمع القينة: الجارية المغنية.

⁽٧) الإماء: جمع الأمة: الجارية.

⁽٣) الجس: الفحص. سبر غوره: اختبر عمقه.

عاشف والمحسنات الحسانا نُـزْهَتَيْها ألا نـرى بسـتانـا(١) هـ السمع إذا ناغمت لك العيدانا فرداً بديعاً بالأنظير فكانا نافذ النُّبُل يصرع الأقرانا فاح فيه وتلمس الرمانا(Y) خيزرانا وصِبْغةً أرجوانا د وإن كان وُدُّها ألوانا إذ أحالته بالقلي هجرانا(٣) ها سوى سوء عهدها نُقصانا فهی كالشمس صُوِّرتْ إنسانا يطرد الهم عنك والأحزانا قادرُ أن يُهيّجَ الأشجانا تجد الراح فيه والريحانا(٤) كنسيم خاض الجنانا(٥) وهي أعلى القيانِ قَدْراً وشانا(٦) رَةُ تَعْلُو فتأخذ الأثمانا عَبَدُوها وجانبوا الأوثانا وسُرودِي ومُنْيتي يقظانا مذ تكلُّفتُ حبلها الخوانا أو تراها تُقلِّبُ الأجفانا ض طلبنا هناك منها الأمانا حين تحتَثُ عودها الحنّانا ما أحبَّتْ أرواحُنا الأبدانا

أنصفَ اللَّهُ صاحبَ العندُلِ منها ما نَـبالـي إذا دُرَيْـرة أبـدتْ نزهة الطرف شفعها نز ذات وجه كأنَّما قيلَ كُنْ فييه عينان ترميان بالحظ فوق غُيصن مُهَفّه في تلثم التف تجتلي خلقها فتلقى قوامأ لونُها الدهر واحدٌ كجني الور بينما وصلُها لذي الود وصلُ كَمَلتُ كلها فلستَ ترى في فمتى ما أجلت طرفك فيها ومتى ما سمعتَ منها فَشُدُو قادرٌ أن يُميتَ أشجانَ قوم ومتى ما لشمت فاها فشيءً ريقة كالشَّمول طِيباً ونشرُّ صَغَّروها مخافة العيْن عَمْداً فَدَعَوْها دُريرةً وهي الـدُرْ لورآها في الجاهلية قوم هِمِيَ حُلْمِي إذا رَقَدْتُ، وهَميُّ مع أنَّ الرُّقِادَ قد خانَ عَهْدي لا تزالُ القلوبُ تَصْبُو إليها فإذا تابعت سهام الهوى المح غيرُ حنَّانةٍ على عاشقيها غير أنَّا نُحبُّها كيفَ كانتْ

⁽٤) الراح: الخمرة.

⁽٥) الشمول: الخمرة.

⁽٦) القيان: جمع القينة: المغنية.

⁽١) النزهتان: النظر إلى دريرة والاستماع إليها.

⁽٢) التفاح: كناية عن خديها، والرمان كناية عن

⁽٣) القِلى: البغض.

م فأحلى مُسلِّطٍ سلطانا تَ، وناقضتَ، بل بهتُّ العِيانا أم تنقَّصْتَ جيدَها الحُسَّانا؟ أم حَشاها أم فرعَها الفينانا؟(١) في المثاني، أم دلِّها الفتانا؟ غير بُخْل بنيلها قد شجانا طُيْفِ منها يزورنا أحيانا ـ أمتنانا بوصلها وامتحانا مَ وما قصرَتْ عليه الزمانا وإذا ما جفتْ عَدِمْنا كَرانا(٢) لجَداها لقيتَ عندي بيانا(٣) تركت كل عاشق ظمآنا حين تحمى رُضابها العطشانا(٤) عِل يا من يُمَتِّع الآذانا؟ ترك الظُلم بعضها هيمانا وتُسنيلي جوارحاً حِرْمانا تِ ولا تتركي الهوى صديانا(٥) ك، وإن ذقتُ في هواك الهوانا نِ وفرعُ يمَجُ مِسْكاً وبانا(١) طال عَضِي عليه منى البنانا رَ، على السامعين والمَرْجانا من نوال سرا ولا إعلانا نَ أراعي من نَجْمِهِ حيرانا

إن تُسلُّطُ على القلوب بلا جُر قبل لمن عبايها: أحَلْتَ وأيطلُ ليت شِعري أوجهها عِبْتَ كلا أم شواها إذا أغضُّ بُراها أم ندى صَوْتِها إذا رجَعَتْهُ ليس فيها شيءً يُعابُ لدينا عندها البخل بالنوال ولو بالط نعمة كالغرام أوسعنا الله طال ما طوَّلتْ على حُبِّها اليو تتغنى فالدهر يوم قصير أيُّها السائِلي بها كيفَ حَمْدِي قد أرتنا وأسمعتنا ولكن أفلا قائل لها ذو احتساب مَــتِّعــى هــذه الـمــراشــف من ريــ واقسِمي العـدل في جـوارِح قـوم لا تُسنيلي جوارحاً ما تَمَنَّتُ أُرْشِفينا كما أريْتِ وأسمعُ أنا والله يا دريرة أهوا يا كثيباً عليهِ غصنٌ من البا أشْتَهِي أن أعَضَّ منبك بناناً حين تستمطرين أوتارك اللدُرْ لم أنل منك منذ هَوَيتُك حظا غير أني أبيتُ ليلي حَيْرا

⁽٤) الرضاب: ريق الحبيب.

٥) رشف: مص . صديان: عطشان.

⁽٦) الكثيب: المجتمع من الرمل. البان: ضرب من الشجر. الفرع: الشعر. يمج: يقذف.

⁽١) الشوى: الأطراف. براها: خلخالها. الحشا

البطن. الفرع: الشعر. (٢) الكرى: النوم.

⁽٣) الجدى: الكرم.

قد وصفّنا فمن غدا يتمارى عندنا مَنْظُرٌ لها وسماعً

فليزُرْنا، نُقِمْ له البرهانا(١) كفيانا لطالب تبيانا

وقال في عبيد الله بن عبد الله (٢): [البسيط]

نرجو لديك عطاء غير ممنون

ويُخْلِفُ بعضَ ما تعددُ الطنونُ

إليك طابق ممنون المَطيّ بنا طوراً إذا ما استظلَّتْ كلِّ ضاحية وتارةً حين يَضْحَى كلَّ مكنون (٣)

أتىت مستنىلا

وقال في ابن جنادة: [الوافر] أتيتُ أبا جنادةً مستنيلًا فسام النفس تنويلي فسافت فألقى عنذرة كنبأ ومنينا

بذلك مشرباً فيه أجون(١) من العذرات يأباها الحقين هذا مثل يضربه العرب يقول: يأبي الحقين العذرة إذا اعتذر بعُذْرِ كاذب يتبين

أهل العقل

وقال أيضاً: [الكامل الأحذ]

خلافه؛ عن ابن حبيب.

ياليتَ أهلَ العقل إذ حُرمُوا لكنهم حرموا وما عصموا وكأنَّ أهلَ العقل إذْ خُلِقُوا وهم أحسوا على بَلِيَّتِهم

عُصمُ وا من الشهواتِ والفتن فقلوبُهُمْ مرضَى من الحَزَن وُقِفَتْ قِلوبهم على المحن من غيرهم بمضاضة الغبن

أقصر

وقال في الخضاب: [الكامل] يا أيُّها الرجلُ المُسَوَّدُ شيبهُ أقصر فلو سودت كل حمامة

كيما يُعَدُّ به من الشّبانِ بيضاء ما عُدَّتُ من الغِرْبان

⁽٣) المكنون: المختبىء. (۱) يتمارى: يشك.

⁽٤) ساف: اقترب. الماء الأجن: المتغير. (٢) عبيد الله بن عبدالله: تقدمت تسرجمته.

تعيد نائلًا

وقال يمدح رجلاً: [المتقارب]
نُعيدُ أقاويلَ مَـمْلُولَةً
فطوراً دعاءً بـما قـد قَـضَـى
وطـوراً ثـناءً بـما قـد جَـرى
وأنـتَ تعييدُ لـنا نـائـلاً
فـشـتـانَ شـتـانَ مـا بـيـنـنا
أقـول لـطلابِ مـا نِـلتَـه
صِفُوه ووفُـوهُ حـقـاً لـه
وَوَفْدِ ثـنـاءٍ أنـاخـوا بـه
فـآبـوا وقـدْ صُـدِقُـوا آمـليـ
كـذلـك راجـوهُ والـمـادحـوه

وقال أيضاً: [البسيط]

إن يُفلتِ السيفُ من كَفَّيْكَ مُنْصَلِتاً فليس بل لـو يكـون مكـان السيف من رَجُـل كمِخْ أُلسَّتَ مغبوناً

فليس منك وقدماً كان خوانا ولله كمخلّبِ اللّيثِ منه حانا من حانا

وقال يصف الماء البارد: [الرجز]

ألف من مُعَدَّقِ السرساطونِ (٣) وَقَهُوَتِم رِجْسِرِجةٌ من ماءِ لَيْسلِ تِشسرين كسروْنَقِ ا باتَ على طودٍ نيافِ العسرنين (٥) تَنفَحُه في شطرِ كوز صُنْع ِ طَبٍّ أُفنون (١) أخضسرَ في ألشتَ بامحُ ومَها بمغون؟

وَقَهْوَتِيْ قُطْرُبُلٍ وِكِرْكِين (1) كروْنَقِ السَّفِ اليمان المسنون تَنفَحُها الرِّيح برشٍ مَمْنونِ أخضرَ في حُضْرةِ جِرُو اليقطين

⁽١) أقاويل مملولة: أقاويل تثير الضجر.

⁽٢) النائل: العطاء.

⁽٣) الرساطون: الخمرة.

⁽٤) القهوة: الخمرة. قطربل: مدينة عـراقية تشتهـر بالخمرة.

كركين: بلدة عراقية مشهورة بالخمرة.

⁽٥) الطود: الجبل المرتفع. العِرنين: الأنف كله.

والأول من كل شيء.

⁽٦) الكوز: الإبريق. الطب: الحاذق الماهر. الأفنون من الشباب: أوله.

نفس مشوقة

وقال في الغزل: [الطويل]

أعانقها والنفس بعد مشوقة فالشم فاها كي تموت حزازتي وما كان مقدار الذي بي من الجوى كان فؤادي ليس يَشْفي غليله

قة إليها وهل بعد العناق تداني؟ تي فيشتد ما ألقي من الهيمان(١) وى ليَشْفِيهِ ما ترشُفُ الشَّفَتانِ عله سوى أنْ يرى الروحَيْن يمتزجان وما سخطي

وقال في أبي الحسين كاتب أبي العباس بن أبي الإصبع: [الوافر]

كدأبك قبلُهنَّ من الغواني؟ (١) غياثاً والتذكُّرُ قد شجاني من الزفرات تلحى من لحاني (٣) لذكري غير جائلة الجمان (١) إلى ذي خُلّتي حتى نُعاني ولا كنزفيس صدر مستعان نصيرا مُسْلم متظاهران أعان علي ثُم العادلان(٥) هناك برعيتي عممن رعاني لو اسْتَسْقَيْتُ رِيقتَه سقاني بسجّي عَبْرَتِي مِمّا عراني بكى شجو الأحبة والمغانى عراه ففيم لام اللائمان؟ فما استشعارُ باق ذِكرَ فاني؟ شواغل عن صبيى ذاك الأوان إلى الغرلان والنفر الرواني(١) أأبكثك المعاهد والمغاني وقفتُ بهن فاستمطرتُ عَينى فجاد سحابها تمريه ريخ أجلتُ بها جُماناً من دموعي ومسا إن زلتُ أنعي الصبرَ مِنْسي ولم تر مشل دمع مستخاث مُعِيناً مُعرم إذْ لا معينً أعاناني على البُرَحاء لمَّا عبدمتهما لقد خذلا وضنا الا أسقي دموعي دار ظُبْي بلكى لا سيّما وبي اشتفاء قَضى حقَيْن في حَقّ عميدُ وداوى قلبه من داء شوق ولكن لا ارتجاع لما تقضي وفسي هذا الأوان وفسي نُسهاهُ برئت من الصبابة والتّصابي

⁽٤) الجمان: جمع الجمانة: اللؤلؤة.

⁽٥) البرحاء: الضيف في الصدر. العذل: اللوم.

⁽٦) الصبابة: الشوق. التصابي: الرجوع إلى الصبا والشباب.

⁽١) الهيمان: العطشان.

⁽٢) المغاني: المنازل الدارسة. الغواني: جمع الغانية: الحسناء.

⁽٣) تلحي: تلوم.

وزاريةٍ علي بأن رأتني صَبرَتُ لها وقبلتُ مقال حُرِّ: وليست خِسَّةُ الأجفانِ مِسَّا وليسست إنْ نظرتِ برائداتٍ فمن يكُ سائـلًا ما وجــهُ فَخْرِي ونحنُ معاشرَ الشُّعَراءِ نَنْمَى وإن كسانسوا أحسنً بسكسلٍّ فَسَفْسلْ أبونا عند نسبتنا أبوهم أديبٌ لم يلِدْ إلّا أديباً مليشاً إن ترسم بالمعاني أإخوتنا من الكتاب رقوا فإن لم تفعلوا وجفوتمونا فإنَّ أبا الحسين أخا المعالى طبیب کم شفانی من سَقام فهل يُرْضيهِ شكرٌ أعجزتُهُ نعَمْ إِنَّ الفتَى سمحُ تمامً يجود أبو الحسين ولا يعاني غدا عن كل مَحْمدة سَخِيًّا ولكن همَّةُ رَفَعَتْهُ حتى وتخفيف عن الإخوان منه ولم تسرطالباً للحمد أخظى إذا نسامَ الجوادُ عن التقاضي أعلَّدُ لابن أحمد بن يحيى فتى ضمن الصيانة وهي سُؤلى وآمننيى تلون حالتيه بل انتقف الحياة المنايا

حُلى الأغماد في السُّيْفِ السددانِ(١) فإنى فاخِرُ، أدبى زُهانى إلى نسب من الكُتاب دانى وأبلغ باللسان وبالبنان عطاردُ السماويُ المكان(٢) ذكي القلب مشحوذ اللسان وفيًّا إِنْ تَكلَّمَ بِالبِيان علينًا من مُغالطة الزَّمان على إثرائِكم فيمن جفاني طَبيبٌ إِنْ تَفَرَّد بِي شَفَانِي وما جدح الدواء ولا رقاني (٣) يداه فما له بهما يدان؟ وفي السمحاء منقوص المعاني منافسة الجراء كما نعانى وليس بها عليه من هوان سمتْ قدماه فوق الفرقدان(٤) وإنْ هم نُـقَّلُوا في كيل آنِ به من طالب فيه تواني أتاه الحمد أيركض غير وانسى مكارم غير خاشعة المباني فكان ضمانه أملى ضمان فكان أمانه أوفى أمان بجود كالجلاد وكالطعان

من الهزلى حقيراً في السِّمان

إليكِ، فإنَّني باللَّه غاني.

يُخَسِّسُ قيمة النصل اليماني

⁽٣) جدح: خلط. والسقام: المرض.

⁽٤) الفرقدان: نجمان مضيئان.

 ⁽١) سيف ددان: قطاع وكليل ضد. وأراد الكليل.
 (٢) عطارد: من الكواكب السيارة.

قسطْتُ على الزَّمانِ به فأضحى فتيى الكتاب نُبْلًا واضطلاعاً شكرتُ له نداه وإن أراني أنال وقبلت يُعطيني وأثنكي أبرً عليَّ إبرارَ المُعادي فلولا أنَّه رجلُ كريمُ ولولا أننى رجل سليم ولو سَخِطَ المرؤ يُولى جميلًا وما سَخَطِي على من جاء يُجري وما حسدي امرءًا ما زال يُغرى حلفتُ لقد غدا في النَّاس فرداً وليتَ اللَّه يغفِرُ لي اشتطاطي محمد يابن أحمد يابن يحيى أما لقد ارتَهنْتَ الدهرَ شكرى كما استعبدتني وملكت رقي وما الرجُل الطليقُ النَّحُرُّ إلاَّ ولا الرجلُ الأسيرُ العَبْدُ إلاّ بقيتُ بقاءً ما تبني فإني

وصدق أمانة وعلو شان نداه تخلُّفي فيما أراني فما جاريتُهُ حتى شآني(١) وليُّ منه بَرَّ فما اتَّلاني (٢) لقلتُ هناك: ممدوحي هجاني لقابلتُ الصنيعةَ باضطغان سَخِطُت وحُقّ لي مِمّا اعتلاني إلى وغبطتى فَرَسى رهان بي الحُسّادَ وهُوَ علَيَّ حاني فليتَ اللَّهَ يُؤنسُه بشاني فقد جاز اشتطاط ذوي الأمانى أخا الآلاءِ والنَّعم الحسانِ (٣) بعرفك غير معتمد ارتهان بلطف ك غير معتمد امتهان أسيرٌ في يدَى نعماكَ عاني طليت من يد لك واستنان أراهُ بقاءَ يذبلُ أو أبان(٤)

وقد أعفى بحقيى واتقاني

رُمیت بنبل

وقال في جواري القيان: [الوافر] ولاح في القيان فقلت: مَهْلاً أتحقِرُ مَنْ غَدا منهنَ قِرني من السُّمْرِ اللدانِ إذا اسبكرت شبيهاتِ الرماحِ قنا مُتونٍ

رُمُيتَ بنبل أوتارِ القيان من لك مشل ذاك القِرن ماني (٥) وصِرْفُ الموتِ في السُّمْرِ اللِّدان (١) وكَلْماً في القلوب بلا سِنان (٧)

⁽٥) القِرن: المِثل. مناه الله: قدره أو ابتلاه.

⁽١) اللدان: اللينات. اسبكرت الجارية: اعتدلت واستقامت.

⁽٧) الكَلْم: الجرح.

⁽١) شأني: أبعدني.

⁽٢) أتلاه: أعطاه.

⁽٣) الآلاء: النعم.

⁽٤) يذبل وأبان: جبلان.

وهــل مــن حــربــةٍ أو مــن ســنــانٍ كعيــز المحنتي إن تطل محنتي

وقال في جعظة (٢): [الخفيف] غابن الحمد حقَّهُ مغبُونهُ والمَحلِّ الخلاءُ من كُلِّ ضَيْف والسوعاءُ اللذي وَعَى الموفْرَ واللَّهُمْ وأرى المالُ ما يَخال أناسُ خيسر مال موزونه لندوي الحمد وأصبحُ الآراءِ ما ظنَّ ذُو الأَفْ والفتى الحازم الحصين حصونا وأخسُّ السرجالِ مَنْ راحَ فيهم أنفق المال قبل إنفاقك العم قل ما ينفع الشراء بخيلًا لا تنظنين أن مالك شيء لو نجا من جمامه جاعل الما ازرع الحُبُّ تَسْتدمْهُ فَحِمًّا كـلُ وأطعمُ فربـمـا راعَ ريْـعـأ لا تُفرَّدُ بأكل مال ولا تُـمُ آكلو المال شاغلوه عن المَجْ خازنو المال ساجنوه وماكا إِنَّ ربُّ العبادِ يرزقُ من يَحْد أحسِن الطنّ بالإلهِ ولا تأمن واسترب بالمريب من كل شيء وإذا ما ظننت شرًّا فَخَفْهُ

رُبَّ شَـرٍ يـقـينُه مَـظْنـونـه (٤) ريب الدهر: مصائبه. المنون: جمع المنية:

كعين أو كشغر أو بنان؟ (١)

وهوانُ العلاعلي المرءِ هونهُ ومَضيفٍ مُعَطلٌ مسكونُهُ

مَ خليطين فارغٌ مشحونُهُ

أن ذا المال فيهُمُ مغبونه

ب كما خير حُمْدِهم موزونه

من بندي السرأي أنَّهُ منافونه (٣)

مَنْ تُلاقيهِ والأيادي حصونه

مُسْلَمَ العِرض سالماً ماعونه

رَ فَفِي الدهر ريبة ومَنونه(١)

عَلِقَتْ في الشَّرَى المهلِ رُهونه كدم الجوف خيره محقونه

ل مَعاذاً له نجا قارونه (٥)

رُدً منزروعُهُ أتنى مَنْطحونه

زاكياً ممن تعوله وتمونه (١)

نُن بعُرْفٍ فَشَرُّهُ مَمْنونه

ب ولا ينفع امرءاً مَحزُونه

ن ليسعَى لساجنٍ مَسْجونه

لُق فِليُحْسنَنَ ظُنّاً ظَنونهُ

ـهُ أمــنَ امــرىءِ شــديــدِ مـجــونــه

واتَّهِمْـهُ لا تَحْتجنْـك حُجـونـه(٧).

⁽٥) الحِمام: الموت. قارون: عتى من العتاة يضرب به المثل لغناه.

⁽٦) الربع: المحصول. تعوله: تعطيه.

⁽٧) الحجون: ما يختزن من المال.

⁽١) الحربة والسنان: النصل. الثغر: الفم. البنان: الأصابع.

⁽۲) جحظة: أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي، تقدمت ترجمته.

⁽٣) مأفون: ضعيف الرأى.

لا تَبِيتَنَّ آمِناً مِن ظَنينِ كم رُكونِ جنبي عليكَ حِذاراً إِنْ تَـطُلْ مِـحْنَـتِـى فِـلا أنا مَـفْ بل فتِّي ذو خَليقةٍ تَضْرحُ اللَّهْ غير أنّى إذا غدا صاحب الما أحمل الدين في الحقوق وإن أثق راض مِنَي جنونُ دهر سخيفٍ راضني ثم هاجني فاعتلاه وتُبَ الدهر وَثْبَةً جشَّمَتْنِي طالَ عَهدي به ولم يَتَغَيَّرُ وعزيز عليّ سلِّيه لكنْ جَـرَّدته يـدي وفي القـلب وَجْـدُ فضربتُ الزمانَ حتى استكانتُ بحسام يأبي الخيانة في الرَّوْ ليسمن جوهر الحديب مصوعاً لو أعير الزمان ما في ابن موسى لو أعير الحسام ما في ابن موسى ماجد ساخ عرفًه في ثرى المجد من فَتَى للذَّكاءِ كلُّ حراكٍ لم يَرزُلْ ذا تَفَقّد للخفايا يا فُتَى آل بَرمكِ لي مُرْجِي أحمل الحمل يا أباحسن الحسر أحمد الحمد با أباحسن الحُسْ بيننا حرمة وقد عضني الده شهد السيفُ أنَّكَ السيفُ حقاً

واحترس منه أو تليك أمونة مَنْ أطالَ الركونَ قبلُ رُكونه متون زماني ولا أخى مفتونه ينَ إذا اللعينُ جيرَّهُ مَلْعونه ل مديناً فإنني مديونه لْتُ والحقُّ قائمٌ قانونه ربما ثَقَّفَ العقولَ جنونه بي شديـدُ المحال لا موهـونـه سَلَّ سَيْفِ عَمِرتُ دهراً أصونه(١) لى مصقوله ولا مسنونه كُلُّ سَيْفٍ فِللظهِ وركُمونه كادَ يَفْرِي تَجَمُّلِي مكنونه(٢) بيضُه بعدما استطالت وجُونه ع إذا خان آمناً مأمونه بل من المجدِ نصلُهُ وجُفونه من وفاءٍ لما تفانت قرونه من صفاء لما جلته قيونه (٣) ـد وأوفت على الغصون غُصونـه حلِّ فيه، وللوقاء سكونه مُـذْكياتِ على الصّديق عُيونه ما أرى ماجداً سواك يكونه نَـى إذا الظهرُ أثقلته ديونه نني إذا القلبُ حَالفتْ شُجونه رُ ولاقَتْ ظهورَ أمري بطونه (٤) لا كَهامٌ يخونُ من لا يخونه (٥)

⁽٣) قيون: جمع قين: حدّاد.

⁽٤) عضه الدهر: أوقعه في المصائب.

⁽٥) السيف الكهام: الذي لا يقطع.

⁽١) جشم: كلَّف.

⁽٢) يفري: يشق. التجمل: التصبر. المكنون: الكامن: المختبىء.

فامض في حاجتي فإنك في الحا لك حظّ أراه يُعنِفُ في السيْ إنَّ موسى نَجِيُّ من لا يناجَى فأعني فَرُبُّ صاحبِ كنز لا تدعْ محضراً تُحقِّفُ فيه واكش شعري من النشيدِ نشيداً فلكم مُعْودٍ سترت فما أعْ وإذا ما نشرت بنَّ صديق إنَّ للدهرِ منجنوناً فعالجُه بُدْ بتسهيل حاجتي عمد سهل وعُدُ أمنيةِ المؤمل عنه أطلق المال جودُهُ يبعتني ال فالهُدى حيث تطلعُ الشمسُ مِنْهُ فالهُدى حيث تطلعُ الشمسُ مِنْهُ

جة مسعودُ طائبٍ مَيمونه (۱) بر فسايس أخاك تُعْنِقْ حَرونه (۱) شُدَّ منهُ بِعَوْنِهِ هارونه (۱) مستشارُ بغيبٍ مدفونه مستشارُ بغيبٍ مدفونه حُسْنَ ظَنِي فالقولُ جَمَّ فنونه كالغناء المُشذَّراتِ لُحُونه ور مكسورُه ولا ملحونه فكديباج غيبره بِزيونه هكديباج غيبره بِزيونه له عسى أن يدورلي منجنونه (۱) للمعال سهوله وحُزونه (۱) وعُدْ فيه ووعده مضمونه وعُدْ فيه ووعده مضمونه حَمد وأيدي المؤملين سجونه مستهالُ الحياعلينا هُتونه (۱) والندى حيث تستهالُ دجونه (۱)

لأمنعنك

وقال في الخضاب: [الخفيف] يا بياض المشيب سودْت وجهي فلعَمْرِي لأخفين كَ جهدي ولعمري لأمنعنك أن تَنْ ولعمري لأمنعنك أن تَنْ بخضابٍ فيه ابيضاض لوجهي

ترى الخلال

وقال في بني مطر: [البسيط] تـلقى الـمحـاسـنَ إلاَّ في بني مـطرِ

عند بيض الموجوه سُود القرونِ عن عياني وعن عيان العيون حَكَ في رأس آسفٍ محزون واسودادٌ لوجهك المعلون

وما محاسنُ شيءٍ كله حسنُ

⁽٤) المنجنون: الدولاب.

⁽٥) الحزون: جمع الحَزن: الأرض الغليظة.

⁽٦) الحيا: المطر. الهتون: سقوط المطر.

⁽V) الندى: الجود. الدجن: الضباب والليل.

⁽١) ميمون الطائر: محظوظ.

⁽٢) أعنق في السير: أسرع. حرون: عنيد.

⁽٣) مــوسى: نبي الله، ﷺ، وهارون أخــو مــوسى. وفي البيت إشارة إلى تكليم الله لموسى.

ترى الخلال التي فيهم محاسنها لا بعضها دون بعض حين تمتحن (١) لو زرعت

> وقال ينتجز وعداً: [البسيط] قـد حـال للموعــدالمــأمـول ِحــولانِ ولــو زرعتُ حصى المعــزاء أثمــر لي

ألا إنّ مدحاً غدا حليةً

الأضيع من ذهب ضبّبتْ

بـلادُ أنـاسِ تـرى كـلبـهـا

ولولا أبو الصقر لم تسقهم

ولانِ وقد تلاذينك الحوليْن شهرانِ مذذاك شيئاً ولو في متن صفوانِ^(۲) له لا أبه الصقر

وقال يذم أهل سرَّ من رأى ويمدح ابن بلبل^(٣): [المتقارب]

على سُرَّ من رأى وسكانِها عجوزٌ به قُلْعَ أسنانِها(1) يعافُ خلائقَ إنسانها سواقى السحاب بتَهْتانها(1)

له حلاوات

وقال في الغزل: [البسيط] مالي إذا زدت حُبا زدتِ مقليةً قالت: لأن هنات الحب آخذةً ويروى:

قالت: لأن بلايا الحب صارفة بلية الحب تُبليه وتَشْحبُه وإنما تُتْبعُ الأهواءُ قَادتَها نحن الحسانُ اللواتي ليس يعجبنا من كل رقراقِ ماءِ الوجه تحسبُه لا تخلط الحبَّ بالتقوى فتعطفنا

يا من أجيب إليها داعي الحين (1) من المحب نصيب القلب والعين

عن المحب عنان القلب والعين وكل ذلك شينٌ غيرُ مازين (٧) إلى المناظر ذات الزينِ لا الشين إلا الحسان فلا نخدعك بالمين (^) سيفاً صقيلًا حديث العهد بالقين (٩) على المُقاسي عذابَ الهجر والبين

⁽٥) التهتان: هطول المطر.

⁽٦) الحين: الموت.

⁽٧) الشين: العيب.

⁽٨) المين: الكذب.

⁽٩) سيف صقيل: قاطع، القين: الحداد.

⁽١) الخلال: جمع الخلة. الطبيعة والسجية.

⁽٢) صفوان: صخر.

⁽٣) ابن بلبل: الوزير أبو الصقر. تقدمت ترجمته.

⁽٤) القلُّع: صفرة الأسنان.

ولم نَبع قطُّ دُنيانا بآخرةٍ نحب كل غلام فيه مَيعتُه مُصحَّح الجسم لم يُلْممُ به سَقَمُ ذاك الذي نُخلصُ الود الصحيح له له لدينا حلاواتُ لذاذتُها

ومثلنا لا يبيع النقد بالدين ينزو إذا ما استنكناه بأيسرين ولا استكان لهجر ولا بَيْن ونشتري نيكة منه بألفين تشفي القلوب وتجلوها من الرّين(١)

أبى الفتى

وقال في ابن أبي قرة (٢): [الخفيف]

قبل لخلي أبى على فتى البَصْ وابن ذي الستر والشراء أبى قُرْ أنت عندي وشيْخُكَ السيد الما ليس في منطق الفصيح ولكن مُبدلً لام كل لفظٍ بياء ويصير أبا عَليّ بن أبي عُرة

رة حقاً لا بل فتى العسكرينِ
رة ذاك البعيد من كل شَيْنِ
جِد لا شك صادقُ الكُنيتين
حين يكنيكما أخو لثغتينِ
مبدلٌ قاف كل لفظٍ بعين (٣)

فبحقه وبما أباد زمانه

تجري الرياح وما يريم مكانه

عفوا فيسبق وهيه طيرانه

مثل السراب

وقال على مذهب الحمدوي(1): [الكامل]

لي طيلسانٌ إنْ يُسبده زَمَانُهُ مشلُ السراب سخافةً لكنّهُ بال ٍ يُحكِّي للرياح سبيلها

سألتكم

وقال يستنجزُ وعدا: [بحزوء الوافر] جُعلتُ فداك لم أسألُ سألتكم لألبِسَه وقد طال المِطالُ به فرأيك في الحِباء به

ك ذاك الشوب للكفن وروحي بعد في البدن وخفت حوادث الزمن وليبك يا أخا المنن (°)

⁽٤) الحمدوي: تقدمت ترجمته.

⁽٥) الحباء: الود. المنن: جمع المنة: الفضل والمعروف.

⁽١) الرَّيْن: الطُّبَع والدنس.

⁽٢) ابن أبي قرَّة: تقدمت ترجمته.

 ⁽٣) إذا تبدلت القاف عيناً بصر ابن أبي عسرة،
 والعرة: العيب والعار والجرب.

ولا تجعله غزلًا فَرْ ألا واجعله ممتشِلًا دقيقا مشل فطنتك الْ صفيقاً مشل رأيك إن نقياً مشل عرضك إنْ ولا تحسبك تَغْبِنُه وحسبُك إن بخلت به

رُ حائكُه إلى عَدَنِ محاسنَ وجهك الحَسن للتي دَقَّتُ عن الفطنِ لنتي دَقَّتُ عن الفطنِ ننهُ والحزمُ في قَرَنِ (١) نَ عِرْضك غيرُ ذي دَرَنِ (١) كفي بالحمدِ من ثمن بفوتِ الحمد من غَبنِ

عجِّل الغوث

وقال في الحسن بن عبيد الله بن سليمان (٢) وأحمد بن محمد الطائي (٢) وكان

سيب رزقه عليه: [البسيط]

ما أشبه العرف والإحسان بالحسن ذاك الذي لا يقي مالاً بصفحتِه خرق تعرضتِ الدنيا له فصَا وحصنا بجناها لا بشوكتها أذال في العُرف وجهاً غير مبتذل له حريم إذا ما الجارُ حلّ به كأنه جنة الفردوس قد أمِنت كم قد وقفنا على أيام دولت وكم عكفنا على الظن الجميل به فنتى أبى الله إلا أن يكمّله وأذا جرى في فعالٍ لم يقف سأما وإن تكلم لم يَخْطِ مسالكه أضحى وحظ يديه من ثرائهما

أبي محمد المحمود ذي المِنن بل يَلبسُ المالَ دون الذم كالجُنن (1) إلى المكارم منها لا إلى الفتن فنحن في نعم منها بالا محن وأخدم المجد جسماً غير مُمْتَهِن أضحى الزمانُ عليه جدَّ مؤتمن فيها النفوس من الروعات والحرن فيها النفوس من الروعات والحرن فما عكفنا بأطالا ولا دِمَن (0) فيما عكفنا بطاغوت ولا وثن فما عكفنا بطاغوت ولا وثن قولاً وفعاً فلم يَبخس ولم يخن السَّن دون القواصي ولم ينكبُ عن السَّن بل قال عن لقنٍ يُملي على لَسنِ (1) كحظ عينيه من وجه له حسن

⁽١) درن: دنس.

⁽٢) الحسن بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٣) أحمد بن محمد الطائي: تقدمت ترجمته.

⁽٤) الجنن: جمع الجن: الستر والوقاء.

⁽٥) الدِّمَنْ: جمع الدمنة: أثر المنزل.

⁽٦) اللسن: السكوت عياً.

كما يرى الناس في يوم محاسنة تنال سُؤالة من مالية أبداً لقد أوى الجود من بعد ابن مامته ردّه بلا شَطن إن كنت واردة منذا لذاك وإن لم نوف سيدنا واسمع أبا جعفر إن كنت متسمعاً يا من حكى حاتماً في كل مكرمة علفت وابن وزير الصدق حاتمكم ونحن في هذه الدنيا عيالكم ونحن نرجو رجاء جُلّه ثقة ونحن نرجو رجاء جُلّه ثقة ونحن نرجو رجاء جُلّه ثقة وقد تضمنت أرزاقاً نعيش بها فعجل الغوث إنا منك نامله

أنَّى يلومك وقال في عبيد الله (٣): [الكامل]

أمسى دمشقي الأمير ودهره والى عليه مصيبتين أفاضتا باخ شقيق بعد أم بَرةٍ وأجل رُزءيه أخوه فإنه فليُحيه الملك الهُمام فلم يَفت وحياته لي أن أقوم مقامه وميتى خلفت أخي هناك فإنما

لل]
ملق عليه بركه وجرانه (۱)
عبراته واست ذكت أحزانه
بالأمس قطع منهما أقرانه (۱)
قد كان مُنصَلة وكان سنانه (۱)
محياه قدرته ولا سلطانه
وأسد من دار الأمير مكانه
غيري ويُوطَنُ بَعْده أوطانه
أنا روحه إن لم أكن جشمانه

أضعاف ما هورائيهن في زمن

أضعاف ما يقتني للروح والبدن وبعد حاتمه منه إلى سكن (١)

أغنى الفراتُ يد الساقى عن الشَّطَن (١)

حقّ الثناء وكان الحقّ ذا ثمن

فلم تسزل ماجد الإصغاء والأذن

ومن يُعِنْ ذا فعال صالح يُعَن

جودا فأصبح منشوراً من الكفن

والناسجون بسرود الحمد بالفطن

وظننا فيك مرفوع عن الظِّنن وكان وعدك والإنجازُ في قَرَن

يا سيـدَ الغـوث يـا سيـد اليمن

⁽٤) البرك: صدر الجمل. جران البعير: مقدم عنقه.

 ⁽٥) في البيت إشارة إلى وفاة أخي ابن الرومي وأمه.
 الأقران: الأصحاب.

⁽٦) المنصل: السيف. السنان: الرمع.

⁽١) ابن مامة: من المشاهير في الجبود. حاتم الطائي: من أجواد العرب في الجاهلية. تقدمت ترجمته: (١٣٢/١).

⁽٢) الشطن: الحبل الطويل.

⁽٣) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت ترجمته.

فهل الأمير بداك مُسعِفُ عبدِهِ مته أم لا فعبدُك باسطٌ لك عذرَه إمّا أنّى يلومُك طائعا من لا يرى ما ده وأظن أنك لا محالَة مُسعِفي ظنا ليترُبَّ ما قد كنت توليه أخي عندي لستَ الذي يُولِي الوليَّ صنيعةً حتى كنت الذي يرثُ الصنيعةَ بعدَهُ لك كيما تتُم لك الصنيعةَ عنده حي ولكي تبايَن كلَّ مُنعم نعمةٍ سلم وكم امريء سلبتْ يداهُ وليَّهُ مع وأحي كبعض الغَرس كنتَ تَربُه حتى وأحقُ مصروفٍ إليه شِربَهُ مَنْ وا فإليَّ فاثنِ عِنانَ سَيْبك بعدَهُ فأحَ فإليَّ فاثنِ عِنانَ سَيْبك بعدَهُ فأحَ

غتُ على أنه سَمِينُ (١) منهم ومن يكونُ الأدت بأجفانها العيونُ (٥) حلّت عليه لهم ديون مُتّهمُ وُدُهُ ظنينُ مُتّهمُ وُدُهُ ظنينُ فعينُه عينُها الحَوْونُ يُبيدي ظهوراً لها بطونُ كلاً لهني به ضنين ؟(١) كلاً لهني به ضنين؟(١) ما دِنتُ ربي بما يدينُ

متطولا ومُكمِّلا إحسانه؟

إمَّا أبيت ولائم حرمانه أما دمت حيا أن يلوم زمانه ؟

ظنا سيتبع شكُّه استيقانه

عندي وتعمر جانبي عمرانه

حتى إذا حَينُ الوليُّ أحانَـهُ

لكن يورّثها ولو جيرانه

حيا ومَيْسًا لابساً أكفائه

سلب الزمانُ وليَّهُ فأعانَهُ

مع دهره الخوَّانِ لمَّا خانه

حتى تخوَّن يُبسه عيدانه (١)

مَنْ واشَجَتْ أغصانًه أغصانًه أثراً)

فأحَقُّ من تَثْني إليه عِنانَهُ(٣)

وقال في ابن حُريث: [مخلّع البسيط]
لنا صديت كلا صديت من أقبح الناس لا أحاشِي إذا بدا وجهه لقوم كأنه عندهم غريم وهو على ما وصفت منه خانت به أمّه أباه مُعتزليً مُسِرً كُفرٍ مُعتزليً مُسِرً كُفرٍ المُعتزليً مُسِرً كُفرٍ له اعتقادً لوصَعَ عندي له اعتقادً للوصَعَ عندي له اعتقادً

⁽٤) الغث: المهزول، ضد السمين.

⁽٥) لاذ: التجأ.

⁽٦) لهني: لأني. ضنين: بخيل

⁽۱) تربّه: ترعاه.

⁽٢) واشجت: اشتبكت.

⁽٣) السيّب: العطاء. العنان: الحبل الذي تمسك به الدابة.

يا بن حُريثٍ أفيك بُفيا فأكتُم الناسَ ما أبينُ؟

وقال في علي بن عبيد الله بن المسيب(١): [الخفيف]

ي خُللُ لا يُلمَّ في خُللانِهِ
في إلى أن يكُر نحو خوانه (۲)
ما لمعفيه مطمعٌ في أمانه
من يديه، وويلُه من لسانه
من قِراهُ، والناس من ضِيفانه
من قِراهُ، والناس من ضِيفانه
من قرقات أقلامُه من بنانه (۲)
هُ أَتَاه في حينه وأوانِهِ
أَ أَتَاه في حينه وأوانِهِ
إِنَّ حياة النفوس من أشمانه
أَ نَبُطتُه الخُطوبُ عن غِشيانه (٤)

لعليّ أبي الحسين سَميّ رجلٌ يتبَعُ المولّي بالسيه أمن معتفيه منه ولكن ويل من لا يُريخ سيب يديه ماجدٌ يبذل الجزيلَ بلا مَن عالمُ اللهِ داره، والأماني عالمُ همعةً حَمولٌ عليه مُعشِباتُ اجنابُه من نداه أي حين أتاه طالبُ جدوا مشتر للثناء مُغل يرى أذ وقاه من أن أن من أن يسوء وليا

جرى الغيث

وقال في إسماعيل بن بلبل (°): [الرمل]

قد جرى الغيث على عادات في طال ما عافيتنا من في قلت للغيث: لقد صافيتنا بابو وسا أعداكه من في يوم لهوك

في الموافعة إذا وافيتنا وبإذن الله ما عافيتنا بأبي الصقر وماجافيتنا وتوالي برو صافيتنا

وقال يهنيء عبيد الله بن عبد الله (١) بالمهرجان: [وهي التي قدم بين يديها اللامية] [الخفيف]

يمن الله طلعة المهرجان

كلُّ يمنٍ على الأميسِ السهجانِ

⁽٤) ثبط عزيمته: أوهنها. الخطوب: المصائب.

⁽٥) ابن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٦) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت ترجمته.

⁽١) ابن المسيب: راوية ابن الرومي.

⁽٢) الخوان: المائدة.

⁽٣) الندى: الجود. البنان: الأصابع.

وأراه السرور فيه خصوصا ما رأت مثل مهرجانك عينا مهرجان كأنما صورتة عانياً دَهْرهُ بحبّ حبيب لو تراءى لجنَّةِ الخَلد صَبَّتُ خُلِقتُ للأمير فيه سماءً ونجوم مسعودة لم يُصبها وأديل السرور واللهو فيه لبستْ فيه حَلْى حَفْلتِها اللَّذُ وأذالت من وشيها كُلُّ بُردٍ وتبدُّتْ مثل الهَديّ تهادي فهى في زينة البغي ولكن كادت الأرضُ يوم ذلك تُفشي فتُحلّى ظهورَها ما يوارى وتُسرى فِاخِسر السربسد والسيا وتبوحُ البحارُ باللَّارَ بَالِدُر بَالِدُر ويررُدُ السبابُ في كل شيخ ويسجوز الخريف وهوربيع وتحيى متونها بشمار وتعني الحمام بعد وجوم وتعود الرياض مقتبلات حفلة بالأمير من كل شيء عجباً كيف لم يكن ذاك فيه

وعموماً في سائر الأزمان أردشير ولا أنوشروان (١) كيف شاءت مُخيراتُ الأماني وفؤادى ببُغْضِك المدهر عاني (٢) واشرأبت بجيدها الحسان لم يكن بـدُءُ خلقِهـا من دخانِ نحسُ بَهرام لا ولا كيوان(١) من جميع الهموم والأحزان يا وزافت في منظر فتان (٤) كان قدماً تصونه في الصّوان رادع الجيب، عاطر الأبدان هي في عفة الحصّان الرزَّان (٥) سر بُطنانها إلى الظهران بطنها من معادن العقيان (١) قوت حصباءها بكل مكان ويما أضمرت من المَرْجان وحدث المنشورُ في كل فاني وتَسورُ المياهُ في العيدان يانعات قطوفهٔ نَّ دواني بفنون اللحون في الأغصانِ ناعمات الشُّكير والأفنان (٧) واحتشاداً له من المهرجان وائتلاف المياه والنيران

⁽٤) زافت: تبخترت في مشيتها.

⁽٥) البغي: الفاجرة. الحصان: المتعففة المحصنة.

⁽٦) يواري: يخفي. العقيان: الذهب.

⁽٧) الشكير: صغار النبت.

⁽١) المهرجان: من أعياد الفرس. أردشير وأنو

شروان: من ملوك الفرس. (٢) العاني: الأسير.

⁽٣) بهرام: اسم كوكب المريخ. كبوان: اسم كوكب زُحل.

عجباً كيف لم يكن ذاك فيه أيهذا الأمير أسعدك الله ليرى المهرجان فيك سُلوًا إن عداه الربيع واستأثر الني فلذكر الأمير أطيب نشراً ولكف الأمير أحمد منه ولوجه الأمير أحسن مما ولوجه الأمير أحسن مما إن عيدا يكون حَلياً عليه ما استبنا فقد الربيع عليه ما خلا من محاسن الزهر الغض ما خلفت كفك الربيع ما دمت حياً خلفت كفك الربيع ما دمت حياً

إذا اتصلت الأمطار وكثرت حتى يلتقي ندى ظاهر الأرض بندى باطنها قالت العرب: التقى الثريان.

شَبّ السهرجان لهوك فيه وكذا النيروز رُدَّ عليه وللذكرْت ذا وذاك جميعاً عُمِرا برهة على دين كسرى عُمِرا برهة على دين كسرى لم يكونا ليرضيا غير دين وبعز الأمير في الناس عزأ فعلا منظريهما هيبة العِزْ وأحبّاك حُبَّ مولى شكورٍ وليلة فَرْطُ شوق كل يوم وليلة فَرْطُ شوق

واصطلاح الأنيس والبحنان (۱)
مه وابقاك ما جرى العصران فله فيك أعظم السلوان حروز من دونه بذاك الأوان من خُرامى الربيع والأقحوان (۱) أشراً في النبات والحيوان يكتسبه من وشيه الألواز يكتسبه من وشيه الألواز يك عن كل ما سواك لَغان لا ولا فقد صوبه الهتان (۱) ض ولا من مطايب الربحان ض ولا من مطايب الربحان يا ربيع الأنام بالمستبان بناء من التقى الثريان

فعدا من غطارف السبان (٤) بيك شرخ الشباب دي البريعان سنن الملك في بني ساسان (٥) وهما الآن بعده مسلمان يرتضيه الأمير في الأديان يرتضيه الأمير في الأديان في الأديان في الإيمان في ونور الإسلام والإيمان في مسلمان والميان في الميان في الميان

⁽١) الأنيس والجنان: الناس والجان.

⁽۲) النشر: الرائحة. الخزامى: نبت ذو زهر طيب الرائحة.

⁽٣) الصوب الهتان: المطر الهاطل.

⁽٤) المهرجان: من أعياد الفرس. الغطارف: جمع الغطريف: الشاب الحسن.

⁽٥) بنو ساسان: أسرة فارسية حكمت بـلاد فـارس حتى بداية الفتح الإسلامي .

فبهذا وذاك حتى لحينا لو أصابا إلى الغلاط سبيلا أو يُخلى عنان ذاك وهذا ولود إذا هما بك حَلَّا وعزيز عليهما أن يكونا لوأطاف اهناك للدهر قسرأ ولكادا من التنافس في وجه ولهم الورد المنظاهر والنسر وإخمالُ الإيموانَ لموكمان يمسعى ولوافاك كى تُمهُرجَ فيه وحقيق في الحكم أن يوجب الـ فضلُ مجدِ الأمير في المجد يحكي لا تخادع فإنما يوم نعم لورآه النعمان أو ملك النعُ زُخرفتْ يوم نُعمه حُجراتُ طال غشيانهم حراها إلى أنْ حُجراتُ متَيَّماتُ بناها لم يكن يبتني المساكن حتى فأذيلت فيلها تهاويل رَقْم ثم قيام الكماةُ صفِّين من كُلُ كلهم مُطرق إلى الأرض مُغض هيبةً للأمير ما منْ عربْهُ بسطَ العُذرَ أَنَّ ذاك مقامً وتجلى على السرير جبين

غُلة فُوق غُلة الظَّمآنِ(١) غالطا الخاسبين في الحسبان سبقا موقتيهما في الزمان لويقيمان ثم لا يرحلان عنك لولا الإزعاج يرتحلان حارَنا سابقَيْه أيُّ حِرانِ(١) هاك حير الوجوه يجتمعان جسُ شُحاً عليك يلتقيان جاء سعياً إليك قبل الأذان(٣) غير أنْ ليس ذاك في الإمكان إيوانُ حقَّ ابن صاحب الإيوان فضل ذاك البنيان في البنيان يومُ نُعْم الأمير لا النعمان مان ما استنكف من الإذعان جـد مـوطـوءةٍ مـن الـضـيـفان أشكلوا من حُلولها القُطان(٤) من فضول المعروف أكرم باني يتقن المجد أيّما إتقان قائمات بزينة المُزْدان ل عظيم في قومه مَرْزُبان (٥) وعلى سيفه هنالك حانى بِمِلوم ملامة الهَيِّبانِ مثله استوهل الجريء الجنان ذو شعاع يحول دون العيان

⁽١) الغلة: العطش. الظمآن: العطشان.

⁽٢) فسراً: قهراً. الحرون: العنيد.

⁽٣) إخال: أظن. الإيوان: القصر. أو البهو الكبير

⁽٤) الحر: فرج المرأة، وأراد الساحة. القطان: الكان

⁽٥) الكماة: جمع الكمي. الشجاع المسلّع. مرزبان: رئيس.

يُمْكِنُ العينَ نمحةً ثم يَنْهي فله منه حاجبٌ قد حماه عُقِدَ السّاجُ منه فوق هلال بل هو البدر كلّته سعود فاستوى فوق غرشه بوقار وأصاحت له السماواتُ والأرْ ثم قام الممسجدون مشولاً ليس من كبرياء فيه ولكن فَخُنُوا سؤدد الأمير وعَدُّوا حين لم يجشموا انتريُّد لا بل جَـلٌ مـا يحمِـلُ السريـر هُنـاكـم فقضوا من مقالهم ما قضوه بعدما أرتعوا الأنامل فيما من خِوان كأنه قِطع الرَوْ فوقه الطيرُ في الصِّحافِ وحاشا ما رأى مشله ابن جُدعان لا بل ثم سام الأمير سوم الملاهي لا المدامُ الحرامُ لكن حلالً شارك الخمر في اسمها ليس إلا وحكماهما في اللون والمريح والطعم فهو لا خمر في الحقيقة لكن لم تُلْحه النارُ التي طبختُه وقيان كأنها أمهات مُطفِلاتٌ وما حملن جنيناً

طرفها عن إدامة السلحظان كل عيب ترومه بامتهان ليس مشل الهلال في النّقصان طالعات في ليلةٍ إضحيانِ وبحلم من الحُلوم الرِّزان ض ومن فيهما من السكان ضاربين الصدور بالأذقان كل وجه لذلك الوجه عاني فيه آلاءه بكل لسان(١) ما تعلقوا ما حصل الكاتبان منه واسم نُقله الشفتان شم آبوا بالرِّف والحُمْلانِ لا تعدَّاهُ شهوةُ الشهوان ض وإن كان في مشال خوان(٢) ذلك الذي من جفاء الجفان (٣) ما رأى مشله بنو الديّان وخلا بالمدام والندمان سُورُ نارِ يحتها طابخانِ(١) أن أداموه مشلها في الدنان(٥) م ولطفِ الدبيب في الجسمان هـوخمـرٌ في النظن والحسبان بل أفادت صبغة الأرجوان عاطفات على بنيها حواني(١) مرضعات ولسن ذات لبان(٧)

⁽٤) المدام: الخمرة.

⁽٥) الدنان: جمع الدن: وعاء الخمرة.

⁽٦) القيان: جمع القينة: المغنية.

⁽٧) مطفلات: ذوات أطفال.

⁽١) الآلاء: النِّعم.

⁽٢) الخوان: المائدة.

⁽٣) الصحاف: جمع الصحفة: القصعة. الجفان: جمع الجفنة: القصعة.

مُلقماتُ أطفالهَنُ تُدياً مفعمات كأنها حافيلات كلُّ طفل يُدعى بأسماء شتى أمُّهُ دهرَها تُترجمُ عنه غير أن ليس ينطِقُ الدهرَ إِلَّا أوتي الحكم والبيان صبيا فتراه يفري الفري بلفظ لو تُسلِّي به حديثة رُزءٍ عجباً منه كِيف يُسلى ويُلهى يُـذْكر الشجـو مُسليا عنه والسلْ فترى في الذي يُصيخ إليه لورقا المُخبتين أصغوا إليه يعترى السامعين منه حنين النِّيد أو حنِينُ العُوذِ الروائم بالدهد فكأنَّ القلوبَ إذ ذاك يَلْكرْ فنفثن السماع في أذْنِ خِرق وتعنته بالمدائح فيه ذاتِ صوتٍ تَهازُّه كيف شاءتْ يتثنى فينفض الطلّ عنه ذلك الصوت في المسامِع يحكي جَهُ وريُّ بلا جفاءٍ على السَّمْ فيه بَمُّ وفيه زِير من النَع فتراه يَجل في السمع حينا

ناهداتٍ كأحسنِ الرمان وهي صفرٌ من دِرَّةِ الألبان بين عـودٍ ومِـزْهَــرِ وكِــرانِ (١) وهو بادي الغنى عن الترجمان بالتزام من أمه واحتضان مشل عيسى ابن مريم ذي الحنان قائم الوزن عادل الميزان لشفي داء صدرها الحرّان مع تهييجه على الأشجان وانُ ممّا يكون في النسيانِ أمِراتِ المحزون والجَذلانِ(١) ولجرُّوا له ذيول افتتانِ^(٣) ب فرُقتهن بعد اقترانِ خاء أفردتهن من جيران (١) نَ عهودا لهنَّ في أوطانِ أريحي عليه ثَرّ البنان(٥) كلُّ غيداء غادة مِفتانِ مشل ما هزَّتْ الصبا غصن بان في تثنِّيه مشلَ حبّ الجمان(١) ذلك الغصنَ في العيون الرواني ع مشوب بُغنَّةِ الغِزلان(٧) م وفيه مَثالث وَمَثاني وتَسراه يَدقُ في الأحيان

⁽١) العود والمزهر والكِران: من الآلات الموسيقية.

⁽٢) الجذلان: الفرح.

⁽٣) المختبون: المتواضعون.

⁽٤) العوذ: حديثو الولادة من الظباء وغيرها.

 ⁽٥) الأريحي: واسع الخاتي. ثير البنان: مبسوط البد، كريم.

⁽٦) الطل: النَّدى. الجمان: جمع الجمانة:

⁽٧) مشوب: مختلط.

رخمته ورقرقته وضاهي فهسو يحكى تىرقسرق النِّهي في السريد يلِجُ السمعَ مستمرا إلى القل غير مبهورة المراجيع كلا ليس تخفى أنفاسُها أنَّها أن بين خلق الضئيلة الشُّختة الحسر فهى كالسابق المُضمر يجرى صِيعٌ من طَبْع صوتها كلَّ لحن مشل ما صيغ لحن ساق وحُرِ فأقام الأمير في ظل يوم أعجمي آيينه عربي بمحل ترود عيناه منه وأفاد الجُلاس من سيب كَفَّيْد وكنذا من ذكت أياديه كانت يا بنَ سيف الملوك طاب لك العَيْد قد لعمرى أنِّي لمثلك أن يتْ إن تُصِبْ يـومَ لـذَّةٍ فـــيـوم فاله في المهرجان لهو مُريح حان أن يستريخ عَودُ المعالي أصلح الآلية التي لستَ تنفكُ فبحتّ أقول: إنّ من الإحد لا عدمناك ساقيا ترك السَفْ

فعلَها الأحمران والأسمران (١) ح لعينيْ ذي غُلَّة صديان ب بلا آذِنِ ولا استشذان إنَّما البُهرُ آفةٌ في السِّمان فاسُ مهضومة الحشا خُمصان(٢) م وخلق الشقيلة المِبْدان (T) لاحق الأيطلين غَوْجَ اللَّبان (١) معها من لحون تلك الأغاني من طباع الحمامة المرنان فيه من كلّ نعمة زوجان مجدُه ينتمي إلى عدنان(٥) بين مرعى الظباء والحيتان به وألفاظه الصّياتُ الرصان للمفيدين منه فائدتان شُ برغم العدوذي الشِّنان(١) عمم تحت الظلال والأكنان بعد يوم شهدته أرونان مُستَجِمَ لذلك الدُّيْدانِ ويُسرى وهو ضاربٌ بالجران(٧) كُ تقاسى بها العلا وتعاني سان إصلاح آلةِ الأحسان عَي لشد الدلاء بالأشطان (^)

حصان غوج اللبان: واسع جِلد الصدر.

⁽٥) عدنان: إليه ينتسب عرب شمال الجزيرة.

⁽٦) الشنآن: البغضاء والعداوة.

⁽٧) الجِران: أعلى الصدر.

⁽٨) الأشطان: جمع الشطن: الحبل الطويل.

⁽١) ضاهي: ضارع. رخّم الصوت: رققه.

⁽٢) الحشا: البطن. خمصان: ضامرة البطن.

⁽٣) شختة الجسم: دقيقة الجسم ضامرة.

⁽٤) السابق المضمر: الحصان الأول. الأيطلان: الخاصرتان.

دلوه فاستقى بها غير واني عاب في حال راحة الأبدان يـومَ غُـرم ويـومَ حـرب عَـوان هـ ق وجه يروق أو بستان مساء والذنب حين يجنيه جاني ك إذا طاب مرقَدُ الوسنان(١) تتجلِّي خَصاصةُ الإخوان(٢) حَقُّ عين المحافظ اليقظان بالبساتين والوجوو الحسان حق إصغائها إلى اللهفان حرب وقع السيوف والمُرَّان (٣) ياء فيها فضلا لشدو القيان مُتْعَبات في طاعة الرحمن نَـةُ تَسليفهَا نعيمَ الجنانِ ترقبُ الدهر غارة الحدثان(٤) فى طمأنينة وظل أمان وعصا رعية ورمح طعان أنبت راعبي دَعيَّة اَلرُّعيان عَدواتِ الأسودِ والذَّوْبان(٥) حيل ما قلن فيك من بهتان ما تغنّت عصائبُ الرّكبان عة حتى يسير في البلدان من رقيق النسيب في الألحان فيك لكن بغاية الإيقان

ريث ما استحكمت له ثم أدلى إن تُثب جسمَ ك النعيم فبالإث وبحمل الثِّقل الثقيل عليه أو تُشبت عينَك الإجالة في نُرْ فيإغضائها عن السوء والفح ومراعاتها جمي الدين والمل وبما لا تزال تُفذى إلى أن شهد المجد أنَّ هاتيك عينٌ وقَلِيلٌ لمشلها أن تُلهي أوتيت أذنك السماع فأدنى وبما لا يزالُ يقرعها في الـ أَذِنُ منك قَلِّ ما تدع العَدْ يا لها مِنْ جَوارح مُعملاتٍ حقُّها لو يُسلَّفُ المُّحْسنُ الجَنْ كُلُّ يوم لنا طلائعُ منها نحن ما حاطنا بها الله نُرْعي مُلِّيتُكَ الملوكُ سَيْفَ جلادِ أنت راعى الرُّعيان طورا وطورا قد كُفيتَ الرّعاءَ والشاءَ طوري ولَعمر المغَنياتِك في مَدْ ما تُعنّينَ في مديحك إلا لم يكن يَرتَضيه سمعُك للصنْ ولشعبر فيه مديختك أحلى ولعمري وما أقول بطن

⁽٣) المرّان: جمع المرانة: الرمح الصلب اللدن.

⁽٤) الحدثان: الحوادث.

⁽٥) الشاء: جمع الشاة. الذؤبان: الذئاب.

⁽١) الوسنان: النعسان.

⁽٢) القذى: ما يسقط في العين من غبار.

الخصاصة: الإيثار.

ما احتبيت السماغ والشعبر وجدأ بل لأن السماع والشعر قدما وعملی کل سُؤدد مِن حِفاظ يعجبان الكريم جدا وليسا هل تُرى ما أرى سَراةُ مَعَدِّ إن تسلافيت مجدَهم بعدما شَذْ ولقد كان أهله ضيعوه لبث الشعر حقبة وهو مقصى فُبِذَلِثَ الطريفَ فيه مع التا وتتبعته وقد عاد فلا ورعنيت العلاعلى كل حي لا لفُربَى ولادة جمعتكم بىل تاولىتُ أن كىل شىرىفَىدْ إن يكونوا أباعداً فالمعالى لا فقدناك يا حفيظ حفيظ ال أصبح الشعر شاكراً لك دون النه أنت تسرعاه وهسو يسرعي بك المجه كل مدح قد قيل في الناس قِدْماً وبهذا قضى لك الشعر شكراً فمديئ الملوكِ في آل نصر ومديح المملوك من آل حرب ومديح الممدِّحين من النا لك فيه دون الألبي ورثوهم

بالغواني ولا بوصف المغاني(١) بالندى آمران مؤتمران ووفاء ونجدة حاديان من شؤون الهلساجة المسطان(٢) وصناديد أختها قحطان (٣) دُ فَأَضِحِي مُدوِّنَ الديوان وأحلُّوه منزلَ الهجرانِ عندهم نازل بدار هوان لد واخترت على القنيان(٤) في أقاصى البلاد بعد الأداني رعْبيَ لا مُنغنف ل ولا مستوانسي أين لا أين يَسلتقي النّسبان ن بعيدى قرابة أخوان نَسبُ بينهم وبينك داني مجد ما لاح في الدجي الفرقدان(٥) خاس نعماء مُنعم محسان لدَ فيا بِسُ ما رَعى الرَّاعيان لك فيه بحَقِّك الثُّلثان لك يا خير قيم ومعاني ومديئ الملوك من غسان ثم من بعدهم بني مروان س جميعاً في كل حينٍ وآن من سهام ثلاثة سهميان

الأبطال. معد: من بطون العرب. قحطان: إليه (١) الغواني: الحسناوات. المغاني: الديار الدارسة، أو الديار عامة. ينسب عرب الجنوب.

⁽٤) الطريف: المال المكتسب حديثاً. التليد: المال (٢) الهلباجة: الأحمق الفدم الأكول الشرير. الموروث. القنوان: الكسبة.

⁽٣) السراة: جمع السري: السيد. الصناديد: (٥) الدجى: الليل. الفرقدان: نجمان.

فيك قالت أئمّة الشعر ما قا كامرىء القيس قرمهم وزهير وكأوس فصيحهم ولبيد كلهم بالمديح إياك يَعْني فكأنْ قد شهدت كُلُّ قديم كم قريضٍ في مدح غيرك أضحى أنت أولى به بحكم القوافي أين معطى رواة مدح سواه بُوعِـدَ البِينُ بِيـن هـذين بُجُـداً إنّ من هزّه مديح سواهُ لست أدرى ثناك أحلى على الأف فيك أشياءً لو وُجدن قديماً ليس للمادحين فيك مديخ أي فخر أم أي فخر أم أيُّ مجد رفيع لو يُجارى سُكَيْتَ شاوك أعيا لك في البأس والندي عَرمات

لت سلا رؤية ولا لُقيان وزِيادٍ أخي بني ذبيانِ(١) وعبيبة أخي بني دُودان(٢) كانياً عنك كان أو غير كاني (٣) وبسكم قد تعفياوت السخرسيان لك معناه، واسمه لفلان من نؤوم عن المعالي هدان من مُثيب المُدَّاح بالحرمان؟ كىل بُعد وخولف السُّجران للسدى والندى لغير ددان(٤) واو أم سمعًه على الأذان؟ نظمتها الملوك في التيجان فيه دعوى لهم بلا بُرهان لم تكن من سمائه بعنان؟ (٥) كلِّ طرف وفات كل عِنانِ(١) جثمات أمضي من الخرصان (٧)

> (١) امرؤ القيس: شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات. تقدمت ترجمته.

زهير بن أبي سلمى: شاعر جاهلي حكيم من أصحاب المعلقات. تقدمت ترجمته.

زياد: هو النابغة الذبياني، شاعر جاهلي من أصحاب المعلّقات. تقدمت تسرجمته.

(٢) أوس: هو ابن حجر بن عتاب، الشاعر العاقل،
 تكلم في شعره كثيراً عن مكارم الاخلاق، وصف الخمرة، والسيف والقوس. كان دقيق المعاني.
 (الشعر والشعراء: ١/١٣١).

لبيد: هو ابن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري. وكان من فرسان الجاهلية وشعرائها،

ولما أسلم انقطع عن قول الشعر. مات في خلافة معاوية (الشعر والشعراء: ١٩٤/١).

عبيد: ابن الأبرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك بن زهير، من شعراء الجاهلية وفرسانها، قتله النعمان بن المنذر. ويعد عبيد من شعراء المعلقات. (الشعر والشعراء: ١٨٧/١).

(٣) كاني: المتكلم تلميماً لا تصريحاً.

(٤) السدى والندى: المعروف. ددان: من لا غناء عنده.

(٥) العَنان: السحاب.

(٦) الشأو: السبق، البعد. الطّرف: الحصان
 الكريم. عنان: سير لجام الدابة.

(٧) الخرصان: الرماح.

فهو مرعى وليس كالسعدان كالزنا بعد نعمة الإحصان إمرة غير إمرة السلطان يجتبي حمـ ذ من حـوى الخـافقـان (١) بعد تصميمه على العُدوانِ فهنيئا دامت لك الإمرتان بن يبفوقان سائر الأيسان كل مجد وسؤدد كفلان يَ ويسومُ السوغي من الفتسان(٢) أو سطيح قريعتي الكهان نَ بعينِ جَليَّة الإنسان ل وحلم في غير ما إدهان ك مُداهِ وسورةُ الأَفْعُوان (٣) خفيتُ عنك آيةُ الرِّبْيان؟ لك شُمروخُ ذي الهضاب أبان(١) في أعالى نظيرهِ ثُهُلان(٥) وادُ تخفّي عن خاشعات القنان(١) أنه الفردُ ليس يَثْنيه ثاني يُبتَغَى بالسؤال والنِّسدان لا تماري في ضوئها عينان ـد وإن هـم شاؤوه بالأسـنـان في الندى والحجى وفضل البيان غير حرف يُزاد للفرقان له لولا التصغير مختلفان

كــلُ مرعى ســوى جنــابِــك يُــرعَى لا سؤال من بعد رفدك إلا لك مما يُعدي على كل دهر ليس يجنى أميرُها المال لكن فبعدواك يَرْهبُ الدهرُ عنا أنت ذو الإمرتين لا شك فيه منك ما كان طاهرٌ ذا يمينَيْ وجديرون أن تكون لكم من أنت كهل الكهول يوم ترى الرأ لك رأي كأنه رأي شِـق تَستشفُّ الغيوبَ عما يواريد لـك جهـلُ في غيـر ما خفيـة الجَهْـ وسكون الشجاع حين يداهي قلت للسائلي بمجدك: أنَّى أنت لولا سفال كعبك بادٍ فإذا شئت أن تراه فأنجد ليس منه الخمول بك منك والأط حَسْبُ جُهَالِه عليه دليلا ليس ممن يضل في الدُّهُم حتى هو شمس الضحى إذا ما استقلَّتْ وله إخوة شاءهم إلى المعبد هو من بينهم شبيه أبيه وهومن بينهم سمئ أبيه ما اسم عبد الإله واسم عُبيد ال

(٢) الكهل : الرجال بين الأربعين والخمسين من

(١) الخافقان: الشرق والغرب.

⁽٤) الشمروخ: رأس الجبل. أبان: اسم جبل.

⁽٥) ثهلان: اسم جبل.

⁽٦) الأطواد: جمع طود: جبل. القنان: جمع القنة: أعلى الجبل.

⁽٣) السورة: الصولة والسطوة والشدة.

ولئسن خالف إسمه اسمَ أبيه ملك صغر اسمة أبواه بل أحبا أن يكسواه خشوعاً واصفاه بذاك لم يضعاه فهو لله خاشع مستكين ذلَّ في عزه لماسه العِزْ فأطاع الإلة غير مهين جاور الله باسمه فاتقاه لم یکن مشله یری الله مقرو قل لمن رام شأوّه في المعالى: أين شأو البطان لا أين منه؟ مُخطَفُ مرهَف تبين فيه هيأ الله شخصه للمعالى ليس بالخاشع الضئيل ولكن صفحتاه عقيقتان من البَرْ لم يعوَّضُ بُدن النساء كقوم جُعل العَصِبُ في الرجال قديما قد قضى قبلنا بذلك بيتً في قريض له على الرأي جزل وإذا زاول الأمور فيثبت ويُسلزُ القريسَ منه بألوَى لين للمُلاينين أبيْ يتشنى للعاطفيه ويبعي

بيسير مانحولف المعنيان لا لنقص ولا لتصغير شان سُقِى الخيث ذانك الأبوان بل أحلاه في رؤوس الرِّعان (١) غير ذي نخوة ولا خنزوان(١) يزة شكرا لمنة المنان واتقاه تُقاةً غير جبان ورعيى منه أكرم الجيران نا به في اسمه مع الطغيان لست من خيل ذلك الميدان (٢) فات شأو الخماص شأو السطان(٤) أنه من مُضمّرات الرّهان هيئة السيف أو أخيه السنان قده الله قدُّ سيف يمان ق وفي مَضربيه صاعقتان (°) حُرموا حظهم من الأذهان وكذا الجَـدْلُ في الحبال المتان حملته الرواة عن حسال (١) قاله في هجاء عبيد المدان رابطُ الجأش أيد الأركان مرس الحبل مُحْصَد الأقران ي إن رأى منهم غموط اللِّيان كاسريه كهيئة الخيزران

والبطان ضد الخماص.

⁽٥) المقصود أن السيف لامع قاطع.

⁽٦) حسان: هو شاعر النبي ﷺ، حسان بن ثابت

الأنصاري.

⁽١) الرعان: حمع الرعن: الجبل الطويل.

⁽٢) خنزوان: كبرياء.

⁽٣) الشاو: السبق، والمنزله.

⁽٤) الخماص: جمع الخميص. ضامر البطن.

د ويُشجى العُلْال بالعصيان وافر مُكرَم ومال مُهان يسترون الشناء بالأثمان مراض صون السيوف بالأجفان(١) وذكوتم في السرِّ والإعلان يبلغ النجم رفعة أويداني مه ومجدد الأنام مشل المباني ما أثيبت عبادة الأوثان قول ذي نحوة بها واستنان من لَيوس الملوك والفرسان مداغ في البيض من خمدود الغواني رائقَ الخمر في رقيق الصِّحان في المعاني بسهلة الوُجدان أنها بعدُ من ثياب الصِّيان (٢) واتِّسِاعي سهولة الأوزان بالذي فيك من فنون المعاني لهما بالمديح فيك يدان؟ فاعلاتن مستفعلن فاعلان (١) صلوات المليك في التقرآن حمد سبع من الكتباب مشاني لست ممن يرمى به الرَّجوان ظَى بمرجوع نفعها الثقلان(٤) شمِلتُ من يَضمُه الأفقان أنت منهم كالروح في الجثمان؟

وجواد يطيع في ماله الجو يتقى ألسن السؤال بعرض هكذا عهدنا بآل زُريق ويتصنونون بساليَّهسى حُرمَ الأعُ يا بني طاهر طَهُرتم وطبتم وحللتم من المعالى محلا مجدكم كالجبال من بنية الله كل مدح في غيركم فمُثاب هاكها لا أقول ذاك مُدلا بين أثنائها مديخ نفيس ذو قوافٍ كأنها خِلق الأصد راق معنّى، ورقّ لفظا فيحكي إن تكن سهلة القوافي فليست فابتذلها في يوم لهوك واعلم وابسط العذر في ارتخاص القوافي أنت الجاتني إلى ما تراه أيُّ وزن وأي حــرف رويّ ضاق عن مأثراتك الشعر إلا ليس مبدح يفي بمدحك إلا لا ولا حمد كف أنعماك إلا أنت أعلى من أنْ توازَى بشيء فابق واسلم هذه دعوة يد لم أحاول بها سواك ولكن كيف يعدو، مهما أصابك، قوما

الثياب .

⁽٣) وزن البحر الخفيف.

⁽٤) الثقلان: الإنس والجن.

⁽¹⁾ اللهى: جمع اللهية: العطية. الأجفان: جمع الحفن: غمد السيف.

⁽٢) الصيان: جمع الصوان: المكان توضع فيه

أنت علمتني

وقال يعتذر: [البسيط]

يفديك من كل محذورٍ أبوحسن بالله أحلف، لامَيْنا ولا كذبا إيناسُ ضيفٍ دعاني فاستجبتُ له أصغى وظل محدثتُ متهما أصغى وظل لما حدثتُ متهما ومن يحدّث بنعمى لا نظير لها وأنت علمتني رَعْيَ الحقوق إذا وكيف أجفوك لا أصبو إلى أنس وما لقربك عندي ساعة ثمن وهل يبيع امرؤ صَحّت قريحته

يا من جرى منه مجرى الروح في البدن ما غبت إلا بعندٍ واضح السنن(۱) وظَلْتُ والحقُ مقرونين في قرنِ إلا أحاديثَ ما تُسدى من المِنن ليولا شواهده من وجهك الحسن فقد تعرض للتكذيب والظّنن فابت وأدّبتني بالصبر للمحن ينوبُ عنك ولا آوى ألى سكن؟ أنَّى وهل لنعيم الدهر من شمن؟ قُربَ الأحبة بالتعريج في الدِّمن(۱)

کم کسیر

وقال في آل عيسي بن شيخ (٣): [البسيط]

لم يظلم الدهرُ في أن حاف مجتهداً كنتم شَجاهُ فلم يصمد لغيركُم كم من فعال لكم ضدًّ لسيرت كم من كسير له أنهضتموه وقد وكم فللتم شبا الأظفار منه بما لهفي لأعظمهم حلما وأكرمهم

وقال يهجو: [الطويل]

زويت وجهي

تَبِحُثتُ عن أخباره فكأنما تَضَوَّعتِ الأنباءُ عنه بنفخةٍ

أرداه فهو لقى ذو أعظم وهُنِ؟ ظهرتُم دون كفيه من الجنن؟ خيمه وأعصمهم من حادث الزمن

عليكم آلَ عيسى حَيْفَ مُضطغِن(٤)

ولم يَمْل سهمة عنكم إلى سنن

عنه انطوى لكم طرا على الإحن(°)

نَبَشْتُ سداه بعد ثالثة اللَّوْنِ زويتُ لها وجهى من الخبث والنتر

⁽٤) الحيف: الظلم.

⁽٥) طراً: جميعاً. الإحن: المصائب.

⁽١) المين: الكذب.

⁽٢) الدمن: جمع الدمنة: آثار المنزل.

⁽٣) آل عيسى بن شيخ: تقدموا.

قل للفتي

وقال في إسماعيل بن بلبل(١): [المنسرح]

قبل لنفتى ليم يسزل بسمسورت محاسن الوجه غير زائنة وأسوء السيئات سلك سال وذاك أن تستخف وزن فتيى إن كنتُ لم تدر ما أتيتُ به كـدُك حُرا بغير منفعة أقسل ما يسوجب الكسريسم لمسن ورب هون لقيت منك ومن أقسمتُ تنفك من مطالبتي فافكك لسانا رهنته بجدأ أزمعت منعى وأنت تطعمني فاصدُق فإنى أراك إن بَـخِـلت ولا تحف أن أضيع إن عدلت أما رأيت الفجاج واسعة أظهر من المنع ما تجمجمه وانفث من الصدر ما يُضرُّ به قــل: اعفُ عنى عثـرت في عــدتي ولا تُقلل لي: نعم، وعزمُك لا إنسي امرؤ إن أراد مسمنتي وإن أراد السلئيم مشأمتى من دُنْس العِرضَ بالمواعد والخُلْ ولستُ أرمى بنَبْلِ قافيةٍ لكنني أنتخي بها أبدأ نفيدهم سمعة ومأدبة

دونَ الفَعال الجميل مفتونا: ما دمت بالسيئات مقرونا جهل حُساما عليك مسنونا ما زال بالراجحين موزونا فاسأل أناساً سواك يدرونا رأى يسراه السرجال مأفونا(٢) يحرم ألا يذيقه الهونا حاجبك اللون لم يكن دونا ما دام منك اللسان مرهونا أو باعتذار فلست قارونا(٣) وليس ذمى عليك مأمونا نفسك بالصدق رُحت مغبونا عنك ركابي فلست مجنونا والله حيا والرزق مضمونا؟ فشره ما يكون مكنونا(١) لا تسترك الداء فيه مدفونا يأتك عفوي وليس ممنونا فيلعن الشعر منك ملعونا كريام قاوم غدوت مسمونا كنت له طعنة وطاعونا ف جعلتُ الهجاء صابونا ذوى معاذير لا يجودونا ذوى مواعيد لا يُنيلونا ويطعمونا ولا ينفيدونا

⁽٣) قارون: عتي من العتاة. اشتهر بثروته الطائلة.

⁽٤) جمجم في الكلام: لم يبينه. مكنون: مستور.

⁽١) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٢) المأفون: ضعيف الرأي.

قد أتعبونا بحوكِ مدحِهم وب أولئك الساهدون أنهم ه كم شامخ باذخ بنعمته أخ تركتُه بالهجاء فُلفلةٍ إذ حاحظ

وبالتقاضي وما يريحونا هم المسيئون والمليمونا أضلًه قبلي المضلونا؟ إذ تسركتني مُناهُ كمّونا(١)

وقال في جحظه (۲): [الكامل] نُبئتُ جحظةُ يستعير جحوظَه ما ضرَّ من عيناه تانك ويحَهُ ناهيك بالشيطان من فرَّاعة يا رحمتا لمُنادميه تجشموا

من فيل شطرنج ومن سرطان م ألا يكون لوجه عينان له وابن استها فرَّاعة الشيطان والم الم العيون للذة الآذان والمشقاً

وقال في القيان: [السريع]

لا تبلخ من تفتنه قينه فإن المحسن بإحسانها في المحسن بإحسانها في المحتهد من شاء في عيبها فم يا ناقماً سوء مُجازاتها أصب لوقصد العاشق في عشقه قص أو كان لا يعشق إلا التي تهو المرنى إعراضه

فإن تصحيف اسمها فتنه في مهنة ما مثلها مهنه في مهنة ما مثلها مهنه فما يساوي قوله تبنة أصبحت عندي نائم الفيطنة قصد جزاء ما بكى دمنة (٦) تهواه ما كان الهوى محنه

وقال في الغزل: [مجزوء الرجز] ما ساءني إعسراضه سالفتاه عوض عوض عوض عوض من حسنه ما قال أنْ قد عقني

عني ولكنْ سرني من كل شيء حسن حسن حسنا فماذا ضرني بالصدِّ إلا بَرْني

⁽٣) الدمنة: أثر المنزل الدارس.

 ⁽١) الفلفل والكمون: من الأفاويه والبهارات.
 (٢) جحظة: أحمد بن جعفر بن موسى. شاعر.
 تقدمت ترجمته.

قلم

وقال في اسماعيل بن بلبل(١): [مجزوء الرمل]

إن إسماعيل فاعلم كاتب ذو قلمين قلم من خِلقة الله جليل الطرفين فيه الله الطرفين فيه الله الله الله عين فيه الله الله عين عين أنها الله عين غير أن القلم الأخر من بري اليدين من شكا

وقال في علي بن إبراهيم بن موسى الزمن: [المنسرح]

السحمد لله يها أبها حسن أقسط عسني مرتبع الهنزال وأقد عرضت حمديك أن يقال له: ناشدتُك الله يها أبها حسن لا ينصرف عنك من يَمُتُ بها يستكوك لا مُنظهراً شكايته ومن شكاك وهل أنت الدي صرّف الرمان به

ذي النّع م السابغات والمنن طعت أناساً مراتع السّمن ضل ضلالُ البكاء في الدمن في حرمة لم تُذَل ولم تُهن وحظُّه حظ عابدِ الوثن إياك لكن شكاية الزمن تكنى عن الروح خارج البدن؟ فأنت إن ذُمَّ وهو في قَرن

أنفقت دمعي

وقال يرثي ابنه هبة الله: [الكامل]

يا هبل يبخبلد منظرٌ حَسنُ لممتلًا
أم هبل يبطيبُ لمقلةٍ وَسنُ فيقرُ ف أم هبل يُبتُ لذاهبٍ قَبرنُ يبوماً ف كم مِنَةٍ للدهبر كَدَّرها لم تص ما زال يبكسونا ويسلبنا حتى فحتى أراك بصرفِهِ زِيَناً فهي ال يكفيك أن لا وجدَ مُدَّخِرٌ أبدا أبُنَيَ إنك والعزاءَ معا بالأمس

لممتع، أو مَخْبرُ حَسنُ؟ فيقرُ فيها ذلك الوسن؟ (٢) يوماً فيُوصَل ذلك القَرنُ؟ لم تصفُ منه ولا له المنن حتى نظلً وشُكرنا إحن فهي الزخارفُ منه لا الزِين أبدا وألا دمع يُختزَن بالأمس لُفً عليكما كفن

⁽٢) الوسن: النعاس. يقر: يطمثن.

⁽١) اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته.

نَـيْلِيه أن قد ضمَّه الجُنن فى أن فقدتُك ساعة حزن لُبِّي لفقدك للحري القَمن (١) روحٌ ألمَّ بها ولا بُدن يمضى الزمان وأنت لي شجن سمج المقام وطاب لي الظّعن بل حيث دارُك عندي الوطن أنس ولا في الليل لي سكن غضاً ولم يُستمر لي الفنسن أيِّي بان القاك مرتبهنُ وتفارقون فأنتم محن لوبيع لم يوجد له ثمن تُلْفَى دموعُ العين تُمْتَهن عَدلُ على العبرات مؤتمن لا الوكسُ يلحقُني ولا الغَبن (١) لم تُبكِنى الأطلال والدِّمن فاعلِرْ فلا صنعُ ولا وثن أخطأك الثناء

فإذا تناولتُ العزاء أيس أبني إن أحزن عليك فلي وإن افتقدت الحُزن مفتقدا بل لا إخال شجاك تَعْدَمُه تالله لا تنفك لي شجنا والأن حين ظعنت عن وطني ما أصبحت دنياي لي وطنا منا في النهار وقد فقدتك مِنْ ياحسرتا فارقتني أنشنأ ولقد تسلى القلب ذكرته أولادنا أنتم لنا فِتن لهفي على سبق المنية بي يا عاذلي في مشل نائبتي فدع الملام فإننى رجل أنفقت دمعي في مواضعه أبكاني ابني إذ فُجعت به وعكَفْتُ بالقبر المحيط به

ب أبدا ويخطئه لك الإحسانُ م خطأ، ومن حرمانه حرمان (٢) لو أيقنوا

ولوبقُوْ للقواما لا يحبونا ولا اغتباط لأقوام يصوتونا؟

وقال يهجو: [الكامل]
لا زلت يخطئك الثناء لصاحب لترى غداة الغب من حرمانه له

وقال يذم الزمان: [البسيط] لا يُبْعِدُ اللَّه أسلافً لنا سَبقوا كيف العزاء وما في العيش مغتبط

⁽٣) الغب: عاقبة الشيء.

⁽١) القمن: الجدير.

⁽٢) الوكس: النقص. الغبن: الظلم.

متى تَعِشْ قبلي الأحياء يدركنا لا بعد من ميتة للمرء أو هَرُم والبيض والجون لا نهوى فراقهما وكل لهو لهاه الناسُ مَشغلةٌ فإن لهوا فدفاع الهم حقهم ولا يسقيسنَ لأقسوام وإن زعسموا لو أيقن الناس جَدُوا في أمورهُم ان أغفلته

وإن تمت قبلى الأموات يعفونا يظل منه جليد القوم موهونا ولا نزال نذم البيض والجونا(١) عن ذكر ما هم من الأحداث لاقونا وإن بكوا فذوو الأشجان باكونا وما يقين أناس لا يُعدونا؟ وكيف يوقس قوم لا يَحِدُونا

فاليوم استسقيك غصانا

وقال في اسماعيل بن بلبل: (١) [السريع]

قد كنتُ أستسقيك ظمآنا فبادر الغصان تستحيه

إنك إن أغفلته حانا قل للوزير

وقال في أبي العباس بن الفرات: (٣) [البسيط]

قبل للوزير أدام الله غبطته: أما ترى ابنَ فرات فيه ببينةً هـ و الـقـويُ الأمين الكفّ نعلمـ ه فيه لِيان وحدُّ يوجبان له كأنه السيف صلتاً حين تُعْمله

انه ابن فرات وابن عبدون بل قد نظرت فلا تغبن أشفّهما فليس ذو الرأي في حظٍّ بمغبون من صارم ِ ثقةٍ بالغيب مامود؟ والرأي في كل معلوم ومظنون ألا يخون ولا يُغضي على هُون ما شئت من أملس المتنين مسنون(1)

سمتني خطة

وقال يعاتب: [الخفيف] بحزاء يكون أو لا يكون سُمتَنى خُطةً من الكُره نقدا أنا ضت بقربه مفتون سمتنى أن أغيب عن كل شيء ر وعندي بالخلف منك رُهون رأي عين، وخيرُها مظنونُ

ووعدت التي وعدت من البر فأتيت التي بُرى الشرُّ فيها

⁽٣) ابن الفرات: تقدمت ترجمته.

⁽١) الجون: الأسود.

⁽٢) ابن بلبل: الوزير أبو الصقر: تقدمت ترجمته (٤) املس المتنين: اراد السيف القاطع.

وتوقّيتُ أن يقال غيبنُ لا أحب التي لنين جناها

ومن النكر حازمٌ مغبون(١) مُتمنّى وشوكها مضمون كاد الرشاء

وقال في أبي الحسن بن الفرات: (٢) [البسيط]

كاد الرشاءُ الذي أُدلي الله به من قبل بلِّكَ بالماء يُسرويني (٣) أفدي أبا حسن بالنفس من رجل أدلى به فإذا لم يسقني أحد

فليرضي

وقال يمدح: [الكامل]

يا مَنْ هواه من القلوب مَكينُ ومن اغتدى وكأنه من حسنه وإذا تنفس نائماً أو لاثماً أعليك في رمى القلوب وكُلْمها ظبئ كأن كناسه مماترى إنى أعوذ بعَدْلك ابنَ محمد يا من غدا والمشترى جَدُّ له والحلمُ سمتُ والعفاف طويَّةً ومن استفاض بعدله ويفضله ومن استجنَّ من الحوادث جارُه مَشْتاه في كنفيك يا بن محمد

والماء في الوجنات منه معين فى كىل عضومنه حُورٌ عِين(٤) فكأنما يتنفس النِّسرين^(٥) نَــذرٌ، وفي منع الشفاء يمينُ؟(١) فيه دماءَ العاشقين عَرينُ (٧) منه وأنت على الظُّلوم مُعين والشمس رأى والهلال جبين (^) والبر خدن، والوفاء قرين (٩) حتى استوى الجبار والمسكين فكأنه بعد الولاد جنين مُشتِّي دفيء والمصيفُ كُنين (١٠)

إذا سألتُ سواه ظل يُعطيني

ممن أميخ نداه حالً يسقيني

⁽٥) النسرين: زهر طيب الرائحة.

⁽٦) الكلم: الجرح

⁽٧) العرين: البيت المصون. والكناس: بيت الغزال.

⁽٨) المشترى: أحد الكواكب السيارة، مضىء

⁽٩) الطوية: السريرة. الخِدن: الخليل.

⁽١٠) الكنف: الستر. كنين: بيت.

⁽١) الغبن: الظلم والنقص.

⁽٢) ابن الفرات، أبو الحسن على بن أبي جعفر محمد بن موسى بن حسن بن الفرات العاقبولي الكاتب، وزر للمعتز سنة ٢٩٦ هـ ثم عزل ثم وزر ٢٠٤ هـ ثمو عزل وتولى ابنه المحسن فأساء فقتلا. سير أعلام النبلاء: ١٤/١٤.

⁽٣) الرشاء: الدلو.

⁽٤) الحور العين: الحسناوات

طاب الزمان له ورقً غليظه أقسمت ما وعد الرجاء بحاصل تبدو ووجهك ضاحك مستشر عسنسوان مسعسروف يسكسون وراءه فالبشر بالبدء الهنِّي مبشِّرٌ لا زلت أفضل من يطيع إلهه أشكو إليك معاشرا ولعوا بنا جَدُّوا بنا كالمازحين عَداوةً فإذا ادّخرت لنا نصيب كرامة غلبت على ألبابهم شهواتهم من كل أُفوهَ قد أمِدُ بمعدةٍ والناب منه على الأمانية خنجر بطلُ الوقاحة لا الحياءِ كأنْ به يأبى مسالمة الأمانة مثله إنا نُكاد ولا نُكسد عدوُّنا إنى أعيذك أن يسراك مسليكنسا فكِّر وقل لهم مقالة صادق يا من يهوّن أن يخون أمانةً لا يصغرن لديك قدرُ خطيئة اولعل ذا جهل يقول بجهله وجوابه نقد لدينا حاضر أقولا له إن كان يعقِلُ: إننا من لا يُشخُّ على قليل نصيبِه إن المحبُّ بمن أحب وبالذي وأرى الكرامة حلية ما أخليت

فكأن كل شهوره تشرين إلا وجودُك بالوفاء ضمين عند السؤال وللبخيل أنين بَدة وعَوْد من جداك تحين والبدء بالعود السنبي رهيس ويطيعه التعمير والتمكين لهم كمين في الصدور دفين والجـدُّ في بعض المِـزاح مُبين خانوا وهان عليهم التخوين فأرتهم ما لا يزين يزين حَـرًى يذوبُ لحرها الهرْصين(١) والظّفر من أظفاره سكين عن أن يخون أمانة تهوين أنى يسالمُ بطَّة شاهين؟(٢) ثقة بكيد الله وهو متين ترضى خيانتهم وأنت أمين يحتج عند مقاله ويُبين: أقسمتُ أن سَيُهينك التهوين إن المحاسب سجنُه السّجين إن المُعاتبَ في الطفيف مَهين (٣) وافٍ إذا نقص البجواب وزين قومُ بِحُبِّ المُنعمين ندين من بر سيده فذاك ظنين يُسددى إليه وإن أقل ضنين مِن غَيْرةِ فيها لها تحصين

⁽١) الأفوه: واسع الفم.

⁽٢) الشاهين: طائر.

تَلقى الفتى الغيران ينفِث دونها قِطَ والغيرةُ الشيءُ الذي لم يُلغه إلا خَ أو قلتُ قولاً لست أجهل أنه في ولما أصبتُ به سوى مُتَعَرِّضٍ وأخ فليرضَ بالتهجين أو فلينصرف عم لا يحسن الظنَّ اللئيمُ بنفسه فال يا من عَطاياه لديه رخيصة وثن وإذا اعتصمتُ بجوده فكأنما غد فإذا التقى داعٍ له ومؤملٌ سُم ستَبرُّني وتسرُّني وتثيبني وأق

قِطع الحريق كأنه التنين (١) إلا خصي السوء والعنين (٢) فيه لصدر مُرجِّم تخشين (٣) وأخو العداء بما يَدينُ مَدين عما يكون جزاء التهجين (٤) فالغثُّ غثُّ والسمين سمين وثناء مادِحه لديه ثمين غدتِ العواصم لي وقنسرين (٥) مُمع الدعاء وشُفِع التأمين وأقول فيك ويُحفظ التدوين

وقال يمدح ويعاتب: [الرمل]

إنسايس ويعلب إسرس السمايب في شبخنه أيها المأمون من نسيانه لا تكون مولى هواه في الأذى شم خلاه وأهدى قلبه هل يُعافي العبدَ من محذوره الم أكن قط أرى أني أرى أيها المهدي لقلبي ظننا مع أن الغدر شيءً لم أخل مع أن الغيد الذي استعبدته موعبد تشتهي تضميره هوعبد تشتهي تضميره

لا كما يبكي خلي دمنه (۱) أكذا أنسى ولوغبت سنه لم يزل بالعبدحتى فتنه للم يزل بالعبدحتى فتنه أن أحلاقك أضحت جُننَه؟ (٨) سكما مثلك ينسى سكنه لا تدع قلبي يناجي ظننه أن أحلاقك مَسَّتْ دَرَنه أن أحلاقك مَسَّتْ دَرَنه ثم سلطت عليه حَزَنه بالمجافاة وتَقلى سَمنه (٤)

⁽٥) قنسرين: كورة بالشام. و

⁽٦) الشجي: الحزين. الدِّمن: الآثار الخالية.

⁽٧) التباريح: المشقات. أنضى: أضعف.

⁽A) الجنن: جمع الجنة. الستر والوقاية.

⁽٩) تقلي: تكره.

⁽١) التنين: حية عظيمة.

⁽٢) العنين: الرجل العاجز عن الجماع.

 ⁽٣) حـديث مـرجم: لا يــوقف على حـقيـقتــه.
 التخشين: ضد التليين.

وخشّن صدره: أوغره.

⁽٤) الهجين من الكلام: ما فيه عيب. التهجين: التقبيح.

شعفاً بالقدّيا من قدُّه أبق منه لا تدعه خائفاً بل أرى أنك لى مُستحنّ لن يُطيق الهجر عبد نفسه هُب السبوع رسولًا واحداً ويُسحَ هذا القلب ما أغفله لو يُسراعى الرُّسْلَ منكم عاشق وهنوى منه هنواه كنونه لا يلمُّهُ لائمٌ في فعله هَمّه المسكين في عِرفانه أوفِ مخسونك يا غابنه كيفَ لا تُنزلُه منزلةً هل توجّدت على أخلاقه مل تعتبت على أفهامه هل ترى الغفلة شابت حلمه هل ترى العِيُّ يؤاخي صَمْته هل ترى الشك عليه غالباً هل رأى منك قبيحاً بنه مل لديه لك سر ذائع هل لديه تُحفة مذخورة لا يُحجُر مولِّي جليلُ سننا إنه أخلَقُ منه للهدى أنت من تسمو ذراه أن تُرى بيتك البيت الذي من زاره

أضحت الأغصائ تحكى غصنه كلما هَزُ نسيمٌ فَنَنَه فارحم العبد وخفِّف مِحت بهوی سیده مُمتَحنَه إن في ذاك لقلبي أمنه أيها المولى وأحلى وسنه(١) نفسه عندكم مرتهنه وطنياً لم يفارق وطنه فله عُذرانِ عند الفَطنه رأيُ مولًى لم يُستِد سُنه لايكن عـذلـك فـيمـن غبنه من خصوص الأنس تُشجى زَمنه؟ أم غدا رأيك فيمن لعنه؟ أم هل استقصرت يوماً لَقنه؟ (٢) أم ترى النكراء شابت فطنه؟ أم ترى الغَيِّ يواخي لَسنِه إُ(٣) عند حق أم تراه يَفَنَهُ؟ أم رأى منك جميلًا دفنه؟ أم أمانات غدت مُحتجنه؟(٤) عنك أم منفوسةً مُختزنة؟ فى عُبيد لم يفارق سكنه؟ في معانيه لدى من وزنه في ذراه خِلَّة ممتهنه فابنُ عباسِك فيمن قَطنه

⁽١) الوسن: النوم.

⁽٢) اللقن: سرعة الفهم.

 ⁽٣) العي: الإبطاء في التكلم والعجز عن التعبير.
 الغي: الفصيح.
 (٤) احتجن: صد، وصرف.

من يكن أصبح من خُجاجه أعندر البطرف الذي أجررته لا تلمه في عناب مسرف أنت من يذكر ما قدّمه أنت من نَزَّه نجوى نفسه هل يُداجين زُلالٌ قد صفا سيدً فات المداجاة به عرف الله إلى أن خاف فحكى غائبه شاهده ما رأى الله خنا أطلقه يقبل الحمد ولا يوجب لا كسمن يسغلط في أحسكامه هکذا کل کریم ماجد ومستى راغ بىشكى رائسىغ عجبي من مادح يمنه نبأ فاسأل به ذا يزن يا بني وهبٍ حلَى دهبرِهممُ يستميخ العطف منك عاشق هل رآه الله أجرى ذمكم حل رآه الفَحْصُ قِرنا لكُم هل تعييون بناءً شاده ليس بالمنكر إن لم تُجعَلوا

فلقد أصبحتُ ممتن سَدنَهُ (١) في المعانى والقوافي رسنه أنت قَويت عليه مُننه من مواعيد وينسي إحنه عن جوار الهفوة المضطغنه (٢) وأبى طيب ثناه أسنه؟ (٣) سُؤددٌ ينفي تُقاه هُجنه (١) ثم خاف الله حتى أمنه وحكى المكنون منه عَلنه لا ولا غِل ضميرٍ سجنه وإن امتن فأسني مننه يَهَبُ العُرف ويبغى ثمنه جنعيل العرف صراحا دَدَنَه (٥) ذات يـوم لـم تجـده شَـجَـنَـهُ (١) وهو المُعتقُ قِدما يَمنه أو فسائل سيفُّهُ أو يَزنه (٧) كلما عدَّد دهـرُ زينَـهُ لم تُنيئلوه وكنتم فِتنه ببيان أو بلحن لحنه؟ ببراز أو كمونٍ كمنه؟ طوله أو عرضه أو يْخَنَهْ؟ مُستقاه أن تكونوا شَطنه (^)

⁽٦) راغ: زاغ. الشجن: الهم.

⁽٧) إشارة إلى سيف بن ذي يزن، تقدمت ترجمته.

⁽٨) الشطن: الحبل الطويل.

⁽١) سدن: خدم.

⁽٢) المضطغن: من الضغينة: الحقد.

⁽٣) ماء آسن: متغير.

⁽٤) السؤدد: المجد. الهجنة: العيب.

⁽٥) العرف: المعروف. ددن: حين من المدهر. والدأب.

فأبت مسؤولَهم تلك الهَنَهُ (١) فحمى الحالب دوني لبنه لا يرى شُكر بنيِّ ثمنه لا لأخلاقهم المؤتِّفنه(١) ويعيدُ البُخل حُرا أبنَهُ؟ هكذا كان قَضى من شَحنه أويعيس البحرُ بررًا سُفنه؟ ١٦٧ من ولي فاستحدوا هُدنه لتُصكن شكاتي أذنه (٤) ودم قد كان ينجري حَقنه مستعين الجاه كنتم مهنه بالندى والصفح كانوا كُهنه (٥) ومستى صاب فسساروا مُسزنه(١) بالعطايا إذ سواكم خزنه وعملي المأوماء فيه مَسرَنه ولقد أضحى نشاكم دُخنه(١) كيف صاغ البطينَ لمَّا عَجنه صور الخلق تنضاهي طينة بمديح فيه وعشي وَضَنه (^) ينسج الشعر عليها يُمنه وصَل الله بخير قرنه ألزمَ اللّه يديه أَ ذَقَنَه شَعَّتُ اللَّه ما دهنه

قيد سيالتُ النياس منا أسالكم وإذا قد سلموا المجد لكم وغدا يسنع سني تافها والعُلا وَفَقُ الْخِلاقِكُم هل يُسجيس السجسود وغسداً زينسةً كلُّ ثفر فله شُحنته هل يعيس البرُّ بحراً عِيسَه قد بعثتمْ حربَ عَتْب مُقلق والوزير الحق إن لم تنصفوا فلكم من ماء وجه خيانه أنتُم قومُ إذا استخدمهم وإذا رجَّم قومٌ فيكُم فاخلُفوا الغيث إذا أخلفنا أنتُم آفاتُ أموالكُم سادةٌ في الحق قدما قادةٌ ونسشا قسوم دُخسانسات السندى جلِّ كاسي طينُكم صِبْعَتَهُ أوسع الأمرين فضلا فاتبت لا يُمنَّن عليكم مادحُ فله من فعلكم أمثلةً لى مُدْنٍ منكُم مجتهدً ومسوء بدُنوی منگیم يستظنَّى دُهْنَه في شَعَشِي

⁽١) الهنة: الشيء اليسير.

⁽٢) الأخلاق المؤتفنة: الناقصة.

⁽٣) العيس: الإبل.

⁽٤) الشكاة: الرمع.

⁽٥) رجم: تحدث بالظن. الندى: الجود.

⁽٦) المزن: جمع المزنة. السحابة الماطرة.

⁽V) النثا: النشر.

⁽٨) وضن: نضَّد، وضاعف الشيء فوق بعضه.

قد أضاقت عَطني نَكراؤه ضيً كم يُعرِّيني من أفضالكم ألبسر كم وكم بعدي من ظلكم ظلل أنا من ينساكم خدمته حي أنا من أسلف فيكم بعدما نسي عكف الرأيُ عايكم وحدكم واله يعطى الرغائب

ضيت الله عليه عَطَنه (۱) الله عدوي كفنه البس الله عدوي كفنه طلل الله عليه جننه حين لا أجرتُه مُتَزنه نسي الطابِنُ فيكم طَبَنه (۱) والهوى يَعبُد جهلا وثَنه الهوي يَعبُد جهلا وثَنه الهوي يَعبُد جهلا وثَنه

وقال يمدح: [البسيط]

يعطي الرغائب جودا من طبيعته لا لا يستثيب ببذل العُرف مِحمدةً ولا إذا اشترى الحمد أفناء الملوك رأى بي سائته الحاجَ حتى كدت أساله ردً فما تجهَّم حاجاتي لكثرتها ولا ذاك جود

لا كالمُتاجر بالمعروف أحيانا ولا تراه بما أسداه مَنانا بين التجارة والإفضال فُرقانا ردَّ الشباب جديداً كالذي كانا^(۲) ولا تلون منه الوجه ألوانا

وقال أيضاً: [الخفيف]

لم يسزل للسَّكَنْ جَسِينِ قرينَ ولينَ ولينَ ولينَ ولينَ ولينَ ولينَ ولينَ ولينَ ولينَ بالسكنجبين أخاهُ والذي تستميح غال تمينٌ ورجاء السماح في الناس ظنَّ والذي يُسنقى من النار غَوْدٌ في الحا في الحا في الحا بدؤكَ الحرَّ حَرَّضَ العَوْدُ منا وكفانا تَهيَّب العَوْد في الحا وكفانا تَهيَّب العَوْد في الحا

إن نأى عنه فهو صَبُّ حرينُ أنت عندي بالأجرِ فيه قمين⁽¹⁾ إنه لافتقادِه مستكين وثناءُ الأحرار غال ثمين⁽¹⁾ ورجاءُ السماح فيك يقينُ والذي نستقيه منك معينُ جاتِ فالعُذر عند ذاك مُعين وسماح الفتى عليه مُعينُ جاتِ أنَّ السماح منك مكين

⁽١) النكراء: الشدّة. العطن: مربض الغنم حول الماء. وأراد الخيرات والنعم.

⁽٢) الطابن: الفطن.

⁽٣) الحاج: جمع الحاجة.

 ⁽٤) السكنجبين: رائحة الفم والأنف الكريهتان.
 قمين: جدير.

⁽٥) يستميع: يستجدي.

أنت من لا يُخاف منه اعتذارً ولكم كَمَّن الجوادُ من البخ فإذا ما استُثير منه دفينُ الذاك جودُ له أوان وحينٌ وابتلى المعائلون جودك فالده

سذارً عند عَوْدٍ ولا يخاف يمين بيخ لل كميناً حاشاك ذاك الكمين() بن ال بيخل بالعَوْد ثار ذاك الدفين بين ثم يمضي فينقضي فينبين مرضي فينقضي فينبين برنى المعروف

وقال في الحسين بن الحسن: [الرمل]

يا أبا عبد الإله المرتجى وارث النجدة عن ذي نجدة عن أمير المؤمنين المرتضى مرتضى أوصى إليه مصطفى لك من ميراثه نجدته نجدة يوجد فيما دونها ليس لي دونك وُدُّ يقتَني أنت من أصبحتُ في ذِمَّتِهِ أنت لى في الجانب الجدب حياً كلّ يوم لك عندي نائلً وقبليل كيل شكر حسن لا تُكاتم بالذي أواليسنني لو وزّنا بالذي أولستنا لك عرف لم يُحِط شكري به كيف لا يُسدى الذي أسديته من أبوه لأخبى البوحبي أخ

وادعُ للجُلِّي كريامَ المُمْتَحَنَّ للمعالي يا حسينَ بن الحَسَنْ عُبدَ اللَّهُ بها دون الوثن لكتاب الله حقاً والسنن وأمين لم يخالف مؤتمن وتقاه وهداه في المحن مَنعةُ الحار وإدراك الإحن(٢) لا ولا ودونك شكر يُحتجن (١) لا أبالي بمعاداة الزمن أنت لي في الجانب القفر سكن لي به عندك شكرٌ مرتَهن في الذي تُسديه من فعل حسن إنَّ ما أسررت منه قد علن شُكر أهل الأرض طُراً ما اترن(٤) جَـلُ ركناً حَضَنُ أَن يُحتَضِن حاملٌ في المجد أثقالَ المُؤن وابنُ عب ووصى فختن (٥)

⁽٤) طرأ: جميعاً.

⁽٥) يشير في البيت لمنزلة الإمام على رضي الله عنه من النبي ﷺ فهو ابن عمه، ووصيمه وصهره، وبمنزلة أخيه.

⁽١) الكمين: المخبأ.

⁽٢) الإحن: المحن والشدائد.

⁽٣) احتجن الشكر؛ صرفه.

يا بني عم النبي المصطفى سلم المَوْلِدُ والدين معاً إن لله علينا مِنناً أنتمُ من لم يرد مُعطى الهدى وحقيقون بذاكم أنتم يا غُيونَ الناس في المحل إذا إن سألناكم وسألنا بكم بل جلا الله بكم عنا العمى يسوجد العلم لديكم والهدى عندكم في كل همّ فرجً جمح الحمدُ إليكم إذ جرى رُبُّ فردٍ منكم في دهره شكس بالعرض سمح باللهى ذي وقارٍ في ذكاءٍ وحَـجى ثاقب الجمرة إن حرّكته كالحسين المتناهى فضله إن يُسوال السدهر أعداءً لكم خلعوا فيكم عِذار المُعْتدي فاصبروا يُهلكهم الله لكم ذا رُعین ثم أردی بعده كم أرى الله بقوم عبرة قَرُبَ النصرُ فلا تستبطئوا ومن التقصير صَوْني مُهجتي لا دمي يُسفك في نُصرتكم

حبكم ينفى عن المرء الظُّنن لمواليكم ولوخاض الفتن حُبِكم شكر لهاتيك المنن غير ود الناس إياكم ثمن يا هُداة الناس قِداما للسّننْ كلكل الأزمة أرسى وطحن لم تكونوا مشل أطلاك الدِّمن(١) ونفى الله بكم عنا الحزن أبدَ الدهر جميعاً في قَرَنْ مُعقِبُ من كل تسهيد وَسَن (٢) ثم وافعاكم فأضحى قد حَرَنْ قد كساه الله أنواع الزّين ضيِّق في دينه رحب العَطَن (٣) في بهاء وحياء في لُسن وترى الحلم عليه إن سكن (٤) وإن اغتاظ حسودٌ واضطغن فهُم فيه كمينٌ قد كُمِن وغَـدوا بـيـن اعـتـراضِ وأرَنْ مشل ما أهلك أذواء السمن (٥) ذا نـواسِ ثـم أردى ذا يَـزَنْ^(۱) عند إجرارهم فضل الرسن قَرُبَ النصر يقيناً غير ظن فعل من أضحى إلى الدنيا رَكَنْ لا ولا عِرضي فيكم يُسمتهن

⁽٤) ثاقب الجمرة: يغضب بسرعة.

⁽٥) أذواء اليمن: ملوك اليمن.

⁽٦) ذو رُعين، وذو نواس، وذو يزن

⁽١) الأطلال والدمن: الأثار الباقية.

⁽٢) التسهيد: السهر. الوسن: النعاس.

⁽٣) شكس: بخيل. اللهى: جمع اللهية: العطية.رحب العطن: كثير المال.

غير أنى باذل نفسى وإن ليت أنى غَرض من دونكم أتلقى بجبيني من رَمَى إن مُسبتاع الرضا من ربه قلت للناهي عن حبكم: فانصرف عني حسيراً خاسئاً والْـهُ عن عـذلـك سمعـاً قـد مَـرَنْ شهد الله ومُنْلِلُ خالص بموالاة لكم صادقة فهي لي ما دمتُ حياً مَالْبَسُ وارى فسقسري وحبيكم غينسي فَطِنُ تُبِصِرُ أسرارَ العلا برنى معروفكم قبل أبي ومتى اختل ابن روميكم وإذا أنتم وأنتم أنتم أنا عبد الحق لا عبد الهوى أنا من أبناء أتباع الهُدَى ديني الحجّة لا عاداتهم والذي قد أوجبَ اللَّهُ لكم يا أملي

حقن الله دمي فيما حقن ذاك أو درعٌ يقيكم أومِجن (١) وبنحري وبصدري من طَعن فيكم بالنفس لا يخشى الغبن إن حبي لهم أوفى الجُنون (١) شجنى فيهم وللناس شجن (٦) ودع العدل فسمعى قد مرن صدِّق الظاهرُ منه ما بطن سلكت مسلك روح في بدن ومتى ما مِتُ كانت لى كفن وهُزالي مع وُديكم سَمِنْ حين لا تنفُذُ أبصارُ الفِطُنْ وغنذاني بركم قبل اللبن فأياديكم حرى منه قمن لے تولونی ونولونی فیمن لعن اللَّهُ الهوى فيما لعن لستُ من أبناء أتباع البطُنْ واختيارُ الدار لا إلفُ الوطن فوق ما أوجبتُ ما اخضر فَنَنْ

وقال يمدح: [البسيط]

يا واحد الناس في الآلاء والمننِ وابنَ الناس الله والمننِ الناس الله والتهم أشد ما بي من شكو ومن ألم

والمستجارَ به من حادثِ الزمن (١)

على النبوة والقرآن والسنن

فقدي جَنى مقلتي من وجهك الحسن

⁽١) المجن: الترس.

⁽٢) الجنن: جمع الجنة: الستر.

⁽٣) انصرف حسيراً: انصرف نادماً. خاسباً: كليلاً.

الشجن: الهم. ((٤) لآلاء: النعم.

متى هجاك

وقال يهجو: [الكامل] أقرضته أيراً فرد لساناً نكتُ العجوزُ فظل يشتم سادراً لله درُ النُّغل من مُسوهِم دع ذا فإن قرون لو أصبحت ب خائف الطوفان إنّ لنا أخاً فمتى هجاك فداره لقرونه

وكذاك يفعل من غدا قرنانا(١) وقرونه يصرعنه ألوانا أن السان قاوم الجُردانا(٢) لك معقلًا لم ترهب الحَدث انا (٣) يعلو قصير قرونه الطوفانا ليكون مما قد خشيت أمانا

لاقيتني ساعة

وقال يعاتب: [السريع] آذَنني بالغَدْرِ إيذانا بل ما ذكرتُ اللَّه له فانا تجهُّم المديونِ دَيَّانا(٤) ولست أنسى ذاك وسنانا أنك قد عاينت شيطانا أثقل خلق الله أجفانا رد شبابي كالذي كانا أو كَسْحَ أُرونْدٍ وتهالانا(٥) عیسی ولا موسی بن عمرانا فاضمم إلى حُسْنِك إحسانا تبصبغك السباعيات ألبوانيا من يجتوي وصلك ظمآنا أو سُمْته صدا وهـجرانا(١) فظاً وتستخشن من لانا خُلفٌ إذا إنجازهُ آنا

يوم التقينا فتجهَّمتني وكيف أنسى ذاك مستيقظاً طلعتُ من بُعد فأوهمتني لاقيتنى ساعة لاقيتني كأنما كنتَ تضمّنت لي أوطم بحر الصين في طرفة أو كل ما لم يستطع فعله يا حَسَنَ الوجه لقد شِنْتَهُ أنت مَلُول حائلٌ عَهْدُه تَصْرِمُ ذا الوصل وتُضْحِي إلى حتى إذا واصل صارمت وتستلين الدُّهر ذا خُسنة وتعقِدُ الوعدَ فإنجازُه

قرأتُ في وجهك عنواناً تالله أنْسَى ما ذكرتُ الصّبي

⁽٤) التجهم: العبوس.

⁽٥) أروند وثهلان: جبلان.

⁽٦) صارمته: قاطعته. سمته صدأ: منعته ورددته.

⁽١) القرنان: الديوث.

⁽٢) النغل: ولد الزني.

⁽٣) الحدثان: الحوادث.

حستى إذا أنجزتَهُ مرة مَكَ وما أحبُّ الواعدي مُخلفاً كا حنَّرتني الناسَ فقد أصبحتْ نف أهنتني جداً فأعززتني رُبَّ حدّك صاعد

مُسنَنْتَهُ سرا وإعلانا كلا ولا الممتن مَنّانا نفسي لا تألف إنسانا رُبً امرى عَزُ بأن هانا

وقال يمدح محمد بن الصباح: [الكامل]

يا هل تعود سوالفُ الأزمان ولئن عدلتُ عن الغِواية همتي لبما أروح وللشبيبة حبرة وبمشرق صافى الأديم كأنما وبما أمند يدى إلى تمر الصبي بعضَ الأسى إن الأسى لل جمّة أضحى محمل المحمل كاسمه فى أيسها جَارَى تعقدم شاؤه عَلْم السراة حيا العُفاةِ نَدى الشرى تعشو الرجال إلى نواجم رأيه وتؤم مقحمة السنين فناءه يغلو بأغلاق المحامد سومها لم يخل يـومـاً من نجِيّ تقيّـةٍ لا تُفْرِطُ الجدوى أنامل كفّه يبغى بذلك قربة أوصيتة وإذا بدا ملأ العيون جلالة وإذا هف أهل الحلوم رساب

أم لا فمنصرف إلى السلوان؟ وغدوت معترفاً لمن يلحاني (١) أرنى العيون بفاحم فتان فيه ائتـ لاقٌ من صفيح يمان فأنوشُ منها فَوْتَ كف الجاني (٢) كلُّ سيدرك جريده العصران في الصالحاتِ مُشَارَ كُلَّ بنانِ (٣) فحوى الرهانَ أمام كُلَّ عِنان (١) وتُقى العُرا في نائب الحدَثَان (٥) والخطب أعجم داثر البرهان(١) فتنيخ منه بواسع الأعطان (٧) ويسرى السرغائب أوكس الأيمان تمدعمو إلى المعمروف والإحسمان حتى يهش إلى فَعَال ثاني وأثير همته رضا الرحمن فتنظل وهي كليلة اللحظان حلمٌ يشولُ بَيَذْيُلٍ وأبان (^)

العافي: طالب المعروف.

نائب الحدثان: الحوادث.

⁽٦) داثر: هالك.

⁽٧) واسع العطن: كثير المال.

⁽٨) يذبل وأبان: جبلان.

⁽١) الغواية: الطيش. يلحى: يلوم.

⁽٢) أنوش: أتناول.

⁽٣) البنان: الأصابع.

⁽٤) الشأو: السبق. العنان: سير اللجام.

⁽٥) السراة: جمع السرى: السيد. العفاة: جمع

عَـذُبَت مَمَادحُه بِافُواهِ الورى وَلَهُ مِن العباس مَجْدُ ولاية يا وارث العباس مَجْدُ ولاية كم فَعلة لك في الأنام سَنيَّةٍ إني لشاكرك الذي أوليتَني عجزت يداي عن الجزاء فألقتا ولأسمكن خلال كُلِّ قبيلة كجليب رَيَّا الروض بات يُشيعه بمنَحْد لا إل جَدَك يا محمد صاعداً لا زال جَدَك يا محمد صاعداً

فشناؤه يُثني بكُلِ مكان عن كُلِّ أَزْهَرَ من بنيه هَجانِ (۱) أصبحت نعم مؤتّل البنيان ولدى الإله ثقيلة الميزان ساع لذلك غير سعي الواني عبء الشكور على ثناء لساني نشراً لذكرك طيّب النّسمانِ نفح الصّبا في ليلة مِدْجان سلس مساربه ن في الآذانِ (۲) وهوت جدود عداك للأذقان

ليس الكريم

وقال يصف الكرم: [البسيط]

ليس الكريم الذي يعطي عطيت أب بل الكريم الذي يعطي عطيت لا يستثيب ببذل العُرْفِ محمدةً حتى لتحسب أن اللَّه أجبَرَهُ

يسوغها

وقال في الشراب: [البسيط]
رأيت كُلَّ شراب لا مَساغَ له
كاسٌ يسوغها الريانُ لذتها
يَدُملُ كل شرابٍ من يُعاقِرُهُ
كريقة المرء لا تنفك من فمه

غير المدامة الآعند ظمآن (1) إذا تأبّى سواها كُلُ رَيّانِ (٥) وشاربُ الراح مشعوفُ بها عاني (١) وما يَـمَلُ لها طعماً لإبّان

على الثناء وإن أغلى به الثمنا

لغير شيء سوى استحسانه الحسنا

ولا يَـمُنُّ إذا ما قَـلَّد المِننا(")

على السماح ولم يَخْلُقُهُ مُمْتَحَنا

الوا-

وقال في مثل ذلك: [الخفيف] فَـضَّـلَ الـراح أنها لـذَّة الـمَـشـ

رب عند الظمآن والريّان

⁽٤) الظمآن: العطشان.

⁽٥) ريّان: مرتو.

⁽٦) الراح: الخمرة. مشغوف بها: يحبها كثيراً.

⁽١) الإبل الهجان، وبنو الهجان: الكرام.

⁽٢) العقائل: الكرام. المسارب: المسالك.

⁽٣) يستثيب: يطلب ثواباً. العرف: المعروف.

وجميع الشراب مما سواها غير لذ إلا لدى الظمآن ثوب أرجوان

وقال في الشهيد: [المتقارب] كسته القنا حُلَّة من دم فأضحت لدى اللَّهِ من أرجوانِ

حَـذَتُهُ معانقة الـذراعي ن معانقة القاصرات الحسان(١)

وقال في سليمان بن عبدالله(٢): [الطويل]

جَـرّبت شعـري أبلو كيف طـاعتـهُ فجاءني فيمه طوعما لاينمازعمني فقلت: أمّا وهذا ابن طاعته

وقلت: هل يتأتى في سليمان؟ وَلَـم أَخَلُهُ يـواتـي فـيـه بـيـتـان فسوف أجزيه إحسانا بإحسان وما أراني سَجيسَ السدهر جازيه بمثل مَدْحي به يَحيي بن خاقان (٣)

> ورد ونرجس وقال في تفضيل النرجس على الورد: [الخفيف]

لا تسرى نسرجسساً يشبه بالسور د إذا ما أردت فكراً وعينا ومن الورد ما يُسْبُّهُ بالنُّر جس علماً بأن في ذاك رينا(١) طلب قرناً

وقال في البيهقي: [الخفيف]

طلب البيهقى قرناً فلم يُحُد لا كمن لم يَنَله واصطلمت أذ ويك يا بيْنُ أيُّ قَرن عليه قرنه مشل بنظر أمنك في النطو لومكان الهجاء سَدَّدُهُ نَحْ لكن الوغد جاهل ليس يدرى

ويروى: لحسن القَلْطِسان أحستُ فَدمً (١) حذته: أعطته.

رمْـهُ لـكـنـه اصـيـب بـأذنـه ناه لمّا ابتغاهُ يا طُولَ حُزنه ليتَ للبيهقى عَقْلاً بوزنِهِ ل ولكنه غليظ كذهنه وى توليتُ هارباً خَوْف طعْنه أيْن منه تكونُ شدَّةُ رُكْنهِ

جاهل أين منه شِدَّةُ رُكْنه (٥)

⁽٢) سليمان بن عبدالله: ابن طاهر، تقدمت

⁽٣) سجيس الدهر: أبد الدهر.

⁽٤) الرين: الدنس.

⁽٥) القلطبان: الديوث. الفدم: الأحمق.

لَيْس يدري من الخساوة أين الـ بل أراه أراد إترار روحي أترى الشور ما درى أنَّ قلبى بل أبي علمُه بذاك عماهُ لست أخشى إذا بدا حُرُّ شعْرى لعنة الله كُلّ يوم عليه لعنة منه في الإقامة تعشا رجلٌ يدُّعي الصرامة والفت مثل ما يدعى من العِلْم بالنحْ ساقط يخبئ الغلاصم والأع أنا آكلته فما يَصُرِت عيد قلت: من أنت أيها الشرهُ النذ قــال: عبــد الأميــر. قلتُ: هــوانـــأ إنما البيهقى مَيْتُ مجيفُ وبعين الأمير أشياء كانت فليُعده إلى المطابق مذمو أنا كالبيهقي إن لم أكن مِنْ قَـدْ طَحَنَّاه واعتصرناه يابيد

سِاسُ منه واين مَدُوْضِعُ وَهُنه باهاجيه لي ضلالًا لأفنه (١) بين جنبيً نيرانُ ذهنه؟ ما له سَدَّ ثُقْبَتي جدَّةِ ابنهُ مُلْبِسِي دون بُرْده دِرْع أَمْنِه فهو أولى من المجوس بلعنه هٔ وأخرى ترورهٔ يوم ظَعْنها(٢) ك وحَولاؤه تُناك بإذنِه وعلى جهله وكُنْرة لحنِهُ لينُ في رُدنه للمنبت قَـرْنه (^{۱)} نىي بشىء كاكله وكخبيه لُ شهودي عليه آثار رُدنه(٤) لك كلُّ الهوان بل عبد بطنه وهل الميتُ مالكُ قطعَ نتنه؟ مِنْهُ بِالأمس مُوجِبِاتُ لَشَجْنِهُ ماً فما للمُجيف شيء كَدفنه هُ مكانَ القذاةِ من بطن جَفْنِـهُ (°) ن فكُلُ كسبَه وأسرج بدهنه

أرض عمران

وقال يهجو: [الخفيف]

أرض عهران تُرزعُ العُصْيَانَا ومسؤونات بَذرها لا على السقر

كلَّ حول فتُخرج الحُملانا نان لكن تَحْملُ الإخوانا

(١) الإترار: الانقطاع. الأفن: الحمق.

⁽٤) الردن: الكم.

⁽٥) القذى: ما يسقط في العين.

⁽٢) الظعن: الارتحال. (٣) الغلاصم: جمع الغلصمة: اللحم بين الرأس

والعنق. خبن الثوب: عطفه.

انظر وني

وقال في بني ثوابة (١): [الخفيف] أنظروني بني ثوابة حتى أضَع الذَّمُّ والأمانة عنَّى شم أنجو بشقلكم بعد ذاكم واتقوا الله وارحموا ذاك منى

وقال يستنجز وعداً: [السريع] هذا كتابٌ من أخ شاكرٍ أصف اكَ شكرَ القلب عن نيةٍ ولست أشكوك ولكنما فأنجز الوعد بشوب له وفى القوافى ثمن مريح ولا تكدِّره بناخره

نُعماك يسرجوك لسريب السزمان وبعدد شكر القلب شكر اللسان يشكوك مني موضع الطيلسان(١) من الجياد المرتضاة الحسان فلا تُقصِّر ذَرْعه عن شمان حاشاك من مَطل الجواد الجيان

هم للملوك

وقال في آل وهب (٣): [المتقارب] بني وهب: الله جارُ لكم يغيظُ العدا أنكم عُصبةً جُعلتم وأبناؤكم دَوْحةً فكان القوام بأعرافها ولن يلهب الدهر حتى ترى أقول لمستخبر عنكم أولئك عُدَّةُ أملاكنا فهم في العناء كأسيافها ولم أوفِهم حقَّ تمثيلهم وليسوا كعين وإنسانها

من النائبات وأزمانها تبين رجحان ميزانها مُقيلُ الورى تحت أفنانها(١) وكان التمام بأغصانها سليمانها كسليمانها ودعواي رهن ببرهانها: قديما وزينة مرزدانها وهم في البهاء كتيجانها ضلالا لنفسى ونسيانها وما قدرُ عين وإنسانها

⁽٣) آل وهب: تقدُّموا.

⁽٤) الدوحة: الشجرة العظيمة.

⁽١) بنو ثوابة: راجع: (١٥١/٥).

⁽٢) الطيلسان: ثوب يلف الجسم.

سأعلى مراتب أمشالها هم للملوك كأرواحها فتلك الخلافة تعتدهم وماعند أربعة منهم ولكن لها منهم عدَّةً وأقلامهم عند أملاكنا وحنت إلىكم وزاراتهم لئن ضُمّنوا صوْن ساداتنا

بما رفع اللَّهُ من شانها إذا الناسُ كانوا كأبدانها يد الدهر أركان بنيانها أبي الله عدة أركانها كقطر السماء وسكانها أسنة أرماح فرسانها فحنت إلى خير أوطانها لما صان عنا كأجفانها

شاهد علىك

كتب ميسرة بن حسان السمري إلى أحمد بن سليمان بن أبي شيخ(١) وكان أحمد لا يقف على مذهبه أحد: [الخفيف]

دخلتنا الشكوكُ يا بن أبي شيْ خ بأي ِ الأديبان أنت تدينُ وإلى أيها تميلُ أبا جَعْ في كم ذا الهوي وذا التلوينُ إن في واسطِ العراق رجالا كلهم شاهد عليه ل أمين

لا تشكن

فأجابه عنه ابن الرومي: [الخفيف] ا بن حسان لا تشكن في ديد فهو توحيد ذي الجلال وتَصْ مِلَّةُ رِشْدةُ أراني هُداها فلها مَعْقَدُ بجيدي وثيق لست بالمستعيض منها ولا الرا انما يُستمالُ عن سمت رُشكِ فاغد عنى وانظر لنفسك دوني وَلِيزِعَك المشيبُ عن بعض ما تفد

نِي ولا تقتسمُ ك في الظنونُ مديقُ الذي بلُّغ الرسول الأمينُ بصر ثاقب وعقل متين وقرارٌ من ذات نفسي مكين غب عنها إني بها لَضَنين(٢) من تَولاه رأيك المأفون(٣) ليس يُجزَى سواي عما أدين عل أو وجهك المشوه المشين

⁽٣) السمت: الطريق. المافون: الأحمق.

⁽١) أحمد بن سليمان بن أبي شيخ: تقدمت ترجمة (٢) ضنين: بخيل. سليمان:

كم يكونُ العتوفي الأرض يا شقر في نكاح مشل السِّفاح خلا أنْ

وقال أيضاً: [المتقارب] أُنهنِهُ غَرْبي عن الجاهلي

فإن غمطوا الحلم أتبعته

لئىمان

وقال في البيهقي والبين (٣): [المنسرح]

خساسة البيهقى والبين فى لؤم كلبين إن كشفتهما وجهل عَيْرين إن سألتهما إن وعدا أخلفاك ما وعدا أو حُمِلا من أمانة طَرَفا هذا يسبع القريضَ من شره باع كلام الأمير مُرتغبا وفضلةٍ من عصيدةٍ خمخت يا لك من بائع بـلا ورق والبين في المخريات يشرك أسد إلى البين كل عارفة فيه وفي الباهلي مُعتبرً وسطه مجلس الأمير وأحد فكان ما كان من مشويته ثم الدمشقي بعد صاحب

لم تَسر في واحدٍ ولا السنيسن كشف امتحانٍ وقبح قردين عن باب علم وحُمق تيسين(١) أوحدَّثا حدثاك بالمَيْن (٥) كانا الطّنينين لا الأمينين ووالديه معا بفلسين عنه بفُوَّارَتَي رغيفين وبائع النزين مُشتري الشين(١) ينشده ناقد ولا عين لا باركَ اللَّهُ في السّريكيين يَجْزك من شيء بضعفين إياه أسدى إليه عُرفين ياه وقد مات ميتة الدّين أُوْرَده اللَّه مَـوْردَ الحين فليعتب ناظر يعينين

راق لا ترعبوی ولا تستکین (۱)

نَ ذاك شُهِةً وذاك مُسين

نَ حلما وإني لعضب اللسانِ^(٢)

مَغبَّةَ إطراقةِ الأفعوان

هجاهما ابن الرومي مرارأ.

⁽٤) العير: الحمار.

⁽٥) المين: الكذب.

⁽٦) الشين: العيب.

⁽١) العتو: التجبر. الشقراق: طائر. ترعوي: ترتدع.

⁽٢) أنهنه: أمنع. الغرب: العين ومؤخرها. عضب

اللسان: لاذع بكلامه.

⁽٣) البيهقي، ابراهيم شاعر والبين أيضاً شاعر،

إنَّ قريضاً يكون حاملهُ لم يُحسنا قطُّ صُنْعَهُ وإذا عندي كالسيف في يدي رجل فليس بالمحسن القتال ولا من شر أصلين إن نسبتهما

في الناس كالبيهقي والبين ما أنشداه حُلويْن لا بطل مُحرّب ولا قين (١) صانعَ صدقٍ صناعَ كفِّين لا شك فيه وشرّ فرعين

وقال في خالد القحطبي: (٢) [مخلع البسيط]

· يا بن التي لم تزل تُجاري في الغيِّ شيطانَها اللعينا تـزْنـي وتُـزنـي ولا تُـبالـي ولا تـديـنُ الإلـه ديـنا حتى إذا يومها أتاها بأنْ إذا مِتّ فاجعلوني

أوْصَت بنيها خَرُوا بنينا ذُريرةً للمخنثينا

صفقة خاسر

وقال في النظر في العواقب: [الكامل]

ما راح مغبونا بصفقة خاسر أمن امرؤ من رُزءِ شيء فاته والمُدركوه مراقبو الحدثان (٣) وكفي عزاءً لأمرىء عن فائت أعرف ورّاقا

ممن باع متعة فائت بأمان أن لا يخاف عليه صرف زمان

وقال في أبي حفص الوراق: [السريع]

أعرف ورَّاقاً بآيينهِ يُكنى أباحفص له زوجةً لا يمنع المسكينَ من نيكها جودٌ دِيانيٌ له فضلةٌ انظر إذا شئت إلى قرنه تجـدهـما من جـوهـر واحـد وقائل: لست بذي فهَّةٍ

من قَرْنه نُصب سكاكينِهِ جارُ استها أيسرُ ما عونه(١) ياليتني بعضُ مساكينه يأمن خسران موازينه وانظر إلى قائم سكينه كجوده المشتق من دينه ولا ضعيف الرأى مأفونه (٥)

⁽٣) الرزء: المصيبة. الحدثان: الحوادث.

⁽٤) الاست: الدبر. جار الاست: كناية عن فرجها.

⁽٥) الفهّة: العي. مأفون الرأي: أحمق.

⁽١) محرّب: غاضب. القين: الحدّاد.

⁽٢) القحطبي: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه مراراً.

فلِم أذلت السعر في مسله؟ قد جُن جُلُ الناس في دهرنا إن الله قد أكسبتُه سمعةً نطالحا ملكني رأسه شيخ لنا في مستوى رأسه إذا البساتين انقضى حملها فخرا أبا حفص بما نلته قد يعظم الشيء بتعظيمه أصبح شعري بعد ضني به عمن يُصانُ الشعر من بعدما

فعلت والعذر بتبيينه: فعدني بعض مجانينه وزانه شعري بتزيينه تسبح كفي في ميادينه بستان صدق من بساتينه اطعم في كل أحايينه من زين شعري تحاسينه وربما هان بتهوينه يُرفلُ في الوانِ موضونه(۱) صار لك اسم في دواوينه؟

عنين

في دَسِّها القِشاء في التِّينَهُ (۲) إلى أيور الخلق مسكينه في اللوح مشكولٌ بتسكينه تحريكه بالعطر والزينه فإنها ليست بعنينه (۲) مُركَّبُ ذلك في الطينه

يجري الهجاء بها في كل ميدان لا سابق من مجاراتي ولا شان خريا أعض له من هتك بسوران وقال في ابن الخبازة: [البسيط] لما رأى أمه نهبي مقسمة أحرجتُه فهجاني غير مُنتصر أظهرتُ في شعره من ضعف مُنته أ

⁽٣) العنين: الرجل العاجز عن إتيان النساء.

⁽١) يرفل: يختال أثنواب موضونه: منضلة، أو

⁽٢) العِسرس: الزوجة. وفي العجسز: كنساة عن فجورها.

أغضبته

وقال فيه: [البسيط]

لما رأى أمه نُهْبَى مقسمةً أغضبتُهُ فهجاني غيرَ منصرٍ أظهرت في شعره من ضعف مُنَّتهِ

نسوة خالد

وقال يهجو: [الكامل]

ما إن يسزال لهسنَّ ردف شسائلً لم وجنته في إذا خَلُونَ له سيَّةٍ قسرعَ الأيور فروجَه في تشويه زفراتُ أكيارٍ، ووقعُ مطارقٍ مُجنُّ يُنبهن الفواة على الزنا لله نسوة خالدٍ لقد اعتلت

كنت أبكي

وقال في الغزل: [البسيط]

قد كنتُ أبكي لأصحاب الهوى زمنا أهكذا يجددُ العشاقُ كلهمُ

هيهات

يا رحمتي للمحبين المساكين؟

وقال في أبي سليمان الطنبوري (١): [البسيط]

أبر سليمان لا تُرضَى طريقتُهُ شيخٌ إذا عَلَّمَ الصِّبيان أفزعهم وإن تغنَّى فسلحٌ جاء منبشقا له إذا جاوب الطنبور محتفلا عواء كلب على أوتار مندفة وتحسبُ العينُ فكيه إذا احتلفا

لا في غناء ولا تعليم صبيانِ كانه أمُّ صبيانٍ وغيلان (٤) في لونِ خلقتِه من سلح سكران صوتٌ بمصر وضربٌ في خراسانِ في تُبحر قردٍ وفي استكبار هامانِ عند التنغم فكي بغل طحان

يسرمي بها الشعر بلدانا فبلدانا

كعارك أنف بالأرض غضبانا

خِـزيـاً أعض لـ من خِـزي بـورانا(١)

أوركبتان يقارعان جبينا

لسمعت اجراسا هناك فنونا

أنف اسمه ن زوافراً وأنينا

فكان بيتك كور حدادينا(٢)

ويصحن ليلاً: يا نيام التينا

كل القِحاب خيلاعة ومجونا

فهل لى الآن من باك فيبكيني؟

⁽٣) الطنبوري: شاعر وموسيقي ومغن.

⁽٤) الغيلان: جمع الغول وهو من عفاريت الجن.

⁽١) بوران: هي أم الشاعر المذكور في القصيدة

⁽٢) الكور والكير: الزق الذي ينفخ فيه الحداد.

لاحظ لهازمة واضحك مسارقة وأقذر الناس أسنانا وأطفسهم عربيدة صلف بالنقل منصرف والسلوزُ لا فسارقسته لسوزتسا ورم نُقِبلُ ونفسلُ إلى نبستِ لسهُ وضِر وإن سألنا ابنه: ماذا أتاك به هيهات هيهات ما من طامع أبدا وأضربُ الناس في قسوم بجائحة وإن رأى حيةً تهتزُّ في ركب لا بل بكوة وثباب بكُوته أبصرته ساجداً للأير مبتهلاً فقال: قد سجدتْ قبلي ملائكةً فقلت: ذاك أجل الخلق كلهم فقال: آدمُ إنسانُ وإن عظمت نهى الكتابُ عن الأوثان نعبدها ما جاء في الأير نهي عن عبادت ف امنح مُلامَك مَنْ صَلَّى إلى وثن يا لهفَ نفسي ولهف الناس كُلِّهمُّ لوكان حياً لهاب الجنُّ سطوتَ أبو سليمان شيطان وكنيته خبُّ رتُـه أن رأس الأيـر فـيــشــلةً إن يُشْقني اللَّه بعد المحسنينَ به

فإنه عبرةً ما إن لها ثاني(١) وأشبه الناس أخلاقا بإنسان فى كُمِّهِ أبداً آثار رُمان فشرطه منه عند الشَّرْب ريعان كسأنسه منسه في حسانسوت سمسان أبوك؟ قال لنا: إكرارُ حرمان في زادِ زُهْمانَ إلا بطنُ زُهمانِ (١) شُؤماً وأكثر من عمرو بن دهمان(٣) هوى لها بعصا موسى بن عمران(٤) بلاعبة كل تنيسن وثعبان(٥) فقلتُ: أعظمتَ كفرا بعد إيمان لمن سوى اللهِ دعوى ذاتَ برهانِ أبوك آدم، هل هذان سيان؟ زُلفاهُ، والأيرُ أيضاً بعضُ إنسان وما الأيورُ إذا قامتُ بأوثان لا فى زبور ولا تىنزىل فرقان وامنع ملامك من صَلَّى لجرذان(١) على سليمان مُخزي كلّ شيطان وما تعاتوا عليه بعد إذعان أب سليمان أمناً من سليمان فقال: كلا ولكن رأسُ خاقان (١) فكم شقيت بحسن بعد بستان

⁽١) اللهازم: جمع اللهزمة وهما عظمتان ناتئتان تحت الأذنين.

⁽٢) زهمان: متخوم.

⁽٣) عمرو بن دهمان: من المشهورين بالتشاؤم.

⁽٤) الركب: الفرج. وأراد بالحية: الأير. موسى بن عمران: النبي موسى ، ومعجزته بالعصا.

⁽٥) الكوّة: الثقب، وأراد الاست. التنين: الحية العظيمة.

⁽٦) الجرذان: الأير.

 ⁽٧) الفيشلة: رأس الآير. الخاقان: اسم للملك من ملوك الترك.

هي دنيا

وقال يذم الدنيا: [الخفيف]

من يكن يكرم اللئام فقد أضحه وي دنيا طَفوْا عليها وإن قاله الماعلا من طفا كما طفت الجيفة وكما شال ناقضُ الوزنِ في الميان والله عنها تَهُن عليك يقينا بوودَعنْ مَنْ تقودُهُ بمُناها كالوصفا عيشها فاسعد حيّا لوصفا عيشها فاسعد حيّا لوصفا عيشها ستحيا سليما عوقع الظُبا

حوا وأمسوا عندي بدار هوان لوا: علونا بالظن والحسبان في أحجّة من الطوفان(١) خزان وانحط عنه ذو رجحان بأبي أنت يا فتى الفتيان كاسف البال، دائم الأحزان لكمال وحكمة وبيان

وقال أيضاً: [المتقارب] رأيتُك تكره وقع الظّبا فإن لم يُكن لك صبُرُ عليْ

وتَصبُو إلى كلِّ شيءٍ حَسَنْ (٣) يَ فلا تُغلبنَّ على الصبر عنْ

وقال في بنان (٤): [الوافر] تحالى جَدُّ دينارَي بُنانِ فلوانً النفوسَ بحيثُ حالًا

فحلاً حيث حلً الفرقدان (٥) غَدَوْنَ من الحوادثِ في أمان

وقال في رجل ضايقه وهو ابن أبي عوف: [الخفيف]

ربِ اطلق يدي في كل شيخ ذي رياء بسمتِهِ فسكونِهُ (۱) تاجرٍ فاجرٍ جموحٍ منوع يرهُق الناسَ في اقتضاء ديونه ذي عيال ٍ زبونهه نَّ من النا كة بعدَ الهدوّ مثلُ زبونه جمع المال بالعدالة في الظ ظاهرِ والموبقاتِ من مكنونه (۷)

⁽٥) الفرقدان: نجمان.

⁽٦) الرياء: الكذب.

⁽V) الموبقات: الذنوب المهلكات.

⁽١) الجيفة: الجثة.

⁽٢) أيد الأركان: القوي. (٣) الظبا: جمع الظبة: حد السيف. تصبو: تريد.

⁽٤) بنان: من المغنين.

في قَلَنْساتِهِ من القُطن ما يم ذاتُ جنبين وافرين عظي يخزنُ الإرثَ دائباً لمجيدٍ

للا عِدلا يُخال من عُثنونه (۱) مين وسَمكِ أطالهُ لقرونه فض أبكاره وإفضاءَ عُونه (۲)

ابن المرازبة

وقال في سلامة بن سعيد الحاجب: [الوافر]

ويا بن الصابرين لدى الطعان (٣) جميل الصبر للسُّمر اللدان (٤) بلا زُجِّ هناك ولا سِنان شبيه القَّوم في كلِّ المعاني شبيه القَّوم في كلِّ المعاني ذَلُولَ المِظْهرِ خَوَّار العِنان لتطعن منه في جوفِ العجان (٥) لوصفِ سلامةِ الفردِ المَثاني لوصفِ سلامةِ الفردِ المَثاني وخاضَ بعردِهِ قَعر العَجان (٢) شُفِيتُ بمائِهِ لما سقاني؟ وأوه مُطلقاً في ذُلِّ عاني (٧) على مَضْضِ الممذلَّةِ والهَوان زَمَرْتُ وكنتَ تعرفُ بالأغاني؟ وقد ناقاكَ أحذقَ من بُنان (٨)

وقال في ابن الخبازة (٩): [البسيط] قُـلُ لابن بورانَ إن كان ابنَ بوران

فإنَّ شكّي فيه جُلُّ إيماني

⁽٧) لحى: لام. العاني: الأسير، والذي في نفسه وجد.

 ⁽٨) زُنام: الزامر، أول من اشتهر في العرب بالناي.
 مات سنة ٢٣٥ هـ. (الأعلام: ٤٩/٣).

⁽٩) ابن الخبازة: جعفر بن أحمد البناتي. وهو صاحب خبر في جيش أبي أحمد بن المتوكل في عكبراء، ضد المستعين. (تاريخ الأمم والملوك ٩/٢٩).

⁽١) يَخال: يظن. العثنون: اللحية.

⁽٢) البكر: الفتاة لم تتزوج. فض البكر: أزال بكارتها. العون: الثياب.

⁽٣) المرازبة: جمع المرزبان: الرئيس (عسد الغرس). الهجان: الكرام.

⁽٤) السمر اللدان: الرماح وأراد الأيور.

⁽٥) العجان: الدبر.

٦) العرد: الأير.

يا باطلاً أوه متنيه مَخايلُه بلا ما أنتَ إلا خيالُ طاف طائفة وما قد كنتُ أحسبه شيئاً فأهجوه حتى خالف النعيم

بلا دليل ولا تشبيت بُرهانِ وما هجائيك إلا هجرُ وسُنان (١) حتى أزاج يقيني فيه حسباني

طٌ ومَنْ ذا لا يَغْبطُ الناعمينا؟

مُعقبُ أهله عذابا مُهينا

مدمَجاتُ تشفى الحُلاق الدفينا(١)

وقال في البغائين تعريضاً بابن أبي عوف: [الخفيف]

كلُّ من خالفَ النعيمَ فمغبوً غيرَ قوم لهم نعيمُ مَهين يسبطرونَ ثم يُولجُ فيهم يسبطرون تارةً ليُناكوا

وا ويُحْبون تارةً مُذعنينا دع اللئام

وقال يذم أهل الزمان: [الكامل]
للمادحون اليوم أهل زماننا
كم قائل لي منهم ومدحتُهُ
أحسنت ويحك ليس في وإنما
يا شاعراً أمسى يحوك مديحه
ما تستحق ثواب من كابرته
قوم تذكّرهم فضائل غيرهم
فإذا مدحته هم فتحت عليهم
ظلم امرؤ أهدى المديح لمثلهم
قد أحسنوا وتجشموا كُل الأذى
أيفيدهم أسفا ويطلب رفدهم
قد أحسنوا وتجشموا كُل الأذى
دهب الذين يهزهم مُدّاحُهم
والمدح يقرع قلب من هُو أهله
فدع اللئام فما ثواب مديحهم

أوْلى من الهاجين بالحرمان بمدائح مثل الرياض حسان: أستحسنُ الحسنات في ميزاني في شرِّ جيل، شرِّ أهل زمانِ في شرِّ جيل، شرِّ أهل زمانِ ورميت بالإفك والبهتان (٢) فيرون ما فيهم من النقصان بابا من الحسراتِ والأحزان ثم استثابَ مثوبة الإحسانِ القد اعتدى وألظ في العدوان؟ هزَّ الكُماة عواليَ المُرَّان فالأريحيَّة منهم بمكان (٤) فالأريحيَّة منهم بمكان في إيمان قرع الممواعظ قلبَ ذي إيمان قرابُ عبادةِ الأوثان

⁽٣) الإفك والبهتان: الكذب والافتراء.

⁽٤) الأريحي: الواسع الخلق.

⁽١) وسنان: نعسان.

⁽٢) مدمجات: جمع مدمج: مدور وقصد الأير. الحلاق: عدم الشبع من الجماع.

أيها الجائرون

وقال في السمري [وكان العباس يلقب بصيصيَّة فعيروه بذلك فقال]:

[الخفيف]

يا بني السِّمري لا تُجشموني قد تجاوزت ما تجاوزت عنكم فبعثتم عقارب الشر عودا لا يخرِّنكم بجهلي حلمي إن لين المهزّ في السيف أمضي لست بالمعزل القصى عن الشر السب أتقى الشرّ جاهدا فإذا ما يا بني السِّمُري لـولم تهيجـوا يا بني السمري هيهات هيها يا بنى مُعمل القوادم دأبا كان مسما يُغل في أذنه الريد فإذا فارقَتْهُ صَبِّ إليها ما سمعنا فيما سمعنا بأذن لئن استحلَقت للذلك مسما يا بني السمري أفسدتُم النسُ فأجمهوا الأيسور طرفة عيسن من علير النساء والنسل منكم يا بني السمري قد لزمتكم أنا منهم، وهم أظباء داء جُلِّ ما كان من بـ لاغ أبيكم يا بني السمري ما هنوات

أن يُشير القصيدُ كُلِّ دفينِ(١) وتغاضت على قلداكم جُفوني (٢) وأمنتم بذاك غير أمين وارعموائسي إلى حسائي وديسني لغراريه في صميم الشؤون (٣) رِ ولا في سبيله بعَنون حُمَّ حَمِّى تركتُهُ يتقيني طير جهلي لخيَّمتْ في الـوُكـون ت رجـوتـم مـنـی سِـقـاط أمـون في صماليخ سمعه المأفون(1) ـشــة حتى تغيب في اللّغنون (٥) واعتراه لفقدها كالجنون يُليت قبلها بداء اللكون(١) سمعت منكم خقيق البطون ل وأفنيتُم منَّى المُتون واتركوا فضل نطفة لجنين أخذَ الله منكم باليمين حُرمةُ الروم _ ويحكم _ فاحفظوني بَيْن أحشائكم بطيء السكون وصفُه كلَّ عاقبل بشُخينَ بين فكِّي أخيكم حُسْنون (٧)

⁽٤) المأفون: الأحمق.

⁽٥) اللغنون: داخل الأذن.

⁽٦) اللكون: عدم إقامة العربية لعجمة في اللسان.

⁽٧) هنوات: جمع هنة وهي الشيء القليل.

⁽١) تجشم: تكلّف.

⁽٢) القذى: ما يقع في العين.

⁽٣) الغرار: حد السيف.

بعض أضراسه يكادم بعضاً لا دُؤوت إلا دُؤوت رَحاها لا تُعطّل رحالك يا بن سُليد قسماً لو وقفتَها للمساكيه فاهتبل أجر وقفها واتخذها فلهذا الأوان لا شك فيه ما ظننتُ الإنسان يجترُّ حتى يا بنى السمرى عَيِّرتُمونا قد تناولتُكم بما كفَّ غربي ولقد كنت رمتكم بهنات فثنت عنكم النُّهي مِنْ عناني فانتهى المنتهون قبل عرامي إن للشعر في قُطاطةً سيحاً دونكم مُشكل الهجاء نلدراً وإن استحوذ الشقاء عليكم أيها الجائرون في السير قصداً فيمينا لئن ضللتم هداكم ثم يأبى الهجاء أويتلافي فأوفيكم وه بالصاع صا لوجهاتُمْ ما دون أن تجهلوا ال لكن الجهل والسفاهة فيكم فقليلٌ من جهلكم أن تطنوا وثقيلٌ على ردُّ القوافي

فهى مسنونة بغير سنون أو دُؤوبُ الرحى التي للمنون(١) حمان فليس الثوات فيها بدون من لما مُسَّهم غلاءُ الطحيين لك فخرا في دولة المستعين(٢) كنت علمي تروضها منذحين كنتُ ذاك الإنسان عينَ اليقين بالصياصى تطاؤلا بالقرون مُعــرضــا عن نســائكم فــاحـــذروني هُن ما هُنَّ قاطعاتُ الوتين(٣) وأمامي مَمَدُّ شأو بطين(١) وركوبى الفنون بعد الفنون إن تعرضتُم وأحرجتمُونى بفصيح من الهجاء مبين فلسانى بما وأيت رهيني إن في الجَوْر وادي التنين لأحلنكم بمنزل هون وَكُسَ ما بين غَبِّكم وسميني (٥) عين وفاءً يسوء وَجْه المَدين(١) حلم لعارضتكم بحلم رزين بمكان من القلوب مكين بحليم ظنونكم بمهين لا بوترى ولا بسكر ثمين

⁽٣) الهنات: الداهية. الوثين: عرق القلب.

⁽٤) النهى: العقل. الشأو: السبق والمسافة.

⁽٥) الغث والسمين: ما ينفع وما لا ينفع. الوكس: النقص.

⁽٦) الصاع: من المكاييل.

 ⁽١) الدؤوب: السعي الدائم. السرحى: الطاحون.
 المنون: الموت.

⁽٢) اهتبل: اكتسب.

المستعين: الخليفة العباسي: تقدمت ترجمته.

علاوة الثقلين

وقال في بعض الثقلاء: [الخفيف]

وثقيل كأنه ثِقْلُ دين تتقذاه طالعاً كلُّ عين حمَّل ألله أَرْضَهُ تقليها وبراه علاوة الشِّقلين (١)

له سائس

وقال في ابن خيار (٢): [المتقارب]

إذا ابن خِيار بدا تَـجَـلُّه عـــدُه فجاء به مشله يضاهيه في أفنه وكائـنُ مـن ابـن لـه فيا من رأى والداً بنوه بنو بطنه ك سائسُ أيـرُ فيطعن في دُبرهِ

فحيّ على لَعْنِهِ فأحسله بابنه وإن كان لم يُمنهِ؟ يجول على متنه أفانين من طَعْنه بأطول من قرنه وأغلظ من ذهنه

وقال في إسماعيل بن بلبل (٢): [البسيط]

ما بالُ فرخ ِ أبوه بلبلٌ قَملٌ يُكنّى أبا الصقر يا أهلَ الدواوين؟ عَـرُوه من كنيةٍ ليست تليقُ به يكنى أبا الصقر من كان ابنَ شاهينِ (١)

وقال فيه: [الخفيف]

ولعمرى ما ذاك أعجبُ من أنْ إن للجدُّ كيمياءً إذا ما يفعل الله ما يشاء كما شا

عجبَ الناسُ من أبي الصقر إذ وُل لي بعد الإجارة الديوانا كان عِلجاً فصار من شيبانا(°) مَسَّ كلباً أحاله إنساناً (١) ء متى كائنا ما كان

(٤) الشاهين: طائر.

(٦) الجد: الحظ.

⁽أ) الثقلان: الإنس والجن.

⁽٢) ابن خيار: تقدمت ترجمته.

⁽٣) ابن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٥) العلج: الدجل الضخم الكافر من كفار العجم.

وقال في المجون:

كأنَّ صوت الأعجرِ المتين (١) صوتُ يد العجان في العجين أيرٌ غليظٌ في حرٍ سمين تواضعت لا للتَّقي والدين

الدين تحت فتى من قلبها مكين تواضع البطة للشاهين (٢)

انني حر

وقال يعاتب: [مجزوء الكامل] يا من قسا لمّا شكو واعتدنى لما رخص سأصون مالك عن يدي آليتُ لا أهجو طِوا لا بل سأطّرحُ الهجا أمن الخلائق كلهم جلمى أعز على مِنْ أُولَى لجهلى بعدَما ضَمن التنزُّه كفّ غر فلأصبرنً وأكظِمَنْ لكنني ساحبُ نَفْ وأريدها كُلِّ الإرا وأرى مَكانى إذ تعا حتى يراني الله كَيْ ويعولنى فعيالتى ولست غُسذُوَنَّسَى بالكرا

تُ إلى تـطوّله زمانـي تُ عليه من سَفَطِ المعانى واصون عرضك عن لسانى لُ الدهر إلا من هجاني(٣) ءَ وإن رماني من رماني فلياخذوا منتى أماني غَضَبي إذا غضبي عَراني مَـكُنتُ جِـلمـي مِـنْ عـنـانـي بى، والوفاء أخو ضمانى نَ وإن ليظي غييظي كواني سي إذ قالاني من قالاني(١) دة إذ أبانى مَنْ أبانى مَـه مـن تـعـامـه عـن مـکـانـی ف صيانتي قَدْري وشاني خَتُّ عليه كما براني مة إنه قدماً غَذاني

فى طير ذات الكفل الرزيس

أو رجل طيان مشى في الطين

في غادة وافرة المنين

⁽١) الأعجر: الأير الضخم.

⁽٢) الشاهين: طائر.

وإن انتهى خَبري إلى مر ما كان غارسُ دوحتي ير وعليك ألفُ تحيةٍ مر وسأستعينُ على الفرا قِ وسأستريعُ إلى اللقا ءا حتى تبينَ أنني حُ

من كنت أخدمه كفاني يرضى ضياعي لو رآني مني نهاني من نهاني ق الصبر، إن شوق دعاني ع النزر إن قلبي حداني(۱) حُرُّ وإن حرُّ جفاني

وقال تَمَّام: ما لي إذا زدت حبا زدت مَقْلية: [البسيط]

نحب كل غلام فيه مَيْعتُه ينزو إذا ما استَنكناه بأيريْنِ (٢) مُصحّح الجسم لم يُلمِم به سقم ولا استكان لهجرانٍ ولا بَيْنِ ذاك الذي يُخلصُ الود الصحيح له ونشتري نيكةً منه بألفين له بنا خلواتُ يا للذتها! تشفي القلوب وتجلوها من الرّين (٣)

يعز المعنى

وقال في أبي سهل بن نوبخت(١): [الخفيف]

لي صديق إذا تُنوول عِرضي فإذا ما رأى مُشِيداً بذكري نفعه في شَذا يدي لا رجائي ليس يُجدي علي في يوم سِلْمي ليس يُجدي علي في يوم سِلْمي لست أنفك بين ضدين منه عِلْم نفسي بأنَّ كل خليل سُؤلُ نفسي المعنى بي لاالمعنى

أو رأى يـوم نَـوْبـتي ذَبّ عـنـي (°) أو رأى يـوم غـبـطتـي حطَّ مـنـي فهـولي كـالـطبيب لا كـالـمغني وهـوفي الحـرب مُنْصلي ومِجَنِّي (۱) واعـتـدادي بـه شـديـد، وضنـي لم يُصَـور كـصـورة الـمـتمني ويعـز الـمعنّى بي لا الـمعنيّ عنـك والجـاملون فِقْـل الـتجنى

⁽١) النزر: القليل.

⁽٢) الميعة: أول الشباب.

⁽٣) الرين: الدنس.

⁽٤) ابن نوبخت: تقدمت ترجمته.

⁽٥) ذب: دافع.

⁽٦) المنصل: السيف. المجن: الترس.

عسر ويسر

وقال في القاسم (۱): [المنسرح] أقول لما رأيتُ عِرْسي سيجعلُ الله بعد عُسْرٍ للفال بُسْرى بذاك عندي ما اتصلت آية بشعري إلا لأمر يكونُ فيه من حُسنِ حالٍ ورِفْه بالٍ اقد

ي تسترزقُ اللَّه باليدينِ: (۱)

م يُسراً بجدوَى أبي الحُسَيْنِ

ي ليست بزُورٍ ولا بميْنِ

ي تكفل باليسر مرتين

ه قُرةُ عين ونُعْمُ عينِ

ورفع قدرٍ وخط دَيْن

وقال في وهب بن سليمان (١) [المتقارب]

وضرطة وهب من الحادثا تِ إذا أهذا الغلاء وهذا البلاء ء وه إليك المعوَّلُ والمشتكى فَمُ أيا آل وهب لقد رعتُم عظاءً فأقسم لوكان حيا بكى بما

تِ إذا ذُكرتُ حادثاتُ الزَّمنُ وهذا الضَّراط وهذي الفتنْ؟ فَحُمنَ بعفوك يا ذا المِننَنْ عظامَ النُّواسيِ أعني الحسن (٥) مما صنعتْ ريحكم بالدمن

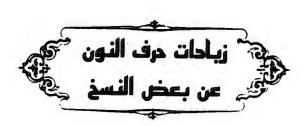
⁽١) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمت.

⁽٢) العِرس: الزوجة.

⁽٣) الفال: الاستبشار بالخير. المين: الكذب.

⁽٤) وهب بن سليمان: تقدمت ترجمته.

⁽٥) النواسي: الشاعر أبو نـواس، تقدمت تـرجمته.



صانك الله

وقال في إسماعيل بن بلبل(١): [البسيط]

ما الشُكر منّي لمّا أوليتنبي ثمنا هيهات لا تَعْسُرُ الأوصافُ من فَطنٍ لم تُخلني ساعةً من بندل عارفة قد كنت قدما أخا عَتْبٍ على زمن حسبُ العلى شرفاً والمكرماتِ بان جُدتم فلا جسود إلا دون جسودكم وإن طسوى وطن حبا لنُجعتِ فمن يُناضلكم أو منْ يُبطاولكم أنتم غيوثُ ندى تُسرجَى وأسد وغي وانت سيدُ هنذا المخلق كلهم وانت سيدُ هنذا المخلق كلهم كم يا أبا الصقر من نُعمى تركت بها وكم صرفت حميدَ الفعل عن ظُلَمي وكم مددت بإحسان إلى عُسُري وكم مددت بإحسان إلى عُسُري أبقاك ذو العرش أعواماً مُضاعفةً

وإنْ أطَلْتُ به بين الورى لَسنا رَحْبِ المقالة منك الطُّوْلَ والمِننَا(٢) وأن أرى مُخليا من نشرها أَذُنَا بادي الفساد أصلحت لي الزمنا طلت لكم ما بنى شيبانها سننَا ونلتُم من عظيم الجود ما شَطنا(٢) كنتم لأمال أهل النَّجعة الوطنا(٤) أو من يوازنكم جلما وإن وزنا؟ تُخشى وأقمارُ ليل تكشف الدَّجُنا طولًا وفضلًا وإنعاماً، وسيِّدنا شكري على غابر الأيامُ مُرتَهنا؟ صرف الزمان ذميم الفعل مُدَهنا يوما من اليُسر مأمونَ الردى حَسنا فلن توال بخير ما بقيت لنا

^{,(}٣) الشطن: الحبل الطويل.

⁽٤) أهل النجعة: طالبو النجعة أي الخير.

⁽١) ابن بلبل: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الطُّول: الرفعة.

وصانك الله من كل المكاره وال أسواء ما دمت حيا بل وقاك بنا واحد الكرم

وقال يعاتب القاسم بن عبيد الله ويهنئه :(١)[مجزوء الكامل]

وقال يستبطىء رزقه من جهة الحسن بن عبيد الله(٣): [الخفيف]

أيها السيد الذي جَلَّ عَنْ وَابى أن يَشُوبَ عُرَ أيادي وأبى أن يَشُوبَ عُرَ أيادي ما لِرزْقي كأن على البيد أي دَيْن يُقْضَى بتَقْسيطِ دينا وجمال تُقادُ مِنْ بَعْدِ إحلا وانتفاع يُنالُ من بَعْدِ فُر وهو يختلُ عن قفيز دقيق وهو يختلُ عن قفيز دقيق وهم لا يَرْتضيه شرطاً له يَوْ

شُكرِي مَعْروفُه وجاز التّمنِّي هُ لَدى مُعْتَفِيه جوداً بِمَنّ (٤) يض تَخطِّيهِ مِن تباطيه عَنِي؟ يض تَخطِّيهِ مِن تباطيه عَنِي؟ وحال تُشَدُّ من بعد وَهُن؟ في ومُهُ ومُ هُرٍ يَطُوي على كفِّ تبنِ وسُرودٍ يَحِدلُ من بَعْد حُزْنِ وسُلافٍ مِنَ المُدامِة لَدْنِ (٥) وسُلافٍ مِنَ المُدامِة لَدْنِ (٥) م كسادٍ منهُ ابنُ قَيْل المُغَنِّي

⁽٣) الحسن: تقدمت ترجمته.

⁽٤) يشوب: يختلط. المعتفي: طالب المعروف.

⁽٥) القفيز: من المكاييل. السلاف: الخمرة، أولها وأصفاها.

⁽١) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

 ⁽٢) المهرجان: من أعياد الفرس. أرواح الدنان:
 الخمرة. والدنان أوعية الخمرة.

أنا غَرْسٌ لراحتيك وأنتَ الْهُ وبه تكْتَسِي الرِّياضُ بقاعاً فياسقِني شَرْبةً يعودُ بها عُو وأعنِّي على قنضاء ديونٍ إنسني شاكر إذا عَنَّ بالشكْ

خَنْتُ يَخْيَا بِصَوْبِهِ كُلُّ عُصْنِ مُونِقَاتٍ مِنْ كُلِّ سَهْلِ وَحَزْن (۱) دي غضًا عن رَيِّه ذا تَشَنِّي فَرَقَتْ بين طَعْم نَوْمي وجَفْني ر شَكور وجد مُصْطْرٍ ومُشْنِي

ناشدتك

وقال يستعطف القاسم: (٢): [البسيط]

ناشدتُك الله أن تستفسِدَ المننا والقرر منك لقد غششت منتصحاً إني امرؤ مستعيذً أتهجنني لا يُكتَبن على وجهي حجابكمُ إن كان عُتبك ضَناً فهو عارفةً وإن يكن ذاك إعناتاً لمَقْلية روحى رضاك وتأميلك ما يقيا لا أبتغى غير أخلاق خُصِصت بها وقد فتحت لواش باب حيلته يا من سطا بهزيل لا حراك ب لم يأذنِ الرأيُ في الشكوى فأشكُوكُمْ أشكو إليك ولا أشكوك يا وَزرى تاله أشكو زماناً أنت صاحبه وقد نظرت بعين غير كاذبة أليس قد قرَّبتْني منك في دَعَةٍ يا أسمحَ الناس نفسأ باللُّهي ويدأ قد بان غَيُّ أناس في تَخرُّ صِهم

يا ابنَ الوزيرين أو تستشهد الظِّننا مِنْ محضري ولقد خَوْنتَ مؤتَمنا أو أن أرى بحجاب منك مُمتَهنا (٣) من اغتدى مستزيداً راح ممتحنا لا يعرفُ الناسُ في الدنيا لها ثمنا فقد غدوت بسوء الحال مرتهنا فإنْ سخِطتَ فماذا يُمسك السدنا؟ دونَ السهام التي فوَّقْتَها جُننا(١) فاستعمل العينَ بعد اليوم لا الأذنا أسمنه ثم انتقم منه إذا سمنا وقد شكاكم لنا ما تفعلون بنا وكيف يشكوك من أعفى له الزمنا؟ ولو تملأتُ من أفعالِه إحنا فلم أجدك على الأيام مُضطغنا وأسعدَتْك، كَفَتْها هذه مننا؟ وأفسحَ الناس في مكروهةِ عَطنا(°) لك العيوب فلا تجعل لهم لسنا

⁽٤) فوّق السهم: جعل له الفوق.

⁽٥) اللهى: جمع اللهية: العطية. العطن: مبرك الإبل.

⁽١) الحَزَن: الأرض الغليظة.

⁽٢) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمت.

⁽٣) يهجن: يعيب.

هَبنى خلعتُ بجهل فارطٍ زِينى لا يُسخطَنك ذنت غير معتمد أنجيز مواعيد قد شُدّت معاقدها واعلم بأن شهود الشعر قد شهدت يا من إذا حُكتُ فيه المدح أوسعني ومَنْ إذا ما أقامت لي مَواهبه لا تهجُرنً أليف إلا لفاحشةٍ سلِّط على حيائي منك حَسْبُكَـةُ ها قد سألتك غُفراناً ونافلةً ولا يقولنَّ حُسادي: دعا وثناً أعجب بحاجة ملهوف تؤخرها ولوعقِلتُ ما حاولتُ نافلةً أمشل سخطك يدهوني فيكربني في سوء رأيك لي عن غيره شُغُلُ لويئستُ من العُتبَي وفِتنتها لكن نفسي تُمنيني مراجعةً ولم أكن عن رجاءٍ فيك مُنصرفاً وفي الرجاء على الإجرام تعفية ولو فَطنتُ لكان الذنبُ حينئة فاعذِرْ على طلبي جَدُواك في هَنةٍ جاذَبتني الحبلَ حتى كدت تصرِمُه إن احتجبتَ فلم تُنْصِفك غاشيةً وإن مطلت فلام الناس قال لهم:

أخالعُ أنت يا ذا الحكمةِ الزِّينا؟ على الوفاء الذي استخلصته سَكنا شَـدُّ المواثق إنَّ الخُلفَ قد لعُنا قِدماً وأن ضَميرَ المجد قد ضَمِنا مجداً فلم أجتلبه من هُنا وهنا فما أبالي أقام الغيث أم ظعنا(١) إن الكريم يرى ألَّافَهُ وطنا ولا تُسلط علي الهم والحرنا فلا أكن كالمُعنَّى يسألُ الدِّمنا(١) وإنما كنت أدعو الله لا الوثنا عنايةً مع إمكانٍ قد اعتونا ولا بكيت وقد أقصيتني شجنا شيء سواه وإن مشقاله وزنا؟ ينفي الكرى عن جفون العين والوسنا(٣) لما حَفِلتُ أطارَ الحظُّ أم وكنا(١) وربما قَرُب الأمر الذي شطنا(٥) ولوعدلت بذنب واحد حضنا عند الأشداء في آرائهم مُننا ذنبين _ لا شك _ إلا عند من أفنا(١) دهياءَ تنسي السُّقاةَ الغربُ والشَّطَنَا عن غير جُرم فصادفتَ امرأً طبنا(٧) واستَنْكَفَتْ قال بدر ربما دجنا غيث يجود إذا ما ربه أذنا

⁽٤) وكن: أقام واختبأ.

⁽٥) الشطن: الحبل الطويل.

⁽٦) الأفن: ضعف الرأيي.

⁽٧) الطين: الفطن.

⁽١) الظعن: الارتحال.

⁽٢) النافلة: الزيادة والعطاء. الدمن: جمع الـدمنة:

الآثار الباقية.

⁽٣) الكرى: النوم، الوسن: النعاس.

وإن تسعت بست أو أعرضت آونة وإن تسلومت في أمسر يسقوم به فسلست تسعدم منه عاذراً أبداً أتبعت جَدبك طَوْعي لا كذي خطل ما فوق ظاهر وُدِّي ظاهر حسن أما لنا فيك آراء مسلدة أما لنا فيك آراء مسلدة وقد جعلت لدعوى طاعن سباً لا تسعين موالاتي ولا مدحي ولا تُقتك العلى يا بن الألى شرعوا قوم تخطت إلى الأعقاب أنعمهم وقد من تخطت إلى الأعقاب أنعمهم

ناجَى النَّهى واستلانَ الجانبَ الخشنا قال اتقى العَثْرَ محمودا وما وهنا مسدَّداً يجمعُ الأفهامَ واللَّقنا ممن تقاعسَ إذ جاذبتَ القرنا وإنَّ أحسنَ منه للذي بطنا فلا تُعدَّن أهواءً ولا فِتنا؟ فلا تُبرهنْ على الدعوى إذا طعنا فقد عهدت ممن يكره الغَبنا فيها الشرائع واستنوا لها السننا حتى غِذتهم غذاءً سابق اللَّبنا

بكت شجوها

وقال في القاسم (1): [الطويل]
عـزمتُ على تطليقِ عـرسي لعُسرتي
ونادت نِسداء المُستجيرة باسمهِ
أمانُكِ عندي ما حيت مُوكَدُ
أقاسمُ أنت الحِرزُ مما تخافُه
أجرتُ لأنبي في جـوارك واثنَّ أجرتُ لأنبي في جـوارك واثنَّ وأعفيتُ من عـزمي على الصرم حرةً وما بي صنَّت إذ عـزمتُ فـراقها ولا لَوُمَتْ نفسي ولا ساء عهدُها وكنت إذا ما نفسُ حُر تطلعت وليورمتُ من مَقْطع التَّرب عُصبةً وليورمتُ من مَقْطع التَّرب عُصبةً وليمت من مَقْطع التَّرب عُصبةً دعُـوا راحةً لم يخـطُر سَيْبها دعُـوا راحةً لم يخـطُر سَيْبها

فعاذت بِحقْوَيْ قاسم وأرنت (٢) فقلتُ: أَجَرِنا جارةً فأطمأنتِ وإن لم تَعُدي حُرمةً قد أسنَت إذا ما الليالي أذنبت وأَجَنْتِ بعروتك الوثقي إذا النفسُ ظنت إذا هي خافت فاجعَ البينِ أصنت ولكن بحظي من ولائك ضَنْتِ ولكن بحظي من ولائك ضَنْتِ ولكن الزمانُ فجننت ولكنها على علاتها ما تعنت ولائك مُناها أعطيت ما تمنت فراك على علاتها ما تعنت ومنت (٢) دعوا مُزنة السّقيا إذا هي شَنْتِ (٣) ولا أنعمت يوما فمنت ومنت (٤)

⁽٣) العذّال: الحساد. الشجا: الهم. المؤنة: الغيمة الماطرة.

⁽٤) السيب: العطاء.

⁽١) القاسم بن عبيدالله: تقيدمت تسرجمته. (٢) العبرس: الزوجة. الحقو: الخاصرة. أرنت

وما سُنةُ الشيطانِ سَنَّت ببَذُلها أقاسمُ لا تَعْدَم سجايا رضيَّةً سجايا إذا هَمَّتْ بِخْيرِ تَسَرَّعَتْ بكت شجوها الدنيا فلما تَبيَّنتْ وكانت ضئيلا شخصها فتطاولت لتَسْتَمتِع الدنيا بوجهك دَهْرَها وكسان بهاعِشقُ قديمٌ تُحِنَّهُ وما شان نُعْمَى الله وَجْه حَمَلْتُه تُسوتُ في نعيم نِعْمةُ الله إذ غدتُ

فواصِلَها بل سُنهُ الله سنَّتِ إذا نُقِرَتُ نَقْرَ الدنانيسِ طَنْتَ. إلىه وإن هَمُّتْ بسوء تأنُّتِ مكانك منها استبشرت وتعنست وكانت تُسمّى ذِلةً فتكَنَّتِ فقد طال ما اشتاقت إليه وحَنت فلما أذيك اظهرت ما اجنت (١) تـزوجت النّعمي بـ أمْ تَبَنّتِ وراحت وظَلَّت في ذراك استكنت

لها محاسن

وقال يمدح: [البسيط]

دَع الوقوف على الأطلال والدمن وامدح فتى حيظه من وفر ثروته كما يُرى الناسُ في يوم محاسِنَهُ كذاك حظهم من ماله وله لا يشتري الحمدَ بـل يُعطى اللَّهي هِبـةً سمن يَسرَى أنه ليم يُعْطِ سائله ولا يُرَى مَنَّهُ مَنَّا عِلَى أَحِد من ذاك أضحى جميل الذكر متصلا يا بنَ المُسيَّب خُذها مِدْحةً قصُرتْ لها مُحاسنُ في الأسماع مُونقةً يا جميلا

وذكر جيرتك الغادين للظّعن (٢) كحظ ناظره من وجهه الحسن ما لا يَراهُنَّ بالمرآةِ في الزمن أدنَّاهُ إذ لا يرى في ذاك من غُسبن لا حمد للمشترى في الجُود بالثمن إلا إذا هو أعفاه من المؤن حتى تحمّل عنه مَحْمل المِنْن به الثنا اتصال الروح بالبدن وطال فيها عناء الدهر والفطن تدعو الحسود إلى الإصغاء والأذن

> وقال يمدح: [الخفيف] لو درى كيف موقع العذل مني لجّ يلحى على المُدَام خليعا

كفُّ من غُربهِ وأقصر عني سَلبتُ عقله عقيلَةُ دَنِّ (٣)

⁽١) أجن: ستر.

⁽٢) الأطلال والندمن: الأثبار الخربة. النظعن: الارتحال.

⁽٣) يلحى: يلوم. المدام: الخمرة. عقيلة دن: خمرة. والدن: وعاء الخمرة.

قَسَم الدهر بين طاس وكاس لا تَـلُمني إذا عَصَيْتُكُ في ال وشَـمول أرقُ من دَمع مُستا عُتقتْ في الدنانِ حتى استفادت وكساها المقام لونأ تحلت عانسٌ تقهرُ الشبابَ عبجوزً سالمتها حوادث الـدُّهــر دهــرأ فهى مشلُ اليقين صِرفاً وتبدو قهوةً عن طرائف البطِّيب تُقْهى وإذا ما أدارها دائــرُ الأص خِلْتَ شَمْسا تدورُ في كَفِّ بدرٍ وقِفارٍ لا إنْسَ فيها خَلاءٍ فَدْفَدٍ مُفْشَعِرَةِ النبت قاع صبحتنى إلى أبى الفضل فيها وظُنونُ نفتُ أذى السَّيْرِ عنبي وأيادٍ الفتها منه بيض سيِّـدُ لي إِنْ هـاضَ دهـرٌ جـنـاحي إن عسرتني مُلَّمةً كان رُكْني يهدمُ المالَ في ابتناءِ المعالى بَـدُر تـمً في بهجة وعلو وأخو السيد الذي ليس يفني الهمام الذي أذلُّ صعاب النَّه القريب البعيد والضاحك القا المُهَنيِّ بكلِّ نصر وفَتْح

شم خِلَ مساعد ومُغن كأس فأما إذ أطعتُ فلمني ق إذا انسغل بين جَفن وجَفن بعد حين نسيم جَنةِ عدنِ فيه من كأسها كرقّة ذهن بنت قَرن من النزمان وقَرْن (١) فأتت وهى غبايةُ المُتمنِّي لك إن شُعْشِعَتْ كوهْم وظن شاربيها إذا أديرت وتعني مداغ حُلو الكلام بدعُ التشني بين هذا وتيك أهيف غصن تُحسر العينَ مثل ظهر المجن غيرِ معهودةٍ بواكف مُنزن(٢) عَرْمة تُبعد الغرام وتُدني وحمتْني من كلِّ سَهْل وحَزْن هي أجدى من ثُرَّة الفيضَ دُكُن جَبَرتُ راحتاه كَسْري وَوَهْنى أوده تنبي عضيهة كان حصني (٣) بيد ثَعرة تسيدُ وتبني فات بالجود كل مُطْرٍ ومُثني عَـدُ آلائه بل العَـدُ يُـفنى خاس قُسُرا بالعدل لا بالتظني طث والمستثير كالمستكن وظهور على العدا لا المُهَنِّي

نيات ولم تشزوج. (٢) الفدفد: الفلاة. المزن: جمع المزنة: المغيمة الماطوة.

⁽٣) الملمة: الداهية. العضيهة: الكذب والبهتان.

 ⁽١) العانس: التي اسنت من الفتيات ولم تتزوج.
 وأراد الخمرة المعتقة.

جمع الله كل فيضل وحسن وأبى الفضل ذي الندى والأيادي منعشى لاعدمته ومريشي والندى لو جحدت نعماه - حاشا أنا رهن بشكره عن أياديد أيها النجد خانني فيك مدح كيف يَـسْطيعُ أَن يُجازِيَ عَـنْ لك نعت يجوز وصفي ونعتي ويـدُ تستهـل من غيـر مـا ضُـدْ وحجئ يعلب الحجى ودهاة وطباع أرقً من حال راجي واهتشاش إلى العُفاةِ بوجْدِ وعطاءً بلا عناء ويا رُبْ يا بديع الجمالِ في كلّ حل أنت أخرستني عن المدهر سالحو أنت أطلقتني من السجن والإعـ فسأسنى لك المديح فما زك

في الحسين الموقى على كل حسن والمعالى محمد الحُرّ أعنى ومُعيني على الرمان وركني (١) ي _ لقامتُ آلاؤه الغُرُّ تُشْنَى ـه ولـكنـنـي عـلِقْـتُ بـرهـنـي كان أذكى الأشياء لولم يخبِّي جودِك بعضي يـا مــالـكَ الكُــلِّ مِني ببلاغي عن المقال وظني ن ومن يَـمُـنُّ من غيـر مَـنِّ جلِّ فيه عن كل إنس وجن ك وخُلْق مُسْتَحْسنُ غيرُ شَسْن (٢) طَلْق للعفاة ضاحك سنّ بَ عطاءٍ جَمِّ المِطال مُعَيِّي وغريبَ الكسمالِ في كل فَنّ د ولولا الحسين كنت أزّني ـدام سجنٌ يضيق عن كـل سجن ـ ت ـ فدتك النفوسُ ـ تُعطى فتسني

نبفي نجوة

وقال في ابن المدبر (٣) حين خرج إلى مصر: [الكامل]

يا ليت شعري عنك يا حرماني سيان عندي يوم ذاك أكد تني وأظر في المائة في المائ

من ذا تكيد إذا التقى السَّيْلان؟ أم بُلْتَ حيثُ تناطحَ البحرانِ أني وأنك ثَمَّ مُصطحبان مما يُطيفُ بنا من الطوفان نَسِيَ الغريق شَكِيَّةَ العطشانِ

⁽٣) ابراهيم بن المدبر: تقدمت ترجمته.

⁽١) مُرَيشي: من الريش. بمعنى أنعم عليه.

⁽٢) شُشن: غليظ.

لك الود

وقال يمدح ويعاتب: [المتقارب] الحن أمليد أحن أمليد ومن كان وُدُك لا للجَدَا وإني لَمَنْ أخلصتْ نفستُ نفستُ ولكنني اضطرني حادث

م من لم يومله في الأملينا ولكن لنفسك حقا يقينا لك الود قيدماً مَعَ المُخْلِصينا إليك فكن لي عليه معينا

موضع رغبتي

وقال يعاتب ويمدح: [الكامل]
لو أنّني مُلِّكْتُ طردَ محبَّتي
لَطردْتُها جهْدِي فكنتُ بأن أرى
ولئن تركتُ فأنت موضعُ رَغْبتي
لكن أسأتَ بي الإساءة كلّها
قبَّحَ الإله إخاء ظُلْم بيننا
هيهاتَ قد حلفَتْ عليَّ حزامتي
ولئن فعلتُ لَبعدَ كونك للردى
فاذهبْ إليكَ فإنني لا أبتغي
ولأعقِلنَّ عن الغوائل حيلتي

إياك عن رُوحي وعن جشماني لك زائراً والهجر في إمكاني ولئن هجرت فأنت من أشجاني فجعلت هجرانيك من إحساني أرعاك فيه وأنت لا ترعاني إلا أبيع كرامتي بهوان عوناً علي وأنت من أعواني مَذَا علي وأنت من أعواني مَذَا علي وانت من أعواني ولأعقلن عن الهجاء لساني

ذو حكمة

وقال يعاتب ويمدح: [المتقارب] أصِبْتَ مصائبَ كنتُ السُريه فصالي لديك كأني الدي الدي مسقى الله موتى بَكيناهُمُ على أنهم قطعوا بينناهم على أنهم علي لأن الزما علي وقيناهم ولو نستطيع وقيناهم

ك فيها الكثير السخا والشجون (۱) رماك بها دون ريب المنون؟ أسى لأساك بدمع هنتون (۲) وبينك حبل وصال أمون ن ينحى عليهم ببرول طحون (۳) وصناهم لك بين الجفون

⁽٣) برك طحون: كناية عن الأزمات.

⁽١) الشجون: الهموم.

⁽٢) دمع هتون: دمع سائل.

ولو مِنْ سواكَ اتَتْ هذه وقيل وإن كان ذا حكمة:

ـذه الأصبح نصب الرجم الطنون ـ أصابت طائفة من جُنون حور المكارم

وقال في ابراهيم بن المدبر(١) يمدحه ويعتذر من أمر بلغه عنه: [الكامل]

وعلى حقوق المجد جد أمين والطالمون على شف سجيّن: جاءتك من رجل مجيء يقين؟ لنميمة جاءت مجيء ظنسن عدل القضاء من السداد مكين وترى هجائي في مُغار كَمين؟ تَبْيينَ مَطْموس وطَمْسَ مُبين كذب أرى حَبَلًا بغير جنين كمُقارع الصَّمصام بالسكين(٢) أينَ السماحُ وقد أعنتَ بدين؟ والمسْ خُسُونَةً ما ملكتَ بلين فالصفح خير زكاة ذي التمكين حتى روح مكلَّب التهجين(٣) أجر المُقيلِ وأنتَ غيرُ غبين جيا الكريم فصار كالتزيين رحب الجوانح صادق التوطين وهو المشينُ وأنت غير مشين(1) ورفدت غَتُّ مقاله بسمين تَشفى السقيم ونفشة التنين(٥) وأروغُ عن تلك التي تَشفيني؟

سَمْعًا أبا إسحق إنيك ماجيدً ماذا تقول إذا سُئِلْتَ مُحاسباً لِمْ نام جودُكَ عن ثواب مدائح وطفقت ترعدة بكل عظمة إن التشبُّت والأناة على امرىء أيظل مدحى في مقام مبارز لا يُلْفِينُك ذو الجلال مُحاولا بالله أحلفُ أن ما حُدَّثْتُه أيهيج مثلي بأسَ مثلكَ بالخنا وهبِ الحقيقة كلُّ ما حُدِّثته أقِل العشار كما أقلتُ نظيرهُ يا صاحب التمكين أد زكاته ومتى شجاك مُهجَّنُ فاغفِرْ له فتكيده كيـذ المعاتِب مُحرزاً أهدى لك التهجينَ فانتدَبَّتْ له أعملتَ حلمَـكَ في السفيـه وجَهلِهِ وأبان ذلك إفك خصمك فانثني ولو انتقمت لكنت من أشهاده إنى لأعلمُ أن عندك نفشة فعلام أعرض للتى فيها الرّدى

⁽٤) الإفك: الكذب. المشين: المعيب.

⁽٥) التنين: الحية العظيمة.

⁽١) ابراهيم بن المدبر: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الخنا: الفحشاء. الصمصام: السيف.

⁽٣) التهجين: التقبيح.

أَأُوَّالِبُ الوزراءَ في ملكُوتِهم، ما مَنْ يُساق إلى انتجاعِكَ للندى أغرب على الكرماء في أكرومة ومن الغرائب في المكارم والعلى والعفر عن جانٍ ملكتَ عقابَهُ أَوَ مِا يِسِرُّكُ أَن تُشبِّهُ بِاللَّذِي بل أنت في هذا التشبُّ فائزٌ فاعف التي عرف الإله براءتي وحلفت لا أرضى بعفوك وحده وحلفت لا أرضى قريناً واحداً وحلفت لا أرضى بذلك كلِّه ولئين حلفتُ لمَا حلفتُ مغَـرًا ولئن وثِقْتُ لما وثقتُ مُخاطراً وضَمينُ نفسي طيبُ خيمك وحده سيكون لى متنفَّساً لا كربة لا لا أخافُكَ إن عدلَكَ مَامني قد كان سشر نال أوساً بالأذي وحباه خير جبائه فغدت به من بعبد ما احتكمَتْ عليه عصبةً فذكت له ناران: نارُ مطمطِم ولأنت أولى بالتجاؤز والندى لا يستفزُّكُ بالمكارم سُوقةً

إنِّي إذاً لأوزَّةُ الشاهين؟(١)

ممن يُساق كذا إلى التَّحْيين (٢)

تلقى الرواة بها ملوك الصين

صَبُ العن بن لسطوة المسكين

طرف من الإنشاء والتَّكُوين

يُحيي العظامَ وأنت غيرُ لعين؟

ويأن تُشاب عليه جيدُ قَمين (٣)

منها وتلك شهادة تكفيني

حتى يُلذُ من اللَّهي بقرين

وليثنين وأنت غير ضنين(١)

حتى يدوم فلا زوال لحين ضَمَنْتَ يمين كل برً كل يمين

ما استمسكت كُفِّي بغير متين

حَسبى به من دون كل ضمين (٥)

ولذاك كنت بموضع العِرنين مما أخاف وصامن تحصيني

فعف اله وصغا إلى التهوين(١)

وَجْناء تَغْشَى حِدُّ كُلِّ وجين

حَـرًى تفورُ على ذوي التسكين

قَــذَفِ ونــارُ مجمجم سجّين (٧)

يابن الملوك وساسة الأبيس

وأبسوك أكسرم دائسن ومسديسن

⁽٦) بشر: هو ابن أبي خازم، عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل، شاعر جاهلي شجاع، قتل سنة ٢٢ ق. هـ. (الأعلام: ٢/٥٤).

أوس بن حارثة بن ثعلبة من بني فريقياء من الأزد من كهلان، جد الأوس إحدى قبيلتي الأنصار. (الأعلام: ٣١/٢).

⁽٧) سجين: قعر جهنم.

⁽١) الشاهين: طائر.

⁽٢) التحيين: الموت.

⁽٣) قمين: مستحق.

⁽٤) ضنين: بخيل.

⁽٥) الخيم: السجية والطبيعة.

دع ما أريك من المحاسن واستشر أقيم العقوبة والمشوبة جانبأ لا يُسبقن إلى يامن لا يرى ومتي غدوت لديك شرر صنيعة بــوَّأتـني مـن حــوت يــونَس مـــزلاً دنيايَ ضيقٌ ملذ سَخِطْتَ وَظُلْمَةً ولديك للمكروب أوسع همية فأفيء على ظلال عطفك لا تَعْلُظَنَّ على امرى إلى يَجْتَرِمْ لا يُفْسدَنّ ثناكَ زورُ مُزَوّر لا تجعلنك عصبة عن ظِنْةِ خنل الإله لديك خاذل حجتى يا ليتَ شعرى كيف يصنعُ كائدى أيثير من شعرى دفين عيوب أم يرتجى ألا يثيب خسيستى فذر المُفَدِّر أن يخونك نظرةً أوَ ما درى أن السماحة في الفتي خاب المؤمّل فيك ظلمَ مؤمل أغنته ترجية المحال ولم يكن من رام سَكْر البحر عن طُرقاتِهِ ما لِلَّذِي قطعَ الشهادةَ كاذبا وليكَ التفيطُن قبلَ كُل مُفَطِّن لا تنزبرن على الضعيف فربسا ولقد ترى الشعراء في عشراتهم وتسرى أجاجتهم معينا سائغا

عينيك في التقبيح والتحسين وتخيّر الحسناء في التدوين شاوا له في المجد غير بطين فاعلم بأن الطُّول خير خدين(١) فمتى أنوء بمنبت اليقطين والموتُ يتبَعُ ذاك أو تُحبيني عَـطْفاً وأنـورُ غُـرَةِ وجبين إننى في مظلم الأرجاء غير كنين جُرماً وأنت أرقً مِن تـشرين (١) وثناك نَشْرُ البورد والنّسرين حُـزْنى وأنت سـرُور كـل حـزيـن وأعان كل معاضد ومعين غَلَى عليهِ يَديه بالتُّوهين(١) ولكل شعر مستشار دفيان؟ عند النشيد بضعف ما يغنيني؟ فترى رصين القول غير رصين إغلاؤه ثمناً لغير ثمين؟ وإن استماح بهيِّن ومُهيرُ (١) بمسيّر في البرّ ركْبَ سفين أرهنته بالعجز ألف رهين مُنعَ الشهادة ساعة التلقين ولك التبين دون ذي التبيين ظلم الزَّبِرُ فعاد رَجْعَ أنير (٥) فتليهم بإقالة ترضيني لِطباع صِدْقِ ساخَ فيه معيني (١)

⁽٤) استماح: استجدى.

⁽٥) زبر: زجر.

⁽٦) أجاج: ملح.

⁽١) الطُّول: الرفعة. الخدين: الخليل.

⁽٢) تشرين الشهر التاسع من أشهر السنة الرومية.

⁽٣) التوهين: من الوهن: الضعف.

حُورُ المكارِم يَتَمتُك وعِينُها لو كنتُ من مُتَحَيِّنيكَ وددتني لكن أرانى إذ حفتك مسائلي وكسأننى بىك شاكرً لىك قسائلً لاقيتُ إبراهيمَ يرجعُ في الندى خفّت مَناهضه فخفّ إلى العلا أعفى بحاجاتي وقد حممأته يا كريماً

لا الشعر محفوف أبحور عين(١) وقرنت ذكر معاهدي بحنيني خشنت صدرك أيما تخشين إنَّ الكريمَ يلين للتليين والحلم والتقوى بكل وزيسن ورسا بحلم كالجبال رزيس ما لا تُحمَّلُ خِلْفَةُ من طين

محناً في عبده بعدد مِحن

وأكافيه بأنواع الظِّنُنْ فيه بالآلاء تَتَرى والمِنَنْ(٢)

والذي لو وازنَ الخلقَ وَزن

يا عياذي لمُلمَّاتِ الزمن(٣)

ندم أقلق روحي في البدن

زانه اللَّهُ بمنفوس الزِّين

رَأَى حَـق إِن في السدين سكن

كُنْ على المجد أمينا مؤتمن

فلكم أغليت بالحمد الثمن

لم يكنْ سِرّ نفاق فَعَلَنْ

سهو قلب بين هم وحزن

أنت أهديتَ لها حُلُو الوَسَن

أضمر السوء اعتماداً إذ لحن

أنت لم تعفُ عن الجاني وَهَنْ

كـمسىء ومسىء في قُرن؟

مُرَد السقسلبُ عسليسها ومُسرَنُ (١)

وقال يمدح ويعتذر: [الرمل]

ياكريماً لم يزل محتملا يتلقَّني فئ ما ياذَى به وألمو لا يستفك من عوداته بالندى لوفاخر الخلق اعتلى اعف عنيى وأقلنى عنرتى لا تعاقِبْني فقد عاقَبَني بنظير الشمس والبدر الذي والندى لولاك أضحى لا يُسرى يا آمنا عنده مؤتمنا واجعل العفولحمدي ثمنا إنَّ ما أمسيتَ تعتدُّ بهِ إنَّما كان هفوءاً ساقه لا تُعلَيرُ وسناً عن مُقلةِ لم يحسرح لك بالسوء ولا لك سلطانً عزيزً فإذا أيُّ سلطان وقد أصبحتُما ومستى لسم تعف عن ذي هفوة

(٣) أقل عثرتي : ساعدني . الملمات : الشدائد .

⁽٤) ذو هفوة : مخطىء .

⁽١) الحور العين: نساء الجنة. (٢) الآلاء: النَّعَم

EVA

كن عزيزاً بالتغاضي إنه ومتى لاحظّته في مجلس خاشع الطرف عليه ربقة هو عز غامض فافطن له هو عز غامض إذا ما حَزنَت وارجُر النفس إذا ما حَزنَت لا تُضِق عفوك عني واجْزني واجْزني ربّ نفس حرّة قد الفقت كيف تستسهل إبعاد امريء إن اطعت النفس في رَفْض العلى ان اطعت النفس في رَفْض العلى وانخدع لي ان عن عَمْرتها ورات أنك لم تحفل بها وانخدع لي او تَخادَع إنها وانخدع لي او تَخادَع إنها واعذر اللهفان في أفعاله واعذر اللهفان في أفعاله

إنفع أو امنع

وقال أيضاً: [المنسرح]
اقْرِنْ إلى حُسْنِ وجهك الحسنِ
تنظر إلى أحسنِ المناظر مق
عنيتني والعناء أفدح ما
فانفع أو امنع ولا تكن رجلا
أولا فإني أرد قرضك والذ
ولا يراني الإله يملكني

ضربتُها عنك صفحاً بعدما لحِقت إن الهاجاء إذا نَدَّت شواردُه

يترك الجاني مسلوب اللّسن ضرب الرّورُ ذليلًا باللّقين يخضع الجيدُ من العفو الحسن يخضع الجيدُ من العفو الحسن أن يفوت القوم سبقاً من حرن يا فسيخ العفويا رحب العَطَنْ (۱) وطن السّوء فهب أنَّي وطن وطن السّوء فهب أنَّي وطن قد بني إلفك فيه وقطن؟ والري أنك من خيير الطّين واطراح الحمد ذَمَّتُكَ المِنن واطراح الحمد ذَمَّتُكَ المِنن في فيه السّنن واطراح الحمد ذَمَّتُكَ المِنن في فيه فيه وتن حين دلّتك على قصدِ السّنن في المنا في فيها رباح لا غين أو تصاممت فلم تسمع فمن؟ إنه يُغشَى ويَعمى ويُجن ويُحمى ويُحمى ويُحن

فعلك وانظُرْ بعين ذي فطن روناً بادنى فعالك الحسن يقدح في العارفات والمنن ميعاده محنة من المحمن ذمَّ جميعا عليك في رَسَنِ (٢) لا أحدُ هكذا بلا ثمن

إليك قدماً قوافٍ لا تُعدّينا لا يرعوينَ لأصواتِ المُهنينا

⁽٢) الرسن: الحبل.

⁽١) رحب العطن: كثير المال.

إنها غيلة

وقال في ابن فراس (١): [المتقارب]

بَخِلَت عليُّ بحدوى سواكَ وجست بامر تضمنته ولم يسخف عسنى إذ كسان ذاك نصيبك ليس نصيبي بخس تعاورتماني بكيد النساء سيسرميكما باللذي فيكما أبا حسن إنها غيلة ولسوكنتُ أرضيت تبلك العسجسو ولسكسن أبسى ذاك لسي أنسنسي فكدنى أكِدك ولا تسألني ومسا ابسنُ مُسنيسنِ قستيسلُ ثُسوى حوابن الشهيد الذي لا يُشاب قستيسل السزنسا والسخسنسا صببرة عبلا ألفَ أنشى ببلا حِلِها وأحسب أم ابنه بعضها وقِسدماً عسلمتُ إذا ما عسلمست

وضاق به بطنك الأعكن (١) ومشلُك خياسَ بسميا يَسضمَنُ بما دبُّر الشُّيْسَلُ الأقْرِنْ (١) ت لوكنت تعقلُ او تُدْهَر فكيدا فكيدكها الأوهن لساذ بحمدكُما الكَنُ كناصية الفُجْر بل أبين (١) ز عسامسلتنسي بسالسذي يَسحُسسنُ عفيف أسِرُ كما أعلِنُ ستعلم مَنْ كيدُه امتن فسسوف يُسرَى عِسرضُه أُسْيسن شواب الشهادة بل يُلعبُ بسيف الإمام فبئس الهَنُ (٥) على أنه رجلً مُحصِن من بسل لستُ أحسب بسل أوقِس ـ من جـوهـر المـرء مـا المعـدن

تَناسخَها القرونُ عن القرونِ

غريسماً لا يُماطل بسالسديسون

ولست عملى المودة بالأمين

لما أغلقت بيتك من رُهُونِ

وأضعف عصمة عِصَمُ الطنونِ

سيكفيني

وقال يهجو: [الوافر]

ألا خداها إلىك عن الحرون أبا فسوى لقد دانيت منا أتاني عنك أنك نلت مني عساك أمنت بادرتي وصدي غررت وأطعمتك ظنون [كذب]

⁽٤) غيلة: خديعة.

⁽٥) الخنا: الفحشاء. الهن: الفرج.

⁽١) ابن فراس: تقدمت ترجمته:

⁽٢) البطن الأعكن: العظيم.

⁽٣) الثيتل: العنين العاجز عن إتيان النساء.

أفاطم آذنسي بالصرم منسي أرى لأبيك إدلالًا وعِرضي فلست أراك قيمة كظم غيظى إسيكفيني مكانك وصل أخرى المبيني كنتُ أهضمُ فيك عرضي

كما انقطع القرينُ من القرينِ (١) أعزُّ عَلَى مَرْزَأةً فبيني ولا عرضى من العرض الثمين وأبطش غير منشنى اليمين أأهضِمُ ضلَّةً عرضي وديني؟

یا مفرور

وقال يهجو خالداً القحطبي (٢): [الطويل]

أقولُ لراجي خالدٍ إذ رأيته اليكفيك ما قد قيل مما تقوله إلى سمه أوسم من ضم رحله متى أطعمتــك النفسُ في سبق خــالـــدٍ افانك يا مغرور فيما رجوته له نــسوةً لــو مُـلِّك الــليــلُ أمــرَهُ إذا دُفعتْ أيدي الزناةِ بسُحرةٍ

وقد ضلٌّ في تلك المخازي وقد وَني: فلا تَكُ ممن يَعِنه اللَّه بالعَنا(٣) وحسبك بالأسماء تكفى وبالكنى بمعنى بديع ليس فيه من الخنا(٤) كمن يسرتجي سبق المقاديسر بسالمنى لأوشك عنهن الزوال وما ثنا رفعن لمرتاد الزنا أرجُل الزنا

علاه قرن

وقال يهجوه: [مجزوء الكامل] من قال يوماً خالدً رجل يُطيب عِرسَه فكأن بعض الأنبيا فعلاهُ قرنٌ شك ما

فلَيَبُدَ حينتُذِ بِلِعَنِهُ لتزور ناكتها بإذنه (٥) ءِ دعا له بشباب قرنه بين السماء وبين أذنه

يتحدونني وكل أوان وجهلتم من القوافي مكاني

وقال يهجوه: [الخفيف] أيها الشاتميُّ في كل حين أنتئم معشر غررتم بايري

⁽٤) الخنا: الفحشاء في القول.

⁽١) الصرم: القطع. القرين: الصاحب. (٥) يطيب عِرسه: يزين زوجته. (٢) القحطبي: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه كثيراً.

⁽٣) العناء: التعب.

أنا شيخ أنيك أم مهاجي لست أنفك نائكاً حين أهجى أم مسن شئت من أعادي ظهر لا بسمال ولا بفضل جمال ولا بفضل جمال أخلق الزمان شبابي فمن ارتاب تمارى بقولي فمن ارتاب تمارى بقولي سائلا خالداً بأنباء أيري نكت أميهما وما زلت قدما ولئن نكت أمهات رجال غير أني امرؤ وإن كنت شيخاً فياذا ما شتمت أم مهاج فيارى أن أنيكها ثم أميان

سمّانة

رُمي البريءُ بأعظم البُهتانِ بالخافقين كحُوم العِقبان؟ (١) بالقَرِن مُعترفاً بكل هوان؟ شمّانةً ليست من السُمان (١) تُنسِي المُطاعن جَذْلَ كلّ طِعان هيهاتَ ثَقَل رَأسَك القرنان هيهاتَ ثَقَل رَأسَك القرنان ثَقُل رأسَك القرنان ثَقُل رؤوسهم بلاتيجان لا يستظل الدهر ظلّ أمان خوفاً يؤرقُ مُقلة الوسنان حوفاً يؤرقُ مُقلة الوسنان صوراً ممثلةً بكل مكان

وقال يهجوه: [الكامل]

يا قحطبي كما يقالُ وربما أيقود قحطبة الجيوش مُسوما وتقود عرسك للزناة مسوما يا رُب أضيافٍ جعلتَ قِراهُمُ باتتْ تُشاوِلُهم برجليَ سمحة الا اتعظت وقد رأيتَ مواسمي ولقد رأيتُ من الرجال معاشراً وقد أمنِ منِي العُرامَ تركته أصحبتُه في ليله ونهارهِ أصحرتُه خوفاً يصورني له أشعرتُه خوفاً يصورني له

ي وأفري أديدمه بالساني (١)

مَن مجانبي وأمَّة في مكان

أمتطيه بقدرة الشيطان

بل بجدةٍ وحنظو في النزواني

غير أيرى فإنه كالسنان

من عدو فشأنه وامتحاني

وأبا يوسف فقد مارساني

بالأعادي منظفّر الجُردان (٢)

فلما مذهبي بمذهب زان

ليس ينفك شاعر قد هجاني

لم أنكها خشيتُ قلفَ حصان (٣)

ها بما قد شهدتُه بالعيان

أفتدى بالزنا من البُهتان

⁽٤) العقبان: جمع العقاب وهو من الطيور الكاسرة.

⁽٥) السمانة: من الطيور، وأراد زوجة المهجو.

[.] ١١) أفرى أديمه: أقطع جلده.

⁽٢) الجرذان: الأير.

⁽٣) امرأة حَصَان : محصنة عفيفة .

قد قلت إذ قالوا هجاك تعجبا: ما كنتُ أحسِبُ أن في خطراته حتى أتاني بالمغيب هجاؤه كم خطبت إلى أيري جاهداً مرّ كلب

أنى تفرغ خالد فهجانى؟ وهمومة فضلاعن الجرذان(١) فعلمتُ أنى عندَهُ بمكان حتى إذا أعيا خطبت لسانى

وقال يهجوه: [الكامل]

لله كلب مرَّ بي فخسأتُه فأجابني مستنكفاً: أتقول لي كفيك أنبك صنوه من آدم وعساهُ أيضاً من أييكَ لأمه

وقال يهجو أبا حفص الوراق(٢): [السيط]

قالوا: هجاك أبو حفص ، فقلتُ لهم: عِرضي له الدهر يهجوني وأصّفعهُ

والكلث معترف بكل هوان اخساً وأنت وخالدٌ أخوان؟ وشريكه في صورة الإنسان فيها تصيب فياشلُ الشبان(١)

أخي وخلِّي ونَدماني وصَفعاني (١)، وإن أبى زدتُه أعراض إخواني

وقال يهجو ابن حريث: [مجزوء الخفيف]

تترك البيت مُنتنا للحريثي نكهة عَ إذا كرَّ أو ونَسى تبصرع الفارس الشجا إنات المات في كني في إذا كان عندنا(٥)

وقال يهجو أبا حسان الزيادي(١): [السريع]

وكُنتَ لا تهلكُ في الهالكينْ هذا أبوحسانَ سيفُ الردى كَلِّمة إن كنت من الصادقين

إبليس إن كنت من المُنظرين والله لو راجعت لفظةٍ ما رمن أو يقطع منك الوتين (٧)

⁽٤) الخل والنديم بمعنى الصاحب.

⁽٥) الكنيف: المرحاض.

⁽٦) الزيادي: تقدمت ترجمته.

⁽٧) الوتين: عرق من عروق القلب.

⁽١) الجرذان: الأير الضخم.

⁽٢) الفياشل: جمع الفيشلة: رأس الأير.

⁽٣) الوراق: من الشعراء الذين هجاهم ابن الرومي

شيخ وغلام

وقال يهجو ابن بوران: [المتقارب]

وشيخ يُبيتُ غلامٌ له يقلقِل أحشاءه باركاً ويشفي غليلَ استِه بالمَنيَ فكم ثُمَّ للشيخ ِ من سجدةٍ

ما فيك طيب

وقال يهجو مِفنية: [الخفيف]

قبل لمن عنبك أخرَتُها المنونُ أنا من أفحل البريّة إلا ليس لي دينُ يُونس فأرجّي لا ترومي بنيكك ذلّك شيءً لك في هَنْكِ خَصلتانِ من الجنْ غير أنَّ بردَها يطيبُ وما إن

مهما يكن

وقال يهجو مفنية: [مجزوء البسيط]

مهما يكن للقيان زَيْسناً تبكي لوقتِ انصرافِ بيض فإن تغننت لنا وَدِدْناً قلتُ لها والكلامُ شيءً ليست من النار فيك شيءً وقال يهجو: [المديد]

أنتما عندي يا بني رمضان يا بني القرفة والتربي والجُدْ

ليس يجري في بَحْركم لي سَفينُ أنّىني عسنىك مُخفَرُ عِندين (٣) نجوةً بعد أن تسفيءَ السنون (٤) لم يكن مشلُه وليس يكونُ منة: بَردٌ كبردها، وصحون فيك طيبُ بك فيك داءً دفينُ

يُنجِّمُهُ بنعيم مُهينُ

بعَرْد طويل غليظٍ متين (١)

تُعفِّر بِالخَد تُربُ الجبين

ورُب شِفاء بماءٍ مُهين (٢)

فصبوةً عودة القيانِ (°) يحسن في النضرب والأغاني لوهي قامتُ عن المكانِ يبدو لمستخرج المعاني: لكن من الخلد خلّتان

يشهد الرحمن ذاكم احمقان مد بيد ستر والشِّبّ اليماني

⁽٤) ينونس: النبي عليه الصلاة والسلام. النون: الحوت.

⁽٥) القيان: جمع القينة: المغنية.

⁽١)يقلقل: يهز ويحرك. العرد: الأير.

⁽٢) الاست: الدبر. الماء المهين: المني.

⁽٣) العنين: العاجز عن إتيان النساء.

رأيت الناس

وقال: [الوافر]

رأيتُ الناسَ أكرَمهم عليهِ يَرُوعهمُ الطَّريرُ إذا رأُوْهُ هلا

مِ ذوو الأجسام والصُّورِ الحسانِ أُوهُ كَأْنهمُ نساؤهمُ الزواني (١) هلا وفيت

وقال أيضاً: [الكامل]

كُفِّي مَلامَكِ قد ملكتُ عناني وح الغيبُ عنكِ فتنعمينَ برقدةٍ لا هلاً وَفيْتِ بما وعدت كما وفى لـ إن كان صافح للكرى لي ناظراً ط حسبي من العيش الذي خُولتُه في شربي الكؤوس على منادمة الصِّبى وغ لمن الديارِ ببُرْقة الروحان إذ لا لن ترانى

وحفِ ظتُ فيك نصيحة النَّدمانِ لا خيرَ بعدك في حبيب ثاني؟ لا خيرَ بعدك في حبيب ثاني؟ طيفٌ من وطئت به على الإحسان طيفٌ في ظلّ وصلِكُم وطيب زماني وغناء منْ إن شئتُه غنَاني لا نبيعُ زماننا بنرمان

وقال أيضاً: [البسيط]

قل يا أبا حسن لا زلت في مِنَن يا م تُدير صوتاً لَنَا ما زال مُقْترحاً أبقَى يا حبَّذا جبل الريان من جبل وحب ولن تراني إلا حاملًا قَدَحاً وشا وجوه أشرقت

يا ماليء القلب والأذنين إحسانا أبقَى بقلبي أطراباً وأشجانا وحبذا ساكنُ الريان مَنْ كانا(٢) وشارباً وعليه منهُ سكرانا

وقال أيضاً: [البسيط]

وون يصه . [البسيد] شمسٌ مكوَّنةٌ في خَلْق جاريةٍ أبصرتُها بين أترابٍ هَزِزْن على يحملنَ وهي تَهادى بينهم حَذَراً لو يستطِعن من الإشفاق إذ بَرزتْ

باتتْ تُدير بعيدِ الدِّنح قُربانا(٣) عَقْد الزنانير بالكُثبان أغصانا(٤) للعينِ من فاخر الياقوتِ صُلبانا للمشي أَوْطأتُها منهنَّ أجفانا

⁽١) الطرير: الفتى .(٢) البيت لجرير وهو فى ديوانه ص ٤٩٣ .

⁽٣) عيد الدنح: من أعياد النصارى.

⁽٤) الأتراب: الصاحبات. الكثبان: جمع الكثيب: المجتمع من الرمل.

كيف الطريق إلى الطير المشوم وقد فقلت: لا علم لي فاستضحكت شجناً فيا لهن بُدوراً لا شبية لها ويا لها نظرةً نلت النعيم بها

أذاقنا تعبا منه وعَنّانا؟ وضَمّن القلبُ منها في أشجانا(١) وأوجُها أشرقت حُسناً والوانا والحبّ فالتذت العينان من كانا

یا بدر

وقال أيضاً: [السريع]

لم يبق لي صبر ولكنما أبدلُتني بعداً بقربِ الذي وكان لي أنساً لدى وحشتي يا بدر ما أسرع ما رابني غبت فغاب النوم عن ناظري كانت بك الدنيا لنا جَنة

أبقى بقلبي البَيْنُ أشجانا قد كان من حُزني سُلوانا وكان لي رَوْحا وريحانا في وصلك الدهرُ وما خانا وسامني طيفُك هِجرانا(٢)، فنغُصتْ لذةً دُنيانا

ضاحتك عن حَبّ مُؤْذِ

ساً بدت في يـوم دُجْـن

قَ كثيبٍ تحتَ غُصن (٣) نُ به حَدُ التَّمنِّي (٤)

خَلَقَ في صورةِ جِنِّي

مُسعِدِي في كل فَنّ

مثلَ ما مُلِّكَ مِنِّي

مأ ولا يصبر عني

سقيم

وقال أيضاً: [مجزوء الرمل]
مُسْقِمُ عن سُقْمِ جَفْنِ
مُطلِعُ من جَيب شَفْه مُطلِعُ من جَيب شَفْه لائثُ مِثْزَرَهُ فَوْ رشأً قد جاوزَ الحُسْ آدميً غير أن الْه مُؤنِسِي في كل حالٍ مُلكِتُ كَفَايَ منه لستُ عنه صابراً يو وقال أيضاً: [الطويل]

ولَمَّا رأيتُ البينَ قد جدَّ جَدُّه

وقــد قُــرِنَتْ للبين عشــرُ سفــاثــنِ^(٥)

⁽٤) الرشأ: ولد الظبي. وقد شبه به الحبيبة.

⁽٥) البين: الفراق. السفائن: جمع سفينة وأراد الجمل.

⁽١) الشجن: الحزن.

⁽٢) الطيف: الخيال.

⁽٣) المشزر: الثوب. وقصد بالكثيب الردفين، والغصن: القد الممشوق.

أماطتُ رداء الخرِّ عن حُرِّ وجهِها ولم تخشَ من داياتها والحواضنِ ما مات المحمود

وقال أيضاً يرثى: [الكامل] وَلِع الزمانُ بِأَن يحرِّكَ ساكِناً وهُم الأحبةُ مَنْ أقام ترحّلوا أضحى الزمان مدائناً لك فيهم فأرى الليالي ما نقضنَ مَعاهداً رحّلنَ إلفَك عن مساكِن قلعةٍ فاقن الحياء أبا الحسين فلم يكن كان الذي قد كُنت توقنُ أنه هـ ون عليك المقطعات ولا تكن إن الحوادثَ قد عدونَ فواجعاً لا تُنكر ن من المصائب منا أتى أنكره إنكار امرىء عرف الردى إنى نَكِرتُ على الليالي أن أتَتْ هل كُنتَ غِرًا بالنوائب قبلها بل كنتُ فيما قد لقيتُ مفكرا فَعِلامَ تَنْفِرنفرةً وحشيَّةً ما خان دهـر مُـؤذِنٌ بـصـروفـهِ طامِنْ حشاكَ أخا البقاء لدائب داء البقاء الرفء إمّا عاجلًا من عاش أثكله الزمان خليلة وكذا شِرب العيش فيه تلون والمرء ما عَدتِ الحوادثُ نفسَهُ

وبان يثير من الأوابد كامنا(١) عنه فكلهم يُودِّعُ ظاعنا(١) ولعل رشداً إن قضيتَ مُدائنا فيميا أتين ولا هَجَمْنَ مامنا كانت لقوم آخرين مساكنا شيءً فريٌّ لم تخلهُ كائنا سيكون فاجزع واقِساً لاواهسا(٣) بنصيحةٍ من مخلص مُتهاونا فاشدد إزارك لا يكن فواتنا حتى كأنك كنت منها آمنا ورأى النفوس بأن يَمتُن رهائنا ما قد أتنه لم يكُنَّ ظنائنا أم خِلتَه نَّ لما تُحبُ ضوامنا؟ (١) حتى كأنك كنتَ ثُمُّ مُعاينا وتعُدُّ دهركَ غائلًا لك خائنا؟ ما انفك يُرسل بالمواعِظ آذنا فلتَ رُجُرنً أشائماً وأيامنا (٥) لا زلت تُوفاهُ وإما آيسنا(١) وسقاه بعد الصفو رَنْقاً آجنا (^{٧)} بيناه عذب إذ تحوَّل آسِنا يلقى الزمان محارباً ومُهادنا

⁽٥) الأشائم: ما يتشاءم منه، ضد الأيامن.

⁽٦) آين: آجل.

⁽٧) الثكل: فقدان حبيب. الخليل: الصاحب. ماء آجن: غير صاف.

⁽١) الكامن من الأوابد: المختبىء من المصائب.

⁽٢) الظاعن: المرتحل.

⁽٣) الواقن: القوي . الواهن: الضعيف.

⁽٤) النوائب: الشدائد.

دار الزمانُ بليلهِ ونهاره فتأمل الدنيا ولا تعجث لها قضّى أبو العباس خلّك نَحْبَهُ ووَددْتَ أنك منه أولُ لاحق لكسن أبسى ذاك الإله فلا تُسردُ لا تسجُنَنَّ الهمَّ عندك إنه واصبر كما أمر المليك فإنما والله يسمنكك الخلود مسجاوراً من بعد أن تحيا حياةً ممتّع ما مات خلُّك يسوم زار ضريحه بل منذ أودع من أبيب وأمه بل قد يَمُتْ دون الألى فوق الشرى ما زال خِلُك ميتاً ولميت مات الخلائقُ مُلذْ نعاهُمْ ربُّهم أفللتقدم والتأخر يمترى ساق الخليل إلى الخليل فناؤه ولربما اختطف جميعاً خطفةً ولما جلوت صفاح قلبك واعظا لكنه التذكير يهديه الفتى ولئن عباتُ لك الأسى لَعَلى المريءِ ولئين أمرتك بالتجلد ظاهراً ولقد أقول غَداةً قامَ نَعيُّه: صَفَن الجوادُ وقد يطولُ جراؤه وطوى العتيقُ جناحَه في وَكُنهِ

فأدار أرحاء المنون طواجنا واعجب لمن أضحى إليها راكنا فجعلتُ نحيكُ دُمْعَكُ المتهاتِنا(١) أوكنت مضموناً إليه مُقارنا ما لم يُرد لقضائه وارض العزاء مخادنا(٢) ما زال مسجوناً يعذَّتُ ساجنا يهدِي المدينُ إذا أطاع الدائنا أخيك في جنّاته ومُساكنا لا كالمشيع علوبين ظعائنا بل يوم زار قوابلاً وحواضاً مستودعيه فكن للذلك فاطنا نطق البيان مُكاتباً ومُلاسنا في الميتين مُصاهرا ومُخاتِنا (٤) بل منذ رأت عينُ قريناً بائنا عينيك أسراب الدموع هنواتنا(٥) ليكون مدفوناً له أو دافنا والدهر أخطف ما تراه مُحاجنا إنِّي رأيتُ عليه ريناً رائنا(١) لأخب حين يرى أساهُ راحنا أمسى الحزين عليه لا المتحازنا لقد امتالأتُ عليه شجواً ياطنا هيُّجْتَ لي شجناً لعمرُك شاجنا ولتسمعن بكل جار صافنا وقُصارُ ذي الطيران يُلقى واكنا(٧)

⁽١) ألنحب: الأجل. الدمع المتهاتن: السائل.

⁽٢) المخادن: الصاحب.

⁽٣) الضريح: القبر.

⁽٤) مخاتن; متزوج.

⁽٥) يمتري الدمع: يستدره. الدمع الهاتن: المنهمر.

⁽٦) الرّين: الدنس.

⁽٧) العتيق: النسر. الوكن: مخبأ الطير.

والحيُّ يسرتَعُ ثم يسسرعُ بسرهــةً مات الذي نال العُلا متناولا مات الذي كان النصيح مساتراً مات اللذي فتَح الفتوحَ مُللايناً مات الذي أحيا النفوس بيمنه مات الذي صان الدماء ولم يزلْ مات الذي أغناه لطف حويله مات الذي رأب الشأي مُتعالياً يا أحمدَ المحمودَ إن عيوننا يا أصبغي المُلك إنّ ظواهراً تلك المفارح أصبحت لا تبعدُنُّ وإن نزلتَ بمنزل فلقد أصابتك الخطوب حواقداً كنت الذي تَقْتادُهُنَّ على الوجي سُقيت معونتك الوزير فلم تكن وأثيب سعيك لبلامام فلم تبزل ما كانت العزَّاء تـزحَمُ منكُم ما كانت اللأواءُ تَلقي منكُم لهفى أبا العباس لهفة آمل ولساسة الدنيا أحق بلهفتي لَهِ فَي عَلَيْكُ لَخُطَّةٍ مُرهُ وَبِيةٍ لَهِ فَى عَلَيْمَ لُهِاً إِذَا أَزَمَاتُهَا كم من أعاد قد رقيت فلم تدع

فإذا قضى أُربَيْهِ أمسى عاطِنا(١) من بعد ما نال العُلا متطامِنا مات الذي كان النصير مُعالِنا لا عاجزاً عن فتجهن مُخاشنا وأمات منها للملوك ضغائنا عن كل إثم للأئمة صائنا عن أن يهُز صوارماً وموارناً (٢) عن أن يصادف ضارباً أو طاعنا أضحتْ كما أمستْ عليك سخائنا أُكْسَفِتِها منا وإنَّ بواطنا قُلبت هموماً للعظام سوافنا أمسى بعيداً عن أُؤدِّكَ شاطنا(٣) ولقد أشاطَتْكَ المنونُ ضواغنا وتُ ذلُّهنَّ مَخاطما ورواسنا(٤) إلا مُعاون جمّة ومعادنا لثغوره بجنود رأيك شاحنا إلا جيالًا لا تزولُ ركائنا إلا مُضابِرَ نوبةٍ ومُماتنا(٥) كان ارتجاك على الزمان مُعاونا منّى وأولى بالغليل جناجنا ما كنت فيها بالنميم مواطنا ضاقت على الزول الرحيب معاطِنا(١) فيهم رُقاك الشافيات مُداهِنا

والمخطم: ما يوضع على أنف البعير. والرسن: الحبل يجربه. والمراد الخطوب.

⁽٥) اللأواء: الداهية.

المضابر: الوثاب. المماتنة: المباعدة في الغاية.

⁽٦) رحب المعطن: كثير المال.

⁽١) يرتع: يقيم في الخصب. الأرب: الحاجة. عاطن: مقيم.

⁽٢) الصوارم والموارن: السيوف والرماح.

⁽٣) شاطن: بعيد. والشاطِن: الخبيث.

⁽٤) الوجى: الحفا. مخاطم: جمع خطام

أطفأت نارهم وكن نوائراً مسألِّفاً لهم تالُّف حُوّل متلطفاً لهم تلطف قُلب ما كان سعيك للخلائف كلها إِنْ نَابِهِم خَطِبُ دِراتَ، وإِنْ يَغَوُّا كم قد فتحتَ لهم عدواً جامحاً أنهرت آراءً وكن هوامداً كانت فتوحمك كلها ميمونة بالخيل لكن لا تهزال صوافناً عجبأ لفتحك بالسيسوف كسوامنا ما زلت تجتنب الدماء وسفكها تضع السلاح تأثما وتكرما فكأنك المقدار يخفى شخصه ولئن وضعت القاوس ثم لمعتبد ولثن وضعت الرمح ثَمَّ لمصدر ولئن وضعت السيف ثم لمنجد يغدو المقاتل ماهنا لا ماهرا كم قد ظفرت مُكاتباً ومخاطبا كم قد غلبت ذوى الشَّقاق مسالماً فوَقَيْتُ من دنس الدماء أئمةً نفلتهم أموالهم ودماءهم ولو التووا لرميتهم بمكائد كم قَسْوَرٍ قَلَّمتَ منه أظافراً

وأبحت حقدهم وكان دواجسا لو شاء سَيِّر بالقفار سفائنا(١) لو شاء شاد على البحار مدائنا إلا معاقِلَ تارةً ومعادِنا مالاً ملأت خزائناً وخزائنا كم قد حرثت لهم خراجاً حارنا(٢) وأثرت أموالا وكن دفائنا تأتى وليست للحتوف قرائنا(٣) والبيض لكن لا ترال كوامنا(1) تلك الفتوح وبالجياد صوافنا فإذا طغت وجدتنك حَيْناً حائنا(٥) وتظلُّ بالرأى السديدِ مُزابنا(١) ويُحرك الأشياء طُرًا ساكنا إن شاء عبأ للرّماء كنائنا إن شاء هيأ للطعان مطاعنا إن شاء وطًا للضِّراب أماكنا أبدأ وتعدو ماهراً لا ماهنا(٧) حتى خُشيتَ مُضارباً ومُطاعنا لا سافِكاً لدم ولكن حاقنا ووقيت من قَوَّمت رُكناً دائنا ونساءهم فتركتهن حواضنا أخفَى من الأجل الحبيس مكامنا تقليمَ مَنْ لم نُخْفِ منه براثنا(^)

⁽٥) الحين: الهلاك.

⁽٦) مُزابن: مُدافِع.

^{(/}ماهن: خادم.

 ⁽٨) القسور: الأسد. البراثن: جمع البرثن: الكف مع الأصابع أو برثن الأسد.

 ⁽أ) القفار: الصحارى. السفائن: جمع السفينة وقصد الجمل.

⁽٢) الخراج: ما يدفع من بدل عن خيرات الأرض.

⁽٣) الحتوف: جمع الحتف: الموت.

⁽٤) صفن الفرس: قام على ثبلاث قوائم. البيض الكوامن: السيوف في الأغماد.

ومنيع ظهر راخ قد حمَّلته فغدا سليم القلبِ غير مُضاغن ملكَ الرقابَ أخـو القتـال ِ مخـاشنـاً أحسنت أدواء الأمور مُفاحشاً فغدوت تعتد القلوب مصافيا وأصحُّ من مَلك الرقابَ لمالكِ فليهنأ الأملاك أن ملَّكتُهم واسعـد بمرضاة الملوك فلم تكن ما زلتَ تكلؤهم بعين نصيحةٍ متقدما متاخرا متصعدا متجاسراً حتى لنظنك جاهلً متحرزاً حتى لخالك خائلً والفتك إلقاء الدروع بأسرها اوكلاهما قد كان فيك وإنما ولذاك قَدَّمَك الملوكُ ولم تزلُّ وجَـزَوْكَ أَنْ أصبحتَ بين ضلوعِهم اذكراك طول الدهر حشو قلوبهم هـذا لـذاك أبا الحسين وبعـده ومُسائل لي عنك قلت: نفوسنا ساءلتَ عن متغابن في دينهِ استأثر بالحمد قدماً مُؤثر اممن ترى الأخلاق في هذا الوري نلقاه بالعرف القريب مقاربا ألْفَتْهُ مُحتاً كريماً راجحاً نَبلو فنحمدُ منه حلماً ناسكا

(٤) ئوي قاطن: مقيم.

تحميل مَنْ لم تُدُم منه سناسنا

ولربما خنع العدو مضاغنا

وملكت أفئدة الرجال ملاينا

بالسيف أنْ تَلِي الأمورَ محاسنا

وسواك يُعتَدُّ القلوبَ مُشاجنا

مَلكَ القلوبَ بردِّهِنَّ أوامنا

مِلْكَ السلامةِ زائناً لا شائنا

وسنان دونهم ولا مُتواسِنا(١)

وتبيت للفكر الطويل مشافنا

متحدراً مُتياسراً متيامنا

غُمْراً تخالُ الليثَ ظبياً شادنا(٢)

رجلًا شديد الجُبْن أو مُتجابنا

والحرم تعلية الدروع جواشا (١)

بهما سبقت السابقين مراهنا

بقديم مثلك للملوك ديادنا

قد يَـوَّؤُكُ من الصدور مدائنا

قد حاولوا منها ثويا قاطِنا(١)

إجراء مدحك سأوه المتساطنا

تفدى الجميل ظهائراً وبطائنا

إذ لا يُرى في دينه مُتغابنا

بالحمد ما زال الخميص البادنيا(٥)

هُجناً وما يُعْدمن فيه هجائنا

وتراه بالشاو البعيد مباينا

إذ لا نكاد نرى كريماً وازنا

أيداً ونعذُل منه جوداً ماجنا

⁽٥) الخميص: ضامر البطن. الباطن ضد الخميص.

⁽١) وسنان: نائم.

⁽٢) المشادن: ولد الظبي.

⁽٣) الجواشن: جمع الجوشن: الصدر.

وإذا جهلنا ما عواقبُ خُطبةٍ سمع الدعاء وقد تصامم غيره وتحفظ المدخ الذي أهديته وأحبب تعريفي تَحفِّيهِ به يعني معانيه ويلفظ لفظه ومَن السعادةِ أن تُنادِي سامعاً ولما مَدَحْتُك مائناً في مدحتي ولقد غدا مَـدْحي لقـوم زائنــاً وافخر بُانَك لا تُنازِعُ مَفْخراً ولأنت أسكتُ حين يفخـرُ فـاخـرُ والحرر أحصر حين يَفْخر غيره أسهبتُ فيك وذاك ما كلَّفتني عجبي أطلتُ لك الرشاء ولم أجـدُ وإخالُ أنك لا تَـمُـجُ إطالـتـى ولما عنيتُ وكيف ذاك وإنّـما ما زلت أستكفيك كُلِّ مصيبة فانظُر أأبلُغ ما بدلتَ مكافئاً وأمُدُّ كفي نحوكل رغيبة أرنى الغناء على الثناء ومن يرى صادفت قشفأ فكنت جلاءه وسألت أقواماً فساء نوالهم وأبت إضافتي الخليقة كلها مــا أظهـروا عــذرأ ولا حجبــوا قِــرى أنت الذي تُضحى وبيتُك كعبةً وسع الأنام ربيع فضلك كلهم

ووعى الثناء وكان طَبّا طابنا(١) كرماً ودونه لديه دواونا فافتن فيه مُسائلًا ومُفاطِنا لحناً بذلك كُله لا لاحنا عند الدعاء وأن تقرظ لاقنا ومتى تُلاقى مادحاً لا مائنا(١) ولقد غدوت له بنيلك زائنا يا أيها الرجلُ الكريمُ شَناشِنا(١) ولأنتَ أنطقُ إذ سَكتُ مَحاسنا أحداً وأحضر شاهداً وبراهنا بمواهب لك لم يكنّ مُلاعنا جَدواكَ غَوْراً بِل مَعينا عائنا(١) إلا كراهة أن تكونَ الغابسا أثنى بما يُغنى الغناء الراهنا فتزيلها حتى حسبتك ضامنا واذكر أأعدِلُ ما فعلتَ مُوازنا؟ فتنيلها حتى حسبتك خازنا عدل السُّنام من الجذور فراسِنا ورأيْتُ بي شَعْشاً فكنتَ الداهنا ولقد رأوا زمني لِعَظْمي سافنا (٥) وأضفتني حتى اضفت ضيافنا إلا رأيتُك تامراً لي لابنا جَعلت يداك الجود فيها سادنا (٦) حتى لقد لحق الهزيل السامنا

ظلنا نسائل منه رأياً كاهنا

⁽٤) الرشاء: حبل الدلو.

⁽٥) النوال: العطاء. السافن: المقشور.

⁽٦) سدن الكعبة: قام على خدمتها.

⁽١) الطب: الحاذق. الطابن: الذكي.

⁽٢) مائن: كاذب.

⁽٣) الشناشن: جمع الشنشنة: الطبيعة والعادة.

صادفت أعلام الثناء خسائساً ووجدت أنفسنا بهن مذائلا ووجدت أنفسنا بهن مذائلا فضلاً نعشت به جدود معاشر أعطيت حتى بات بين حلائل فغدا يحبّ حياته ولقد يُسرى لو كُنت عين المجد كنت سوادها أو أن أفلاك المعالي سبعة خُدها إليك أبا الحسين كأنها نشرت عليك ثناءها فكأنما لا راعت الأيام سرحك بعدها وإذا الزمان أصاب فمنصفاً

فجعلتها بالعارفاتِ ثمائنا فرددت أنفسنا بهن ضنائنا وجنأت منه أجنة وجنائنا صَرِدٌ فَرشْتَ له فِراشا ساخناً(۱) لحياته قبل امتنانك لاعنا أو كنت أنف المجدد كنت المارنا(۲) لخرقتها صُعُداً إليها ثامنا قبطع الرياض لبسن يوماً داجنا نشرت من المسكِ الذكيّ مخازنا أبداً ولا نظرت إليك شوافِنا ومؤذّباً ومُقوّما لا فاتنا

يا فؤادي

وقال في الزهد: [الخفيف]

يا فؤادي علبتني عصيانا يما فوادي ما تحمن إلى طُوْ يما تحمن إلى طُوْ مَنْ الأولياء في جنة الخلاقد قد تعالَوا على أسرة دُوِ وعليهم تيجانهم والأكالي يتعاطَوْنها سُلافاً شَمولاً يستلقّاهم بقول حَفّي يستلقّاهم بقول حَفّي يستلقّاهم بقول حَفّي وجهه حُجُبُ النوا واستفادوا بشاشة وسروراً واستفادوا بشاشة وسروراً بوجوه مثل المصابيح لا يَعْ بوجوه مثل المصابيح لا يَعْ مُوسَلاتٍ على الروادِف منهنا المرادِ والله منهنا أو السم

فأطِعْني فقد عصيت زمانا بَى إذا الريحُ هَبّت الأغصانا لِه إذا ما تقابلوا إحوانا لابسيسنَ الحريسرَ والأرجوانا لأ تباهي بحسنها التيجانا في جِنانٍ مجازِراتٍ جِنانا(٣) مرحباً مرحباً بكم رُكبانا ور فسبحانَ وجهِه سبحانا ينفيانِ الشرورَ والأحزانا من بناتِ النعيم فُقْن الحسانا مرقض إلا الظلالَ والأكنانا نَ فُروعاً تمج مِسكاً وبانانا سُ لَذلاً لوجهها واستكانا

⁽١) صرد: ضعيف أمام البرد.

⁽٢) المارن: الأنف أو طرفه.

⁽٣) السلاف الشمول: الخمرة الصافية المعتقة.

⁽٤) تمج: تقذف وتنشر.

فتلقينهم باهلاً وسهلاً وسهلاً في بالأولياء مُفتناتٍ فتراهُن مقبلاتٍ عليهم واشفك الما واشفاتٍ أفواهَهُمْ وشفك الما قائلاتٍ: عيلَ التصبُّرُ عنكم فتنوا أرجُلَ النزولِ وحلوا تارة بعضهم يزورون بعضاً ثم يَخْلُون بعد ذلك بالحُو فهم الدهر في سرور جديدٍ

رافعات إليهم الريحانا شم زيدوا نوراً فزدن افتتانا بابتهاج قد عَصْفروا الألوانا ءَ إذا ما شَرِبْتَهُ ظمانا فانزلوا آن أنْ نراكُمْ وحانا في المقاصير لابسين أمانا ويزورون ربهم أحيانا ر إذا ما تشوقوا الأوطانا(۱) ليس يخلون من سرور أوانا

لأغضي

وقال في الإغضاء عن الذنوب: [البسيط]

إني لأغضي عسن السزلات أثبتها أمض ما كنت من أقداء معتبة أغضي الجفون عن السوأى مراقبة أجزي الأخلاء صفحا عن إساءتهم اذكِرُ النفس مَثْنَى من محاسنهم ولسس ذاك لأسائي ومجدهم

وقال أيضاً: [مجزوء الرمل]

سَقِّني الاسكركع الصِّنْ

واجعل الفَيْجَن في الأفْ

إنّه مصفاة أعلا

وليكن من صنعة الكو

واطبخ الدباء والجي

إنه يستنقذ المنج

ذِكرا إذا كان بعض الغضّ نِسيانا أُغَضَّ ما كنتُ للإخوانِ أجفانا لِما يكون من الحُسنى وما كانا إذا أساءوا وبالإحسان إحسانا إذا ذكرْتُ ذنوب القوم وحدانا ولكن لأنّي اتخذتُ العَدْلُ ميزانا

اطبخ لي

بِرَ في جَعْضَلَفُونِهُ واهِ منه بغُصونِه (۲) هُ وعِبطرُ لبُطونه في غريد زُبونه درابِ لوناً بمُتونه(۳) نونَ من داء جُنونه

⁽١) الحور: نساء الجنة.

⁽٢) الفيجن: نبات يسمى السذاب.

⁽٣) الدباء: القرع. الحيراب ولعله الحنزاب: جزر

واطبُخَنْ لي السلبنَ السرا ثب لوناً بسَلَبُونهِ ومن السِّكباجِ فاطبحْ لي ثوراً بقرونِه (١) إني أرحم

وقال أيضاً:[مجزوء الرجز]
يا مانعي بالياس مِنْ
ومُرَوِّعي في كل يوم
ما هكذا بك كان حي
إني لأرحم من وصل
وقال بيتاً مفرداً: [الوافر]
وباذنجان مَحْشِي تراهُ

إحسانه روح التمنِّي بالقطيعة والتجنِّي (٢) من بدأتني بالوصل ظنّي من وإن عدلتَ إليه عَنْي

يعومُ كعنبرٍ في دُهنِ بانِ

⁽١) السكباج: (معرب)، وهو لحم يطبخ بخل.



إلى أين؟

وقال يخاطب القاسم بن عبيد الله(١): [الطويل]

أيلتمسُ الناسُ الغنى فيصيبهم والتمسُ القوتَ الطفيف فيلتوي؟ إلى أينَ بي إنْ خانَ حِلْكَ قَبْضَتي

ويسنعنى ورد الشرائع أهلها ويسرع غيري في السحاب فيرتوي(٢) لَما خِلتُ هذا الجَوْر للدهر يستوي وعينُك تصفولي ورأيُكَ يستوي وأى النوى إن كان ذلك أنتوى؟

وقال في بعض إخوانه: [مجزوء الكامل]

ياذا الذي منه التَّنْكُ كُرُ والتغيَّر والنُّرِ والنُّرِ (ال إن كانَ أدرككَ الملا لُ فقد تداركني السلو مدحتك

وقال يعاتبه: [الوافر] مدحتُك أكه النِّسريْن لَيْلى هدأت على الإساءة بي مُصررًا أســرُكُ أن تــكــونَ طَـليــقَ حِـلمــي همما أمران مكروهان فاختر

فما أرعيتني عيناً كُلُوًّا(١) ونفسي قد أبت عنك الهُددُوا أم الأخرى فأجري السوء سُوًّا؟ طَريقَ السهل واجتنب الدروّا(٥)

⁽٣) النبو: الجفاء.

⁽٤) كلا: حفظ.

⁽٥) الطريق الدرو: الوعر.

⁽١) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٢) الشرائع: جمع الشريعة: مورد الماء.

ولا تتطاولً علي إني سفكت دم الحياء فلا تتابع سفكت دم الحياء فلا تتابع وبؤ بالذنب والعتبى وإلا وكن مُتوقِعاً عَوداتِ ذمِّي

وقال يهجو: [الكامل]

يا مُقْصِى القوم الكرام إذا دنوا

جُعلتْ عليك على العيال لما زنوا

والقامع المتشدقين إذا اكتنوا

ترمى بهنَّ الناس كَفُّوا أو ونُوا

إذا صرّحوا لك بالعِهار وما كُنواً

سُبِل النفاقِ وإن جَنَوا لك ما جَنَوْا

لكنهم محبوب أنفسهم عنوا

فلطال ما حدبوا عليك وما حَنوا(١)

لك من قُرونِك أو كشوخِكَ ما بنوا(٢)

ورأيتهم مرضى العيون إذا رنوا

غُلل السُقاةِ ولا السّناة إذا سنوا

لقد اجتبواً لك ما يقُوتك واقتنوا

وبهم فكم بدأوا الجميل وكم تُنَوا

أبلغ أباكَ إذا هلكتَ وقلْ لهُ: للهِ درّك لو قصرت حجابةً بل أيها الرجلُ المفوّه في الورى أقسمتُ لو ترمي العيالَ بأسهم بل هُمْ أحقُ بان تقومَ بشكرهم

قد نزهوك عن الخداع ونكبوا ولما عَنوا مكروة نفسك عندها فاعذر عيال أبيك في أفعالِهِم أثني عليهم بالجميل وإن بَنوا ليوجدتهم مرضى القلوب إذا خلوا لا يمنعون الماء عند وروده سقياً لهم وإن اجتويت فعالهم

فافخر بعيشك يا عيال عياله

هجر الأحباب

ولم يُلْهه عن هَجْر أحبابه لهو ولم يُلْهه عن هَجْر أحبابه لهو يكابد أحزاناً وقد هجع الخلو إذا لم ينله مِنْ أحبته العفو؟ أما آن لي من طول ذي السَّقم البرو؟ فلا قلَّ من أوجاعه بدني النِّضوُ (٣)

وقال في الغزل: [الطويل]
سهادُ أخي البلوي حقيقٌ به السَّهْوُ
وباتَ ولمَّا يطعَمُ الغُمْضَ طرفُه
وأنّى يُرى ذو اللَّب ما لكَ صبوة
أسالبتي حُسنَ العَزاءِ بصدِّها
فإن كان حقا ما زعمتِ اجترمتُه

⁽١) حدبوا وحنوا: عطفوا.

⁽٢) الكشوخ: الدياثة والكشخان: الديوث.

⁽٣) النضو: الهزيل.

ولا استمتعت عيناي منك بنظرة وكيف أمني النفس عنك تسلياً حرمت إذن - منك - الوصال ونعمة وفارقني زير ومثنى ومشلت

وقال في الشعراني: [السريع] أذقتنا ودك حتى إذا خِفت مستى واصلت إملاكنا

وبَمَّ وسرَّى عني السَّكَر الصحو^(۱) قلنا: لذيذ كدت أن تغلو فخف إذا هاجرت أن نَسْلو

ولا مع من قلبي لهجركم شُخُو

وما ليَ إلا أنتُم في الهوى كفُو؟ ولا عادَ لي عيشٌ بقربكُم حُلو

وقال أيضاً: [الخفيف]

سُمتَني جفوةً فأظهرتُ سَلوه كَ قد سلونا إن كنت أعرضتَ عمداً واء لا تحشمُ لي التخلُق إن كنْ تَ ذات النتن

كلُّ ذي جَفْوه حقيقٌ بَسلوَهُ واعتقدنا الإعراض إن كانَ هفوه تَ مَلولًا إنَّ التجَشَّم شِقْوه (٢)

وقال يهجو: [الطويل]

مغنية حقاً بإسقاط نقطة إذا لها نكهة تحكي بها إنْ تَكلَّمتُ فأها إذا شهدت للقوم في اللهو مُعَرَساً غد وإنَّ امرأً يقوى على لَثْم ثَغْرِها على جَفَتْ هامة منها ودُقِق ساقها فم أغث برى أغث برى م

إذا ما شَدَتْ ظلَّتْ وأشداقُها تَلْوَى فأهدتْ إلى المُشْتمِّ من رِيحها الفَسْوَى غدا مأتماً يمحو بأحزانه اللَّهوى على الضغط والتعذيب في قبره يَقْوَى فما صلحت إلا لِبَنْجَقِها مَلُوى (٣)

وقال يعاتب: [الكامل]

بادرْ غُروسَ يديكَ بالسَّقْيَا ويروى: يديك أن ترْوَى، وهو أجود.

هذي صَنَائِعُكَ التي نطقَتْ جاءُتكَ تستعدِي نَداك على أصبحتَ ذا نُعمَى عليَّ فلا

واغِــثْ بــريّ ٍ قــبــلَ أن يَـــذُوى

بالشكر أخرسها عن الشَّكوى رَيْب الزمان فأَعْدِ بالجَدْوَى تلُّ مُلْحقي بالعُدْوةَ القُصوى

(٣) الهامة: القامة أو الرأس.

⁽١) الزير والبم: من أوتار العود.(٢) تجشم: تكلف.

إنجاز فيه المن والسلوى فاسنن بإنجاز لوعدك فال واف كك من البلوي وثاقً فتّمي

[وقال] يهجو ابن أبي العتاهية(١): [الخفيف]

إِنَّ عبدَ القوي عبدٌ قويٌّ في استِهِ يأخذ الكتابَ بقُوَّهُ أشبَهُ العالمينَ في أحده الكُت يكره الصوم والصلاة جميعاً

کل ما شئت

وقال أيضاً: [الهزج]

إذا ما شئت أنْ تَعْم فكُلْ ما شئتَ يصْدُدُكَ وطأ مَنْ شئتَ يَـصْدُدْكَ وكَـمْ أسـلاكَ مـا تـهـوا

ف يوماً كَذبَ الشهوَّهُ عن العَذْبة والحُلوة عن الحسناء في الذِّروه هُ نَيلُ الشيء لم تَهُوَهِ

سلبتُ ثوبَ يَسارِه السلوى

بَ بيحيى النبيِّ حاشاً النَّبوه(٢)

ويسرى الكفر والبعاء مسروه

⁽١) ابن أبي العتاهية، وأبو العتاهية شاعر الزهد في ٢٠) يحيى: النبي عليه الصلاة والسلام. العصر العباسي.



وقال أيضاً في حاتم بن هرثمة(١): [الخفيف]

ما رأى الناسُ كابن هرثمة العا عائدٌ دهرَهُ إذا سطع النَّـفُ وقال في القمد(٢): [الرجز]

تفاحة في رأس سنبويه (٣)

تهواهما الحسناء عند الرويه

ئ بمعنى مُصَحِّفِ اسمِ أبيه

جـز في فـرط جُبْنِـهِ مِنْ شـبيـ

وقال في عبيدالله بن عبدالله (١٠) ، وقد كان النوروز اتفق في أول يوم من شهر رمضان: [الخفيف]

> شهر نشك قرينه يوم لهو ومن المنكر العجيب وفاقُ الضدّ غير أن الأمير أصلح بين الضّ له تنزلُ تُرشِدُ الغَثويُّ من الْـ مِنْ صلاةِ ومن صيام ومن بذّ وسوى ذاك من تَقيى اللَّهِ حستى

صاربعد البعاد مشل أخيب د ضدا مُنافراً يَنفيه خِدِ لا زال ضدُّه يَـفديـهِ أيام أفعاله الرشيدة فيه ل نوال ومن سَدى يُسديه (٥) صارشهر الصيام لا يجتويه

⁽٢) القمد: أير الرجل.

⁽٣) سنبويه: (فارسي) وهو نوع من البطيخ.

⁽٤) عبيدالله: تقدمت ترجمته.

⁽٥) السدى: العطاء. النوال: العطاء.

⁽١) ابن هرثمة: حاتم بن هرثمة بن نصر، أو النضد الجيلي، وال على مصر للعباسيين وكانت ولايته ٤٣ يــوماً وعــزل. كان جليــلاً مهيباً. (مــات بعــد ٤٣٢ هـ). (الأعلام: ٢/٢٥١).

ولقد كان قبلَ ذلك يَنْفي وعسى قائلً يقول بجهل أي صُلْح رأيتَهُ واتفاقٍ حاش لله بل هما في عناد شُنَّ هـذا على الجلود من الما إن هذين - ما علمت - كَضِدًا افجوابي هناك لِلْمجتدية لم يعانِدُ أخُ أخاه بأن خفْ شـنُّ فـيـه عـلى الـجـواد بـروداً وأمات الغليل منهم فأضحوا بل طَهوراً نَفَى به درن الآ يكذاك النذي حَمَى الماء لمَّا من خلاف على أخيه ولكن منع الماء والطعام ليحظوا وحماهم من المعاصي فأضحَوا وبيُـمْـنِ الأمـيـر أسـعـدهُ الـــلّـ وفِّقَ اللَّه بين هذين حتى وَلِعاً لِلأمير من عشرة الشُّكُ محنةً ضاعَفتْ له الأجرَ في الصو

بهِ فأضحى لرُشْدِهِ يجتبيه قولَ حيرانَ في ضلال وتيه: بين هذين يا أخا التمويه؟ ، غير مُسْتَبْهم على مُبْصِدريه ءِ وهــذا حَــمـاه مـن شــاربــيـه ن بعيدان عند ذي التشبيه كجواب امريء أخبى تفويه غَفَ من ثِقْل مِحْنَةٍ عن بنيه فأباخ الحرور عن صائميه (١) في نعيم به وفي ترفيه ثام والسيئات عن مذنبيه يندهت المندهب الندى يعنيه رائضٌ راض مَنْ يلى ويليه بهما في ظلال عيش رُفيه فی عفاف به وفی تنزیه مه وأبقاه مُرْغَماً حاسديه عاينا بالصلاح مَنْ يَعنيه و ونفسي وكلُّ نفس تَقيه م ويا رُبَّ خِيرةٍ في كريه علی دین

وقال في [أبي الحسين] القاسم [بن عبيدالله](١): [البسيط]

يا مَنْ يُحَمِّلني دَيْني رَجائيهِ ووكلتني إلى بحر سواقيه كما يقال لمولى أنت واليه؟ يَدُلتكفي أمراً أنت كافيه؟ عليَّ دينُ ثقيلُ أنتَ قاضيهِ وقد حماني إخواني مواردَهم قالوا: أنسقي مِنَ الطوفان موردُه وهل تُنازعك المعروف في رجل

⁽٢) القاسم بن عبيدالله: تقدمت ترجمت.

ما ذاك قَدْرُ بني الدنيا وإن عَظُمَتُ وما أحالوا على ضَحْل ولا ثَمِدٍ فسلا تُضْعِني وتَجْني لي إضاعتَهُمْ فسلا تُضْعِني وتَجْني لي إضاعتَهُمْ يا بن الوزيرَيْنِ قد عَمَّتْ صنائعُكم ليه موقع معروفٍ أراه لكم كم مِن أناسٍ رَجَوْا بي رَيْعَ دولتكم وما من العدل أن يُقضَى نَعيمُهم لا تجعلنه كوليًا ذا محافظة لا تجعلنه كواجي الغيثِ أصعَقَهُ لا تجعلنه كواجي الغيثِ أصعَقَهُ الحال مُرهقة والنفسُ مُشفِقة والنفسُ مُشفِقة وهو الإياش أو الإيناسُ من كَثبِ

أقدارهم غير مخصوص بحاشيه ولا تَظَنُوا بغيبٍ ظنَّ تَشْبيه (١) إياي، لا ضاع أمر انت راعيه غيري فقد ولهتني كل توليه نيلت أقاصيه واحتيزت أدانيه حَظُوا وأوسِعْتُ جرماناً أشافيه ومُصْطَلاي بِبَرْح مُسْرج فيه(٢) ونارُ حَسْرة فَوْتِ الحظ تكويه وإنارُ حَسْرة فَوْتِ الحظ تكويه فيه من دائها المتمادي أو تُداويه فيلا تدعْني من أمريً في تيه فيلا تدعْني من أمريً في تيه

رعاه معروف

وقال يمدح أبا القاسم عبيدالله بن سليمان بن وهب (٣): [الكامل]

يا طولَ غلَّة نفسِي المبلاهِ منْ كُلِّ رَيَّا لا تجودُ بشَرْبةٍ تُضْحِي وتُمْسِي لا يُغِب مُحِبُها يَضْحِي وتُمْسِي لا يُغِب مُحِبُها يَحْظَى العميدُ بها ويَسْعد راقداً وأبَى هواي لقد غدا مُسْتَفرِها سُقِيَ الزمانُ إذا الحسانُ يَصِلْنني وإذا الحسانُ يَصِلْنني وإذا المشيبُ شبيبةُ منضورةً لا والذي لوشاء بَدِّلَ صَبْوتي ما قيل إن مع السمَّاك فضيلةً مملك حلا مَخْبورُه ورواؤه ملك حلا مَخْبورُه ورواؤه

بطباء بين أجارع وجلاو⁽¹⁾ وجنائها مُتدفِّقً بمياه مُلْهَي كسرى أو ماثم استنباه ويظُل عند النّبه في إذلا أعداء عَقْلي أيّما استفراه ويُنلنني طوعاً بيلا إكبراه وإذ المواعظُ كلّهن مَلاه وإذ المواعظُ كلّهن مَلاه بلهي وطول صبابتي بتناه إلا تناولها عُبَيْدُ اللّهِ فحدلا على الأسماع والأفواه⁽⁰⁾

⁽٤) الأجارع: جمع الأجرع: الكثيب جانب رمل والأخر حجارة. الجلاه: جمع الجلهة: الصخرة العظمة

⁽٥) الرواء: الحديث الحسن.

⁽١) الماء الضحل: غير العميق.

⁽٢) البرح: الشدة.

 ⁽۳) عبيدالله بن سليمان بن وهب، الوزير الكبير،
 وزير المعتضد، كان شهماً مهيباً، ماتا اسنة ۲۸۸
 هـ. (سير أعلام النبلاء: ۲۹۷/۱۳).

عَـذْتُ الـلسان ولين تـراه كـليـله ناهيك من صَمْتِ بلاعيّ به مُتَيَقِظُ أبداً لفعل كريمة يَهَبُ الرغيب بِشُكْرِهِ فَعُفَاتُه لكنه مع ذَلَكمْ مُسْتنَزهُ مُتَظَلِّلُ مِن طَوْلِه بحدائق وكأن حُبوت تُلاث بشامخ ملكت سكينته عليه أمره وعف وعامل بالأناة عَدُوّه مِمِّنْ يراه الحَقُّ غِبْطَةَ دولةِ فإذا الزمان غدا وراح معبسا ما زال يُؤنِسهُ جميلٌ فَعالمه تتعاورُ العَربُ الكرامُ وفارسُ شفعَ السماحُ إليه في سُؤَّاله يَحِمْهُ إنك منه بين مُثَوّب يَشْفِي الصَّدَى ويَذُودُ كُلُّ مُلِمَّةٍ قبل ليلاميس حلَّتْ ليبالي عُمْسرهِ يا من أمرً على الحُلوق مذاقّه لِيَفُرُ من الأمراء شاهنشاههم أضحى وما ضاهاه خادم سيد انظر فإنك ناظر بجليّة ها مُلِّكُ الأعداء عند قيامه سَجَدُوا ولو عَنَدُوا مكانَ سجودهمْ إن الوزير، إذا تَامُّلَ ناظر،

عضب اللسان وليس بالعضَّاه(١) وكفاك مِنْ لسَنِ بغير سِفاه وعلى الطِّلاب لشكرها مُتساهى مُتفاكهون وتلكَ حالُ فُكاهم رَوْضَ المحامِد أيَّما استنزاه مُتَمَرِّسٌ من حده بعِضاه(٢) يَنْحطُّ عنه الصخر في دُهُداه(٣) فكأنه ساه وليس بنساهي فكأنه لاو وليس بلاهي وسعود مماكة وفضل إله فرزمانه متضاحك متباه قِدْماً ويُوحشه مِنَ الأشباه ذِكراه بالبَخْباخ والبَهْبَاه(٤) فَمرى جداهُ لهم عريضُ الجاه بالمُعْطشينَ ومِذْودٍ نَدَّاهِ عنا بحزم مُفَكِّر بدَّاه(٥) في غير منقطع ولا متناهي: وحلا وطاب لألسن وشفاه بفَتًى من الوزراء شاهنشاه(١) وكذاك مالك في الملوك مُضاهي هـ في وزيرك عن وزيرك ناهي؟ إلا تَذَلُّلُ آنُفٍ وجباه؟ لرَماهُم مِنْ كيده بدواهي لَعَمَادُ مُحسَاطٍ وتاجُ مُباه

⁽٤) البخباخ: قولك بخ بخ عند التعجب.

⁽٥) الصدى: العطش.

⁽٦) شاهنشاه: (فارسية)، ومعناها ملك الملوك.

⁽١) كليل: ضعيف. عضب اللسان: سليطه. العضّاه: الكذاب.

⁽٢) العضاه : جمع العضيهة : شجرة ذات شوك.

⁽٣) دهده الحجر: دحرجه.

نَمْ كيف شِئْتَ فما البناءُ بخاشع ظفِرتْ يداك من الوزيس بقيّم أمًا ظِهارتُه فسلطانيَّةُ فاسدُد يديك بخادم من شأنه نامت على الإنباه أعين معشر يا صاحبي علا الوزير وأعصفت قُـومٌ عـلى سنن البطريت وآذِناً صان الوزارة أحمل عن معشر كانوا إذا قسطوا فاقسط واعظٍ صانته صائنة تُكافيءُ سَعْيَهُ وجزئت جوازي الخير صاحب أمره لا كابن بلسل الدعي وعصبة يا سائلي بابن اللّبون وقد ثوي كانَ المُحيِّنُ ذئبَ رَدْهةِ دَهره ثم اعتدى فإذا هُو ضَيْغَمُ غابة فعتاً ويَـهْيَــهُ في الكـــلام تُـعـــارُبــاً مُتصامِماً متكامهاً عن رب غابَ المُوفِقُ فاستراب بغيب ومعاند التقوى مُعِدُّ مغالبة قال المُوفِّقُ إذْ تبين غَوْله: وغدا أبو العباس يطلب ثاره كفء المحاتل والمسارز قسور

كلاً، ولا أس البناء بواهب تأتى نصيحته بلا استكراه ول بطانة مُخبِتٍ أوَّاه عـ كُس الـرياء إذا تَـصنّع داه ورعاكَ مُنتبها بلا إنباه صعقاته بالنُّبع والوَهدواه(١) في الصادرين وواردي الأمواه خُلِقُ وا لِكاسبِ القُوت بالأستاه (٢) ظلُّوا هنالك منه في فَهفاه (٣) وزَهَتْهُ من شرفِ الفَعال زَواهي فهُوَ النَّجاةُ أمام كلِّ تجاه عَدمُوا خِلالَ الخير غيرَ هَواه(٤) في النار تَـطُهاه هُناكَ طـواهي ورجال دولت فشاب رداه وزهاه من فُرْطِ الجهالة زاهي (٥) حتى كنيناه أبا اليهياه(١) فرماه بالإصماء والإكماه(٧) وأتى فصادف منه مرجل طاهي لخلافة ووقاحة لو جاه قسماً لقد ساهيت غير مساهي فرمَى الزمانُ مُداهياً بدواهي لا ينثني للزجر والجهجاو(^)

⁽٥) الضيغم: الأسد.

⁽٦) يهيه بالإبل: قال لها ياه ياه.

⁽٧): الإصمام: الطرش. الإكماه: عدم القدرة على النطق.

 ⁽٨) المخاتل: المخادع. القسور: الأسد.
 الجهجاه: الصياح بالسبع لكفه.

⁽١) الوهواه: التصويت عند الحزن.

⁽٢) الأستاه: جمع الاست.

⁽٣) القِسط: العدل. يقسط: يعدل. الفهفهة: العي في الكلام.

⁽٤) الدعي: الذي ينتسب إلى غير قومه، إشارة إلى ابن بليل الذي انتسب إلى شيبان.

رِكَب الأميرُ قَرَا المحجَّةِ فاهتدى لا يَعجَبْن أَحَدُ لخيْبةِ وجِهِه وجهة وجهة وجهة كما للصالحين وما عنى ولقد نَهته لو أعينَ بنَهيه تنجه الصنيعة والصنيعة حرة وأتت فتى ما سار سيرة تائه وأرت فتى ما سار سيرة تائه وترشَّفته ولم تكن مكروهة وترشَّفته ولم تكن مكروهة كلاته نيَّته التي من سُوسها ورعاه معروف يُخامِرُ نَفسَه

وطغى الدَّعيُّ فتاه في أتواهِ هل كان عَبْداً مُقْرنا بِخُذاه؟ للصالحين فشاه كلَّ مَشاه وحِجَى نواه بعدهُنَّ نواه في أعنتها عن التَّجّاه في حِفْظِ نعمته ولا تَيَّاه في حِفْظِ نعمته ولا تَيَّاه ولُهي يديهِ فليس بالجَبًاه نكهاتُ مِسكِ عند ذي استنكاهِ صِدْق الكَلاءة والقلوبُ سواهي (١) ويفيضُ عنها والنفوسُ لواهي

عارض حسناً

كأنما تنتج مِن وجهِهِ
لايبلغ الوصفُ مدَى كُنهِه
لاتقعُ العينُ على شِبْهه
عَدَّ عن الغِبِّ إلى رِفْهِه
في عَقْب ما يأتي وفي بَدْهه
وتَذْعَرُ الأحداث عن نَجْهِه (٣)
متى تُغازِلُ غيرَه تُلْهِهِ
عن بعض ما يُعطيك في نُبْهِهِ
يا حبذا ذلك من جَبْهِهِ

لا شــكً فــى ذاك ولا شُـبْــهــهُ

وقال أيضاً: [السريع] نُــزْهَــةً عـنــدي كــاسمهــا نُــزْهَــهْ

⁽١) كلأته: حفظته. (٣) نجهه: رده.

^{`(}٢) أبو الصقر إسماعيل بن بلبـل: تقدمت تـرجمته.

يا جاعلَ الليل لها طُرَّةً وجاعل المسكِ لها نِكْهَهُ (١) وجاعلَ النُّر لها مَضْحكاً دعْ حبها يحكُم في مُهْجتي

الصين تألف وقال أيضاً: [الكامل]

عينُ المحبّ إلى الحبيب سريعةً لا تجزعَنَّ من الصدود فإنما حُكماً بأن النفسَ تبغي شكلَها

ما تُهت

وقال يهجو: [السريع] لوأنَّ لي اختاً فأنكَحْتُها لأنسنى إن تُسهُّتُ في حسيرتي یا مَنْ تحدّانی بنقصیره لَهْفي على شُكْرِيك فيما مضَى لوكنتُ نُبِهِتُ لمَا قُلْتُه

بني قيضاة الأرض ما تبهت بنائِك أخْسَى سُفِّهْتُ شُبّهْتُ في عينيك شُبِّهْتُ طَوْعاً كأنى كنتُ أُكْرهت لكننى ماكنت نُبهت

وجاعل الصبح لها جبهة

وأمره بالجور ولا تنهه

والعينُ تالفُ شخصَ من يَـهـواهـا

غرض المفَدِّى أن يرى تَيَّاها (٢)

والشكل إلف لا يُحِبُ سِواها

ما لمت

وقال يهجو: [مجزوء الرجز] إِنَّ أبا حفص له صنعها خالفها لولم تَجُل فيها يَدي كأنها أمنية تنزلُ فيها فَتَرى مالمتُ نَفْساً أصبحتْ تَحلُم في النوم بها

هامة صدق نَزهَهُ للصفع من كل جهة يوماً لطلَّتْ ولهه (٣) أو حاجة مُتَّجَهه صَحَارِياً مُشتبهه نزلتُ فيها فِكِهه ئىدى فىتاة فرهه غَـرْثَـى إلـيـها شـرهـه(١) بالليل بل مُنتبهه

⁽١) الدر: أراد بالدر الأسنان البيضاء.

⁽٢) تياه اتائه.

⁽٣) ولهه: مشتاقة. (٤) غرثي: جائعة.





أنت زين

وقال أيضاً: [الخفيف]

ليعاقب وسمي جُودٍ وَليُّهُ إن تباطَى لـديـه فـالبـرُّ يَــزْكُـو يا جواد إذا تابِّي قَريض أسعَدَ المادحين فيه أبيُّهُ(١) لا ينضع أمل لديك ولا يُحْ أنت زَينٌ لكلِّ مدح وحَلْيُ يُتَبَاهَى به ويُـزْهَى رويُّـهُ

كنتم تمسون

وقال يمدح ويعاتب: [الطويل] أبا حسن لم أمس من حال بالكم أتُنسونَ من يَسرعَى لكُم كلِّ ليلةٍ تُلفيقوني حتى إذا ما تَشَوَّقَتْ فتـــذويقُ إشبــاع هَـــذَى اللَّه سـعيـكُمْ أمبتورة عندى صنيعة كامل فتًى زيــدَ في الأخــلاقِ والخَلْق بســطَةً أتاج له الإحسان حُسن روائه

وإن كنتُم تُمسون من حال باليا نجوم القوافي والنجوم التواليا؟ مُنايَ بدالي مُنْكُمُ ما بداليا وإلا فحسماً يترك القلب ساليا وقد شَهدَتْ آراؤه بكماليا؟ سأمثالها نال الرجال المعاليا وأضحى من الإحسان والحُسْن حاليا(٣)

مِنْ كريم رجا نداهُ وليُّهُ (١)

عنده أن يُرَى إليه مجيّة

رَمْ عطاءً جزيلًا وأنتَ سَميُّه

(١) الوسمى: أول مطر الربيع. الـولى: المطر بعـد المطر.

⁽٢) القريض: الشِعر. تأبي: امتنع.

⁽٣) الرُواء: حسن المنظر.

يقول لمنْ يلحاه في بَـذْل مالِهِ: نسبناهُ والقوم الكرام إلى العُلى لعَمْري لئن أضحى يَسُرُّ زمانَه ولم يَخْلُ من شوقٍ إلى وجهه غدً فداهُ أناسٌ أرخَصَ الحمدَ بُخْلهُم يُجِـدُّون أثواباً وما يَـرْتَضُونها

أأنفِقُ أيامي وأمسك ماليا؟ فكان صريحاً والكرامُ مَواليا سناءً لقد ساءَ السنينَ الخواليا فلا انصرفَ الأمسُ المُودَّع تاليا وأعلى عطاياهُمْ فأضحتْ غواليا ويَرْضُونَ أعراضاً رِماماً بواليا(١)

أمانة وخيانة

وقال في أحمد بن على الأسكافي وقد أقيم في الشمس يُعذَّب، (وهذه القصيدة يائية في الحقيقة، لأن الياء إذا كانت مشدّدة لم تَحْتَجْ إلى حرفٍ قبلها إلا أنه قد لزم

اللام وليس بلازم): [الكامل]

رَفَتِ الأمانةُ للخيانة إذ رأت من ذا يعرِّم للشمس يه وماً كاملاً من يحرع لشمس يه وماً كاملاً من يحْلُ من جزع لضيعة حُرْمة يا شامتاً أبدى الشماتة لا تَرلُ ستراكَ عيناهُ بمثل مَقامهِ وقعت قوارعُ دهره بعضفاته وقعت قوارعُ دهره بعضفاته عن ذي الشهامة والصرامة والذي عن ذي المرارة والحلاقة والذي وأبي الوزير أبى له وأبي الوزير بن الوزير أبى له بل كاد من فَرْط الحميَّة أن يُرى وإذا أبو عيسى حَمَى مُتَحرِّماً والله لنا العَلاءَ مُمتَعالًا فالله يعلمُ والبريَّة بعدة والبريَّة بعدة

بالشمس موقف أحمد بن علي الولي سلطان شواب ولي ؟ في المنحث هناك جَليَّة لجِليّ من مثله فالمجدد غير خلي تصلى بمرمَضة أشد صلي (١) وب بعض ذاك يكون غير ملي فت عللتُ عن مَصْدَقٍ سَهْلِي ما عيب قط بمنه لله بمنه لله المناف من خلق له مَقْلي (١) المناف من خلق له مَقْلي (١) المناف من خلق له مَقْلي (١) المناف المن

ظهرت في العصر العباسي. ومن مزاعمهم تكفير مرتكب الكبيرة، واعتقادهم بمنزلة بين الجنة والنار.

⁽٥) الواحد الأزلي: الذي لا بدايـة لوجـوده وهو الله

⁽١) رمام: باليات.

⁽٢) المرمضة: الحر الشديد. تصلى: تحترق.

⁽۳) مقلی : مکروه .

⁽٤) المعتزلي: نسبة إلى المعتزلة، وهي فرقة دينية

ما ضَرُّ دُنيا كان فيها مِثْلُه ذو منظر صافي الجمال ومَخبر جمع الشَّبيبة والسَّدَاد فلم يَبعُ محتنى

فُلُه ألا يُحلَّى غَيرُهُ بحُلِي فبرٍ وافي الكمال ومُنْطِق فَصلي يَبعُ فوزَ الحكيم بلذةِ الغزَلِي يجتنى الصفو

وقال يمدح: [الرجز]
ومُنْزل الوحْي على نبيّهِ
على الحُزاعي وخَطّابيّه (۱)
ويونس الأسواقِ في عَربيّه
ولا وَمِد الطل ولا وَبيّه
مهاجري النصر يشربيّه (۱)
مربي مرعى الوحش ربْربيه (۱)
مُجالسي الشخص مَوْكبيّه
ما شئت عجّاجِيه رُوبيّه (۱)
ولا الزّهيري ولا كعبيه (۱)
مُوشي بُرْد المدح شَرعَبيه (۱)
كلاهما أذعن مِنْ سَبيّه
عَشَمْشَمِّي السَّيل ماربيّه (۱)

لأنزلن الشعر من حبيه مدحاً ترى الجكمة في صَبِيه وفي حَضرِيّ الشعر أعرابيه مكِيّ بيت المَجْدِ أخشبيّه فرعي مجدٍ بعدَ مَنصِبِّيه فرعي مجدٍ بعدَ مَنصِبِّيه فريّ حُسن الوجه كوكبيّه فرزدقي الطَّرْز أغلبيه(۱) لم يتقاصر عَنْ مُسيبيّه لم يتقاصر عَنْ مُسيبيّه بيل الكُليبيّ وتغلبيّه بيل الكُليبيّ وتغلبيّه بيل من الحكم كبكبيه سينه بيله المحكم كبكبيه بالمملّية الحكم كبكبيه بسلميّه أسعد من حربيه

⁽١) الخزاعي، دعبل الشاعر، تقدمت ترجمته.

الخطابي: أبو محمد، عبدالله بن محمد بن حرب الخطاب، نحوي كوفي (الفهرست: ١٠٤).

⁽٢) يثربي: نسبة إلى يثرب وهي المدينة المنورة.

⁽٣) الربرب: القطيع من بقر الوحش.

⁽٤) فرزدقي: نسبة إلى الفرزذق الشاعر وتقدمت ترجمته.

⁽٥) العجاج: هو أبو الشعثاء عبدالله بن لبيد السعدي المشهور بأراجيزه جاهلي وأسلم. ورؤبة ابنه، وكان فصيحاً مجيداً راجزاً. (الأعلام:

^{3/50)} و(4/37).

⁽٦) زهير بن أبي سلمى: شاعر جاهلي حكيم،تقدمت ترجمته.

كعب بن زهير بن أبي سلمى: شاعر مخضوم، من فحول الشعر أسلم وحسن إسلامه وقصة إسلامه مشهورة.

 ⁽٧) الكليبي: هنو جريسر بن عطينة الشاعبر الأمنوي
 الشهير بنقائضه مع الفنزدق مات سننة ١١٠ هن.
 الأعلام ٢ / ١١٩ .

⁽٨) الشرعبي: ضرب من البرود.

⁽٩) الغشمشم: القدوي. مأربي: نسبة إلى سد مرب والسيل الذي هدمه.

مُسترجَحِ العقل مُهَلَّبِهُ (۱)
مقدم في النحوقُطربيه (۳)
طريفه غير مُودبِّيه
مُفَفَعيُ النشرِ عَتَّابِيه (۵)
لَحِقِ مُولاهُ وأجنبيِّه
تجرُّراً والدهرُ في غَبيِّه
ومن تعديِّه على ذئبيِه

مُفَضَّل في العلم صَقْعَبيه (۱) رفعيه خفضيه فضيه تعليه عن رُنْبة محْسَبيه محسَبيه لا مُحْسَبيه العلم ما بيه ما شت من مرأى ومن حَبيه ما شت من مرأى ومن حَبيه جارٍ من اللّهم على كلبيه لي الصَّفَ وَمن مَجْنيه لي الصَّفَ وَمن مَجْنيه لي الصَّفَ وَمن مَجْنيه لي الصَّفَ وَمن مَجْنيه

جيداً من الغيث بعَقْربيِّه

هذه الأرجوزة يائية في الحقيقة، لأن الياء المشددة الروي، والهاء صلة، إلا أنه قد لزم قبل حرف الروي الياء، إما كما اتفق، وإما ليُرى اقتداره.

رُدوني

وقال يعتذر ويعاتب: [الوافر]
أشهدُ ما يكونُ على هجاءِ
وأبذاً ما تُصادِفُ مِنْ هجاء
ولا والله ما حَبَّرتُ فيكم
ففيم عددتُم مدحي هجاء
فان قُلْتُم: نواكَ أخا سفاهِ
هجوتُ الظالميُّ ولستُ أهجو

هُجيتَ به إذا عاقبتَ فيه إذا ولّيتَ عفوكَ قاتليه سوى مَدْح يُزيّنُ لابسيه وقد شَجَى القُضاءُ بمنشديه؟(٥) فقد يقعُ السفيه على السفيه رئيساً أتقيهِ وأرْتَجيه

(۱) المهلب: هنو ابن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي، أبو سعيد: أمير بطاش، جواد ولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير، ثم تولى خراسان لعبد الملك بن مروان. مات سنة ٧٩ هـ. الأعلام: ٧٩ هـ.

(۲) المفضل: هو ابن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو غسان وال من أبطال العرب، ولاه الحجاج خراسان وتولَّى فلسطين لسليمان بن عبد الملك قتل على يد هلال بن احوز سنة ١٠٢هـ (الأعلام: ٢٨٠/٧).

(٣) قطرب: هو محمد بن المستنير أحمد أبو علي ،

نحوي عالم بالأدب واللغة من أهل البصرة وهو أول من وضع «المثلث، في اللغة. (الأعلام: ٧ ٥٠).

⁽٤) ابن المقفع: هو عبدالله بن المقفع، من اثمة الكتاب، وأول من عني في الإسلام بترجمة كتب المنطق، أصله فارسي. من كتبه: «كليلة ودمنة». (قتل سنة ٢٢٠ هـ). (الأعلام: ١٤٠/٤).

العتابي: هو كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلمي، أبو عمرو كاتب مترسل مجيد مات سنة ٢٢٠ هـ (الأعلام: ٢٣١/٥).

⁽٥) الشجي: الهم.

أيهجو المرء من يُضحي ويمسي شهدت بان ذلك ليس حقاً دَعُوا أحدولة حَسنَت يساري فيان النظلم من كل قبيح شفعت البكم بالطول منكم فردوني إلى ما كنت فيه

ورَوحُ حياته فيما يليه؟ ولا لِلحَقِّ أيضاً بالشبيه لكم أخواتها في كلِّ تيه وأقبحُ ما يكون مَن النبيه وكم من شافع فيكم وجيه (١) من الإكرام والعيش الرفيه

هذه القصيدة ابتداؤها يائية ثم خلط فيها هائيات وهي تليق بالحرفين.

لا يستيقن

وقال يعاتب:[الخفيف]

ليس يستَيْقِنُ العناية مشفُو وليسلُ العناية الحَثُ والتَّدُ فَسَوحٌ الإعدارَ واعدلُ عن الستعُ وحقيتُ ألا تُروعُ نفسُ

م حريك في الحاجة المُشارِ إليها لله خير لا زلت للعُلى ولديها أن أعَلَقَتْ في ذراك يوماً يديها (٢) أنا واش

عُ اليه حتى يُلذَلُ عليها

وقال أيضاً:[الخفيف]

أنا واش بسوء حالي إلىكا كلما قلتُ فيك قولاً جميلاً ولما ذاكَ بالعقاب ولكن قد تَصررُفْتُ في نَواحٍ من الأرْ

طال تَشنيعُها برغمي عليكا ناقَضته وردعه في يديكا بالشواب الذي يُرجَّى لديكا ض فردَّتنى النواحِي إليكا

محترس

وقال أيضاً:[المتقارب]

سبيلي إليك كسابي إليك الميكا الميداك بالله مِنْ عِلْمَ المُوتَفِي فِلْمُ المُوتِفِي وَلِي وَلِي المُوتِفِي وَلِي وَلِي

فلات قطعًن سببلي إلىكا يُسدُ بها بابُ جَدوى يديكا بكتبي وعَرَف حالي لديكا ت كفاني الكتابُ اعتمادي عليكا

⁽١) الطُّول: الرفعة.

⁽٢) حقيق: جدير.

وقال أيضاً: [الكامل]

قد ذقت أنواع السطعوم فلم أجد فاقسد وحاذر أن تُمرِّر حُلوَهُ لا تَشفينَ عليلَ صدرك بالتي ومتى شَرِهْتَ فإن أيسر لدة فإذا جَرت ريح فطاب نسيمها أحسِنْ فلرُبَّ يد لديك حقيرة واعلم بأن يداً تقدَّم نفعُها وافرع إلى شورى الرجال فإنها لا ترضين برأي نفسك وحدها

لولا الإملال

وقال أيضاً: [المتقارب]

إذا جُددتْ نعمة لامرىء وبالشكر قُدِر تجديدها ولوصُفِيتْ كان أصفى لها ولوسُفِيتْ كان أصفى لها ولولا مُكدرة رَنْقَة ولا بدً للمرء من محنة ودولتُكم قد جرتْ ريحُها ولا بدّ للريح من أن تكو في المناج من أن تكو في المناج من السوء ضداكم من السوء ضدلكم وليست بعالية حاله وليولا كراهة إملالكم

فتكميلها جدّة العافية ولكن دُنيا الفتى جافيه ولكن دُنيا الفتى جافيه لما قُدِرت قَدرُها صافيه (٢) لما قُدِرت قَدرُها صافيه (٢) مُسددة الجري لا هافيه ن في بعض هَبّاتها سافيه (١) وأمنا إلى مئة وافيه مخازيه بادية خافيه ولكنها جيفة طافيه خطبت إلى آخر القافيه

فيهنُّ طعماً مثل طعم العافيثة

مما تُصيتُ وأن تُكدرَ صافيه

تُدوى فليست للغليل بشافيم و(١)

لك، إن نظرت، مع السلامة كافيه

فاعدِلْ مخافة يوم ريح سافيه

مَهدَتْ لحينك والمضاجعُ جافيه (٢)

أجدى عليك من اليد المتلافيه

أفساد رأيك حسن يفسد نافيه

فلرُتَّ خافيةِ عليك وخافيه

⁽٣) رنقة: مكدرة.

⁽٤) ريح سافية: سريعة عاتية.

⁽١) الغليل: العطش.

⁽٢) الحين: الموت.

وقال فيه: [الوافر]

لعاً من عاشر لك يا بن يحيى على أن الممات لكل حي حي وقال يمدح ويستبطيء: [البسيط]

قد طال بسطك آمالي وقد ملأت خَلَ الأمور بكفيّه إذا اضطربت وقال يمدح: [البسيط]

يماح. [البسيط] يا قاصداً ليد جلّت أياديها يد الندى هي فارفُق لا تُرق دمها

اصبر للهجاء

وقال يهجو ابن حريث: [الطويل] ارى ابن حريث لا يُبالي عضيهتي ولي ونكت أيضاً لم يبالني وساني وما ضره ألا يُبالي بعدها لساني وأيري لو تبيّن أمره هما الطرفان العارمان كلاهما الم تر أن اللّه حَدَّ عليهما أليا بن حريث نكت أمك في استها فدونك فاصبِرْ للهجاء فإنني أذا لم يبال المرء عَبط أديمِهِ اذا لم يبال المرء عَبط أديمِهِ علما ملئ لئن أصبحت تضحك هازئا محلفتُ لئن أصبحت تضحك هازئا وإنك في تنبيح شِعْري وقد بدَت وأصبح يُخفى ما به مُتَجَلِداً وأصبح يُخفى ما به مُتَجَلِداً

وما زال قِدما بالعضيهة راضيا(۱) كما أنه لم يلتبس بهجائيا ركوبي إياها بحيث يرانيا سواءً إذا ما قنعاه المخازيا سواءً على من كانغيران حاميا بحدٍ وكان الله بالعدل قاضيا؟ تصبّرُ مهجوراً وأجزعُ هاجيا زعيمٌ به ما أصبح النيل جاريا(۱) فعابطه أحرى بأنْ لا يُباليا(١) وحسبُك داءً أن أنال شِفائيا بشعري لقد أمسى ضَميرُك باكيا وقد أنفَذته طعنة هي ماهيا وإن كان لا يُخفى بذلك خافيا

يموتُ الكاشحون وأنت تحيا(١)

وُقيتُ به من الحَدُثان مَحيا

عرض الفضاء فخل الرّفد يطويها

فهن إذ ذاك قوس وهو باريها

وذاق طعم الردي والبؤس شافيها فيأ أرزاق طُلاب الندي فيها

⁽٣) زعيم: كفيل. النيل: من أنهار العراق (غير نيل مصر).

⁽٤) العبط: النحر والقشر.

⁽١) الكاشح: الحاقد الحاسد. لعا: دعاء للعاثر.

⁽٢) العضيهة :الكذب والافتراء.

تكلُّف جِلماً ليس منه سَجيـةً ليُبلِغَني عنه رباطةً جأشِه وما احتالَ إلا بعدما عيلَ صبرُه كأنى أراه حين قَدَّر أمرَهُ فقالت له إحداهما إنَّ ذلةً ولستَ من القوم الذين إذا حَمَوا وقالت له الأخرى وما نصحت له: فزاولها عن كيبدها ونكيرها فأصغى إلى أمر التي نصحت له عسى ابن حُريثِ تستريحُ ظنونُه فيَشفى جواهُ أو يُنفِّسُ كربه فلا يتخيلُ فيَّ ذاك بجهله وأنعى أعاني فيه شعراً أقوله وذاك لأن الستم في كل ساقط سيول دعاها مستقر وقادها بَلِّي إنما المَرقَى الكؤود على امرىء كأهل الندى والبأس والعلم والحجي

وأغضى على أقذائه متغاضيا(١) فيكشر في ذَرْعي ويُكْسَفُ باليا وأوْلى بداهٍ أن يُخادعَ داهيا فأمر نفسيه هناك خاليا من المرء أن يُحمي وألا يُحاميا فلا تتعرض للذي لست كافيا بلى وارْكب الغوصاء واغش المغاشيا(٢) فلم ير إلا الترهات اللواهيا وإمّا أتى رشداً فما ذاك غاويا إلى أننى عانيتُ فيه القوافيا تنظيّيه أنْ قد شقنى وعنانيا فلستُ لما أهدى إليه مُعانيا وهاجيه لا يبغى إله المراقيا؟ يجيء مَجيءَ السيل يطلبُ واديا مَسيلٌ فجاءت مُفْعَمات طواميا تطلُّع أشرافَ الجبال ِ العواليا(٣) سقى الله هاتيك الذُّري والروابيا(١)

صرت خزیا

وقال يهجو حامد بن العباس (°): [مجزوء الرمل]

عجباً يا قوم للصند كلَّ يوم يُخرِجُ الدهْ صِرتَ ياحامدُ تُستحُ ويح هاتيكَ الرعايا

ع وأسبابِ العطايا ر لنا منه خبايا في وتسترعي الرعايا فلقد أمست سبايا

⁽١) السجية الطبيعة والخلة. الأقذاء: جمع القذى وهو ما يسقط في العين من غبار.

⁽٢) الغوصاء: المعانى العميقة.

⁽٣) الكؤود: الصعب.

⁽٤) الحجى: العقل.

⁽٥) حامد بن العباس: أبو محسد الوزير من عمال العباسيين. ولي نظر فارس وأضيفت إليه البصرة، ولي الوزارة للمقتدر سنة ٣٠٦ هـ عزل سنة ٣١٦. (الأعلام: ١٦٢/٢).

لست تالوها خبالا فى خراج وبىقايا دائباً تصليها طو رأ وتُسخريها السرايسا لا رعساكَ السَّهُ عبداً غير راع للوصايا لة من أخرَى الخزايا فلقد أصبحت للدو بك صارت نعم الله 4 على الخلق رزايا نبي هموماً وبالايا صارتِ النسيعةُ لُلتانُ ولك الغِلمانُ والخيا لُ وأنواعُ المطايا حيين لاتشكر نعما ء ولا تخشى المنايا لا تُنفرَّنَ فلن يغ غَلَ علامُ الخفايا(١) بش ما كافات ما أه لداه من حُرّ الهدايا

وقال يهجو الأخفش (٢): [الوافر]
هنيشاً يا أباحسن هنيشاً بلغه
شركت القِرد في سُخْفٍ وقبح وما
وكنت إذا جريت إلى المخازي إلى
شهدت بأنَّ من تَنْمَى إليه خاه
صححت من الخمول الا فصبراً ستُ

وقال يهجو: [مجزوء الكامل] لو يعلمُ ابنُ أبي سُميَّه لزها وتاه بقُبْحه كم حاجةٍ باكرتُها فرجعتُ حين رايته الله يعلمُ أنني

بلغت من الفضائل كل غاية وما قصرْت عنه في الحكاية إلى أبويك جاوزت النهاية خلاف أبيك لكن كان دايه ستُرفع راية لك بعد رايه

كم [من] شجاع يتقيه تيه تيه أي يحاقِر كل تيه بالسعد والوجه الوجيه بالياس مما أرتجيه من كل شيء أجتويه (")

⁽١) علَّام الخفايا: الله تعالى. سليمان المعروف بـــالأخفش الأصغر.

⁽٢) الأخفش: النحوي، أبسو الحسن على بن (٣) مجتوي: يكره.

الأنسام قد قُلتُ إذا قَندِيتُ به عَيْني وأعينُ مُبصريهِ: ياليتَ لي بصحيحتي حية تدخل

تخاف خوف الأصاغر من بنية خَسى الجفونُ إذا بدا من هَوْل منظرِه الكريب عوراءةً مما يليم

وقال يهجو: [السريع]

أصبح هذا الحجر قد وافقت لم يُخل من أيسر ومن عَيْسِةٍ فَحَيَّةُ تدخُل في دُبرهِ كذلك الحيّاتُ فيما يُسرى وليس ما يأتي بهِ مُنْكَبرا

أسماؤه الشنع معانيه مُذْ شُقً فوهُ لَمُناغِيهِ وحيَّةُ تخرجُ من فيهِ تأتى من الحُجْر وتأتيه ولا يعقولُ الإفكَ هاجيه

لولا الجهل وقال يهجو ابن أبي العتاهية(١): [الخفيف]

شَـهَـد الـلَّهُ وهـو عــدلٌ رضــيُّ آخذُ الناس كلهم لكتاب

أنَّ عبد القويِّ عبد قويُّ أُخْذَ يَحيى لكنَّ يحيى نبيُّ

أصأب شبيها

وقال يهجو خالداً القحطبي (٣): [المجتث] يا خالداً ابن أبيهِ لَيْسَ الذي يَدُّعيهِ قيد قبلتُ إذا حَبُدُروني إن كان شيخاً سفيها يَبذُ كُلُ سفيهِ فقد أصاب شيهاً به وفوق الشبيه

أم أبيهِ ك :

وكذلك زكريا.

⁽٣) القحطبي: شاعر هجا ابن الرومي فهجاه هجماءً

⁽١) ابن أبي العتاهية، عبد القوي أبـو سويـد، وأبو

العتاهية من شعراء الزهد في العصر العباسي. (٢) يحيى: من الأنبياء. صلوات الله عليهم.

اتق الله

وقال يهجوه: [الخفيف]

صدق القائلون: إنك يا خا تَدَّعي سَخْلَةً له ولأم ثِنعَي سَخْلَةً له ولأم ثِنعَي عاتِنقَي فاتق الله بل إخالك شيخاً أواتي الله بل إخالك شيخاً

لدُ أصبحتَ تَظلمُ الشوكيّا لم تزلْ تحتَهُ فِراشاً وَطِّيا(١) به ولك النسلُ جئتَ شيئاً فَرِياً(١) يَتَّقِي اللَّه أن يكون تقياً أخى!

وقال يهجوه: [الخفيف]

يا أخي مِنْ أبي وما كان يَـزْني حَعيرَ أَنَّ التـي وما كان يَـزْني خعيرَ أَنَّ التـي رمتْ بكَ بنـتاً شُ ليسَ منه ولا من الـموت بُـدُّ له اعفُ عني خطيئتي بالـذي يُعْ على لا يغار

حاشَ للَّهِ بل صحيحُ التَّقِيَّهُ شرعتْ فَرْجَها لِحَوْضِ المَنِيه للرشيدِ ولا لنفس عُويَهُ طيكَ ما تشتهي من القحطبية

وقال يهجوه: [الخفيف]

من رأى مشل خالد فضل حلم وس يَتَغَاضَى عن زوجتيه اغتفاراً وهـ ليسَ ينفكُ عبدُه رأيَ عينٍ فو ما عجيباً ألا يَغارَ عليها بر قد سمِعنا بحاتم وبكعب فه إذ سحا نفسه بماءٍ مَسوس ول

وسماح أم مَنْ يُقاسُ إليه؟ وهما ضُرَّناه في عَبْديهِ فوقَ أمِّ العالِ من زوجتيهِ بل عجيبُ ألا تغارَ عليه فهما يعدُوان بينَ يديهِ(٣) ولظى النار بين جاعِرَتَيْهِ(٤)

> وقال يهجوه: [الخفيف] خالـد أمُّـها وأنـتَ أبـوهـا

فأتِّقِ اللَّهِ أيها الشوكيُّ

كعب: تقدم.

الأيدي. الجاعرة: الدبر.

⁽١) السخلة: ولد المعزى.

⁽٢) الفري: الأمر العظيم.

⁽٣) حاتم الطائي: من أجواد الجاهلية، تقدمت ترجمته.

⁽٤) ماء مسوس: بين العذب والملح. أو الماء نالته

هي بنتُ ولدتُماها جميعاً ف ما حَنِقنا عليكَ وهوعدوً مُه فاستريحا من التنازع فيها قـ لا يحقر

فلَه حَمْلُها ومِنْك المنسيُّ مُوفِقُ سَهِمُه وأنت الولي قد جلا الشَّبهة البيانُ الخفي نو

من فضل ما أودع فيه المنيّ

من رجَـل ذي كـرم أو صَبي (١)

يجتازُ ذو الفضل ِ بها والـدُّني

وقال يهجوه: [السريع]
لننا صديت يدعي مُنَّة َ
لا يُحْقِرُ الفَيْشَاتِ ممن أتت مثل طريق شُرِعَت للورى ما خِلتُ أن اللَّه سبحانه ينتجلُ الله عرفيا ليته

م يجمع ما فيه وبُغض النّبي الله المدح قابل المدح

وقال يهجو: [مخلع البسيط]

يا قَابِلَ السمدحِ فيه مِنًا وبا وبا وكنتَ ممن يجند وكنتَ ممن يجند وكنتَ ممن المنينا أقد لا سيما والسمديحُ زورٌ والسلايت لا يُخافُ فيه صبا المهجاءُ فيه المنالبُ لا يُخافُ فيها إنسُ يسرى بها في البلادِ شِعْرُ تح

وباخلُ منه بالعطايا يجورُ في الحكم والقضايا أقدرُ منا على البنايا والحقُّ في تلكم الخبايا صواعقُ تَقْدُم المنايا إثم ولا تُتَقى خطايا تحمِلُ أعباؤه المطايا(٢)

ولباس بَـرْمَكِيُّ (٣) مِـ والـقَـدِ سَـرِيُّ دُورِيُّ وحـلمُ أَحْنَفُيُّ (٤)

وقال يهجو: [مجزوء الرمل]
بأبي وجه مضيءً
وفَتَى حسنُ القا

⁽١) الفيشات: جمع الفيشة: رأس الذكر.

⁽٢) المطايا: جمع المطية: الدابة.

⁽٣) بسرمكي: نسبة إلى البسرامكة السدين وزروا المشد

 ⁽٤) حلم أحنفي: نسبة للأحنف بن قيس المشهور برجاحة عقله.

برجاحه عفله. تقدمت ترجمة الأحنف.

ومُحالُ يعشقُ التخ نيثَ إلاَّ حَلَقِيُّ (۱) قيل لي: إنَّ أباه شِيروِيٌ نبطي (۱) فلتن كان كما قيم لل فجسمُ نَبَوي لأبيهِ فيه لا شك لا شريكُ هاشمي فديتك

وقال يهجو: [مجزوء الرمل]

أمُّ حفص صلعةُ السُيْ خِ أبي حفص فَدَيْتُكُ

أنا واللَّهِ عميدٌ بك صَبُّ مذ رأيتُك

نَجِمي كَفِّي فإني بِعتُ عِرضي واشتريتك

تنبه للأرذال

وقال يهجو: [الطويل]
الا أيهذا السائلي عَنْ مَعاشر لعمرُكُ ما فيهم صرفتُ عنايتي تنبّه للأرذال يرفع أمرهم كحيران لا يدري الهدى كيف وجهه ترى كل ذي لبّ بأسفل تلعة كسذي جيفِ الغرقي إذا هي أنتنت

يا ثلج وقال يهجو شنطفا ("): [السريع] يا ثلج ماء مالح آسنٍ أن فليس بالمشروب من خُبْثِه وإذا أجابت شنطف طَبْلَها أمن نَعْمة تضرطُ في حلقها وطيرٌ رحيب وفيم مثله أن أسلمها وفيم مثله أن أسلمها وفيم مثله أن أسلمها وفيم مثله أن أسلمها وفيم مثله أن المسلمة المس

فاض من الحمّام في الجيه (٤) ولا مُعَدُّ لرصاصِيَّه ناحَ عليه نوحَ مَعْنيه ونكهة تفسُو كُرُنْبيَّه ونكهة تفسُو كُرُنْبيَّه مُسْتَرقُ من وجه جَريه (٥)

يَزِيدُهُمُ لؤمُ الفَعَالِ تعاليا

إلى القول بل في الدهر حُكت القوافيا

فأصبح عن أهل المروءة ساهيا

ضلالاً وما يَلقى إلى الرشدِ هاديا

وكل جهول السرأي يعلو السروابيا

وأجوت بطون الماء تعلو طوافيا

وهجاها.

⁽٤) ماء آسن: منتن. الجية: البئر.

^{· (}٥) الجري: سمك. الجريه: الخوصلة.

⁽¹⁾ الحلقى: الذي لا يشبع من الجماع.

 ⁽٢) شيروي: نبطي: نسبة إلى النبط وهم قوم أقاموا شمالي الجزيرة العربية.

⁽٣) شنطف: اسم امرأة رماها ابن السرومي بالفجور

غي وعي

وأنت مَعْ ذا دَعيُّ (٢) بك الفراش الوَطيُّ لك الفراش الوَطيُّ كَ اللهُ المُسيُّ عَيشُ الغَبِيِّ هَني

وقال في أبي الصقر (۱): [المجتث]

نَـوْكُ وغَـيٌ وعـيٌ

عـما قـليـل سينبو
لـوكنت تـعـقِـل ما فـيـ
لم يصفُ عيشُك لكنْ

وقال يهجوه: [المجثت]

تباينَ الأصلُ منه تبايُنَ اسمِ أبيهِ

وقال يهجوه: [الخفيف]

إنما ألبَسُ للعمامة في الصيل لي رأسٌ يُقرُها لا كرأس

وقال يهجوه: [مخلع البسيط] ما فيه معنّى المشتهيه لأي معنّى تخيّروه

وقال يهجوه: [مجزوء الرمل]

كم قرونٍ ني رُؤوسٍ عُلِّيتُ فيها قِبابٌ

جوهري

وقال أيضاً: [الخفيف] قلتُ إذ قيلَ جَوْهَرِيُّ طريف نما قيلَ جوهريٌّ لعبدٍ

ودعوة يدّعيها

فِ لأنِّي أروقُ أختَّكَ فيها ما زال قرنُه ينفيها

عجبْتُ من جهلِ عاشقيه وكن من عيب له وفيه

ذات طول قَفَديَّة (٣) قبل عبد الصَّمَديَّه

لم يكن قطُّ ذلكم جوهريا نكحوه فلُقِّبَ الجَوْحَرِيا(1)

⁽١) آبو الصقر: اسماعيل بن بلبل: تقدمت ترجمته. (١٣) القفدية: المسترخية الغليظة.

⁽٢) الدعي: الذي ينتسب لغير قومه.

⁽٤) الجوحري: كلمة مركبة من النصف الأول من الجوهري، وحري بمعنى فرج.

علج

وقال أيضاً: [السريع]

عِلجٌ إذا قَلَمَ أظفارَهُ له صياص من شقاقٍ به وقال أيضاً: [الوافر]

أبسن لي قَدْ تعمّم طابقيًا أتذكر إذ أبوك بمرطَبَاثاً

وقال أيضاً: [المجتث]

لا يُنكِرُ الناسُ هزلًا قَدْ يضرِطُ الشعرُ حيناً

وقال بيتاً مفرداً : [الوافر]

رأيتك تدعي رمضان دعوى

ما لقلبي

وقال في الغزل: [الخفيف]

بأبي حُسنُ وجهك اليُوسفيَ فيه ورود ونرجس، وعبيبُ مالقلبي يُضحي ويُمسي خفيًا

قَـطُرُ سهميـك من دمـاء المحبي

هذه المقطوعة يائية في الحقيقة وإن اتفق في أردافها فاء ليست بلازمة.

وقال وكتبه على تفاحة: [مجزوء الكامل]

شبهي بوجنتك الملي

قَلَّم ايضاً من صَياصِيهِ(۱) في قَدمَيْهِ ما يداويهِ

وفيم لبستَ رِبقاً برمكيّا(۱) يصيدُ بنهرِها سمكاً طريّا

ني عُرض شعرٍ نقيٍّ ني لحيةِ البيهقي

وأنت نظيرُ ينوم الشك فينه

يا كَفَّي الهَوَى وفوق الكَفِي (٣) المحتماعُ الرِّبعي والخِرفي (٤) منك يا سيدي بغير حَفِي؟ منك يا معلى وجنتيك غير خَفيً

ت لـجـاعلي سببا إلـيكا

حمة موجبٌ حقِّي عليكا

⁽٤) الربعي: نسبة إلى الربيع. الخرفي: نسبة إلى الخريف.

 ⁽١) العلج: الكبير الضخم من كفار العجم.
 الصياص: جمع الصيصة: القرن.

⁽٢) الربق: حبل فيه عدة عرى.

وقال أيضاً: [الطويل] تَعللتُ ريعاً يطردُ النومَ بردُهُ وهل ثَغبُ حصباؤه مشلُ ثغرِها

ويشفي القلوب الحاثمات الصواديا^(۱) يصادَفُ إلا طَيِّبَ الـطعم ِ صــافيــا^{(۱)(۲)}

وقال أيضاً: [الرجز]

مُعَذَّرٌ فوق مَوْردَيهِ حَدَّيْهِ ثم انجابَ في حدّيهِ يُوْهَى به الإسلامُ في عِيديه

قد ضرب الحسنُ على خَدَّيْهِ فصار حسنُ الناسِ في يديهِ لَبَّيهِ مقرونٌ إلى سَعْدَيهِ

هذه تجوز أن تكون دالية، وتكون الياء والهاء صلة، إلا أنها بالياء أولى.

أرعى الثريا

وقال أيضاً: [الخفيف]

طيّر النوم عن جُفوني خيالً مُوجباً رَعْيها لكثرة تشبي حَجَبوهُ لكي أدي ساليا عن لم يَروا أن كلً ما شطً عني وقال أيضاً: [الخفيف]

لابنية الوائسلي وسواس حلي آ ولسسن تَسَسَمتُهُ وسواسُ هَم م مشتاق

من حبيب فبتُ أرعى الشُّريّا(٣) هي لها بالذي أحبِ عَليا له على نايهِ فبأعقبتُ غَيًا زادهُ بعده اقتراباً إليّا

آخر الليل فوق صدرٍ خَلي (^{٤)} سائر الليل ِ تحت صدرٍ شجي (^{٥)}

- . . 1:- 1.

وقال أيضاً: [الخفيف]
رَمِدتْ مُقلتي اشتياقاً إليكا
وانقضتْ كلُّ حسرةٍ لك إلا
أيها السيدُ المُحَجب عني
حين أبهجتَ بي الصديقَ وأشجي

واكتسى النَّلُ وجه حرصي عليكا حسرتي للمغيب عن ناظريكا أنت لي واقف على حالتيكا تعدوي قندفتني منْ يديكا

⁽٤) الوسواس: صوت الحلي.

^{&#}x27;(٥) الشجي: الحزين.

⁽١) الحائمات الصواديا: العطشي.

⁽٢) االثغب: الغدير في ظل جبل.

⁽٣) الم النجم.

نبكي الشباب

وقال يتذكّر الشباب: [البسيط] نبكى الشباب لحاجات النساء ولى أبكي الشباب لرَوْقِ كان يُعجبني ماكان أعظم عندى قدر نعمت كانت لعيني منه قُرةً عَجبُ ما كان أكثر أعجات النساء به كه كان يُونتُ من عيس تَعَمَّرُ كم كان يجلو قلني عين برونقه تغدو النساء فترميه بأعينها يثنى عليهن نبلا ظُنَّ مُرسلها أبكى الشباب للذات القنيص إذا هناك لا ميعة الشبان تبعثني لها فإن غدوت فعن نفس مكلفة أبكى الشبابُ للذات الشُّمول إذا هناك لا أنا مرتاحٌ فشاربها كم زفرةٍ لي ملء الصدر حينكذ أبكى الشباب لنفس كان يسعفها أبكى الشبابَ لأمال فُجعتُ بها أبكى الشيات لنفس لا ترى خلفا أبكي الشباب لعين كَـلُّ نـاظـرهــا عينُ عَهدتُ لها نبلًا مُفوِّقةً أبكى الشبات لأذن كان مسمعها

فيه مآرب أخرى سوف أبكيها منه إذا عاينت عينى مرائيها لنفسه لا لخود كان يُصبيها(١) دونَ العيونِ اللواتي كان يَرْقيها والنفس أوجب إعجاباً بما فيها وكان يونَّقُ من أخرى يبكِّيها حتى إذا جال فيها عاد يقذيها(٢) فبالسهام التى فَوقن يرميها أنْ ليسَ شيء من الأشياء يشنيها ثقلت عنها وغاداها معاديها ولا النفسُ عن طوع تُخليها(١) مشل الحسيس يُسزجِيها مسزجيها غنِّي القيانُ وحثُّ الكأسَ ساقيها(٤) ولا اخر سلوة عنها فساليها عن حسرةٍ في ضميـر القلب أطــويهــا بكل ما حاولته من ملاهيها كانت لنفسى أنساً في معانيها منه ولا عِوضاً مذكان يُرضيها بعد الثقوب وحار القصد هاديها تُصمِي وتَنمي فأشوَى الآن راميها(٥) وقد يُجابُ على بعدٍ مناديها

⁽¹⁾ الخود: المرأة الحسناء.

⁽۲) القذى: ما يقع في العين.

⁽٣) ميعة الشباب: أوله.

⁽٤) الشمول: الخمرة. القيان: المغنيات.

⁽٥) النبل المفوقة: ذوات الفوق. أشوى: أصاب الشوى لا المقتل.

أذن وإن هي كلّت ما عهدت بها أبكي الشباب لكفّ مُن ساعِدُها كفّ من ساعِدُها كفّ عهدت شمار اللّه و دانية كان الشباب وقلبي منه منغمس روّح على النفس منه كان يُسردها كان نفسي كانت منه سارحة كان نفسي كانت منه يَفْعَمُها كان نفسي كانت منه يَفْعَمُها كان نفسي كانت منه لاقية من مات ماتت كما قد قيل حاجتُه يَمضي الشباب ويُبقي من لُبانتِه ليتَ اللبانة كانت تنقضي معه ليتَ اللبانة كانت تنقضي معه كلا ولكنه يمضي وقد بقيت وإن أبسرح ما استودّة عَلداً وكانت النفسُ ينهاها إذا غويت وكانت النفسُ ينهاها إذا غويت

رآني وقال في الشيب: [الطويل]

كفى بسراج الشيب في الرأس هاديا أمِنْ بعد إبداء المشيب مقاتلي غدا الدهر يرميني فتدنو سهامه وكان كرامي الليل يرمي ولا يسرى

إلى من أضلَّت ألمنايا لياليا لرامي المنايا تحسبيني ناجيا؟ لشخصي وأخلقُ أن يصيب سواديا(1) فلما أضاء الشيبُ شُخْصِي رآنيا

وقَه أسوى وَقْرها عن لَوْم الحيها (١)

وقد تُسردُ وتلوي كفُّ لاويسها منها فقد قَلصتْ عنها مُجَانيها

في فرجة لستُ أدري ما دواعيها

بَرْدَ النسيم ولا ينفك يُحْييها

في روضة بات ساقى المُزنِ ساقيها (٢)

نسسيم راح وريحان يُحَيِّها في كمل حال يُمدي حبَّ يُعاطيها

إلا الشباك وحاجات يُبَقِّيها

شجواً على النفس يشجوها ويُشجيها (٣)

أوكان يبقى الدهر باقيها

في النفس منه بقياتٌ تُعَنّيها

لبانة لك لا تسطيع تقضيها

ناه سواها فمنها الآن ناهيها

وقال في البين (°) وكان يتشيع، وكان في ناحية عبيدالله بن عبدالله (٢) فنظر إلى

جَرِّي مشوِي فتكرَّهه فقال: [البسيط] يا رُبُّ جَرِّي شَوَاءٍ مررتُ بهِ

(٤) أُخْلَق: أولى وأجدر. السواد: سواد الشعر.

كأنه فِذَرُ الفالوذِ مَشُوى (٧)

- (٥) البين: من الشعراء الذين هجاهم ابن الرومي.
 - (٦) عبيدالله بن عبدالله: تقدمت ترجمته.
- (٧) جري: سمك. الفدر: جمع الفدرة: القطعة من اللحم. الفالوذ: حلواء.
- (١) كلّت: ضعفت. الوقر: ثقل السمع. الـلاحي:اللائم.
 - (٢) المزن: جمع المزنة: الغيمة الماطرة.
 - (٣) الشجو: الهم.

لا فلسَ فيه ولا شوكُ ينفَصه يفوزُ في الوجه فوراً من حَرارتهِ يعْمَ الطعامُ لأعمى جائع ضرم من شيعة الكهل خال المؤمنين على محمد بن علي إنه رجل حتى تخال سبال الشيخ قد دُهِنَتْ في فيضلاً من اللهِ أعطاهُ وحرامه

له كما تكون لشببوط وبُنيّ (۱)

ه طُوبى لحلق بداك الحرِّ مكويّ معلم عالم بالشعر نحوي رغم ابن شيبة أو رغم الدمشقّي (۱)

من دينه أكل زمّادٍ وجري من دينه أوذك ببانٍ أو بخيري من ذا وذاك ببانٍ أو بخيريّ لهُ شَقيّ من الضّالال شيعيّ كل آفة

وقال أيضاً: [الرجز]

لي طيلسان أنا في يديه (٣) مث زَعْزعتِ الأيامُ جانبيه قد تُسرعُ كلُّ أفةٍ إليه كا علاه الشيب

مثلُ الأسير خانعُ لدَيه قد هدمتْ أيامُه رُكنيه كأنَّ كلَّ صيحةٍ عليه سِب

وقال أيضاً: [الطويل]

قد ساءني أن بز تربي قناعه وقد كنت أهوى أن أفضل دونه فلما علاه الشيب أيقنت أنه

وأضْحى قناعي حالكَ اللّون داجيا(٤) بكل لباس يستميلُ الغَوانيا(٥) م عَناني ولكن باسم غيري دعانيا

> وقال يصف روضة: [الوافر]
> كَانَّ نسيمَها أَرَجُ الخُزَامَى ولاهُ
> هـديّـةُ شمأُل هَبّتْ بليل لأفنه إذا أنفاسُها نسمتْ سُحيراً تنفَّس

> > وقال أيضاً: [الوافر]

إذا ما الدهر أمضى من مداه

(٤) الترب: المثل. داجي اللون: حالك.

ولاهُ بعدَ وسميّ وَليُّ(١) لأفنانِ الجِنانِ لها نَجِيُّ(٧) تنفّس كالشجي لها الخَليُّ(^)

مدى يوم مضى منه إليه

⁽١) الشبوط: ضرب من السمك.

 ⁽٢) ألكه ل: الرّجل إفي الأربعين والخمسين من
 عمره. ابن شيبة والدمشقي: شاعران.

⁽٣) الطيلسان: ثوب يلف الجسم مع غطاء للرأس

⁽٥) الغواني: الحسناوات. (٦) الخزامي: نبت طيب الرائحة. الوسمي: أول

 ⁽١) العجرائي : لبت عيب الولك : المطر الربيع . الولي : المطر بعد المطر .

⁽٧) لها نجي: لها صوت.

⁽A) الشجى: المهموم. الخلى: الذي لا زوجة له.

وياتي الفتى يوم فيوم والمأ: [المتقارب]

ولحية سوء ولكنيها يقولُ المريدونَ أن يشتموه: وقال أيضاً: [المتقارب]

ولحية سوء ولكنها ا يعقول المريدون أن شتموه: أ إشرب

وما ياتي له ياتي عليه

على عِرْضِ صاحبها واقيَهُ أمُّكُ من لحيةٍ زانيهُ

لصاحبها أبداً افديه الافي حرامك من لحيه(١)

وقال أيضاً: [الكامل]

شرب على ذكر الأحبَّة إنَّهم لا تنسينهم فإن لَدَيهم وكانني بهم لديك وإنما ولقد ملأت يديهم بك غِبْطة

عما قليل قادمون عليكا شوقاً وشوقاً للحديث إليكا شمسُ النهارِ بهم هناك لديكا ولقد ملأت بهم كذاك يديكا

مِمَنْ أساءً وإن سَـلمـتُ عـليـهِ

ما زال مجتهداً يُسيءُ إليه

وله الأيادي السيئات لديه؟

دموعاً من أجفانه واهية

ناقم وظالم

وقال أيضاً: [الكامل]

إن كنت تَمقتُ من أساء لأنّه فلقد ظلمت بمَقْتِ ثالثِ صاحب أنّى ينهنه ناقم عن ظالم

وقال أيضاً: [المتقارب]

إذا أنتَ نَفُستَ للباسليق رأيتَ اعتلالكَ يبكي دماً

اً وتضحك في جسمك العافيه هذا آخر الياثيات

وله مزدوجة في صفّة وسطٍ، لم يصلح إلى أحـد حروفهـا أن تنسب فختمنا بهـا شعره، وهي: [الرجز]

لهفي عليها

باسائلي عنْ مجمع اللذّاتِ " سالتَ عنه أنْعَتَ النُّعاتِ

⁽١) الحر: فرج المرأة.

فهاك ما استنسأت من قصه خند يا مُريد الأكل اللذيد لم ترعينا ناظر شبهيهما حتى إذا ما صارتا صَفا صفا من لحم فروج ولحم فرخ واجعل عليها أسطرأ من لوز إعجامها الجبئ والزيتون واعمد إلى البيض الصليق الأحمر حتى ترى ما بينها مشل اللبن وترب الأسطر بالملح ولا وردد العينين فيها لحظا وميِّع العين بها مَليًا طورأ ترى كفلكة الدولاب وتبارة مشل الرَّحي بلا شُعَبْ واها تسناياك وكدما كدما لهفى عليها وأنا الزعيم

مُسلِّماً من شَوْب ونقصه(١) جَرْدَقَتَى خُبْرِ من السَّمبِدِ(٢) فاقتير الحرفين من وجهيهما(٣) فانتف على إحداهما تنائفا يدور جواذبهما بالنفخ معارضات أسطراً من جُوز وشكلها النّعنع والطّرحون(٤) فرصِّع البجبن بها ودَنِّس مقسومة كأنها وشئ اليمن تُكثر ولكن قَدرا معدُّلا فإن للعينيين منها حظًا وأطبق الخبز وكل هنيا وتارةً كعسجد الذَّوْاب(٥) قد شُذَّبت عنها ثناياك السُّذَب(٦) تُسرعُ فيما قد بنيتَ الهَدما لمعدة شيطانها رجيم

هذا آخر شعر أبي الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي رحمه اللــــــه

⁽١) الشوب: الخلط.

⁽٢) الجردقة: الرغيف. السميد: نوع من الدقيق

⁽٣) اقتسر: قهر.

⁽٤) الطرحون: نبات.

⁽٥) العسجد: الذهب.

 ⁽٦) الرحى: الطاحونة. شـذّب: هذّب. السـذّب:
 بقل،ويسمى النيجن.

انتهى الجزء السالث من ديسوان ابن الرومي والحمدالة رب العالمين.



المراجع والمصادر

				١ ـ ديوان ابن الرومي
1971	ط √بيروت	دار الكتاب العربي	عباس محمود العقاد	٢ ـ ابن الرومي حياته من شعره
1941	بيروت	دار المعرفة	الجرجاني	٣ _ أسرار البلاغة
	ط بيروت.	دار الأفاق الجديدة	أبوعلي القالي	٤ _ الأمالي
1441	ط ۱ بیروت	دار الكتب العلمية	أبوهلال العسكري	٥ ـ الصناعتين
	ربي بيروت	دار إحياء التراث العر	أبوالفرج الأصبهاني	٦ _ الأغاني
	بيروت	دار المعارف	المبرد	۷ ـ الكامل
			ابن منظور	٨ ـ لسان العرب
			الفيروزآبادي	٩ ـ القاموس المحيط
	بيروت	دار صادر	ابن خلكان	١٠ ـ وفيات الأعيان
	بيروت	دار صادر	محمدشاكر الكتبي	١١ ـ فوات الوفيات
	بيروت	دار الثقافة	ابن قتيبة	۱۲ ـ الشعر والشعراء
1917	بيروت	دار العلم للملايين	خير الدين الزركلي	١٣ _ الأعلام
1918	ط ۲ بیروت	دار الرسالة	الذهبي	١٤ ـ سير أعلام النبلاء
	ط ٣القاهرة	دار المعارف	شوقى ضيف	١٥ ـ العصر العباسي
				الأول والثانى
	بيروت	دار صادر	ياقوت الحموي	١٦ _ معجم البلدان
	بيروت			۱۷ ـ ديوان امرىء القيس
194.	بيروت		تحقيق فوزي عطوي	١٨ ـ ديوان النابغة الذبياني
			السيوطي	١٩ ـ تاريخ الخلفاء





قافية الك

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
VE (1)	۲	مجزوء الكامل	صداها	قد تستر
YY (1)	٤	الوافر	فداهٔ	وذي ودً
Y	۲	السريع	المدى	وحيه
٣٠ (١)	٤	الطويل	الكبرى	وعاتقه
VY (1)	۲	الخفيف	تُرى	ألا رُبّ
£A(1)	۴	الخفيف	وأحرى	يظلم
VY (1)	۲	الوافر	ذُراها	رایت
OA(1)	4	البسيط	lalme	فها قلوص
V) (1)	. £	السريع	أحشاك	قولا
Y 1(1)	٥	الرجز	تغشاها	لو أن
T'(1)	*	الطويل	تخفى	سأثني
09 (1)	٤	الخفيف	قفاها	زلقت
Yo (1)	٤	البسيط	جلاها	للِّه
(1) P3	٤	السريع	جذلي	هاجرني
T1 (1)	٤	البسيط	.وقِلي	لا أسأل
0A(1)	۲	الكامل	وثناه	الانحسب
09(1)	٤	الوافر	جناهٔ	عذرنا
V\$ (1)	*	المنسرح	تجنّاهُ	يا ويح
(1) [3	o	الطويل	الأدنى	فتی
07(1)	74	الطويل	المعنى	أيا غرّة
00(1)	**	الهزج	الزمني	أيا فضلاً
74(1)	*	الوافر	سواهٔ	طويت
V• (1)	٣	الطويل	سوالهما	سلوت
79 (1)	Y	المنسرح	طواها	نشر
14(1)	1.	السريع	الشكوي	وجآهل
1A (1)	19	المتقارب	الحيا	سُفيتنَّ

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
۱۸ (۱)	1.	مخلع البسيط	يجيى	لم يله
oA(1)	*	البسيط	حُمَيَّاها	مزجت
VY (1)	0	مخلع البسيط	ذاكا	قالوا
VY (1)	٣	الخفيف	فأه	ومغن
		قافية الممزة		
٧٣ (١)	۲	الوافر	الإبكاء	أبيتم
٥٨(١)	٤	الكامل	هجاءَه	کل امریء
04(1)	٤	الخفيف	افتراءًا	زعم
01(1)	*	الخفيف	شعراءًا	ما لقينا
19 (1)	45	الخفيف	مساءًا	أحدُ
08(1)	٤	الطويل	شفعاءًا	أتيتك
00(1)	۲	الطويل	سواءًا	أيا رب
TE (1)	710	الخفيف	الأهواءًا	أيها
7.1 (1)	۲	الكامل	الرقباء	ما بالْها
Y1 (1)	۲	الوافر	هجاء	إذا ما
TE (1)	7	الكامل	ششداء	يا طالباً
14(1)	7	الطويل	غداء	انبي
01(1)	0	الوافر	غذاء	مخففة
* 1 (1)	7	الطويل	الشعراء	يقولون
TT (1)	٩	الخفيف	الجزاء	عاقنا
٧٣ (١)	۲	الطويل	غطاؤها	لعمرك
04(1)	۲	الخفيف	الصفاء	لم يصف
TT (1)	٨	الخفيف	الأكفاء	سبغت
17(1)	٤	الوافر	ظماء	ألم تر
10(1)	٧	البسيط	والماء	لولا
YY (1)	٣	الوافر	والجباء	طلابك
٣٠(١)	\$	الكامل	والأدباء	يا أيها
٤٧ (١)		الكامل	هجائي	أخالد
01(1)	7	الخفيف	هجائي	ليت رُبّ
Y1 (1)	٨	الخفيف	الهجاء	رُبّ

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
79(7	٤	الطويل	بهجاء	إذا أنت
٦٧(١)	*	المتقارب	دائها	ألا أبلغ
٧٣ (١)	۲.	الطويل	دائه	وما الفقر
74 (1)	1.	السريع	أودائه	یا باذل
19 (1)	*	الخفيف	الأقذاء	ليس
YY (1)	Y	الوافر	امتراء	لنعم
V1 (1)	٤	مجزوء الكامل	بالثراء	لنعم أسل
07(1)	17	الخفيف	الخراء	سوءة
T1 (1)	٤	الخفيف	شعراء	قد بلينا
£7 (1)	٤	الخفيف	الشعراء	ليت
04(1)	٤	الخفيف	الفرّاءِ	لو تلفَّفتَ
79 (1)	٤	الكامل	الأمراء	قدم
V· (1)	V	مجزوء الكامل	وراء	إِنَّ ابن
٧٣(١)	4	الطويل	فسائها	لعمرك
04(1)	٣	الوافر	النساء	يقول
07(1)	٣	المتقارب	العشاء	فقدتك
Yo (1)	*	البسيط	وإقصاء	ما للملول
0 { (1)	٤	الوافر	العطاء	رأيتك
01(1)	4	الخفيف	بغّاءِ	قل
V1 (1)	٣	الخفيف	الإصغاء	وكلام
YY (1)	189	الخفيف	صفاء	يا أخي
0.(1)	٤	الخفيف	الضعفاء	قل
٤٥ (١)	14	مجزوء الكامل	البقاء	ما أستزيد
٥٨(١)	V	الرجز	أصدقائه	أبو الحسين
TE (1)	٥	مخلع البسيط	البكاء	عيني
(1) 57	۲	البسيط	إذكاء	وشاعر
٧٦ (١)	٧	الكامل	باللألاء	روح
٦٠(١)	101	الخفيف	والابتلاء	صرحت
٤٧ (١)	0	الكامل	سماء	يا خالد
00(1)	١	الخفيف	السماء	وإذا
(1) A3	4.	الخفيف	نعماءِ	یا ابن
14 (1)	٣	الكامل	ثناء	المال
EV (1)	٦	الطويل	بثناء	ألا ليت

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
0 · (1)	1 &	الطويل	وثناء	الا أيها
. 17(1)	۲.	الوافر	السناء	أحب
VV (1)	4	مخلع البسيط	السناء	يا ثوبه
Yo (1)	٤	الخفيف	عناء	قال
17(1)	v	الخفيف	دوائك	لا عدمت
Vo (1)	*	الرجز	الدواء	وقهوة
٤٥ (١)	٤	الكامل	بدواء	يا ذائق
0.(1)	٤	مجزوء الرمل	كالدواء	ليس
Vo (1)	٣	الطويل	انطوائها	به تنطوي
T1 (1)	17	البسيط	علياء	يوم
٧٠ (١)	٤	الخفيف	عليائك	يا أبا
09 (1)	4	السريع	والوجء	سِکّیننا
T.1(1)	*	السريع	والوجء	سكيننا

قافية البا،

٤	مجزوء الخفيف	ابْ	ا أبا
۲	السريع	الشراب	يا غائباً
۲		يُعابُ	ظبيك
4.	الرجز	ورجب	لقد
١.	الطويل	مكتسب	وما اكسبُ
٤	المتقارب	يكتسب	أيا فضل
. 1	الومل	النسب	وامتناع
1.	الكامل	العرب	أبلغ
	مجزوء الكامل	وانتصب	قالت
37	الومل	وذنب	للحريثي
۲	الرمل	اللهب	أشرب
٤	مجزوء الكامل	القلوب	لحظات
٣	الخفيف	بالعجائب	قل
. 18	المتقارب	أربابها	ليَهْنِ
٤	السريع	كتابا	قد کنت
٤٨	المتقارب	مثابا	ابا
	7 7. 7. 8 1. 7 7 8 7 8 7	السريع ٢ السريع ٢ السريع ٢ الرجز ٣٠ الرجز ١٠ المتقارب ٤ المتقارب ١٠ الكامل ١٠ الكامل ٢ عجزوء الكامل ٢ الرمل ٢ المتقارب ١٤ المتقارب ١٤ السريع	الشرابُ السريع ٢ أسريع ٢ أسريع ٢ أسريع ٢ أسريع ٢ أسريع ٢ أورجبُ الرجز ٣٠ ألم ١٠ أيكتسبُ المتقارب ٤ ألمس ١٠ ألكامل ١٠ ألكامل ١٠ ألكامل ١٠ أونتصبُ مجزوء الكامل ٢ ألم ٢ ألم ١٠ أربابًا المتقارب ١٤ أسريع ٤ أكتابا السريع ٤ أسريع ٢٠ أكتابا السريع ٢٠ أسريع ٤ أسريع

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
47(1)	148	مجزوء الكامل	المصابّة	أنً
101(1)	۲	الطويل	خضابا	إذا
147 (1)	۲	البسيط	وأبا	أصبحت
180 (1)	١	السريع	وأبا	ما استب
TTT (1)	٥	الخفيف	غيابه	وقصير
AY (1)	٧	المتقارب	معجبة	دعتني
788(1)	٤	الطويل	معجبا	وقد
189 (1)	97	السريع	أنجبا	بدر
A9 (1)	٦	البسيط	والأدبا	بيوم
۲۳٦ (۱) [.]	٧١	الكامل	ومعذبا	أرضى
147 (1)	۲	المديد	كذبا	خالد
1.9 (1)	٣	الرجز	المذبه	ولحية
110(1)	٤	الطويل	الشربا	رأيتك
۲۰٤ (۱)	11	المنسرح	عربا	عجبت
1.4(1)	11	مجزوء الوافر	الكربا	دريرة
4.(1)	**	الطويل	وكاسبا	Ļſ
174 (1)	٤	السريع	نشبا	لى طيلسان
91(1)	٤	السريع	ناصبا	إن أبا
127 (1)	٤	الطويل	وتغضبا	إذا جئتُ
1.4(1)	10	مجزوء الكامل	الأطبّه	يا لهف
174 (1)	1	البسيط	رطبا	النخل
A9 (1)	۲	الطويل	متعبًا	أرى
TTT (1)	89	البسيط	اعتقبا	أمسى
140 (1)	٩	مجزوء الخفيف	مركبا	جعلِ
97(1)	٥	الطويل	كوكبا	رأيت
171 (1)	۲	البسيط	سلبا	رأيتكم
۲۰۳ (۱)	٤	الكامل	فاستكلبا	ملك
(1) 571	۲	الطويل	جانبا	ابا
101 (1)	٤	الطويل	تصوبا	حاة
1.4(1)	٣	المتقارب	تنوبا	رأيت
184(1)	٦	الخفيف	الذنوبا	یا اب <i>ن</i>
TET (1)	۲	الكامل	و. ورقائبا	وصحابة
177 (1)	٤١	الكامل	صبيبة	لي صاحب

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
Y• { (1)	4	الوافر	عجيبا	تشيبن
177(1)	V	الخفيف	مجيبا	يا سميّ
YYY (1)	٥	الوافر	النسيبا	11
108(1)	V9	الخفيف	منيبا	أحد
YT. (1)	1.	الخفيف	العتابُ	کم
YEE (1)	١	الخفيف	خراب	کیف
147(1)	**	الخفيف	الرغاب	وهب
147 (1)	18	المديد	الصوابُ	. أيها
1.7(1)		الطويل	ومراتبة	تظلم
177 (1)	17	الكامل	متعتّب	في جلنار
AA (1)	۲	الطويل	واجب	إذا ما
47(1)	71	الطويل	معجب	عجبت
780 (1)	٤	السريع	الصاحب	يا صاحباً
198(1)	٩	الطويل	يصاحب	أحذر
110(1)	۲	الطويل	ويعذبُ	إذا ما
YTT (1)	۲	الطويل	يحاربه	وما قتلُ
11.(1)	1.4	السريع	الهاربُ	خاك
97(1)	۲	الطويل	فيعزبُ	وتسليني
Y.0(1)	108	المنسرح	نسبه	بان
781(1)	۲	المنسرح	الوصبُ	قالوا
A4 (1)	4	الطويل	يرطبُ	إذا غمر
177(1)	14	مجزوء الكامل	المصعب	قدم
177 (1)	10	المنسرح	سغبه	لي
144 (1)	٨٦	البسيط	والعُقُبُ	ما أنس
114(1)	18.	البسيط	والعقب	ما أنس
144(1)	٤	المنسرح	لقبُ	مجرب
487 (1)	۲	مجزوء الخفيف	خُلَّبُ سلبُ مذهبُ	أيها
1.14 (1)	*	البسيط	سلبُ	رايتكم
187(1)	14	الطويل	مذهب	أرى
140(1)	4.5	البسيط	مكذوب	قالوا
Y1Y(1)	104	الخفيف	منسوب	سيدي
(1) [1]	4 £	الوافر	الخطوب	وقتك
97 (1)	۲	الخفيف	القلوبُ	هي سوداء

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
74. (1)	٤	الكامل	تنوب	سهًلْ
189 (1)	*	الكامل	مثيب	مل هل
144 (1)	۲	الوافر	عجيب	ارا <u>ب</u>
94(1)	19	الطويل	مجيب	اذا خاب إذا خاب
781(1)	٤	الطويل	نحيب	وقفنا
147(1)	٤	مخلع البسيط	الأديب	هَبُوا
۸٥ (١)	٥	الخفيف	ريبُ	تأمّل
1 * (1)	14	المجتث	ريب	تأمل
17.(1)	V	الوافر	الغريب	لغيرك
1.7(1)	45	الوافر	نصيبُ	ابا
170(1)	٨	الطويل	أغيب	وكم
144 (1)	147	الخفيف	آبِ	أحد
(1) (1)	7	المتقارب	بابِهِ	أخالد
TT. (1)	٤	الطويل	ببأبه	أما
(1)	١.	الخفيف	الشباب	علني
190(1)	٨	الخفيف	صبّاب	لمف
1.5(1)	٤	الكامل	بعتاب	أيسير
788(1)	٤	الوافر	ألَّمتا بي	طربت
174(1)	Y	الوافر	عجاب	أشارت
780 (1)	٣	الوافر	عجاب	أموركم
189 (1)	٧	الوافر	الصحاب	عدوك
۸۸ (۱)	٣	الخفيف	والأداب	مكذا
141 (1)	٤	الكامل	عذاب	الموتُ
144 (1)	٤	الوافر	العذاب	إذا بركت
(1) 117	٥	الكامل	عذابها	نصبت
AA (1)	٤	الخفيف	بالحساب	أعلم
17. (1)	17	الكامل	الأنساب	نفر
177 (1)	145	الوافر	صابِ	صبا
TTT (1)	٦	الخفيف	بانقضابِ	یا شبایی
109 (1)	٨	الكامل	بانقضَابِ عقابِه طلابِهْ	لا أقذع
78. (1)	7	الوافر	طلابِه	صديق كتبت
YYA (1)	1 8	الخفيف	اجتنابي	
YYA (1)	14	الوافر	الثواب	بإ

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
720 (1)	١	المتقارب	أنيابها	دعوا
18 (1)	141	الطويل	المعاتب	دع
1.0(1)	0	المتقارب	الكاتب	لعمرك
148 (1)	V	الطويل		أتاني
1.7(1)	۲	المنسرح	معتبِ ابهِجُ بِهْ	اكتهلت
781 (1)	٤	الطويل	حبِّهِ	نبت
11) 537	٣	الطويل	صاحب	وزمّدني
198(1)	V	البسيط	ادب	ا أيها
19.4 (1)	0	الطويل	كاذب	أيا شجراً
78. (1)	۲	الطويل	متكذَّبِ	فأما
90(1)	٦	الطويل	حربِ	كساء
179 (1)	٥٧	الطويل	والشرب	طربت
140 (1)	14	السريع	ضرب	وقائل
(1) (1)	٦	الرجز	الضرب	غنت
98(1)	17	الرمل	مغربها	لا تهولنك
787 (1)	4	مجزوء الكامل	بقربِك	الله
97 (1)	V	الطويل	مقرّب	أكلتُ
784 (1)	7	الطويل	كربي	وفي أربع:
1.4(1)	۲	الطويل	لازب	إذا خلَّة
(1) 537	٤	البسيط	نصبَ	ومستقر
90(1)	۲	المتقارب	منصبي	سأقصر
(1) 537	۲	البسيط	والوصب	مدحتكم
109 (1)	٨	السريع	تغضب	أغضبني
۸٦ (۱)	١٨	الكامل	عطب	یا ابن
۲۰۳(۱)	٨	الطويل	معطب	على الطائر
101(1)	۸	الطويل	والرعب	أبا
Y1Y(1)	٥	مجزوء الوافر	حقب	تذكر
787(1)	٣	الطويل	ساکبِ کبکبِ	لعمري
194(1)	1	السريع	كبكب	هل تعرف
174 (1)	40	الطويل	وكوكب	صفا
171(1)	17	السريع	والقلب	يا غصناً
1. (1)	٤	الطويل	الكرنب	طلعت
78. (1)	٦	السريع	وَهْبِ	يا آل

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
140 (1)	77	المتقارب	محروبه	سليم
147 (1)	۲	السريع	محسوب	للموز
188 (1)	24	الوافر	الخطوب	أسالم
1.0(1)	٦	الخفيف	القلوب	وغزال
TT1 (1)	٦	الطويل	جنوب	أحياي
97(1)	٣	الخفيف	للجنوب	. ي. ليس
178(1)	7	الوافر	الذنوب	سأثلج
197(1)	4.	الكامل	أيوب	ما کنت ما کنت
780(1)	0	الطويل	الحبأنب	ولما
YET (1)	4	البسيط	نواثبها	أصبحت
117(1)	Y	الطويل	لطبيب	إذا ما
184(1)	٦	مجزوء الكامل	الطبيب	وله
TT1 (1)	٦	الطويل	كثيب	على
104(1)	Y	البسيط	منتب	ان کنت ان کنت
178 (1)	٤	البسيط	بالأعاجيب	فتحتُ
YA (1)	114	الخفيف	عجيب	شاب
TTT (1)	٤	الخفيف	الأديب	لن تنال
A9 (1)	٣	البسيط	التجاريب	لا تحسين
T10 (1)	٣	السريع	أعاريب	.ن وشاعر
AY (1)	٤	المتقارب	الفريب	إذا لم
(1) [1]	٣	الطويل	اشيب	طربت
YY0 (1).	ET	الوافر	الخصيب	ر. ذکرتك
AY (1)	*	الكامل	الطيب	نفسى
A0 (1)	٤	الخفيف	بقليبٍ	لم أطلها

قافية التا.

YE9 (1)	٥	البسيط	عزبت	للّه
178 (1)	۲	مجزوء الرجز	صَفَّتُ	لمفي
11) P37	٦	مجزوء الرجز	وصلت	قد
(1) AFY	٤	الوافر	بُغْتَهُ	بُليتَ
(1) 117	14	الخفيف	فَعَلْتَا	ما علمنا

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
TV1 (1)	١	الهزج	أنتُ	بما أهجوك
YEV (1)	1 •	مجزوء الكامل	بِنتا	يومُ
(1) 177	4	المتقارب	يموتا	تدارك
YEA (1)	0	مجزوء الرمل	ليتَهْ	لأبي
Y79 (1)	٦	الوافر	مَیْتَا	فزعت
YY1 (1)	77	الطويل	ظفراتُ	أكَّفّ
YY• (1)	۲	السريع	عزيزاتُ	لكم
YV0 (1)	*	الطويل	أحببت	وحبب
Yo. (1)	V9	السريع	وسُلَّفْتُها	صبرأ
YOE (1)	71	الخفيف	المنعوت	کم یعز
Y7Y (1)	٧	الوافر	يموت	فقدتك
YEV (1)	1.	المجتث	جنيت	أبكيتني
(1) AFY	٣	الطويل	فحييت	تنفس
YV0 (1)	١	الطويل	تناءتِ	سجايا
YV0 (1)	٣	البسيط	أشتاتِ	قد کنت
(1) 177	11	الطويل.	لشتاتِ	عزاؤك
Y09 (1)	19	مجزوء الكامل	درجاتِهُ	ماكمن
(1) PFY	٢	الخفيف	والنفحات	عهدنا
0 TA (T)	14		النعاتِ	يا سائلي
YOY (1)	71	الطويل	وفاتِهِ	وجدت
YY0 (1)	1	الطويل	مشتبكات	فتى
YVE (1)	*	الطويل	محلاتِ	ولا عيب
YEA (1).	٨	الخفيف	مولاتي	کیف
(1) PFY	۲	الكامل	حسناتِهِ	وإذا اشتهيت
Y09 (1)	٦	الطويل	أخواتها	أزر
(1) ۲۷۲	۲	الطويل	الغدوات	ومحتضبات
(1) 157	۲	الرمل	البريّاتِ	له قرون
(1)	٩	المنسرح	المغنياتِ	الفُ
108(1)	7	الطويل	حقيبتِهْ	رایت
(1) PFY	۲	مجزوء الكامل	زوجتِهْ	رجل
(1) 457	٤	الخفيف	أختِه	وقُروه
(1) 077	14	الرجز	الكَلْوَخْتِ	
14. (1)	۲	المتقارب	سُرِّتِهُ	أصلع إذا عَرُضَتْ

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
YV	۲	السريع	عسرتة	رمتُ
YV0 (1)	٣	المنسرح	بالنعتِ	إذا
YY · (1)	۲	مجزوء الخفيف	بخلقتِك	أنت
YOA (1)	1.	البسيط	النكت	یا حامد
YV0 (1)	٣	الكامل	وعلت	مدخ
Y7. (1)	45	مجزوء الخفيف	بمفلتِ	مدخ کل
Yo. (1)	٤	المنسرح	بحرمته	خدن
YY · (1)	٤	الرجز	السمتِ	ناك
789 (1)	٤	الطويل	ضنت	تجنَّت
YY7 (1)	۲	الطويل	وتغنَّتِ	بكت
Y79 (1)	٦	الهزج	الحوت	نجا
YY7 (1)	٣	البسيط	تشتيت	بنفسج
(1) 357	40	البسيط	والصيب	قل
				•

قافية الثا،

197 (1)	*	مجزوء الكامل	أغثته	برضاب
YA1 (1)	٤	المتقارب	نُكُتْ	بلوتُ
YVA (1)	4	مجزوء الكامل	خبيث	ولقد
YAY (1)	10	المتقارب	ملتاثها	أتيت
(1) PAY	10	الخفيف	לאט	شرب
YV9 (1)	*	مخلع البسيط	حِبْثي	إن أنت
YAA (1)	14	المنسرح	حدثا	يا وهب
YYY (1)	40	البسيط	وعثا	یا مادح
YAT (1)	٤	الخفيف	المنكوثة	أيها
YA7 (1)	۲	الرجز	غيثا	یا ربّ
(1) ۲۸۲	78	الكامل	دماث	أغصان
YA7 (1)	1.	الوافر	الغياثُ	رويدك
YA1 (1)	7.	البسيط	العبث	ناشدتك
YA. (1)	٧	الكامل	يحدث	قد قلت
Y9 · (1)	YV	الطويل	باعث	لها ناظر
YA0 (1)	٨	مجزوء الخفيف	مخنث	عاقب

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
YAY (1)	٤٠	الطويل	روائثه	مطايب
YAT (1)	*	الطويل	ثلاث	تبخثت
YA. (1)	14	المتقارب	بالعابث	تفاءلتُ
791(1)	14	المنسرح	العبث	یا دھر
YV4 (1)	0	البسيط	خنث	أستغفر
YYA (1)	٨	مخلع البسيط	الخبيث	دعني
(1) PAY	4	الطويل	ريثِ	اي <i>ن</i> أين
YV9 (1)	٧	مجزوء المنسرح	حريب	يا أحمد

قافية الجيم

r···(1)	72	مجزوء الخفيف	والسبغ	هب
799 (1)	٨	مجزوء الكامل	الدرج	يا باني
(1) APY	V	مخلع البسيط	بحاجة	يا طيب
T1T(1)	١٢	المنسرح	لحاجَتِهِ	إن الدمشقي
Y9A (1)	1.	الطويل	محرجا	مدحتك
٣١٠ (١)	1	البسيط	درجا	بني
198(1)	٤١	الكامل	البنفسجا	من ذا
T11(1)	. 0	المنسرح	نسجا	إن اللسان
T11(1)	79	السريع	ضجُّهُ	وقينة
T1T(1)	. 0	المنسرح	سُمْجَهُ	لأنتِ
Y9V (1)	14	السريع	بمغنوجه	ويلك
14V(1)	۲	الرجز	البهيجة	لا غرّني
T11(1)	٤	المنسرح	العاجُ	يا قمراً
*11 (1)	۲	السريع	مخرجً	يا ويح
418 (1)	٣	الكامل	ينسجُ	ومجرد
٣٠٤ (١)	19	الكامل	أبلجُ	يا داعياً
(1) 597	٥	المنسرح	سمج	عيني
T18(1)	٤	الخفيف	وزنجُ	شعرات
Y97 (1)	0	الطويل	أحوثج	وقائلة
٣٠٥ (١)	111	الطويل	وأعوج	أمامك

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
۳۰۱ (۱)	٤٦	الخفيف	معاج	شجو
٣٠٤ (١)	٥	الكامل	الحجأج	يا للرجال
Y9Y(1)	4	الرجز	السرج	لو صادت
41.(1)	4	الرجز	النواسج	ولحية
198 (1)	V	البسيط	دعج	يا وجنتيه
799(1)	٩	السريع	هائج	أراك
194 (1)	*	البسيط	للدسأتيج	اردد
			-	

قافية الداء

۲۱۰ (۱)	٩	السريع	وداخ	وافى
40A(1)	£ £	الكامل	وأمتدخ	حتى
۴٦· (١)	٤	الكامل	والقدح	خلّ
404 (1)	٩	مجزوء الكامل	فضح	بؤسأ
408(1)	1 8	الرمل	طمخ	ازجر
۴٦٠ (١)	٧	الخفيف	وباحا	غرّد
TOA (1)	٤	البسيط	والراحا	الطرف
TT (1)	٤	السريع	بتفاحَه	إذا تعاصت
TE1 (1)	114	الكامل	فأصبحا	قل
TOV (1)	٣	البسيط	قُبحا	لم يضحك
T10(1)	1.7	البسيط	اجترحا	أما الزمان
478 (1)	٤١	الطويل	تسرُّحا	عقيد
411(1)	. Y	الخفيف	قبيحا	قيل
47. (1)	١.	الخفيف	تقبيحا	نظرت
47. (1)	۲	الكامل	المفتاح	تتجمل
TT1 (1)	٨	الكامل	سراحه	قدمت
TEV (1)	*1	مجزوء الرمل	ملاخ	لك
*** (1)	٤	المتقارب	الرماح	تفيء
TTA (1)	119	الكامل	طماحه	الحبّ
WE+ (1)	٨	المنسرح	سبخ	قل
TTV (1)	*1	الطويل	أقبح	نصحت
407(1)	٥	الرجز	مسرحة	رُبُ

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
TOV (1)	٥	المتقارب	تمدح	أجعفر
TTE (1)	YA	السريع	تمدحُ المنحُ قبوحُهْ	مستقبل
TTT (1)	٤	مخلع البسيط	قبوحُهْ	لابن
TOV (1)	*	مجزوء الكامل	مراوح	حرِّك
*** (1)	0	الطويل	ورائح	ومونقة
48. (1)	٤	الطويل	صباح	ألا ليست
TE9 (1)	۸۳	الكامل	بصباح	ومدامة
440 (1)	44	الخفيف	مفتاح	قل
TY7 (1)	7 8	مخلع البسيط	رداح	غصن
rro (1)	٤	الكامل	الواح	يا لائم <i>ي</i>
TOV (1)	٤	الوافر	السمأح	۔ رأيتك
TT1 (1)	4	الوافر	بالسماح	أعاذل
TT1 (1)	٧	مجزوء الكامل	الجناح	لولا
TTT (1)	٢	المتقارب	فتحِه	تجنب
T07 (1)	٤	الكامل	واسجح	إن كنتَ
411 (1)	4	المتقارب	المادح	۔ إذا ساء
TEA (1)	47	الهزج	المدح	ألا يا
TTT (1)	٤	المنسرح	بالمدح	یا ذا
WE1 (1)	11	المنسرح	الترح	استقبل
411 (1)	1	الكامل	الكشح	شهدت
TEV (1)	٤	المجتث	روحي	یا مانعی
TE · (1)	۲	الطويل	نزوجّها	أراها
408(1)	45	السريع	منفوح	أبشر
ro7 (1)	۲	الطويل	بالمدائح	مديحك
mrm (1)	٣	المتقارب	المديح	إذا ما
mrm (1)	*	الوافر	المديح	تادب
***(1)	V	الخفيف	مستريح	لي لسان
PTT (1)	*	الكامل	صريح	للَّا رايت
44. (1)	V 1	الكامل	مصيح	ما مدمعي
۳۱۰(۱)	*	البسيط	تلويح	نار
		قافية الذاء		
TYT (1)	Y	الحفيف	ساخا	وغدير

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
TV1 (1)	14	مجزوء الوافر	شاخا	أإسهاعيل
770 (1)	40	الطويل	تطخطخا	بدا
770 (1)	٧	الخفيف	سباخُ	یا ابن
T7T(1)	7	البسيط	مصطرخ	يا صارخاً
(1) 157	19	الرجز	تصمخ	أصغى
774 (1)	19	الوافر	مراخى	أرى
TY1 (1)	*	الهزج	والفرخ	متى
77A(1)	٨	المتقارب	يفسخ	Al
TV1 (1)	14	السريع	المنفخ	ضرطة
778 (1)	۲.	الطويل	وخزلخ	يقول
T7T (1)	٤	السريع	السلخ	ما تجزع
770 (1)	*	البسيط	يافوخِه	قالوا
T7V(1)	٣	السريع	لتوبيخه	یا ذا
#1V (1)	٤	السريع	ذيخه	أحمى
44. (1)	٤	الرجز	مصيخ	مل

قافية الحال

٤٢٠ (١)	17	الرجز	بالمرصاد	قل
(1) 113	٤	مجزوء الكامل	يناجذ	عجبأ
£17 (1)	*	الرمل	تجذ	ليت
201(1)	٤	الرجز	وجذ	يا سيدي
118(1)	٥	الرمل	الأحذ	لم یکن
014(1)	٥	مجزوء الحنفيف	تجدد	كمدً
(1) 733	٤	السريع	الحسذ	لا تخش
£ YA (1)	٣	الطويل	وعذ	یری
£A£ (1)	٤	مجزوء الكامل	خالد	من قال
£4V(1)	٤	المجتث	خالد	وساثل
£ • A (1)	17	مجزوء الكامل	الولڈ	لي أربعون
(1) YA3	7	الرمل	المعتمد	۔ یا بنی
(1) 173	*1	مجزوء الكامل	يجؤذ	ما ضرّ
(1) YA3	4	السريع	القرود	أصبحت

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
078 (1)	۲	مخلع البسيط	ودادا	لم أخضب
010(1)	٤	البسيط	عادتها	قالوا
018(1)	٤	الوافر	البلادا	أراد
£٣A (1)	٩	مخلع البسيط	تلادا	لم يطرف
(1) (1)	٥	مجزوء الكامل	فؤادَه	یا سائلی
£ 7 V (1)	7	مجزوء الكامل	بدا	ان کنت
EVE (1)	٨	البسيط	أبدا	ما ضرطة
(1) 173	١.	المتقارب	عربدا	هجاني
£44 (1)	· YA	المجتث	عبدَه	ابا
(1) 113	۸١	الرجز	المحاتدا	يا أيها
(1) 533	٤	السريع	النجدَهُ	۔ لوکنت
٤٣٠ (١)	٨	مجزوء الكامل	ووجدا	ذکر م
£9A(1)	۲	الطويل	مرددا	توددتُ
0.1(1)	10	المديد	منفردا	بات
011 (1)	0	البسيط	جسدا	يا آل
(1) 473	٣	البسيط	الحسدّة	قالوا
(1) • 73	14:	الخفيف	رشدا	وصديق
£9·(1).	11	الرجز	واعده	وصورته
£47 (1)	74	مجزوء الرمل	يتعدَّى	لأبي
0.4(1)	V	الكامل	غدا	د بي أسدى
113 (1)	49	البسيط البسيط	رغدا	المصابي كفّي
(1) VP3	V	 المتقارب	ترفدَه	ع <i>ي</i> . أبا
077(1)	٥	الطويل الطويل	قدًا	تورّد
074(1)	1	الطويل	فقدا	مورد من سرّه
(1) 873	17	مجزوء الكامل	خالدا	<i>لو</i> کنت لوکنت
(1) A'3	4	السريع	يخلدا	نسبته
078(1)	Y	السريع	المدى	وحيّة
071(1)	. Y	المتقارب	المدُّهُ	وحيه لعمركها
(1) 773	٤	السريع	خامدَه	معمرت ما خمدت
017(1)	٤	الكامل	اعتمدك	
٤٧٨ (١)	74	المنسرح	معتمدة	ويح رقا <i>ب</i>
EVV (1)	**	الخفيف	حدا	رقاب یا آبا
0.5(1)	10	الكامل	الهدى	ي ابه لا تبعدن
	•	•		0

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
٤٨١ (١)	٣	الطويل	زامدا	أيا تارك
(1) 733	Y	المتقارب	مشهدا	مجالسة
£٣1 (1)	٤	الخفيف	سعودا	أقبل
£٣1 (1)	1.	المتقارب	ثمودا	لياً
£ YV (1)	٥	الخفيف	محمودا	قدم
010(1)	1.	مجزوء الخفيف	عائدا	لعن
£٣7 (1)	٥	المتقارب	المائدة	يخالف
197 (1)	٣	المتقارب	جديدا	خليل
TAO (1)	٤	الوافر	الجديدا	ر ددت
(1) 733	17	الكامل	مقيّدا	ولقد
0.0(1)	94	الخفيف	تفنيدَكْ	نفَّرتْ
£Y£ (1)	7.	الكامل	مرادً	یا ابن
(1) (13	٦.	الكامل	ويعادُ	أنْ
£ £ Y (1)	٥	البسيط	أحقاد	قلبي
£££ (1)	14	الكامل	كادوا	بلغ
017(1)	*	مخلع البسيط	سوادُ	غير
(1) 173	*	الخفيف	العواد	لي زرع
£ { Y (1)	٣	الخفيف	مستعبذوه	لا أجب
0.8(1)	٣	الخفيف	مستعبدوه	لا أحب
(1) (13	٦	مجزوء الوافر	كبئة	ليكفك
014(1)	٤	البسيط	أجدُ	ما زادني
(1) (Y3	٦	الطويل	واجدً	تجافت
(1)	٥	البسيط	هجدوا	حتى -
£ £ · (1)	٤	البسيط	أحدُ	أكمد
011(1)	٥٤	الطويل	واحد	تعجّل
0.4(1)	**	الطويل	اوحدٌ	تجرّد
474 (1).	YAY	الطويل	تتجلد	أبين
EVE (1)	٥	الطويل	تتردَّدُ	ت ک ایدنا `
(1) 443	74	الكامل	تجرد	مالي
078(1)	٧	البسيط	يطردُ	فلو شهدت
£4. (1)	٤	السريع	يطرد	النار
014 (1)	*	الطويل	الورد	فإن يك
£74 (1)	٧	. المنسرح	الأسدُ	يا أسداً

جة	الجزء والصف	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
٤٩.	A (1)	٣	البسيط	حشدوا	أدركتُ
0 *	· (1)	79	الرمل	قصدُ	خبا
24	7(1)	٤	الوافر	بعدُ	تأخر
٤٢'	۳(۱)	٤V	الطويل	بعدُ	لك
29	7(1)	10	المجتث	معدُّ	وقائل
27	(1)	٩	السريع	خالدُ	ما کرم
0 7	0(1)	١	البسيط	ولدوا	لئن فخرت
24	7(1)	4	المنسرح	يلدُ	تُرى
27	1(1)	14	الكامل	أمده	دهر
2 4	1(1)	٤	الطويل	أحدُ	هنيئاً
01	(1)	. *	الكامل	كمدُ	الحزن
13	Y (1)	18	الكامل	شاهدُ	خجلت
27	٤(١)	٤	المنسرح	شاهدُه	بلغك
27	V (1)	٥	السريع	الشاهدُ	انظر
21	(1)	9 V	الرمل	قودُ	طرقت
0 41	" (1)	٣	البسيط	مفقود	ما أنصف
899	1 (1)	1.	الرجز	المحمود	يا أيها
28	1(1)	4.	الطويل	عهودُها	أجدً
19	(1)	4	الكامل	جديدُ	بلد
133	(1)	٦	الوافر	الجديدُ	صبرت
2 2 4	(1)	*	الخفيف	حديدُ	يا أبا
201	(1)	14	مخلع البسيط	تريدُ	جرى
EVY	(1)	11	السريع	غريد	كأسك
888	(1)	۲	الخفيف	مزیدٔ	رب
011	(1)	*	الخفيف	مزید	ر <i>ب</i>
173	(1)	٤	الخفيف	يزيدُ	لا تزل
0 • 8	(1)	. *	الخفيف	الوليد	أيّ
193	(1)	٥٨	الخفيف	عميدُ	يا خليلي
441	(1)	45	الوافر	الزهيدُ	يعان
0 7 1	(1)	. *	الكامل	حداد	لو يعلم
0 77	(1)	1.	الطويل	حدادي	فإن تسأليني
	((1)	١٨	الخفيف	الأبراد	ورياض
	(1)	4	الكامل	الأفرادِ	أصف
				, ,	

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
£77 (1)	۲	البسيط	أوراد	تبيت
804(1)	150	الخفيف	إرشاده	أتصاب
0.8(1)	٤	السريع	وأرشاد	قل
£90 (1)	*	البسيط	مصطاد	وللشباب
011(1)	*	البسيط	بإرعاد	تلقى
070(1)	*	الوافر	للأعادي	وإخوان
(1) 473	٦	البسيط	وإسعاد	بان
(1) 7A3	10	الوافر	حماد	أقول
٤٥٠ (١)	٤	الخفيف	جهادِهْ	خبرونا
٤١٣ (١)	٤	الخفيف	السهاد	سعدت
(1) 073	**	الكامل	وسواد	لا زلت
(1) 773	١.	الخفيف	وغوادي	کلّ
(1) AF3	*7	الرمل	أيادي	ما على
٤٠٩ (١)	٤٠	البسيط	بأعياد	قل
£79 (1)	٤	البسيط	الأبدِ	قالوا
0 (1)	۴	المديد	الأبدِ	لا أزال
٤٦٤ (١)	۴	المنسرح	الأبدِ	يا طاهريين
£ £ A (1)	74	السريع	العبد	يا رُبّ
£90 (1)	*	البسيط	والكبد	تعيب
£ £ 0 (1)	7	الرجز	ماجدِ	يا بائع
444 (1)	٤	الكامل	المجد	إن أسرق
014(1)	11	الطويل	والمجد	بني
TA9 (1)	۲	الخفيف	نجذ	کم
071(1)	۴	البسيط	أحدِ	ملكتم
(1) 273	۲	مجزوء الرجز	الأحد	شبهتها
£9A(1)	٦	مجزوء الكامل	واحدِ	أقصر
(1) (1)	٤	الطويل	الوجد	لئن
070 (1)	۲	المنسرح	تحدِ	إذا مطلت
EV (1)	٥	المنسرح	الجدد	يا ضرطة
(1) PA3	10	المنسرح	عددي	يا مددي
0 7 7 (1)	*	الكامل	ولوارد	یا ابن
(1) P73	۴	مجزوء الرجز	بالحرد	بغضب
£ £ 9 (1)	. **	الطويل	للمتفرّد	هنيئا

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
£ YY (1)	11	الرجز	أمرد	رُبّ
٤٨٥ (١)	1.	المتقارب	أمرد	ركبتُ
£ 80 (1)	0	الكامل	محسّد	ما أنت
£11 (1)	V	الرجز	المراشد	قِلَ
٤٠٥(١)	44	البسيط	حشد	إن المنية
£ £ * (1)	٤	المنسرح	رشد	يا صائد
۳۸۸ (۱)	0	الطويل	رشدي	حبيب
0.4(1)	٨	مجزوء الرجز	رشده	قاتله
££1(1)	٣	المتقارب	واقصد	إذا وصفت
(1) P73	١	مجزوء الرجز	عدي	باقي
201(1)	٩	الكامل	مواعد	أنجز
£££ (1)	٦	الخفيف	بعدي	أيها
(1) V33	*	المتقارب	بُعْدِه	يقول
(1) 273	1	مجزوء الرجز	فعدي	يا فتك
010(1)	٤	السريع	معدي	إن أبا
(1) 7.93	٤	الخفيف	وعد	يا خلاص
(1) 573	۲	المتقارب	موعدي	بدا
017(1)	٤	المنسرح	غير	في كبدي
TAA (1)	٤	البسيط	غير	ما كلّ
٤٣٠ (١)	1	الكامل	غيره	لا تحملن
(1) 173	0	الخفيف	المغدّ	رجل
0.8(1)	*	البسيط	بالصفدِ	له مواعيد
(1) 7.83	19	الطويل	الفراقد	تركنا
٤٦٤ (١)	٣	الطويل	الفراقد	عذيري
(1) (1)	17	الطويل	والحقد	من ظن
EAE (1)	1 •	السريع	عقدِ	یا ذا
£ £ 0 (1)	*	البسيط	فقدِ	لا تجبنن حسات
(1) YY3	٣	السريع	خالدِ	
(1) 713	٤	المتقارب	خالدِ	يقتر
(۱) ه	17	الطويل	بخالدِ	أخالد
070(1)	1	الكامل	الوالدِ	لو كان
(۱) ۱۵	7.5	المنسرح	البلد	أصبح
197 (1)	٤	المنسرح	بالجلد	ما يوم

۳۸۸ (۱)	18	مجزوء الرجز	وجلدِه	يا عجباً
017(1)	7	المنسرح	والجلد	ألّف
077(1)	۲	الهزج	ولدِه	فتى
£ 4 (1)	1 4	الطويل	أحمد	ساحد
£7V(1)	٤	مجزوء الكامل	بحمدها	أضحت
٤٦٩ (١)	٨	الطويل	محمدِ	شجتك
018(1)	V	البسيط	رمدِ	يا مظهراً
٤٠٠(١)	٤١	الطويل	عندي	بكاؤكها
£ £ 9 (1)	٧	الرجز	عندي	شكري
011(1)	0 7	البطويل	كساهد	رقدت
££ · (1)	١.	الطويل	والجهد	يبيع
0 77 (1)	٧	الكامل	وجهده	يرتاح
078(1)	٥	الطويل	الشهد	بعثت
TA9 (1)	٣	الطويل	الشهد	بلوت
£07 (1)	١٨	السريع	الوهد	رأيت
(1) 713	٤	الرجز	المعاود	يختل
£91(1)	7	البسيط	بموجود	لا تكذبنً
۳۸٦ (۱)	70	الطويل	صدودها	تحلّبت
7 04 (1)	٤٧	البسيط	مكدود	يا ابن
0 7 7 (1)	٣	الوافر	الورود	أرى
٤٦٩ (١)	۲	الكامل	بالمحسود	ما زلت
٤٧٠ (١)	٣٨	الوافر	الرعود	أدار
444 (1)	104	الخفيف	السعود	يمن
£٣٤ (1)	٤٠	الطويل	كصعوده	قدمت
071(1)	7	السريع	بالعود	شيخ
(1) AP3	٤	البسيط	داودِ	قالوا
£YY (1)	٤	الطويل	الخراثد	حلفت
(1) 873	19	المديد	يَدِ .يدِه	صبحة
(1) 803	٨	مجزوء الوافر	مُلِيهُ	عبيد
٤١١(١)	٤	المنسرح	بيدِ	لا تحسبنّ
078 (1)	1	البسيط	بيدي	كفاك
109 (1)	11	الخفيف	العبيد	عيبك
(1) 113	١٣	الخفيف	صنديدِ	ايها

عدد الأبيات

الجزء والصفحة

المطلع

القافية

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
٤٨٤ (١)	٣	المتقارب	البريد	أتت
£ • Y (1)	٧٤	البسيط	الصيد	للناس
0.5(1)	.1	المتقارب	مواعيده	يباري
££7(1)	٤	البسيط	للمواعيد	النجح
017(1)	٣	الوافر	بعيل	سأنظر
(1) 193	٦	الطويل	ببعيد	أراني
EVT (1)	٣	مجزوء الرمل	سعيد	إنَّ وهب
011(1)	٤.	الوافر	الصعيد	ً . فدیت
£ £ Y (1)	18	مجزوء الرمل	کیدِ	يا عبيد
(۱) ۲۰3	41	البسيط	بتسويد	یا ابن
£ ٢٦ (١)	1 &	السريع	وتأييد	عيدان
		قافية الذال		

٥٣٠ (١)	1.	السريع	ملاذ	ما أوجب
017(1)	14	الهزج	أستاذا	إذا حاولت
0 YA (1)	٤	مخلع البسيط	نفاذا	ڀو ر داروت اطعن
019 (1)		المتقارب	الشذا	وصافية وصافية
081(1)		المنسرح	ىغداذ	يا أيها
٥٣٠ (١)	- Y	السريع	أنفذُ	یا ہیں رأیت
079 (1)	4	الطويل	أعود	رایت شحا
(1) P70	٥	الطويل الطويل	معيذُه	
0 YA (1)	14	الومل الومل	معاذ	سم <i>ِّي</i> ربِّ
٥٣٠ (١)	٤	البسيط	فولاذ	رب با صلعة
041(1)	10	 المنسرح	بمنتبذ	ي صنعه لم أتخذ
017(1)	٤	السريع	عائذِ	م اعد

قافية الراء

109 (7)	٤	مجزوء الكامل	بالحناجر	فعلت
174 (1)	٥	المتقارب	حجر	أتت

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
188 (7)	٨	الرمل	وهجر	بُدَل
٦٨ (٢)	٨	مجزوء الكامل	المسخر	لو کنتُ
17 (7)	Y	مجزوء الحنفيف	الحدر	يا أبا
18 (7)	٤	السريع	القدر	وفي
14. (1)	1	الطويل	والبصر	ومن يك
107 (7)	٤	المتقارب	وانتصر	أسأت
10. (1)	۲	المتقارب	الحمر	يقول
189 (Y)	14	مجزوء الكامل	الأحمر	وضعت
7A (Y)	٤	السريع	<i>эт</i> :	إني سألت
117 (7)	V	السريع	الفجور	يا رُبّ
120 (7)	9	مجزوء الكامل	الدوائر	قدم
78 (1)	*	البسيط	نارا	لي ابن
YA (Y)	41	البسيط	والنارا	يا ابن
T1 (T)	٥	البسيط	دبرا	وڈ
174 (1)	٤	الومل	مقبرَه	زلزلت
01(1)	44	الرمل	الفاترة	لا وألحاظ
141 (1)	7	المنسرح	معتجرا	يا أيها .
144 (1)	**	مجزوء الكامل	وزجرا	راجعت
YA (Y)	14.	المنسرح	هجرة	راجع
04 (1)	1.	الخفيف	واحرى	يظلم
09 (1)	۲	الطويل	أسحرا	كأنّ
£	٦	الوافر	بدرا	بدت
A* (Y)	٤	السريع	صدرة	إن أنت
00(1)	1	الرجز	عاذرا	إن تصطنعني
107.(1)	٤	الطويل	تعذّرا	كيا لو
144 (1)	*	الكامل	· قذرَهُ	قد قلت
99 (Y)	*	البسيط	برزهٔ	لأثبتن
14 (1)	17	مجزوء الخفيف	سرها	لي
(Y) FY:	14	الطويل	فأقصرا	أقول
:1 * 1 (*)	14	المنسرح	الوِضرَهُ	أراحنا
(۲)	٨	السريع	عره	أبو
107 (1)	٨	الخفيف	جَفَرَه	فاجأ
01(1)	٧	الطويل	فصغرا	حريث
		_		

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
٥٧ (٢)	٤	السريع	صَفْرَه	وفارس
Y0 (Y)	Y	الطويل	موقرا	من الحيف من الحيف
110 (7)	1	الطويل	عبقرا	ولو شئت
188 (1)	٦	البسيط	الذكرا	رایت
YY (Y)	10	الخفيف	وذكرا	عظم
9 £ (Y)	٦.	الوافر	شكرا	حقدت
77 (1)	17	المنسرح	شكره	يا أيها
9 £ (Y)	٨	الطويل	والشكرا	شكرت
17A (Y)	٣	مجزوء الرجز	المرا	لقوله
144 (1)	۲	المنسرح	تَمْرَهُ	لَقّبها
119 (7)	٤	البسيط	القمرا	من کان
14. (1)	٦	الرجز	عاهرة	یا ابن
99 (٢)	11	السريع	الزهره	قد طلع
18. (1)	٥٣	المنسرح	لتظهرها	اشذ
174 (٢)	0	الخفيف	محبورا	منظر
170 (7)	. ٤	المتقارب	ثورَه	تطلع
177 (7)	٦	المتقارب	سأثرا	أتت
171 (1)	47	مخلع البسيط	الضريره	تخلفت
11. (1)	۲	الطويل	اسيرا	وما سير
107 (1)	٣	البسيط	ٹارُ	أيامكم
180 (7)	9	الوافر	اعتذارُ	سألتك
11(1)	14	البسيط	عارُ	أبلغ
179 (1)	*	الهزج	تذكارُه	يحول
٧٣ (٢)	41	المنسرح	وإضماره	یا من
114 (1)	1.	الوافر	المنار	ألا بيني
184 (4)	17	الوافر	النهار	Ļļ
4V (Y)	٦	- الخفيف	البوارُ	إن خيرا
17. (1)	٣	البسيط	إعوارُ	أفدي
107 (7)	*	الرمل	صابر	أملي
184 (٢)	٤٧	الطويل	لصابر	أبا
Vo (Y)	Y	الطويل	الصبر	شجأ
99 (Y)	٤	السريع	قبرُ	لحيته
££ (Y)	. 1	الطويل	الصبرُّ قبرُ الكبرُ	لحيته وخل

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
1.7(7)	127	الطويل	دُثْرُ دُثْرُ	ثنى
£٣ (٢)	V	الطويل	ويكثرُ	جزى
77 (1)	۲	الطويل	الشواجر	ر ایت
14. (1)	1	البسيط	الحجر	عيب
104 (1)	20	الطويل	الزجرُ	أناديك
97 (7)	1.	المنسرح	الشجر	قولا
1. (1)	1.	الطويل	تحذرُ	تعنَّت
188 (1)	٦	الطويل	قدرُ	فيم
109 (1)	*	الطويل	واقدر	قال
£ * (Y)	7.	الطويل	المقدرُ	أخا
108 (7)	*1	المنسرح	الكدرُ	یا ابن
177 (7)	**	الطويل	تكدرُ	أيادي
۸۰ (۲)	٤	الرجز	تعتذرُ	یا ابن
10A (Y)	19	الطويل	عذرُ	أحباؤنا
14 (1)	*	مجزوء الوافر	غررُ	مدحت
144 (1)	١	الطويل	الأزرُ	إذا وصفت
187 (Y)	1.	البسيط	مئزرُها	قلبي
£7 (T)	14	المتقارب	نزرُ	كثير
140 (1)	١٨	الكامل	خسرُ	إنفاق
10 (Y)	٤	الطويل	المعاشر	الاليت
109 (7)	٨	المتقارب	لمستبصر	تصبرت
177 (7)	٨	الطويل	فيقصر	ويوم
۸۰ (۲)	97	البسيط	خطر	لا يغضبنّ
141 (1)	0	البسيط	والمطؤ	إذا أبو
VV (Y)	٤	البسيط	وطؤ	هل
14. (1)	1	الطويل	تسغر	عش
178 (1)	*	الطويل	يسعر	تعالوا
00(7)	44	السريع	الأذفرُ	نعال
177 (Y)	*	الطويل	المظفر	الا أعذا
VV (Y)	۲	الطويل	يغفر	ويغفر
1 YA (Y)	٥	الطويل	نَفُرُ	كبرت
188 (7)	Α.	المتقارب	يغفرُ نُفُّرُ أشقرُ	وشيخ ألا بكرت
ov (·Y)	٥	الطويل	مبكرُ	ألا بكرت

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
71 (7)	۴	الطويل	والسكر	أحل
97 (7)	4	الطويل	أشكر	سيشكر
£0 (Y)	٤	الطويل	يشكرٌ	مدحت
0A (Y)	1.4	الطويل	وأنكر	تری
44 (1)	٣	الطويل	الغمر	فتی
YY (Y)	۲	البسيط	والقمر	یا من یا من
01(1)	٤	الكامل	تزهرُ	۔ افطر
£\(\mathbf{T}\)	1.	البسيط	السهرُ	عيني
14. (1)	1	الطويل	الشهر	مين جمعن
180 (7)	*	المتقارب	تظهرُه	مديحك
170 (7)	14	الطويل	مظهر	بوجه
18 (1)	*	المتقارب	يظهر	أحب
١٠٠(٢)	٤	مجزوء الكامل	الصبور	طي
177 (٢)	٣	الكامل	وتجور	لذوي
188 (1)	11	البسيط	الحورُ	سقياً
170 (1)	۲	الطويل	مذخور	أعيني
YA (Y)	11	الخفيف	المضروز	يا غيوراً
£1 (Y)	71	الكامل	حزورً	وسميطة
۷٦ (٢)	٤	الطويل	شهورً	ليهنك
1.4 (1)	٥	المنسرح	مشهور	لخالد
0.(1)	۲	الطويل	سائرُه	ولا تغفلن
148 (1)	٥	الكامل	بصائرُ	يا أيها
۸٥ (٢)	17	الطويل	الضماثر	لئن
۲۱ (۲)	٩	الطويل	الدوائر	أظنك
10. (1)	4	الوافر	ثبير	أقول
YY (Y)	*	الطويل	كبيرُ	إذا كنت
* (*)	184	مجزوء الكامل		لا بدع
YY (Y)	٤	الوافر	كثيرُ	أيا من
(۲) ۲٥	Y .	المجتث	كثير	قالوا
۲۷ (۲)	٣.	الخفيف	كثير	یا ابن
179 (٢)	٣	الكامل	تحير	حرمان
(1)	4	السريع	الكبيرُ كثيرُ كثيرُ كثيرُ متحيرُها متحيرُها قديرُ	قلت
178 (1)	17	الطويل	قديرُ	جزى

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
۲۷ (۲)	٣	البسيط	النحارير	الحب
٦٠ (٢)	۲	المتقارب	قصير	يودً
144 (1)	٤	الخفيف	نضيرُ	بين
٦٠ (٢)	۲	الطويل	مطيرُ	وحلس
10A (Y)	٣	الطويل	يتغير	أراني
79 (Y)	٤	السريع	تغييرُ	ليس
1 * A (Y)	17	مجزوء الرمل	الحتار	زعموا
YT (Y)	٨	الكامل	دارِه	يا باني
104 (7)	*	البسيط	والدار	ولحية
TO (T),	٨٥	مجزوء الكامل	واقتدار	دار
187 (٢)	۲	الكامل	الإصدار	غلط
11. (1)	4	الكامل	مقدارها	نله
104 (1)	٣	المنسرح	بمقدارِ	أضحى
114 (1)	۲.	السريع	وأبصار	قل
(1) [1	44	البسيط	ضاري	يا كائناً
187 (7)	4	الخفيف	الأوطار	لو يدوم
17. (1)	0 Y	الطويل	شعارِه	حليف
171 (7)	۲.	الرجز	المغار	أعجر
4V (Y)	٥	السريع	وأذكاري	ألإ اسلمي
177 (٢)	٨	الخفيف	وخهارِ	خذ
78 (7)	77	الكامل	واري	يا ضارب
09 (7)	٤	الكامل	الزوار	ما إن
4A (Y).	٨	الكامل	والأخيار	ذقت ،
11(1)	٨	السريع	خابرِه	يا ميداً
0.(1)	*	الطويل	للمقابر	إذا اختطً
1. (1)	۲	المنسرح	زُبُرِه	أعف
101(1)	٨	الطويل	مشتري	رأيتك
90(Y)	71	المنسرح	الإثو	دابر أمت
100 (7)	1.	الطويل	زُبُرِه مشتري الإثرِ حُرُّ	
to. (1)	7	البسيط	بالسحرِ	هي الفتاة
14 (x)	٠	الطويل	وحر	ألا ربما
71 (1)	ii	المتقارب	آخرِ	أبا بليتُ
41 (Y)	٥	المتقارب	بالسحرِ وحرِ آخرِ الأخرِ	بليت

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
117(7)	۲	الطويل	أدري	ı ff
11. (1)	٣.	السريع	غدر	أأسياء
104 (1)	٣	الطويل		أقول -
01(7)	٤	السريع	قدرِ قدرِ	بحرمةِ
104 (1)	0	مجزوء الرمل	قدري قدري	قد زُفَّت
174 (٢)	٤	برو و ن المنسرح	القدر القدر	قل ت. ت. :
£0 (Y)	1.	الكامل	العدر مكدر	قد قرن ا نا
18V (Y)	٤	الطويل	عذر	يا فاصد اعد
171 (7)	V	البسيط	غرر	أتاني
17(7)	11	الطويل	عورِ بالكسر	وكم
£7 (Y)	9 8	الطويل	بالعسر والنسر	وكم حاجبٍ
10. (1)	٤	الطويل	•	أرقت
9 Y (Y)	V	البسيط	يسري الم	شكوت
187 (7)	٣	البسيط	البشرِ بالبصر	لوكنت
77 (٢)	٤	الرجز	-	ما أنس
ov (Y)	· Y	مجزوء الكامل مجزوء الكامل	للبصرِ خم ه	أصبحت
1. (1)	٣	برر الطويل	خصره	متنطق
18 (7)	170	المنسرح	عصرِ	تربصت
174 (7)	٧١		عصر	یا هل
1.9 (1)	٥	الهزج	القصر	أبو
79 (7)	19	البسيط	قصرة	قالوا
YY (Y)	1.	الطويل	بحاضر	يضنّ
177 (7)	٦٨	الطويل	والحضر	ومستصرخي
177 (7)	۲	البسيط الطويل	والحضر	يا نا <i>عي</i>
119 (1)	18	-	الخضر	وناعورة
117 (7)	٧.	الطويل المنسرح	. النضر البطو	أبا
177 (7)	77		•	قد عجلت
177 (7)	7	المنسرح	القطرِ	الحمد
77 (7)	٤	الطويل الكارا	بالقطرِ •	ألا فاسقني
1.1 (1)	7	الكامل الحا	وطر	العين
180 (7)	٤	البسيط الساط	وطرِ 'ا	هل ينتهي
1.4 (1)	٤	البسيط ال	منتظّرِ	مني شاعث
££ (Y)	٨	المنسرح	نظرِ	
		الطويل	منظري	وخل

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
77 (7)	1.	المتقارب	شاعر	فقدتك
144 (1)	٣	السريع	الناعر	تغرق
14 (1)	٤	الطويل	شعري	مدحت
4T (T)	٤	مجزوء الخفيف	شعره	حجر
177 (7)	*	الكامل	ثغرها	وشربت
Yo (Y)	٤	المنسرح	القفر	صادت
179 (Y)	0	الكامل	بمقفر	کم ظهر
181 (Y)	1 •	الطويل	الصقرِ	Ļſ
£0 (Y)	٤	الكامل	الصقر	جاءتك
140 (4)	٥	الرجز	الصقر	جذك
117(1)	٥	الطويل	فقري	سألتُ
YY (Y)	17	الطويل	البكر	تنافسني
.08(7)	*	الطويل	والبكر	وماء
177 (7)	11	الطويل	السكر	نسيم
140 (1)	1.	الطويل	المفكر	دع
٦٠ (٢)	*	الكامل	بالمنكر	وإذا بغى
(1) [1]	14	الطويل	والأمر	رأيتك
1(1)	٧	الطويل	الجمر	مَرَتْ
7. (1)	٤	الخفيف	عمرو	ما يفيق
10. (1)	*	الرجز	عمري	أما رأيت
78 (7)	1 •	المنسرح	والقمر	شنطف
11. (1)	٤	المنسرح	الكمر	لخالد
09 (7)	١.	الطويل	طاهر	إذا حسنت
AE (Y)	4	السريع	بالجهر	قل
70 (7)	45	الطويل	الدهر	قرأت
110 (1)	40	الكامل	أشهر	أأبي
(1) [3]	18	الطويل	الظهر	بني
14. (1)	٤	الطويل	الجوهري	أتود
YY (Y)	17	مخلع البسيط	وتُورِ	<i>ذُوّج</i>
1(1)	٤	الرجز	المقدور	من أخذ
(1) AFI	٦	الكامل	المحرور	عبثت
170 (1)	۴	الكامل	وعصور	. سقیا
188 (X)	٤	الخفيف	الثغور	أنفس

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
147 (1)	٨	مجزوء الكامل	الثغور	غير
179 (Y)	۲	البسيط	كافور	أما تراه
(1) 451	٣	البسيط	كافور	وزعفرانية
187 (7)	*	الكامل	اليعفور	زارتك
74 (1)	14	الرجز	البلور	ورازقي
0A (Y)	٦	الطويل	الدوائر	ومعتضد
1 * A (Y)	٤	السريع	خيره	يا أيها
141 (1)	٤	الوافر	وخير	۔ ۔. وسائلة
79 (٢)	9.4	الطويل	قتير	لعمري
14. (1)	٤	مجزوء الكامل	ديره	منع
9A (Y)	٥	الخفيف	التُكديرِ	ے لم تکن
107 (7)	١	الكامل	مدير	يأأيها
14. (1)	V	البسيط	بالمعادير	یا م <i>ن</i>
97 (7)	7.	البسيط	تعذير	عيني
70 (7)	4	الوافر	سر پر	ا إذا استلقتْ
101(7)	11	المجتث	العزير	کان
94 (1)	77	الوافر	النضىر	تلقّ
٤· (٢)	٦	مجزوء الكامل	بغيرة	سوءة .
171 (7)	1 8	الخفيف	التصغير	أنت
14. (1)	۲	المنسرح	كالعصافير	أر <i>ي</i>
107 (7)	٤	الطويل	بنكير	وهب
٥٣ (٢)	٦	المجتث	میری	أبا
TT (T)	10	الخفيف	للحمير	اِن تطل اِن تطل
107 (7)	*	الوافر	بالضمير	مديحك
179 (7)	٣	البسيط	تغيير	في زخرف

قافية الزاي

1 × × (Y)	۲.	مجزوء الرمل	العجائز	لا تسقرط
144 (1)	٥	الرجز	الحزازة	وفيشةٍ
115 (1)	٤	الطويل	انتهازَها	وتال
1VV (Y)	*	المنسرح	العَجَزَهُ	من ظُن

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
144 (1)	11	مجزوء الرمل	تارزَهٔ	قينة
147 (1)	4.	البسيط	تحتجز	ماطلت
1AY (Y).	4	المتقارب	ملغزُ	مديحك
14A (Y)	٤	الطويل	غامزُ	خذ
147 (7)	*	الكامل	تعوزُ	المرء
1AT (Y).	٣	الكامل	المتحرز	وحديثها
141 (1)	1 •	الطويل	المعزز	تمليت
147 (1):	٤	الخفيف	المهزّ	خير
(1) 171	*	الخفيف	تموز	کنت
14 (1)	٤٠	الخفيف	كنوز	قل لنا
140 (1)	40	البسيط	ملهور	يسمو

قائمة المين

110 (1)	٥	المتقارب	خرس	تغنى
Y.V (1)	17	مجزوء الرمل	موسوس	يرجف
TTV (T)	*	الكامل	بالقلوس	يا شيخ
Y. Y (Y)	1.	الرمل	نحيس	طاب
(Y) 37Y	A	السريع	درّاسا	حاجيت
TTT (T).	٤	مجزوء الرمل	مساسا	طيلسان
199 (Y):	٦	الكامل	تتناسى	وجهي
199 (Y)	7	الكامل	تتناسكي	وجهي
(1) 137	1	الكامل	يابسا	وكأن
* 1 * (*)	70	الرجز	تنبسا	صَدُ
Y11 (Y)	٥	الكامل	المنحسة	تالله
197 (7)	1 •	المنسرح	عدسة	خوان
(Y) FAI	٤	مجزوء الرجز	غرسا	يفي
140 (1).	1.	المنسرح	والفرسا	قل
YE1 (Y)	1	الكامل	متقاعسا	ولقد
Y . E (Y)	9	السريع	نفسا	ما نکهت
198 (Y)	£ V	الرجز	عانسة	لمُوتُ
147 (1)	. A	الطويل	يائسا	إذا المرء
		•		•

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
TT1 (T)	٦	البسيط	مقياس	للّه
1AA (Y)	AY	الطويل	لابسة	ليهنك
19V (Y)	٤	الكامل	وتقتبس	لا تحبسن
TTO (T)	١	الطويل	والبس	أرقت
19V (Y)	٤	الكامل	الملبس	يا أيها
Y1. (Y)	٤	الطويل	يلبسُ	رأيت
(٢) ٢٣٢	۲	المتقارب	النرجس	وأحسن
199 (Y)	٤	السريع	نحسُ	زُفّت
(٢) ٢٣٦	٣	الطويل	وتنخس	بروك
TTO (T)	*	الطويل	محدس	وظلياء
Y1. (Y)	٥	الطويل	فارسُ	رایت
TT7 (T)	١	الطويل	أخرس	حفزت
7.0(7)	٤٠	مجزوء الكامل	ده و د	أشجتك
TTE (T)	٥	الطويل	تنفسُ	إذا شئت
TTO (T)	14	الطويل	فتنفسوا	أغرّ
199 (7)	10	الوافر	ونفس	جفتني
781 (7)	1	الطويل	يلامسة	وقت
Y10 (Y)	*	الطويل	والشمس	سلالة
YY0 (Y)	11.	الطويل	الأوانسُ	ألم تسأل
TTO (T)	٤	الطويل	مدوس	صفيل
7(1)	1.0	الكامل	الأيس	ألوى
Y • 9 (Y)	٥	البسيط	عباس	ما في
Y•V (Y)	*	البسيط	لأسداس	قل
Y1. (Y)	٤	الخفيف	رأسِهٔ	عجب
Y11 (Y)	٤	السريع	رأسِهٔ	ماذا
781 (7)	4	مجزوء الكامل	تدراسي	كيف
TTT (T)	17	البسيط	لشماس	يا عمرو
TT1 (T)	٣	الكامل	الناس	أيعيب
Y • 9 (Y)	٩	السريع ً	محبسي	سهل
YTY (Y)	1	الطويل	نرجس	فظلت
YTY (Y)	1	المتقارب	النرجس	ولا حلي
197 (Y)	18	السريع	والنرجس	يا قمر ً
144 (1)		السريع	بخسِه	وصاحب

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
YY 1. (Y)	٤٨	المنسرح	الدرس	حان
Y•V (Y)	V	الطويل	عوسي	أيركب
787 (7)	*	الطويل	نفسي	إذا
197 (1)	٤	الكامل	النفس	ومهفهف
TTE (T)	٤	الطويل	بالنفس	كريم
197 (1)	**	مجزوء الكامل	بنفسِه	لا تقصدن
117 (1)	0	مجزوء الرمل	لنفسِه	کلّ
Y11 (Y)	٤	الخفيف	عكس	عجب
140 (7)	٤	الخفيف	ككسً	قل
Y11 (Y)	٦	الطويل	المجالِس	أرى
(1) (3)	۴	الطويل	المجالِس	مودة
TTV (T)	94	السريع	المخلِس	ما رشأ
TTT (T)	14	المنسرح	الغلس	زارت
19A (Y)	*	الطويل	الأمس	وخضراء
1AV (Y)	44	الوافر	تمسي	ترخل
Y10 (Y)	4.5	الكامل	الخمس	قل
YY0 (Y)	٣	الرجز	الشمس	لأن
781 (7)	١	السريع	الشمس	كأنه
787 (7)	*	السريع	كالأشمس	أفضل
197 (7)	٣	الكامل	باللمس	ومدامة
140 (1)	٨	الطويل	للأوانس	يسائلني
YTY (Y)	4	الطويل	النواهس	ألا إغا
Y • 9 (Y)	٦	الخفيف	بلبوس	وشمول
YT. (1)	45	البسيط	منفوس	أعزز
TT7 (T)	1	الخفيف	خيس	عجبأ
YYY (Y)	**	الوافر	رسيس	صرمت
Y10 (Y)	*	السريع	القراطيس	للّه
YTT (Y)	**	الكامل	الميس	يدعو
Y 1 V (Y)	^^	الخفيف	بالتكييس	راع

قافية الخين

إنّ جراشَهٔ مجزوء الرمل (۲) ۲۶۹

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
Y00 (Y)	, Y	مجزوء الرمل	معاشَه	ضيق
780 (7)	V	الوافر	معاش	اری
784 (1)	79	الخفيف	يغش	،ری کنز
T00 (T)	74	الخفيف	۔ أيحاشي	
Y0 · (Y)	97	المنسرح	الراشي	هجرتني لا تـ ــ
Y & Y (Y)	71	المتقارب	توحش	لا ترج ألا قل
YE7 (Y)	**	ر . الطويل	الخدش	
TEO (T)	٣	المنسرح	ترش	إ لحي ا :ا
Y & 0 (Y)	۲	الوافر	ترس رفش	لم يبرنا غضبت
YO7 (Y)	1	المتقارب	الكشمش	عصبت کأن
Y & T' (Y)	٩	الكامل	الطائش	کان للّه
Y0 & (Y)	14	البسيط	تفتیش ِ	ىنە نېئت
		قافية الصاد		
۲ ٦٦ (٢)	٨	الكامل	رخصا	
Y77 /Y)		المحاص	رحصا	رخصت

111(1)	٨	الكامل	رخصا	رخصت
۲ ٦٦ (٢)	1	الهزج	رخصة	اِذا ما
Y7 £ (Y)	9	الكامل	معتاص	مل
YOY (Y)	. **	الكامل	يخلص	متشث
YOA (Y)	To	الطويل	ي ن خلاص	أبي
(1) 357	14	الخفيف	القماص	بی یا ابن
Y7 · (Y)	Y	السريع	الفحص	یا ہستقر یا مستقر
Y7 · (Y)	٦٨	الطويل	المشاقص	-
170 (1)	14	المجتث	رهوص	رمي <i>ن</i> . بلاغة

قافية الضاد

YAY (Y)	1.	مجزوء الكامل	الجرامض	وسألت
Y4 · (Y)	14	الرمل	. ر. عوض	يا أبا
(Y) APY	1	الطويل	فأنبضا	حذار
YY• (Y)	. 10	الطويل.	تيضى	مواهب

	41.		7 :(=)(المطلع
الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	2
YA0 (Y)	٤	الكامل	وتعرضا	ما بال
Y97 (Y)	*	الخفيف	فرضا	أمنأ
Y9A (Y)	۲	السريع	يُرضَى	آيست
TYY (Y)	٧٥	الطويل	الغضا	يبيت
YAA (Y)	Y	مجزوء الكامل	غضّة	أبصرت
Y4 · (Y)	٥	الومل	رفضه	قينةً
79 Y (Y)	40	المنسرح	مضي	قولا
YAE (Y)	0	الخفيف	أيضأ	لستَ
YAE (Y)	٨	البسيط	إمضاض	أرواح
YA0 (Y)	1	الرجز	فقبضوا	رُبِّ
(1) 147	1 8	المجتث	محض	ذتي
Y47 (Y)	٣	المتقارب	يمحض	ولا رشد
Y4 Y (Y)	*	الطويل	تمرض	کأن
YAV (Y)	14	الوافر	يوض	نظرتُ
797 (Y)	1	المتقارب	يركض	إذا
Y4V (Y)	1	الكامل	فتومض	ما للجآذر
(۲) ۲۸۲	٩	الخفيف	عوض	دع
79T (Y)	٤٠	البسيط	تركيض	ريق
140 (Y)	٧	الطويل	راضي	ذريني
797 (Y)	٩	الخفيف	العراض	أين
(Y) PAY	٣	الكامل	الأعراض	یا من
YAY (Y)	**	الكامل	بالإعراض	ومن العجائب
140 (1)	١.	الخفيف	للإعراض	إن هتك
Y9Y (Y)	1	السريع	مقراض	تسعى
Y.7Y (Y)	٥٧	المنسرح	بإعاضِه	أنهضه
797 (7)	۲	الخفيف	البياض	قصرك
79 · (7)	٨	مجزوء الرمل	وبياض	رُبَ
(1) 177	14.	الخفيف	الرياض	لمف
(1) PAY	۴	الكامل	ترخِمه	يا من
Y90 (Y)	4	الطويل	عرضي	إذا لم
YV• (Y)	24	الطويل	عرضي	لئن
YAA (Y)	7 2	المجتث	عرضي	نبئت
	. •	السريع	والعرض	وطيلسان

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
Y9V (Y)	4	الخفيف	بغض	أبدأ
(1) (1)	19	الطويل	الغمض	أتاني
797 (7)	٥	الطويل	الغمض	وساقي
TYT (T)	۲	الطويل	نهضي	أيا حُسرتا
797 (7)	١	البسيط	البيض	للسود

قافية الطاء

414 (1)	٤	الرجز	ضرطُ	يا رُبّ
4.4 (1)	47	الطويل	ورط	أتاني
414(1)	44	الكامل	شُباطا	هبتْ
41. (1)	٧	الخفيف	واختلاطا	أحدث
799 (7)	79	السريع	والخلطة	یا ذا
799 (7)	. 7.	الوافر	وغلطه	أتيتك
T.0 (1)	77	الخفيف	وبسط	أعقب
۲۰۰ (۲)	9.	الطويل	كاشط	بدا
T10 (T)	٦	مجزوء الكيامل	ضروط	أغلاء
4.0(1)	18	الوافر	محيط	أحاط
T11 (T)	٤	الطويل	فيميطُه	رايت
411(1)	٨	البسيط	إيراط	بؤسأ
44. (1)	٣	البسيط	سخطة	وقائل
T19 (T)	٤	البسيط	وسط	تر <i>ی</i>
T19 (T)	11	الرجز	السمط	ٱلذُّ
410 (1)	77	الكامل	بشلاهط	أشجتك
414(1)	٧	الوافر	والبطوط	أيا هنتاه
T11 (T)	10	المتقارب	الغائطِ	لشاعرنا
T.V (1)	۲	الخفيف	القنبيط	طلعت
T17 (T)	٩	مجزوء الكامل	الوسيط	سالتُ

440 (T)

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
TT1 (T)	٤٤	الطويل	حافظا	ألست
414 (1)	٦	المنسرح	الحفظة	مذ صرتِ
TTE (T)	۲.	الخفيف	الحفيظ	ما يوفيك
		قافية العين		
728 (7)	70	الرمل	والمنتجع	بأ لي
TOA (Y)	1.4	المتقارب	مرتدغ	الاليس
TAV (Y)	٤	الرمل	الجزع	وطويل
TA9 (Y)	٣	الرجز		وجهك
۳۳۰ (۲)	٥	الطويل	وفزغ سفع	تعممت
۲۳٦ (۲)	7	الرمل	المستمغ	شمري
TAY (Y)	**	الخفيف	باعا	لبا لي
447 (1)	٩	الخفيف	بساعَه	ادعني
TYE (Y)	٧	المتقارب	مطاعا	أيرضى
444 (1)	١	الوافر	دفاعا	وأما نومكم
TVE (T)	٤٦	السريع	لاغه	واع
TAV (Y)	٨	الرجز	عتعه	رأس
441 (1)	٣	المتقارب	دغه	ضراط
707 (1)	Y 1	السريع	خدعة	بدعة
TEE (Y)	*	الطويل	ودعَه	عجبت
TTV (1)	1.1	الطويل	فودعا	بكيت
۲۳7 (1)	٥	البسيط	زرعا	قالوا
447 (1)	٤	السريع	أشرعا	ولحية
787 (7)	٨	الوافر	وصرعى	إذا ما
TAV (Y)	Y	الرجز	أفرعا	نحن
40.A (1)	1.	الطويل	واسعا	فتی
TEO (Y)	1.	الرجز	أدقعا	أحسن
TYA (Y)	۸۴	الكامل	قلعه	أصل
44. (1)	14	الطويل	أقلعا	أتتني
TT (()	٧	الطويل	أجمعا	ليهنك
40. (1)	1.	الكامل	ممعة	يا ليت
470 (Y)	٩	المتقارب	عنعه	U

i segui				
الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
WEV (Y)	27	الكامل	طلوعا	فطر
TT9 (T)	٦	مجزوء الكامل	الدموعا	وهبت
TET (7)	٣	الخفيف	بديعا	د . کل
777 (Y) .	٤	الرجز	الذريعة	<i>ں</i> سهولة
TT9 (T)!	٣	الخفيف	الضريعا	يا أبا
TO1 (Y)	٧	الرجز	مضيعة	يا رُ بّ
TOT (T)	٤	الخفيف	جيعا	بك
TAT (Y)	٤	الطويل	جميعا	سالتك
(Y) PAT	**	الرمل	لكاغ	یا تناه
TAT (T)	74	الكامل	لكاعُ تردعُه	لخ
TAA (Y)	*	البسيط	يردغه	قالوا
TA7 (1)	٥.	المنسرح	يدعوا	Lf
787 (7)	1.	الطويل	شوارع	أيا شجرات
440 (1)	14	الطويل	يتضرغ	توهمتُ .
*** (T)	71	المنسرح	الفزع	هلِّي
TAV (1)	٤	المنسرح	تفزُّعُنا	بتً
TT · (T)	٤	البسيط	9	الأرض
797 (1)	14	الطويل	يوضع	الأرض لما تؤذن
441 (T)	٤	البسيط	تقطعه	ه <i>ب</i> ودن هبك
T07 (7)	**	 الطويل	رافعُ	مبت رفعتُ
444 (1)	٨	الطويل الطويل	شافع	ر ف ت أبا
TE7 (Y)	١٢	ى المتقارب	نافعُ	ب <u>ب</u> ولي
TE9 (T)	v	السريع	تصفع	وي إن كنت
۲۳۰ (۲)	*	الكامل	ىنقىر	طال ا
40. (1)	١	الكامل	متوقع	وقع
TEE (7)	٣	البسيط	موقعه	لطرفها
YAA (Y)	9	المتقارب	الأصلة	دخلت
MAY (Y)	4	المتقارب	مجمع	إذا كنت
TE9 (Y)	1.	الطويل	منع	شفيعك
TOY (T)	٤	السريع	الأصلعُ عجمعُ عمَّعُ ومسموعُ	اصبح
(1) 954	1.04	الطويل	طموعها	أغرّ
797 (1)	1	الطويل	الصنائة	إذا ما
rar (1)	٨	مجزوء الرمل	الصنائحُ ضجيعُه	کیف

لجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
TET (Y)	٤	الوافر	ذریع ٔ	حسام
TTE (Y)	٩	الوافر	صريع	لمان
T91 (Y)	0	الخفيف	الوضيع	یا ابن
470 (Y)	٥	الرجز	إشباعِها	وفقحة
441 (1)	Y	الوافر	القراع	ولست
(Y) PFT	Y	السريع	بإيقاع	غنّ
TO 1 (7)	V	مجزوء الكامل	بالزماع	عاصيت
TET (T)	17	مجزوء الحنفيف	المضاجع	تتجافى
TE7 (T)	٤	الطويل	دع	ااحد
To. (1)	٤	الطويل	الزعازع	ولي
TTO (T)	٦	المنسرح	جزع	من كان
411 (Y)	74	المتقارب	اليافع	ألا قل
TO1 (Y)	14	السريع	الأرفع	قلت
41 (1)	٩	البسيط	خلعي الصُّلُع	قل
TAA (Y)	٦	السريع	الصلع	لا تحسب
TET (1)	*	الكامل	يسمع	کلِّ
TAT (1)	V	الطويل	کہانع	سأرحل
T9 8 (Y)	۲	الهزج	منعي	لئن
TTO (1)	٤	الوافر	النسوع	ولما أجمعوا
TT1 (T)	٤٦	الكامل	وقوع	عيدً
TTV (T)	**	الخفيف	طلوع	أول
479 (Y)	۲	الطويل	الصنائع	إذا أولي
TTV (T)	٤	البسيط	الترابيع	لخالد
TT9 (T)	٥	الهزج	كاليرابيع	لثام
TEE (7)	٤	الطويل	ضيع	سأقسم
r o·(۲)	۲	الكامل	مضيع	يا سامعا
		قافية الغين		
44 (1)	٥	مجزوء الخفيف	عرغه	قال
440 (Y)	10	البسيط	بلغه	قالوا
797 (Y)	Ł	مجزوء الكامل	مبلغا	یا رامیاً
797 (Y)	17	الحفيف	بمضوغ	قبلته

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع

قافية الغاء

£ • Y (Y)	18	مجزوء الرمل	وصحّف	يا أبا
(1) 133	٤	مجزوء الرجز	ويخفنه	الزب
(1) 173	14	الرجز	ري الطرف	،ترب یا ابن
(٢) • ١3	. 40	الرمل	خلف	ي ببن أنا غيران
(1) 733	47	الخفيف	الأوصافا	ایها
(Y) YY3	1.0	البسيط	ضافا	ای ہ طاف
£18 (Y)	44	المنسرح	السر فا	آبا عل <i>ي</i> ّ
(٢) ٢33	. *	الطويل	عطفا	ابا عل <i>ي</i> رايتك
£ 80 (Y)	Υ.	ريان الطويل	مثقفا	ولوطي
£ • A (Y)	٤	و.ن المنسرح	اختلفا	وتوطي له شمالان
£ £ V (Y)	١	مي مجزوء الوافر	خلفا	که شهاد ن کلانا
(٢) ٢33	۲	البسيط	أنفا	هُبًا
£14(1)	7	الوافر	وسوفا	عسى
£17 (Y)	٤	الوافر	وسوفا	نذيري
£ 7 7 (Y)	٨	الوافر	شريفَهٔ	ىدىرى رايت
(1) 533	Y	الوافر	الشريفة	رایت إذا فقت
(1) 113	40	الوافر	منيفا	إدا قلت ليوقن
2 EO (Y)	*	الخفيف	طراف	ىيوقى يا شريفاً
£ 80 (Y)	4	ا الكامل	خلاف	يا مريد إن اليزيديين
(۲) ۳۰٤	7	الطويل	وزخرف	ان اليريديين مدحت
(7) 733	٣	المنسرح	السدف	يا درة يا درة
£1A (Y)	11	الكامل	أترف	ي دره الشيب
£Y£ (Y)	٨	البسيط	الذرف	انسیب إذا ضحتكم
£ * A (Y)	٧	الكامل	شرفه	دهر
(٢) ٢٢3	٧	السريع	شرقهٔ	دنیا
(٢) ٣٢3	V	البسيط	والشرف	المرثديون
(٢) ٧33	٤	الطويل	وتصرف	المركبيون ثلاثة
(Y) V33	Y :	الكامل	تعرف	قد قلت
(1) 413	7	الكامل	ىكسىف	مد صف بات
(4) (33	٣	مجزوء المنسرح	ستعصف	إذا
£ 81 (Y)	٤ .	الطويل	أنصف	بنفسي
		-		بسي

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
£17 (Y)	۱۸	مجزوء المتقارب	تنطف	تكايدنا
£44 (1)	٤٠	مجزوء الحفيف	شنطف	زلقت
£47 (T)	01	البسيط	التلفُ	الدين
£ £ Y (Y)	*	الطويل	المخلف	وليس
(1) 113	٥	الطويل	وتدنُفُ	سقته
٤٠٣ (٢)	٤	المنسرح	سيدنفه	قرن
(Y) Y33	-1	الطويل	ومخوفها	تسدّي
£ * A (Y)	20	البسيط	مكنوث	لا زلت
£ £ 0 (Y)	٨	مجزوء المنسرح	طريف	شهدت
£47 (1)	٤	الطويل	تزيفها	أبي
£ £ Y (Y)	۲	الطويل	رُصافي	سقی
£7£ (Y)	٤٠	المتقارب	عافي	أبا الفضل
£14 (T)	٩	البسيط	وكاف	يا آل
(1) 313	٣	الطويل	الزخارف	يدافع
£+1 (Y)	10	الخفيف	بحرفِ	حاجتي
£ • Y (Y)	٤	المنسرح	خرفي	وصاحب
444 (1)	89	الخفيف	طرف	وبديع
£ 7 (T)	1 4	الكامل	ويوسف	يا أيها
£ • \((\)	94	المنسرح	كلف	ما القلب
£ 1 V (Y)	٤	الخفيف	ظريف	إن فطرا
(Y) FY3	٤	الخفيف	ظريف	رحم
£1V(Y)	۲	السريع	والسيف	لم أر
£ 20 (Y)	*	الطويل	رغيفِ	لها جبهة
(1) 4/3	۲	الكامل	بحليف	يا ليت
(1) 1/3	۸٠	الكامل	تعنيفه	وقف
£1£ (Y)	٤	الرجز	اللهيفِ	لا تلحيني
		قافية القاف		

0.8(1)	۲.	المتقارب	أرقته	إذا
£0£ (Y)	٧	السريع	الأرق	یا ذا
YA (Y)	1.4	الوافر	ومنتطق	غصن
0.0 (1)	4	الكامل	نفق	تيسً

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
£AV (Y)	٤٧	المتقارب	حلق	علاك
£71 (Y)	٢	الهزج	المونق	تری تری
£00 (Y)	1.	الوافر	يلاقي	ارى أبعد
£97 (Y)	٦	مجزوء الرجز	ي ^ە ئى ئقە	قالوا
£9 £ (Y)	۲	مجزوء الخفيف	حقًا	یا ذا
(Y) PA3	٤	الكامل	اللاحقا	سبقت
£0.(1)	78	مجزوء الرمل	فسحقا	سبت لا تشم
(Y) 703	٤	المتقارب	رقًا	ر نسم اری
(۲) ۲۷٤	٤	المتقارب المتقارب	ترقَها	اری ر ای ت
(7) 053	4	الطويل	تخرقا	رایت صحائف
0.1(1)	٧	البسيط	شرقا	طبعات لما استكنّ
£9 £ (Y)	٤	المنسرح	غرقا	بكعبة
(Y) 753	19	الخفيف	ىرق <i>ى</i>	نحمدُ
0.1(1)	٣	المنسرح	متسقا	ارقني ارقني
٤٩٩ (٢)	٣	المنسرح	منطقته	ار <i>ھي</i> ومائق
EAY (Y)	٣	الرمل	والمنطَقَهْ	طلع
£90 (Y)	٤	البسيط	خلقا	الدمع
0.5(1)	١	البسيط	انفلقا	شکوی
£ 10 (Y)	٥	الخفيف	مطروقا	أنا راع
(1) 353	٩	الطويل	حقوقها	لعمرك
(٢) ٢٧٤	14.	الخفيف	معلوقا	لم يزل
0.0(1)	1	الخفيف	العيوقا	م يرت وسمت
o., (₁)	٩	الخفيف	الغريقا	نكهت
(٢) ٩٨٤	١٢	المجتث	بليقا	قل
(1) 153	10	الهزج	تشتاقُ	إلى الزمّاد
E9E (Y)	٤	مجزوء الكامل	وفاقُ	فيم
(1) 643	09	السريع	إطلاقه	مستعبد
£98 (Y)	٣	مجزوء الرمل	العناق	وثديً
£97 (Y)	V	البسيط	يستبق	أطبقت
0 · { (Y)	. Y	الطويل	أسبق	يقولون
£79 (Y)	٨	الطويل	وألحق	ي ور أقول
19 £ (Y)	۵.	البسيط	فيلحقُه	هل للمسمّى
£79 (Y)	. Y	الطويل	تفارقُه	له قلم

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
£99 (Y)	*1	مجزوء الوافر	طرق	لشنطف
0.4 (1)	٣	الكامل	يترقرق	طرقت
0.0(1)	١	السريع	ويستنشق	إن جاء
٥٠٦ (٢)	*	مجزوء الكامل	ناطق	قالت
£70 (Y)	*	البسيط	والخلق	کلّ
EAY (Y)	٥	المنسرح	رنق	کان
0.1(1)	4	الطويل	تتوق	وأقصر
£7. (Y)	٩	الكامل	بروقً	متهلل
£V• (Y)	٦	المتقارب	العروق	Ļſ
£0£ (Y)	٩	البسيط	السوق	ما للبضائع
(7) 753	۲	الطويل	طريقه	ألم تر
£07 (Y)	4	المتقارب	ضيقُ	وإني
(1) 153	٤	الطويل	خفيف	رأيت .
(Y) FA3	14	الكامل	أنيقُ	لا يبعدن
0.1(1)	٥	مجزوء الكامل	المآقي	أشكو
(1) 153	١.	البسيط	باقي	يا من
(1) 193	1 •	البسيط	إطباق	لا يكشف
0.0(1)	٤	الخفيف	الأحداق	یا ابن
٥٠٤ (٢)	1	الرجز	أشداقِها	كأنها
0.8(1)	*	البسيط	إعراق	إني لأحكم
0.7(7)	٤	الخفيف	العراقِ	وقفت
(Y) PP3	٤	الخفيف	الفراقي	وثقيل
0.7(7)	٤	الكامل	ساقِ	أشجتك
(7) 053	٤	الوافر	اتساقِ	صدور
(Y) PP3	٤	الكأمل	بصاقي	ومعاشر
£ £ 9 (Y)	٥	الكامل	خلاق	قل
£ V 1 (Y)	V	السريع	إحناقي	قد قلت
(Y) YA3	24	مجزوء الرمل	السواقي	يا سليهان
(Y) (Y)	1.4	الكامل	والأشواق	لا تكثرن
(7) 493	*	الوافر	باشتياقي	وزائرة
£00 (Y)	٨	الطويل	بالسبق	رجت
£ A £ (Y)	11	الخفيف	المطبقِ عبقِهٔ	قد حلفنا
0.0(1)	*	المنسرح	عبقِهٔ	خيري

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
(1) 673	٥	مجزوء الرمل	عتقي	قل
(Y) 0A3	٤	الوافر	المحقّ	غموض
£97 (T)	٧	الطويل	الصدق	لبأ
0.1(1)	**	الطويل	وخندق	إذا أحدقوا
(٢) ٢٧3	۲	الخفيف	وحذق	أيها
(7) 503	99	المنسرح	مهارقِها	۔ یا نجدۃ
£90 (Y)	0	البسيط	الخرق	عزت
(7) 5.0	۲	الكامل	المشرق	ومدامة
017 (7)	4	الكامل	المشرق	یا من
£97" (Y)	۲	البسيط	طرقة	مالي
. \$78 (٢)	٨	السريع	الفاسق	قد کان
£74 (1)	٣	الطويل	عاشق	من ظن
(Y) 3A3	4	الرجز	خالقي	أخالقي
0.8(1)	۲	الكامل	يخلق	قد أخلق
(7) 053	VV	المنسرح	علق	تبارك
TOE (T)	*	المجتث	نقي	بر <u>۔</u> لا ينكر
£ 10 (Y)	٨	الطويل	بالمخنّق	أغثنا
(1) 153	٤	الطويل	عقوقي	تناسيت
· £ £ 4 (Y)	1.	الخفيف	العقوق	حبذا
£V. (Y)	10	الخفيف	بالعقوق	لست
(٢) ٢٨٤	. 1	الرجز	الحوق	قولا
£07 (T)	٤	الهزج	مرزوقة	لئن
0.1(1)	٣	الطويل	البوائق	طلبت
(Y) VP3	23	السريع	البساتيق	سائل
(٢) ٣	٥	الكامل	صديقي	يا ليت
£90 (Y)	۲	الوافر	الصديق	عدوك
(7) 7.93	7	الطويل	حريق	وما تقدم
£90 (Y)	٥	الطويل	رقيق	أيا ربّ
				(أبو نواس)
0 · Y (Y)	٣	مجزوء الكامل	الرقيق	وشفوف
0.7(1)	۲	الطويل	بشقيق	کأن
(1) 5.0	١	الوافر	عقيق	کأن
£04 (1)	٦	السريع	تحليق	صبرأ

المطلع	القافية	البحر	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
		قافية الكاف		
أسل	بابك	مجزوء الكامل	٤	£0 (Y)
الحمد	والشبك	الرجز	٤	o (m)
ليا	والدتك	مخلع البسيط	٨	Y7 (Y)
أم	فديتك	مجزوء الرمل	٣	TT (T)
أريد	أمدحك	المتقارب	٤	44 (4)
إني إذا	ومحك	الرجز	4.5	£9 (m)
نبل	حدك	مجزوء الكامل	14	£7 (T)
لا زال	حسدك	الكامل	٨	٥٨ (٣)
رقً	صدَّك	الخفيف	1.	10 (4)
أصبحت	قودَكْ	المنسرح	79	o (T)
أيها	تأييدك	الخفيف	17	٤٤ (٣)
يا يوم	تترك	السريع	14	۲۱ (۳)
بيهقي	مشرك	مجزوء الرمل	14	٤٧ (٣)
هاجرت	كنكرك	مجزوء الكامل	٥	٤٨ (٣)
صُلْ	بسيرك	مجزوء الرمل	٤	٤٨ (٣)
ابأ لي	برأسك	الخفيف	0	W1 (W)
بينها	فراشك	الخفيف	17	٤٧ (٣)
يا خالد	محضك	مجزوء الكامل	74	TT (T).
أنجز	مصداقُكْ	الخفيف	77	78 (4)
الناس	لك	حجزوء الرمل	١	٥٧ (٣)
بأبي	مالك	مجزوء الكامل	٨	00 (4)
لا يحزننك	قېلك	الكامل	٣	٥٧ (٣)
أسومك	مثلك	الوافر	14	44 (4)
مل	مللك	الرجز	Y .	07 (4)
أبق	لأملك	مجزوء الخفيف	14	TV (T)
قل	والملك	السريع	14	£9 (m)
أخالد	جهلك	الوافر	\$	T1 (T)
تكلمي	حمامك	المجتث	٤	9 (4)
نڨٔ	حلمك	الخفيف	11	TV (T)
أبا	لومك	الوافر	4	0 A (T)
إن اثنيانك	هجرانك	البسيط	14	17 (4)

قد رعفائل الخیف ۱۳ ال (۳) ۱۱ ال (۳) ۱۷ (۳) غیود عاینا النسرح ۱۱ (۳) غیود الباکا جزوه الرمل غیوه ۱۳ (۳) قال الباکا جزوه الرمل غیوه ۲۲ (۳) ناداکا الطویل ۲ (۳) ۲ (۳) ۲ (۳) نامل الخیف غ (۳) ۲ (۳) <th< th=""><th>الجزء والصفحة</th><th>عدد الأبيات</th><th>البحر</th><th>القافية</th><th>المطلع</th></th<>	الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
ال منت الشارب المتقارب ال (٣) ٥٧ (٣) المورد عابنا المتقارب ال (٣) ١٦ (٣) المورد الم	۳٦ (۴)	14	الخفيف	, غفانك	.15
کوود عايناً المتقارب ١٦ (٣) المتقارب ١٦ (٣) المتعارب المتحاكا السيط ٩ (٣) ٢٦ (٣) ١٠ (٣) </td <td>17 (4)</td> <td>11</td> <td></td> <td></td> <td></td>	17 (4)	11			
ا۱۱ (۳) غروء الرمل غروء الرمل غراث التجاكا البسيط وابقاكا البسيط ا (۳) البسيط السيط ال	ov (t)	١		•	
(أيت لتجاكا البيط ٩ غذا نذاكا الطويل ١ غذا نذاكا الطويل ١٠ ١٠ إلى المناكا البيكا الخيف ١٠ <td>17 (4)</td> <td>٤</td> <td>•</td> <td></td> <td></td>	17 (4)	٤	•		
غلا الحويل الالالالالالالالالالالالالالالالالالا	۳٦ (٣)	9		•	
المن ذاكا الكامل ٢ (٣) ٨ الله وأبقاكا البسيط ٢٦ (٣) ٢٦ الله وأبقاكا البسيط ٢٦ (٣) ٢٩ وأبقاكا البسيط ٢٩ (٣) ٧ الله وسواكا الحفيف ٤ (٣) ١٠ (٣) ١٠ أخالد قواكا الطويل ٩ (٣) ٢١ (٣	YY (Y)	٦			
قل وأبقاكا البييط ٢٦ كال ٢٩ (٣) ٢١ البييط ١٠ (٣) ٢١ البييط ١٠ (٣) ٢١ الفيف ١٠ (٣) ١١ (٣) ١١ الفيف ١١ (٣) ١١ (٣) ١١ (٣) ١١ الفيف ١١ (٣) ١١ (٣) ١١ الفيف ١١ (٣) ١١ (٣) ١١ الفيف ١١ (٣) ١١ (٣) ١١ (٣) ١١ الفيف ١١ (٣) ١١ الفيف ١١ (٣) ١١ (٣) ١١ الفيكا مجزوء الرمل ١ ٢ (٣) ١١ (٣) ١١ الفيكا مجزوء الرمل ١ ٢ (٣) ١١ (٣) ١١ الفيكا مجزوء الرمل ١ ٢ (٣) ١١ الفيكا مجزوء الرمل ١ ٢ (٣) ١١ الفيكا مجزوء الرمل ١ ٢ (٣) ١١ الفيكا مجزوء الرمل ١ ١٠ (٣) ١١ الفيكا مجزوء الرمل ١ ١ الفيكا الفيكا مجزوء الرمل ١ ١١ الفيكا الفيكا مجزوء الرمل ١ ١٠ (٣) ١١ الفيكا الفيكا مجزوء الرمل ١ ١ الفيكا الفيكا مجزوء الرمل ١ ١ الفيكا الفيكا مجزوء الرمل ١ ١١ الفيكا الفي	TT (T)	4		ذاكا	
۲۹ (۳) ۷ اخیف ۲۱ (۳) الخیف ا	X (Y)	41	_	وأبقاكا	-
افسر سواكا الخفيف ؤ الحدر المويل العويل المويل	79 (4)	٧	الخفيف		٠ 1
اخالد قواكا الطويل ٩ الإكا الكامل ١ إياكا الكامل ١ ١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ١١ ١	۱۰ (۳)	٤	الخفيف		ر 1 أفسر
قل ایاکا الکامل ۲ (۳) ۲۹ قل ایاکا الکامل ۶ (۳) ۲۹ قل ایاکا الکامل ۶ (۳) ۲۹ قل ایاکا الکامل ۶ (۳) ۷۹ یا طیب ثنایاکا السریع ۲ (۳) ۱۹ آغالد کیالکا الطویل ۶۲ (۳) ۲۰ (T1 (T)	٩	الطويل		· ·
قل إياكا الكامل ؤ و الطيب السريع السريع الكامل الك	۲٦ (۴)	*	الكامل		
ا طب ثنایا کا السریع ۲ (۳) ۱۹ الورن کا آغوذ حالکا الطویل کا آغال (۳) ۲۶ الطویل کا آغال (۳) ۶۹ آغال کالکا الطویل کا (۳) ۶۹ وکنت هنالکا الطویل ۲۰ (۳) ۲۰ (۳) ۲۰ یا من ملکا الحقیف ۳ (۳) ۲۱ (۳)	T9 (T)	٤	_		
اعوذ حالكا الطويل ٢٤ (٣) ٥٩ (٥) الطويل ١٩ (٣) ٥٩ (٣) الطويل الطويل ١٩ (٣) ٢٠ (٣) ٢٠ وكنت هنالكا الطويل ٢٠ (٣) ٢٠ (٣) ٢٠ إذا ما بذلكا الطويل ١١ (٣) ١١ الديكا بجزوء الرمل ٤ (٣) ١١ (٣) ١١ الديكا بجزوء الرمل ١١ (٣) ١١ الديكا بحزوء الرمل ١١ (٣) ١١ الديكا الديكا بحزوء الرمل ١١ (٣) ١١ الديكا الديكا بحزوء الرمل ١١ (٣) ١١ الديكا الدي	ov (t)	*	السريع	_	
أخالد كالكا الطويل ١ ١٠ (٣) ١٠ (٣) ١٠ (٣) ١٠ (٣) ١٠ (٣) ١١ (٣) ١١ إذا ما بذلكا الطويل ١١ (٣) ١١ إذا ما بذلكا الطويل ١١ إذا ما ١١ إذا ما بذلكا الطويل ١١ إذا ما	18 (4)	78			
وكنت هنالكا الطويل ٢ (٣) ٢٥ يا من الكا الحقيف ٣ (٣) ٢٥ يا من الكا الحقيف ٣ (٣) ٢١ إذا ما الله إذا من الله إذا الله الله إذا الله إذا الله إذا الله إذا الله الله الله الله إذا الله الله الله الله الله الله الله ال	09 (4)	٤		كإلكا	
يا من ملكا الخفيف ٣ (٣) ٢٥ إذا ما بذلكا الطويل ال (٣) ٢٤ (٣) المسلك الكامل ال (٣) ١١ (٣) ١١ مسلكا الكامل ال (٣) ١١ (٣) ١١ نادمتُ ملكَهُ المنسرح ٣٥ (٣) ٢١ (٣) ٢١ الخير أعقبكا السريع ١٠ (٣) ٣٧ (٣) ١٠ يا من ضحكا المنسرح ٣٣ (٣) ٢٧ (٣) ١١ أنا لعبدكا مجزوء الخفيف ١ (٣) ٢٧ (٣) ١١ أنكى الخفيف ١٠ (٣) ١١ (٣) ١١ (٣) ١١ أنكى الخفيف ١٠ (٣) ١١ إيا أبا أنكى الخفيف ١٠ (٣) ١٥ أبيكا الطويل ١٤ (٣) ٢٢ (٣) ١١ أبيكا الطويل ١٤ (٣) ٢١ أبيكا الطويل ١١ إبان الديكا مجزوء الرمل ١٤ (٣) ٢١ أبيكا الليكَهُ مجزوء الرمل ١٤ (٣) ٢١ أبيكا الليكة مجزوء الرمل ١١ إبان الديكا مجزوء الرمل ١١ إبان الديكة مجزوء الرمل ١١ إبان الديكا مجزوء الرمل ١١ إبان الديكة مجزوء الرمل ١١ إبان الديكة مجزوء الرمز ١١ إبان الديكة مجزوء الرمل ١١ إبان الديكة مجزوء الرمل ١١ إبان الديكة مجزوء الرمل ١١ إبان الديكة مجزوء الرمز ١١ إبان الديكة المجازة الرمز ١١ إبان الديكة مجزوء الرمز ١١ إبان الديكة المجازة المجا	۲۰ (۴)	۲ .	الطويل		مكنت
إذا ما بذلكا الطويل ان (٣) ان النا الثامل ان (٣) ان النا الثامل ان (٣) ان الثامل الثامل الثامل الثامل الثامل الثامل الثامل الثامل الثامث ملكة المنسرح ٣٥ (٣) ١٠ الخير أعقبكا السريع اللاسرح ٣٣ (٣) ٣٧ (٣) الناسرح اللاسرح اللاسرح اللاسرح اللاسرح اللاسرح اللاسرح اللاسرة الل	٥٦ (٣)	. *			
ال (٣) ال الكامل ال (٣) ال الارث ملكة المنسرح ٣٥ (٣) المناسرة الحير الح	YE (T)	11	الطويل		
الدمتُ ملكهٔ المنسرح ٣٥ (٣) ١٩ الخير أعقبكا السريع ١٠ (٣) ٢٧ الخير المحكل المنسرح ٣٥ (٣) ٣٧ المنسرح ١٧ (٣) ١٧ أنا لعبدكا مجزوء الحفيف ١٠ (٣) ٢٥ أنا لعبدكا مجزوء الحفيف ١٠ (٣) ٢٥ (٣) ١٠ أنكى الحفيف ١٠ (٣) ١١ أنكى الحفيف ١٠ (٣) ١١ أنكى الحفيف ١٠ (٣) ١١ أنكى الحفيف ١١ (٣) ١١ أبيكا الطويل ١١ (٣) ٢١ أبيكا الطويل ١٤ (٣) ٢١ أبيكا الطويل ١٤ (٣) ٢١ أبيكا الديكا مجزوء الرمل ١٤ (٣) ٢١ أبيكا اللديكا مجزوء الرمل ١٤ (٣) ٢١ أبيكا اللديكا مجزوء الرمل ١٤ (٣) ٢١ أبيكا اللديكا مجزوء الرمل ١٤ أبيكا اللديكا مجزوء الرمل ١١ أبيكا الديكا الد	11 (4)	11		•	
الخير أعقبكا السريع الشريع الشرع الشرع الشرع الشرع الشرع الشهر ضحكا المنسرح الشهر المعدكا مجزوء الحفيف الشهر المعدكا المعلم الشهر والحركة البسيط الشهر والحركة البسيط الشهر والمحركة المتقارب الشهر الشهر والشركة المتقارب الشهر ال	14 (4)	40	_	ملكَهُ	
يا من ضحكا المنسرح ٣٣ (٣) ١٧ (١) العبدكا مجزوء الخفيف (١٧ (٣) ١٠ أيا العبدكا مجزوء الخفيف (١٥ (٣) ٢٥ (٣) ٢٠ (٣) ٢٠ (٣) ١٠ أيا الله المنقارب (١٠ (٣) ١٠ يا أبا كأقرانكا المتقارب (١٠ (٣) ١١ (٣) ١١ أيا ابن أبيكا الطويل (١٤ (٣) ٢١ (٣) ٢١ أيا ابن أبيكا الطويل (١٤ (٣) ٢١ (٣) ٢١ أيا ابن أبيكا الطويل (١٤ (٣) ٢١ (٣) ٢١ الديكا مجزوء الرمل (١٤ (٣) ٢١ (٣) ٢١ الديكا مجزوء الرمل (١٢ (٣) ٢١ (٣) ٢١ (٣) ٢١ (٣) ٢١ أيا الديكا مجزوء الرمل (١٢ (٣) ٢١ (٣) (٣) (٣) (٣) (٣) (٣) (٣) (٣) (٣) (٣)	٤٦ (٣)	1.	_	أعقبكا	
انا لعبدكا مجزوء الحفيف الله (٣) ٢٠ أنا لعبدكا مجزوء الحفيف الله (٣) ٢٠ أن كا منظلم داركا مخلع البسيط الله (٣) ٢٠ شهر والحَركَة البسيط الله (٣) ١٠ سليمان واستدركَة المتقارب الله (٣) ٥٥ (٣) ما أنكى الحقيف ٥ (٣) ١٠ أبا كأقرانكا المتقارب الله (٣) ٢١ أبا كأقرانكا المتقارب الله (٣) ٢١ أبا الطويل الله (٣) ١٤ أبا الديكا مجزوء الرمل الله (٣) ٢٤ أبا الديكا مجزوء الرمل الله (٣) ٢٠ أبا الديكة مجزوء الرمل الله (٣) ٢٠ أبا الديكة مجزوء الرجز ١٠ ١٠ ١٠ أبا ١٠ أبا ١٠ أبا الديكة مجزوء الرجز ١٠ أبا ١٠ أبا ١٠ أبا الديكة مجزوء الرجز ١٠ أبا ١٠ أبا ١٠ أبا الديكة مجزوء الرجز ١٠ أبا ١٠ أبا ١٠ أبا ١٠ أبا الديكة مجزوء الرجز ١٠ أبا الديكة المباركة الله الديكة الله الديكة المباركة الله الديكة المباركة الله الديكة الله الديكة الله الله الله الله الله الله الله الل	** (*)	hh		ضحكا	
لم يظلم داركا غلع البسيط ٢ (٣) ٢٠ ١١ (٣) ١٠ البسيط ١٠ (٣) ١١ سليمان واستدركَه المتقارب ١٠ ١٠ يا أبا أنكى الخفيف ٥ (٣) ٥٠ ١١ (٣) ١١ كأقرانكا المتقارب ٢١ <	14 (4)	1		لعبدكا	_
۱۲ (۳) ۱۰ البسيط ۱۱ (۳)	Yo (Y)	. *	مخلع البسيط	داركا	ال بظلم
سليمان واستدركَهْ المتقاربِ ١٠ (٣) ٥٥ يا أبا أنكى الحقيف ٥ (٣) ١٢ أبا كأقرانكا المتقارب ٢١ (٣) ٢١ أيا ابن أبيكا الطويل ١٤ (٣) ٢٦ يا أبا لديكا مجزوء الرمل ٤ (٣) ٢٤ لنا الديكَةُ مجزوء الرجل ٧		1.	_	-	•
يا أبا أنكى الحفيف ٥ (٣) ٥٥ ابا كأقرانكا المتقارب ٢١ (٣) ٢١ أبا ابن أبيكا الطويل ١٤ (٣) ٢٦ يا أبا لديكا مجزوء الرمل ٤ (٣) ٢٤ لنا الديكة مجزوء الرمل ٢٤ (٣)		1.	المتقارب	واستدركه	
أبا كأقرانكا المتقارب ٢١ ٢٦ (٣) ٢١ المويل ٢١ (٣) ١٤ المويل ١٤ <td></td> <td>0</td> <td>الخفيف</td> <td></td> <td></td>		0	الخفيف		
۲۱ (۳) ۱٤ الطويل ۱٤ اليكا ۲٤ (۳) ١٤ ۲٤ (۳) ١٤ <		Y1-	المتقارب		
يا أبا لديكا مجزوء الرمل ٤ (٣) ٢٥ لنا الديكَهُ مجزوء الرجز ٧ (٣) ٢٥		18			
لنا الديكَهْ مجزوء الرجز ٧ (٣) ٥٠		٤			
w to sale.		V			
	T1 (T)	٤			

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
rr (r)	77	الوافر	أقيكا	أمكوك
9 (4)	٩	الوافر	إليكا	رعاية
17 (4)	٤	الكامل	عليكا	اشرب
۱۰ (۳)	٤	الطويل	عليكا	أنلني
o (T)	۲	مجزوء الرمل	عليكا	شبهي
1. (4)	٥	الكامل	بنيكا	يفدي
79 (T)	٧	الرجز	إدراكُها	دحداحة
۳۰ (۳)	**	الطويل	الفلكُ	لك
٥٦ (٣)	٣	البسيط	الفلك	ما ضره
۳ (۳)	14	الخفيف	والملك	حيتك
19 (4)	72	الخفيف	الوشيك	لا عرتك
٥٨ (٣)	4	المنسرح	الشاكي	ونرجس
08 (4)	71	الخفيف	للهرك	مقل
04 (4)	14	الخفيف	هواكِ	حزني
£0 (T)	7	الكامل	بإيابكِ	ردي
0 (4)	4	البسيط	واتّركِ	بني
٤ (٣)	**	الكامل	الدركِ	عسرت
Y1 (Y)	٥	البسيط	الشرك	أصبحت
٤٠ (٣)	Aq	الطويل	المالك	غدا
۲۳ (۴)	17	السريع	ھالكِ	ما أحسن
T9 (T)	1 🗸	الكامل	والملك	سبحان
01(4)	۲	البسيط	الزهكِ	تخذت
on (T)	۲	الوافر	الملوكِ	طباهجة
07 (4)	٤	مجزوء الرمل	لديكِ	لي
01(4)	74	الهزج	وتفكيكِ	لا يا
٥٣ (٣)	1 &	السريع	وتفكيكِ	يا قاتل
		قافية اللم		

(۳) ۲۰۱	٦	الرجز	أقوال	إن أنت
70 (4)	٦	المرجز	ومكتحل	ر <i>ُب</i>
170 (4)	17	الخفيف	ادخل	سئل
٦٨ (٣)	٦	الرمل	تزلْ	ابأ لي

الجزء والصفحة	مدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
۲۸ (۳)	YA	الرجر	بطلُ	یا رجلًا
99 (4)	٦	المجتث	مغفل	ب رب ساك
104 (4)	٣	الكامل	أمل	اني رأيتك إني رأيتك
141 (4)	۲	الطويل	الأمل	اِي ربيت إذا ما
109 (4)	٧٤	جزوء الكامل مجزوء الكامل	الأواهل	
1.9 (4)	٥	الكامل	أمثالها	ح <i>يّ</i> قد کنت
9 • (٣)	١	الرجز	انتحاله	قد ننت لا أسرق
170 (4)	•	الوافر	عاله	•
٧٣ (٣)	٨	الطويل	نصالها	أبوه تخذتكم
AY (T)	11	البسيط	إفضالا	العدل
۸۸ (۳)	٩	المتقارب	قالها	
٧٤ (٣)	1.4	ر. الخفيف	وجلالا	بصرت
٧٠ (٣)	٤	المتقارب	וגאנע	قل ليطمعك
18. (4)	41	ر. الخفيف	نواله	•
99 (٣)	۲	- الخفيف	قبلَهٔ	یا علیّ قد بلی
141	1.	•	المواثلا	عد بی
1.7(4)	17	الرجز	عاجلا	عد أجدر
177 (4)	٤٥	الهزج	عجلة	
74 (4)		بطورج الخفيف	المحلًى	دع
1 (٣)	**	الخفيف	رسلا	لاح
۹۰ (۳)	۲	السريع	يحصُّلا	لاح
178 (4)	٤	البسيط	خصلا	أرى
A1 (T)	TV	الخفيف	لفضلا	حیا ذکر
7 * 7 (4)	٤	المتقارب	العطلة	دىر ل تعط
74 (4)	٥	البسيط	فعلا	تبغط قالوا
187 (4)	٤	 الطويل	لتفعلا	خليليًّ
177 (4)	۲	المتقارب	تَفْلَهُ	وأفرق
70 (4)	٤	مجزوء الرمل	غفله	لا تغافل لا تغافل
۸۷ (۳)	۲	الطويل	كلمح	وما راحة
78 (4)	9	الطويل	أملا	تذكرتُ
1.1 (4)	10	المنسرح	سهلا	قل
AY (T)	79	البسيط	حولا	س يا عصمة
180 (4)	V	السريع	الطولا	لا يعدم

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
۱٦٦ (٣)	٥٧	الخفيف	وحمولة	دغ
179 (4)	٣	الكامل	خمولا	بالجانب
170 (4)	٤	الخفيف	السبيلا	كُلتَ
104 (4)	۲	الخفيف	بخيلا	قطع
Y · 1 (Y)	**	المتقارب	مديلا	أبدر
178 (4)	*	الكامل	جزيلا	ليس
٦٨ (٣)	٤	الكامل	هزيلا	أصبحت
٦٣ (٣)	٤	الوافر	مسيلا	إذا كان
177 (4)	00	السريع	الأباطيلا	إذا تغنت
111 (4)	100	الكامل	جليلا	ما استشرفت
187 (4)	٤	المتقارب	قليلا	رأيتُ
181 (8)	۸١	الطويل	أمثآلُ	أبا حسن
1.4 (4)	٤٤	الكامل	الأوجالُ	يا راغباً
A0 (T)	14	الخفيف	تدالُ	قل
109 (4)	*	الخفيف	الأشكال	كسل
٦٧ (٣)	٩	الهزج	مالُ	نزا
۸۰ (۳)	٥	الخفيف	الزوال	أقبلت
74 (4)	*	الطويل	حبلُ	كأذ
188 (4)	*	الطويل	مقاتلُ	رأيتكم
14. (4)	٤	الطويل	البخيل	قني ۾
188 (4)	17	البسيط	معتدل	عنفت
1.8 (4)	£	مجزوء الكامل	الأذل	لعدوك
۸۷ (۳)	٦	الطويل	موسلُ	هذار
90 (4)	*	الكامل	مرسيل	عيني
187 (4).	٤	الطويل	أصلَّهُ	سألتك
۲۰۳ (۳)	10	الطويل	فضلها	ترفع
108 (4)	1	الخفيف	نعلُ	يحجبني
£99 (T)	*	السريع	تغلو	أذقتنا
٦٢ (٣)٠	۲	السريع	تغلو	أذقتنا
177 (٣)	V	السريع	تغلو الغلُّ قلقلُ أتعلَّلُ تنتقلُ	سۇلي
170 (4)	٤	مجزوء الكامل	قلقل	قل
۸٦ (٣)	٦	الطويل	أتعلُّلُ	خليلي
1.4 (4)	۲	المنسرح	تنتقل	لا شيء

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
111 (4)	٨	التقارب	أثقلُ	بنات
19. (4)	111	الكامل	توكُّلُ	وقفات
٧٠ (٣)	۲	الطويل	تهلّلُ	تلقيت
Y • T (T)	٤ ٧	الطويل	يتأمل ۽	تأمّل
V9 (T)	41	المتقارب	المستهل	أيا من
٧٨ (٣)	٦	المنسرح	تطاوكها	وطائف
٧١ (٣)	٥٠	البسيط	ومعسولُ	يا أحمد
184 (8)	YA	مخلع البسيط	أصول	یا سیداً
187 (4)	٣	الخفيف	والأصولُ	يا بني
19V (T)	90	الوافر	والشمول	أساء
78 (4)	٤	الوافر	سبيل	له عرس
77 (4)	- 8	الخفيف	زنجيل	يا أبا
107 (4)	*	البسيط	الحيلُ	قالوا
141 (4)	٤	الخفيف	جليلُ	خانك
179 (4)	80	الكامل	ذليل _{ُ .}	لا زلت
90 (4)	44	الوافر	الذليل	أبا بكر
108 (4)	٨	السريع	يې تضليل	قذفك
77 (٣)	٤	الكامل	لطويل	رمضان
91 (4)	٦	السريغ	بالِه	لا تسم
۸۸ (۳)	14	الخفيف	كالطحال	قصرت
91 (4)	٤	المتقارب	كالمحال	وذكرك
10.(4)	YA	المطويل	فغال	أبا حسن
181 (4)	74	الطويل	القالي	ر واغي
188 (4)	11	الطويل	بصقالها	أبا حسن
180 (4)		الخفيف	المقال	يا لقوم
177 (4)	mmy	الخفيف	الحلال	طُلِّ
108 (4)	18	الطويل	خلاله	تلوّن
100 (4)	٨٨	الخفيف	للخلال	اتيا
٧٠ (٣)	٤	الخفيف	بالإقلال	يا ابن
1.9 (4)	1.	البسيط	مال	لا يهنيء
٧٣ (٣)	. *	مجزوء الرمل	المنال	یا شبیه
74 (4)	4	الخفيف	السؤال	رڏني
114 (4)	11.	الوافر	الطوال	تطول

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
۸۹ (۳)	18	الهزج	أقوالي	كريم
99 (4)	٤	الوافر	النوال	وما في
101 (4)	٤	مجزوء الرمل	باحتيالِه	لي صديقُ
187 (4)	٨٦	الطويل	بابل	إلا نسيا
78 (4)	V	السريع	الحبل	یا ابن
94 (4)	40	المتقارب	للآجل	إذا كان
۸۰ (۳)	14	المنسرح	عجل	لا تعذل
78 (4)	4	المنسرح	والوجل	أرسلني
170 (4)	Y	الطويل	بالتنحّل	إذا شاخ
179 (4)	£ £	البسيط	خلاخلِه	يا من
184 (4)	Y	الطويل	بخل	وكم قائل
٧٠ (٣)	۲	الطويل	عدل	بني
71 (4)	14	الطويل	بالعدل	إذا كنت
77 (4)	۲	الطويل	البذل	أترضي
141 (4)	v9	البسيط	والجذل	لا زلت
91 (4)	۸٠	الوجز	النوازل	لا تصدفا
99 (4)	*	الطويل	بمعزل	ومولى
107 (4)	1.	الطويل	مواسل	أخالد
150 (5)	٧٤	الطويل	رسل	لعمري
78 (4)	4	الوجز	نصلِه	كروس
177 (4)	٥	الطويل	بالوصل	بررتك
104 (4)	۲	الطويل	الفضل	إذا ما
190 (4)	78	الطويل	بباطل	ومعتذر
91 (4)	٥	الطويل	مطل	غدونا
140 (4)	18	الطويل	بالمطل	إذا أنت
۷۳ (۳)	٥	الوافر	فعل	فدتك
104 (4)	٤	الطويل	بالفعل	قلبت
9. (4)	٥	الطويل	المقل	تفرست
7.7(7)	10	الطويل	المراكل	إذا ما
108 (4)	٧	الرجز	ومأكلِهُ	لَا تَغْشَ
174 (4)	47	الكامل	تحلل	اسالت
۱۰۰ (۳)	٤	المنسرح	خللِهُ	جاركم
188 (4)	٨	البسيط	الملل	تنافستك

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
109 (4)	٨	الطويل	المتجمل	تجلّد
141 (4)	٤	البسيط	العمل	يا من
٧٨ (٣)	0	السريغ	القمل	۔ وفارس
1 7 / (")	٣	الطويل	مؤمل	أبا الصفر
180 (4)	4	الطويل	المؤمل	فتى
107 (4)	٤ .	الطويل	والأهل	إذا احتضر
1.0 (4)	19	الكامل	جهلي	قومي
1 * * (٣)	1.	المنسرح	مهل	قصيدة
177 (4)	٦	الكامل	طُولِهُ	شهر
9 . (4)	٥	مجزوء الرمل	شمول	قد أناسي
1.4 (4)	٣ .	الطويل	المحايل	ولما رايت
179 (4)	٣	البسيط	وسائِله	ادلل
70 (4)	۲	الطويل	بطائل	إذا المرء
190 (4)	17	الطويل	سبيل	أقاسم
۷۲ (۳)	٥	الخفيف	السبيل	من عذيري
۸۸ (۳)	٤	السريع	خيلِه	يا أيها
90 (4)	٦	الرجز	الخيل	حبر
109 (4)	*	الوافر	ذيلي	عدلت
۸٦ (٣)	V	السريع	سيلي	وهاذر
11. (4)	7 2	المنسرح	والأفاعيل	يا حسن
٧٨ (٣)	٨	الخفيف	إسماعيل	غضبت
108 (4)	٤	ألخفيف	ثقيل	أحل
140 (4)	A	الطويل	غليلي	بني
77 (4)	**	الطويل	كليل	أقاسم
۲۰۰ (۳)	١٨	الكامل	تأميلِه	يا من ٍ
۱۰۸ (۳)	*	الطويل	ميل	طرفت
77 (4)	٦	البسيط	النيل	جردت
	• .	قافية الهيم		
789 (4)	٤	الكامل	العجم	یا سید
Y7. (T)	*	المنسرح	المنجم	قولا
YYY. (Y)	٥	الوجز	آدمٔ	إن ابن

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
YAA (T)	7.4	الطويل	بدم	أفيضا
417 (4)	۲	مجزوء الحنفيف	الحوم	وفتى
TEE (T)	10	المجتث	وتبسم	وفي
۲٦٧ (۲)	٣	الرجز	قسم	للنرجس
787 (4)	٠ ٣	السريع	المعتصم	جاء
414 (4)	*	الرمل	سُلَم	أين
۲۳7 (۴)	48	الرجز	ظلم	حق
474 (4)	Y	الطويل	يُلَمْ	أتتني
Y0 · (4)	Y	الوافر	دراهم	مدحث
770 (4)	1.	الخفيف	منظريهم	ما لحيتاننا
771 (T)	٤	مجزوء الرمل	مريم	يا نبيّ
414 (A)	۲	الكامل	آثاما	ولقد
77A (T)	٤	الكامل	الأقداما	تجري
#71 (F)	٥	الخفيف	الندامه	واتر
777 (T)	۲	الخفيف	غراما	أقض
TTT (T)	۲	الخفيف	غرامَه	ايرا
409 (T)	٤	الكامل	كرامته	كثرت
799 (4)	٥	الطويل	حساما	کفی
414 (4)	٦	الوافر	والخصاما	فلو أني
740 (A)	٨	الكامل	نظاما	ولقد
417 (A)	١٨	الوافر	التياما	رأت
414 (4)	١.	المتقارب	عمامة	أقام
777 (7)	۲	الرجز	الهاما	أعمل
T10 (T)	*	المتقارب	سهاما	أري
707 (7)	٦	البسيط	شتها	آليتُ
TOA (T)	14	مجزوء الرمل	ئة	مدرك
T1A (T)	٤	الطويل	المتلاحما	ألم ترني
79V (T)	4.	الكامل	مكارما	کم
٣٦٠ (٣)	١٣	المنسرح	الحرما	ما بحریث
٣٠٠ (٣)	٤	الطويل	وأحرما	أبا
77· (T)	44	الطويل	محرما	ليهنك
100 (4)	٧	الطويل	محرما	ليهنك شربتُ عرفتُ
YYA (T)	٤	الطويل	مغرما	عرفت

6				
الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
T18 (T)	6	البسيط	والنعما	یا سیداً
trr (r)	٥	المنسرح	صبيبكها	عيني
777 (T)	٤	الكامل	أحكما	إن امرءاً
7A0 (T)	*	مجزوء الكامل	لللس	الحمد
TTT (T)	٤١	الكامل	سالما	عيد
TVT (T)	٣	الطويل	ظالما	تفكرت
YTV (T)	104	المنسرح	حليا	لم يبكني
TT7 (T)	٤	مجزوء الوافر	سليا	م پې ^س ىي تعلّم
T00 (T)	*	الرمل	ظلمة	أيها
TET (T)	*	المتقارب	ماهما	صلوا
107 (4)	٣	الطويل	سواهما	سلوت
77V (T)	*	الطويل	منها	נוצנה
TET (T)	٤٠	الخفيف	الأكرومَة	یا ابن
79A (T)	V	الطويل	الجراثيا	ي بن أمرتجع
TTT (T)	40	الطويل	صائما	لعمرك
4.1 (4)	11	الوافر	عظيها	قصدتُ
70° (T)	٤	الخفيف	البهيمة	يا سليهان
7V0 (T)	TIA	الوافر	السخامُ	كبرت
700 (T)	١.	الكامل	الإقدام	يعقوب
77A (T)	9.	مجزوء الرمل	يرامُ ا	انا
TV	*1	الخفيف	والوسامُ	أيها
777 (T)	01	الرجز	والمقام	۔ اقسمت
410 (L)	18	المنسرح	الظلام	افي
418 (4)	14	الخفيف	تمامُ	أفسدت
ro7 (r)	11	الطويل	كاتمه	خليل
Y0 E (T)	7	مجزوء الرجز	تشتمه	أحب
717 (7)	Lake	مجزوء الكامل	أنتم	عطفاً
۲٦٠ (٣)	9	الطويل	4 f.	وكم
788 (7)	١.	السريع	فاحجموا ملجم قادم أن	ركبتك
r. v (r)	99	الطويل	قادمُ `	لعمري
YYA (Y)	0	الطويل	اندم	ندمت
٣١٤ (٣)	4	الطويل	مكارمة	أيقتلني
r1 (r)	٤	المتقارب	أكرمُوه	تعرّض
YYA (T)	١	البسيط	الحرم	إقامة
			•	•

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
T1A (T)	٩	مجزوء الرمل	حزم	لو هداك
TEY (T)	٤	مجزوء الرمل	,	أييا
T10 (T)	٩	البسيط	جسم النعم	أدركت
TEO (T)	Y	مجزوء الكامل	أغم	قل
778 (4)	*	الطويل	رواغم	تقول
401 (4)	11	البسيط	الحكم	اني
784 (4)	٤	الطويل	والعلم	خلافتنا
77V (T)	٤	مجزوء الرجز	تكلم	احب
YAE (T)	٣	البسيط	الأمم	إن يخدم
Y. Y (T)	4.1	الطويل	مذمم	خصيم
750 (L)	*	الطويل	يتمم	وما سدُّ
TYT (T)	٣	الطويل	تونم	وفقت
T. V (T)	1.	البسيط	الوهم	أعنيك
T.0 (T)	Y	البسيط	مأثوم	سوار
T19 (T)	*	الكامل	نجومُ	آراؤكم
799 (T)	18	الرجز	خومه	وسيّد
TT · (T)	*	الموافر	تدومُ	له مال
77Y (T)	٨	الطويل	ويقوم	أرى
780 (4)	*	الطويل	الحزاثم	مسليهان
٣٦٠ (٣)	٨	الطويل	سائم	وليس
77V (T)	٤	الطويل	عظاثم	ومن نكد
TO1 (T)	٤	المتقارب	رجيم	غلوت
TOY (T)	37.	الكامل	رحيم	قلبي
YOY (T)	77	الكامل	والتفخيم	المورك
TOA (T)	19	المنسرح	الديمُ	دامت
#7Y (F)	٥	الخفيف	الأديم	ليس
79A (T)	7	السريع	مشائيمُ	نحن
TTA (T)	٨٦	الخفيف	السجام	ذاد
TTT (T)	٤	المنسرح	إكرامي	ان
Yo. (T)	۸۱	البسيط	بسام	اسمد
TT · (T)	144	الخفيف	الخصام	راح شکوت
Y09 (T)	٥	المتقارب	الخصام	
788 (4)	3.4	الوافر	النظام	لا يا
TT1 (T)	13	المجتث	عام	اسلم

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
٣٠٠ (٣)	18	الخفيف	عام	یا آبا
7.89 (4)	٤	الخفيف	الطعام	فرح
777 (T)	14.	الخفيف	والأسقام	سلني
77T (T)	٨	الكامل	الأحلام	ولقد
TO7 (T)	٤	الطويل	سلام	قدمت
470 (T)	10	الخفيف	غلام	کان
727 (4)	4	الوافر	كلام	مديحك
TE9 (T)	14	الكامل	ذمام	للناس
777 (T)	79	المنسرح	النامي	یابی
7 £ 9 (T)	٤	السريع	الأنام	أهنىء
Y7 E (Y)	V	الكامل	سهامي	راع
TAE (T)	1	البسيط	أعوام	أساي
40. (L)	14	المنسرح	لوّامي	یا ربّ
TOE (T)	14	الخفيف	الأيام	يا أبا
YEA (T)	٥	المتقارب	الصيام	بخيل
77. (4)	٤	الطويل	مكتم	يعيرني
TO1 (T)	1 7	المتقارب	الناجم	على الطائر
Y78 (T)	191	الطويل	السواجم	أعاذل
T1A (T)	٥	السريع	بدم	لا تَلْحَ
708 (4)	Y .	المنسرح	العدم	لو أنكم
٣٦٦ (٣)	٣	المنسرح	والكرم	خذي
** (*)	٤	الخفيف	سمّي	إن عبد
777 (7)	. *	مشطور البسيط	أسمي	قولا
TAT (4)	٤	الطويل	كاسمِه	يقول
TAO (T)	17	الهزج	والجسم	أبا
T11 (T)	09	المتقارب	الغاشم	بې تظلم
7 £ A (T)	18	الكامل	الأعصم	غضب
TA7 (T)	44	السريع	حطمي	يا ليت
787 (4)	77	المنسرح	النعم	ومسمع
40 × (4)	12	الطويل	راغم	وطئت
W77 (W)	۲	الطويل	بلغم	كأنّ
787 (٣)	٤	الهزج	اللقم	فتى
۲٦١ (٣)	٥	الطويل	عالم	سفهت
moq (m)	۲	السريع	العالم	يا ضد

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
YA E (T)	۲	البسيط	والجلم	أضحى
TIA (T)	٣	الطويل	الحلم	وكم جاهل
770 (T)	٤	مجزوء الرمل	لظلمي	يا عليلًا
TOT (T)	١.	البسيط	بالقلم	لا تحسب
440 (L)	٦	المنسرح	الكلم	أنذرني
TA7 (T)	*	المتقارب	أكلم	ودرع
Y78 (T)	*	الكامل	فتمم	لا تصنعن
T.1 (T)	1	الكامل	بالقمم	ضحك
TTT (T)	0	الطويل	الغنم	إذا نلت
T1V (T)	4	الخفيف	هُنَّهُ	لم يزل
T10 (T)	٤	مجزوء الخفيف	تجهّمِه	لأبو
T19 (T)	**	الرجز	وافهم	قل
T00 (T)	40	الوافر	وفهم	أبأ
YY7 (T)	۲	مجزوء الكامل	روم	يغزو
TTO (T)	114	الخفيف	القروم	خلياني
٣٠٦ (٣)	14	مخلع البسيط	والجسوم	يا دهر
TEO (T)	٧٥	مجزوء الكامل	الوشوم	شغل
TE9 (T)	14	المتقارب	لوّمي آ	تمادى
TT7 (T)	٤	مجزوء الكامل	ظلوم	ھل
107 (4)	٨	الخفيف	المظلوم	لانتقام
7 (T)	٥	الوافر	كالهموم	تری
YYY (T)	٤	البسيط	يوم	شاهدت
۳٦٨ (٣)	٤	الوافر	النديم	شربت
T18 (T)	11	الخفيف	كريم	حبستنا
777 (T)	*	الخفيف	نعيمي	عاد
Y71 (T)	٦	الخفيف	المليم	من عذيري
799 (T)	۲	الطويل	للحواميم	بغضي
7 £	٩	الكامل	حيم	یا من
788 (4)	٤	الكامل	صميمِها	ويتيمة
YO & (T)	٤	السريع	الهيم	وشمأل
m11 (m)	۴	المتقارب	اللئيم	وكنت أ

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
---------------	-------------	-------	---------	--------

قافية النون

£01 (T)	٦	السريع	الزمان	هذا
£ £ \$ (T)	٠, ١	الرمل	المتحن	عدّ
EV9 (4)	44	الرمل	محن	يا كريماً
£0A (T)	۲	المتقارب	حسن	رأيتك
۳۸۸ (۳)	14	المتقارب	واللسن	أرى
£77 (T)	٥	المتقارب	الزمن	وضرطة
£ 1 (T)	٣	السريع	المالكينْ	إبليس
٤٨٥ (٣)	٤	المتقارب	مهين	وشيخ
٤٨٥ (٣)	٤	المتقارب	مهين	وشيخ
(Y) TA3	٨	البسيط	قربانا	شمس
EAV (4)	٦	السريع	أشجانا	لم يبق
TAT (T)	۲.	البسيط	حانا	أرى
£ • 1 (m)	٧	المتقارب	وسبحانها	تعالت
477 (4)	٤	البسيط	وريحانا	حيتك
£07 (m)	٣	البسيط	فبلدانا	لاراى
£ £ 7 (٣)	19	السزيع	إيذانا	قرأت
£10 (T)	71	الكامل	وجرانه	أمسى
£40 (4)	۲	السريع	غصانا	قد کنت،
(4) 243	٤	البسيط	إحسانا	قل
£0. (T)	*	الخفيف	الحملانا	أرض
£9 £ (m)	**	الخفيف	زمانا	يا فؤادي
(4) 413.	٣	الكامل	زمانَه	لي
£ £ 7 (T)	7	الكامل	قرنانا	أقرضته
٤٠٥ (٣)	Y	البسيط	خوّانا	إن يفلت
ma & (m)	10	الخفيف	والإخوانا	ايها
£74 (4)	٤	الخفيف	الديوانا	عجب
(4) 133	٥	البسيط	أحيانا	يعطي
£90 (m)	π.	البسيط	نسيانا	إن
"A" (")	٤	البسيط	وعصيانا	ا <u>ن</u> إنّ
£ • 1 (T):	7.	الخفيف	القيانا	حببت

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
٤٨٤ (٣)	٣	مجزوء الخفيف	منتنا	للحريثي
£ 4 (T)	٦	السريع	فِتنَهُ	لا تلح
£17 (T)	٤	الرمل	وافيتنا	قد جری
TA1 (T)	17	الطويل	بادنا	ليا
EVI (T)	*1	الطويل	وأرئت	عزمت
(T) VF3	10	البسيط	لسنا	ما الشكر
TAY (T)	٤	مجزوء الكامل	ويخفنه	الزب
٤٨٨ (٣)	107	الكامل	كامنا	ولع
£ £ A (T)	٤	البسيط	الثمنا	ليس
(T) AT3	۸٥	الرمل	دِمْنَهُ	إغا
£79 (T)	0 •	البسيط	الظننا	ناشدتك
EAY (T)	V	الطويل	وَنَى	أقول
£TE (T)	٩	البسيط	يحبونا	لا يبعد
£71 (T)	**	المنسرح	مفتونا	قل
£07 (T)	٦	الكامل	جبينا	ما إن
٤٠٠ (٣)	*	البسيط	القحطبينا	أستغفر
£00 (T)	7	السريع	التينه	لا تعذلوا
٤٨٠ (٣)	۲	البسيط	تعدّينا	ضربتها
41 (4)	V	مجزوء الكامل	الصابرينا	مبرأ
40 (T)	٤	الوافر	الصافعينا	وصفعان
£0£ (T)	٤	مخلع البسيط	اللعينا	یا ابن
٤٠٥ (٣)	1.	المتقارب	السامعينا	نعيد
£ £ 9 (T)	۲	الخفيف	وعينا	لا تری
٤٧٥ (٣)	٤	المتقارب	الأملينا	أحقً
(4) . 13	٤	الخفيف	الناعمينا	کلّ
444 (4)	11	الخفيف	ظنينة	قد يفي
TA9 (T)	٤	الوافر	وتهنئينا	حصلنا
T91 (T)	71	الخفيف	الحسان	ايا
£ \$ (T)	۲	الكامل	الإحسان	لاً زلت
T79 (T)	440	البسيط البسيط	ورمانُ	أجنت
TAO (T)	14	 الخفيف	مهان	رقعة
TAO (T)	19	المنسرح	أوانُ	عيدان
£11 (T)	۲	البسيط	حسن	تلقى

الجرء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
£44 (4)	70	الكامل	 حسن	یا هل
£A1 (T)	١٦	المتقارب	الأعكنُ	بخلت
£40 (4)	٦	الخفيف	يكون	سُمتني
٤٠٤ (٣)	٣	الوافر	الظنوذ	أتيت
£07 (T)	1.	الخفيف	الظنونُ	يا ابن
٤٠٩ (٣)	٦.	الخفيف	هونه	غابن
£07 (T)	٣	الخفيف	تدين	دخلتنا
££7 (T)	18	الخفيف	خرين	لم يزل
£47 (4)	٤٦	الكامل	معين	يا من
٤٨٥ (٣)	٦	الخفيف	سفينُ	قل
£17 (T)	1.	المنسرح	سمين	ដ
£ £ Å (٣)	٤	البسيط	ظمآنِ	رأيت
£97 (T)	. 1	الوافر	بانِ	وباذنجان
٤٠٤ (٣)	*	الكامل	الشبانِ	يا أيها
EAT (T)	1 8	الكامل	البهتانِ	يا قحطبي
£ 1 V (T)	777	الخفيف	الهجان	يِّن
(۳) ۲۰3	٤	الطويل	تداني	أعانقها
80A (T)	۲	الوافر	الفرقدانِ	تعالى
800 (T)	٣	البسيط	ميدانِ	لما رأى
TAT (T)	٦	الكامل	المرّانِ	ذهب
£17 (T)	۲	البسيط	شهرانِ	قد حال
(4) 243	۲	الوافر	الحسانِ	رأيتُ
80° (°)	7	المتقارب	اللسانِ	أعهنه
£47 (4)	٤	الكامل	-سرطانِ	نبئت
£09 (T)	14	الوافر	الطعان	ألا يا
£ 1 £ (4)	7	البسيط	وصفعاني	قألوا
۳۸۹ (۳)	٤	الرمل	شفاني	إنّ
٤٨٥ (٣)	*	المديد	أحقان	أنتها
£17 (T)	٤	المتقارب	وسكانها	ألا إنَّ
£ 1 V (T)	17	الخفيف	خلانِه	لعليّ
٤٠٠ (٣)	٤	الخفيف	بفلانِ	کان
£Y £ (٣)	0	البسيط	السيلانِ	يا ليت
٤٥٤ (٣)	٣	الكامل	بأمانِ	ما راح

			•	
الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
441 (4)	۲	الوافر	والأماني	قائل
447 (A)	۲	الوافر	والأماني	نفائس
٤٧٥ (٣)	٩	الكامل	جثماني	لو أ ننى
٤٦٠ (٣)	1 &	الكامل	بالحرمان	للمادحون
(۳) ۲۸٤	V	الكامل	الندمان	كفي
TA1 (T)	7	الكامل	زمانِ	يا شاعراً
٤٦٤ (٣)	**	مجزوء الكامل	زماني	يا من
201 (4)	19	المتقارب	وأزمانها	ېني
٤٥٩ (٣)	٤	البسيط	إياني	قل
(4) 633	٤	الطويل	سليمانِ	- جربت
٤٦٨ (٣)	1.	مجزوء الكامل	الدنانِ	باكر
TAY (T)	Y 1	الوافر	رهانِ	جرى
rq · (r)	٤	البسيط	برهانِ	يا باطلاً
EAT (T)	10	الخفيف	أوانِ	أيها
TAV (T)	1 4	الخفيف	أوانِ	يا مجير
448 (4)	٤	مجزوء الرمل	أبوانِ	رجل
(4) 633	٢	المتقارب	أرجوانِ	كسته
(4) 2.3	7.	الوافر	الغواني	أأبكتك
44.1 (L)	۲	الخفيف	الغواني	ليس
TA9 (T)	4	الوافر	الغواني	متى
£ £ Y (T)	**	الكامل	السلوان	يا هل
EAE (T)	٤	الكامل	هوانِ	لله
80A (T)	٨	الخفيف	هوانِ	من
807 (T)	YA	البسيط	صبيانِ	أبو
TAE (T)	۲	البسيط	ريًانِ	مراد
£ £ A (T)	۲	الخفيف	والريّانِ	فضّل
٤٨٥ (٣)	0	مجزوء البسيط	القيانِ	مها
٤٠٨ (٣)	٥	الوافر	القيانِ	ولاح
٤٠٤ (٣)	٤	البسيط	والفتن	يا ليت
TAT (T)	11	البسيط	وثن	يا من
ξ μ. (μ)	1.	البسيط	البدَنِ	يفديك
(4) 633	37	الخفيف	باذنِهٔ	طلب
£ 4 7 (4)	٤	مجزوء الرجز	سرني	ما ساءني

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
44 (4)	٤	الوافر	حزنِ	قدوم
£AV (T)	٨	مجزوء الرمل	مزنِ	مسقم
797 (T)	4.5	الطويل	والحسن	الاايا
TA7 (T)	٦	الرجز	مسني	إما
(۳) ۸۹	٦	المنسرح	فطن	أقرن
201 (4)	*	السريع	عَنِّي	أنظروني
(Y) YV3	24	الخفيف	غني	۔ لو دری
£70 (T)	۸	الخفيف	عُني	لي
EVY (T)	1.	البسيط	للظّعن	دع
(۳) ۱۲3	٨	المتقارب	لعنِه	إذا
EAY (T)	٤	مجزوء الكامل	بلعنِهٔ	من قال
£4. (4)	٦	البسيط	مضطغن	لم يظلم
(۳) ۴۳۰	4	الطويل	الدفن	تبخثت
£ 14 (4)	11	الهزج	للكفن	جعلت
TAE (T)	٥	المنسرح	سكن	حارب
(۳) ۱۲3	15	الخفيف	التمني	أيها
£97 (T)	٤	مجزوء الرجز	التمني	يا مانعي
TAE (T)	10	البسيط	الزمن	يا واحد
£ 80 (T)	*	البسيط	الزمنِ	يا واحد
£1£ (T)	77	البسيط	المنن	ما أشبه
£88 (T)	٨	المنسرح	والمنن	الحمد
TAA (T)	١٠.	المنسرح	يهن	أيها
٤٧٥ (٣)	٨	المتقارب	والشجون	أصبت
TA1 (T)	٤	البسيط	مشحون	ا باني
£40 (4)	٦	البسيط	عبدون	قل
EAN (T)	1.	الوافر	القرونِ	ألا خذها
٤١١ (٣)	٤	الحنفيف	القرونِ	یا بیاض
£90 (T)	٨	مجزوء الرمل	جعضلفونة	سقْني ربّ
£0A (T)	V	الحفيف	فسكونة	ربُّ
rq · (r)	14	المتقارب	الكمون	ظهور
۳۸۰ (۳)	١٤	الحفيف	الميمونِ	أطلع
TAV (T)	09	البسيط	مظنون	مكر
٤٠٤ (٣)	۲	البسيط	ممنونِ	إليك

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
£AV (T)	4	الطويل	سفائن	وأما
۳۸۰ (۳)	٤	رين الوافر	متين	ألا يا
٤١٢ (٣)	١٣	البسيط	الحين	مالي
(۳) ۲۲3	٦	المنسرح	باليدين	ئي أقول
٤١٣ (٣)	٥	الخفيف	. د دې العسكرين	قل
(۳) ۱۹۵	٤	البسيط	بأيرين	نحب
£7£ (٣)	٤	الرجز	الرزين	کان
(4) 213	۲	الخفيف	عين	وثقيل
(۳) ۲۱۱	٤٤	الخفيف	دفينَ	يا ب ني
ξοξ (T)	14	السريع	سكأكينه	أعرف
£07 (T)	۲	البسيط	فيبكيني	قد کنت
٤٠٥ (٣)	٤	الرجز	وكركين	الذ
٤٠٠ (٣)	٦	السريع	يباليني َ	أغضي
(۳) ۲۷۱	٧٤	المتقارب	أمين	سمعأ
40 (T)	٤	الخفيف	بخمين	زعم
{TT (T)	٤	مجزوء الرمل	قلمين	إن إسباعيل
£08 (4)	۲.	المنسرح	اثنين	خساسة
(4)	٢	البسيط	الدوأوين	ما بال
£٣7 (٣)	٣	البسيط	يُرويني	کاد
TA9 (T)	٦	البسيط	بتبيين	أقول
		قافية الما.		
۰۰۷ (۳)	٥	11		لو أنَّ
٥٠٧ (٣)	٩	السريع مجزوء الرجز	16.5	نو ان إن أبا
0.1(4)	ì		لرِمه الرّوية	ان به تفاحة
٥٠٧ (٣)	۴	الرجز الكامل	الووية بيواها	عين
۵۰۱ (۳)	٤	السريع	يهوالك شبهّة	نزهة
٥٠٣ (٣)	11	الكامل الكامل	وجلاه	عرب يا طول
(۳) ۲۰۰	١٠	السريع	وجهه	یا عون اضحی
0.1(4)	Υ	الخفيف	شبيه	ما رأى
٥٠١ (٣)	70	الخفيف	أخيه	شهر
٥٠٢ (٣)	10	البسيط	رجاثيه	علق
` '		• •	,J	عي ِ

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
		قافية الواو		
£9A (T) £99 (T) 6 · · (T) £99 (T) £99 (T) 6 · · (T) £97 (T) £97 (T) £97 (T)	\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	الكامل الكامل الخفيف الطويل الخفيف الوافر الهزج مجزوء الكامل الطويل	دَنَوْا يلْوَى بقوَّه تَلْوَى بسلوَهْ كُلُوًّا الشهوَهْ والنبوُ فيلتري	أبلغ بادر إن عبد سمتني مدحتك إذا ما يا ذا سهاد أيلتمس
		قافية اليا،		
٥٢٤ (٣)	, w	الرجز	خدّيْه	معذّر
071 (4)	٣	مجزوء الرمل	فديْتُك	أم
٥ ٢٨ (٣)				
• 17 (1)	۲	الوافر	أفديه	ولحية
٥ ٢٧ (٣)	۲ ۳	الوافر الرجز	أفديْه لديْه	-
				لي
٥ ٢٧ (٣)	*	الرجز	لديّه	-
° TV (T) ° TT (T)	۲	الرجز السريع	لديه صياصيه	لي علج
0 TV (T) 0 TT (T) 0 1A (T) 0 TT (T)	۳ ۲ ٤	الرجز السريع المجتث	لديه صياصيه يدّعيْهِ	لي علج يا خالدً
0 TV (T) 0 TT (T) 0 1	Υ	الرجز السريع المجتث المجتث	لدیه صیاصیه یدّعیْه یدّعیْها فیه فیه	لي علج يا خالدً تباين
0 TV (T) 0 TT (T) 0 1A (T) 0 TT (T) 0 TT (T) 0 TT (T)	7 5 7 7	الرجز السريع المجتث المجتث الموافر	لدیه صیاصیه یدّعیْه یدّعیْها فیه فیها	لي علج يا خالدً تباين أشهد
0 TV (T) 0 TT (T) 0 1 A (T) 0 TT (T) 0 TT (T) 0 TT (T) 0 TT (T)	7 2 7 7	الرجز السريع المجتث المجتث الوافر الوافر الخفيف البسيط	لدیه صیاصیه یدّعیْه یدّعیْها فیه فیْه فیْها شافیْها	لي علج يا خالدً تباين أشهد رأيتك
0 TV (T)	7 2 5 7 17 1 7	الرجز السريع المجتث المجتث الوافر الوافر الخفيف البسيط مجزوء الكامل	لدیه صیاصیه یدّعیه یدّعیها فیه فیه فیها شافیها یتقیه	لي علج يا خالدً تباين اشهد رأيتك إنما يا قاصداً لو يعلم
0 TV (T) 0 TT (T) 0 1 A (T) 0 TT (T) 0 TT (T) 0 TT (T) 0 TT (T)	7 5 7 17 1 7	الرجز السريع المجتث المجتث الوافر الوافر الخفيف البسيط	لدیه صیاصیه یدّعیْه یدّعیْها فیه فیْه فیْها شافیْها	لي علج يا خالدً تباين أشهد رأيتك إنما يا قاصداً
0 TV (T)	7 2 5 7 17 1 7	الرجز السريع المجتث المجتث الوافر الوافر الخفيف البسيط مجزوء الكامل	لدیه صیاصیه یدّعیه یدّعیها فیه فیه فیها شافیها یتقیه	لي علج يا خالدً تباين أشهد رأيتك إنما يا قاصداً لو يعلم ما فيه
0 TV (T) 0 TT (T) 0 1A (T) 0 1A (T) 0 1T (T) 0 1T (T) 0 TT (T) 0 10 (T) 0 10 (T) 0 1V (T) 0 1V (T)	T E T 17 1 T T	الرجز السريع المجتث المجتث الوافر الخفيف الجنيف عجزوء الكامل المنسرح	لدیه صیاصیه یدّعیْه یدّعیْها فیه فیْه شافیها یتقیْه عاشقیْه	لي علج يا خالدً تباين اشهد رأيتك إنما يا قاصداً لو يعلم
0 TV (T) 0 TT (T) 0 1A (T) 0 17 (T) 0 17 (T) 0 TT (T) 0 10 (T) 0 10 (T) 0 17 (T) 0 10 (T) 0 17 (T) 0 10 (T) 0 10 (T) 0 10 (T)	T E T 17 1 T T Q T	الرجز السريع المجتث الوافر الوافر الخفيف البسيط مجزوء الكامل البسيط	لدیه صیاصیه یدّعیْه یدّعیْها فیه فیْه شافیها یتقیْه عاشقیْه	لي علج يا خالدً أشهد رأيتك يا قاصداً يا قاصداً ما فيه نبكي
0 TV (T) 0 TT (T) 0 1A (T) 0 17 (T) 0 17 (T) 0 TT (T) 0 10 (T) 0 10 (T) 0 17 (T) 0 10 (T)	T E T I T Q T	الرجز السريع المجتث الموافر الوافر الجفيف الجسيط مجزوء الكامل المسرح المسيط	لدیه صیاصیه یدّعیْه یدّعیْها فیه فیْه شافیها یتقیْه عاشقیْه آبکیْها آبکیْها	لي علج يا خالدً تباين أشهد رأيتك إنما يا قاصداً لو يعلم ما فيه

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
٥ ٢٨ (٣)	٤	الكامل	عليْكا	آشرب
017 (7)	٤	الخفيف	عليكا	uf
٥ ٢٤ (٣)	٤	الخفيف	عليكا	رمدت
ه ۲۳ (۳)	۲	مجزوء الكامل	عليكا	شبهي
٥ ٢٨ (٣)	٣	الكامل	عليه	إن كنت
018 (8)	٤	الخفيف	عليها	ليس
٥١٨ (٣)	٥	السريع	معانيه	أصبح
010 (4)	7	البسيط	يطويها	قد
٥١٦ (٣)	1 &	بجزوء الرمل	العطايا	عجبأ
0 7 • (٣)	٧	المنسرح	بالعطايا	يا قابِل
014 (4)	٥	الوافر	غايّه	هنيثأ
٥ ٢٧ (٣)	٣	الطويل	داجيا	قد ساءني
0 7 1 (٣)	٥	السريع	الجيّه	يا ثلج لعاً
010 (4)	۲	الوافر	تحيا	
078 (4)	۲	الطويل	الصواديا	تعللت
٥ ٢ ٢ (٣)	۲	مجزوء الرمل	قفذيه	کم قرون
0 7 2 (4)	٤	الخفيف	الثريًا	طير
0 7 7 (4)	Y	الخفيف	جوهريًا	قلت
010 (4)	٣١	الطويل	واضيا	أرى
018 (4)	11	المتقارب	العافية	إذا
018 (4)	٩	الكامل	العافية	قد ذقت
٥ ٢٨ (٣)	۲	الوافر	واقيَهْ	ولحية
019 (٣)	٤	الخفيف	التقيُّهُ	يا أخي
٥ ٢٣ (٣)	۲	الوافر	برمكيًا	أبن
019 (4)	٤	الخفيف	الشوكيًا	صدق
0 + 9 (٣)	14	الطويل	باليا	أبا
0 1 1 (1)	٦	الطويل	تعاليا	ألا أيهذا
٥ ٢٦ (٣)	٤	الطويل	لياليا	كفي
۰ ۲۸ (۳)	۲	المتقارب	واهيّة	إذا أنت
٥٢٢ (٣)	٤	المجتث	دعيُّ	نوك
٥٢٠ (٣)	٧	مجزوء الرمل	برمكيُّ الشوكيُّ	بأبي
019 (٣)	٤	الخفيف	الشوكي	خالد
٥ ٢٧ (٣)	٣	الوافر	وليُّ "	كأنّ

الجزء والصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
٥٠٩ (٣)	٥	الخفيف	وليَّهُ	ليعاقب
٥١٨ (٣)	. *	الخفيف	قري قوي	ئيدب شهد
011(4)	19	الرجز	حَبِيّه	صهد ومنزل
0 7 (()	٤	الخفيف	الكُفيِّ الكُفيِّ	و <i>يبر</i> ق ب ا بي
0 77 (4)	۲ .	المجتث	نقیً	بي لا ينكر
0 7 8 (٣)	7	الخفيف	خليٌ	لابنة
01. (4)	17	الكامل	عليًّ	رثت
0 7 • (٣)	٥	السريع	المنيُّ	لنا
(4) 220	٨	الخفيف	مشويً	يا رب
				•

.

1

.